

ع - ى

للامام أبى عبيدالله محمد بن عمران المرزبانى
المتوفى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة



في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم

للامام أبى القاسم الحسن بن بشر الآمدى
المتوفى سنة سبعين وثلاثمائة

. . .

بتصحيح وتعليق الأستاذ الدكتور ف . كرنكو

. . .

عنيت بنشرهما

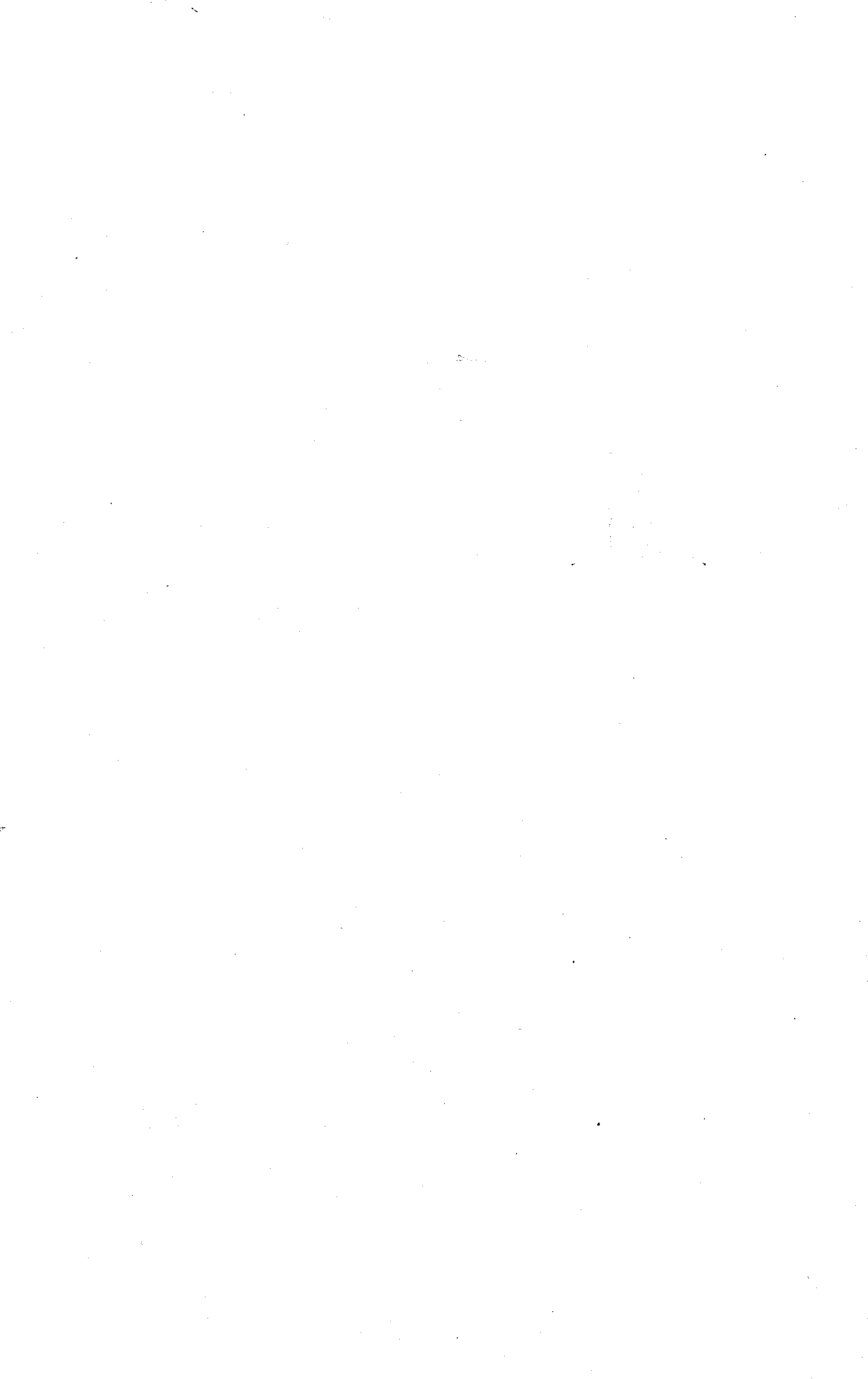
الطبعة الاولى

مكتبة القدسي

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الثانية
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م


مُعجم الشُّعراء



﴿ مختصر ترجمة المرزباني [1] ﴾

« عن شذرات الذهب وتاريخ بغداد وغيرهما »

محمد بن عمران بن موسى أبو عبيد الله الكاتب المرزباني . مولده في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين ومائتين [2] خراساني الاصل بغدادي المولد .

حدث عن البغوي وابن دريد ونفطويه وابن الانباري وغيرهم، وروى عنه ابو عبد الله الصيمري وابو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري وغيرهم .

وكان علامة صاحب أخبار راوية للآداب . وصنف كتباً كثيرة وكان حسن الترتيب لما يجمعه .قال علي بن أيوب العمي : يقال إن أبا عبيد الله أحسن تصنيفاً من الجاحظ . وقال أبو علي الفارسي : هو من محاسن الدنيا . وكان عضد الدولة يجتاز على داره فيقف ببابه حتى يخرج اليه فيسلم عليه ويسأله عن حاله .قال الصيمري وأكثر أهل الأدب الذين سمع منهم سمع منهم في داره ، وكان مائلا الا التشيع والاعتزال ثقة في الحديث .

له من الكتب : الموثق في تاريخ الشعراء ، معجم الشعراء ، أشعار النساء ، المفيد في الشعراء ومذاهبهم ، الرياض في أخبار المتيمين من الشعراء ، أخبار البرامكة ، شعر حاتم الطائي ، ديوان يزيد بن معاوية ، أشعار الخلفاء . وغير ذلك .

توفي سنة أربع وثمانين وثلثمائة ثاني شوال ليلة الجمعة ، ودفن في داره ببغداد في الجانب الشرقي .

وقد أورد المرزباني في المعجم في الصفحة ٤٦٢ قصيدة في مدح والده.

• • •

---

(١) بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون نسبة الى بعض أجداده كان اسمه المرزبان ، وهو اسم يطلق على الرجل المقدم العظيم القدر ، وتفسيره بالعربية : حافظ الحد. (٢) وقيل غير ذلك.

﴿ موجز ترجمة الآمدى ﴾

عن معجم الأدباء لياقوت وغيره

الحسن بن بشر بن يحيى أبو القاسم . ولد فى البصرة وقدم بغداد ، وحمل عن الأخفش والحامض والزجاج وابن دريد وابن السراج وغيرهم . وكان يكتب فى مدينة السلام (بغداد) لأبى جعفر هارون بن محمد الضبي . وكتب بالبصرة لأبى الحسن أحمد وابى أحمد طلحة ابنى الحسن بن المثنى ، وبعدهما لقاضى البلد أبى جعفر بن عبد الواحد الهاشمى على الوقوف التى يليها القضاة بحضرته فى مجلس حكمه ثم لأخيه أبى الحسن محمد بن عبد الواحد لما ولى قضاء البصرة . ثم لزم بيته.

وكان كثير الشعر حسن الطبع جيد الصنعة مليح التصنيف جيد التأليف يتعاطى مذهب الجاحظ فيما يعمله من الكتب .

وله من التواليف : نثر المنظوم . الموازنة بين أبى تمام والبحترى . المؤتلف والمختلف . معانى شعر البحترى . الرد على ابن عمار فيما خطأ فيه أبا تمام ، كتاب فى أن الشاعرين لا تتفق خواطرها . كتاب اصلاح مافى معيار الشعر لابن طباطبا من الخطأ . فرق ما بين الخاص والمشترك من معانى الشعر . تفضيل شعر امرىء القيس على الجاهليين . كتاب فى شدة حاجة الانسان أن يعرف نفسه . تبيين غلط قدامة بن جعفر فى كتاب نقد الشعر ، كتاب فعلت وأفعلت . كتاب الحروف فى الاصول فى الاضداد . كتاب ديوان شعره نحو مائة ورقة .

توفى سنة سبعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى .

• • •

المؤتلف والمختلف

فى أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم

تأليف الامام العلامة ذى الشرف الماجدى
أبى القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الثغورى الآمدى
المتوفى سنة سبعين وثلثمائة قدس الله روحه
وجعل فى الجنة مراحه وسروحه

رواية عنه للشيخ أبى الحسين على بن دينار
رواية عنه للشيخ أبى غالب بن بشران
رواية عنه للشيخ أبى محمد جعفر بن محمد بن الحسين السراج
رواية عنه للشيخ أبى الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارى
رواية عنه للشيخ أبى محمد عبد الباقى بن أبى الفضل التاجر
رواية عنه للشيخ عبد الجبار بن محمد بن على المعافرى

• • •

اعتنى بتصحيحه وتهذيبه
الاستاذ المستشرق الدكتور «فريتس كرنكو»

بسم الله الرحمن الرحيم

وعلى نبيه محمد وآله أفضل التسليم

أما بعد حمد الله على ما ظهر من نعمه وبطن وقرب من سابغ مننه وشطن وصلاته على نبيه محمد خير من ظعن وقطن وعلى آله وصحبه أهل الذكاء والفطن .

قال الامام أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدى تولى الله مكافأته : هذا كتاب ذكرت فيه المؤتلف والمختلف والمتقارب فى اللفظ والمعنى والمتشابه الحروف فى الكتابة من أسماء الشعراء وأسماء آبائهم وأمهاتهم وألقابهم مما يفصل بينه الشكل والنقط واختلاف الأبنية . وإنما ذكرت من الأسماء والألقاب ما كانت له نباهة وغرابة وكان قليلا فى تسميتهم وتلقيبهم وكانوا اذا ذكروه ذكروه مفرداً عن اسم الأب والقبيلة لشهرته . ولم أتعد هذا الجنس لقلة الاشتراك فيه ولأن الغلط يقع فى مثله من شاعر مشهور وممن له مثل ذلك الاسم كثيراً ويجرى اللبس فيه على من لم يتمهر فى معرفة الشعر والشعراء دائماً .

وجعلته على حروف المعجم إذا كان الحرف الأول من الاسم أصلياً كان فيه أو داخلا للبناء ليقرب متناوله ويسهل على الملتمس طلبه ممن عرف الاشتقاق ومن لم يعرفه . وجعلت الاسمين اذا كانا على صورة واحدة وحروفهما مختلفة فى باب واحد ليعرفا ويفرق بينهما بالنقط والشكل وجعلت الباب للأشهر منهما . وأدخلت الذى ليس بمشهور عليه مثل (النعيت) بالنون أدخلته فى باب (البعيث) ومثل (بريد) بالباء مضمومة أدخلته مع (يزيد) فى باب الياء . فان الائتلاف والاختلاف يعرفان ويصحان إذا كانا فى موضع واحد . وبالله التوفيق وهو المسدد إلى سواء الطريق .

باب

﴿ الهمزة المبتدأة التي يسميها الناس الألف ﴾

همزة أصل كانت أو مجتلبة

(من يقال له امرؤ القيس [١])

(١) منهم امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن عمرو ابن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور الأكبر وهو كندة بن عفير ابن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد الشاعر المقدم .

(مطلب) : مرتع بسكون الراء وكسر التاء ذكره ابن ماكولا وابن الكلبي وقال سمي بذلك لأنه كان يقال له: أرتعنا فيقول: أرتعتكم أرض كذا وكذا والتشديد ذكره أيضاً لغة).

(٢) ومنهم امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن السمط بن امرىء القيس بن عمرو ابن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع الكندى جاهلىّ وأدرك الاسلام . وفد على رسول الله ﷺ ولم يرتد فى ايام أبى بكر وأقام على الاسلام وكان له عناء فى الردة وهو القائل :

ألا أبلغ أبا بكر رسولا — وخص بها جميع المسلمينا
فلست مجاوراً أبداً قبيلا — بما قال الرسول مكذبينا
دعوتُ عشيرتى للسلم حتى — رأيتهم أغاروا مفسدينا
فلستُ مبدلا بالله ربا — ولا متبدلا بالسلم دِيناً [٢]

وهو القائل: قف بالديار وقوف حابس — وتأىّ إنك غير يائس
ماذا عليك من الوقو — ف بهامد الاطلال دارس [٣]

فأخذه الكميت فقال :

قف بالديار وقوف زائر — وتأىّ إنك غير صابر

---

(١) لجعفر بن محمد الطيالسى باب فى كتاب المكاثرة فيمن اسمه امرؤ القيس من الشعراء لم يذكر فيه الا امرأ القيس بن حجر وامرأ القيس بن عابس .

(٢) ذكر الطيالسى البيت الأول والرابع فقط ، وروايته : وبلغه سراة المسلمينا.

(٣) رواية الطيالسى « غير آنس » ورواية ابن قتيبة «آيس» وروايته ورواية الطيالسى « الطللين » وزادا بيتا : لعبت بهن العاصفا — ت الرائحات من الروامس

ماذا عليك من الوقو ف بهامد الطللين داثر[١]

وله أخبار قد ذكرتها فى شعراء كندة فى كتاب الشعراء المشهورين .

(٣) ومنهم امرؤ القيس بن بكر بن امرىء القيس بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع الكندى جاهلى . وكان شاعراً ويقال له الذائد لقوله :

أذود القوافىَ عنى ذيادا ذياد غلام غوىّ جرادا

فلما كثرن وأعيينى تنقيت منهن عشراً جيادا

فأعزل مرجانها[٢] جانباً وآخذ من درها المستجادا

من ولده إياس بن شراحيل بن قيس بن امرىء القيس أحد من وفد على النبى[٣] صلى الله عليه وسلم .

(٤) ومنهم امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث بن معاوية الأكبر بن ثور ابن مرتع الكندى جاهلى . وهو القائل فى حرب كانت بين بنى الحارث بن معاوية وبنى تميم هزمت فيها بنو تميم وقتلوا قتالاً ذريعاً فى قصيدة أولها :

طربت وعناك الهوى والتطرب وغادتك أحزان تشرق وتنصب

يقول فيها : أتتنا تميم قضها بقضيضها ومن سار من أطرافهم وتأشبوا

سمونا لهم بالخيل تردى كأنها سعال وعقبان اللوى حين تركب

فقالوا لنا إنا نريد لقاءكم فقلنا لهم أهل تميم ومرحب

ألم تعلموا أنا نفل[٤] عدونا إذا احشوشدوا فى جمعهم وتألبوا[٥]

بضرب يفض البيضَ شدة وقعه ووخز ترى منه الأسنة تخضب

فهؤلاء أربعة من كندة .

(٥) ومنهم امرؤ القيس بن حمام بن مالك بن عبيدة بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة (٦) شاعر جاهلى وهو القائل:

---

(١) رواية ابن قتيبة والطيالسى « غير صاغر » وزادا :

درجت عليه الغاديا ت الرائحات من الأعاصر

(٢) المرجان: صغار الدر (٣) ذكره ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ١٥٥ وقال فى نسبه ابن قيس بن يزيد الذائد واسمه امرؤ القيس بن بكر بن الحارث بن معاوية. (٤) فى الأصل « ينل » م. (٥) احشوشدوا: تأهبوا ، وتألبوا: اجتمعوا من كل أوب، والوخز: الطعن الشديد. (٦) هامش ط: وبرة محرك .

لآل هند بجنبي نفنف دار ... لم يمح جدتها ريح وأمطار
أماتريني بجنب البيت مضطجعاً ... لا يطبيني لدى الحيين أبكار
فرب بيت يعم القوم رجته ... أفأته إن بعض القوم عوار

وهى أبيات فى أشعار كلب، والذى أدركه الرواة من شعره قليل جداً، وكان امرؤ القيس هذا هجيناً وهو الذى يدعى عدل الأصرة وإياه يعنى مهلهل التغلبى وكان زهير بن جناب الكلبى أغار عليهم ومعه امرؤ القيس هذا فانصرف وامرؤ القيس هارباً . فقال مهلهل :

لما توعر فى الكراع هجينهم ... هلهلت أثأر جابراً وصنبلا [1]

فى قصة مذكورة فى أخبار زهير بن جناب . وبهذا البيت قيل لمهلهل مهلهل وبعض الرواة يروى بيت امرىء القيس بن حجر :

عوجا على الطلل العميل لعلنا ... نبكى الديار كما بكى ابن حمام [2]

يعنى امرأ القيس هذا . ويروى : خذام .

(٦) ومن كلب أيضاً امرؤ القيس بن بحر الزهيرى من ولد زهير بن جناب وهو القائل :

طعنتُ غداة القاع [3] شملة طعنـة ... تركت أبا أوس صريعاً مجدلا
وأجرته رمحى فغودر ثاوياً ... عليـه سباع القاع يردين حجلا

(٧) ومنهم امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن تغلب وهو مهلهل الشاعر المشهور ويقال اسمه عدى .

(٨) ومنهم امرؤ القيس بن عـدى الكلبى ولا أعرف نسبه إلى كلب بن وبرة وأظنه أحد بنى كعب بن عليم بن جناب (٤) وكان أسيراً فى بنى شبان (٥) فذكر

---

(١) كذا أنشده صاحب اللسان ج ١٤ ص ٢٢١ وكذا أثبته ابن برى عن ديوانه وفى لسان العرب ج ١٣ ص ٤١٥ لما توقل.. أثأر مالكا، ويروى توغل أيضاً . وقد كثر إنشاد هذا البيت (٢) فى ديوان امرىء القيس والرواية المشهورة «ابن خذام» وقد كثر القول فى هذا الشاعر من هو .

(٣) يوم القاع من أيام العرب فيه أسر اسطام بن قيس أوس بن حجر الشاعر . ياقوت . (٤) فى الأصل «جنان» بالنون وفى كتاب الاشتقاق لابن دريد «جناب» .

(٥) كذا فى الأصل ولعل الصواب «شيبان»

رجل منهم أنه قتل بذحل (١)زيد مناة بن معقل بن كعب بن عليم فوثب امرؤ القيس بالرمح فطعنه ثم قال :

أبلغ أبا أفعى عدى بن معقل وقدكنت شول الرمح(٢)إذغاب معشرى
تركت يتامى لم أبال فقودهم كالم يبالوايتم سخطى وجعفر (هما ابناه)

(٩) ومنهم امرؤ القيس بن كلاب بن رزام العقيلى ثم الخويلدى وهو خويلد ابن عوف بن عامر بن عقيل شاعر يقول لرجل من بنى قشير :

ولقد رأيت مخيلة فتبعتها مطرت على بحاصب وتراب
انى لأكره أن تجىء منيتى حتى أغيظ سوادة بن كلاب
أنى أتيح لها وكان بمعزل ولكل أمر واقع أسباب

(١٠) ومنهم امرؤ القيس بن مالك الحميرى القائل :

ياهند لاتنكحى بوهة عليه عقيقته أحسبا
مرسعة وسط أرباعه (٣) به عسم يبتغى أرنبا
ليجعل فى رجله كعبها حذار المنية أن يعطبا

وهى أبيات تروى لامرىء القيس بن حجر الكندى وذلك باطل (٤) إنما هن لامرىء القيس هذا الحميرى وهى ثابتة فى أشعار حمير ؛ قوله مرسعة أى ترسع تميمة وترصع أيضاً وهو أن يخرق سيراً ثم يدخله فى سير آخر مثل سيور المصحف .

(١١) (ومن يقال له الاعشى (٥)) منهم أعشى بنى قيس بن ثعلبة وهو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل الشاعر المشهور المقدم ، وكان أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة الازدى النحوى المعروف بنفطويه أملى علينا أسماء الأعاشى فذكر ثمانية منهم أعشى بنى قيس (٦) بن ثعلبة .

(١٢) ومنهم أعشى بنى ربيعة بن ذهل بن شيبان واسمه عبد الله بن خارجة

---

(١) أى بثأر .(٢) فى الأصل « سول » بالمهملة وشول الرمح من قولهم تشاول القوم إذا تناول بعضهم بعضاً عند القتال بالرماح . (٣) رواية ديوان امرىء القيس « أرساغه » وروى فى لسان العرب ج ٩ ص ٤٨٢ أرفاغه . (٤) الابيات موجودة فى ديوان امرىء القيس بن حجر ٣ب١ و ٢ و ٣ . (٥) لجعفر بن محمد الطيالسى فى كتاب المكاثرة باب فيمن سمى الاعشى . (٦) فى الاصل « يحيى بن قيس » .

ولم ينسبه أبو عبدالله ؛ وهو عبد الله بن خارجة بن حبيب (١) بن عمرو بن يعسوب بن قيس بن عمرو بن أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان ، ووجدت فى كتاب أنساب لبنى شيبان مجرد أنه حبيب بن عمرو بن قيس بن عمرو المزدلف الشاعر (ح. قال ابن الكلبى عمرو هو المزدلف) وابن ابنه الأعشى وحبيب المزدلف القائل:

لقد علمت أفناء شيبان أننا قبيلة صدق فى الأمور النوائب

وأنا إذا ما الحق أعوز اهله أوى كل مطلوب الينا وطالب

وله أشعار كثيرة فى كتاب بنى ربيعة بن ذهل ؛ فأما الاعشى وهو ابن ابنه فله ديوان مفرد ، ودخل على بشر بن مروان (٢) فأنشده أبياتاً فقال: ما صنعت شيئاً ، فأنشده:

رأيتك امس خيرَ بنى معدّ وأنت اليوم خير منك امس

وأنت غداً تزيد الضعف خيراً كذاك تزيدُ سادة عبد شمس

وتاج الملك ليس يزال فيهم تحول فوق رأس كل رأس (٣)

وقد دخل على عبد الملك فأنشده وعلى سليمان بن عبد الملك وذلك مذكور فيما تنخلته من أشعار بنى أبى ربيعة .

(١٣) ومنهم أعشى بنى عوف بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان واسمه عندى فى القبيل ضابىء . قال أبو عبد الله ابراهيم بن محمد : اسمه يزيد بن خليد بن مالك ابن فروة بن قيس بن أبى عمرو (٤) وأنشد له :

قد سر قومى على ما كان من حدث بالعين آبى لأخلاق العلى سامى

إنى لفى جبل أبغى العداة به صعب الذوائب من هندٍ وهمام

قال : وهند هذه امرأة من بنى شيبان كان لها سبعة أولاد ينسبون إليها وهم الذين جاورهم فأحمد جوارهم (٥) وقال فى ذلك :

عليك بنى هند فكن فى جوارهم فانك ان جاورتهم لن تندما

---

(١) الطيالسى «خبيب» . (٢) هو القائد المشهور له غزوات فى بلاد الروم زمن أخيه عبد الملك بن مروان ، له ترجمة مطولة فى تاريخ ابن عساكر ج ٣ ص ٢٤٨ وأخباره فى كتب التاريخ توفى سنة ٧٥ هـ . (٣) أنظر ذيل ديوان الاعشى ص ٢٨٠

(٤) عند الطيالسى : يزيد بن خالد بن مالك بن فروة بن قيس بن الحارث بن ابى عمرو بن عوف بن همام . (٥) قال الطيالسى : هند ولدت لذهل بن ذهل ستة رجال وهم حلفاء الأحلاف على سائر بنى همام.

هم يمنعون الجارَ من كلِ سوءة — وتصبح فيهم آمن السرب محرما
فلم أر جيراناً إذا الحرب شمرت — كمثل بنى هند أعفّ وأكرما
إذا كنتَ فيهم لم تنلك ظلامة — ولا غدرة حتى تؤب مسلما

واعشى بنى عوف هذا هو الذى تمثل عبد الملك بن مروان بشعره وهو :

إن كنت تبغي العلم أو أهله — أو شاهداً يخبرُ عن غائب
فاعتبر الأرضَ بأسمائها — واختبر الصاحب بالصاحب[1]

(ح العلم فى البيت الأول معناه الخبر) هذا كله عن أبى عبدالله وليس عندى فى اشعار بنى عوف بن همام منه شيء .

(١٤) ومنهم أعشى باهلة ويكنى أباقحفان جاهلى ولم ينسبه أبو عبدالله . واسمه عامر بن الحارث [2] أحد بنى عامر بن عوف بن وائل بن معن ، ومعن أبو باهلة وباهلة امرأة من همدان وهو الشاعر المشهور صاحب القصيدة المرثية فى أخيه لأمه المنتشر:

إنى أتتنى لسان لا أسرّ بها — من علوَ لا عجبَ منها ولا سخر

(١٥) ومنهم أعشى همدان ولم ينسبه ابو عبد الله [3] واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام بن جشم بن عمرو بن مالك بن عبد الجن بن زيد بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان ، وهمدان هو أوسلة ابن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان ، وهو شاعر محسن مقدم وهو القائل :

إن الخليط أجد منتقله — ولذاك زمت غدوة إبله
عهدى بهم فى النقب قد سندوا — يهدى صعاب مطيهم ذلله

---

(١) اورد الطيالسى للأعشى هذا شعراً آخر اوله :

لعمر أبى ملكان ماغتص ضابئاً — ولا افتقر الأعشى لنصر عتيب

(٢) نسبه عند الطيالسى : عامر بن الحارث بن رياح بن ابي خالد بن ربيعة بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن اعصر وقيل : هو من بنى عامر بن عوف بن ثعلبة بن وائل بن مالك بن اعصر ، هذه القصيدة مشهورة من الأصمعيات وهى أيضاً فى مختارات ابن الشجرى وأمالى اليزيدى من نسخة خطية وغيرها وأوردها الطيالسى ايضاً . (٣) اعشى همدان شاعر مشهور مكثر له ترجمة فى كتاب الأغانى وله ذكر فى حروب بنى امية .

وهى من مشهور شعره ونادره وجيده كثير وقد اخترت له جزءاً مفرداً فيما اخترته من أشعار المشهورين، وكان خرج مع ابن الأشعث فأخذ أسيراً وأتى به الحجاج فلما مثل بين يديه قال له : أنت القائل :

إن ثقيفاً منهم الكذابان كذابها الماضى وكذاب ثان

إنا سمونا للكفور الفتان حين طغى للكفر بعد الايمان

بالسيد الغطريف عبد الرحمن يارب أمكن من ثقيف همدان

قد أمكن الله ثقيفاً منك يا فاسق . وأمر به فضربت عنقه . وأخباره مشهورة مشروحة مع اختيار شعره .

(١٦) ومنهم أعشى بنى ضورة (١) العنزيين كان حليفاً فى بنى حنيفة بن لجيم . قال أبو عبد الله : اسمه عبد الله بن سنان أحد بنى ضورة بالهاء، وهو القائل :

خف القطين فراحوا منك أو بكروا وردعوك وداع البين واصدروا

وهذه القصيدة عندى فى أشعاره . والذى وجدت فى كتاب بنى حنيفة وقيل انها تروى لأبى الحويرث ولا أعرفه ويجوز أن يكون هو أبا الحويرث :

أباح لنا ما بين بصرى ودومة كتائب منا يلبسون السنورا

إذا هو ساما نا من الناس واحد له الملك خلى ملكه وتقطرا

نفت مضرَ الحمراء عنا سيوفنا كما طرد الليل النهار فأدبرا (فى أبيات)

(١٧) ومنهم أعشى بنى جلان واسمه سلمة بن الحارث ولم يرفع أبو عبد الله نسبه وأظنه من بنى جلان بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة، هجا قوما من بنى عمه فقال :

ذهبتم فلم يفقد مكان بيوتكم وجئتم فلا أهلا نقولُ ولا سهلا

(١٨) ومنهم أعشى بنى مازن (٢) بن عمرو بن تميم ولم يذكر أبو عبد الله اسمه ولم يرفع نسبه . وذكر أنه وفد على رسول الله ﷺ فأنشده :

ياسيدَ الناس وديان العرب إليك أشكو ذربةً من الذرب

خرجتُ أبغيها الطعام فى رجب فحلقتنى (٣) بنزاع وهرب

---

(١) ذكر الطيالسى اعشى بنى هزان فقال هو عبد الله بن ضباب بن سمير احد بنى ضور (كذا) بن رزاح وهو الذى يقول فى ايام نجدة الحرورى ثم اورد القصيدة الا البيت الاول . (٢) سماه الطيالسى اعشى بنى حرماز .

(٣) لعل الصواب «فخلفتنى» كما فى «مجمع الزوائد للهيثمى» . وذكر الابيات كثيرون .

أخلفتِ العهدَ ولطت بالذنب وهن شر غالبٍ لمن غلب

(قوله ذربة يعنى امرأته اى ذربة سلطة حديدة ويقال الذربة الداهية ، وقوله وهرب ويروى وحرب) . وهذا ماذكره أبو عبد الله ابراهيم بن محمد . قال أبوالقاسم الآمدى : وأنشد ثعلب عن ابن الاعرابى هذه الابيات وذكر أنها للأعور بن قراد بن سفيان بن غضبان بن نكرة بن الحرملة وهو أبو شيبان الحرمازى أعشى بنى حرماز وكان مخضرما ادرك الجاهلية والاسلام وأنشد ثعلب فى الأبيات زيادة وهى

وتركتنى وسط عيص ذى أشب تكدّ رجلى مسامير الخشب

أكمه لاأبصرُ عقدة الحقب ولاأرى الصاحب إلا ماقترب

وهنّ شر غالب لمن غلب

فهذا أعشى بنى الحرماز فأما أصحاب الحديث فيقولون اعشى بنى مازن، والثبت أعشى بنى الحرماز ، فأما بنو مازن فليس فيهم اعشى . وقوله : أكمه لاأبصر عقدة الحقب ، يدل على عشاه . وأنشدله ابن الاعرابى أيضاً :

يالعنة الله على وجه الكبر من صاحب كان بعيب ينتظر

وخبث ريح وبياض فى الشعر

يأمر نفسه أى كأنه يأتمر بشر للمرء ، وأنشدله فى ذم بنيه وعقوقهم:

إن بنىّ ليس فيهم برّ وأمهم مثلهمُ أوشرّ إذا رأوها نبحتنى هروا

وأنشدله فيهم أيضاً :

قد كنت أسعى لهمُ رطابا وأعمل الرحلين والركابا

وأكثرُ الطعام والشرابا حتى اذا ماامتلأوا شبابا

اتخذوا متيمى نهابا وأكثروا فى رأسىَ الجذابا

وكنت ارجو البرّ والثوابا

أى منهم ، وأنشد أبو سعيد السكرى هذه الابيات لأعشى بنى الحرماز هذا وزاد فيها بعد قوله: حتى اذا ماامتلأوا شبابا : وكفأوا الأذرع والرقابا فهؤلاء ثمانية أعاش ذكرهم أبو عبد الله ابراهيم بن محمد إلاأعشى بنى الحرماز فانه جعله أعشى مازن .

(١٩) ومنهم أعشى بنى نهشل وهو الاسود بن يعفر بن عبد الأسود بن حارثة

ابن جندل بن نهشل بن دارم الشاعر المشهور (١) .

(٢٠) ومنهم أعشى طرود [٢] وبنى طرود من فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان وهم حلفاء بنى سليم. ثم فى بنى خفاف وهو القائل يخاطب ابنه انشده عمرو بن بحر الجاحظ :

نفسى فداؤك من وافـد ... إذا ماالبيوت لبسن الجليدا
كفيت الذى كنت ترجى له ... فصرت أباً لى وصرت الوليدا

وليس هذان البيتان فى اشعار فهم ولا فى اشعار بنى سليم ، وجدتهما فى امالى ثعلب احمد بن يحيى لمسعر بن كدام ورأيتهما فى شعر عبد القيس لشاعر مجهول ولم يذكر اسمه ، بلى وجـدت لأعشى طرود فى اشعار بنى سليم ولم أعرف اسمه ولا نسبه الى القبيل (٣)

يادار أسماء بين السفح فالرحب ... أقوى وعفى عليها ذاهب الحقب
فما تبين منها غير منتضد ... وراسيات ثلاث حول منتصب
وعرصة الدار تستن الرياح بها ... تحن فيها حنين الوله السلب
دار لأسماء إذ قلبي بها كلف ... وإذ أقرب منها غير مقترب
إن الحبيب الذى أمسيت اهجره ... عن غير مقلية منى ولا غضب
أصد عنه ارتقابا ان ألمّ به ... ومن يخف قالة الواشين يرتقب
إنى حويت على الاقوام مكرمة ... قدما وحذرنى (٤) مايتقون ابى
وقال لى قول ذى علم وتجربة ... بسالفات امور الدهر والحقب
امرتك الرشد فافعل ماامرت به ... فقد تركتك ذامال وذا نشب (٥)

(٢١) ومنهم اعشى بنى اسد وهو الأعشى بن بجرة (٦) بن منقذ بن طريف

---

(١) مابقى من شعره مجموع فى ذيل ديوان الاعشى ص ٢٩٣ إلى ٣١٠ . (٢) قال الطيالسى اسمه اياس بن عامر بن سليم بن عامر الطرودى ويكنى ابا الخطاب ، وطرود حي من فهم فى بنى خفاف أو بنى حارثة وكان ناسكا صاحب زهد وورع ثم عمى بعد نخاصم ابنى عباس بن مرداس السلمى فى صبى قتل من طرود ... فاختصموا عنـد ابراهيم بن هشام .. وأنشد شعرا . (٣) انظر ذيل ديوان الاعشى ٢٨٤ وخزانة الادب ج ١ ص ١٦٥ وفيها أبيات تروى لعمرو بن معدى كرب والعباس ابن مرداس وخفاف بن ندبة (٤) كذارواية الخزانة وفى الاصل «ويحذرنى» .
(٥) (ويروى بالسين مهملة) . (٦) كتب فوقه ح بحرة بعلامة الحاء المهملة ،

جد مطير بن الاشيم الشاعر الاسدى جاهلى وهو القائل :

ابلغ بنى الطرماح ان لاقيتهم　　كلمات موعظة وهنّ قصار
لاعرفن سيوفنا ورماحنا　　غدواً كأنكم لهن دوار
وكأننا فيكم جمال ذبة　　أدم علاهن الكحيلُ وقار

(٢٢) ومنهم اعشى آخر وهو طلحة بن معروف [(١)] أخو الكميت بن معروف الاصغر بن الكميت الاكبر بن ثعلبة بن الاشتر بن جحوان بن فقعس بن طريف وهو القائل فى أخويه الكميت وصخر :

احدك لن تلقى الكميتَ ولا صخراً　　وان انت اعملت المطية والسفرا
هما أخواى فرق الدهرُ بيننا　　الى الأمد الاقصى ومن يأمن الدهرا

هذا ماوجدته من اشعار بنى اسد ووجدت فى آخر ديوان الكميت بن ثعلبة الاعشى هو خيثمة بن معروف بن الكميت بن ثعلبة .فاست ادرى خيثمة هذا اهو طلحة او وقع فى اسمه غلط ام هما اخوان اعشيان . ووجدت له قصيدة طويلة يقول فيها :

قد يجبرُ اللهُ اقواما ويعقبهم　　غنى ويحدث من بعد الغنى الكرب
فلا يغرنك من دهر تقلبه　　ان الليالىَ بالفتيان تنقلب [(٢)]

(٢٣) ومنهم اعشى عكل واسمه كهمس بن قعنب بن وعلة بن عطية (٣).
ووجدت له ديوانا مفرداً اخترت منه :

اصبحت فرقنى الشباب ورابنى　　بصرى وقد تتفرقُ الاخوان
قد كان يلبسنى الشباب رداءه (٤)　　حسناً ويسعدنى على الاقران
فعلى الشباب إذا تولى مدبراً　　منى السلامُ ورحمة الرحمان
فلقد غدوت من الصبي وكأننى　　عش أقام وحلق الفرخان

وهو القائل فى قصيدة :

وإذ أنا باطلى تلهو إليه　　ذوات الريط والقصب الخدال

وذكره الطيالسى فلم يذكر اسمه بل قال اعشى بنى بجرة الاسدى وأورد له رجزاً . واسمه قيس بن بجرة بن قيس فى ذيل ديوان الاعشى ص ٢٦٩ .

(١) اسمه فى كتاب الاغانى خيثمة بن معروف .(٢) فى كتاب الاغانى من هذه القصيدة ٨ أبيات فيها البيت الثانى. (٣) ذكره الطيالسى فقال كان فى عصر جرير وقد هجا يربوعا وقصد لابنى جرير نوح وبلال . (٤) فى الاصل « بردائه» .

فأصبح كل ذلك قد تولى ولاح الشيبُ أبيضَ فى قذالى
وودعنى الشباب وقد أرانى كنصل السيف حودث بالصقال
أقوم (١) على يدى وأعين رجلى كأنى شرجع بعد اعتدال
لمرّ ضحى ومرّ سوادِ ليل وكثرة ما أبشر بالهلال
فيا عجباً لاشفاقى وحرصى على طول الحياة وقد أنى لى
أحاذر ما أفات أبى وجدى وأفنى كلّ عم لى وخال

وكان أعشى عكل يلاحى بلالا ونوحا ويهاجيهما وهو القائل فيهما فى قصيدة

سألت الناسَ أى الناس شر وأخبث إذ تجوهرت الأمور
وألأم اولا وأدقّ فعلا فقالوا أسرة منهم جرير
إذا سئل الورى عن كل خزى اشار إلى بنى الخطفى مشير

ولأعشى عكل رجز قد ذكرته فى اشعاره مع شعر الرباب (٢) .

(٢٤) ومنهم أعشى بنى عقيل وهو معاذ بن كايب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو ابن عقيل . وهو الذى كان يغاور بنى الحارث بن كعب وكان شاعراً فارساً وهو القائل:

تمنيت أن تلقى معاذاً بسحبل (٣) ستلقى معاذاً والقضيب اليمانيا
سنقتل منكم بالقتيل ثلاثة ويغلى وقد كادت دماء غواليا
فلا تحسبن الدين يا علب منظراً ولا الثائر الحران ينسى التقاضيا

يريد علبة بن ماعز الحارثى . وفى هذه الأبيات جواب قول جعفر بن علبة الحارثى حين لقى بنى عقيل :

كأنّ العقيليين حين رأيتهم فراخ القطا لاقين أجدلَ بازيا
ألا لا أبالى بعد يومى بسحبل إذا لم أعذب ان يجىء حماميا
ذن بأعلى سحبل ومضيقه مراق دم قد يبرح الدهرَ ثاويا
وليس ورائى حاجة غير أننى رددت معاذا كان فيمن أتانيا
فتصدقه النفس الخبيثة موطنى ريوقن بالعشواء ان قد رآنيا

---

(١) فى نسخة «أقيم» . (٢) أنشد الطيالسى له مرثية فى حزام بن عقبة بن حزام بن جناب بن مسعود وهو الذى أوقع بينه وبين ابنى جرير أولها :

ألهفى ما حييت ولهف أمى اذا عد الرجال على حزام

(٣) سحبل اسم واد ذكره جعفر بن علبة فى أوائل حماسة ابى تمام .

قوله « يوقن بالعشواء » يريد عينه،وقصة جعفر بن علبة فيما كان بينه وبين بني عقيل مذكورة عند ذكره مع شعراء بني الحارث بن كعب .

(٢٥) ومنهم أعشى بني مالك بن سعد رهط العجاج وهو راجز مشهور .

(٢٦) ومنهم الاعشى التغلبي (١) واسمه نعمان بن نجوان ويقال ربيعة بن نجوان ابن أسود أحد بني معاوية بن جشم بن بكر وهو القائل :

أصبحت أعشى كبيراً قد تخوننى ريب الزمان وقدماً كان ريابا

وراجع الحلم قلبي بعد صبوته وقد يكون خدينى الجهل أحقابا

ولا حب مثل فرق الرأس مطرد قد ألبسته ستورُ الليل جلبابا

جاوزته بكناز اللحم دوسرة ترى لها فى حصى المعزاء أندابا

وله ديوان مفرد وقصائد فى حرب قيس وتغلب وقتل ابن الحباب وشأن زفر بن الحارث . وهو القائل :

وفى الامر تشبيه اذا كان مقبلا ولكندا تبيانه فى التدبر

(ح التدبر هاهنا بمعنى الادبار . ومن نادر الشعر قوله:

حنتْ سلامة للفراق جمالها كيما تبين وما تحب زيالها

الحسن آلفها يبيت ضجيعها وتظل قاصرةً عليه ظلالها

ظلت تسائل بالمتيم ماله وهى التى فعلت به أفعالها

وهي قصيدة مدح بها مسلمة بن عبد الملك [٢] فقال :

حبر لمسلمة البناء فانه فضلت أنامله الاكف فطالها

فلتبلغنك مدحة قد حبرت أعشى بني غنم بن تغلب قالها

(٢٧) ومنهم أعشى بن النباش بن زرارة (٣) التميمى حليف بنى نوفل قال يرثى ابنى الحجاج وقتلى بدر :

---

(١) ذكر الطيالسى اعشى بنى تغلب فقال لم اجد اسمه ولا نسبه ثم ذكر أعشى بنى نجوان احد بنى جشم بن بكر الذى قال شعراً فى يوم الحشاك ولا شك انهما شاعر واحد . وبالحشاك قتل عمير بن الحباب السلمى فى وقعة لتغلب على قيس،انظر ديوان الاخطل ص ٣٢ . (٢) القائد المشهور توفى سنة ٧٥ .

(٣) سماه ابن هشام فى السيرة (طبعة أوربة ص ٦٣٦) الاعشى بن زرارة بن النباش التميمي أحد بنى أسيد بن عمرو بن تميم وكذا ص ٦٤٥ بتقديم زرارة .

قذى بعينك أم بالعين عوار ... بل حزنها إن خلت من أهلها الدار
وقد اراها حديثاً وهى آنسة ... لا يشتكى اهلها ضيف ولا جار
إن يكسبوا يطعموا من فضل كسبهم ... وأوفياء لمن آووه ابرار
ويل ام بنى الحجاج (١) إن ندبوا ... لا بخل فيهم ولا فى الخصم إيثار
وعندهم يبتغى المعروف قد علمت ... عليا معد وهم سر وأخيار
نجوم مكة يستسقى الغمام بهم ... وهم لمن يجتدى المعروفَ أنهار
لو كان مجد على الجوزاء أنزلهم ... مجد تليد وأحلام وأخطار

أى لو كان مجد على الجوزاء مجد تليد (ح وقوله فى أول البيت الرابع من الاولى: ويل أم بنى . زحافه وتقويمه ويل لام بنى) .

(٢٨) (من يقال له الاخطل) منهم الاخطل التغلبى واسمه غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو بن التيحان بن فَدَوْ كَس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب الشاعر المشهور من الأراقم .

(٢٩) ومنهم الأخطل الضبعي كان شاعراً وادعى النبوة وكان يقول : لمضر صدر النبوة ولنا عجزها فأخذه عمر (٢) بن هبيرة فقال : ألست القائل :

لنا شطر هذا الأمر قسمةَ عادل ... متى جعل الله الرسالة ترتبا

أى راتبة فى واحد . قال وأنا القائل :

ومن عجب الأيام انك حاكم ... على وأنى فى الوثاق أسير

(ح ويروى فى يديك أسير) قال أنشدنى شعرك فى الدجال قال اغرب و يلك فأمر به فضربت عنقه وهو القائل فى مسيلمة الكذاب :

لهفاً عليك أبا ثمامه ... لهفا على ركنى شمامه
كم آيةٍ لك فيهم ... كالبرق يلمع فى غمامه

(٣٠) ومنهم الأخطل المجاشعى وهو الأخطل بن غالب أخو الفرزدق وكان شاعراً وإنما كسفه الفرزدق فذهب شعره ووجدت له بيتاً واحداً أنشده الطائى فى اختيار المقطعات :

إلى نار ضراب العراقيب لم يزل ... له من ذنابى سيفه خير حالب

ويروى هذا البيت للفرزدق فى أبياته المشهورة التى أولها :

---

(١) هما نبيه ومنبه ابنا الحجاج قتلا كافرين يوم بدر . سيرة ابن هشام (٢) بالاصل: عمرو .

وركب كأن الريح تطلب عندهم لها ترة من جذبها بالعصائب

(٣١) ومنهم الأخطل بن حماد بن الأخطل بن ربيعة بن النمر بن تولب شاعر لم يقع إلى شعره وأنشد له أبو حاتم فى فى كتاب ماتلحن فيه العامة :

يهنئون من حفروا شيبه وإن كان فيهم يفى أو يبر

ووجدت فى ديوانه هذا البيت للنمر بن تولب فى جملة أبيات يقول فيها

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

ووجدت فى أشعار الرباب عن المفضل وحماد للأخطل بن ربيعة :

وليلة ذى نصب بتها على ظهر توأمة راجله

وبينى إلى أن رأيت الصباح ومن بينها الرحل والراحله (١)

(٣٢) (من يقال له الأغلب) منهم الأغلب الراجز العجلى وهو الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لجيم بن الصعب بن على بن بكر بن وائل (٢) وهو أرجز الرجاز وأرصنهم كلاماً وأصحهم معانى وهو القائل

الحلم بعد الجهل قد ينوب (٣) وفى الزمان عجب عجيب

وعبرة لو ينفع التجريب واللبّ لا يشقى به اللبيب

والمرء محصى سعيه مرقوب يهرم أو تعتاقه شعوب (٤)

وكل أقصى ربضه (٥) قريب

وله فى المفاحشات (٦) ما ليس لشاعر ، واخترت شعره فى ما اخترت من الرجز .

(٣٣) ومنهم الأغلب الكلبي واسمه بشر بن حزرم بن خثيم بن جعول بن ربيعة ابن حصن بن ضمضم بن عدى بن جناب وكان يهاجى عبد الله بن دارم بن جبلة ابن إساف بن هذيم بن عدى بن جناب وفيهما يقول مكيث (٧) الكلبي فى قصيدة :

فمن مبلغاً بشراً معاً وابن دارم قصائد منى قد أمنّ بريعها

---

(١) زاد الطيالسى : الأخطل بن الصلت أحد بنى مالك بن جشم ذكره أبو عبيدة فى كتاب المثالب ولم ينشد له شعراً . (٢) هو أحد المخضرمين وله ترجمة فى كتاب الأغانى وأسد الغابة . (٣) هامش ح يثوب . (٤) شعوب اسم للمنية .

(٥) بالهامش ميله وسعيه . (٦) هذا يوافق ماجمعت أنا من رجزه ، له أرجوزة فى سجاح المتنبئة أتى فيها بالقبائح . (٧) فى الاصل مكيت بالمثناة ومكيث بالمثلثة من أسماء رجال كلب ولم أجد لمكيث هذا ذكراً ولا لعبدالله بن دارم بن جبلة .

تماديتما فى نوكة فكلاكما يسبّ عدياً جاهداً ويديمها
وما فى عدى من معاب لعائب ولا حلم يطوى عليه أديمها

وعبدالله بن دارم بن جبلة القائل فى بنى ربيعة بن حصن بن ضمضم رهط الاغلب

كأن بنى ربيعة رهط سلمى حجارة خارىء يرمى كلابا
ويعرف من ربيعة كلّ كهل إذا يزداد نوكا حين شابا
كذاك عرفت أولهم قديماً وآخرهم إذا بلغ الشبابا

فأما الأغلب فلم أجد له فى أشعار كاب شعراً وأظن شعره درس فلم يدرك .

(٣٤) ومنهم الاغلب بن زبانة الازدى ثم الدوسى انشد له أبو عمرو بندار بن لزة (١) الكرخى فى كتابه الذى ألفه فى معانى الشعر

ولست بذى قلبين قلبٍ مشيع (٢) وقلبٍ اذا ماأرعد القوم أرعدا
ولكن قلبى قلب أغلبَ باسل اذا انصلتت عنه الليالى تمردا
كمثل المداك أو كشجرة عاقل وآة (٣) أبت فى القرب إلا توقدا

ولم أرله ذكرا فى أشعار الازد وأظنه اسلامياً متأخراً .

(٣٥) (ومن يقال له الاقيبل) منهم الاقيبل القينى (٤) وهو الأقيبل بن نبهان بن خنف اسلامى كان فى زمن الحجاج وهو القائل (٥) :

متى مايسؤ ظن امرىء بصديقه يصدق بلاغات يجئه يقينها
متى مايكن فى صدر مولاك إحنة فلا تستثرها سوف يبدو دفينها

وكان الاقيبل مع الحجاج بن يوسف حين خرج الى ابن الزبير فهرب من الحجاج وقال :

لعمر أبى الحجاج ماخفت ماأرى من الامر ماألفيت تعذلنى نفسى
فلا ترحنا من ثقيفٍ وملكها أسحّ لأيام السباسب والنحس

فبلغ الحجاج شعره فأرسل فيه وكتب إلى عبد الملك بن مروان : ان الاقيبل خذل أهل الشام عنى فانطلق الاقيبل حتى أتى قومه ثم ارتحل من بعد حتى عاذ بقبر مروان بن الحكم وقال :

إنى أعوذ بقبر لست مخفره ولا أعوذ بقبر بعد مروان

---

(١) فى الاصل « كرة » والصواب « لزة » له ترجمة فى بغية الوعاة وكتاب الفهرست وإرشاد ياقوت وغيرها . (٢) فى الاصل « مسيع » بالسين المهملة . (٣) عاقل جبل طويل ، وآة صلبة . (٤) له ترجمة فى تاريخ ابن عساكر . (٥) لسان العرب ج ١٤ ص ٧٦

فأمنه عبد الملك وكتب إلى الحجاج ألا يعرض له وجعله فى ذمته فقال له قومه : إنك ان أتيت الحجاج قتلك . فطرح الكتاب وهرب فذلك حين يقول :

لأطلبن حمولا قدعات شركا(١) كأنها بالضحى نخل مواقير
وفى الحمول التى تنوى وتطابها حتى لحقنا بها مثل الدمى حور
كانت علاقته هذا على قدر وكل أمر إذا ماحم مقدور
إنى لأعلم والاقدارُ غالبة(٢) أن انطلاق إلى الحجاج تغرير
أئن حُدى بى إلى الحجاج يقتلنى إنى لأحمق من(٣) تحدى به العير

وله قصائد جياد ومقطعات فى أشعار بنى القين بن جسر وصرعته ناقته فى بعض الأسفار فمات .

(٣٦) ومنهم الأقيبل العذرى واسمه عمران بن أبى الجراح من بنى لأى ثم من بنى الحارث بن سعد بن هذيم وهو القائل :

من يطع قائد الهوى تبد منه عورة يجنها بالثياب
هاج شوقى ولم أكن ذا تصاب طلل فى مطالع الأحزاب

(٣٧) (من يقال له الأبيرد) منهم الأبيرد اليربوعى وهو الابيرد بن المعذر(٤) ابن قيس بن عتاب بن هرمىّ بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر مشهور مقل محسن . وهو القائل يرثى أخاه بريداً فى قصيدة طويلة

تطاول ليلى لا أنام تقلباً كأن فراشى حال من دونه الجمر
أراقب من ليل التمام نجومَه لدن غاب قرن الشمس حتى بدا الفجر
تذكر حِب بان منا بنصره ونائله ياحبذا ذلك الذكر
فان تكن الأيام فرقن بيننا فقد عذرتنا فى صحابته (٥) العذر
أحقاً عباد الله أن لست لاقيا بريداً طوال الدهر مالألأ العفر
فتى ليس كالفتيان إلا خيارهم من القوم جزل لاقليل ولا وعر
فتى إن هو استغنى تخرق فى الغنى وإن كان فقراً لم يؤد متنه الفقر
وسامى جسيمات الامور فنالها على العسر حتى يدرك العسرة اليسر

---

(١) شرك: جبل بالحجاز . (٢) رواية ابن عساكر « لقد علمت لو أن العلم ينفعنى» .(٣) رواية ابن عساكر «ماكنت أول من» . (٤) كذا ساق التبريزى نسبه فى شرح الحماسة فكأنه أخذه من كتاب الآمدى هذا . (٥) أى صحبته.

ترى القوم فى العزاء ينتظرونه ... إذا ضل رأى القوم أو حزب الامر
فليتك كنت الحى فى الناس باقياً ... وكنت أنا الميت الذى أدرك الدهر

وله أشعار حسان وديوان مفرد .

﴿٣٨﴾ ومنهم الابيرد بن هرثمة العذرى ويقال الأزيبر وتزوج الفغماء بنت سنان العذرية وساق خمسين من الابل وقال : (١)

إنى لسمح إذ أفرج (٢) بينها ... بأكثبة البقار ياأم هاشم
فأفنى صداق المحصنات إفالها «٣» ... فلم يبق إلا جلة «٤» كالبراعم

(ح : قوله فى البيت الاول : أكثبة البقار جبال فى بنى أسد) .

﴿٣٩﴾ (من يقال له الاديرد) ح أظنه تصغير أدرد . الكلبى من بنى عامر الاكبر ويعرف بابن الفدكية وهى سبية من أهل فدك وهو القائل

هل ما جزيناهم قتلى على لثم «٥» ... وفى الطلاقة من بؤس وإنعام
كنا سواء فزادونا فزادهم ... فكملت باختيار رمية الرامى
وإذ يلح على سعد جيادهم ... سعد بن مرة لاسعد بن همام

﴿٤٠﴾ (من يقال له أربد) منهم أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة «٦» أخو لبيد بن ربيعة لأمه وهو الذى صار إلى النبى صلى الله عليه وسلم وعامر بن الطفيل ليقتلاه فهلك عامر فى رجوعه بالغدة وأصابت أربد صاعقة فهلك . فقال فيه لبيد :

أخشى على أربدَ الحتوفَ ولا ... أرهب نوء السماك والاسد

وأربد شاعر وهو القائل

وكائن «٧» أتى الدار بعدك من شهر ... وصفق سوار من رياح ومن قطر
فأمسكت فيها أبتغى العلمَ عندها ... فضنت علينا بالجواب وبالخبر
وقد أشعرتنى جارتاى ملامة ... على اللهو يوما فى اقداح وفى الخمر
وعقرى لأصحابى الغداةَ مطيتى ... إذا أرملوا زاداً بأبيض ذى أثر

---

(١) نقله ياقوت فى مادة العقار . (٢) رواية ياقوت «أفرق» . (٣) بالاصل «أهالها» والتصحيح من معجم ياقوت ، والافال صغار الابل جمع أفيل . (٤) بالاصل «حلة» والتصحيح من معجم ياقوت والبراعم هاهنا شماريخ الجبال . (٥) لم أجد لكثم أو لثم ذكراً فى معاجم البلدان . (٦) كذا ساق نسبه فى كتاب الأغانى . (٧) فى الاصل وكاء

فلا توعدانی بالفراق فاننی على بين ذى القفد المفارق ذو صبر
لعلكما أن ترشدا إن رشدتما بأمر كما او تغويان فلا ادرى

﴿٤١﴾ومنهم اربد بن ضابیء بن رجاء الكلبی«١»وكان مجاوراً لبنی ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهم ربيعة الجوع وقال يهجوهم بالجوع فی ابيات وذلك عن ثعلب عن ابن الاعرابی :

بسمنان «٢» بول الجوع مستنقعاً به قد اصفرّ من طول الاقامة حائله
بيرقانه ثلث وبالخرت ثلثه وبالحائط الأعلى أقامت عيائله «٣»
له صفرة فوق العيون كأنها بقايا شعاع الأفق والليلُ شامله

فی أبيات فأجابه عون بن عمرو بن حكيم بن معية فقال فی أبيات

وإن يكُ هذا الجرم أرهب عنكم لسانى فشوالٌ بكم شالِ شائله

﴿٤٢﴾ ومنهم أربد بن شريح بن بجير بن أسعد بن ناشب بن سُبد بن رزام بن مازن «٤» بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض ، وهو القائل فی طعنة طعنها ابن آبی اللحم الغفاری فی شیء كان بين بنی ثعلبة بن سعد وبنی غفار بن مليل بن ضمرة ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة

حَميت ذمارَ ثعلبة بن سعد بجنب الحت«٥» إذ دعيت نزالِ
وأدركنی ابن آبی اللحم يجری وأخرى الخيل حاجزة التوالی

وكان أربد بن شريح بن بجير سيداً شريفاً شاعراً وأحد الفرسان المشهورين فی الجاهلية وله أشعار قد ذكرتها فی المنتخل من أشعار بنی ثعلبة بن سعد بن ذبيان.

﴿٤٣﴾ وفی كعب بن وبرة أزبر ـ بالزای والراء ـ بن غزی بن أبی طفيل بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدی بن جناب شاعر مقدم يقول فی الغزراء امرأة أبيه وكان يشبب بها قبل ان يتزوجها أبوه

---

(١) سماه فی معجم ياقوت فی مادة سمنان يزيد بن ضابیء بن رجاء الكلابی فأورد الشعر . (٢) قال ياقوت سمنان شعب لبنی ربيعة الجوع بن مالك فيه نخل .
(٣) ياقوت: وبالخرب .. عيائله، وبالأصل عبائله بالموحدة والعيائل جمع عيال .
(٤) ياقوت فی مادة الحت : على بن أزيد بن شريح بن بجير بن أسعد بن ثابت ابن سبد بن رزام بن مازن الخ فی طعنة طعنها آبی اللحم الغفاری، ... كأنه أخذه عن الآمدی ولكنه زاد بيتين وآبی اللحم يعد فی الصحابة .(٥) فی الأصل: الحت بفتح الحاء.

ولولا هوى العزراء لم تك ناقتى بنكد ولم أشرب طلاءً ولا خمرا
لقد حببت شعلا إلى ولم أكن أحب بها أشعلا ولا النفر الزعرا

﴿٤٤﴾ (من يقال له الأخنس) منهم الأخنس بن شهاب التغلبي وهو الاخنس ابن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدى بن معاوية بن عمرو بن غنم بن تغلب أحد الشعراء والفرسان وصاحب القصيدة المختارة التى أولها «١»

لابنة حطان بن عوف منازل كما رقش العنوان فى الرق كاتب

﴿٤٥﴾ ومنهم الأخنس بن غياث بن عصمة أحد بنى صعب بن وهب بن جلى «٢» ابن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار وكان شاعراً فارساً وهو الذى يقول للحجاج ابن يوسف حين خرج عليه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندى «٣»

ألم تر أن الأزهر بن محمد لما عاق من أمر المحلين مانع
رآهم أناساً ينطقون عن الهوى بديعاً ومافى المحكمات بدائع

﴿٤٦﴾ ومنهم الأخنس بن عباس بن خنيس بن عبد العزيز «٤» بن عائذ بن عميس بن هلال بن تيم الله بن ثعلبة شاعر فارس وهو القائل

ألم تعلم بنو شيبان أنا غداة الروع فتيان الصباح
وجرد الخيل محضرة لدينا تصرف فى المراود كالقداح
متى افتر عن نسبي فانى أنا ابن مقفى الحدق الصحاح

(٤٧) ومنهم الأخنس بن نعجة بن عدى بن كعب «٥» بن عليم بن جناب الكلبي وكانت أمه من بنى عوثبان «٦» من مراد فاعترف فيهم فراهن على فرس له فسبقهم فطلبوه لسبقه فقال فى ذلك :

هلاّ سألت بنى صعبٍ بخبرهمُ والحى من قاسطٍ حىّ بن قواد

---

(١) المفضليات وله رجز فى كتاب الخيل لابن الكلبي (٢) فى الأصل بجلى . وفى هامش مهال مع ضم جيمه قاله ابن ماكولا (٣) أنشد ابن الاعرابى فى كتاب الخيل بيتين من هذا الشعر ، ساق صاحب تاج العروس ج ٤ ص ١٤٢ نسبه كما فى الأصل إلا أن فى الطبعة تحريفاً (٤) ذكره فى تاج العروس أيضاً وفى نسبه خنيس ابن عبد العزى بن عامر بن عمير بن بلال بن تيم الله . (٥) ذكره فى تاج العروس فأسقط كعباً فى نسبه . (٦) فى تاج العروس : عوبثان بن مراد بتقديم الباء وقال فى مادة عثب أن عوثبان تصحيف ولكن ابن دريد فى الجمهرة ذكر عوثبان كما هنا .

أنى صبحت غداة الشيخ خيلهم عند الفسامثل سيد الامسح الغادى
ردّوا جوادى وحالوا دون سبقته هذا لعمرُك حكم ضلعه بادى
لو كان عندى بنو زيد رأيتهم يوجون «١» عنى قناة الظالم العادى

﴿٤٨﴾ (ومنهم الاحبش) ــ بالحاء غير معجمة والباء والشين معجمة ــ ابن قلع ابن الحارث بن المنذر بن جهمة بن عدى بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم وكان جاراً لبنى أسد فأغار بعض بنى أسد على إبله فشكا ذلك إلى نضلة بن الاشتر الاسدى «٢» فقال له نضلة قل حتى أعذر فقال الاحبش «٣» :

فد رابنى من نضلة استئخاره موركا «٤» يمشى به حماره
لا ليله يُخشى ولا نهاره

وقال أيضاً: قد منع النوم حنين الضّبه حنينها وهى إلىّ صبه

فأغار عليهم نضلة بن الاشتر فاستاق لهم عشرين لقوحاً فدفعها إلى الاحبش «٥» فأطردها الى بلاده وانما استيق له ثلاثة أبكر وناقة .

﴿٤٩﴾ (من يقال له الاشتر) منهم الاشتر النخعى «٦» واسمه مالك بن الحارث ابن عبد الغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جَذيمة وهو القائل :

ومابرحتْ مثل المهاة وسابح وخطارة عبر السرى من عياليا
أقاسمهن العيشَ فى الفقر والغنى وندفع عنهن السنين احتباليا
فهذا لأيام الهياج وهذه للهوى وهذى عدة لارتحاليا

وهو القائل: بقيت وفرى وانحرفت عن العلى ولقيت أضيافى بوجه عبوسِ
ان لم اشن على ابن حرب «٧» غارة لم تخل يوما من نهاب نفوس
خيلا كأمثال السعالى شزبا تعدو ببيض فى الكتيبة شوس
يحمى الحديد عليهم فكأنه لمعان «٨» برق أو شعاع شموس

وكان الأشتر أحد الفرسان من ذوى النصر والحمية لأمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه وأنشدنا أبو الحسن على بن سليمان الاخفش هذه الابيات.

---

(١) أى يدفعون (٢) سيد بنى أسد وأبو خالد بن نضلة الشاعر.
(٣) فى الأصل «الاخنس» (٤) فى الاصل زيادة «كما» (٥) فى الاصل «الاحبس» بعلامة اهمال السين (٦) قتل سنة ٣٨ عند توجهه إلى مصر والياً لعلى بن أبى طالب
(٧) هو معاوية بن أبى سفيان (٨) فى اللسان «حمى الحديد» ومضان برق.

﴿٥٠﴾ ومنهم الاشتر بن عامر أخو بنى ولاد ثم من بنى عوف بن ولاد من تيم الرباب وهو القائل :

وأبلغ بنى ذهل إذا مالقيتهم وكل مسودٍ من لؤى وسائد
فماحاردت قدرى ولاالشول حاردت على ولا ألبانها لم تحارد
وما غرنى من عز تيمٍ وحلفها وحسن بلاءى حاجب وعطارد «١»

﴿٥١﴾ ومنهم الاشتر الحمامى من بنى حمامة من أزد عمان وهو القائل :

لمن دار عفتْ بالساريات وتصريف الأمور السائبات
ذكرت بها المليحة أم عمرو ودمعى كالسجال الواهيات
على السربال تحسبه جماناً تخرم من سلوك الناظمات

﴿٥٢﴾(من يقال له أهبان ووهبان) ومنهم أهبان مكلم الذئب ويعرف بابن غادية الأسلمى وأسلم أخو خزاعة وهو أهبان بن كعب بن أمية بن يقظة بن خزيمة ابن مالك بن سلامان بن أسلم(ح وفى أخرى ويقال هو أهبان مكلم الذئب بن أوس وهو الاكوع بن ربيعة بن كعب بن أمية ابن يقظة بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم، وأهبان هو الذى طعن ربيعة بن مكدم فقتله وجاء بفرسه وسلاحه فوهبه لنبيشة بن حبيب السلمى «٢» وقال :

ولقد طعنت ربيعة بن مكدم يوم الكديد فخرّ غير موسد
فى ناقع شرق بنات فؤاده منه بأحمرَ كالملابِ المجسد
ولقد وهبت سلاحه وجواده لأخى نبيشة قبل لوم الحسد

وكان أهبان احد الشعراء الفرسان وله فى كتاب خزاعة واسلم شعر .

﴿٥٣﴾ ومنهم اهبان بن نكرة التيمى تيم الرباب احد بنى سعد بن عمرو بن الحارث بن التيم شاعر فارس وهو القائل

---

(١) عطارد بن حاجب بن زرارة الدارمى الذى توّجه كسرى مخضرم .

(٢) قال المبرد فى الكامل : ربيعة بن مكدم رجل من بنى كنانة وكان قتله اهبان ابن غادية الخزاعى وقيس تقول قتله نبيشة بن حبيب السلمى وكان اهبان اخا نبيشة لأمه وكان اتاه زائراً واغار ربيعة بن مكدم على بنى سليم فخرج اهبان مع اخيه فحمل عليه فقتله وحمل اخو ربيعة على اهبان ففاته . وفى تصداق ماتدعيه خزاعة يقول اهبان الابيات .. وذكرها باختلاف يسير .

ضربت القدار على رجله فياضربة ماضربت القدارا «١»
فقطرته كابياً للجبين اجلله السيف حتى استدارا
وثارت حلائب خيل الرباب سراعا إلى الروع تذرى الغبارا
فمن مقعص خده بالتراب ومقتصب مسمج لى الاسارا
وكانوا كأضرام نارجرى حريق به فى اباء فطارا

﴿٥٤﴾ ومنهم اهبان بن خالد بن نضلة الاسدى قال يرثى هماما رجلا من بنى أسد . وكان يقال له اهبان النواح لحسن مراثيه «٢»

الما نسلم إنها حاجة لنا على قبرهمام «٣» سقته الرواعد
هناك «٤» الفتى كل الفتى كان بينه وبين المزجى نفنف متباعد

« ح المزجى هنا ابن عمه » المزجى من الرجال الضعيف الذى ليس بكامل ولا قوى من قولهم بضاعة مزجاة :

إذا انتضل القوم (٥) الاحاديث لم يكن عيياً ولا عبأً على من يقاعد

(ح ولا ربياً وتحته ربئاً وهو الصواب . قال أبو القاسم والذى قرأته على الأخفش فى الكامل ولا عبئاً) .

﴿٥٥﴾ ومنهم أهبان بن لعط «٦» بن عروة بن صخر بن يعمر بن نفاثة ابن عدى بن الديل بن كنانة بن خزيمة بن مدركة . شاعر فارس وهو القائل لابى بثينة الهذلى ثم الصاهلى (٧)

ألا أبلغ لديك بنى قريم مغلغلة يجىء بها الخبير
فردوا لى الموالى ثم حلوا مرابعكم اذا مُطر الوتير

فى أبيات فأجابه أبو بثينة فقال (٨) :

---

(١) القدار بن الحارث كان رئيس ربيعة فى اول الاسلام (اشتقاق) وام القدار بن عمرو بن ضبيعة رئيس ربيعة «تاج العروس» ج٣ ص ٤٨٣ لم اجد شيئا من اخبارهما.
(٢) انشد المبرد الأبيات فى الكامل لرجل من العرب مع اختلاف (٣) رواية المبرد : خليلى عوجا بارك الله فيكما . على قبر اهبان. (٤) المبرد : فذاك..
(٥) المبرد : اذا نازع القوم . (٦) فى الاصل « لغظ» بمعجمتين وفى معجم البكرى ص٣٩٢ لغط، والتصحيح من أشعار هذيل وفى هذيل ايضاً أسامة بن لعط.
(٧) اشعار هذيل عدد ١٥٩ (٨) أشعار هذيل عدد ١٦٠

ألا ياليت أهبان بن لعط تلفت(١)وسطهم حيث استثيروا

فى أبيات هي فى شعر هذيل .

﴿٥٦﴾ ومنهم وهبان بن المقلوص (٢) بالواو مضمومة فى عدوان بن عمرو بن قيس عيلان ، لست أدرى أهو منهم أم من الحلفاء ووجدت له فى كتاب عدوان يرثى عمرو بن أبى لدم العدوانى وقتلته بنو سليم :

وأهلى فداء يوم بطن معولة على أن تراه القوم لا بن أبى لدْم(٣)

نشد على الاولى وفى كل شدة يزيدونه كلما ويصدر عن لحم(٤)

﴿٥٧﴾ (من يقال له أدهم) منهم أدهم بن أبى الزعراء الطائى أخو بنى معن وهو سويد بن مسعود بن جعفر بن عبد الله بن طريف بن حى بن عمرو بن سلسلة ابن غنم بن ثور (٥) بن معن وكان شاعراً محسنا وهو القائل

اذا الريح جاءت بالجهام تلفه هذا ليله شل النعام الطرائدِ

فأعقب نوء المرزمين بغبرة وقطر قليل الماء بالليل بارد

كفى حاجة الاضياف حتى يريحها عن الحى منا كل أروع ماجد

رفيق بتفريج الامور ولمها لما ناب من معروفها غير زاهد

وليس أخونا عند شر نخافه ولا عند خيرٍ ان رجاه بواحد

اذا قيل من للمعضلات أجابه عظام اللهى منا طوال السواعد

وللموت خير للفتى من حياته اذا لم يطق علياءَ الا بقائد

فعالج عليات الامور فلا تكن نكيث القوى ذا نهمة فى الوسائد

ولأدهم أشعار جياد فى أوصاف الحيات(٦) مقطعات قد أثبتها فى أشعار طىء .

(٥٨) ومنهم أدهم بن محرز الباهلى وهو أدهم بن محرز بن أسد بن أخشن (٧) أحد بنى الاحب بن زيد بن عمرو بن وائل بن معن بن أعصر ، وكان فارس

---

(١) أشعار هذيل (تكفت) ولكن النسخ الخطية (تلفت)

(٢) ذكره ياقوت فى مادة معولة فأورد البيتين وسمى أباه القلوص.

(٣) ياقوت (لدَم). (٤) ياقوت على الآوى ...لحم (٥) كذا ساق التبريزى نسبه فى شرح الحماسة طبعة بولاق ج ٢ ص ٨٢ الا أنه كتب ثوب بدل ثور .

(٦) أنظر كتاب الحيوان للجاحظ ج ٤ ص ١٠١ و ١٠٣

(٧) فى تاريخ ابن عساكر : اسيد بن أخنش .

أهل الشام ورجالهم وابنه مسلمة بن أدهم وابنه أيضاً مالك بن أدهم ولى نهاوند لابن هبيرة وكان فارسا من رجال أهل الشام ، ولأدهم شعر وهو القائل وقد دخل على الحجاج بن يوسف وهو أشيب فأمره بالخضاب فقال :

ولما رأيت الشيب حل بياضه(١) تفتيت وابتعت الشباب بدرهم

﴿٥٩﴾ ومنهم أدهم بن مرداس التيمى من تيم اللات بن ثعلبة وهو القائل

لوأن رهطى مثل قوم عباعب«٢» واخوتهم مااستيق ظلما ركائبي
ولكن أصابتهم خطوب وأخطأت رجالا أرونى بالنهار كواكبي

﴿٦٠﴾ ومنهم أدهم بن مرداس أخو عتيبة بن مرداس المعروف بابن فسوة أحد بنى كعب بن عمرو بن «٣» تميم بن مر وكان أديهم شاعراً خبيثاً وفيه يقول الفرزدق «٤»

متى ماترد يوما سفار تجدْ بها أدَيهمَ يرمى المستجيز المغورا(٥)

المستجيز الذى يأتى القوم يستسقيهم ماءً ولبناً ، وسفار ماء لهم ، وكان يهاجى اللعين المنقرى وفيه يقول :

يُذكرنى سبالك إسكتيها وأنمك بظـرَ أمك يالعين

﴿٦١﴾ (من يقال له الأشهب) منهم الاشهب بن رميلة وهى أمه «٦» والاشهب بن ثور بن أبى حارثة بن المنذر «٧» بن جندل بن نهشل بن دارم ابن مالك بن زيد مناة بن تميم وكان يكنى أبا ثور شاعر محسن متمكن وهو القائل

ولله درى أى نظرة ذى هوى نظرت ودونى لينة فكثيبها
إلى ظعن قد يممت نحو حائل وقد عز أرواح المصيف جنوبها
من الناضحات المسكَ فى كل ملعب كنضح الندى أردانها وجيوبها
فأصبح باقى الود بينى وبينها أحاديث قد تثنى علينا ذنوبها
أبى الضيم أنى فى أرومة نهشل طويل العصا يوم الحفاظ صليبها
تشاورنى فى ما أرادت شبابها وتعرف جهلى حين أجهل شيبها

---

(١) الجاحظ : قد شان أهله (٢) العبعب الضخم الصورة الجليل الكلام. لسان .
(٣) فى ديوان الفرزدق كعب بن العنبر بن عمرو . (٤) ديوان ٤٠٤ ب ١٣ وفيه تصحيف (٥) المغور الذى أورد إبله فى الهاجرة فأقام ليبرد . شرح ديوان الفرزدق.
(٦) كانت أمه أمة لخالد بن مالك بن ربعى بن سلمى بن جندل بن نهشل .
(٧) فى الاغانى عبد الدار وفى تاريخ دمشق وشواهد المغنى للسيوطي: عبد المدان.

وهو القائل «١» .

فان الذى حانت بفلج «٢» دماؤهم هم القوم كل القوم يأم خالد
همُ ساعد الدهر الذي يتقى به وما خير كف لاينوء بساعد

والاشهب بن رميلة القائل فى قصيدة يمدح بها اسحاق بن البراء بن شريك الانصارى وهى تروى لابن رميلة الضي لاتفاق الاسمين فى رميلة، ومن أجل مايقع من الغلط فى مثل هذه الاسماء المتفقة ألفت هذا الكتاب :

ألا ياد ين قلبك من سُليم (٣) كما قد كنت تلقى من سعادا
فان تشب الذؤابة أم زيد فقد قاسيتُ أياماً شدادا
فأبليت الحروب اذا ابتلتنى على مكروهها حسناً وآدا
أحاضر كل ذى أمد قريب وأبعد ان أردت به البعادا

وهى قصيدة . وكان بينه وبين الفرزدق لحاء وهجاء وذلك فى أول أمر الفرزدق فغلبه الفرزدق وقد ذكرت اخباره وأشعاره فى كتاب الشعراء المشهورين .

﴿٦٢﴾ ومنهم الاشهب بن الحارث بن هزلة بن معتب بن أحب بن الغوث ابن عتريف بن عوف بن كعب بن جُلان (٤) بن غنم بن غنى بن أعصر شاعر فارس جاهلى لحق الاسلام وقتل يوم الزعفران (٥) ببلاد الروم وقتل معه أخوان له وهو القائل

ألا قبح الاله غداة حجر (٦) سيوفاً فى أكف بنى كلاب
نبون عن العدو غداة حجر ولا تنبو لأيام السباب
ولو شهد القتال بنو سليم لسالتْ يوم ملحمةٍ شعابى
ولو شهد القتال حماة ثغر من أعصر لاستحر تكم ضرابى
ولو شهدت بنو ذبيان دارت رحى شهباء خافقة العقاب

---

(١) روى أبو تمام فى مختار أشعار القبائل البيتين فى أثناء قطعة لحريث بن محفض، انظر شواهد المغنى للسيوطي وخزانة الادب. (٢) فلج: على الطريق من البصرة إلى اليمامة . (٣) الاغانى: سليمى . (٤) كذا فى الاصل والمعروف جلان بالكسر . ك . (٥) لم أجد لهذا اليوم ذكراً فى كتب التاريخ . (٦) كأنه أشار الى قتل حجر الملك أبى امرىء القيس الشاعر، ولعل الصواب يوم حجر بفتح الحاء وهو اسم مدينة اليمامة .

«٦٣» ومنهم الاشهب بن عبيد الله بن كايب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وذكره أبو اليقظان (١) وأنشد له

أناخ اللؤم وسط بني كايب فصار لكلهم منه نصيب

«٦٤» (من يقال له الابرش) منهم جذيمة الابرش الملك كان شاعراً وهو جذيمة ابن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبيدالله بن مالك بن نصر بن الاسد . وكان أبوه مالك بن فهم ملكا على العرب بالعراق عشرين سنة وكان يقال لجذيمة الأبرش الوضاح لبرص كان به وملك بعد أبيه ستين سنة وكان ينزل الانبار وهو القائل

ربما أوفيت فى علم ترفعنْ ثوبى شمالات
فى فتو أنا كالئهم فى بلايا عورة «٢» باتوا
ثم أبنا غانمين معاً وأناس بعدنا ماتوا
ليت شعرى ما بعدها نحن أدلجنا وهم فاتوا

فى أبيات، ولجذيمة فى كتاب الاسد أشعار .

«٦٥» ومنهم الابرش الضبى وهو عامر بن حوط بن أبى هند بن المعدل بن الحزن ابن مازن من بنى عامر بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة شاعر فارس وهو القائل

ولقد علمت لتأتينّ عشية مابعد ماخوف على ولا عدمْ
وولجت بيت الحق ليس بباطل ماإن أبالى ماتقوض وانهدمْ
فلأتركنْ للساملين حياضهم ولأحبسن على التنوفات النعمْ

الساملين: أصحاب السمل وهو الماء القليل .

«٦٦» (من يقال له الأخضر) منهم الأخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار ابن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد شاعر فارس . وهو القائل يهجو بنى عبس :

إذا ناقة شدت برحل ونمرق لمدحة عبسىّ فخابت وكلت
وجدنا بنى عبس سوى اسم أبيهم قبيلةَ سوء حيث سارت وحلت

«٦٧» ومنهم الأخضر بن جابر أحد بنى حرام بن سعد بن عدى بن فزارة

---

(١) هو عامر بن حفص اخبارى معاصر لأبى عبيدة معمر بن المثنى .
(٢) فى اللسان «غزوة» ولعله الصواب .

ابن ذبيان بن بغيض . شاعر فارس وهو القائل

وإنى لآتى الأرض ملى حاجة سواك ولادين بها أنا طالبه

فتيانها ظلم وهجرانها جوى برى أعظمى ان لاتغب نوائبه

وللأخضر هذا رجز وهو القائل فى وصف الابل

تربعتْ بين المهيد والأحم فى نمل[1] غاش«٢» ويعضيدمتم

حتى إذا دمت (٣) بنى مرتكم وجعلت تركب اشراف الاكم

يأخذه من حبها مثل اللمم ينزو بعرنين أجيد من أدم

غرقيتين اختيرتا من الحرم مثل العقابين هما يوم الرذم

باكرتا الصيد بجد وأضم لن يرجعا أو يخضبا صيداً بدم

﴿٦٨﴾ ومنهم الأخضر اللهبى لقب له وهو الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهو القائل

وأنا الأخضر من يعرفنى أخضر الجلدة من بيت العرب

الأبيات المشهورة وهو شاعر خبيث متمكن وهو القائل

مهلاً بنى عمنا مهلاً موالينا لاتنبشوا بيننا ماكان مدفوناً

(ح) لاتطمعوا أن تهينونا ونكرمكم وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا

الله يعلم أنا لانحبكم ولا نلومكم ألا تحبونا

وقد ذكرت أخباره ومختار شعره مع بنى هاشم فى أشعار المشهورين «٤»

﴿٦٩﴾ (من يقال له الأحمر) منهم الأحمر بن شجاع بن القعطل بن سويد ابن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدى بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة شاعر فارس وهو القائل

ونحن صقعنا قيس عيلان صقعة بكتها معاويل من الثكل جسر

بجأواء تعشى الناظرين كأنها دجى الليل بل هى من دجى الليل أكبر

فان تنكرن مروان (٥) حسن بلائنا نكون أخاها حين تخشى وتذعر

---

(١) النفل والعضيد نبتتان تسمن الابل على أكلهما. (٢) فى الأصل : عاش بالمهملة.

(٣) دمت بنى أى أوقرت . لسان العرب ج ١٥ ص٩٧ . (٤) فى اللسان أبيات لأخضر بن عباد المازنى جاهلى . (٥) يعنى مروان بن الحكم .

وإن يكفرونا ماصنعنا إليهم فما كل من يؤتى الصنيعة يشكر

(٧٠) ومنهم الأحمر بن مازن بن أوس بن أوس بن النابغة بن عتر بن حبيب ابن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن الذى ضرب رجل الخندف وهو بدر بن معشر الكنانى فقطعها وقال

إنى وسيفى حليفا كل داهية من الدواهى التى بالعمد أجنيها

إنى نقمت عليه الفخر حين دعا جهراً وأبرز عن رجل يعريها

ضربتها أنفاً إذ مددها بطراً وقلت دونكها خذها بما فيها

لما رأى رجله بانت بركبتها أومى إلى رجله الأخرى يفديها

وقد ذكرت قصته مشروحة فى كتاب بنى نصر بن معاوية .

(٧١) ومنهم الأحمر بن سمية السعدى . ذكره ثعلب فى الأمالى عن ابن الاعرابى، ولم يرفع نسبه إلى سعد بن زيد مناة وأنشد له فى حنين الابل :

حنت فأرقنى والليل مطرف بعد الهدو(١) ببطن السى(٢) أذوادى

حنت بأجوف صراف ترجعه كأنه صوت ثكلى بين عواد

أو صوت زمارة فى بيت مشربة أو صوت مستأجر يحدو مع الحادى

(٧٢) ومنهم الأحمر بن جندل أخو سلامة بن جندل بن عبد عمرو بن عتيبة ابن الحارث وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان شاعراً وهو القائل :

ألا من مبلغ عنى لقيطاً وعمراً إن سألت يخبرانى

بأى عداوة وبأى جرم يعينان الصديق ويخذلانى

(٧٣) (من يقال له الأحيمر) منهم الأحيمر السعدى اللص ليس بمرفوع النسب عندى إلى سعد بن زيد مناة بن تميم . وكان فتكا مارداً وهو القائل :

نهق الحمار فقلت أيمن طائر إن الحمار من التجار قريب

وهو القائل: وإني لأستحيي من الله أن أرى أجرر حبلا ليس فيه بعير

وأن أسأل الجبس اللئيم بعيره وبعران ربى(٣) فى البلاد كثير . وهو القائل

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وصوح(٤) إنسان فكدت أطير

---

(١) هامش ح « الهجود » . (٢) السى :على جادة البصرة إلى مكة . ياقوت .

(٣) فى الاصل « ربنا » . (٤) فى كتاب الشعر :صوت .

يرى الله أنى للأنيس لشانىء ويبغضهم لى مقلة وضمير

أنشد الاصمعى للأحيمر :

يعيرنى الاعدامَ والبدو «١» معرض وسيفى بأموال التجار زعيم

ثم قال الاحيمر بعد أن تاب ، أنشده أبو عبيدة :

أشكو إلى الله صبرى عن رواحلهم «٢» وما ألاقى إذا مروا من الحزن

قل للصوص بنى الخناء «٣» يحتسبوا بز العراق وينسوا طرفة اليمن

فرب ثوب كريم كنت آخذه من التجار «٤» بلا نقد ولا ثمن

(٧٤) ومنهم الاحيمر الطائى لم يرفع نسبه إلى طىء ووجدت له فى أشعار طىء يهجو بنى أشنع بن عمرو بن طريف «٥» .

لعمرك ان الاشنعىّ وشأنه لكالصبح ما يزداد غير بياض

ونسبه أبو عمرو بندار «٦» فى كتاب معانى الشعر فقال : هو الأحمر أخو بنى الصحصح بن مالك بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان ابن خارجة بن جندب بن قطرة بن طىء . وأنشد له شيئاً فى المعانى .

(٧٥) (من يقال له ابن احمر) منهم عمرو بن احمر الباهلى . قال ابن حبيب هو عمرو بن أحمر بن العمرد بن عامر بن عبد شمس بن عبد بن قدام بن قراص بن معن الشاعر الفصيح وكان يتقدم شعراء أهل زمانه وهو القائل :

اذا ضيعت أول كل أمر أبت أعجازه الا التواء

وقد ذكرت حاله واشعاره مع الشعراء المشهورين . (قال ابن الكلبى فى جمهرة النسب : عمرو بن الاحمر بن العمرد بن عامر بن عمرو بن عبيد بن قراص) .

(٧٦) ومنهم ابن أحمر البجلى ثم العتكى احد بنى العتيك بن الربعة بن مالك ابن سعد بن زيد بن قسر بن عبقر بن أنمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن الفزر بن نبت بن زيد بن كهلان بن سبأ . وابن أحمر هذا اسلامى قديم وشاعر مجيد وصاف للحيات وعلى قوله احتذت الشعراء وهو القائل

قد كاد يأكلنى «٧» أصم مرقش من حب كاتم والخطوب كثير

---

(١) فى الاصل : البدر . (٢) القالى : زواملهم ، وفى الاصل رواجلهم .

(٣) القالى : اللخناء . (٤) القالى «من القطار» . (٥) رهط من طىء . الاشتقاق ٢٣٠ .

(٦) هو بندار بن لزة وقد مر ذكره . (٧) الاصمعيات : يقتلنى .

خلقتْ لهازمه عزين ورأسه كالقرص فلطح من طحين شعير (١)
ويدير عيناً للوقاعِ كأنها سمراء طاحت من نفيض برير
وكأنّ مرصده بكل ثنيةٍ تلقاك كِفة منخل مأطور
وكأن شدقيه اذا استقبلته شدقا عجوز مضمضت لطهور

(٧٧) ومنهم ابن أحمر الكنانى وهو هنيء بن احمر من بنى الحارث بن مرة ابن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة جاهلى وهو القائل (٢)

ياضمرَ أخبرنى ولست مخبرى وأخوك ناصحك الذى لايكذب
هل فى القضية «٣» أن اذا استغنيتمُ وأمنتم فأنا البعيد الاجنبُ
واذا الشدائد بالشدائد مرة أشجتكم «٤» فأنا المحب الاقربُ
واذا تكون كريهة أدعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب

هذا ما أنشده أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب وزاد أبو اليقظان :

ألمالك طيب البلاد ورعيها ولىَ الثماد ورعيهنّ المجدب
هذا لعمركم الصغار بعينه «٥» لاأمّ لى ان كان ذاك ولا أب

(٧٨) ومنهم ابن أحمر الايادى ولم يقع إلى من شعره كبير شيءٍ ووجدت له فى كتاب إياد بيتاً واحداً وهو :

هل ينهينك عن نوك وعن حمق من بالجزيرة من برد ودعمىّ «٦»

(٧٩) (من يقال له الأعور) منهم الأعور الشنى وهو بشر بن منقذ ويكنى أبا منقذ أحد بنى شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار. شاعر خبيث وكان مع على رضى الله عنه يوم الجمل وهو القائل :

فمن ير صفينا غداة تلاقيا يقل جبلا جيلان ينتطحان
قتلنا وأفنينا وما كل ماترى بكف المذرى تأكل الرّحيان

---

(١) لسان العرب : فلطح القرص اذا بسطه، وعزين حلقاً حلقاً .

(٢) أمالى القالى ج ٣ ص ٨٦ ولسان العرب ج ٧ ص ٣٦٢ ويروى لزرافة الباهلى، ونسب ابن الكلبى هذا الشعر فى جمهرة النسب (نسخة المتحفة البريطانية ورقة ٦٨ لحرى بن ضمرة فى عمه ضمرة بن ضمرة باختلاف فى الالفاظ.

(٣) القالى: أمن القضية. (٤) القالى: أشجينكم، لسان: جحرتكم. (٥) القالى: تلك الظلامة قد عرفت مكانها . (٦) برد ودعمى رهطان من اياد .

بكت عين من يبكى ابن فعلان بعد ما نبى ورق الفرقان كل مكان

وهو القائل فى قصيدة جيدة :

إذا ما المرىء قصر ثم مرت عليه الأربعون عن الرجال
ولم يلحق بصالحهم فدعه فليس بلاحق أخرى الليالى

وهو القائل : وان تنظر راشزراً لى فاننى أنا الأعور الشنى قيد الأوابد

(٨٠) ومنهم الأعور النبهانى وهو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طىء . قال. ابن الكلبي : اسمه سحمة بن نعيم بن الاخنس بن هودة بن عمرو بن حصن. وقال أبو عبيدة فى النقائض بين جرير والفرزدق هو العناب واسمه نعيم بن شريك ولم يرفع نسبه ، وكان هجا جريراً وسبب ذلك أنه صار إلى بنى سليط بن يربوع وقد نشب الهجاء بين جرير وغسان السليطى وكان الاعور شاعراً مشهوراً يقول الشعر فحملته بنو سليط على هجاء جرير فصار الى جرير وتعرض له فى أن يرفده فقال له جرير قد بلغنا خبرك فانك لفى غنى وحولى هذه البيوت التى ترى وكل واجب الحق وما كل الحق أتبع له فانصرف راشداً فهجا جريراً فقال:

أقول لها أمى سليطاً بأرضها فبئس مناخ النازلين جرير
فلو عند غسان السليطى عرست رغا قرن منها وكاس عقير

يقول : لو نزلت بغسان أعطانى جملا يرغو فى قرن أى فى حبل ويعقر إلى. آخر فيكوس على ثلاث شبه الحبو

ألست كليبياً رأمك كلبة لها حول أطناب البيوت هرير

فقال جرير يجيبه

عفا ذو حمام بعدنا وحفير وبالسدر مبدى منهم وحضور

وهى قصيدة يقول فيها

وأعور من نبهان يعوى ودونه من الليل بابا ظلمة وستور
رفعت له مشبوبة يهتدى بها يكاد سناها فى الهواء يطير

مشبوبة يعنى ناراً لأن جريراً كان قرى الأعور وأكرمه لما نزل عليه

لأعور من نبهان أما نهاره فليل [١] وأما ليله فبصير
ألست ابن نبهانية طال بظرها وباع ابنها يوم الحفاظ قصير [٢]

---

(١) النقائض : فأعمى (٢) النقائض : تغنى ابن نبهانية.. يوم النضال قصير .

وجدنا بنى نبهان أذناب طىء ... وللناس أذناب ترى وصدور
ترى شرط المعزى مهور نسائهم ... وفى شرط[1] المعزى لهن مهور

فلم يعاود الأعور جريراً بعدها بشىء . ويدل على أن الأعور كان يقال له عناب قول جرير فى أبيات أخر

وما أنت ياعناب من رهط حاتم ... ولا من روابى عروة بن شبيب
رأينا قروماً من جديلة أنجبوا ... وفحل بنى نبهان غير نجيب

قيل فى النقائض فى تفسير هذه الأبيات : عناب رجل من طىّء وإنما أراد جرير الأعور وإياه عنى .

(٨١) ومنهم الأعور السنبسى طائىّ أيضاً أحد بنى سنبس بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طىء . وفى كتاب طىء : هو الطرماح ابن الجهم السنبسى وفى بعض النسخ الشنى وفى بعض النسخ الطرماح بن الجهم[2] العقدى وعقدة بنت معتر من بنى بولان هى أم ولد عمرو بن سنبس فولد عمرو ينسبون إليه . كتبت له فى ماتنخلته من أشعار طىء قصيدة أولها :

طال الثواء وبانت أم خلاد ... كيف المزار وقد قفى بها الحادى

وفى الشعراء عور كثير وإنما ذكرت من يعرف بالأعور .

(٨٢) (من يقال له الأغر) منهم الاغر بن عبيد الله بن الحارث بن جمال ابن ذريح بن عدى بن مطعم بن عبد جشم بن عامر بن ذبيان بن كنانة بن يشكر ابن بكر بن وائل شاعر فارس وهو القائل :

ثلاث عذارى من خزاعة بدّن ... وبيض ثلاث من لؤىّ معاصر
فقمن يحيين الاغر وصحبتى ... لدى المشعر الاعلى وهن قواصر
وإنى وإن ضن الامير باذنه ... على الاذن من نفسى اذا شئت قادر[3]

فى أبيات :

(٨٣) ومنهم الاغر «٤» بن مأنوس أحد بنى يشكر بن بكر أيضاً شاعر له فى شعر بنى يشكر قصيدة طويلة جيدة أولها :

---

(١) النقائض: قزم (٢) أورد أبو تمام فى حماسته قطعة للطرماح بن جهم السنبسى.
(٣) لسان العرب ج ١٦ ص١٤٧ . (٤) سماه ياقوت فى مادة الطرم وصاحب لسان العرب ج ١٥ ص ٢٥٤ الاعز بالعين المهملة والزاى .

طرقت قطيمة أرحل السفر   بالطرم«١» بات خيالها يسرى
يقول فيها: ولقد غدوت على القنيص معى   قيد الاوابد ملهب الحضر
ربد القوائم ليس خائبه   عَصِب شديد البطن والظهر
صلت الجبين كأن قرحته الشـــعرى اذا لاحت مع الفجر
فاذا مدل دون غايته   ورك يطيف بآتن ذعر
قلنا لفارسنا يكفته   حتى يجيش مراكل المهر
فكأنه اذ بتهن معاً   رجلاه حافيتان من نسر (٢)
ناج يبادر ظل رائحه   متأوب يأوى إلى وكر
عادى ثلاثا وهو متندر   والعير رابعهن فى النفر
وبنيت أبراداً على أسل   صدرَ النهار لِفتية زهر
يتنازعون شراب ذى نطف   تنزيل صافية من الغدر «٣»

(٨٤) ومنهم الاعز «٤» بن السليك بن حنظلة بن ثابت بن الصلت بن عبد الله ابن الحارث بن حبيب بن يطيل بن أسامة بن ضبيعة بن عجل بن لجيم شاعر محسن قال يعاتب أباه فى قصيدة

ابلغ أبى عنى النأى أنه   هو المرء أرجو بره وأعاتبه
بأنك ذو سن «٥» ولب مجرب   وقد ينفع المرء اللبيبَ تجاربه
أرانى إذا عاديتُ قوما وددتهم   وتنأى بود القلب ممن أقاربه
ويأتيك ودى وهو سهل وقد أبى   فؤادك إلا النأى مالم تغالبه
أطيع عشيرى ماأراد كرامتى   وأعصيه فى ماساءنى وأجانبه
فصلنى فانى من جناحك منكب   وما خير ريش بان منه مناكبه

(٨٥) (من يقال له ابن الأسود) منهم عمرو بن أسود الطهوى وهو أخو طهية ثم أحد بنى عبد الله بن سعيدة «٦» بن عوف بن حنظلة شاعر فارس وهو القائل فى أبيات فى قصة غضوب الربعية

---

(١) ضبطه ياقوت بالكسر ، والبكرى وصاحب اللسان بالفتح وهى مدينة فى بلاد الفرس فى ناحية كرمان. (٢) فى الاصل: فى يسر . (٣) فى الاصل: العذر .
(٤) بالعين المهملة والزاى المشددة . (٥) فى الاصل: ذى سن . (٦) ذكره ابن الجراح وسماه عمرو بن أسود بن عبد الله بن سعيدة التميمى الطهوى .

ألا ان سياراً ووقدان إذ جنوا … على قومهم لم يخذلوا أو بجمعا
خلطنا البيوت بالبيوت فأصبحوا … بنى عمنا من يرمهم يرمنا معنا
أبينا فلا نعطى التي يمتدى بها … ذليل ولا نكفى إذا النقل أظلعا

وقال عمرو بن أسود أيضاً

تلوم ولا تدرى بأية بلدة … هواىَ ولا وجهى الذى أتيمم
ولم تدر مامطوية قد أجنها … ضميرى الذى أخفى عليها وأكتم
فكم خطة فى موطن قدفصلتها … كما طبق العظم اليماني المصمم (١)

(٨٦) ومنهم عمرو بن أسود الكلبي ثم الاجدارى من بنى الأجدار بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن ثور بن كلب بن وبرة . شاعر فارس وسيد مطاع فى قومه وهو القائل

ومحصنة قد طلقتها رماحنا … ونوح بعثناه بليل منطق
وبيض فلقنا هامه بسيوفنا … وبيض أخذنا عَنوة لم تفلق
إذا كان أمر ذو حِفاظ رأيتنا … على درجات المجد نعلو ونرتقى

وهو القائل : أفر منهم حذاراً أن ألاقيهم … وقبل ذلك كانوا السمعَ والبصرا
إن الصديق فلا تأمنْ بوائقه … دون العدو اذا ماسؤته ثأرا

(٨٧) ومنهم عمرو بن أسود الضبي (٢) شاعر وهو القائل يرثى رجلا يقال له جناب

لهف نفسى على جناب إذا ما … دعى النكس للطعان فهابا
رب قِرن تركته فى مكر … وقناة رويت منها الكعابا

(٨٨) (من يقال له الاصم) منهم عمرو بن قيس (٣) بن مسعود بن عامر بن عمرو ابن أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان وهو عمرو الاصم وابنه مفروق (٤) بن عمرو أحد فرسان بنى شيبان وساداتها وذى النباهة فيها وكان هو وأبوه شاعران ومفروق أشعر . وعمرو الاصم القائل

لما تداعيتم والنقع معتكر … بالاراقم نادينا بعلوان

(ح علوان شعار بنى ربيعة) :

---

(١) التصميم أن يمضى فى العظم، والتطبيق إصابة المفصل. لسان . (٢) ذكره ابن الجراح وأنشد البيت الأول .(٣) ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء وابن الجراح قال فى نسبه عامر بن أبى ربيعة وله بلاء حسن فى يوم ذى قار . (٤) فى الاصل: مقروق

فاستلحم الموت من حانتْ منيته   من كان فارس قوم غير ثنيان
كم من فتاة أصاب الموت قيمها   فالدمع منها بتهتان ولسنان

قوله فى البيت الثانى : غير ثنيان . الثنيان الذى يكون أبوه فارساً وكذلك الشاعر الثنيان الذى يكون أبوه شاعراً وهو شاعر مثل كعب بن زهير وعبد الرحمن ابن حسان ورؤبة بن العجاج . ومنه قول النابغة

فصدّ الشاعر الثنيان عنى   كما جاد الأزب عن الظعان

ومفروق ابنه القائل فى أبيات :

ولرب أبطال لقيت بمثلهم   فسقيتهم كأسَ الردى وسقيت
وأخ يجيب المستضاف إذا دعا   والخيل تعثر فى الغبار رزيت
فلأطلبن المجدَ غير مقصر   إن مت مت وإن حييت حييت

(٨٩) ومنهم الأصم الضبي وهو قيس بن عبد الله [1] أحد بنى عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد شاعر كان حروريا يقول فى قصيدة طويلة :

وإنا لخواضون للموت غمرة   على كل موار رقاق ملاطمه
وإنا لتردى بالأكف رماحنا   ويبنى بها من كل مجد مكارمه

(٩٠) ومنهم الاصم الفزارى وهو الحكم بن زهرة. قال الجمحى : زهرة أمه وهو الحكم بن المقداد بن الحكم بن الصباح أحد بنى مخاشن بن عصيم ثم أحد بنى زهرة بن قيس بن عمرو بن ثومة بن مخاشن بن لأى بن شمخ بن فزارة، وكان فارساً شاعراً شهد الحرب المعروفة ببنات قين وهو القائل :

إنى ابن عمك حقاً غير مؤتشب   إذا تساقط تحت الراية الورق
فلا يغرنك منى أن ترى رجلا   من أهل نجدٍ عليه ثوبه الخلَق

معنى قوله : تحت الراية الورق . يريد بالورق الفتيان الشباب وهو مثل قول الشاعر «هدبة بن الخشرم»

ترى ورق الفتيان فيهم كأنهم   دراهم منها جائزان وزائف

---

(١) سماه ابن الاعرابى قيس بن عسعس وأنشد بيتاً آخر من هذه القصيدة فى كتاب الخيل ص ٦١ وفى جمهرة النسب لابن الكلبي : قيس بن عبد الله بن عسعس بن عمرو بن جساس بن عبد غنم بن نصر بن عبد مناة ، وله مرثية فى الخوارج أنشدها ياقوت فى مادة الجوسق .

والحكم الأصم القائل

اللؤم أكرم من وبرٍ ووالده　　واللؤم أكرم من وبر وما ولدا

واللؤم داء لوبر يقتلون به　　لايقتلون بداءٍ غيره أبدا

قوم إذاجر جانى قومهم أمنوا　　من لؤم أحسابهم أن يقتلوا قودا

(٩١) ومنهم الأصم الباهلى وهو عبدالله بن الحجاج بن كلثوم أحد بنى ذبيان بن جثاوة بن معن بن أعصر شاعر خبيث إسلامى له قصائد يهجو فيها الفرزدق وهو القائل

قتيبة أبطال مساعير بالقنا　　خضارمة عند اللقاء بحور

إذا قمر منهم مضى لسبيله　　بدا قمر يجلو الظلامَ منير

إذاماسألت الناس عن خير معشر　　أشار إليهم بالبنان مشير

وقد علمتْ قيس بن عيلان أنه　　إليهم يصير المجد حيث يصير

وهو القائل فى قصيدة :

يسلى المحبين طول النأى بينهم　　ويلتقى طرف أخرى فيأتلف

(٩٢) ومنهم الاصم النميرى شاعر «١» وجدت له فى قبيل الرباب فى قتال كان بين بنى نمير وقوم من عكل جرح فيه جابر العكلى :

لقد كنت أنهى كل برٍّ وفاجر　　من الحى عكل عن نمير وعامر

وكانوا يصدون الفوارس بالقنا　　ويحمون سرب الخائفِ المتزاور

فأصبح مافيهم لقيس بن عاصم　　ولا بن زبير من عديد وناصر

(٩٣) (من يقال له الاسلع) منهم الاسلع بن قصاف بن عبدقيس بن حرملة بن مالك ابن أبى سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة. فارس شاعر محسن وهو القائل :

وانى لأعطى الملك من لست سائلا　　وأصفح عن بادى السفاه حليم

وأحمى ذمارَ المرء أعلم أننى　　عليه بظهر الغيب غير كريم

وهو القائل يرثى ابن أخيه مدركا :

لعمرى لقد لستك حاجة مدرك　　نوائب كانت قبلها ذات مذكر

مرازىء قد غيرن رأسى ولمتى　　رمن يشترط أمثالها يتغير

فتى كان فى الاكفاء والأصل يبتنى　　وبالصدق معروفاً له غير منكر

وشيبنى أن لاتزال تصيبنى　　قوارع إلا تعرق العظم تكسر

---

(١) ذكره الطيالسى فى المكاثرة فقال اسمه حكيم ابن مالك بن جناب، ثم ذكر شعراً .

الأجود إلا تكسر العظم تعرق ، وإياه أراد فقلبه . وله مقطعات حسان فى أشعار طهية .

(٩٤) ومنهم الاسلع بن سالم الضبى أخو بنى حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد . شاعر فارس وهو القائل فى ليلة القضيم حرب كانت بين بنى السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وبين بنى ذهل بن مالك :

لقد علمتْ سعد بن ضبة أننا ... غداة الوغى إذ نحن فى العز أسفل

وأن أبا قيس قبيصة غره ... أمانى أردته وحبل موصل

كأن سراة الحى ذهل بن مالك ... فراش تهاوى فى لظى النار من عل

(٩٥) (من يقال له الأشعث) منهم الاشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الاكرمين الكندى . كان شاعرا سيداً كريماً وهو القائل يوم صفين :

ميعادنا اليوم بياض الصبح ... دنوا إلى القوم بطعن سمح

حسبى من الاقدام قِيد رمح

ووهب جارية نفيسة لرجل من جهينة ضافه فلامه أهله وقالوا شيخ قد ذهب عقله فقال

تملكها وكان لذاك أهلا ... أشم الأنف أصيد كالفنيق

نماه من جهينة خير نام ... إلى العلياء والحسب العتيق

فظل بها يلاعبها عروسًا ... على لباتها عبق الخلوق

(٩٦) ومنهم الأشعث بن عابس بن ثعلبة بن طفيل بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن ضمضم بن عدى بن جناب الكلابى . وكانت عنده جلالة بنت ربيع ابن زياد بن سلامة بن قيس بن نويل بن عدى بن جناب فماتت عنده فقال

لعمرى لئن كانت جلالة أصبحت ... ضنى فى الفراش ماتصرف حالا

بما قد أراها وهى معجبة لنا ... وللناظرين بهجةً وجمالا

وكانت لنا ستراً إذا الريح أعصفت(١) ... وجاءت بشفان يكون شمالا

ألا قد أرى أن لن ألاقى مثلها ... ولكن أبدا لا يكون عيالا

(٩٧) ومنهم الأشعث بن كبير المرى أحد بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ابن بغيض . شاعر محسن وهو القائل

---

(١) فى الأصل : اغضفت .

تأسو وتجرح من تشاء وإنما كفاك كف ندى وكف سهام
ان الخلافة حين تفقد أهلها ليست تقيم بغير دار مقام
كانت كذاك بذاك تسعة أشهر حيرى تردد فى سواد ظلام
تعشو إليك وأنت تعلم أنها ليست قِناصتها لأول رام
واذا صقعت رؤس قوم صقعة وصلت حرارتها الى الأقدام

(٩٨) ومنهم الأشعث بن يزيد الباهلى ثم الصحبي من بنى صحب بن قتيبة ابن معن . شاعر وهو القائل

بهن غداة أرمام [١] دزمنا ويوم الكرم جمع بنى زياد
بنى عبد المدان وقد أتوكم بعشعلة كريعان الجراد
ويوماً بالعقيق فرجن عنكم إصاد [٢] الموت فى هوله إصاد [٣]

أى الموت له اصاد أى غلق ح هو فى نسخة أخرى صحب بن قتيبة وقال ابن الكلبى وابن حبيب صحب بن سعيد [٤] بن غنم بن عبد بن غنم بن قتيبة ابن معن. قال ابن حبيب : فى بنى خثعم صحب «٥» بن المخبل وفى قضاعة صحب وفى باهلة «٦» صحب بن ثور «٧» وفى باهلة صحب بن ربيعة ؛ هذا وحده مفتوح الأول والأولان مضمومان .

(٩٩) ومنهم الأشعث بن زيد بن شعيب (٨) بن ضمرة الجاشىّ احد بنى جاش وهم ولد نضلة بن جؤية بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة وكان شاعراً ويكنى أبا العجاج وهو القائل

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بحزم الصفا تهفو علىّ جنوب
وهل آتينّ الحى شطر بيوتهم بذى جوفر شىء الىّ عجيب
غداة ربيع أو عشية صيف لقريانه جنح الظلام دبيب

(١٠٠) (من يقال له الأشعر) منهم الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب

---

(١) يوم ارمام من أيام العرب . ياقوت . وارمام جبل فى ديار باهلة، ولم أجد ليوم الكرم ذكراً. (٢) الاصاد الاطباق. (٣) هامش اقواء . (٤) فى تاج العروس سعد.
(٥) فى تاج العروس صحب بالضم . (٦) الصواب فى كاب (٧) وذكر القلقشندى فى نهاية الأرب طبعة بغداد صحب بن ثور بن كاب بن وبرة .
(٨) سماه ياقوت فى مادة ذى جوفر الاشعث بن زيد بن شعيب الفزارى.

ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ وهو هنب بن أدد [١] ويسمي الأشعر لأن أمّه ولدته وعليه شعر وكان شاعراً حكيما فمن شعره

وان أمهل المرء فى عمره فيوما يقال له لاقه

ومن شعره: وماانتهوا حتى قضى الله أمره وما منهم الا الأحاديث والذكرُ

(١٠١) ومنهم الأشعر الرقبان الأسدىّ واسمه عمرو بن حارثة بن ناشب بن سلامة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد وهو القائل

اذا ماانتدى اقرم لم تأتهم كأنك قد ولدتك الحمر

كأنك ذاك الذى فى الضرو ع قدام درّتها المتناشر

مسيخ مليخ كلحم الحوار لا أنت حلو ولا أنت مر

المسيخ من اللحم الذى لا ودك له والمليخ الذى لا طعم له والمليخ أيضا من الابل الذى لا يلقح وهو كالعياياء الذى لا يحسن الضراب

وقد علم الجار والنازلون بأنك للضيف جوع وقر

(١٠٢) ومنهم الأشعر البلوىّ ثم الهرمى احد بنى هرم بن هميم بن هنىء ابن بلىّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وهو القائل فى غارة بنى عذرة عليهم

هم ملؤوا المسيل مسيل نجد وغص مضيقه بهم طويلا

وعندى العلم ان القوم زادوا على مائتين أو نقصوا قليلا

فأن يك ذو الشليل نجا صحيحاً فلا تحمد له الا الشليلا

(١٠٣) ومنهم الاسعر ـ بالسين غير معجمة ـ الجعفى الشاعر الفارس المشهور الذى يقول فى قصيدته المشهورة

ولقد علمت على تجنبي الردى أن الحصون الخيل لا مدر القرى

يخرجن من خلل الغبار عوابساً كأصابع المقرور أقعى واصطلى

ح قال ابن الكلبي هو مرثد بن أبى حمران واسم أبى حمران الحارث بن معاوية ابن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن مالك [٢] بن ادد سمى الاسعر لقوله

فلا يدعنى قومى لسعد بن مالك إذا أنا لم أسعر عليهم وأثقب

(١٠٤) (من يقال له الأحوص والأخوص معجمة الخاء) فأما الاحوص فهو

---

(١) فى شمس العلوم ص ٥٦ هو نبت بن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب اخ

(٢) فى لسان العرب: فلا تدعنى الاقوام من آل مالك الخ .

الاحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبى الأفلح الشاعر المشهور المحسن فى الغزل والفخر والمدح

أدور ولولا أن أرى أم جعفر بأبياتكم مادرت حيث أدور

وقد ذكرت أشياء من أخباره ونتفاً من شعره مختارة فى كتاب المشهورين وفى أشعار الاوس والخزرج وهوالقائل

إنى إذا تخفى الرجال وجدتنى كالشمس لاتخفى بكل مكان

ح كان الاحوص لما وفد على الوليد بن عبد الملك ومدحه أنزله منزلا وأمر بمطبخة تمال عليه فكان الاحوص يراود وصفاء للوليدحبازين حتى افتضح عند الوليدفسأل الوليدقيم الخبازين فقال القيم : اصلحك الله ان الاحوص يراود غلمانك عن أنفسهم فأرسل به الوليدإلى ابن حزم «١» بالمدينة وأمره أن يجلده مائة ويصب عليه زيتا ويقيمه على البلس . ففعل ذلك به . فقال وهو على البلس

مامن مصيبة نكبة أعنى بها الا تشرفنى وترفع شانى

وتزول حين تزول عن متخمط تخشى بوادره على الاقران

إنى إذا خفى اللئام رأيتنى كالشمس لاتخفى بكل مكان

إنى على ماقد ترون محسد أنمى على البغضاء والشنآن

وروى أن أبا بكر محمد بن عمرو بن حزم لما جلد الأحوص وطاف به وغربه إلى دهلك «٢» فى محمل عربى كان الاحوص يقول وهو يطاف به الابيات

مامن مصيبة نكبة أعنى بها الا تشرفنى وترفع شأنى

اقفى على الانصار ما نابهم خلفاً وللشعراء من حسان

هذا البيت عن ابن بكار رواه على بن عامر بن عامر بن صالح وسقط من رواية الزبير بن بكار .

(١٠٥) ومنهم الاحوص بن ثعلبة بن محيصنة بن مسعود بن كعب ابن عامر بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو واسم عمرو النبيت ابن مالك بن الأوس . وهو القائل

وأبذل فى الحوادث صلب مالى لجارى والمحالف إن دعيت

ذكره ابن الكلبى فى نسب الأوس (ح قال ابن برى النحوى رحمه الله

---

(١) هو أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم وكان يلى المدينة للوليد بن عبد الملك

(٢) جزيرة فى بحر القلزم .

أهمل صاحب الكتاب الاحوص الرياحى وهو الاحوص بن زيد بن عمرو بن عتاب بن رياح القائل

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرةً ولا ناعباً الا ببين غرابها

وجدت فى الام خرج بعد هذه الحاشية إلى الحاشية الكبيرة فلا أدرى يعنى المجلود الاحوص الرياحى فتأمل) .

(١٠٦) ومنهم الاخوص بالخاء معجمة واسمه زيد بن عمرو بن عتاب بن هرمى ابن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر فارس وهو القائل :

وكنت إذا مأباب ملك قرعته قرعت بآباء ذوى شرف ضخم

بأبناء عتاب وكان أبوهم إلى الشرف الأعلى بآبائه ينمى

هم ملكوا الاملاك آل محرق وزادوا أبا قابوس رغما على رغم

وقادوا بكره من شهاب وحاجب رؤوس معد فى الأزمة والخطم

أنا ابن الذى ساد الملوك حياته رساس الامور بالمروءة والحلم

وكنا إذا قوم رمينا صفاتهم تركنا صدوعا بالصفاة التى نرمى

حمينا حمى الاسد التى لشبولها تجر من الاقران لحماً على لحم

ونرعى حمى الاقوام غير محرم علينا ولا يرعى حمانا الذى نحمى

وله فى كتاب بنى يربوع أشعار جياد مما تنخلته من قبائلهم .

(١٠٧) (من يقال له الاجدع) منهم الاجدع الهمدانى وهو الاجدع بن مالك بن أمية الوادعى أحد بنى وادعة بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم ابن خيران بن نوف بن همدان . فرس سيد وشاعر أدرك الاسلام وبقى إلى زمن عمر بن الخطاب وهو القائل

اذا ماتنادوا للصلاة وجدتنى يفزع من خوف الاله جنانيا

وهو القائل: وكأن عقراها كعاب مقامر ضربت على شزن فهن شواعى

ورضيت آلاء الكميت ومن يبع فرساً فليس جوادنا بمباع

(١٠٨) ومنهم الاجدع بن خشرم العذرى شاعر وهو يقول

يلام رجال قبل تجريب دهرهم وكيف يلام المرء حتى يجربا

وإنى لمعراض قليل تعرضى لوجه امرىء يوما إذا ماتخببا

فلاتك كالناسى الخليل اذا دنت به الدار والباكى إذا ماتغيبا

وله أشعار جياد .

(١٠٩) ومنهم الاجدع بن الايهم البلوى القائل فى وقعة بلى ببنى فراس بن غنم

خرجن لهم من شق داراء بعدما ترفع قرن الشمس عن كل نائم
وأصبحن بالأجزاع أجزاع ثرثم (١) يقلبن هاماً فى عيون سواهم

أراد يقلبن عيونا فى هام سواهم فقلب .

(١١٠) (من يقال له أبو الأخيل والاخيل) منهم أبو الاخيل العجلى مولى لهم ويقال مولى لغيرهم . وقد ذكرت حاله فى بنى عجل وكان أعمى شاعراً وهو صاحب القصيدة التى أولها : الا ياسلمى ذات الدماليج والعقد يقول فيها

بنو عمنا ليسوا بدعوى أبوهم أبونا إذا صالنا تناهوا الى رد
وان نحن صبحناهم فى كتيبة ردوا فى سرابيل الحديد كما نردى
وإنى وان كاشحتهم أو هجرتهم لتألم مما عض أكبادهم كبدى
كفى حزناً ألا أزال أرى القنا تمج نجيعاً من ذراعى ومن عضدى

وهى من جيد شعره .

(١١١) ومنهم أبو الاخيل الخزاعى وهو عبيدة بن هريرة لم يرفع نسبه شاعر وهو القائل:

أياندمى «٢» لما أطعت بكاهن أمور الغواة وانقلبت بأسهم
ولم أدر أن الغى يكره عنده قديماً وأن الرشد بعد التفهم

(١١٢) ومنهم الاخيل الطائى أبو المقدام هو الأخيل بن عبيد بن الاعشم بن قيس بن حصن بن عبد الله بن عبد رضا بن عمرو بن غراب بن جذيمة بن معن بن أد بن معن بن عتود الشاعر المشهور . ذكره ابن الكلبي فى أنساب طيء ولم يذكر له شعراً ولا وجدت له فى أشعار الطائيين ذكراً .

(١١٣) ومن يقال له ابن الابرص» منهم عبيد بن الابرص الاسدى «٣» وهو عبيد ابن الابرص بن جشم بن عامر بن هز بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة «٤» الشاعر المشهور .

(١١٤) ومنهم ابن الابرص الفزارى وهو زياد بن الابرص أحد بنى شمخ «٥»

---

(١) ثرثم فى ناحية لحج فى سيف عدن. معجم البكرى وفى الاصل ترتم بتائين

(٢) فى الاصل : نديمى (٣) ديوانه مطبوع فى أيدى الناس ونسبه فى أول ديوانه يختلف عما هنا . (٤) فى الاصل: جذيمة (٥) فى الاصل: سمخ بعلامة اهمال السين.

ابن فزارة شاعر وهو القائل

فإن تك أنضاء الى الشام نزع ... ذهبن كأن الذاهبين كثير

لعمر أبي عوفٍ وبهثة انني ... لأطوى على الغيظ الشديد ضميري

وأسكت حتى يحسب الناس أنني ... أخاف على شيء لديّ خطير

وأطرق أحياناً بعيني إلى القذى ... وانى لما يأتى امرؤ لبصير

(ح فى الابيات كلها اقواء) .

(١١٥) ومنهم ابن الابرص العكلى وهو ربيعة بن الابرص بن حصين العكلى ثم الكنانى شاعر فارس وهو القائل فى شيء كان بين بنى عامر بن ربيعة بن صعصعة وعكل يخاطب رجلا يقال له أبو مسهر عاصم بن قطن كان فى جوار بنى نمير قد صاهرهم فعاد إلى قومه فعرضت له بنو حنيفة فذهبت بماله فاستغاث بنى نمير فلم يعينوه فعرضت لهم عكل فاستنقذوا ماله وأهله وردوها عليه فقال ابن الأبرص «١» :

أبا مسهر فى النائبات بلوتنا ... وكان البلاء عند ذى اللب أنفعا

أجبناك إذ تدعو نمير بن عامر ... وتلوى بهداب الرداء وتلمعا

ألم تأت ليلى والحوادث جمة ... على نأيها أنا قتلنا السميدعا

حدعنا به أنف اليمامة كلها ... فأصبح عرنين اليمامة أجدعا

﴿١١٦﴾ (من يقال له ابن الأعرف) منهم فرعان «٢» بن الاعرف أحد بنى مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن مقاعس بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم . شاعر لص وهو القائل

يقول رجال ان فرعان فاجر ... ولله أعطانى بنيّ وماليا

إذا أصبحوا لا يخبزون لغائب ... طعاماً ولا يدعون من كان نائياً

﴿١١٧﴾ ومنهم المنازل ابن الاعرف أخو فرعان . شاعر وهو القائل يتشكى ابنه

تظلمنى مالى خليج «٣» وعقنى ... على حين كانت كالحني عظامى

وكنت أرجى الخير منه وأمه ... حرامية ماغرنى بحرام

تزوجتها فازددتها لتزيدنى ... ومابعض مايزداد غير غرام

ربيته من بعد ذا فرحاً به ... فلا يفرحن بعدى أب بغلام

وكان المنازل من نازلى الكوفة

---

(١) فى الاصل: فقال الابرص . (٢) فى الاصل «قرعان» (٣) اسم ابنه

﴿١١٨﴾ ومنهم سحيم بن الأعرف الهجيمى (١) لم يعرف نسبه إلى الهجيم ابن عمرو بن تميم شاعر وهو القائل يمدح حسان بن سعد الاسدى «٢» .

الى حسان من أطراف نجد رحلنا العيس تنفخ فى براها
نعد قرابة ونعد صهراً ويسعد بالقرابة من رعاها
فما جئناك من عدم ولكن يهش الى الامارة من رجاها
وأياما أتيت فان نفسى تعد صلاح نفسك من غناها

﴿١١٩﴾ ومنهم أبو الاعرف الاسلمى من أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو ابن عامر أخو خزاعة وهو القائل

ويل امعيش أبى الاعرف لودامنا لنا وأيامنا اذذاك أياما
دع ذكر أخرق يسعى كى يرازينى لولا سيوفى ماصلى ولا صاما

وهى أبيات فى كتاب خزاعة .

(١٢٠) ﴿من يقال له الأخزر وأبو الاخزر) فأما الاخزر القشيرى بن يزيد بن صقر بن مالك ذى الرقبة بن سلمة بن قشير وهو القائل فى احدى بنات راعى الابل«٣»وكانت تزوجت عبد الله بن منظور الكلابى فتركته

وعند ابن منظور قلوص نجيبة أبت ماء حجر فهى شوساء طامح
بكرهىَ ما أمست بحجر غريبة لدى الباب مقصوراً عليها المسارح
إذا أشرفت طود اليمامة رجعت حَنيناً وشاقتها البروق اللوامح
قليل غناء السكتر (٤) فى غير قرة وقلة ما قرت به العين صالح

﴿١٢١﴾ ومنهم ابو الأخزر وهو أبو الأخزر الحمانى«٥»الراجز أحد بنى عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وعبد العزى هو حمان «٦» راجز محسن مشهور وهو القائل :

أنا أبو الأخزر واستكتام لاحصرى يخشى ولا عرامى
قد كنت أهوى البيض فى الكمام والرجع من أصواتها الرخام

---

(١) هو أبو سدرة ، وقد أورد ابن دريد الشعر فى كتاب المجتنى وابن قتيبة فى كتاب الشعر . (٢) عامل الحجاج على البحرين . (٣) هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل بن قطن الشاعر المعروف بالراعى النميرى (٤) السكتر بناء مثل القبة (٥) ذكر فى اللسان ج ٦ ص ٤٢٨ ان اسمه قتيبة (٦) فى الاصل مرحمان

فقد تأهبت على التيام بهن الا مُدّح الكلام

وهي أرجوزة طويلة جيدة .

(١٢٢) (من يقال له أفلح وأفلج) فأما أفلح «١» فهو ابن مالك بن أسماء بن خارجة ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وكان شاعراً ولم يذكر له في كتاب فزارة شعر .

(١٢٣) وأما الأفلج فهو سلامة بن اليعبوب «٢» أخو بني حجير بن حيي بن وائل بن ربيعة بن امرىء مناة بن مشجعة بن التيم بن النمر بن وبرة أخي كلب ابن وبرة شاعر وهو القائل :

وأشعث ملتاث عوى فعوت له قطارية بالليل زرق عيونها

مغان من الأضياف لبوة منسر أنا ليثها الغادي وبيتي عرينها

إذا اوقدتْ ساق الهشيمة أرزمت(٣) كما ترزم البلهاء سل جنينها

قطارية منسوبة إلى قطار الأرض جمع قطر ؛ ويروى : قطاربة جمع قطرب تقول العرب هي ذكر السعالى . ويقال هو طائر أصغر من الجرادة اذا طار لاح من جناحيه شبه النار والقطارية في لغة أهل البحرين ومن جاورهم الكلاب الخلنجية وهو أولى بالصواب.

﴿١٢٤﴾ (من يقال له أراكة وابن أراكة) فأما أراكة فهو ابن عبد الله ابن سفيان بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف شاعر محسن وهو القائل يخاطب ابنه عبد الله لما قتل بسر بن ارطاة ابنه الآخر عمراً وكان عمرو على اليمن لعبد الله بن العباس رضي الله عنهما «٤»

لعمري لقد أردى ابن أرطاة فارساً بصنعاء كالليث الهزبر أبي أجر «٥»

فقلت لعبد الله إذ حن باكياً بدمع على الخدين منهمرٍ سجر «٦»

تأمل «٧» فإن كان البكا رد هالكا على أحد فاجهد بكاك على عمرو

ولا تبك ميتا بعد ميت أجنه علي وعباس وآل أبي بكر

﴿١٢٥﴾ وأما ابن أراكة فهو يزيد بن عمرو بن اراكة الأشجعي أشجع ابن ريث بن غطفان شاعر خبيث . ذكر أبو سعيد الحسين بن الحسن

---

(١) أبوه وجده سيدا فزارة شاعران مشهوران . (٢) ذكره فيما يأتي في عدد ٥٥٣ فقال اسمه سلامة بن الغيور. (٣) روى في الترجمة الثانية: اذا أوقدت نار الهشيمة . (٤) انظر كتاب المجتنى لابن دريد ص ١٣٩ . (٥) جمع جرو . (٦) رواية المبرد : تعز وماء العين منهمر يجرى. (٧) رواية المبرد : تبين.

السكرى أظنه قال عن ابن حبيب أنه كان نزل على قوم من محارب عبد القيس وكانوا أخواله فأضافه عليم بن عامر المحاربى وكان هجاءً للاضياف فلما ارتحل يزيد بن عمرو بن أراكة هجاه بقصيدة طويلة ثم إن عليما بعد ذلك نزل بيزيد فقراه وأحسن ضيافته فلما ارتحل عنه هجاه فقال :

أتانى على شحط عليم مجنباً على ضفف «١» فوه من الريق عاصب
فقال أغثنى يا يزيد بشربة من المحض اذ ضاقت على المذاهب
فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً أصبت بحمد الله ما أنت طالب
وقمت إلى كوم جلاد كأنها مجادل بصرى نيها متراكب
فكاست على الاعقاب منها خيارها وكانت قديماً تحتوينا العراقب
وبات عليم يشتوى من شطوطها وجادت بأفلاذ البلاد «٢» الجحانب(٣)
فلما كشفنا مابه من كآبة وكان أتانا وهو غرثان جانب
هجانا شفاها ظالماً ابن خالنا وكنا كراماً إذ عرتنا النوائب
فباست عليم وحده واست أمه إذا ذكرت يوم الفخار محارب

قال أبو سعيد وكذب وانما قراه سمناً وتمراً .

﴿١٢٦﴾ (من يقال له ابن أذينة منهم) عمرو «٤» بن أذينة بن الحارث بن مالك بن زحل بن يعمر الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة. قال هشام الكلبى: عروة بن أذينة واسم أذينة يحيى بن مالك وهو أبو سعيد بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن زجل بن يعمر الشداخ ويكنى عروة أبا عامر وكان عالماً ناسكا شاعراً حاذقا وهو القائل وأنشدنا الاخفش هذين البيتين عن ثعلب لمؤرج بن بكر السدوسى :

وتصرفوا بعد الجميع لنية لابد أن تتفرق الجيران
لا تصبر الابل الجلاد تفرقت حتى تحن ويصبر الانسان

وهو الذى وفد على هشام بن عبد الملك فقال له أنت القائل

لقد علمت وما الاسراف من خلقى أن الذى هو رزقى سوف يأتينى
أسعى له فيعنينى تطلبه ولو قعدت أتانى لا يعنينى

---

(١) ضفف من العيش أى شدة . (٢) هامش ح القدور .
(٣) الجحنب : القدر العظيمة . (٤) كذا فى الاصل وعمرو غلط ظاهر .

هلا جلست حتى يأتيك فسكت فلما خرجوا جلس على راحلته حتى أتى المدينة ثم أمر هشام بجوائز الوفد وفقد عروة . فأخبر بخبره فقال جرم ليأتينه ذاك فى بيته أضعف ما أعطى غيره .

(١٢٧) ومنهم ابن اذينة العبدى وهو عبد الرحمن بن أذينة بن سلمة من بنى بهثة بن جذيمة بن الديل بن شن بن أفصى بن عبد القيس . كان الحجاج ولاه قضاء البصرة . قال أبو اليقظان وكان شاعراً ولم ينشد له شيئاً ولا وجدت له فى أشعار عبدالقيس شعراً

﴿١٢٨﴾ (من يقال له أذن) منهم أنس بن أبى أناس الكنانى ابن زنيم بن محمية بن عبد بن عدى بن الديل ابن بكر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة شاعر مشهور حاذق وهو القائل

وعوراء من قيل امرء قد رددتها ... بسالمة العينين طالبة عذرا
ولو أنه اذ قالها قلت مثلها ... وأكثر منها أورثت بيننا غمرا
فأعرضت عنه وانتظرت به غداً ... لعل غداً يبدى لمؤتمر أمرا
لأنزع ضيماً ثاوياً فى فؤاده ... وأقلم أظفاراً أطال بها الحفرا

وله أشعار جياد فى كتاب بنى كنانة .

﴿١٢٩﴾ ومنهم أنس بن نواس وأنس هو الحنان بن نواس المحاربى بن شيحان ابن مالك بن خنيس بن ربيعة بن ضبة بن حبيب بن ربيعة بن شكم بن عبيد بن عوف بن زيد بن بكر بن عميرة بن على بن حسن بن محارب شاعر فارس وهو القائل

فتى لم تلد أمه ثكاه ... ببرد الرداء على المئزر
دوين الطوال وفوق القصار ... فليس بهيق ولا حيدر
فان قال فى القول لم ينحمق ... وان باع فى السوق لم يخسر

(ح قوله فى البيت الاول ثكاها أى لايقال ثكلتك أمك، وقوله فى الثانى بهيق الهيق المضطرب الطويل والحيدر القصير .

(١٣٠) (من يقال له الأقشر) منهم الأقشر وهو صاحب لواء بنى أسد جاهلى قال ابن حبيب اسمه عامر بن طريف بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد وهو الذى يقول

لا أعق ولا أحوب ولا أغير على مضر ... لكنما غزوى اذا صح المطى من الدبر

وروى إذا ضج أيضاً .

﴿١٣١﴾ ومنهم الاقيشر هو المغيرة بن عبد الله من بنى معرض بن عمر ابن أسد الشاعر المشهور صاحب الشراب وهو القائل

أفنى تلادى وما جمعت من نشب ... قرع القواقيز أفواه الأباريق

وهى قصيدة مشهورة .

﴿ باب الباء فى أوائل الأسماء ﴾

﴿١٣٢) (من يقال له البعيث) منهم البعيث المجاشعى واسمه خداش بن بشر ابن خالد بن بيبة بن قرط بن سفيان بن مجاشع وكان يكنى أبا مالك . الشاعر المشهور دخل بين جرير وغسان السليطى وأعان غسان فنشب الهجاء بينه وبين جرير والفرزدق وسقط البعيث فقال البعيث للفرزدق :

وشاركتنى فى ثعلب قد أكلته ... فلم يبق إلا جلده وأكارعه

فدونك خصييه وماضمت استه ... فذلك قمقام خبيث مراقعه

﴿١٣٣﴾ ومنهم البعيث الحنفى وهو البعيث بن حريث جابر بن سدى بن ، مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لجيم شاعر محسن وهو القائل (ح وقيل صوابه الدول بتسكين الواو) :

خيال لأم السلسبيل ودونها ... مسيرة شهر للمريد المذبذب«١»

ذبب فى سيره جد فيه ، ويروى المدئب من دأب يدأب . . وهى أبيات جياد مختارة يقول فيها :

وإن مسيرى فى البلاد ومنزلى ... لبالمنزل الاقصى إذا لم أقرب

ولست وإن قربت يوماً ببائع ... خلاقى ولاقومى ابتغاء التحبب

ويعتده قوم كثير تجارةً ... ويمنعنى من ذاك دينى ومنصبى

﴿١٣٤﴾ ومنهم البعيث التغلبى وهو بعيث بن رزام بن امرىء القيس بن زيد بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وكان يهاجى زرعة بن عبد الرحمن بن الاجعل بن يزيد بن عبد المسيح بن شريح بن قيس بن شراحيل بن خراش بن عيمة بن عتبان بن سعد بن زهير بن جشم ابن بكر . ولهما يقول المجشر بن بغام ينهاهما عن الهجاء :

---

(١) هامش« المذبب» وكذا رواه صاحب خزانة الادب .

ألا أبلغ بعيث «١» بنى رزام　　وزرعة فاتركانا تذكران
من الحيين عتاب بن سعد　　وعتبان فبئس الشاعران
أليس هبلتما افكا وزورا　　يعد عليكما لو تعلمان

وقال القطامى : إن رزاماً غرها قرزامها «٢»　　قلف على أزبابها كمامها

القرزام : الشاعر الدون يقال هو يقرزم الشعر ، وانما يعنى بعيث بنى رزام .
والبعيث الرزامى القائل فى زرعة بن عبد الرحمن :

أيا زرع عد للفجر انك ملصق　　وليس صميم القوم مثل الزعانف
اذا قلت فالمأثور ما أنا قائل　　وان قلت قولا طاع سوم العواصف

﴿١٣٥﴾ ﴿من يقال له النعيت بالنون والتاء معجمة بنقطتين من فوقها﴾ منهم النعيت بن عمرو بن مرة بن ود بن زيد بن مرة بن سعد بن زبينة بن رفاعة بن ثعلبة بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر شاعر محسن ، وهو القائل حين قدم المهلب خراسان والياً على أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد «٣» :

تبدل للمنابر من قريش　　مزونيا بفقحته الصليب
فأصبح قافلا كرم ومجد　　وأصبح قادما كذب وحوب
فلا تعجب لكل زمان سوء　　رجال والنوائب قد تنوب

وله أشعار جياد فى أشعار بنى يشكر .

﴿١٣٦﴾ ومنهم النعيت الخزاعى واسمه أسد والنعيت لقب ويقال اسمه أسيد بن يعمر بن وهيب بن أصرم بن عبد الله بن قمير بن حبشية بن سلول ابن كعب بن عمرو بن ربيعة ، وربيعة هو لحى بن حارثة بن عمرو بن عامر وهو القائل فى يوم الفتح وفى إقامة من أقام ممن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من خزاعة :

خطرنا وراء المسلمين بجحفل　　ذوى عضد من خيلنا ورماح
على كل ورهاء العنان طمرة　　اذا كان يوم ذو وغى وشياح
يطير بذى الدرع العريض كأنما　　تطير به فتخاء ذات جناح

﴿١٣٧﴾ ومنهم البغيت «٤» ـ بالباء معجمة بنقطة من أسفل والغين معجمة

---

(١) فى الاصل «بغيث» بالمعجمة . (٢) بالاصل «فرزام» بالفاء فى المواضع كلها .
(٣) فى الأصل «أسد» . (٤) سماه ياقوت فى مادة موضوع البعيث الجهنى وأنشد الأبيات وفيها بعض التحريف.

والتاءمعجمة بنقطتين من فوق- الجهني ولم يرفع نسبه إلى جهينة وكان فاتكا كثير الغارات ، وبغيث تصغير باغت مثل شريح تصغير شارح وحريث تصغير حارث وهومن تصغير الترخيم وسمي البغيث لأنه كان يأتي الناس بغتاً وهو القائل [١]

ونحن وقعنا فى مزينة وقعة غداةالتقينابين غيق [٢] فعيهما
ونحن جلبنا يوم قدس أوارة قنابل خيل تترك الجو أقتما
ونحن بموضوع حمينا ذمارنا بأسيافنا والسبى أن يتقسما

(١٣٨) ﴿ من يقال بجير وبحير ﴾ أما بجير من الشعراء فجماعة: منهم بجير بن أوس بن أبى سلمى، واسم أبى سلمى ربيعة بن رياح بن قرط بن الحارث بن مازن ابن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة ابن الياس، وأم عثمان بن عمرو مزينة بنت كلب بن وبرة واليها ينسب ولدها، وكان بجير شاعرا ويقال هو بجير بن زهير بن أبى سلمى وهو القائل حين فتحت مكة :

نفى أهل الحبلق كل فج مزينة تدعى وبنو خفاف
صبحناهم بألف من سليم وألف من بنى عثمان واف. (فى أبيات).

(١٣٩) ومنهم بجير بن الحصين الثعلبي [٣] أحد بنى ناشب بن سعد بن رزام بن مازن بن ثعلبه بن سعد بن ذبيان بن بغيض شاعر مخضرم أحد فرسانهم فى الجاهلية وكان يقال له اللجلاج وهو القائل فى أبيات :

ولتعلمن محارب ان زرتها ببنات أعوج فى الخميس وأشجع
يعدون قهقرة الوعول إذا بدت بالنقع يتبعها غبار يسطع
أكل الاكام نسورهن وظالع عند القياد ومارن مايظلع (فى أبيات)

﴿ ١٤٠ ﴾ ومنهم بجير بن عنمة [٤] الطائى أحد بنى بولان بن عمرو بن الغوث بن طىء . وأراه أخا خالد بن غنمة الشاعر الجاهلى الطائي وبجير القائل فى أبيات :

وان مولاى ذو يعيرنى «٥» لا إحنة عنده ولا جرمه

---

(١) أنشد البيت الأول فى لسان العرب ج١٥ ص٣٢٦ وياقوت طبعة القاهرة ج ٦ ص ٣١٨. (٢) فى الأصل «عنق» بالعين المهملة والنون فوقه علامة الشك. (٣) فى الأصل : التغلبي. (٤) فى الاصل «غنمة» بالغين المعجمة وكذا فى شواهد المغني للسيوطي ص٥٨ وهو غلط. (٥) فى اللسان : ذو يعاتبنى . .

ينصرنى منك غير معتذر يرمى ورائى بالسهم والسلمة (١)

(١٤١) ومنهم بجير بن رزام الفزارى وهو مذكور فى شعر فزارة

(١٤٢) ومنهم بحير ـ بالحاء غير معجمة ـ «٢» بن عبدالله بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وكان رئيساً شاعراً وهو القائل يرثى هشام بن المغيرة «٣» :

ذرينى أصطبح يابكر إنى رأيت الموت نقب عن هشام

ونقب عن ابيك وكان خرقا من الفتيان شرّاب المدام

وكنت إذا ألاقيه كأنى إلى حر م فى شهر الحرام

فود بنو المغيرة لو فدوه بألف من رجال أوسوام

وود بنو المغيرة لو فدوه بألف مقاتل وبألف رام

وإنك لو شهدت أبا عقيل وأصحاب الثنية من نعام(٤)

إذاً لعذرتنى اولم تلومى على كأس اسد بها عظامى

فى أبيات أخر . وله اشعار جياد فى كتاب بنى قشير .

(١٤٣) ومنهم بحير (٥) بن لأى بن حجر بن عائذ بن ثعلبة بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة شاعر وهو القائل :

تبين رسوماً بالرويتج قد عفت لعنزة قد عرين حولا حلا حلا

عنزة امرأة، وحلاحلا يريد تاما .

تعاورها صفق الرياح فأصبحت كما رد أيدى الطاحنات المناخلا

(١٤٤) ومنهم بحير البجلى القائل لأسد بن كرز البجلى فى قصة مذكورة فى كتاب بجيلة

أخذنا بحبل لابن قرز فغرنا قوى مرس أسبابه غير مبرم

---

(١) اللسان : بامسهم وامسلمة فى لغة يمانية، انظر ايضاً لسان العرب والبيت من شواهد النحو. (٢) سماه ابن الكلبى فى كتاب الخيل بحير بن عبد الله بفتح الباء وكذا ابن دريد فى كتاب الاشتقاق والبكرى فى معجمه .

(٣) من أشراف بنى مخزوم فى الجاهلية وابناه ابو جهل والحارث عدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. (٤) نعام : موضع فى حدود اليمن وفى الاصل « نغام » بالغين المعجمة. (٥) سماه صاحب اللسان بجيراً بالجيم وفى الاصل بالجيم وفى الشرح بالحاء مع علامة الاهمال .

(١٤٥) ومنهم بجير البرجمى وهو ابن أوس بن حارثة بن عامر بن عمرو بن حنظلة البرجمى [١] وهو القائل

يلوم على المودة عبد شمس وما أنا من مودته بدانى
وصاهرت الملوك وصاهرونى فلست بنائلٍ أبداً مكانى

(١٤٦) ﴿من يقال له بشر﴾ من الشعراء كثير وليس مما أقصد إلى ذكر حاله منهم بشر بن أبي خازم الأسدى ، وبشر بن عمرو بن مرثد أحد بنى قيس بن ثعلبة ، وبشر بن سوادة التغلبي المعروف بابن شلوة ، وبشر بن الهذيل بن زفر الكلابى. وبشر بن حزرم الكلبي المعروف بالأغلب(٢) وبشر بن حزن المازنى ، وبشر بن منقذ وهو الأعور الشنى [٣] ، وبشر بن قطبة بن الحارث الفقعسى ، وبشر بن معبد المحاربى وغيرهم.

(١٤٧) وأما بسر بضم الباء وبالسين غير معجمة فهو بسر بن عصمة المزنى، أحد بنى ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة أحد سادات مزينة . فارس شاعرَ وكان فى سمار معاوية فتحدث عند معاوية رجل من جهينة فحصر وقطع الحديث فتضاحك القوم فقال له بسر : تحدث ياأخى فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول جهينة منى وأنا منهم من آذى جهينة فقد آذانى ومن آذاني فقد آذى الله ، فغضب معاوية وقال : كذبت انما قال هذا لقريش فانصرف بسر وقال :

أيتمنى معاوية بن حرب ويكذبنى لقولى فى جهينة
ولو أنى كذبت لكان قولى ولم أكذب لغيرى فى مزينه

(١٤٨) ومنهم بشر بن بجير بن ربيعة بن عبس بن جعدة وهو ضبينة بن غنى من شعراء طيء (ح ابن الكلبي : ضبينة بن جعدة) وهو القائل يبكى منازل قومه حين جلوا عنها :

ألم تعرف ديار بنى بجير بطخفة بين غول فالبراق
ولما أن رأيتهم تولوا سقى عينى من العبرات ساق

وله فى قبيل غنى أخبار وأشعار .

(١٤٩) ومنهم بشر بن سليمان بن عامر بن حزن بن عامر بن سلمة بن

---

(١) فى الأصل : فى البرجمى . (٢) قد مر ذكره . (٣) قد تقدم.

قشير شاعر محسن وهو القائل : «١»

ولم أر مثل الخير يتركه امرؤ ... ولا الشر يأتيه امرؤ وهو طائع
ولا كاتقاء الله خيرا بقية ... وأحسن صوتاً أن تسمع سامع
ولا كالمنى لاترجع الدهر طائلا ... لو ان امرأً منهن بالحق قانع
ولا كذهاب المرء فى شىء غيره ... ليشغله عن شأنه وهو ضائع

(١٥٠) ﴿ من يقال له بشير وبشير ﴾ غير واحد منهم بشير بن النكث اليربوعى وبشير بن عبد الرحمن بن مالك الخزرجى وغيرهما ممن لم نقصد الى تسميته .

(١٥١) وبشير بن أبى جذيمة العبسى ـ بضم الباء تصغير بشر ـ وبشير بن الخليج أحد بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض وقد ذكرت هؤلاء فى كتاب منتخل القبائل فى مواضعهم .

(١٥٢) وهاهنا نسير ـ بالنون والسين غير معجمة ـ بن ثور العجلى (٢) وهو القائل فى يوم القادسية :

لقد علمتْ بالقادسية أننى ... صبور على اللأواء عف المكاسب
أخوض بسيفى غمرة الموت معلماً ... وأقدم اقدام امرىء غير هارب
علىّ دلاص ذات شك (٣) حصينة ... كأن قتيريها عيون الجنادب
فاما ترينى قل مالى فقله ... لدفع خصوم جمة ونوائب
واعطائىَ المولى على حين فقره ... إذا رد بعض القوم مافى الحقائب
اذا قل مالى لم ألع بذوى الغنى ... ولكن أنحى للحوادث جانبى
وإن بلدة أعيت علىّ طلابها ... صرفت لأخرى رحلتى وركائبى
ولست إذا ماأحدث الدهر نكبة ... بأخضع ولاج بيوت الأقارب

(١٥٣) ﴿ من يقال له البرج وأبو البرج ﴾ منهم البرج بن مسهر بن الجلاس أحد بنى جديلة ثم أحد بنى طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء «٤» بن ذهل بن رومان ابن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة وهو جديلة بن طىء شاعر وهو القائل :

---

(١) فى مجموعة المعانى بدل « حزن » حون فانشد الأبيات باختلاف يسير فى الالفاظ . (٢) له بلاء حسن فى الفتوحات وآخر العهد به سنة ٣٥ من الهجرة (٣) ذات شك اى درع ذات لصوق. (٤) كذا نسبه التبريزى فى شرح الحماسة طبعة بولاق ج ١ ص١٨٦ الا أنه قال جدعان مكان جدعاء .

وندمان يزيد الكأس طيباً سقيت إذا تعرضت النجوم
رفعت برأسه وكشفت عنه بمعرقة ملامة من يلوم
فلما أن تنشى قام خرق من الفتيان مختلق هضيم
الى وجناء ناويةٍ فكاست وهي العرقوب منها والصميم
فأشبع شربة وجرى عليهم بابريقين كأسهما رذوم
تراها فى الاناء لها حميا كميتاً مثل مافقع الأديم

ويروى: نقع الأديم أى روى ويقال أرجوان ناقع وهو الذى قد روى من الصبغ. فأما فقع فمعناه احمر ولذلك قيل أحمر فقاعى

فبتنا بين ذاك وبين مسك فيا عجبا لعيش لو يدوم
يطوف مايطوف ثم يأوى ذوو الأموال منا والعديم
إلى حفر أسافلهن جوف وأعلاهن صفاح مقيم

(١٥٤) وأما أبو البرج فهو أبو البرج المرى ثم السهمى سهم بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان بن بغيض واسمه القاسم بن حنبل وهو القائل يمدح زفر ابن هاشم بن فروة بن مسعود بن سنان وهو عامل اليمامة. ويكنى أبا حبيب

أرى الخلان بعد أبى حبيب بحجر فى جنابهم جفاء
من البيض الوجوه بنى سنان لو أنك تستضىء بهم أضاؤا
لهم شمس النهار إذا استقلت ونور مايغيبه المساء
بناة مكارم وأساة كلم دماؤهم من الكلب الشفاء
فلو أن السماء دنت لمجد ومكرمة دنت لهم السماء

(١٥٥) «من يقال له بقيلة» وهما بقيلتان أكبر وأصغر أشجعيان وكلاهما يقال له أبو المنهال. فأما بقيلة الأكبر أبو المنهال فيقال هو من بنى هند بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع كذا وجدت فى كتاب أشجع وقيل فى الكتاب انه يشك اهو منهم أم من بنى دهمان بن نصار بن سبيع بن بكر بن أشجع ولا يشك فى أنه من بنى بكر بن أشجع ويقال هو الذى أمد النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد ويقال أيضاً هو صاحب الخيل يوم أحد يراد خيل أشجع ويقال بل صاحب الخيل مسعر بن فلان الأشجعى وكان بقيلة شاعراً سيداً كريماً وهو القائل فى أبيات كثيرة

ليس امرؤ فليكن ماكان أوله ولو تخلق الا مثل ماخلقا

ويروى :ليست قوسى على ماكان من خلق :

وإن أشعر بيت أنت قائله بيت يقال إذا أنشدته صدقا
وإنما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس ان كيساً وان حمقا

وهو القائل وكتب بها إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه من غزاة كان غزاها :

ألا أبلغ ابا حفص رسولاً فدى لك من أخى ثقة إزارى
قلائصنا هداك الله إنا شغلنا عنكم زمن الحصار
لمن قلص تركن معقلاتٍ قفا سلع بمختلف الشجار
قلائص من بنى كعب بن عمرو وأسلم أو جهينة أو غفار
يعقلهن أبيض شيظمىّ وبئس معقل الذود الخيار

وإنما قال بقيلة ذاك لأن رجلا من بنى سليم يقال له جعدة كان غزلا صاحب نساء وكان يأخذهن فيعقلهن ويأمرهن يمشين فبلغ ذلك بقيلة فى غزاته فأهدى هذا الشعر إلى عمر بن الخطاب فأرسل عمر الى السلمى فأطرده . هذا ماوجدته فى كتاب أشجع (زيادة فى نسخة أدخلتها هاهنا : حدثنا أبو الحسن على بن سليمان الاخفش عن شيوخه باسناد يرفعه الى عبيد بن أسوان أن هذا الشعر لرجل من الانصار من بنى سلمة وساق الحديث بطوله. وروى : فبئس معقل الذود الظئار. وقال أبو الحسن : كذا قال الشيخ والصواب الظؤار جمع ظئير مثل فرير وفرار).

(١٥٦) ومنهم بقيلة الأصغر وهو أبو المنهال أيضاً واسمه جابر بن عبد الله ابن عامر بن قيس بن جندب بن عامر بن جابر بن هلال بن غياث بن أسود بن بلال ابن سليم بن أشجع شاعر وهو القائل «١»

حلفت لها بما عزت قريش وماحوت المشاعر يومَ جمع
لأنت على التنائى فاعلميه أحب الىّ من بصرى وسمعى
تقرّ بقربها عينى وانى لأخشى أن تكون تريد فجعى
لعمرك انى لأحب سلعاً لرؤيتها ومن اكناف سلع

وله أشعار وكانت بينه وبين جبهاء الاشجعى ملاحاة ومناقضة فى الشعر وهو صاحب القصيدة المختارة التى أولها :

أرقت ونام عنى من يلوم ولكن لم أنم أنا والهموم

---

(١) انشد ياقوت فى مادة سلع بعض الابيات فعزاها عن الاصمعى لقيس بن ذريح .

(١٥٧) ﴿ من يقال له بسطام ﴾ منهم بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس ابن خالد بن عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ابن ثعلبة فارس العرب وهو القائل

لعمرى لئن ضجت تميم وعامر ... لقد كنت قدما فى حلوقهم شجا
أرونى بمسعود وقيس وخالد ... وعمرو وعبدالله ذى الباع والندى
لكانوا على أفناء بكر بن وائل ... ربيعاً ماسال سائلهم جرى «١»
وسرت على آثارهم غير تارك ... وصيتهم حتى انتهيت الى المدى «٢»

(١٥٨) ومنهم بسطام بن عمرو بن الفضيل البرجمى أحد بنى غالب وكان من رجال قومه واصاب فى بعض الفتن مالاً فقسمه فى قومه فقال أبو حزابة (٣)

هل لك فى شيخ اتاك معتامْ ... من يلق خيراً بعد عام بسطامْ

وبسطام الذى يقول لعمرو بن عفراء (٤) وكان اتهمه بزوجته

ومابيننا ياعمرو فى البيت خلة ... ولكننى فى السوق خير خليل
وأنت امرؤ نبئت أنك تهتدى ... وإن لم يكن نجم بغير دليل
ومالك عندى إن أردت زيارتى ... شراب ولاظل فأين تقيل «٥»

فرآه يوماً فى السوق فقال له : ألست تزعم أنك فى السوق خير خليل . قال بلى قال فاشتر لى هذا الجمل . فاشتراه له «٦»

(١٥٩) ﴿ من يقال له بيهس ﴾ منهم بيهس بن عبدالحارث بن الحارث بن زيد ابن عمرو بن يربوع بن سحيم بن ثعلبة بن عوف بن بهثة بن عبدالله بن غطفان. شاعر قديم أظنه جاهلياً وهو القائل :

هل تعرف الدار قدبادت معارفها ... نعمْ ولكنه لا أهلَ للدار
كنا بها زمناً والعيش يعجبنا ... فأصبح العيش قد ولى باصبار
يمره الدهرُ حيناً ثم ينقضه ... ولا بقاء على نقض وإمرار
لاتلبث المرء أياماً تداوله ... إن تترك المرء لايغدو بأنصار

---

(١) فى العمدة : جدى . (٢) فى العمدة : الى مدى . (٣) هو الوليد بن حنيفة احد بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر من شعراء الدولة الاموية. (٤) عمرو بن عفراء الضبى راوية الفرزدق . (٥) هامش اقواء «٦» فاته بسطام ابن الشرقى أنشد له البحترى فى حماسته بيتين.

فى أبيات ، وله أشعار جياد فى كتاب بنى عبد الله .

(١٦٠) ومنهم بيهس بن هلال بن خلف بن جحجحة بن غراب بن ظالم بن فزارة وهو الملقب بنعامة لقب بذلك لطوله وكان أهوج وكان على هوجه شاعراً مجيداً وهو القائل :

ألا من مبلغ بدر بن عمرو وكنت بياض وجهك استديم

ثأرت عشيرة ونفضت أخرى فمن يثنى عليك ومن يلوم

وهو القائل « مكره أخوك لا بطل » فى قصة كانت له مع أشجع وقتلت اخوة كانت له سبعة فألح عليهم حتى أدرك ثأره وشرح ذلك فى كتاب فزارة ويقال إن هذا المثل قاله بيهس فى خال له أبو الجشر وكان من أشجع وصادف بيهس سبعة نفر من أشجع وقد حظروا حظيرة من قصب وناموا فيها فقال بيهس لخاله : هل لك فى أخذ أعنز سبع رأيتهن ربضاً . ثم جردا سيفيهما وصارا إلى الحظيرة وكان أبو الجشر قصيراً فحمله بيهس فألقاه على القوم فجعل يضربهم بسيفه وبيهس معه حتى قتلاهم جميعاً فقال له لما رجع انك يا أبا الجشر لشجاع فقال بيهس مكره أخوك لا بطل .

(١٦١) منهم بيهس بن صهيب الجرمى جرم بن ربان ويكنى أبا المقدام شاعر وهو القائل فى قصيدة :

ولقد شهدت الخيل تعثر فى القنا تحت العجاجة تدعى وتثوب

فى كل معترك يدعن مناجداً فيه السنان وعامل مخضوب

ولقد أفكّ الغل عن مستسلم فزع أقر فؤاده الترهيب

واليوم سعيي ان سعيت مبادراً رقص ومشيي ان مشيت دبيب

(١٦٢) ومنهم بيهس العذرى ، لم يرفع فى كتاب عذرة نسبه وكانت طيء قتلت هلالا العذرى فقتل بيهس رجلا من طيء يقال له ابن مواصل فمر بيهس بعكاظ فاذا امرأة تقول هو هو ذا هى أخت المقتول فقال :

تأملنى ابنة الطائى شزرا وتنسى بالحبيب فتى عجيبا

وتبكى لاتنام على أخيها كلانا كان صاحبه نجيبا

وأنشد المفضل الضبى لبيهس العذرى « ١ » :

اذا أنت أكثرت الاخلاء صادفت بهم حاجة بعض الذى أنت مانع

---

(١) فاته بيهس بن صريم الجرمى له بيت فى لسان العرب ج ٨ ص ٧ ، وبيهس ابن ضمرة الضبي انشد له البحترى فى حماسته أربعة أبيات .

اذا أنت لم تبرح تؤدى أمانةً وتحمل أخرى أفرحتك الودائع

أى اثقلتك .

(١٦٣) ﴿من يقال له بشامة﴾ منهم ابن الغدير وهو عمرو بن هلال بن سهم ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض . شاعر محسن مقدم وهو خال زهير بن أبى سلمى المزنى صاحب القصيدة المختارة :

نأتك أمامة نأياً طويلا وحملك الحب وقراً «١» ثقيلا

التى يصف فيها الناقة فيقول :

كأن يديها اذا أرقلت وقد جرن ثم اهتدين السبيلا

يدا سابح «٢» خر فى غمرةٍ فأدركه الموت إلا قليلا

وله أشعار جياد طوال (ح قال ابن سلامة : بشامة بن الغدير بن عمرو بن ربيعة ابن هلال بن سهم بن مرة بن عوف . وقال ابن الكلبى : بشامة بن الغدير الشاعر وهو بشامة بن عمرو بن معاوية بن الغدير ابن خال هلال بن سهل بن مرة بن عوف . وفى نسخة المفضليات رواية ابن الانبارى قال بشامة بن عمرو بن معاوية بن الغدير بن هلال ابن واثلة بن سهم والله أعلم بالصواب . كذا قال هلال بن واثلة وهو واثلة أخو هلال) .

(١٦٤) ومنهم بشامة بن حزن النهشلى نهشل بن دارم وهو القائل :

انا بنو نهشل لاندعى لأب عنه ولا هو بالآباء «٣» يشرينا

ان تبتدر غاية يوماً لمكرمة تلق السوابق منا والمصلينا

إنا لنرخص يوم الروع أنفسنا ولو نسام بها فى الامن أغلينا

إنا لمن معشر أفنى أوائلهم قيل الكماة الا أين المحامونا

لو كان فى الألف منا واحد فدعوا من فارس خالهم إياه يعنونا

وهى الأبيات المشهورة وفيها زيادة فى الأصل .

(١٦٥) ﴿من يقال له ابن براقة وابن براق﴾ منهم عمرو بن براقة الهمدانى ثم النهمى «٤» وبراقة أمه فيما أحسب وهو عمرو بن منبه بن شهر بن نهم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان . شجاع فاتك

---

(١) الرواية : هجراً طويلا .. عبأ . (٢) الرواية : يدا عائم . (٣) الحماسة بالابناء . وكذا فى كامل المبرد (٤) له ترجمة فى كتاب ابن الجراح وأنشد له خمسة أبيات فيها البيت الاول وأربعة أخر لم يوردها الآمدى وله ترجمة فى كتاب الاغانى .

شاعر وهو القائل فى القصيدة الطويلة التى أولها :

تقول سليمى لاتعرض لتلفة وليلك من ليل الصعاليك نائم
متى تجمع القلب الذكى وصارما وأنفاً حمياً تجتنبك المظالم
وكنت إذا قوم غزونى غزوتهم فهل أنافى ذا يال همدان ظالم
ولاصلح حتى تقرع (١) الخيل بالقنا وتضرب بالبيض الرقاق الجماجم
إذا جرموا مولى علينا ظلامة (٢) صبرنا لها إنا كرام دعائم
وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم اليه وجارم

(١٦٦) ومنهم ابن براقة السكونى : أنشد له أبو سعيد السكرى ولم يرفع نسبه :

وإنك مسترعى وانا رعية فانك مدعو بسيماك ياعمر
لدى يوم حق شره لشراره وخير لمن كانت معيشته الخير

(١٦٧) ومنهم ابن براق الثمالى من ثمالة بن لهب بن قطن بن كعب بن عبدالله ابن مالك بن نصر بن الازد وكان حليفاً فى هذيل وأحد رجلى العرب ممن يغزو راجلا ويفوت الخيل اذا طلبته وهو القائل يوم حرب كانت بين هذيل وكنانة

فلما أن هبطنا القاع ردوا غواشينا فأدبرنا جفولا
وقام لنا ببطن القاع ضيق فخلى الوازعون لنا السبيلا
كأن ملاءتى على هجف أحس عشية ريحاً بليلا
على حت البراية زمخرى السـواعد ينتحى رتكا دليلا

قوله غواشينا أى من غشيتهم منا ، والهجف الظليم أحس ريحاً بليلا فهو يبادر إلى بيضه لئلا يبتل . وقوله على حت البراية أى على ظليم حت البراية أى سريع والبراية العدو ، وزمخرى طويل ، والرتك عدو النعامة ، ينتحى يعتمد .

(١٦٨) ومنهم غصين بن براق وهو أبو هلال الاحدب الاعرابى . ذكره أبو على دعبل بن على الخزاعى (٣) فى كتاب شعراء بغداد وقال انه هاجر اليها وأقام بها حتى مات ولم ينسبه أبو على الى قبيلته وأنشد له

ولو أن ما بى بالحصى فلق الحصى وبالريح لم يسمع لهن هبوب

---

(١) الاغانى : حتى تعتر . . القالى حتى تقدع . (٢) القالى : جريرة .

(٣) هو الشاعر المشهور له ترجمة فى ارشاد ياقوت ج ٤ ص ١٩٣ وقد نقل المرزبانى من كتابه فى شعراء بغداد فوائد كثيرة فى معجم الشعراء له .

ولو أنني أستغفر الله كلما ذكرتك لم يكتب على ذنوب

قال أبو القاسم الآمدى : وهذان البيتان فى قصيدة ابن الدمينة الطويلة وأنشد له أيضاً

أروح ولم أحدث لليلى زيارة لبئس اذاً راعى المودة والوصل
تراب لأهلى لاولا نعمة لهم لشد اذاً ماقد .تعيرني أهلى

(١٦٩) ﴿من يقال له ابن البرصاء﴾ منهم شبيب بن البرصاء وكان اسمها قرصافة عن أبى سعيد السكرى وهى أمه وهو شبيب بن يزيد بن جمرة بن عوف بن أبى حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض أحد شعراء غطفان المحسنين وهو القائل

وللحق من مالى اذا هو ضافنى نصيب وللنفس الشعاع نصيب
ولا خير فيمن لايوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب

ويروى هذا البيت الأخير لضابىء بن الحارث البرجمي .

(١٧٠) ومنهم الحارث بن البرصاء عن ابن حبيب قال هو من بنى كنانة ابن خزيمة بن مدركة وذكر انه أسر بقديد فى سرية غلاب بن عبد الله وهو يريد الكديد وليس له عندى فى كتاب كنانة ذكر ولم يذكر له ابن حبيب شعراً وانما ذكره فى فهرست أسماء الشعراء فى القبائل .

﴿ باب التاء فى أوائل الأسماء ﴾

ليس فى هذا الباب مما اعتمدت ذكره كثير شيء .

(١٧١) ﴿من يقال له توبة﴾ منهم توبة بن الحمير بن سفيان بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ويكنى أبا حرب . فارس شاعر وهو صاحب ليلى الأخيلية وهو القائل فيها

أرى النأى من ليلاك سقماً وقربها حياً كحيا الغيث الذى أنت ناظره
ولو سألت للناس يوماً بوجهها سحاب الثريا لاستهلت مواطره
ومن يبق مالا عدة وضنانة فلا الشح ولا الدهر وافره
ومن يك ذا عود صليب يعده ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره

وشعره وخبره فى كتاب بنى عقيل .

(١٧٢) ومنهم توبة بن مضرس ويعرف بالخنوت بن عبد الله بن عباد بن محرث ابن سعد بن حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر محسن

كانت أمه يقال لها رميلة وكان هو واخوته يعرفون بها، وهي رميلة «١» بنت عوف ابن علقمة بن سباح الحدانى، وقتل أخواه فى قصة مذكورة فى كتاب بنى سعد فأدرك الاخذ بثأرهما وقال فى أبيات

فان تك أم ابنى رميلة أثكلت　　فيارب أخرى قد جعلت لها ثكلا

وجزع على اخوته جزعا شديدا وهو القائل أنشدناه أبو الحسن الاخفش :

ولما رأت ماقد تفرع لمتى　　من الشيب قالت مالرأس ابى الجعد

برأسى خطوب لو علمت كبيرة　　يجىء بها غيرى «٢» وأطابها وحدى

تعدى المصيبات (٣) الفتى وهو عاجز　　ويلعب صرف الدهر بالحازم الجلد

وانى امرؤ لا ينقض القوم (٤) مرتى　　إذا ماانطوى منى الفؤاد على حقد

وكان لا يزال يبكى أخويه فطلب اليه الاحنف «٥» أن يكف فأبى فسماه الخنوت وهو الذى يمنعه الغيظ أو البكاء عن الكلام .

﴿ باب الثاء فى أوائل الاسماء ﴾

وليس فى هذا البساب من الاسماء التى اعتمدت ذكرها كبير شىء .

(١٧٣) ﴿من يقال له ثوب﴾ منهم ثوب بن تلدة الوالبى «٦» أحد بنى والبة ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد قال أبو سعيد السكرى تلدة أمه وابوه ربيعة وهو القائل :

أممت بها بين العذيب وفارس　　وريمان «٧» لما خفت أن أتنصرا

فماهى مما يأخذ ابن مساحق　　ولا المرء علاق «٨» اذا ماتخفرا

كريما كريم ألفيا أبويهما　　ضروبين فى يوم اللقاء السنورا

---

(١) فى لسان العرب ج١٣ ص١٢ زميلة بالزاى. (٢) مجموعة المعانى ص ٢٤ كثيرة اصبت بها ظلما. (٣) مجموعة المعانى ص ١٠ تجوز المصيبات. (٤) مجموعة المعانى ص ٢٤ و ٥٢ العجز . (٥) هو الاحنف بن قيس المشهور بالحلم . (٦) قال ابن الكلبى فى جمهرة النسب (نسخة المتحفة البريطانية ورقة ٥٥) ثوب بن تلدة عمر فى الجاهلية دهراً ثم أدرك الاسلام فقال له معاوية ماتعقل قال اعقل بنى والبة ثلاث مرات . (٧) العذيب من ناحية القادسية وريمان مخلاف باليمن . (٨) فى الاصل علاق بالضم وهو علاق بن شهاب وكان سيداً فى الجاهلية. الاشتقاق ص ١٥٨ .

إذا خشيا ضيداً اقاما عليهما بسيفيهما الخدالذى كان أصعرا «١»

(١٧٤) ومنهم ثوب بن صحمة بن المنذر بن جهمة بن عدى بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم وكان يقال له مجير الطير وذلك انه كان يضع سهمه فى الارض فلا يصاد من تلك الارض شىء وزعموا انه اسر حاتم بن عبد الله الطائى فقال حاتم «٢»

كنا بأرض ماينب غداؤها إن الغداء بأرض ثوب عاتم

وكان ثوب مخفاقاً فاتبعه رجلان من بنى القليب بن عمرو «٣» ومعهما ابنة عم لهما ومعه أخوه علاج فصعدا جبلا يريدون ان يصيبوا منه شيئاً يأكلونه وتركوا المرأة مع احد الرجلين من بنى القليب فاشتد جهد القليبى فوثب على ابنة عمه فذبحها ثم اورى ناراً فجعل يأكل لحمها ثم جاء علاج بشاة قد أصابها فوجد الرجل قد اكل المرأة . فخطب ثوب بعد ذلك أمرأة من قومه فقالت :لا اتزوجه وقد أكل رفيقته فقال ثوب

يابنت عمى مأدراك ماحسبي إذ لا يجن خبيث الزاد أضلاعى
إنى لذو مرة يخشى نكايته عند الصباح بنصل السيف قراع

وعير بنى القليب رجل فى الاسلام فقال

عجلتم ماصادكم علاج «٤» من العتود ومن النعاج
حتى اكلتم طفلة كالعاج

(١٧٥) ومنهم ثوب بن النار بن عبادة ويقال ابن عمرو بن ثعلبة أحد بنى عدى بن جشم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل وكان كعب وأخواه الضبان بن النار والقعقاع بن النار شعراء . قال أبو اليقظان انما قيل لهم بنو النار لأن امرأ القيس بن حجر مر بهم فأنشدوه فقال إنى لأعجب كيف لا تمتلىء عليكم ناراً جودة شعركم .فقيل لهم بنوا النار . وثوب القائل :

كفانى أبو حسان نفسى فداؤه تعالى أقوام ذوى نعم دثر
فأضحى عيالى كلهم كعياله سواء ثووا فى ظل ذى نخر غمر
فأثنوا عليه بالسماحة والندى ولا تكفروا ان الكرام ذوو شكر

---

(١) فى الاصل: اصغرا. (٢) البيت ليس فى ديوان حاتم ولا الخبر .
(٣) هو من بنى مازن بن تميم . الاشتقاق . (٤) هامش: اقواء

﴿ باب الجيم فى أوائل الاسماء ﴾

(١٧٦) ﴿ من يقال له جرير ﴾ منهم جرير بن عطية بن حذيفة بن بدر بن سلمة ابن عوف بن كليب بن يربوع الشاعر المشهور.

(١٧٧) ومنهم جرير بن عبد الله أحد بنى عامر بن عقيل فارس شاعر وهو القائل[١]

ويسأل أهل الناس هل وقع الحيا وأسأل عن طى ألا أين حلت

كأنى اذا ماقيل اسعفت النوى بطائية راجى حياة «٢» أضلت «٣»

(١٧٨) ومنهم جرير بن الحرقاء ويقال الخرقاء «٤» بن طارق بن سفيح بن عليم بن سعد بن قيس بن عجل ـ والحرقاء أمه ويقال الخرقاء ـ شاعر وهو القائل يرد على الفرزدق قوله «٥» .

تصرم منى ود بكر بن وائل وما خلت منى «٦» ودهم يتصرم

فقال جرير بن الحرقاء «٧» .

أتانى قول للفرزدق قاله وليس كما قال الفرزدق يزعم

لعمرى لئن كان الفرزدق لائماً وأحدث صرماً للفرزدق ألوم

لئن وسطتك الدار بكر بن وائل وضمتك للأحشاء اذ انت مجرم

عشية ترجو ان تكون حمامة بمكة مأواها الفناء المحرم

فان تنأ عنا لاتضرنا وإن تعد تجدنا على العهد الذى أنت تعلم

وله أشعار فى كتاب بنى عجل ومناقضة مع الأخطل .

(١٧٩) ومنهم جرير بن عبد المسيح الضبعى وهو المتلمس بن عبد المسيح ابن عبد الله بن زيد بن دوفن بن حرب بن وهب بن جلى بن أحمس بن ضبيعة ابن ربيعة بن نزار وهو الشاعر المشهور القائل :

وأطرق إطراق الشجاع ولو يرى مساغا لنابيه الشجاع لصمما

(١٨٠) ومنهم جرير بن كليب بن نوفل بن نضلة الشاعر «٧» . كذا ذكر

«١» مجموعة المعانى ص ٢٠٨ «٢» المجموعة مافى حياة «٣» فى الاصل أظلت

«٤» لم أجد الاالخرقاء بالخاء المعجمة «٥» ديوان الفرزدق طبعة باريس ص ٦٠

«٦» الديوان عنى «٧» انظر حماسة ابن الشجرى ص ٧١ وفيها اختلاف فى الالفاظ .

(٧) سماه أبو تمام جزء بن كليب الفقعسى وقال أبو محمد الاعرابى هو جرير ابن كليب لاجزء.

ابن حبيب فى كتابه الذى ذكر فيه شعراء القبائل ولم يذكر له شعرا ولا وجدت له فى قبائل بنى أسد ذكراً وهو اسلامى .

(١٨١) ومنهم جرير بن الغوث بن مردان أخو بنى كنانة بن القين بن جسر ابن شيع الله بن أسد بن وبرة . وجدت فى كتاب بنى القين قصيدة أولها

طرقتْ سمية من بعيد بعد ما كادت حبالك من سمية تقضب

ولم أر فيها ما يصلح للمذاكرة فأثبته.

(١٨٢) ومنهم جرير - بضم الجيم رفتح الراء - أبو مالك المدلجى أحد بنى مدلج ابن ميزن بن هلال بن ضبة بن عبد بن كبير بن عذرة وهو القائل

وإنا لنمنع عوذ النساء اذا غاب شاهد أزمارها
إذا الخيل جالت على الذائدين حول المخاض بأغبارها
وخضبها بدم كالجساد مقبلة وبأدبارها

ويقال قالها هلال بن أبى سلمى المدلجى .

(١٨٣) ومنهم حريز التغلبي - بحاء وزاى - ابن عبدة احد بنى زيد بن نشبة ابن عدى بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب وهو القائل

ألا أيها ذا المزدرى بعينه تشاوس رويداً اننى لك واتر

(١٨٤) ﴿من يقال له جميل﴾ منهم جميل بن عبدالله بن قميئة العذرى ولم يكن أبوه يعرف الا بابن قميئة قال الزبير بن بكار هو جميل بن عبد الله بن ظبيان ابن حن بن ربيعة بن حرام بن ضبة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد هذيم ابن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، وهو الشاعر المشهور صاحب بثينة (ح قال ابن الكلبى فى جمهرة الانساب : جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن خيبرى بن ظبيان وهو سنبس بن حن وأم معمر قميئة من جذام وبها يعرف جميل يقال ابن قميئة، وقال ابن سلام : جميل بن معمر بن خيبرى بن ظبيان بن حن .

(١٨٥) ومنهم جميل بن المعلى أحد بنى عميرة بن جؤية بن لوذان بن ثعلبة ابن عدى بن فزارة وهو شاعر فارس وهو القائل :

فأعرض عن مطاعم قد أراها فأتركها وفى البطن انطواء
فلا وأبيك مافى العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

فى أبيات حسنة .

(١٨٦) ومنهم جميل بن سيدان الاسدى وجدت فى مقطعات الاعراب له:

أياجمل هل دين مؤدى لحينه فقد حلّ ذاك الدين واحتاج طالبه
فطالت به أحلامه ان قضيته وظل بما منيت يلمع حاجبه

يلمع حاجبه: يختلج كأنه يبشره بوصالك ، وعندهم أن الجفن الفوقانى اذا اختلج فهو بشارة وأنشد أبو عبيدة

لم أدر أن الظن ظن الغائب بك أم بالغيب رق حاجبي

أى اختلج ويقال ان الجفن الاسفل يؤذن بغم كان الأعلى يؤذن ببشارة

أجدى وصالا أو أبينى صريحة فأكرم أن لايكذب المرء صاحبه

ولم أجد له ذكرا فى قبيل بنى أسد ، (هامش فى كتاب أنساب قريش للزبير بن بكار: جميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح «١» هو وأمه من اليمن ولجميل يقول أبو خراش

وفجع أضيافى جميل بن معمر بذى فجر تأوى اليه الارامل

ولجميل وللحارث ابنى معمر يقول خداش بن زهير

انى اتانى عن ابنى معمر خبر اما كذبت واماغير مكذوب
الشاتمىّ ولم احلل حرامهما إنى كذلك لقاء الاعاجيب

وجاء عمر بن الخطاب الى عبد الرحمن بن عوف فسمعه قبل ان يدخل يتغنى النصب

وكيف ثوائى بالمدينة بعد ما قضى وطراً منها جميل بن معمر

فلما دخل عليه قال ماهذا ياأبامحمد قال انا اذا خلونا فى منازلنا فاذا مايقول الناس وكان جميل بن معمر شهد حنيناً مع النبي ﷺ انتهى . فهذا غير جميل بن معمر الشاعر) «٢» .

(١٨٧) ﴿ من يقال له الجرنفش ﴾ منهم الجرنفش الكلبي ثم الزهيرى وهو الجرنفش بن سلام بن كنانة بن بحر بن الحارث بن امرىء القيس بن زهير بن جناب وهو القائل :

ومن الحوادث أن عينك بدلت سهد الهموم فما تذوق غرارا

---

(١) هو رجل آخر ويعد فى الصحابة ليس بجميل الشاعر . (٢) فاته جميل بن احمد بن فضالة بن الصقر اللخمى له ترجمة فى ابن عساكر .

كانت تنام الى رجال اصبحوا تحتَ التراب ِ اعفةً ابرارا
أبنى الجرنفش ان بحراً أصبحوا متعاونين عليكمُ أنصارا
نظروا فلم يبصر ذوو أضغانهم كعباً ولا عمراً ولا سوارا
غمز الرجال جريدتى لفراقهم فوجدت لاقصفاً ولا خوارا
ذهبوا وسوجلت العداوة بعدهم ليت القبور تخبر الأخبارا

جريرتى أى قناتى المجردة من لحائها ،والجرنفش المنتفخ الجنبين .

(١٨٨) ومنهم الجرنمش [١] بن عبدة الشاعر بن امرىء القيس بن زيد بن عبد رضا بن جذيمة بن حبيب بن شمر بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طىء وهو القائل :

لله در بنى حليفٍ معشراً أىّ امرىء جمعوا به ولربما
جمعوا بذى الحسب التليد فأصبحوا لامسلمين ولا ضعافاً وخما
قوم اذا الحدث الجليل أصابهم شدوا دوابرَ بيضهم فاستحكما
حتى كأنّ عدوهم مما يرى من صبرهم حسبَ المصيبة أنعما

(١٨٩) ﴿من يقال له جواس﴾ منهم جواس بن القعطل بن سويد بن الحارث ابن حصن بن عدى بن جناب الكلبي شاعر محسن وهو القائل لزفر بن الحارث الكلابى لما قال :

وقد ينبت المرعى على دِمَن ِالثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا
أبينى سلاحى لا أبالك إننى أرى الحربَ لاتزداد الا تماديا

فقال جواس :

لعمرى لقد أبقت وقيعة راهط على زفر داءً من الداء باقيا
تبكى على قتلى سليم وعامر وذبيان معذوراً وتبكى البواكيا
دعا بسلاح ثم أحجم إذ رأى سيوف جناب والطوال المذاكيا

وهو القائل فى قصيدة

وأعرضت الشعرى العبور كأنها معلق قنديل علته الكنائس
ولاح سهيل عن يمينٍ كأنه شهاب نحاه وجهة الريح قابس

(١٩٠) ومنهم جواس بن قطبة أحد بنى الأحب بن حن وحن بنت عذرة وهم

---

(١) سماه ابن دريد فى كتاب اشتقاق ص٢٣٣ الجرنقس بالسين المهملة.

رهط بثينة صاحبة جميل وجميل من بنى ظبيان بن حن ؛ وجواس شاعر وهو القائل فى أبيات كثيرة (١)

غدا همى علىّ فقلت لما — غدا همى علىّ من اللذان
يزيدان الغنىّ على غناه — ويختصر الفقير فيغنيان
ويجتلبان فاضلة ومجداً — يعيش به الأباعد والأدانى
عبيد الله إذ لقيت ركابى — وعبد الله لا يتراكلان
اذا انتسبا الى الأبوين كانا — هجانى خندف وابنى هجان
فما ركنت إلى حسب معد — ولا قحطان إلا يسبقان

(١٩١) ومنهم جواس بن حسان «٢» بن عبد الله بن منازل الأزدى ـ أزد عمان ـ شاعر وهو القائل

ولقد أقدم فى الرو ع وأحمى المستضافا — ثم قد يحمدنى الضيـ ف إذا ذم الضيافا
ولقد أروى ندما نى من الخمر سلاقا — من أباريق تراها لثما بيضا خفافا
وبنو بكر قعود يتعاطين الصحافا

(١٩٢) ومنهم جواس بن نعيم أحد بنى حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد الضبي له أشعار وهو القائل

كأن خروء الطير فوق رؤسهم — اذا اجتمعت قيس معاً وتميم
متى تسأل الضبى عن شر قومه — يقل لك ان العائذىّ لئيم

(١٩٣) ومنهم جواس بن نعيم بن الحارث أحد بنى الهجيم بن عمرو بن تميم قال أبو سعيد السكرى ويعرف بابن أم نهار وهى أم أبيه وبها يعرف هو وأبوه قال وجواس القائل «٣»:

وللكبير رثيات أربع — الركبتان والنسا والاخدع
ولا يزال رأسه يصدع — وكل شيء بعد ذاك يوجع «٤»

(١٩٤) ﴿من يقال له الجحاف﴾ منهم الجحاف بن حزن أحد بنى عنبس بن عنبسة

---

(١) أنشد فى خزانة الأدب عدة أبيات على هذا الروى ليعلى الأحول الأزدى ثم قال انها تروى لعمرو بن أبى عمارة الأزدى ويقال انها لجواس بن حيان من أزد عمان .
(٢) سماه صاحب لسان العرب جواس بن حيان. (٣) وروى هذا الرجز لابى النجم فى تهذيب كتاب الالفاظ لابن السكيت ص ١١٤ . (٤) تهذيب الألفاظ: ييجع.

ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري كان سيداً جواداً شاعراً وهو القائل فى وصف ناقة:

وفى يمينى جمزى ولوس «١» شقاء «٢» فى غمارها قموس
مثل عقاب الظل عتريس تدير عيناً طرفها تخليس «٣»
كما يدير طرفه الممسوس

أي قد مسها جنون، وجمزى خفيفة، عتريس غليظة شديدة. وللجحاف فى كتاب فزارة خبر وأشعار ورجز جياد.

(١٩٥) الجحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع بن خزاعى بن محارب بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم «٤» السيد المشهور الذى أوقع ببنى تغلب بالبشر الوقعة المشهورة فقال الاخطل:

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة إلى الله منها المشتكى والمعول

وكان الاخطل قبل ذلك قال فى حرب كانت لتغلب على قيس:

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر بقتلى أصيبوا من سليم وعامر

فأوقع بهم الجحاف بالبشر وقال يخاطب الاخطل:

أبا مالك هل لمتنى إذ حضضتنى على القتل أم هل لامنى منك لائم
أبا مالك انى أطعتك فى التى حضضت بسيف حران حازم
فان تدعنى أخرى أجبك بمثلها وأنت امرؤ بالحق لست بعالم

فى أبيات وقال الجحاف:

لله در عصابة نبهتهم يوم الرصافة «٥» مثلهم لم يوجد
ركب الرجال الثائرون كأنما أبصارهم قطع الحديد الموقد
متقلدين صفائحاً هندية يتركن من ضربوا كأن لم يولد
نفرت «٦» قلوصى من قبور أحدثت بطريقها جدد كأن لم تعهد
لاتنفرى إن القبور وأهلها كانوا الأحبة غير ان لم أشهد

وله فى كتاب بنى سليم أشعار حسان وهو القائل:

نعرض «٧» للسيوف إذا التقينا خدوداً ماتعرض للطام. (ويروى لغيره)

---

(١) جمزى وثابة وولوس سريعة. (٢) فى الاصل سفاء بالسين والفاء والشقاء الطويلة والغمار الجماعة والزحمة. (٣) فى الاصل تجليس. (٤) أخباره مشهورة فى كتب التاريخ (٥) هى رصافة الشام غربى الرقة. (٦) فى الأصل نقرت (٧) فى الأصل تعرض.

(١٩٦) ﴿من يقال له جريبة وحريثة﴾ منهم جريبة بن الأشيم بن عمرو بن وهب بن دثار بن فقعس بن طريف وهو جد مطير بن الأشيم أحد شياطين بنى أسد وشعرائها قال بعد أن أسلم

بدلت دينى بعد دين قد قدم كنت من الدين كأنى فى حلم

ياقيم الدين أقمنا نستقم فإن أصادف مأتماً فلم ألم

وقال لابنه يسار :

ولقد حللت يسار منزلة منى فويق الخلب والكبد

وبذلت ما جمعت من نشب وفرشت خدك ساعدى ويدى

(١٩٧) ومنهم جريبة الهجيمى. لم يرفع نسبه ولا وقع إلى شعره وأنشد له الأصمعى فى كتاب خلق الانسان بيتاً واحداً وهو[1]

وعلىّ سابغة كأن قتيرها حدق[2] الأساود لونها كالمحول

(١٩٨) ومنهم حريثة ـ بالحاء غير معجمة وبالياء والثاء ـ بن عمرو بن معاوية بن كابية ابن حرقوص شاعر فارس وهو القائل فى الوقعة التى أوقعتها بنو مازن ببنى عجل

ياذهل ذهل بنى عجل لقد لبست ذهل بنعلك ثوب الخزى والعار

قتلتم جار قوم واترين لكم ضعفاً وعجزاً عن التطلاب للثار

ثم ابتليتم به من بعد فعلتكم فلم تكونوا بنى ذهل بأحرار

(١٩٩) ﴿من يقال له جبهاء﴾ منهم جبهاء بن ثوب الأسدى أحد بنى برثن شاعر قال امرأة تزوجها :

لاترتجع شارفا تبغى فواضلها بدفها من عرى الانساع تنديب[3]

تبكى على راكب أفنى عريكتها وتخبر الناس عنه بالاعاجيب

ان القلوص اذا ما كنت مرتجعاً خير وأزين فى الدنيا من النيب

(ح قال ابن الكلبى وابن حبيب : جبهاء هو يزيد بن عبيد بن عضيلة) .

(٢٠٠) ومنهم جبهاء الأشجعى وهو جبهاء بن حميمة بن يزيد أحد بنى عقيل ابن هلال بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع. شاعر خبيث متمكن من لسانه وكان قد منح رجلا من بنى تميم عنزاً لينتفع بلبنها والمنيحة كالعانية فأمسكها التميمى دهراً فقال جبهاء يغازله

---

(١) كتاب خلق الانسان ص ١٧٢ (٢) فى الاصل: سايغة حذق (٣) هامش : إقواء

أمولى بنى تيم ألست مؤديا　منيحتنا فيما تؤدى المنائح
فانك ان وديت «١» غمرة لم تزل　بعلياء عندى مابغى اربح رابح
لها شعر داج «٢» وجيد مقلص　وجسم زخارىّ وضرس مجالح
ولو أنها ظلت بساس «٣» معجم　نمى الرعى عنه رقه «٤» وهو كالح
لجاءتْ كان القسور الجون بجها　عساليجه والثامر المتناوح
ولو أشليت فى ليلةٍ رجبية　لأروانها أوب من الماء ناصح «٥»
لجاءت لرز الحالبين وضرعها　أمام صفاقيها مبد مسارح «٦»
وويل أمها كانت غبوقة طارق　ترامى به بيد الا كام اقراوح

ويروى ولو أنها بشرس معجم نمى الرق عنه جذبه ، وجذبه ماجذب عنه، والشرس ماليس بشجر ولا بقل هو بينهما وهو إلى الشجر أقرب والدق فى البقل مادق من النبات وصغر . كالح لاورق له انما هو عيدان، والقسور نبت اذا أكلته كثر لبنها والجون الشديد الخضرة، ويروى ولو أنها صافت (ح رقه مارق منه وانما يعنى الورق. ويروى ثعلب عن أبى المنهال: ولو أنها طافت بظنب معجم نمى الرق عنه جذبه وهو كالح، وقال الظنب أصل الشجرة بالظاء معجمة اذا ذهبت أغصانها، ومعجم قد عجم أى عضضته الابل. رالرق الورق)

ترى تحتها عس النضار منيفاً　سما فوقه من بارد الغزر طامح
سديساً من الشعر العراب كانها　مؤكدة من دهم حزران «٧» صالح
رعتْ عشبَ الجولان ثم تصيفت　رضيعة «٨» جلس فهى بداء راجح
كأن أزيز «٩» الكير ارزام شخبها　اذا امتاحه فى محلب القوم ماتح

فأجاب جبهاء «١٠» فى أبيات قالها

وما كنت الا مازحاً قال مزحة　فأنكرت أن يهذى اليك الممازح

(٢٠١) ﴿ من يقال له أبو جلدة ﴾ منهم أبو جلدة اليشكرى أحد بنى عدى بن جشم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل . شاعر خبيث وهو القائل

---

(١) المفضليات أديت . (٢) المفضليات صاف . (٣) المفضليات : طافت بظنب (٤) المفضليات الرق عنه جذبه . (٥) المفضليات بأوراقها هطل.. سافح . (٦) المفضليات أمام الحالبين.. مكاىح. (٧) المفضليات : موكرة ... حوران. (٨) المفضليات: وضيعة .(٩) المفضليات أجيج.(١٠) فى الاصل: فأجابه جبهاء .

لعمرى لأهل الشام أطعن بالقنا وأحمى لما يخشى عليه الفضائح
تركنا لهم صحن العراق وناقلت بنا الأعوجيات الطوال الشرامح
فقل لنساء المصر يبكين غيرنا ولا يبكنا إلا الكلاب النوائح
« ويروى فقل للحواريات[1] »

(٢٠٢) ومنهم أبو جلدة وهو مقاس «٢» العائذى واسمه مسهر بن النعمان ابن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحارث بن مالك بن عبيد بن خزيمة بن لؤى ابن غالب رقيل العائذى لأنهم عائذة قريش وعائذة أمهم وهي عائذة بنت الخمس ابن قحافة بن خثعم وعدادهم فى بنى شيبان ويقال عائذة بنت خزيمة وأظنها امرأة خزيمة ، ومقاس شاعر محسن كان مجاوراً لبنى أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان وهو القائل يرثى شريك بن عمرو بن قيس

بكيت شريكا فى المغار وأسودا وذا العلق حتى مابعينى من بلل
رجالا لهم ربعية المجد لم يخف مجاورهم ريب الحوادث والزلل
وكنا بهم نرعى الجميع رنأكل الـ ـربيع ونكفى حامل الأهل ما احتمل

ولمقاس أشعار جياد فى كتاب بنى أبى ربيعة بن ذهل وفى بطون قريش ، وقيل له مقاس لأن رجلا قال هو يمقس الشعر كيف شاء أى يقوله يقال مقس من الأكل ماشاء.

(٢٠٣) ﴿من يقال له أبو الجويرية﴾ منهم أبو الجويرية العبدى «٣» واسمه عيسى ابن أوس بن عصبة أحد بنى عامر بن معاوية بن عبد الله بن مالك بن عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. شاعر محسن متمكن وهو القائل فى الجنيد بن عبد الرحمن ابن عمرو بن الحارث بن خليفة بن سنان بن أبى حارثة المرى «٤»

ذهب الجود والجنيد جميعاً فعلى الجود والجنيد السلام
أصبحا ساكنين مرو جميعاً ماتغنى على الغصون الحمام
لم تزلْ غاية الكرام فلما مت مات الندى ومات الكرام

ودخل أبو الجويرية على خالد بن عبد الله القسرى فأنشده فقال خالد هيهات ياأخا

---

(١) هى الرواية المعروفة . (٢) هو بلقبه هذا أشهر (٣) له ترجمة فى معجم الشعراء للمرزبانى. (٤) ولى خراسان ، توفى سنة ١١٥ انظر تاريخ ابن عساكر وأمالى القالى وأمالى المرتضى.

وبيعةمات الندى ومات الكرام. خرمه وله محاسن قد ذكرتها فى أشعار المشهرين.

(٢٠٤) ومنهم أبو الجويرية العنزى من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، لم يرفع نسبه فى كتاب عنزة. شاعر وهو القائل

متى تغلق الابواب دونى يكفنى ندى العنزيين الطوال الشقاشق
همُ من نزارٍ حين ينسب أصلهم مكان النواصى من وجوه السوابق
على موسريهم حق من يعتريهم وعند المقلينَ اتساع الخلائق
بهم يجبر الله الكسيرَ ويطلق الاسير وينجى من عظام البوائق

(٢٠٥) ﴿من يقال له ابن جمانة﴾ منهم عبد الرحمن بن جمانة بن عصيم [1] احد بنى طريف بن خلف بن محارب بن خصفة. شاعر وهو القائل أنشده أبو العباس ثعلب فى الامالى

وان شريبى لايلوح بوجهه كلومى كأن كاب يهارش أكلبا
ولا أقسم الاعطان بينى وبينه ولا أتوقاه ولو كان مجربا «٢»
أقول له أورد لك الماء قبلنا وخذ برشائى ان رشاء تقضبا
معا لاترانا بيننا أحوذية ولا بغضة حتى يبين فيذهبا
وخير ردائي الذى حل والذى على ولا أبغى الجديد المهذبا

قوله الذى حل هو بحاء غير معجمة يريد الذى حل لا الذى حرم، والذى على أى والخلق الذى على لا الجديد المهذب فقسم البيت نصفين وجعله كلامين ولو كان قسما واحدا لم يجز لانك لاتقول خير ثوبى الطويل والقصير الطويل الخلق فتعطف أحدهما على الآخر هذا محال لانك انما تفضل أحدهما على الآخر لا أن تفضلهما جميعا على أنفسهما. ومن رواه بالخاء معجمة فذاك غير معروف ولا يقال قد خل الثوب اذا خلق ولكن يقال ثوب خل وجسم خل اذا كان ضعيفا سخيفا وهذا اسم لايقع بعد الذى لايقال الذى خل حتى تقول الذى هو خل ولا يصح البيت على هذا.

(٢٠٦) ومنهم عبدالملك بن جمانة الباهلى. قال أبو اليقظان: هو عبدالملك بن جمانة بن أحد بن عليم بن معن بن أعصر. قال أبو سعيد السكرى: جمانة أمه وأنشد له

---

(١) أنشد فى لسان العرب ج ١٥ ص١٦ بيتا له فقال جاهلى. (٢) أى له ابل جربى. وهو بغير نقط فى الاصل.

فبت مسهداً أرقاً كئيبا ... أراعي التاليات من النجوم
تلألأ في السماء اذا استقلت ... كنظم الدر أو بقرات صريم
كأنى اذ نظرت الى سهيل ... ومجراه من الليل البهيم
أسير في الجبال تكنفتني ... بنات الليل مختضر الهموم

(٢٠٧) ومنهم بشار بن جمانة. قال أبو سعيد: جمانة أمه أيضا وأبوه هند أحد بنى عبس بن بغيض وليس له فى كتاب بنى عبس ذكر وأنشد له أبو سعيد أبياتا منها

خذوا خطة المولى الذليل فانكم ... ذهبتم خرء الطير فى غير مذهب
فان تتبعوا ذبيان تأتوا كتيبة ... تقودكم إن الجنيبة [1] متعب

(٢٠٨) «من يقال له جبير» وفى الشعراء غير واحد ممن سمى جبيراً. ومنهم جبير بن ربعى بن نصابة بن خالد بن بجالة الفقيمى شاعر وهو القائل فى أبيات

نريح الندى فينا ونوفى بجارنا ... وللخير وال سارح ومريح
ونحمى على الاحساب إذ حمى الوغى ... ونحمد عند المبح حين نميح [2]

(٢٠٩) ومنهم جبير بن الزبعرى [3] أحد بنى نمير بن عامر وكان من سروات العرب وله يقول زياد الأعجم:

وجدت العامرى ابن الزبعرى ... جبيراً خير مختبط لسارى
وزندك «٤» حين تنسب من نمير ... كريم فى زناد المجد وارى

وجبير بن الزبعرى القائل:

يسوءنى أن أرى ليلى مفارقة ... يقتادها أسود الخصيين مغيار

(٢١٠) ومنهم حنثر بالحاء غير معجمة والنون والثاء معجمة بثلاث فى محارب وهو حنثر بن سعيد بن جندب بن جابر بن زيد بن عبد الحارث بن بغيض بن شكم ابن عبيد بن عوف بن زيد بن بكر بن عميرة بن على بن جسر بن محارب بن خصفه أحد شعراء محارب وهو القائل يرثى أخاه عائذ بن سعيد

أخى ما أخى للضيف إن جاء طارقا ... اذا الريح راحت وهى ذات جليد
وكنت كأنى منه فى رأس شاهق ... منيف ذراه للعدو كؤود

(٢١١) وفى الحبطات وهم ولد الحارث بن عمرو بن تميم الحبير بن بجرة

---

(١) الأصل. الخبينة. (٢) فى الاصل يحمد .. يميح. (٣) له ترجمة ثانية فى هذا الكتاب عند ذكر من اسم أبيه الزبعرى وانشد الاشعار مرة ثانية. (٤) الاصل: ريدك.

الحبطى كان نازلا بهبالة فمر به بنو شهاب من بنى سغيدة بن عمرو بن ملك بن حنظلة فلما رآهم قال يهجوهم

جادت سماء فلما حان مقلعها　　سالت هبالة بالقردان «١» والحلم

واستبدلت بعد قوم صالحين بها　　أهل القباب واهل الخيل والنعم

فلما بلغ ذلك بنى شهاب بعثوا ببردين إلى عكاظ مع رجل فقال : هذان لمن دلنا على هاجينا . فقال له الحبير : أرنيهما . فأخذ أحدهما فاتزر به وارتدى بالآخر وقال: إذا أتيت أهلك فقل لهم هجا كم الحبير بن بجرة الحبطى . فعاد الغلام فأخبرهم فقالوا : قبح الله صاحب البردين والله ما هو إلا الأسود بن يعفر فرجزوا به وهجوه فلما بلغ الأسود هجاؤهم قال :

أبنى شهاب لاأبا لأبيكم　　أنى ضمنت قصيدة الفجرات

أنى أى كيف فى أبيات.

(٢١٢) ﴿من يقال له جَحل وحُجَل﴾ فأما جَحل فهو من باهلة وهو جحل بن نضلة أحد بنى عمرو بن عبد بن قتيبة بن معن بن أعصر وهو القائل

جاء شقيق عارضاً رمحه　　ان بنى عمك فيهم رماح

هل أحدث الدهر لنازلة　　أم هل رفت «٢» أم شقيق سلاح

يعنى شقيق بن جزء بن رباح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا أحد بنى قتيبة بن معن «٣»

(٢١٣) وأما حجل فوجدته فى كتاب فزارة ذكر أنه عبد بنى مازن من فزارة شاعر وهو القائل

ياهند احدى الجرد الملاح　　ذات الشوى والكفل الرداح

واللون لون البيضة اللياح　　اماترى رأسى كالجماح «٤»

اوكالعصا شذب عنها اللاحى　　فقد لبست العيش ذاصلاح

ألهو بلهو الغزل المزاح　　وأركب الناجى ذا المراح

محتجباً بالبرد والسلاح

(٢١٤) وحجل بن عمرو الخثعمى ثم الفزعى قوم من خثعم يقال لهم بنو الفزع،

---

(١) جمع قراد. (٢) الاصل رفت وفى البيان : رفت أى سكتت . (٣) قد صحف اسمه فى الاصمعيات وفى كتاب الشعر لابن قتيبة .(٤) الجماح سهم صغير بلا نصل مدور الرأس يتعلم به الصبيان الرمى.

وحجل شاعر فارس وهو القائل

بنى سليم صدعت شعبكم وعامراً قد أقمت فى كبد
قتلت منهم خيارَ سادتهم وآل نصر قتلت فى العدد
صفعتهم فى اللقاء دامغة لها يدينون آخر الأبد (فى أبيات)

(٢١٥) ﴿من يقال له ابن جؤية﴾ منهم ساعدة بن جؤية (١) أحد بنى كعب ابن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد هذيل بن مدركة شاعر محسن جاهلى ؛ وشعره محشو بالغريب والمعانى الغامضة وليس فيه من الملح مايصلح للمذاكرة وهو القائل فى وصف سيف(٢)

ترى أثره فى صفحتيه كأنه مدارج شبثان لهن هميم

هميم دبيب وشبثان جمع شبث دويبة كثيرة الارجل.

(٢١٦) ومنهم ابن جؤية النصرى وهو عائذ بن جؤية بن أسيد بن جرار بن عبد بن عاثرة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن وهو القائل

ألا أيها الركب المخبون هل لكم بأهل العقيق والمناقب من علم
فقالوا أعن أهل العقيق سألتنا أولى الخيل والانعام والمجلس الضخم
فقلت بلى ان الفؤاد يهيجه تذكر أوطانِ الأحبة والخدم
ففاضت لما قالوا من العينِ عبرة ومن مثل ما قالوا جرى دمع ذى الحلم
فظلت كأنى شارب بمدامةٍ عقاراً تمشى فى المفاصل والجسم

(٢١٧) ﴿من يقال له ابن جعل وابن جعيل﴾ وهما جميعا من بنى تغلب بن وائل. فاما ابن جعل فهو عميرة بن جعل (٣) بن عمرو بن مالك بن الحارث بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل جاهلى وهو القائل

فمن مبلغ عنى اياس بن جندل أخا طارقٍ والقول ذو نفيان
فلا توعدونى بالسلاح فانما جمعت سلاحى رهبة الحدثان
جمعت ردينيا كأن سنانه سنا لهب لم تستعر بدخان

وله فيما تنخلته من أشعار بنى تغلب مقطعات حسان :

---

(١) ديوانه مطبوع فى أيدى الناس .

(٢) ديوانه ٧ ب ١٣ .

(٣) عميرة بن جعل وكعب بن جعيل عند ابن قتيبة أخوان .

(٢١٨) وأما ابن جعيل فهو كعب بن جعيل «١» بن قمير بن عجرة بن ثعلبة بن عوف ابن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل. شاعر مشهور اسلامى كان فى زمن معاوية وهو القائل فى قصيدة

وضجيع قد تعللت به طيب أردانه غير تفل
فى مكان ليس فيه برم وفراش متعال متمهل
فاذا قامت الى جاراتها لاحت الساق بخلخال زجل

كانوا ربما جعلوا فى الخلاخيل جلاجل

وبمتنين اذا ماأدبرت كالعنانين ومرتج رهل
صعدة قد سمقت فى حائر أينما الريح تميلها تمل

وفيه يقول عتبة بن الوعل التغلبي ذكره ابو اليقظان

وسميت كعباً بشر العظا م وكان أبوك يسمى الجعل
وان مكانك من وائل مكان القراد من است الجمل

(٢١٩) ومنهم شبيب بن جعل التغلبى وكان بنو قتيبة بن معن الباهليون اسروه فى حرب كانت بينهم وبين تغلب فقال شبيب يخاطب أمه وهى بنت عمرو بن كلثوم «٢»

حنت نوار وأى حين «٣» حنت وبدا الذى كانت نوار أجنت
لما رأت ماء السلا مشروبا «٤» والفرث يعصر فى الاناء ارنت

نقص حرف من فاصلة البيت وبعض الناس يسمون هذا اقواءً لانه نقص من عروضه قوة يقال أقوى فلان الحبل اذا جعل احدى قواه أغلظ من الاخرى.

﴿ باب الحاء فى أوائل الاسماء ﴾

(٢٢٠) ﴿ من يقال له حضرمى ﴾ منهم حضرمى بن عامر بن مجمع بن موألة بن هشام بن ضب بن كعب بن القين بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد شاعر فارس سيد وهو القائل

ألا عجبت عميرة أمس لما رأت شيب الذؤابة قد علانى
تقول أرى أبى قد شاب بعدى وأقصر عن مطالبة الغوانى

---

(١) له ترجمة فى معجم الشعراء للمرزبانى وقال: كعب بن جعيل بن عجرة بن قمير وقيل قمير بن عجرة.
(٢) قال السيوطى فى شواهد المغنى ان اباعبيدة أنشد البيتين لجحل بن نضلة.
(٣) ابن قتيبة: ولات هنا (٤) لسان العرب: مشروبها.

وكل قرينة قرنت بأخرى ولو ضنت بها ستفرقان
وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان

وله في كتاب بني أسد أشعار وأخبار حسان .

(٢٢١) ومنهم حضرمي بن الفلندح أخو بني حرام بن عوف المشجعي وبنو مشجعة بن تيم بن النمر بن وبرة أبو كاب بن وبرة شاعر وهو القائل

إذا نفحت من نحو أرضك نفحة رياح الصبايا قبل طاب نسيمها
كأنك في الجلباب شمس نقية تجرب عنها يوم دجن غيومها

(٢٢٢) ﴿من يقال له حجية﴾ منهم حجية الدوسي أحد بني دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر ابن الأزد شاعر فارس وهو القائل يريد بني يشكر بن مبشر من الأزد

كأنا بالصعيد لجا نبيه على آثار يشكر لوح نار
وسال المخلطات بشعب دعد نجيعاً مثل حناء الجواري

(٢٢٣) ومنهم حجية بن المضرب السلوي يكنى أبا حوط شاعر جاهلي فارس مقدم وكان حليفاً في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان وهو القائل :

وإن كان مابلغت عني فلامني صديقي وشلت من يدي الانامل
وكفنت نفسي منذراً في ردائه وصادف حوطاً من أعادي قاتل

(٢٢٤) ﴿من يقال له حناك وأبو الحناك بالكاف وحبال باللام﴾ فأما حناك فهو حناك بن سنة بن غيث بن مخزوم بن ربيعة بن مالك بن قطيعة بن عبس جاهلي وهو القائل

أبني جذيمة نحن أهل لوائكم وأقلكم يوم الطعان جبانا
كانت لنا كرم المواطن عادة نصل السيوف إذا قصرن خطانا
وبهن يوم المشقر والصفا ومحلم نبكى على قتلانا
لولا أمامة أن أكدر نعمة لصبحت أول سربها الفرسانا (في أبيات)

(٢٢٥) ومنهم حناك «١» بن ثابت بن مجالد بن عامر بن معاوية بن عوف بن انسان بن عتوارة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن . شاعر فارس وهو القائل في غارة أغارها بنو عامر وبنو نصر «٢» على بني كنانة يوم الغميم «٣»

---

(١) في الأصل : حباك . (٢) هم بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .
(٣) موضع بين مكة والمدينة .

جزى الله خيراً آل عمرو بن عامر وأبناء نصر إذ كفوا من تعتبا
تركنا أبا قيس أسامة ثاويا وفروة أجرنا سناناً وثعلبا
شدخنا بني الشداخ بالخيل والقنا غزانا وهم كانوا أحقّ وأحربا
يهرون بالبلقاء فى قصد القنا هرير الكلاب الزاعبى المحربا

(٢٢٦) ومنهم حناك أخو أبى بكر بن كلاب . شاعر جاهلى ذكره أبو زيد فى نوادره وأنشد له :

لشتان ماعنيتمُ وشمتم باخوتكم والعز لم يتجمع

(٢٢٧) وأما حبال بالباء واللام فهو حبال بن حسل بن هذيم بن الصدى ابن عدى بن جبلة بن إساف بن هذيم بن عدى بن جناب الكلبي شاعر فارس وهو القائل

لاتعذليني فى نقدي وفى فرسى إن تعذليني تشكيني وتؤذيني
فناهبيني فى مالى ولا تدعى خلقاً يريبك إن الله يغنيني
حسبي إذا احتملوا أن يحملوا ثقلي وملء كني عند الجهد يكفيني
إن مات هز لاعديا«١» من سماحته أو خلد الغس فى قومى فلوميني

(ح قال ابن الكلبى : حبان بن حسن بن الصدى بن عدى بن جبلة بن اساف وقوله فى البيت الاول تشكيني شكوت فلانا أشكوه شكوا وشكاية وشكية وشكاة اذا أخبرت منه بسوء فعله وهو مشكو ومشكي والاسم الشكوى وأشكيت فلانا فعلت به فعلا اذا أحوجته إلى أن يشكوك وأشكيته أيضاً إذا أعتبته من شكواه ونزعت عنه شكايته وأزلته عما يشكوه وهو من الاضداد) الغس اللئيم وعدى فى بنى كبل بن عامر بن مرة بن جابر بن عمرو بن نهد من بنى اساف بن هذيم بن عدى بن جناب وكان عدى فى كل يوم يذبح خمسين شاة يطعمها من يرد عليه

يبقى الثناء ويخلى المال عن لحز(٢) يخشى عواقب دهر غير مأمون

(٢٢٨) ومنهم أبو الحناك البراء بن ربعى الفقعسى القائل

أبعد بنى أمى الذين تتابعوا أرجى الحياة أم من الموت أجزع
ثمانية كانوا ذؤابة قومهم بهم كنت اعطى من أشاء وأمنع
أولئك اخوان الصفاء رزئتهم وما الكف الا أصبع ثم أصبع

---

(١) كذا فى الاصل ولعل الصواب عدى . (٢) اللحز : الضيق الشحيح النفس .

لعمرك انى بالخليل الذى له على دلال واجب لمفجع
وانى بالمولى الذى ليس نافعى ولا ضائرى فقدانه لممتع

(٢٢٩) ﴿من يقال له حلبس وحليس﴾ فأما حلبس فهو حلبس بن عمرو بن عبد بن جشم بن عمرو بن غنم بن تغلب شاعر وهو القائل

وعتبة يعوى بالعراق وان يكن عوى عرضًا من داره لايبدل
وزلت قوافى الطم عنى كأنها صواقير تنبو عن حديد رجندل
وكنت اذا مادافعتنى ملمة هوتْ لحواميها ولم أتزلزل

فى أبيات .

(٢٣٠) وأما حليس فهو حليس بن مشمت بن المجبل بن حيى بن ربيعة بن نزار. شاعر فارس وهو القائل

لقد علمت أفناء بكر بن وائل اذا الحرب شبت أننا من كماتها
وأنا نثير نارها برماحنا ويجعلنا الايقاد خير صلاتها
وكنا اذا زلوا عن الدار زلة أقمنا لنرعى ماحموا من نباتها
فقل لبنى ذهل عءوا حيث كنتم صباحاً ولايبعد مزار طماتها
فأنتم مجنى دون من كنت أتقى وأنتم يدى إذ طالبت بقراتها

(٢٣١) ﴿من يقال له الحصين والحضين بالضاد معجمة﴾ فأما الحصين فجماعة منهم الحصين بن الحمام المرى والحصين بن شداد الطهوى والحصين بن القعقاع الدارمى ، ومنهم الحصين بن عوية أخو بنى كوز بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، ومنهم الحصين بن أصرم أيضا أحد بنى السيد بن مالك ابن بكر بن سعد بن ضبة بن أد. شاعران محسنان وشعرهما وأخبارهما فى كتاب بنى ضبة ، ومنهم الحصين بن حمال بن حبيب بن جابر بن مالك بن مر بن عمرو ابن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود ابن عوف بن كنانة ابن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة ويقال للحصين القطامى . ولسنا نقصد الى تعديد من اسمه الحصين لكثرتهم .

(٢٣٢) ومنهم الحضين بالضاد معجمة وهو الحضين بن المنذر أحد بنى عمرو ابن شيبان بن ذهل قال أبو اليقظان هو الحضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة ابن المجالد بن يثربى بن زبان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل أحد بنى

وقاش شاعر: فرس وهو القائل لابنه غياظ

وسميت غياظاً ولست بغائظ عدواً ولكن الصديق تغيظ
عدوك مسرور وذو الود بالذى يرى منك من غيظ عليك كظيظ

وله فى كتاب بنى ذهل بن ثعلبة مقطعات حسان وكانت معه راية على بن أبى طالب رضى الله عنه يوم صفين دفعها اليه وهو ابن تسع عشرة سنة وفيه قال الشاعر

لمن راية سوداء يخفق ظلها إذا قيل قدمها حضين تقدما
ويوردها للطعن حتى يزيرها حياض المنايا تقطر الموت والدما

(٢٣٣) ﴿من يقال له أبو الحصين وأبو الخضير بالخاء والضاد معجمتين والراء﴾ فأما أبو الحصين فهو عبد الله بن لقمان بن سنة بن غيث العيسى. شاعر وهو القائل

ومن مبلغ حسان عنى رسالة وحرملة الرحال شيخ بنى عمرو
فان تعقلا ثأرى ولم تعقلا أخى أعد لكما يوما بقاصمة الظهر
وقد كنت أخشى أن أموت ولم أدع جؤية كالمعزى تلوذ من القطر

(٢٣٤) وأما أبو الخضير فهو أحد بنى الهجيم بن عمرو بن تميم ولم يرفع فى كتاب بنى الهجيم نسبه . شاعر وهو القائل

أصبحت لا أعرف منى عرفا من هم دهر قد[1] برانى لخفا
وزاد بالبر جناحى ضعفا طير زفى[2] والخوافى نتفا
فليوم لا أنهض إلا زحفا

(٢٣٥) ﴿من يقال له الحزين﴾ منهم الحزين الكنانى واسمه عمرو بن عبد وهيب بن مالك بن حريث بن جابر بن راعى الشمس الأكبر بن يعمر بن عبد بن عدى بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة . قال الزبير بن بكار إنما سموا رعاة الشمس لان الشمس لم تكن تطلع فى الجاهلية الا وقدورهم تغلى للضيف ، فى ذلك يقول الحزين :

أنا ابن ربيع الشمس فى كل شتوة وجدى راعى الشمس وابن عريب

وكان الحزين شاعراً محسناً متمكناً وهو القائل فى عبد الله بن عبد الملك ووفد اليه الى مصر وهو والبها يمدحه فى أبيات :

لما وقفت عليه فى الجموع ضحى وقد تعرضت الحجاب والخدم

---

(١) «قد» غير موجودة فى الاصل (٢) الزف صغار الريش .

حييته بسلام وهو مرتفق وضجة القوم عند الباب تزدحم
فى كفه خيزان ريحها «١» عبق فى كف أروع فى عرنينه شمم
يغضى حياءً ويغضى من مهابته فما يكلم الا حينَ يبتسم
والحزين القائل

كأنما خلقت كفاه من حجر فليس بين يديه والندى عمل
يرى التيمم فى بر وفى بحر مخافة أن يرى فى كفه بلل

(٢٣٦) ومنهم الحزين الأشجعى اشجع بن ريث بن غطفان . ذكره أبو اليقظان ولم يرفع نسبه وأنشد له فى سليمان بن عبد الملك يرثيه ويذكر غيره «٢»

فياقوم مابالى وبال ابن نوفل وبال بكائى نوفل بن مساحق «٣»
ولكنها كانتْ سوابق عبرة على نوفل من كاذب غير صادق
فهلا على قبر الوليد ونفعه وقبر سليمان الذى عند دابق «٤»
وقبر أبى عمرو أخى وأخيهما بكيت لحزن فى الجوانح لاحق

وهى قصيدة حسنة .

(٢٣٧) ﴿من يقال له الحنان﴾ وهو أنس بن نواس المحاربى وقد مر ذكره .

(٢٣٨) وقيس الحنان الجهنى لم يرفع فى كتاب جهينة نسبه وهو القائل فى أبيات

أفاخرة علىّ بها سليم إذا حلوا الشربة أورذاما
وكنت مسوداً فينا حميداً وقد لا تعدم الحسناء ذاما «٥»

(٢٣٩) ﴿ من يقال له الحسام ﴾ كان يقال لحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجي الحسام .

(٢٤٠) أبو الخطار الكلبى «٦» هو حسام بن ضرار بن سلامان بن جشم ابن جعول بن ربيعة (ح : قال ابن ماكولا : سلامان بن جشم بن ربيعة ولم يذكر بينهما جعولا) بن حصن بن ضمضم بن عدى بن جناب . شاعر فارس وهو القائل

فليت ابن جواس يخبر أننى سعيت به سعى امرىء غير غافل

---

(١) اللسان « ريحه » وهو أحسن . (٢) نسب ياقوت فى مادة دابق هذا الشعر الى الحارث بن الدؤلى شاعر مجهول وفيه اختلاف يسير فى الالفاظ . (٣) من عمال بنى أمية. (٤) دابق قرية قرب حلب من أعمال عزاز . ياقوت (٥) أى عيباً. (٦) كان قد ولى الاندلس لهشام بن عبد الملك سنة ١٢٥ .

قتلت به تسعين تحسب أنهم جذوع نخيل صرعت فى المسائل
ولو كانت الموتى تباع اشتريته بكفى وما استثنيت منها أناملى

(٢٤١) ﴿من يقال له ابن حلزة﴾ منهم الحارث بن حلزة«١» بن مكروه بن بديد ابن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل الشاعر المشهور .

(٢٤٢) وعمرو بن حلزة شاعر وهو القائل أنشدناه على بن سليمان الأخفش فى الأمالى قال أنشدنا سوار بن أبى شراعة قال انشدنا الرياشى لعمرو بن حلزة

لم يكن الا الذى كان يكون وخطوب الدهر بالناس فنون
ربما قرت عيون بشجى مرمض قد سخنتْ منه عيون
يلعب الناس على أقدارهم ورحى الأيام للناس طحون
يأمن الأيام مغتراً بها ما رأينا قط دهراً لا يخون
والملمات فما اعجبها للملمات ظهور وبطون
إنما الانسان صفو وقذى وتوارى نفسه بيض وجون
لا تكن محتقراً شأن امرىء ربما كانت من الشأن شؤون

وأظن هذه الابيات مصنوعة وهكذا كان يقول الاخفش.

(٢٤٣) ومنهم عباد بن حلزة الذهلى وحلزة أمه وهو عباد بن عبد عمرو وأحد بنى عوف بن عامر بن ذهل . شاعر فارس وهو القائل فى أبيات

أخليد إنى قد فقدت معاشرى وبقيت فى خلف من الجناب
لا ينفعون ولا تزال غريبة شنعاء بينهم من الالقاب
واذا لقيتهم فشر معاشر واذا قعدت رميت بالاذراب

(٢٤٤) ﴿من يقال له ابن حطان﴾ منهم مالك بن حطان بن عوف بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. شاعر فارس أصيب فى يوم أغار فيه بسطام بن قيس على بنى سليط بن يربوع وقال قبل أن قتل

لعمرى لقد أقدمت مقدم حارد ولكن اقران الظهور مقاتل

يقول من ليس له من يحمى ظهره فهو هالك

ولو شهدتنى من عبيد عصابة كماة لخاضوا الموت حيث أنازل

---

(١) هو صاحب المعلقة وله ديوان صغير الحجم نشرته فى مجلة المشرق فى بيروت

وما ذنبنا ؟! لقينا قبيلة اذا وكات فرسانها لانواكل
يساقوننا كأساً من الموت مرة وعرد عنا المقرفون الحناكل
فما بين من هاب المنية منكم ولا بيننا الا ليال قلائل

(٢٤٥) ومنهم عمران «١» بن حطان بن ظبيان بن لوذان بن عمرو بن سدوس ابن شيبان بن ذهل بن ثعلبة [٢] . قال ابو اليقظان : عمران من بنى الحارث ابن سدوس ويكنى ابا دلان رأس من رؤوس الخوارج وشاعر محسن مقدام وأشعر الناس فى الزهد وهو القائل فى القصيدة المشهورة

حتى متى لانرى عدلا نعيش به ولا نرى لدعاة الحق أعوانا

وقد ذكرت متنخلا من شعره واخباره فى كتاب بنى ذهل بن ثعلبة.

(٢٤٦) ﴿من يقال له ابن حمام﴾ منهم الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مسان بن خزامة بن وائل بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض (ح مساب ابن حرام بن وائلة بن سهم) شاعر مشهور وفارس مقدم وهو القائل فى قصيدة طويلة

ولما رأيت الود ليس بنافع [٣] وان كان يوماً ذا كوا كب مظلما
صبرنا وكان الصبر منا سجية بأسيافنا يقطعن كفاً ومعصما
يفلقن هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما

وله ديوان مفرد .

(٢٤٧) ومنهم أبى بن حمام «٤» بن قراد بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة ابن عبس شاعر فارس وهو القائل:

تمنى لى الموت المعجل خالد ولا خير فى من ليس يعرف حاسده
فإن مقاماً لم تكن لتسده عزيزاً على عبسٍ وذبيانَ ذائده
أعاذلتى كم من أخ لى أوده كريم على لم يلدنى والده
إذا ماالتقينا لم ترانى أكده ولكننى مثنٍ عليه وزائده
وآخر أصلى فى التناسب أصله يباعدنى فى رأيه وأباعده
يود لو أنى فقد أول فاقد وأيضاً أود الود أنى فاقده

(٢٤٨) ومنهم ابن حمام الأزدى وهو القائل

---

(١) فى الاصل عمرو. (٢) قتل سنة ٨٤ وله ذكر فى أخبار الخوارج. (٣) المفضليات بنافعى (٤) فى شرح التبريزى للحماسة: هو ابن جابر بن قراد.

كنا نداريها وقد مزقتْ ... واتسع الخرق على الراقع
كالثوب اذ أنهج فيه البلى ... أعيا على ذي الحيلة الصانع «١»

(٢٤٩) ومنهم امرؤ القيس بن حمام بن مالك بن عبدة «٢» (ح مالك بن عبد) بن هبل شاعر درس شعره وذهب الا اليسير، وقد ذكرته فى أول الكتاب مع من يقال له امرؤ القيس.

(٢٥٠) ومنهم ابن خمام بالخاء معجمة وهو ثعلبة بن خمام بن سيار بن حسل ابن مالك بن تيم الله بن ثعلبة القائل

رأيت الفتى بعد الغنا كأنما ... ينوء بقيد مغلق رصفاد «٣»
فأصبحت قد أنكرت نفسى وأصبحت ... حبيبة مازت مضجعى ووسادى

مازت كأنها تميزت منى

وقد علمتْ عام الهرير(٤) وقاصم ... اذا ابتذلونى اى كاسب زاد

(٢٥١) ﴿من يقال له ابن حمار﴾ منهم معقر بن حمار البارقى وهو معقر بن الحارث ابن اوس بن حمار بن شجنة بن مازن بن ثعلبة بن كنانة بن سعد وهو بارق بن عدى بن حارثة بن عمرو بن عامر. شاعر محسن متمكن وهو القائل فى قصيدته المختارة

تهيبك الاسفار من خشية الردى ... وكم قد رأينا من ردى لا يسافر
وألقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قر عيناً بالاياب المسافر

(٢٥٢) ومنهم عدى بن حمار السكونى ويقال عدى بن يزيد بن حمار بن عباد بن سلمة بن تراغم بن معاوية بن ثعلبة بن عقبة بن السكون واسم تراغم مالك. وعدى جاهلى ويعرف بالجون وكان نازلا فى بنى شيبان وهو القائل

إنى حمدت بني شيبان إذ خمدت ... نيران قومى وشبت فيهم النار
ومن تكرمهم فى المحل أنهم ... لايشعر الجار فيهم انه الجار

(٢٥٣) ومنهم جبار بن مالك بن حمار بن حزن بن عمرو بن جابر بن خشين «٥» ذى الرأسين بن لأى بن عصيم بن لأى بن شمخ بن فزارة. شاعر وهو القائل :

---

(١) البيتان من شعر لشقران السلامى فى قتل الوليد اورده ابن دريد فى كتاب المجتنى وهو الصواب (٢) ذكره فى اول هذا الكتاب وسمى جده عبيدة والله اعلم بالصواب (٣) الصفاد حبل يوثق به (٤) الهرير من ايام صفين (٥) فى الأصل «حسين» وفى جنى الجنتين للمحبي ونزهة الألباب «خشين» ونص على أنها معجمتين.

ويل ام قوم صبحناهم مسومة بين الأبارق من شيبان والاكم
الاقربين فلم تنفع قرابتهم والموجعين فلم يشكوا من الالم
شككت بالرمح جماساً وقلت له انى امرؤ كان أصلى من بنى جشم

(٢٥٤) ومنهم قبيصة بن مالك بن حمار فارس شاعر شريف، وسليم بن محرث بن مالك ابن حمار وسحيم بن عطية بن عمرو بن حمار ومبشر بن الهذيل«١» بن فزارة بن طهفة بن نضلة بن حمار. هؤلاء جميعا يعرفون ببنى حمار شعراء فرسان وأشعارهم مذكورة فى كتاب فزارة المتنخل.

(٢٥٥) ﴿من يقال له ابن الحمير﴾ منهم توبة بن الحمير وقد مضى ذكره فى باب التاء وهو الفارس العقيلى المشهور.

(٢٥٦) والحارث بن الحمير وأخوه عبد الرحمن بن الحمير بن قتيبة بن مريط ابن مرة بن نصر بن دهمان بن نضار بن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان ولم أر لهما فى كتاب أشجع شعراً.

(٢٥٧) ومنهم ابن خمير بالخاء معجمة وهو القحيف بن خمير«٢» بن سليم الندى بن عبد الله بن عوف بن حزن بن خفاجة بن عمرو بن عقيل. شاعر محسن كثير الذب عن قومه القائل فى قصيدة:

لقد لقيت أفناء بكر بن وائل وهزان بالبطحاء ضربا غشمشما
اذاما غضبنا غضبة«٣» مضرية هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دما

(ح ذكر ابن ماكولا خمير بضم الخاء معجمة وتشديد الياء وذكر غير الآمدى بتخفيف الياء وقال الله أعلم بالصواب) أخذ هذا البيت بشار فأدخله فى قصيدته.

(٢٥٨) ﴿من يقال له حباب وجناب وخباب﴾ فأما حباب فمنهم حباب بن أفعى أحد بنى حباب بن ربيعة بن ضبيعة بن عجل. شاعر فارس وهو القائل

وقرن قد رأيت لدى مكر فلم يدبر وأقبل اذرآنى
يجر سنانه حيث التجهنا كلانا واردان إلى الطعان
فأخطأ رمحه وأصاب رمحى وماعن القتال ولا ألانى
أنازل مرة وأجيب أخرى وأدعوهم واتانى من دعانى

---

(١) ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء. (٢) قد جمعت ونشرت مابقى من شعره فى مجلة المجمع الآسوى البريطانى. (٣) فى الاصل «ضربة».

وان منيتى قد أنسأتنى الى أن شبت أرضات مـكانى

هذا نحو قول أبى نواس وأظنه من هاهنا أخذ

فلو قيل للأيام ماسمى لما درتْ وأين مكانى ما عرفن مكانى

(٢٥٩) ومنهم حباب بن عمار السحيمى أحد بنى سحيم بن مرة بن الدول ابن حنيفة بن لجيم شاعر فارس وهو القائل

يانصر انك لو أبصرت مشهدنا أيقنت أن الينا ينتهى الكرم

نمشى إلى الموت مشياً فيه خطرفة فى باحة الموت حتى تنجلى الظلم

بنو حنيفة حى حين تبغضهم كأنهم جنـة أومسهم لمم

قوم كرام يرون الموت مكرمة اذا العذارى بداعن سوقها الخدم

(٢٦٠) وأما جناب بالجيم والنون فمنهم جناب بن مسعود العـكلى . شاعر فارس وهو القائل :

ونحن منعنا كل منبت حمضة من الناس الا أن يـكون مجاور

اذا ماستحينا شارفاً أسدية لقيت ابنها رخو اليدين يناخر

(٢٦١) ومنهم ابن أبى عمرو السكونى . شاعر وهو القائل يمدح زرعة بن ربيعة بن النمر البجيرى :

وماولدت مثل البجيرى حرة ولا ابنة حر للنوائب والدهر

(ح النجير بالنون والجيم ذكره ابن ماكولا وذكر البيت بعينه والقصة).

(٢٦٢) وأما خباب بالخاء معجمة والباء فهو خباب بن عدى «١» بن حارثة بن علقمة بن قيس بن قميئة بن عمرو بن ظفر بن غنم بن سعد بن أسودان بن عمرو ابن الغوث بن طيء وأسودان هو نبهان بن عمرو. شاعر فارس وهو القائل :

اذا سنة غبراء يبدو محولهـا تقص الذرى عريانة الظهر شارف

رضن «٢» غنى الناس حتى كأنما يبل لنميه يابس الشن ناطف

هنالك يبدو طيب خبرى ومشهدى اذا هب أرواح الشتاء الحراجف

وأرمى بنفسى فى فروج كثيرة رئيس لأمر حمـه الله صارف

(٢٦٣) ﴿من يقال له حَبيب وحُبيب﴾ فأما من يقال له حبيب من الشعراء فهم كثير: منهم حبيب بن عبدالله وهو الاعلم الهذلى أخو صخر الغى الهذلى أحد بنى عمرو

---

(١) فى لسان العرب ج ١٥ ص ٤١ عن ابن برى خباب بن غزى (٢) فى الأصل «ظن»

ابن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل «١» بن مدركة . شاعر محسن وهو القائل «٢»

لما رأيت بنى نفاثة أقبلوا يغزون كل مقلص خناب

يغزون أى يؤسدن ، كل مقلص أى كل فتى مشمر ، والخناب الطويل :

ونشيت ريح الموت من تلقائهم وكرهت وقع مهند قضاب

رفعت ساقا لاأخاف عثارها «٣» ونبذت بالمتن العراء ثيابي

لامت ولو شهدت لكان نكيرها بولا يبل جوانب القبقاب

(٢٦٤) ومنهم حبيب بن قرفة العوذى عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس ابن ذبيان بن بغيض وهو القائل فى قصيدة

تبيت بنو كعب «٤» بطاناً وجارهم خميصاً ويغدو ضيفهم جد ساغب

قبيلة لم يسمع الناس مثلهم كزائدة الابهام خلف الرواجب

ترى اللؤم فى أدبارهم حين ادبروا وتعرفه إن أقبلوا فى الحواجب

وله فى كتاب بنى عبس أشعار جياد.

(٢٦٥) ومنهم حبيب بن جياش بن كيشم الغنوى شاعر كان بخراسان مع قتيبة بن مسلم وهو الذى يقول لما قال السلمى :

تركت سليم مايعد وعامر شكراً لربى أفضل الشكر

فقال حبيب: تركت سليم إذ أضاعوا أمرهم يبكون اثر عمائم حمر

جعلت على بيض الوجوه نمت بهم آباؤهم لمكارم الذكر

أظنه يعنى بنى تميم لما قتل وكيع بن أبى سود الغدانى قتيبة بن مسلم الباهلى .

(٢٦٦) ومنهم حبيب بن الحباب السكونى الشاعر أحد بنى بريح بن معاوية ابن ثعلبة بن عقبة بن السكون يقول فى وقعة مخنف :

لقد علمت بريح يوم حفر وعروة واقف أنى نجيب

فأطعنه وقلت له خذنها مشوهة حباك بها حبيب

(٢٦٧) ومنهم حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة التمنى . شاعر فارس وهو القائل :

لما رأينا خيلا محجلة وقوم بغى فى جحفل لجب

---

(١) فى الاصل ذهل . (٢) هذا الشعر ليس للأعلم وهو موجود فى ديوان أبى خراش الهذلى ويروى لتأبط شرا «٣» فى الاصل: عشارها. (٤) فى الاصل بنى كعب.

طرنا إليهم بكل سلهبة ... وكل صافى الأديم كالذهب
وكل عراصة مثقفة ... فيها سنان كشعلة اللهب
وكل عضب فى متنه أثر ... ومشرفى كالملح ذى شطب
وكل فضفاضة مضاعفة ... من نسج داود غير مؤتشب
لما التقينا مات الكلام ودا ... ر الموت دور الرحى على القطب
فكلنا يستليس صاحبه ... عن نفسه والنفوس فى كرب
ان حملوا لم نرم مواضعنا ... وإن حملنا جثوا على الركب

(ح حبيب هذا هو أبو محجن فارس يوم القادسية. وذكر ابن ماكولا فى باب عبرة بالعين المهملة المضمومة جماعة ثم ذكر فى باب غيرة بالغين المعجمة المكسورة والياء المعجمة باثنتين من تحتها غيرة بن عوف بن ثقيف) .

(٢٦٨) وأما حبيب فهو حبيب بن تميم المجاشعى وكان ضاف قوماً يقال لهم بنو القداح من بنى مجاشع وهم أخواله وأصهاره فلم يحمدهم فقال :

طلبنا بنى القداح اذ ذكروا لنا ... سواء بنو القداح والبلد القفر
وجدنا بنى القداح كان قديمهم ... كبيت الزوانى لا كفاء ولا ستر
ألا ليت أمى لم تلدنى ولم يكن ... لنا فى بنى القداح أم ولا صهر

ذكر ذلك أبو عبيدة فى كتاب الضيفان .

(٢٦٩) ﴿ من يقال له حبيبة وحُبيبة وحنينة بالنون ﴾ فأما حبيبة بنت عبد العزى بن حذار الناصرية | وهى العزراء من ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض شاعرة كريمة ويقال كان لها ابن قانص بخيل اسمه بز فأصاب صيدا فجعل لحمه وشائق وتصافيف وقال لها احفظيه علينا ولا تفرقيه فان الحر قد اشتد . قالت والله لأخزن لحما ولا أسا كنك أبدا ثم رحلت عنه فتلكأت ناقتها للالف لوطنها فقالت فى ذلك

أإلى الفتى بر تلكأ ناقتى ... غشى مناسمها النجيع الاسود
انى ورب الراقصات الى منى ... بجنوب مكة كاهن مقلد
أولى على هلك الطعام ألية ... أبدا ولكنى أبين وأنشد
رعى أبى جدى وعلمنى أبى ... نفض الوعاء وكل زاد ينفد
فاحفظ حميتك لا أبا لك فاحترش ... لا يفضحنك [1] ذرة أو جدجد

---

(١) الحماسة : واحترس لا تخرقنك .

(٢٧٠) واما حبينة بضم الحاء والتخفيف بنت عتيق من بنى الحارث بن تيم الله بن ثعلبة شاعرة فى عصر على رضى الله عنه وهى القائلة فى أبيات

اذا الحرب شُبت بين حيين نارها وطارت لقاحا بعد طول حيالها

فانا حجار فى الملمات معقل كما يعقل الاروى رؤس جبالها

(٢٧١) واما حنينة (١) ـ بالنون ـ ابن طريف العكلى شاعر راجز وهو الذى راجز ليلى الاخيلية وفضحها فى قصة قد ذكرتها فى كتاب الرباب اذ يقول

هل يغلبن شاعر رطب حره اذا يميل للكثيب يعفره

وفيها يقول: ياقوم خلوا بينها وبينى أشد ماخلى بين اثنين

لم يلق قط مثلنا سيين حياكة تمشى بذى عركين

وذى هباب نعظ العصرين

(٢٧٢) ﴿ من يقال له حيان وحبان وجبار بالجيم والراء ﴾ فأما حيان فهو حيان بن جرير الذهلى من ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن الصعب بن على بن بكر بن وائل وهو القائل

ولم أر مثل الحق أنكره امرؤ ولا الضيم اعطاه امرؤ وهو طائع

متى ما يكن مولاك خصمك جاهدا تذل ويصرعك الذين تصارع

(٢٧٣) ومنهم حيان بن الحصين بن حليف بن ربيعة بن معيط بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض. شاعر وهو القائل:

لقد علمت ونفس المرء تكذبه أن سوف يدركنى ماغال أصحابى

وودعونى لا حياً فأخلفهم ولا اطاعت عليهم سدة الباب

قال الشيخ إما أن يكون محبوساً أو مريضاً.

(٢٧٤) ومنهم حبان ـ بكسر الحاء ـ بن بشير بن سبرة بن محجن بن كثوة ابن علاج بن سحمة بن المنذر بن جهمة بن عدى بن جندب بن العنبر ويقال له المرقال. شاعر فارس وهو القائل

ألم «٢» تعلما يا ابنى فضالة أننى أخو الحرب طراد الكماة مطرد

فكم من رئيس قد أثارت جيادنا عليه تراب العثعث المتلبد

(ح العثعث: اللين من الأرض).

---

(١) ذكره التبريزى فى تهذيب اصلاح المنطق عن كتاب الآمدى هذا (وفى المطبوعة حبينة بالباء) وكذا فى لسان العرب ج ٩ ص ٢٣٩ (٢) فى الاصل: ألما.

(٢٧٥) ومنهم حبان - بفتح الحاء والباء - حبان بن عليق بن ربيعة بن الطائى أخو بنى أخزم ثم أخو بنى عدى بن أخزم بن عمرو بن ثعل وهو القائل

لقد علم العمائر أن قومى ... ذوو جد اذا لبس الحديد
وأنا نحن أحلاس القوافى ... إذا استعر التنافر والنشيد

هذه رواية أبى تمام فى الحماسة والذى يرويه الشيخ

وأنا نحن أصحاب القوافى ... اذا ابتلت من العرق اللبود
وانا نضرب الملحاء حتى ... تولى والسيوف لها (١) شهود
وقد علم الفتى الكندى «٢» أنا ... وفينا اذ تحاوله الجنود
أرادوا قتله فسما الينا ... وفينا يأمن الجار الطريد
جعلنا دونه حصنا حصيناً ... مسومة لها درء شديد

(٢٧٦) ومنهم جبار بالجيم والراء. وهو جبار «٣» بن جزء بن ضرار أخى الشماخ ابن ضرار بن حرملة بن صيفى بن أصرم بن اياس بن عبد غنم بن جحاش بن بجالة ابن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض وهو القائل يرثى عمه الشماخ

ياعين بكى الدمع كل صباح ... وابكى على الشماخ كل رواح
ياواهب الجرد الجياد بلجمها ... وممول الصعلوك بعد جُناح
وأعز ثعلبة بن سعد اذ ثوى ... وهاب كل مقلص ممراح
واذا غشيت ديار قومى بالضحى ... فاضت دموعى غير ذات نصاح
أو كالجمان على الترائب خانه ... سلك النظام فطاح كل مطاح

(٢٧٧) ومنهم جبار بن مالك بن حمار الشمخى شمخ بن فزارة وكان فارساً شجاعا وهو القائل «٤»

ويل ام قوم صبحناهم مسومة ... بين الابارق من بستان «٥» و لاكم
الاقربين فلم تنفع قرابتهم ... والموجعين فلم يشكوا من الالم

---

(١) الحماسة : لنا . (٢) يعنى امرأ القيس بن حجر حين استجار فى طىء .
(٣) له رجز فى ذيل ديوان الشماخ طبعة القاهرة ص١٠٦ وفى أساس البلاغة طبعة دار الكتب ج ٢ ص ١٢٢ وقد صحف اسمه فى الأساس فطبع حيان بن جزء .
(٤) قد ورد ذكره والشعر سابقا. (٥) فى الأصل منقوطة من فوق ومن تحت باثنتين . وروى فيما سبق :شيبان .

(٢٧٨) ومنهم جبار بن سلمى بن مالك بن عامر بن صعصعة انشد له المفضل فى المقطعات

وما للعين لاتبكى بجيراً اذا افترت عن الرمح اليدان
وما للعين لاتبكى بجيراً ولو أنى نعيت له بكانى

(٢٧٩) ومنهم جبار بن عمرو بن عميرة بن ثعلبة بن غياث بن ملقط الطائى ويعرف بالاسد الرهيص وهو المكفف بن عمرو بن ثعلبة بن رومان شاعر فارس وهو القائل

قتلت مجاشعاً وقتلت عمراً وعنترة الفوارس قد قتلت
فإن تجزع بنو عبس عليه فانى لا وجدك ماجزعت
ضربت قذاله بالسيف صلتاً وكانت عادتى ذات استعدت

قال الشيخ : كذب انما مات عنترة برمية سهم يقال ان الذى رماه بالسهم فمات منه رجل من طىء يقال له ابن غزرى. (ح : بل صدق ودليله قول عنترة عند موته :

وإن ابن سلمى فاعلموا عنده دمى وهيهات لايرجى ابن سلمى ولادمى
يظل يمشى بين أجبال طىء أمينَ الحواشى ليس بالمتهضم

لأنه حين ضربه قال خذها وأنا ابن سلمى ومعلوم تسمية أمه بذلك ، وإنما جرأ الشيخ على ارتكاب تكذيب لايصلح لمثله شيئان إما جهلا وإما عصبية لنزار وكلاهما مذموم ومستعملهما ملوم مع أن كل إناء ينضح بما فيه) .

(٢٨٠) ﴿من يقال له حارثة﴾ منهم حارثة بن عمران بن جناب النهدى. ومنهم حارثة بن أوس بن طريف الكلبى أبو زيد بن حارثة . ومنهم حارثة بن شراحيل الكلبى أيضاً . ومنهم حارثة بن بدر الغدانى . ومنهم حارثة بن يعمر السلامى وغيرهم لانحتاج إلى ذكره.

(٢٨١) ومنهم جارية ــ بالجيم والياء ــ ابن مشمت بن حميرى بن ربيعة بن زهرة ابن مجمر بن كعب بن العنبر شاعر وهو القائل

كررت الورد يوم جرير غول «١» أحاذر بالمغيبة أن يلاموا
كأن النبل بالصفحات منه وباللبتين كرات تؤام
فلولا الدرع إذ وارت هنيئاً لظل عليه أنواح قيام «٢»

(٢٨٢) ومنهم جارية بن مر أبو حنبل الطائى . شاعر فارس قال يذكر منعه امرأ القيس بن حجر

---

(١) فى الأصل «عول» بالمهملة والضم (٢) فى الأصل : قتام .

فلا وأبيك ما أسلمت جاري عـلانيةً وماملأت سرا
اذا حدبتْ عدى حول بيتى وجرمٌ حين أدعوهاومرا «١»
فلم أر معشرا أثرى عـديداً وأكثر ناشئاً منا وغرا
وأكثر صعدة فيها سنان كضوء الفجر أعرض مستمرا

(٢٨٣) «من يقال له حازم وجارم بالراء» فأما حازم فهو ابن أبي طرفة وأبو طرفة الحارث بن قيس بن يعمر «٢» الشداخ الكنانى. شاعر جاهلى وهو القائل.

بنية ان الموت لابد لاحق بشيخك ماضى الأنام المودع
فان قمتِ تبكينى فقولى أبو الندى ومأوى رجال بائسين وجوع

(٢٨٤) وأما جارم بالراء فهو جارم بن الهذيل وجدته فى بنى الحارث بن كعب لم يرفع نسبه قال يرثى على بن ابى طالب رضوان الله عليه :

بكيت علياً جهدَ عينى فلم أجد على الجهدِ بعد الجهد ما أستزيدها
فما أمسكت مكنون دمع وماشفت حزيناً ولا تسلى فيرجى رقودها
وقد حمل النعش ابن قيس ورهطه بنجران والأعيان تبكى شهودها
على خير من يبكى ويفجع فقده ويضرب بالأيدى عليه خدودها

وله فى كتاب بنى الحارث مرثية فى رجله وكانت أصابتها الغاشية فقطعها.

(٢٨٥) «من يقال له حمزة وجمرة» فأما حمزة فجماعة: منهم حمزة بن بيض «٣» بن نمر بن عبد الله بن شمر بن عبد الله بن عمرو بن عبد العزى بن سُحيم بن مرة ابن الدول بن حنيفة الشاعر المشهور .

(٢٨٦) ومنهم حمزة بن عبد الله بن طفيل بن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب .

(٢٨٧) ومنهم حمزة بن العيار أخو بنى حصا بن جشم بن ملك بن كعب بن القين بن جسر ، وغيرهم «٤».

(٢٨٨) ومنهم جمرة بالجيم فهو جمرة بن حميرى أحد بنى سعد بن عمرو التيمى

---

(١) هم أراهط من طىء. (٢) بين قيس ويعمر «عبد الله» كما سيأتى. (٣) فى الأصل ضبط الباء بالفتح ، والصواب كسرها على ما فى تاج العروس وغيره. (٤) ومنهم حمزة بن الضليل البلوى له شعر فى مجموعة المعانى ص ١٧٩، وحمزة بن مضر له شعر فى كتاب الأغانى.

تيم الرباب. شاعر فارس وهو القائل

الا ياليت سلمى قبل عوف   وأدناها فلم تلد البنينا

وكنت أبا زيد من أناس   وكنا من أناس آخرينا

أبى لى(١) أسهرتى من آل عمرو   اذا غمزت قناتي أن تلينا

(ح ذكر أبو عبيد فى غريب الحديث حمرة بن مالك الصدائى الشاعر واستشهد به يعاتب قومه

أأوصى بنى قيس بأن يتواصلوا   وأوصى أبوكم ويحكم أن تدابروا

بالحاء غير المعجمة وتشديد الميم والراء غير المعجمة وقال ابن الانبارى هو بتخفيف الميم)

(٢٨٩)﴿ من يقال له حزن وخزن ﴾ منهم حزن بن عامر الطائى ثم النبهانى ويعرف بابن عتيقة . شاعر فارس وهو القائل

وحى يمنعون بلاد عوف   على الجرد المنعمة الجياد

لباسهم اذا فزعوا دروع   كأن قتيرها حدق الجراد

(٢٩٠) ومنهم حزن بن كهف بن أبى حارثة بن حزانة بن همام بن صعير المازنى أحد سادات بنى مازن وفرسانها وشعرائها وكانت بنو محلم بن ذهل بن شيبان أغاروا على ابل جار له فذهبوا بها فاتبعهم وقتل منهم وارتجع الابل وقال

أمن مال جارى رحت تحترش الغنى   وتدفع عنك الفقر يا ابن محلم

لقدما أتيت الامر من غير وجهه   وأخطأت جهلاً وجهة المتغنم

قال الشيخ المعنى لقد أتيت الامر ومالغو «٢»

فما نحن بالقوم المباح حماهم   وما الجار فينا ان علمت بمسلم

وانا متى نندب الى الموت نأته   نخوض اليه ج بحر من الدم

(٢٩١) ومنهم حزن بن جناب بن جندل بن منقر بن عبيد بن الحارث بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم. شاعر وابنه القلاخ الراجز وهو القائل

ولا تعترضْ للشر من دون أهله   اذا كنت خلواً عن أذاه بمعزل

ومن يقِ أعراض الرجال بعرضه   يبح محرماً من والديه ويجهل

فلا تك ممن يغلق الهم علمه   عليه بمغلاقٍ من الشر مقفل

وان خفت من دار هواناً فوقها   سواك وعن دار الاذى فتحول

---

(١) فى الأصل أبالى (٢) لقد أخطأ الآمدى فيما اظن والصواب لقدماً أى فى الأزمان الماضية ك.

(٢٩٢) ومنهم خزز بالخاء معجمة من فوق وزايين فهو خزز بن لوذان احد بنى عوف بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن الصعب بن على بن بكر بن وائل ويعرف بالمرقم«١» الذهلى وأنشد له أبو اليقظان

طال الثواء بمأربٍ وظننت انى غير زائمْ «٢»
من مبلغ عمرو بن لأ ى حيث كان من الاقادم
فلرب بالكٍ من بنى ذهل رتاعدة رقائم
رمشققات للجيو ب على كالبقر الحوائم
لا يمنعنك من ابغا ء الخير تعقيد التمائم
ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واق وحاتم
فاذا الاشائم كالأيا من والايامن كالأشائم
وكذاك لا خير ولا شرّ على احدٍ بدائم

(قوله فى البيت الاول بمأرب مأرب حصن. ويروى غير نائم، وقوله: واق وحاتم الواق الصرد والحاتم الغراب).

(٢٩٣) ﴿من يقال له خصيصة وخميصة﴾ فأما خصيصة فهو خصيصة بن أسعد أحد بنى سعد بن عبد بن عامر بن كعب بن جلان بن غنم بن غنى بن اعصر. شاعر فارس وكان بينه و بين جاهمة بن حراق بن يربوع الغنوى شر متفاقم وفيه يقول

أجاهم قد بلغت عنك مقالة رميت بها فى الجمع يوم دوار
أتهدى الخنا جهلاً وتكفر نعمتى وأنت جنيي يوم حزم عمار
نمتّ بأوصال القرابة بيننا وما ذاك الا رهبتى وحذارى
وما كنت للارحام فى الدهر واصلا ولكن رأيت الموت تحت غبارى

وخبره مع جاهمة فى كتاب بنى أعصر.

(٢٩٤) واما خميصة فهو ابن جندل بن مرثد بن عامر بن عمرو بن ابى ربيعة ابن ذهل بن شيبان. شاعر فارس مذكور وهو قاتل طريف بن تميم العنبرى وقصتهما مذكورة فى كتاب بنى شيبان وهو القائل

شهدنا غارةً لاشيء فيها سوى فرس الاسنة والشهيق

---

(١) قد صحف لتابه فيقال المرقش السدوسى ويروى هذا الشعر فى حماسة البحترى وكتاب الاختيارين . (٢) هامش : ويروى غير نائم

اذا اخمدن بارق ضوء نار تمخناها لأخرى ذى بروق
كفيت أبا عمار نادهيها اذا ماالريق عصب فى الحلوق

عصب يبس ولم يخرج.

(٢٩٥) ﴿ من يقال لهحرقة وخرقة ﴾ فأما حرقة فهى بنت النعمان بن المنذر ابن امرىء القيس بن عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن عم ابن نمارة بن لخم شاعرة شريفة وهى القائلة

وبينا نسوس الناس والأمر أمرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فأف لدنيا لايدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

(٢٩٦) وأما خرقة فهو خرقة الكلبى وهو خرقة بن شداث وشداث أمه وأبوه ثقافة ابن الربد بن عمرو بن عبدمناة بن حبيل بن عمرو بن عبد مناف بن كنانة وهو القائل

أعزى ياجبيل دمى وعزى سناناً تطعنين به ونابا
ليعلم عامر الاجدار أنا اذا غضبتْ نبيت لها غضابا

(٢٩٧) ﴿ من يقال له أبو حية وأبو جنة بالجيم والنون ﴾ فأما أبو حية فمنهم أبو حية النميرى واسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كبير بن جناب بن مالك بن عامر بن نمير ويقال هو أحد بنى عبدالله بن الحارث بن نمير الشاعر المشهور الذى يقول

ألا حى من أجل الحبيب المغانيا لبسن البلى مما لبسن اللياليا
اذا ماتقاضى المرء يوم وليلة تقاضاه شىء لايمل التقاضيا

(٢٩٨) ومنهم ابو حية البجلى واسمه حصين بن سلامة بن هلال بن عوف كان فارسا شاعرا وكان بقية أهله فى بادوريا [١] وكان يمدح بنى أفصى وفيهم يقول

انى كفانى من همّ هممتُ به قوم لهم ارث مجد غير مكدوم
قوم اذا فزعوا سالت بطاحهم بالسابغات وبالجرد اللهاميم
وكل مطرد الانبوب يقدمه مسترعف بطحته صيغة الروم

(٢٩٩) ومنهم ابو حية الفزارى واسمه ودعان بن محرز بن قيس بن ورد بن حذيفة بن بدر. شاعر فارس وهو القائل

أنا ابو حية واسمى ودعانْ لاضرع طفل ولا عود فان
كيف ترى ضربى رؤوس الاقران

---

(١) بادوريا بالجانب الغربى من بغداد . ياقوت .

(٣٠٠) وأما أبو جنة بالجيم والنون فهو أبو جنة الاسدى واسمه حكيم بن عبيد ويقال حكيم بن مصعب خال ذى الرمة كذا وجد فى قبيل بنى أسد ووجدت فى موضع آخر انه كان بينه وبين عمارة بن عقيل ملاحاة وهو القائل فى قصيدة «١»

فلما ودعونا واستقلوا ... على صهب هواديهن قود
كتمت عواذلى مافى فؤادى ... وقلت لهن ليتهم بعيد
وفاضت عبرة شفقت منها ... تجود كأن وابلها الفريد
فقلن لقد بكيت فقلت لا ... وهل يبكى من الطرب الجليد
ولكن قد أصاب سواد عينى ... عويد قذى له طرف حديد
فقالوا مالدمعهما سواء ... أكلتى مقلتيك أصاب عود

(ح قوله فى البيت الاول على صهب الصهب : البيض التى تضرب الى الحمرة ، وقود طوال الأعناق).

(٣٠١) ﴿من يقال له ابن حية وابن حبة﴾ فأما ابن حية العبسى فاسمه حجر قال ابو سعيد السكرى هو ابن حية ويقال له ابن جيداء وجيداء أمه. شاعر وهو القائل

لاأحرم الجارة الدنيا اذا اقتربت ... ولاأقوم بها فى الحى أخزيها
ولا أكلمها الا علانية ... ولا أخبرها الا أناديها

(٣٠٢) وأما ابن حبة بواحدة معجمة فهو منظور بن حبة الاسدى وحبة أمه ويعرف بها وهو منظور بن مرثد بن فروة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس . شاعر راجز محسن وهو القائل :

وقد تعالت ذميل العنس ... بالسوط فى ديمومة كالترس
إذ عرج الليل بروح الشمس

فى أبيات كثيرة وله أيضاً أراجيز جياد، ويروى هذا الرجز لدكين فى أرجوزة .

(٣٠٣) ﴿من يقال له ابن حميضة بالضاد معجمة﴾ منهم سنان بن حميضة أخو بنى قبال بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض. شاعر وهو القائل

وإنى لأقرى الضيف فى ليلة الندى ... من الجلة العليا وأروى العواليا
وأعطى اذا ضن الجواد بماله ... من البكرات المنقيات المتاليا

---

(١) أنشد أبو هلال العسكرى هذه الأبيات فى ديوان المعاني .

(٣٠٤) ومنهم فروة بن حميضة الأسدى أخو بنى برثن كان أحدث حدثاً فطلبه السلطان فهرب وقال

على الميت من بطن الحرية كلما مررنا به أولم نمرّ سلامى
كأن تجاراً تحمل المسك عرسوا به ثم فضوا ثم كل ختام
وما ذاك إلا أن زهرة جررت به الريط لم تنزل بدار مقام
كأن قلوصى تحمل الأحول الذى بشرقى سلمى يوم حول كشام

سلمى: جبل أى كأن فى من الشوق جبلا فى ذلك اليوم .

(٣٠٥) ومنهم ربيعة بنت حميضة العذرية شاعرة قالت ترثى هلالا العذرى

ياعين أذرى الدمع ذا الغرب وابكى هلالاً مسعر الحرب
تعدو به شقاء سلهبة مثل القناة قليلة العتب
تعدو اذا خفضت مراءتها وزجرن بالانشاء والضرب
شداً كغلى القدر تحفره منها الى متنفس رحب

(٣٠٦) ﴿من يقال له ابن حبناء﴾ منهم المغيرة وصخر ويزيد بنو حبناء وهى أمهم وأبوهم عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن عامر بن ربيعة بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة وكان المغيرة أبرص وهو القائل

انى امرؤ حنظلى حين تنسبنى لام العتيك ولا أخوالى العوق

(ح قوله لام العتيك أى لامن العتيك)

لاتحسبن بياضاً فى منقصة إن اللهاميم فى اقرابها بلق

(ح قوله فى البيت الاول ولا اخوالى العوق العوق قوم من أزدعمان) والمغيرة شاعر محسن «١» وكان من رجال المهلب بن أبى صفرة وله أشعار جياد حسان وكان صخر مقيما بالبادية وكان والمغيرة يتراسلان بالشعر يتناقضان وكانا أخوين لأب وهما ابنا خالة وكان المغيرة يكنى أبا عيسى قال فى أخيه صخر

ألا من مبلغ صخر بن ليلى فانى قد أتانى من ثناكا
رسالة ناصح لك مستجيب إذا لم ترع حرمته رعاكا
جزانى الله منك وقد جزانى ومنى فى معاتبتى جزاكا

فى أبيات فأجابه صخر فقال

---

(١) توفى سنة ٩١ وله شعر كثير فى كتب الأدب واللغة .

أتانى من مغيرة ذرو قول«١» وعن عيسى فقلت له كذاكا
يعم به بنى ليلى شفاهاً فولّ هجاءهم رجلا سواكا
سيغنينى الذى أغناك عنى ويكفينى المليك كما كفاكا
رأيت الخيرَ يقصر منك دونى وتأتينى قوارصُ من أذاكا

وكان يزيد بن حبناء خارجيا وهو القائل فى كلمة طويلة وكتبت اليه زوجته تطلب منه هدايا وألطافاً

ذرى اللوم إن اللوم«٢» ليس بدائم ولا تعجلى باللوم ياأم عاصم
فان عجلت منك الملامة فاسمعى مقالةَ معنىّ بحقك عالم
ولا تعذلينا فى الهدية إنما تكون الهدايا من فضولِ المغانم

(٣٠٧) وابن حبناء بلعاء بن قيس الكنانى وأخوه جثامة بن قيس بن عبد الله بن يعمر وهو الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة وأمهما الحبناء بنت وائلة بن كعب بن أحمر بن الحارث بن عبد مناة ويقال هى جدة بلعاء وجثامة وكان بلعاء رأس بنى كنانة فى أكثر حروبهم ومغازيهم وكان كثير الغارات على العرب«٣» وهو شاعر محسن وقد قال فى كل فن أشعاراً جياداً وهو القائل

وإنى لأقرى الهم حين يضيفنى زماعاً اذا ما الهم أعيت مصادره
وأبغى صوابَ الظن أعلم أنه اذا طاش ظن المرء طاشت مقادره
وقد يكره الانسان ماهو رشده وتلقى على غير الصواب شراشره

وكان جثامة ايضا شاعراً محسنا وفارسا وهو القائل

أصبحت آتى الذى آتى وأتركه وبات اكثر رأى الناس مرتابا
وإن أمت والفتى رهن بمصرعه فقد قضيت من الآراب آرابا
وقلما يفجأ المكروه صاحبه حتى يرى لوجوه الأمن أبوابا

(زيادة فى نسخة أخرى:

سلى عنى بنى ليث بن بكر كفى قوماً بصاحبهم خبيرا
بأنى لاينادى الحى ضيفى ولا ألحى على الخطأ الأميرا

---

(١) رواية لسان العرب : ذرء قول . وفى كتاب الأغانى : زور قول .
(٢) رواية المبرد : إن العيش . (٣) له أخبار فى حروب الفجار .

وأعرض عن أصول الحق فيهم إذا التبستْ وأقتطع الصدورا

(٣٠٨) ﴿من يقال له الحنتف﴾ منهم الحنتف بن السجف بن عبد بن الحارث ابن طريف بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد ونسبه أبو اليقظان فقال الحنتف بن السجف بن بشير بن الادهم بن صفوان بن صباح بن طريف بن عمرو شاعر فارس وهو الذى قتل ابنى هتيم العامريين عامراً وطارقا من بنى عوف بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة عادى بينهما فقتلهما وهزمت بنو عامر فقال الحنتف فى ذلك

وفرقت بين ابنى هتيم بطعنةٍ لها عاند يكسو السليب إزارا

وجدت بنفس لايجاد بمثلها وقد كان نبح النابحات هرارا

حفاظاً وذباً عن حريمى ونصرةً ولم أتحملْ فى المواطن عارا

(٣٠٩) ومنهم الحنتف بن السجف صاحب جيش الربذة قتل بها حبيش بن دلجة القينى وخرج السجف مع عائشة رضى الله عنها فقتل وكان الحنتف ديناً شريفاً يكنى أبا عبد الله كانت له منزلة من عبيد الله بن زياد فلما وقعت فتنة ابن الزبير سار حبيش بن دلجة القينى من قضاعة أقبل يريد المدينة يقاتل ابن الزبير فعقد الحارث بن عبد الله المخزومى وهو أمير البصرة للحنتف لواءً فسار الحنتف فى سبعمائة حتى خرج اليهم حبيش بن دلجة من المدينة فلقيهم بالربذة فقتل حبيشاً وعبد الله بن الحكم أخا مروان بن الحكم وكان مع حبيس بن دلجة وانهزم يوسف والحجاج معه أبى الحجاج بن يوسف فقال الحنتف فى ذلك

مازال إسدائى لهم ونسجى وعقبتى بالكور بعد السرج

حتى قتلناهم بقوم المرج (يعنى يوم زفر بن الحارث الكلابى) .

(٣١٠) ومنهم الحنتف بن زيد بن جعونة أحد بنى المنذر بن جهمة بن عدى بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم وكان أنسب بنى تميم وله مع دغفل النسابة خبر ذكره أبو اليقظان وسقط له ثلاثة بنين فى ركية فماتوا فحلف ألا ينزل البادية فباع ابله وقدم البصرة وأقام بها ولا أعرف له شعراً .

﴿ باب الخاء فى أوائل الاسماء ﴾

(٣١١) ﴿من يقال له خداش﴾ منهم خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن

هوازن الشاعر المشهور.

(٣١٢) ومنهم خداش بن بشر بن خالد بن بيبة بن قرط بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الشاعر المجيد المشهور الملقب بالبعيث (ح وقيل فى أبى هذا بشر بن خالد وقيل ابن أبى خالد أبو يزيد بيبة ببائين معجمتين بينهما ياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها).

(٣١٣) ومنهم خداش بن حميد بن بكر أحد بنى بكر بن وائل من ولد عمرو ابن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة شاعر وهو القائل مما وجد بخط أبى عمرو الشيبانى :

وإن كنت قد أزمعت لابد لائمى فلم فى الندى والجود أعظم حاتم
أعد بنى قيس بن حسان ابتغى أخاً فى ملمات الأمور العظائم

(٣١٤) ﴿من يقال له خفاف﴾ منهم خفاف بن ندبة وهى أمه وهى سوداء بنت شيطان بن قنان من بنى الحارث بن قنان من بنى الحارث بن كعب وأبوه عمير ابن الحارث بن الشريد والشريد عمرو بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف ابن امرىء القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس ابن عيلان الفارس المشهور الشاعر المجيد .

(٣١٥) ومنهم خفاف بن مالك بن عبد يغوث بن على بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ادرك الاسلام. شاعر فارس وهو القائل

ولاعزنا يعدى على ظلم غيرنا وليس علينا للظلامة مذهب
نريح فضول الحلم وسط بيوتنا إذا الحلماء عنهم الحلم أعزبوا
ونرأب ماشئنا وليس لما وهت جرائر أيدينا لدى الناس مرأب

(٣١٦) ومنهم خفاف بن الجلاح بن صامت بن سدوس بن إنسان بن عتوارة بن عزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن. فارس شاعر وهو القائل :

ولما دعوا بالجزع أفناء خثعم وأقعت على الأذناب قلت لها اقدمى
أهاب رجال ماحووا من غنيمة وكان هواى ما أرقت من الدم

أهابوا أى رجعوا بما معهم من الغنيمة .

(٣١٧) خفاف بن غصين بن ثابت بن ديافى بن نفنف بن عمرو بن حنظلة البرجمى وهو القائل : ولو أن ماأسعى لنفسى وحدها لزاد يسير أو ثياب على جلدى

لانت على نفسى وبلغ حاجتى من المال مال دون بعض الذى عندى
ولكنما أسعي لمجد مؤثل وكان أبى نال المكارم عن جدى

(٣١٨) ﴿من يقال له ابن خذام﴾ منهم ابن خذام الذى ذكره امرؤ القيس فى شعره وهو أحد من بكى الديار قبل امرىء القيس ودرس شعره قال امرؤ القيس

عوجا على الطلل المحيل لأننا «١» نبكى الديار كما بكى ابن خذام

قوله لاننا يريد لعلنا، ذكر ذلك أبو عبيدة وقال قال لنا أبو الوثيق ممن ابن خذام فقلنا ما نعرفه . فقال : رجوت أن يكون علمه بالامصار . فقلنا : ماسمعنا به . فقال : بلى قد ذكره امرؤ القيس وبكى على الديار قبله فقال

كأنى غداة الخبت «٢» يوم تحملوا لدى سمرات الحى ناقف حنظل

(٣١٩) ومنهم ابن خذام الأسدى وهو مرداس بن خذام «٣» لانعرف من أى بطون أسد هو اسلامى كان ينزل الكوفة وكان تزوج امرأة من أهل الرى يقال لها دختكا كثيرة المال وله فيها أشعار كثيرة يصف فيها ذكره وهنها وذكر ذلك فى كتاب المفاحشات وهو شاعر خبيث وكان سقى رجلا خمراً فى عس وحلب عليه شيئاً من اللبن فارتفعت رغوته فشربه الرجل على انه لبن ولم يكن صاحب شراب فسكر ولم يفق الا بعد ثلاث فقال مرداس

سقينا عقالاً بالثوية شربة فمالت بلب الكاهلى «٤» عقال
فقلت اصطبحها ياعقال فنها هى الخمر خيلنا لها بخيال «٥»
رميت بأم الخل «٦» حبة قلبه فلم ينتعش منها ثلاث ليال

أنشدها على بن سليمان الاخفش فأقسم الرجل ألا يكلمه أبدا .

(٣٢٠) ﴿من يقال له خليفة﴾ منهم خليفة بن عامر بن حميرى بن وقدان بن سبيع بن عوف بن مالك بن حنظلة ويلقب بذى الخرق وهو القائل

مابال أم حبيش لاتكلمنا لما افترقنا وقد نبرى فنتفق

---

(١) رواية ديوان امرىء القيس لعلنا . (٢) فى الاصل : الحخت (كذا) .
(٣) سماه فى كتاب الكناية للجرجانى : عن ابن الاعرابى مرداس بن حزام الباهلى وأنشد الابيات ص٨٩ . (٤) الجرجانى : الباهلى . (٥) الجرجانى : حبلنا لها بحبال . (٦) الجرجانى: بأم الخمر ، ولكنه فسر أم الخل انها كنية عن الخمر: ثم حكى القصة .

تقطع الطرف دونى وهى عابسة ... كما تساوس فيك الثأر الحنق
لما رأت ابلى جاءت حمولتها ... غرثى[1] عجافاً عليها الريش والخرق
قالت ألا تبتغى مالاً تعيش به ... مما نلاق وشر العيشة الرمق
فيئى اليك فانا معشر صبر ... فى الجدب لا خفة فينا ولا ملق «٢»
انا اذا حطمة حتت لنا ورقا ... نمارس العيش «٣» حتى ينبت الورق

وله أشعار جياد فى كتاب بنى طهية وبهذه الأبيات لقب بذى الخرق .

(٣٢١) ومنهم خليفة بن البلاد أحد بنى جشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهو القائل :

أيا أخوىّ من جشم بن سعد ... أقلا اللوم ان لم تنفعانى
اذا جاوزتما شعفات حجر ... وأوديةَ اليمامة فانعيانى
اخذت بما جنى لص طريد ... وما جرت يداى ولا لسانى

وهو صاحب الارجوزة التى اولها : هل تعرف الدار كخط القلم

(ح ذكر السكرى فى أشعار اللصوص البيتين الأولين لجحدر بن معاوية العكلى وقال شعفات بالشين معجمة) .

(٣٢٢) ﴿من يقال لها خنساء﴾ منهن خنساء بنت الشريد وهو عمرو بن رياح ابن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم بن منصور «٤» الشاعرة المشهورة صاحبة المراثى فى أخويها معاوية وصخر «٥» .

(٣٢٣) ومنهن خنساء بنت أبى سلمى أخت زهير وهو ربيعة بن رياح بن قرط ابن الحارث بن مازن بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هدبة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة وأم عثمان بن عمرو مزينة «٦» بنت كلب بن وبرة شاعرة هى وإخوتها وأهل بيتها .قالت ترثى أباها

ولا يغنى توقى المرء «٧» شيئاً ... ولا عقد التميم ولا الغضار
إذا لاقى منيته فأمسى ... يساق به وقد حق الحذار

(ح قوله فى البيت الأول : ولا الغضار هو شىء من الرقى والعوذ) .

---

(١) الاصمعيات : هزلى. (٢) الاصمعيات : ولا نزق. (٣) الاصمعيات : العيد.
(٤) فى الأصل : منظور. (٥) ديوانها مشهور مطبوع . (٦) فى الاصل ابن مزينة . (٧) الاغانى : الموت .

(٣٢٤) ومنهن بنت أبي الطراح كانت تحت الضحاك بن عقيل العقيلي ولست أدرى أهي منهم أم من غيرهم شاعرة وهي القائلة

فان كنت من أهل الحجاز فلا تلج　　وإن كنت نجدياً فلج بسلام

(٣٢٥) ومنهن خنساء بنت التيحان «١» القائلة :

ايا أسفا على الخفاجي جحوش　　أرى أنه يزداد عن دارنا بعدا
وياكبداً حب الخفاجي قاتلي　　وياكبداً ألا يحل بنا نجدا
وياكبدا ألا لبست شبابه　　وجدته حتى يرى خلقاً جردا

(٣٢٦) ﴿من يقال له خديج وحديج﴾ منهم خديج بن عمرو بن مالك بن حزن بن الحارث بن خديج بن معاوية بن خديج بن الحماس بن ربيعة بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عمرو بن وعلة بن خالد بن مالك بن أدد شاعر وهو أخو النجاشي وهو قيس بن عمرو وكان محسناً وهو القائل يرثي أخاه النجاشي

ومن كان يبكي هالكا فعلى فتى　　ثوى بلوى لحج «٢» وآبت رواحله
فتى لايطيع الزاجرين عن الندى　　وترجع بالعصيان عنه عواذله

وهي قصيدة حسنة .

(٣٢٧) ومنهم خديج بن عبيد الله بن كلاب النميري قال أبو سعيد السكري يعرف بابن الدرداء البديلي شاعر وهو القائل :

ولما ركضنا في الضباب وجعفر　　بمسترفد كانت بطيئاً رفودها
وما ألحقتنا الخيل حتى تشابهت　　بنات الاغر الورد منهاوسودها
على كل جرداء القرا أعوجية　　إذا طردت لم ينج منها طريدها

(٣٢٨) ومنهم حديج [٣] بالحاء غير معجمة وهو حديج بن حبيب بن زيد ابن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كاب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة . شاعر جاهلي كان بعض ولد النعمان بن امرئ القيس وهو ابن الشقيقة قتلوا بنين له وأغار عليهم فقتل منهم وأدرك ثأره وقال

ألم ترني ثأرت بني زياد　　فقرتْ هامتي وشفيت صدري

---

(١) هامش الاصل بكسر الياء المشددة . (٢) بلدة باليمن قريب من عدن .
(٣) أنشد صاحب لسان العرب البيت الثاني من الشعر الآتي وسماه خديج بن حبيب نقلا عن ابن بري .

وما ملك يسابقنا بوغم اذا ملك طلبناه بوتر

بنى النعمان قتلنا جميعاً فساغ لىَ الشراب وحل نذرى

(٣٢٩) ﴿من يقال له ابن الخطيم﴾ منهم قيس بن الخطيم بن عدى بن عمرو ابن مسواد بن ظفر وظفر هو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس ابن حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر وهو ماء السماء بن حارثة الغطريف بنت الاسد وقيس شاعر الأوس وهو القائل

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نفذ لولا الشعاع أضاءها

ملكت بها كفى فأنهرت فتقها يرى قائم من دونها ماوراءها

(٣٣٠) ومنهم سبيع بن الخطيم التيمى تيم عبد مناة بن أد بن طابخة من بطن منهم يقال له بنو رفاعة . شاعر محسن وهو القائل لزيد الفوارس الضى فى ابل كان استنقذها وردها عليه

ان ابن آل ضرار حين أندبه زيدا سعى لى سعياً غير مكفور

سالت عليه براق الحى حين دعا أنصاره بوجوه كالدنانير

ليس الهجان اذا ما كنت مفتحلا كالورق تنظر فى ألوانها الحور

لولا الاله ولولا مجد طالبها للهذموها كما نالوا من العير

فاستعجلوا عن حثيث المضغ فاسترطوا والذم يبقى وزاد القوم فى حور

لولا تلاقيكها من بعد ماطردت طابت وجوه بها لزن من القير

(٣٣١) ﴿من يقال له خطام وخرطوم﴾ منهم خطام الريح المجاشعى الراجز [1] وهو خطام بن نصر بن رياح بن عياض بن يربوع من بنى الأبيض ابن مجاشع بن دارم وهو القائل

حىِّ ديار الحى بين الشهبين وطلحة الدوم وقد تعفين

لم يبقَ من آى بهن تحلين غير رماد وخطام الكنفين «٢»

وماثلات ككما يؤثفين

فى أبيات أخر وله أراجيز :

(٣٣٢) ومنهم خطام الكلب واسمه بجير بن وزام . ذكره ابن الأعرابى

---

(١) فى هامش الاصل بخط عبد القادر البغدادى : اسمه بشر كما فى عباب الصاغانى . (٢) الخطام ما كسر من اليبيس والكنف وعاء يجعل فيه الراعى أداته.

ولم ينسبه الى قومه وأنشد له :

والله ماأشبهنى عصام　لاخلق منه ولا قوام　نمت وعرق الخال لاينام

(٣٣٣) ومنهم خرطوم الحبارى واسمه عبد الله بن زهير بن عائشة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة . شاعر وهو القائل

أرى النظر المقصور دونى ووجهها　كواسف غشاها السلامى عظاما
على أنكم يوما أخذنا بفضلنا　ولا حق مظلوم أخذنا فنظلما
فهل سركم أنا قتانا بفضلنا　فنقتل خرطوم الحبارى وعرزما
وما ذنبنا فى قوسنا غير أننا　زكا وسطنا زرع المسيح بن مريما

(٣٣٤) ﴿من يقال له الخضل﴾ فى بنى عبد الله بن غطفان الخضل بن سلمة وهو أبو سهل أحد بنى المرقع والمرقع هو مالك بن قطبة بن عوف بن بهثة بن عبد الله ابن غطفان وهو القائل

بل قد يرى الناس انى بين رابية　ونبعةٍ ليس فى عيدانها أود
أرمى العدى وأرى انى اذا زأرت　حولى المرقع لم يزأر لها أسد

(٣٣٥) ومنهم الخضل بن عبيد بن جرِاش بن أبى سهم الشاعر وهو القائل

ولما بدا للعين واقصة الغضا　تزاورت ان الخائف المتزاور
يقولون لاتنظر وتلك بلية　بلى كل ذى عينين لابد ناظر
ألا ام اذا حنت قلوصى من الهوى　ومالى ذنب أن تحن الأباعر

(٣٣٦) ﴿من يقال له الخليع﴾ منهم الخليع السعدى وهو الخليع بن زفر أحد بنى عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ويقال له الخليع العطاردى . وجدت له فى كتاب بنى سعد

ألا ليت أمى لم تكن عاصمية　وكان أبى صيابة الزنج [1] يمما
تدعى الى فهر ولو كنت منهم　لما كان عقفان لبيتك مجثما

(ح عقفان فى أصل الآمدى عقبان بالباء).

(٣٣٧) ومنهم الخليع النصرى الشاعر المتأخر يكنى ابا على واسمه الحسين ابن الضحاك كان ظريفاً صاحبا لابى نواس أنشد له ابو عبد الله محمد بن داود ابن الجراح عن أبى زيد عمر بن شبة

---

(١) فى الأصل : الريح .

اذا شئت أن تلقى خليلا معبسا   وجداه فى الماضين كعب«١» وحاتم
فحاوله عما فى يديه فانما   تكشف أخلاق الرجال الدراهم

(٣٣٨) ومنهم الخليع الشامى متأخر اسمه الغمر بن أبي الغمر قرشى فيما يقال شاعر خبيث كان بينه وبين عامر الكلبي لحاء وهجاء وهو صاحب القصيدة المشهورة التى أولها

شتمت مواليها عبيد نزار   شيم العبيد شتيمة الأحرار

﴿ باب الدال فى أوائل الاسماء ﴾

(٣٣٩) ﴿ من يقال له دريد ودويد ﴾ منهم دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن الفارس المشهور والشاعر المذكور .

(٣٤٠) دريد بن حرملة بن الأسعر بن اياس بن صرمة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وهو أخو هاشم بن حرملة وهما جميعا شاعران وهو القائل

ان تزجرونا عنكم لا ننزجر   اذ أعرض الجامل والورد العكر
والفتيات الراقلات فى الأزر

(ح قوله حرملة بن الأسعر هو الاشعر بالشين معجمة وقال ابن حبيب وابن الكلبي: هاشم بن حرملة بن الاشعر بن اياس بن مريطة بن هرمة بن صرمة بن مرة).

(٣٤١) ومنهم دويد بالواو ابن زيد بن نهد بن زيد بن حوتكة بن أسلم بن الحاف بن قضاعه . قال ابن سلام فى كتاب الشعراء ومما يروى من قديم الشعر قول دويد حين حضرته الوفاة

اليوم يبنى لدويد بيته   لو كان للدهر بلى أبليته
أو كان قرنى واحداً كفيته   بل رب نهب صالح حويته
ورب غيل حسن لويته

الغيل الساعد الحسن الممتلئ . وقال أيضا

ألقى علىّ الدهر رجلاً ويدا   والدهر ما أصلح قوماً أفسدا
يصلحه اليوم ويفسده غدا

---

(١) يعنى كعب بن مامة .

قال وأوصى بنيه عند موته فقال : أوصيكم بالناس شرا لاتقبلوا لهم معذرة ولا تقيلوهم عثرة .

(٣٤٢) ﴿ من يقال له دجاجة وذو الدجاج ﴾ منهم دجاجة بن زهرى بن علقمة بن مرهوب بن هاجر بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعيد بن ضبة. شاعر فارس وهو القائل :

قومى تميم والرباب عمادى وأنا ابن ضبة فى النصاب الاكرم
من يأتنا لجليل أمر خائفا أو قاصداً لسماحة وتكرم
يجد الندى والعز حول بيوتنا والخافقات وكل طرف مرجم
وعديمنا متعفف متكرم وعلى الغنى ضمان حق المعدم

(٣٤٣) ومنهم دجاجة بن عبدقيس التيمى تيم عبدمناة بن أد بن طابخة وهو الذى يقول

نبهت زيدا فلم أفزع الى وكل رث السلاح ولا فى الحى مكثور

وقد مضت أبيات مثل هذا فى هذا الكتاب . (ح زيادة ويقال بل قالها سبيع بن الخطيم التيمى فى زيد الفوارس الضبى وكانت بنو حرب ضبة أخذت إبله فاستنقذها زيد وردها عليه.

(٣٤٤) ومنهم ذوالدجاج الحارثى أحدبنى الحارث بن عبدالله بن يشكر بن مبشر ابن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران وهو القائل

قطعنا جذم أسلمَ واستدارت برهط انفحمتين لدى الغدير
فأما تقتلوا نفراً كراما هم خير وأسرى من كثير
فنحن عصابة البطحاء نفرى رؤس القوم بالبيض الذكور

(ح قوله نفرى فى أصل الأم نفلى) . (قال ابن حبيب فى كتاب مختلف القبائل كل اسم فى العرب دجاجة فهو مكسور الدال وأما الدجاج من الطير فهو مفتوح الدال)

(٣٤٥) ﴿ من يقال له أبو دواد ﴾ منهم أبو دواد الايادى واسمه جويرية ابن الحجاج [١] من حى من اياد يقال لها يقدم وهو الشاعر المشهور الذى يقول

لاأعد الاقتار عدماً ولكن فقد من قد رزئته الاعدام

(٣٤٦) ومنهم أبو دواد الرؤاسى رؤاس كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

---

(١) ذكره الطيالسى فقال اسمه جارية بن الحجاج وقال الاصمعى هو حنظلة ابن الشرق وكان فى عصر كعب بن مامة الايادى .

واسم أبى دواد يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن رؤاس بن كلاب. شاعر فارس وقد قيل انه يكنى أبا دواد ووجدته كذلك فى غير كتاب وهو القائل فى قصيدته

« لليلى خيال قلما يتعرج »

وعهدى بها والدار تجمع أهلها لها مقلتا ريم وخلق خدلج
تواصل أحيانا وتصرم تارةً وشر الاخــلاء الخليل الممزج

(٣٤٧) ومنهم أبو دواد عدى بن الرقاع العاملى وهو عدى بن زيد بن مالك ابن عدى بن الرقاع بن عصر بن عرة بن شعل بن معاوية بن الحارث وهو عاملة بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد الشاعر المشهور الذى يقول

تزجى أغنّ كأن ابرة روقه قلم أصاب من الدواة مدادها

(٣٤٨) ﴿من يقال له ابن دارة﴾ وهما سالم وعبــد الرحمن ابنا مسافع بن يربوع من بنى عبد الله بن غطفان ويقال لهما ابنا دارة ويربوع هو دارة سمى بذلك لجماله شبه بدارة القمر . كذا وجدت فى كتاب بنى عبدالله بن غطفان. قال ابو اليقظان دارة أمهما وهى امرأة من بنى أسد سميت بذلك لأنها كانت جميلة شبهت بدارة القمر وهو ان شاء الله الصحيح لأن سالما يقول

أنا ابن دارة معروفا بها نسبى وهل بدارة يا للنــاس من عار

وهو وأخوه عبد الرحمن شاعران محسنان قد كتبت اشعارهما وأخبارهما فيما تنخلته من أشعار بنى عبد الله بن غطفان.

(٣٤٩) ومنهم عبد الرحمن بن ربعى بن معبد بن دارة ويقال له عبد الرحمن الاصغر وهو القائل

ومابحركم بحر الكرام فتعرفوا كراما ولا ألوانــكم بهجان
ألم تر أن الفرقدين تخالفا كما أسد واللؤم مختلفان

ولم يرفع أبو اليقظان نسب ابنى دارة الى عبد الله بن غطفان ولا وجدت ذلك فى القبيل.

(٣٥٠) ﴿من يقال له دواد وذواد﴾ فأما دواد فهو دواد بن أبى دواد الايادى شاعر قال يرثى أخاه

فبات فينا وأمسى تحت هادية يابعد يومك من ممسى واصباح
لايدفع السقم الا أن يسقيه ولو ملكنا مسحنا السقم بالراح
لا يصحب الغى الا حيث فارقه الى الرشاد ولا يصغى الى اللاجى

وله فى كتاب إياد أشعار وأخبار وقصة مع أبيه حيث فارقه وعاد اليه .

(٣٥١) وأما ذواد فهو ذواد بن الرقراق بن عبد الحارث بن الحارث بن زيد ابن عمرو بن يربوع بن سحيم بن قطبة بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان شاعر وهو القائل

لقد طرقتْ بالغور ليلى وصحبتى هجود وجوز الليل قد مال مائله
على ساعة ليست بساعة زائر ولا حين قول من دليل نقاوله
وما الود الا عند من هو أهله ولا الشر الا عند من هو حامله
وفى الدهر والتجريب للناس زاجر وفى الموت شغل للفتى هو شاغله

(٣٥٢) ﴿من يقال له أبو دهبل وأبو دهلب﴾ منهم ابو دهبل الجمحى «١» واسمه وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى شاعر محسن مداح وهو القائل

ياليت من يمنع المعروف يُمنعه حتى يذوق رجال غب ماصنعوا
وليت رزق أناس مثل نائلهم قوت كقوت ووسع كالذى وسعوا
وليت للناس خطاً فى وجوههم تبين أخلاقهم فيه اذا اجتمعوا
وليت ذا الفحش لاقى فاحشاً أبدا ووافق الحلم أهل الجهل فارتدعوا

ويروى فتدعوا من الموادعة . ويروى : ووافق الجهل أهل الجهل وهو الصواب عندى وهذا كقول الآخر « كمثل وقمك جهالا بجهالِ » .

(٣٥٣) ومنهم أبو دهبل الدهيرى أسدى أنشد له ثعلب فى نوادره عن ابن الاعرابى يقول فى ابنته

ان عيوف لتريد أمرا تريد خبزاً وتريد تمرا ولبناً يجرى عليها همرا

(٣٥٤) ومنهم أبو دهلب «٢» بتقديم اللام على الباء هو أحد بنى ربيعة ابن قريع بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم شاعر وهو القائل

حنت قلوصى أمس بالأردنّ حنى فما ظلمت ان تحنى
حنت بأعلى صوتها المرن فى خرعب أجش مستجن

---

(١) قد نشرت شعره فى مجلة الجمعية الآسوية البريطانية من رواية الزبير بن بكار.

(٢) الذى اعرف دهلب بن قريع كذا سماه صاحب لسان العرب عند الاستشهاد برجزه وفى تهذيب اصلاح المنطق دهلب بن سالم أحد بنى مرة بن ربيعة بن قريع.

فيه كتهذيم نواحى الشن　　أو نقب الصنج ارتجاس الغن

﴿ باب الذال فى أوائل الاسماء ﴾

(٣٥٥) ﴿من يقال له ذو القرح﴾ منهم ذو القرح وهو امرؤ القيس بن حجر الكندى وقيل له ذو القرح لأن ملك الروم لما أمده بالجيش ندم فأنفذ إليه حلة مسمومة فلما لبسها سقط جلده ومات وتقرح ومات وقيل له ذو القرح .

(٣٥٦) ومنهم ذو القرح وهو كعب بن خفاجة الأصغر العقيلى ولا أعرف له شعراً وشعرهم فى كتاب بنى عقيل .

(٣٥٧) ﴿من يقال له ذو الاصبع﴾ منهم ذو الاصبع العدوانى واسمه حرثان بن حارثة بن محرث ويقال الحارث بن ثعلبة بن ظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر ابن الحارث وهو عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . وقيل له ذو الاصبع لأن أفعى ضربت إبهام رجله فقطعها، وهو أحد الحكماء الشعراء عمر دهرا وهو القائل فى القصيدة المختارة

ياعمرو إلا تدع شتمى ومنقصتى　　أضربك حيث تقول الهامة اسقونى

لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب　　دونى ولا أنت ديانى فتخزونى

كل امرىء راجع يوماً لشيمته　　وإن تخلق أخلاقاً إلى حين

(٣٥٨) ومنهم ذو الاصبع الكلبى ثم العليمى أنشد له دعبل يهجو حكيم ابن عياش حين هجا بنى أسد بكلب وكان حكيما أعور من كلب :

إذا جئتما أرض العراق فبلغا　　بها الاعور الكلبى عنى القوافيا

أترضى لكلب دقة غير عذلها　　بدودان لاشمت السحاب الغواديا

فهاج الذرى لا در درك بالذرى　　وهاج قبيلا ينكرون المخازيا

وهو القائل أنشده أبو عمرو الشيبانى فى كتاب الحروف

ألا ياأيها المحجوب عنا　　عليك ورحمة الله السلام

(٣٥٩) ومنهم ذو الأصابع وهو حبان بن عبد الله من ولد عنز بن وائل أخى بكر وتغلب ابنى وائل ولم أجد له فى القبيل شعراً .

(٣٦٠) ومنهم ذو الاصبع متأخر أنشد له ابو عمرو فى كتاب الحروف فى مدح الوليد بن يزيد

تقول ليلى يافداك أحمس　　وأرؤس من عامر وأرؤس

وفى الوجوه صفرة توعس   وكسرت منا سبال يحبس

قال أبو عمرو ويقال جاء بهم الف أحمس.

(٣٦١) ومنهم ذو الابائم القطيعى أظنه قطيعة عبس واسمه زيد وهو القائل

ألا ليتنى قد مت اذ أنا صالح   واذ انا مسموع الى وفاعل

فأصبحت مثل العش طارت فراخه   وأقفر من زغب لهن حواصل

وانى لعبد لابنة الريث عارف   لريطة إلا انها لاتقاتل

وهذه الأبيات ثابتة فى كتاب بجيلة لأنها قد رويت أيضا للقاسم بن عقيل البجلى

(٣٦٢) ﴿من يقال له ذو الخرق﴾ منهم ذو الخرق الطهوى واسمه قرط ويقال ذو الخرق بن قرط اخو بنى سعيدة بن عوف «١» بن مالك بن حنظلة بن طهية بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم. شاعر فارس وهو القائل

فما كان ذنب بنى مالك   بأن سب منهم غلام فسب

عراقيب كوم طوال الذرى   تخر بوائكها للركب

بأبيض يهتز فى كفه «٢»   يقط العظام ويبرى العصب

(ح قال ابن حبيب وفى طهية ذو الخرق وهو شمير بن عبد الله بن هلال بن قرط بن سعيدة).

(٣٦٣) ومنهم ذو الخرق اليربوعى أحد بنى صُبَير بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. شاعر جاهلى ذكره أبو اليقظان وأنشد له

فلمنا باحناء السروج ولم نلث   كريهتنا ثم الظنون الكواذبا

أى حملنا ولم نلث كريهتنا أى حربنا بالظنون الكاذبة خوف القتل أو طمعنا فى ظفرنا بل تهيأنا للموت.

(٣٦٤) ومنهم ذو الخرق بن شريح بن سيف بن ابان بن دارم وكان شاعرا جاهليا عن ابن حبيب ذكره فى كتاب تسمية شعراء القبائل وما فى شعره ما يصلح للمذاكرة «٣».

(٣٦٥) ﴿من يقال له ابو ذئيب﴾ منهم ابو ذؤيب الهذلى «٤» واسمه خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد بن مخزوم بن باهلة بن كاهل بن مازن بن معاوية بن تميم ابن سعد بن هذيل الشاعر المشهور الذى يقول

---

(١) قدمر «عمرو» بدل «عوف». (٢) رواية اللسان: بأبيض ذى شطب باتر.

(٣) راجع المرصع لابن الأثير ونزهة الالباب لابن حجر (٤) ديوانه مشهور ومطبوع

والنفس راغبة اذا رغبتها   واذا ترد الى قليل تقنع

(٣٦٦) ومنهم أبو ذؤيب النميرى ذكره دعبل فى شعراء اليمامة وأنشد له :

سمتك أمك دينارا وقد كذبت   بل أنت فى القوم فلس غير دينار

(٣٦٧) ﴿ من يقال له أبو ذيبة وأبو دبية بالدال مضمومة غير معجمة وتقديم الباء على الياء وابن الذئبة ﴾ فأما أبو ذيبة فهو أخو بنى أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان وهو القائل فى ابيات :

تسألنى ام قيس ان اصادفها   فابن شريك كفاك الجوع والحربا

(٣٦٨) واما ابو دبية فهو ابن علمر اخو بنى سعد بن قيس بن ثعلبة وهو القائل :

فزعت إلى الجواء حذفة إذ بدت   كراديس خيل من شريط ودوسرا«١»

فان تجزن النعمى فيارب ليلة   جفوت لها قيساً فأصبح اغبرا

(٣٦٩) فأما ابن الذئبة فهو ربيعة بن الذئبة والذئبة امه وابوه عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسى وهو ثقيف. شاعر فارس وهو القائل

إن المنية بالفتيان ذاهبة   ولو تقوها بأسياف وأدراع

بينا الفتى يبتغى من عيشه سددا   اذ حان يوما فنادى باسمه الداعى

لا تجعل الهم غلاً لا انفراج له   ولا تكونن كؤوما ضيق الباع

(٣٧٠) ﴿ من يقال له ابن ذريح وابن ذرح ﴾ منهم قيس بن ذريح الكنانى وهو العاشق اخو بنى ليث بن بكر بن كنانة. انشد له ابن حبيب فى كتاب تسمية شعراء القبائل :

الا يا غراب البين قد طرت بالذى   احاذر من لبنى فهل انت واقع

(٣٧١) ومنهم يزيد ابن ذرح السكونى .شاعر جاهلى احد بنى سوم بن عدى ابن اشرس بن شبيب بن السكون وهو القائل :

ألا هل اتاها والحوادث جمة   ومهما يرده الله يمض ويفعل. (فى ابيات)

(٣٧٢) ﴿من يقال له ذريح وذيح﴾ منهم ذريح بن عبدالله البجلى أحد بنى مازن بن سعد بن مالك بن جرم بن علقمة بن عبقر بن أنمار بن إراش بن عمرو ابن الغوث بن الفزر بن نبت بن بكر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ وبجيلة أم ولد انمار بن إراش شاعر خبيث وهو القائل

---

(١) شريط ودوسر : رهطان من بنى تميم .

اذا ماتميمى أجن ببلدة بكى جزعاً من لؤم أعظمه القبر
تنتج أبكار المخازى بدارهم قديماً ويفنى قبل لؤمهم الدهر

وكان بينه وبين الفرزدق لحاء ومناقضة مذكورة فى كتاب بجيلة .

(٣٧٣) ومنهم رديح بن الحارث بن ربيعة بن غنم بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة . شاعر وهو القائل :

سام الندى وارفع يديك إلى العلى فليس بأخلاق الكرام خفاء
اذا أنت لم تأخذ برأيك فضله فانك والرأى الضعيف سواء
فلا يمنعنك الخير بقيا معيشة فليس لما يبقى الشحيح بقاء

﴿ باب الراء فى أوائل الاسماء ﴾

(٣٧٤) ﴿من يقال له رؤبة ورويبة﴾ منهم رؤبة بن العجاج الراجز أحد بنى مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم الراجز المشهور .

(٣٧٥) ومنهم رؤبة بن العجاج بن شدقم الباهلى الشاعر وهو وأبوه العجاج أيضاً أنشد له أبو الحسن «١» على بن سليمان الأخفش عن أبى العباس أحمد ابن يحيى ثعلب وقال وجد بخط اسحاق بن ابراهيم الموصلى لأبى بيهس رؤبة بن العجاج بن شدقم :

عدينا ومنينا نقل قد وعدتنا نرى منك مثل النيل إن تعدينا
ولا تعزمى إن شئت إنجاز موعد وخلى محباً والتعلل حينا

وقال رؤبة أيضاً وأنشدناه له أبو العباس :

قالت لنا وقولها اجزان ذروة القول له ابان
يا أبتا أرقنى القذان فالنوم لاتطعمه العينان (٢)
ووخز برغوث له أسنان وللبعوض فوقه دندان

الدندنة الكلام الذى لايفهم، والقذان جمع قذذ وهو البرغوث . وأنشد أبو بيهس رؤبة لأبيه العجاج بن شدقم :

بت وبات الهم بالاطراق (منزل لبنى تميم مكان)
تعانقى وأيها اعتناق من شدة الوجد بعيد الباق

وأنشد أيضاً لأبيه فى سعيد بن سلم :

---

(١) فى الاصل: الحسين بن على . (٢) فى الهامش: اقواء .

ردوا إلى رؤبة والقلاخ　　وصبية بالعلو كالفراخ
أباهم فأنت فى بذخ　　من المعالى مشرف نقاخ
وأنت يوم الحلبة الجلواخ　　مبين الغرة كالشمراخ

الجلواخ الضخم يقال واد جلواخ أى ضخم النبت .

(٣٧٦) ومنهم رؤبة بن عمرو بن ظهير الثعلبي أحد بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض. شاعر وهو القائل :

يهيجنى لذكرى آن ليلى　　حمام الأيك ماتضع الغصونا
كأن البدر ليلة لاغمام　　على أنماطها حرجاً رهينا
كأن المسك دق لها فضيعت　　عليه يوم كان الناس طينا

(٣٧٧) ﴿من يقال له الراعى﴾ منهم راعى الابل النميرى وهو عبيد بن حصين ابن جندل بن طويلم بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير الذى هجاه جرير وهو الشاعر المشهور .

(٣٧٨) ومنهم الراعى المرى الكبلى من بنى كبل بن عامر بن مرة بن جابر بن عمرو بن نهد وهم حلفاء فى بنى إساف بن هذيم بن عدى بن جناب وهو الراعى ابن أم الراعى بنت عامر بن مالك بن درهم بن مضاد بن كعب بن عليم. كذا وجدته فى كتاب كلب بن وبرة ، وقال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى هو الراعى خليفة بن بشير بن عمير بن الاحوص من بنى عدى بن جناب. شاعر وهو القائل

مازال يفتح أبواباً ويغلقها　　دونى ويفتح باباً بعد ارتاج
حتى أضاء سراج دونه حجل　　حور العيون ملاح طرفها ساجى
يكشرن للهو واللذات عن برد　　تكشف البرق عن ذى لجة داجى
كأنما نظرتْ دونى بأعينها　　عين الصريمة أو غزلان فرتاج
يانعمها ليلة حتى تخونها　　داع دعا فى بياض الصبح شحاج
لمادعا الدعوة الاولى فأسمعنى　　أخذت ثوبىَ واستمررت ادراجى

الادراج رجوعه من حيث جاء. وهى أبيات تدخل فى قصيدة الراعى النميرى التى على وزنها لاتفاق الاسمين والقصيدتين .

(٣٧٩) ﴿من يقال له رفيع ورقيع﴾ منهم رفيع بن أهبان السلمى أحد بنى سماك بن عوف بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم بن منصور . شاعر فارس

قال حين قتلت بنو سليم خثعم لعباس بن عامر بن حى بن رعل بن مالك بن عوف بن امرىء القيس :

ألا ليت عباس بن حى وقومه رأى يومنا اذ نستدير بخثعما
رأى يومنا اذ لاتزال بكرهم على هجمة تغلى مراجلها دما
اذا قارنوها أسلمت فى نحورهم بنات المنايا والقنا المتحطما
ولو علموا ماذا يلاقون بعده من البؤس لو يعيش مسلما «١»

(٣٨٠) ومنهم رقيع بالقاف بن أقرم الاسدى كذا وجدته فى غير موضع وهو فى كتاب بنى أسد رفيع بالفاء الوالبي واسمه عمار بن عبيد بن حبيب أخو بنى أسامة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد. شاعر اسلامى فى أول أيام معاوية وهو القائل فى قصيدة :

فقد أعطيتْ فوق الغوانى محبة جنوب كما خير الرياح جنوبها
اذا هي هبتْ زادت الأرض بهجة وبالسعد والبشرى يكون هبوبها
وان ضعفت كانت شفاءً لذى الهوى يمانيةً يستنشر الموت طيبها
أدل دليل الحب وهنا فزارنى وأحر بنفسى أويلم حبيبها

(٣٨١) ﴿من يقال له الراهب﴾ منهم الراهب المحاربى وهو زهرة بن سرحان بن رزن بن أسلم بن أسعد بن حرام بن دهمان بن جلان بن الهون بن على بن جسر ابن محارب وكان أخوه سويد بن سرحان مجاوراً لمرداس بن أبى عامر السلمى فقل ماء قليبه فنزل يميحه فقتله فأخذت امرأته زينب ابل سويد فبعثتها إلى زهرة بن سرحان فقال :

أحل حريم الجار عجزة ظالما وأوفت بما نالت من الذم زينب
تفاقد قوم كان أوفى سعاتهم شرقاقة لها بنان مخضب

وقال زهرة ثكلت بنيتى إن لم ترونى وشيكاً قعدتى طرف سبوح
له فى البيت إصرة وجل وتحبس عند مروده لقوح
سأبلى بالسنان على سويدٍ فأشفى غلتى واستريح

وقيل له الراهب لأنه كان يأتى عكاظاً فيقوم إلى سرحة فيرجز عندها ببنى سليم قائماً لا يزال كذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ وكان فيما يقول :

---

(١) وفاته رفيع بن أذيل الاسدى له فى حماسة البحترى مقطعات .

قد عرفتنى سرحتى فأطت وقد ونيت بعدهافاشمطت

(٣٨٢) ومنهم الراهب الطائى وهو حنظلة الخير بن أبى رهم بن حسان بن حية بن سعيد احد بنى هنىء بن عمرو بن الغوث بن طىء وحنظلة هو فارس الضبيب والضبيب فرسه وكان غزا مع كسرى يقول لحنظلة الضبيب الضبيب فنزل عنه وركبه كسرى فنجا وأقطع حنظلة من السواد ثمانين قرية ففى ذلك يقول حنظلة . ويقال هو حسان بن حنظلة

نزلت له عن الضبيب وقد بدت مسومة من خيل ترك وكابل

فى أبيات. وكان حنظلة قدخطب امرأة بعدهلاك أهل بيته وأموالهم فأبت عليه فقال

تلك ابنة العدوى قالت باطلا أزرى بقومك قلة الأموال

إنا لعمر أبيك يحمد ضيفنا ونسود سيدنا على الاقلال

غضبت على أن اتصلت بطىء وأنا امرؤ من طىء الاجبال

أحلامنا تزن الجبال رزانةً ويزيد جاهلنا على الجهال

سرق هذا البيت الأخير بعضهم فأدخله فى قصيدة وهو الفرزدق.

(٣٨٣) ﴿من يقال له الرماح﴾ منهم الرماح بن أبرد بن ثريان (١) بن سراقة ابن حرملة بن سلمى بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض وهو المعروف بابن ميادة .شاعر محسن متأخر مدح فى الدولتين وهو القائل

ومأأنس مل أشياء لاأنس قولها وأدمعها يذرين حشو المكاحل

تمتع بذا اليوم القصير فانه رهين بأيام الشهور الأطاول

(٣٨٤) ومنهم الرماح بن نهشل الأسدى أنشد له أبو العباس ثعلب فى الأمالى:

ايا سرحتى حسى المصرد إننى لصب الى القارات مما تراكما

سألتكما بالله أن تجعلا الهوى لغيرى وأن تنبت منى قواكما

(٣٨٥) ﴿من يقال له الرحال والرجال﴾ منهم الرحال بن عزرة بن المختار ابن لقيط بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل كان وأخوه نجدة بن عزرة شاعرين والرحال الذى يقول :

أحب الأدْم حين تمرستْ بى وأشنأ كل بلهقة البياض

---

(١) فى الأصل « شريان » والتصحيح من معجم المرزبانى .

إذا ماالبيض بات إلى ذراها غدا من غير راضية وراض

بات يعنى نفسه وذراها يعنى ذرى البيض .

(٣٨٦) ومنهم الرحال وهو عمرو بن النعمان بن السراء بن عبد الله بن مرة الشيبانىّ وقيل هاجر فى خيل أبى عبيدة بن مسعود الثقفى وقتل فيها وهو القائل :

بان الخليط ولم أكن صحوانا دنفا بزينب لو تريد هوانا

لكنها شحطت وبُتّ وصالها ولقد تلم نواهمُ بنوانا

أيام زينب ظبية مخروفة ترعى دكادك قشعه أحيانا

(٣٨٧) ومنهم عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب الذى قتله البراض الـكنانى فى قصة لطيمة كسرى ولا أعرف له شعراً .

(٣٨٨) ومنهم الرجال بن هندبالجيم الأسدى أحد بنى نصر بن قعين وهو القائل:

تعجب منى أم حسان أن رأت نهاراً وليلاً بليانى فأبدعا

وقد صار خلانى كأن عليهم مُلاء العراق بالثغام المنزعا

يبينهم ذو اللب حتى تراهم وسيماهم بيضا لحاهم وأصلعا

(٣٨٩) ﴿ من يقال له رَبيع ورُبيع ﴾ فامار بيع لجماعة منهم الربيع بن ضبع الفزارى ومنهم الربيع بن قعنب الفزارى أيضاً ومنهم الربيع بن زياد العبسى وغيرهم.

(٣٩٠) وأما ربيع بالضم فهو ربيع بن أصرم بن خارجة بن صفوان بن سنان ابن جناب بن الحارث بن جهمة بن عدى بن جناب بن العنبر بن عمرو بن تميم. شاعر قال يصف قدراً :

وسحماء تستوفى الجزور نصبها لأضيافنا مثل الحصان المقيد

اذا مااستعارتها الوليدة لم تطق بها تشتكى الاصلاب مالم تشدد

تفرغ فى شيزى جماع كأنها اذا احتضر الأيدى شريعة مورد

(٣٩١) ﴿من يقال له ربيعة وربيعة﴾ فأما ربيعة فكثير عددهم منهم ربيعة بن مقرم الضبى ومنهم ربيعة بن جشم النميرى ومنهم ربيعة بن قميئة الضبعى «١» من عبد القيس ومنهم ربيعة بن غزالة السكونى ومنهم ربيعة بن الذئبة الثقفى ومنهم ربيعة بن الابرص العكلى وغيرهم .

(٣٩٢) وأما ربيعة بالضم فهو ربيعة بن أسعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن

---

(١) كذا فى الاصل وفى من اسمه قميئة فيما يأتى «الصعبى» وهو أصح عندى .

قعين. شاعر من شعراء بنى أسد كان ابنه ذؤاب بن ربيعة قتل عتيبة بن الحارث بن شهاب واسمه ربيع بن عتيبة ولم يعلم انه قاتل أبيه عتيبة فظن ربيعة أنه قد قتل فقال

اذؤاب انى لم أبعك ولم أهب　　بعكاظ حيث تجمع الاجلاب
ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم　　بعتيبة بن الحارث بن شهاب
بأشدهم كلباً على أعدائه　　وأعزهم فقداً على الاصحاب

فى أبيات أخر فلما بلغت هذه الابيات بنى يربوع قتلوا ذؤابا (ح قبل هذه الابيات من أمالى القالى :

أبلغ قبائل جعفرٍ مخصوصة　　ماإن أحاول جعفر بن كلاب
ان البقية والهوادة بيننا　　شمل كسحق الريطة المنجاب
الابجيش لايكت عديده　　سود الجلود من الحديد غضاب
ولقد علمت على التجلد والاسى　　أن الرزيئة كان يوم ذؤاب

وبعدها من أماليه أيضا :

وعمادهم فى كل يوم كريهة　　وثمال كل معصب قرضاب «١»
أهوى له تحت العجاج بطعنة　　والخيل تردى فى الغبار الكابى
اذؤاب صاب على صداك فجاده　　صوب الربيع بوابل سكاب
ماأنس لاأنساه آخر عيشنا　　مالاح بالمعزاء ريع سراب

الريع الرجوع والريع ايضا الزيادة وريعان الشباب أوله) .

(٣٩٣) ﴿من يقال له ابن رواحة﴾ لاأعرف إلا الانصارى عبدالله بن رواحة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك بن الاعز بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . شاعر محسن وفارس وهو القائل فى بنى عمرو بن مخزوم وغيرهم من قريش يهجوهم فى أبيات له :

خبرونى أثمان العباء متى　　كنتم بطاريق أم دانت لكم مضر

فتغير وجه رسول الله ﷺ حين سمع هذا حمية لقريش فلما قال :

أنت الرسول فمن يحرم نوافله　　والوجه منه فقد أزرى به البصر
فثبت الله ماآتاك من حسن　　فى المرسلين ونصراً كالذى نصروا
ياهاشم الخير ان الله فضلكم　　على البرية فضلاً ماله غير

---

(١) فى الهامش «الفقير» وفى غير هذا الموضع «اللص» .

فسرى عنه صلى الله عليه وآله وسلم ودخل النبي مكة ودخل ابن رواحة يقود به ويقول

خلوا نبيّ الله عن سبيله نحن قتلناكم على تأويله
كما قتلناكم على تنزيله ضرباً يزيل الهام عن مقيله
ويذهب الخليل عن خليله

(٣٩٤) ومنهم قسام بن رواحة السنبسي «١» ليس له عندى فى شعراء طىء ذكر وأنشد له الطائى فى الحماسة

ليس نصيب القوم من أخويهم طراد الحواشى واستراق النواضح
وما زال من قتلى رزاح بعالج دم ناقع أو جاسد غير ماصح
دعا الطير حتى أقبلت من صوية [٢] دواعى دم مهراقه غير نازح
عسى طىء من طىء بعد هذه ستطفىء غلاّت الكلى والجوانح

(٣٩٥) ﴿من يقال له ابن الرواغ﴾ منهم مرة بن الرواغ [٣] وهي أمه وأخوه كعب بن الرواغ وأبوهما سلم بن عمرو المالكى من بنى مالك بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمة شاعران من قدماء شعراء بنى أسد وكان امرؤ القيس بن حجر يأمر قيانه أن يغنين بشعر مرة وكان قيان الملوك أيضاً يغنين به

ان الخليط أجد البين فادلجوا وهم كذلك فى آثارهم لجج
عصر الشباب يغنينى مصلصلة جيداء الأصحل فيها ولا رنج
وقد أقود لغيث لا أنيس به إلا البعوض والا الأزرق الهزج
نهد المراكل يطويه ويركبه حتى يكفت عن مصرانه العفج
بمثله كنت أعلو الخيل إذ ركبت إذا الجياد كسا فرسانها الرهج

وأخوه كعب بن الرواغ القائل

ذكر ابنة العرجى فهو عميد شغفاً شغفت بها وأنت وليد [٤]
ويخالها المرح السفيه تحبه «٥» ونوالها غير الحديث بعيد

---

(١) فى الأصل «العنبسى» وفى حماسة أبى تمام طبعة بولاق ج٣ ص١١ قسامة بن رواحة السنبسى (٢) الحماسة ضرية . بارح (٣) وفى معجم المرزبانى فى ترجمة أخيه الرواع بضم الراء وتخفيف الواو والعين المهملة وهو أشبه بالصواب إذ الرواع من أسماء النساء ولمرة أيضاً ترجمة فى معجم المرزبانى . (٤) أورد المرزبانى البيت الأول والثانى . (٥) المرزبانى : تحية .

وتفيك من دون الفراش معاصم مثل النمارق وشيهنّ جديد
وإذا تبسم قلتَ شوك سيالة أو اقحوان صريمة معهود
ريان ركب فى نخالة إثمد خضر تزينه غدائر سود

(٣٩٦) ومنهم جابر بن حسل بن الرواغ بن يزيد بن مالك بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. كذا وجدته فى أمالى أبى الحسن على بن سليمان الأخفش عن أبى العباس ثعلب ولم أجد له فى شعر بنى عقيل ذكراً والرواغ هاهنا اسم رجل قال يرثى أخاه مربعاً :

لقد كنت أنأى عن بنىّ واخوتي على ثقة ماكان فى الحي مربع
فتى الحيّ فى ما ينفع الحى كلهم إلى الجار ضحاك العشيات أروع
ترى النصف فيما ينفع القوم ضئولة وفى النصف إلا عزة النفس مقنع

الضولة الجور يقول يرى النصف جوراً ولا يرضى إلا بأكثر منه :

ولولا اعتراف بالذى ليس تاركاً أخا أحدٍ مازالت العين تدمع

﴿ باب الزاى فى أوائل الاسماء ﴾

(٣٩٧) ﴿ من يقال له الزبرقان ﴾ منهم الزبرقان بن بدر وهو حصين بن بدر ابن امرىء القيس بن قيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم سيد فى الجاهلية عظيم القدر فى الاسلام وشاعر محسن وهو القائل[١]

تعدو الذئاب على من لا كلابَ له وتتقى مربض المستنفر«٢» الحامى
وإنما الناس للرحمن أمكم أ كائل الطير أو حشو لأرجام«٣»
هم يهلكون ويبقى كل ماصنعوا كأن قصتهم خُطتْ بأقلام
ولن أصالحهم مادمت ذا فرس واشتد قبضاً على السيلان ابهامى

(ح قوله للرحمن امكم كما تقول لله أبوك) .

(٣٩٨) ومنهم الزبرقان أخو بنى أبى عمرو بن الحارث بن ذهل بن شيبان شاعر قال حين قتلوا «٤» بنوه بحران عضروط بن مسعود بن عامر فلجؤا الى بنى مرة إلى ابن الرواق وهو نعمان بن قيس بن مرة بن همام

وجدنا آل مرة حين خفنا جريرتنا هم الأنف الكراما

---

(١) البيت الاول يروى سهواً للنابغة الذبيانى. انظر عيون الاخبار ج٤ ص١٠٩.
(٢) فى الاصل المستنفر بالنون . (٣) فى الاصل : لارحام . (٤) كذا فى الاصل .

(٣٩٩) ﴿ من يقال له زميل وزامل ﴾ منهم زميل بن أم دينار الفزارى قاتل ابن دارة وهو زميل بن وبير «١» من بنى مازن بن فزارة أحد بنى عبد مناف شاعر وهو القائل لما قتل ابن دارة :

لقد غظتنى بالجو جو كنيفة ... ويوم التقينا من وراء شراف
قصرت له الدعوى ليعرف نسبتى ... وأنبأته أنى ابن عبد مناف
رفعت له كفى بأبيض صارم ... فقلت التحفه دون كل لحاف

وقال حين ضربه الضربة التى هلك فيها

أنا زميل قاتل ابن داره ... وكاشف السبة عن فزاره
ثم عقلت النيب والبكارة

(٤٠٠) ومنهم زميل بن حذافة بن مالك بن خياط العكلى . شاعر فارس وهو القائل فى حرب كانت بين عدى والتيم وبنى ضبة

لعمرى لئن سعد بن ضبة أقسمت ... على حلفة منها غواة فبرت
لينقطعنّ الود الا وسيلة ... غروراً لهم بالموت إن هى غرت
فما حرنا بالبكر إن كنعوا لها ... ولكنها إن قارح الناب فرت
وما أنا بالساعى لأصلح بينها ... أروم غزار الحرب ان هى درت

(٤٠١) ومنهم زامل بن مصاد القينى ثم الحيوى . شاعر فارس وهو القائل

متى يك فخر فى اللقاء فاننا ... ذوو نزل عند اللقاء ومصدق
بضرب يزيل الهام عن سكناته ... وطعن كأفواه المزاد المخرق

(٤٠٢) ﴿ من يقال له زفر ﴾ فى الشعراء جماعة لست أقصد ذكرهم لكن من يقال له زفر بن الحارث باتفاق الاسم واسم الأب : منهم زفر بن الحارث بن معان الكلابى سيد قيس فى زمانه ويكنى أبا الهذيل وكان على قيس يوم مرج راهط وهو القائل

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى ... وتبقى حزازات النفوس كما هيا
أبينى سلاحى لا أبالك اننى ... أرى الحرب لا تزداد الا تماديا
أيذهب يوم واحد ان أسأته ... بصالح أيامى وحسن بلائيا

(فى الام: اابينى سلاحى).

---

(١) سماه صاحب لسان العرب ج ٤ ص ٥٦١، ج ٥ ص ٣٨٧ و ج ١٢ ص ٢١٠ زميل بن أبير بالالف.

(٤٠٣) ومنهم زفر بن الحارث الوالبي والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة. شاعر فارس وهو القائل

وانى بذات الرمث لم ألف عاجزا ولا ورعاً يوم التهايج أعزلا
منعت ابن وراد وقد ساء ظنه وأنقذت من تحت الأسنة نوفلا
وصابرت حتى أحجم القوم عنهما حفاظا وما استعجلت من تعجلا

(٤٠٤) ومنهم زفر بن الحارث بن رجاء بن الحارث بن هبيرة بن عامر بن سلمة ابن قشير وهو القائل

فما ينسني الأشياء لاأنس قولها وقد قرب المهرى أين يريد
أت لاتدانى فى اللهام وعلقت بها النفس من أزمان أنت وليد. (فى أبيات)

(٤٠٥) ﴿من يقال له زهير﴾ فى الشعراء كثير لست أقصد إلى ذكرهم ولكن من يقال له زهير بن جناب باتفاق الاسم والأب : منهم زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور ابن كلب بن وبرة . سيد بنى كلب فى زمانه وكان كثير الغارات على العرب وعمر عمراً طويلا وهو القائل لما حضرته الوفاة

أبنى إن اهلك فانى قد بنيت لكم بنية
وتركتكم أولاد سا داتٍ زنادكم وريه
ولكل مانال الفتى قد نلته إلا التحية

فى أبيات. وهو القائل

إذا ماشئت أن تسلى حبيباً فأكثر دونه عدد الليالى
فما نسى حبيبك مثل نأى ولا بلى جديدك كابتذال

(٤٠٦) ومنهم زهير بن جناب بن مالك بن الحارث بن عبد الله بن ذهثم ابن سعد بن كعب بن روى بن مالك بن نهد .شاعر فارس وهو القائل فى قصة مذكورة فى كتاب نهد

أيقتل جيرانى وآلك بين وشخص سمى انى لمظلم
كذبتم وبيت الله لا تأخذونها بنى يعمر حتى يباء به دم
وتركب خيل تدعى آل دهثم معاودةً فرسانها قيل أقدموا

(٤٠٧) ﴿من يقال له زبير وذبير وزنير بالنون﴾ منهم زبير بن عبد المطلب

ابن هاشم بن عبد مناف .سيد كريم وشاعر محسن وهو القائل :

لقد علمت قريش أن بيتى بحيث يكون فضل من نظام
وأنا نحن أكرمها جدوداً وأصبرها على العجم العظام
وأنا نحن أول من تبنى بمكتنا البيوت مع الحمام

وله أشعار حسان فى كتاب بنى هاشم .

(٤٠٨) ومنهم زبير بن طفيل بن زهير بن شماس بن حارثة بن جحوان بن عجاف ابن كعب بن عبشمس الشاعر عن ابن حبيب ولم يذكر شعراً ولم ار له فى القبائل ذكراً.

(٤٠٩) ومنهم الزبير بن عبد الله بن الزبير . كان شاعراً وله قصائد طوال جياد وهو القائل :

ومولى كداء البطن أو فوق دائه يريد موالى الصدق خيراً و ينقص
تلومت أرجو أن يتوب فيرعوى به الحلم حتى ايس المتربص

(٤١٠) ومنهم زنير بالنون بن عمرو الخثعمى وهو الذى يقال له النذير العريان وذلك أنه كان نا كحا امرأة من بنى زبيد فأرادت زبيد أن تغزو خثعم فحرسه أربعة نفر منهم وطرحوا عليه ثوبا فصادف غرة فحاضرهم بعد أن رمى بثيابه وكان من أجود الناس شدا وقال فى ذلك :

أنا المنذر العريان ينبذ ثوبه لك الصدق لم ينبذ لك الثوب كاذب

وخبره مستقصى وشعره فى كتاب خثعم .

(٤١١) ﴿من يقال له زيد وزند﴾ فأما زيد فكثير منهم زيد الخيل الطائى ومنهم زيد الفوارس الضبي ومنهم زيد بن رزين بن الملوح المحاربى ومنهم زيد بن عقيلة التيمى تيم الرباب ، ومنهم زيد بن همهمة النصرى ومنهم زيد بن مجالد ابن عامر الفزارى وغيرهم ممن لا أقصد الى ذكره لكثرتهم .

(٤١٢) وأما زند بالنون فهو ابو دلامة الشاعر المتأخر وهو زند بن الجون الاشجعى مولى لهم كوفى مليح الشعر كثير النادرة .

(٤١٣) ﴿من يقال له زياد وذياد بالذال معجمة﴾ فاما زياد فجماعة منهم زياد ابن معاوية وهو النابغة الذبيانى ومنهم زياد بن منيع النصرى أحد بنى نصر ابن معاوية بن بكر بن هوازن ، ومنهم زياد بن عامر بن عبد بن عميلة الغنوى ومنهم زياد بن ربعى الباهلى . ومنهم زياد بن سليمان الاعجم ويكنى أبا أمامة وهو

من عبد القين أحدبنى عامر بن الحارث ثم أحد بنى الخارجية شاعر مشهور وغيرهم ممن يكثرإن عددتهم .

(٤١٤) واما ذياد فهوذياد بن عزيز بن الحويرث بن مالك بن واقد بن وقدان . كان شاعرا وهو الذى بكى على بنى رياح حين خلف فقال :

أضحت رياح قد تناءت ديارها شعاعاً وأضحى منهم الرمل مقفرا
وكنت أرى بالرمل منهم مجالسا كراما وحوما«١» من سوادمعكرا
ومن سامر بالليل بين بيوتهم وجردٍ تراها ساهمات وضمرا

(٤١٥) ﴿من يقال له زر﴾ منهم زر بن أربد بن قيس بن حوى بن خالد بن جعفر بن كلاب وأربد أخو ربيعة لأمه وزر القائل وكان شاعراً :

بان الخليط لنية فتصدعوا ورموا فؤادك بالفراق فأوجعوا
وطلبتهم مد النهار فلم تكد بالحى يلحقنى الجنوب الميلع
حرج كأن عظامها موصولة بعظام أخرى فهوحرف شرجع
قبح الالهٓ عداوة لاتتقى وقرابة يدلى بها لاتنفع

(٤١٦) ومنهم زر بن محمد الثعلبى أحد بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض شاعر وهو القائل

أجدى هـذا الليل لايتردد وأى نهار لايكون له غد
كئيبا اذا الجوزاء أمست كأنها صوار بوعساء الصريمة أيد

(٤١٧) ومنهم زر بن عبدالله بن كليب بن مرة بن فقيم بن جرير بن دارم وهو القائل

كأنك يوما لم تكن بى عالما فتسأل يوماً فى رجال تميم
ولا تذهب الشعرى العبور بحاله ولاالكوكب الدرى خلف النجوم

(ح لعله مزاحف خلف نجوم) .

(٤١٨) ﴿من يقال له ابن الزبعرى﴾ منهم عبدالله بن الزبعرى بن قيس بن عدى ابن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . شاعر مفلق خبيث كان مؤذيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه ثم أسلم واعتذر اليه . من جيد شعره قصيدته

ياغراب البين أسمعت فقـل انمـا ينطق شيئاً قـد فعل

---

(١) فى الاصل «خوما» بالخاء المعجمة .

ثم يقول فيها : كل حسن وشبابٍ ذاهب وسواء قبر مثرٍ ومقل
والعطيات خشاش «١» بيننا وبنات الدهر يلعبن بكل
لاتذمن بلداً تكرهه واذا زالتْ بك الدار فزل

(٤١٩) ومنهم جبير بن الزبعرى النميرى «٢» وكان من سروات العرب وله يقول زياد الاعجم

وجدت العامرى ابن الزبعرى جبيراً خير مختبط لسارى
وجدتك اذ بلاك الامر صلبا كريم العرق من عود نضار
وزندك حين تنسب من نمير كريم فى زناد المجد وار
لعمرك مارماح بنى نمير بطائشة الكعوب ولا قصار

فيقال ان عجوزاً من بنى نمير قالت وقد حضرتها الوفاة من الذى يقول « لعمرك مارماح بنى نمير »فقالوا زياد الأعجم فقالت: إشهدوا أن ثلث مالى له . وكان جبير بن الزبعرى شاعرا وهو القائل

يسوءنى أن أرى ليلى مفارقةً يقتادها أسود الحصيين مغيار

(٤٢٠) «من يقال له الزفيان والرقبان» فأما الزفيان «٣» فهو عطاء بن أسيد أحد بنى عوافة «٤» بن سعد بن زيد مناة بن تميم ويكنى أباالمرقال وقيل له الزفيان لقوله : «والخيل تزفى النعم المعقودا » فى أرجوزة . والزفيان شاعر محسن وهو القائل أنشدناه الاخفش وصاحب قلت له بنصح
قم فارتحل قدضاء ضوء الصبح فقام يهتز اهتزاز الرمح

(٤٢١) وأما الرقبان بالراء فهو الاشعر الرقبان «٥» الاسدى واسمه عمرو بن حارثة بن ناشب بن سلامة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد . شاعر خبيث وهو القائل :

إذا ماانتدى القوم لم تأتهم كأنك قد ولدتك الحمر
كأنك ذاك الذى فى الضروع قدام درتها المنتشر
مسيخ مليخ كلحم الحوا ر لاأنت حلو ولا أنت مر
وقد علم الجار والنازلون بأنك للضيف جوع وقر

(١) المخصص ج٣ ص ٩٣: خسال وفسره بخشاش. (٢) قدسبق ذكره (٣) ديوانه مطبوع مع ديوان العجاج . (٤) فى الاصل : عوانة (٥) قد تقدم .

(ح المسيخ الذى لا ودك له والمليخ الذى لاطعم له).

﴿ باب السين فى أوائل الأسماء ﴾

(٤٢٢) ﴿ من يقال له سراقة ﴾ منهم سراقة بن مرداس البارقى «١» وبارق جبل نزل به سعد بن عدى «٢» بن حارثة بن عمرو بن عامر فنسبوا الى ذلك الجبل، وبارق أخو خزاعة، وسراقة هذا هو سراقة الأكبر وهو القائل فى قتل أبى أزيهر الدوسى ومن قتلت الأزد به من أشراف قريش وما جعلت قريش للأزد على أنفسهم من الخرج فى كل عام بعد قتل من قتلت الازد منهم فقلت ذلك من زيادات مما لم أجدها فى كتابى المنقول من خط ابن المنخل وهذه الابيات فى كتابى منسوبة إلى معقر بن حمار البارقى «٣» :

لقد علمت بنو أسد بأنا ... تقحمنا المعاشر معلمينا

تركنا تسعة للطير منهم ... بمكة للسباع مطرحينا

فلما ان قضينا الدين قالوا ... نريد الصلح قلنا قد رضينا

وضعنا الخرج موظوفاً عليهم ... يؤدون الاتاوة صاغرينا

لنا فى العير دينار مسمى ... به حز الحلاقم يتقونا

ولولا ذاك ماعدلت قريش ... شمالا فى البلاد ولا يمينا

وخبر قريش مع الازد فى هذه القصة فى كتاب الاسد فى الزيادات مشروح .

(٤٢٣) ومنهم سراقة بن مرداس الاصغر البارقى . شاعر مشهور خبيث قال يهجو جريراً فى قصيدة أولها «٤» : لمن الديار كأنهن سطور . وفيها يقول

أبلغ تميما غثها وسمينها ... والحكم «٥» يقصد مرة ويجور

ان الفرزدق برزت حلباته «٦» ... عفواً وغودر فى التراب جرير

ما كان أول محمر عثرت به ... أنسابه ان اللئيم عثور

هذا قضاء البارقى وانني ... بالميل فى ميزانهم لبصير

فهجاه جرير فى القصيدة التى يخاطب فيها بشر بن مروان فيقول

يابشر حق لوجهك التبشير ... هلا غضبت لنا وأنت أمير

---

(١) ديوانه عندى . (٢) فى الاصل : على . (٣) ليس هذا الشعر فى ديوان سراقة ولافيما جمعت من شعر معقر . (٤) ديوان سراقة وهى ١٣ بيتاً . (٥) الديوان والحلم (٦) ديوانه عن السكرى : حلابه ورواية أبى رياش توافق رواية الآمدى .

قد كان بالك أن تقول لبارق   يا آل بارق فيم سب جرير

(٤٢٤) ومنهم سراقة بن مرداس . شاعر فارس وهو القائل فى يوم أوطاس واطردته بنو نصر وهو على فرسه الحقباء

ولولا الله والحقباء ضت«١»   عيالى وهى بالية العروق

اذا بدت الرماح لها تدلت   تدلى لقوة من رأس نيق

وفى شعراء العرب من يقال له سراقة جماعة لم نقصد الى ذكرهم وانما ذكرت سراقة ابن مرداس لاتفاق الاسم واسم الأب .

(٤٢٥) ﴿من يقال له سعد﴾ فى شعراء العرب كثير ونذكر هاهنا من يقال له سعد بن مالك : منهم سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة أحد سادات بكر بن وائل وفرسانها فى الجاهلية وكان شاعرا وهو القائل

يابؤسى للحرب التى   وضعت أراهط فاستراحوا

والحرب لايبقى لجا   حمها التخيل والمراح

الا الفتى الصبار فى النـ   جدات والفرس الوقاح

والنثرة الحصداء والـ   ـبيض المكلل والرماح

من فر عن نيرانها   فانا ابن قيس لابراح

وله أشعار جياد فى كتاب بنى قيس بن ثعلبة .

(٤٢٦) سعد بن مالك بن الأقيصر القريعى أحد بنى قريع بن سلامان بن مفرج . كان فارساً شاعراً وهو القائل

وانك لو صادفت سعد بن مالك   لصادفت منه بعض ما كان يفعل

وانك لو لاقيت سعد بن مالك   لغربت عن سعد وظهرك أخزل[٢]

متى تلقنى تعدو ببزى مقلص   كميت بهيم أو أغر محجل

تلاق امرأً لايهزم الخيل نفره   وتبدلك الأيام ما كنت تجهل

(ح قوله فى البيت الأول : ما كان يفعل . أى بعض ما كان يفعل من قبل لمن يقتل . وقوله فى البيت الثالث مقلص أى طويل القوائم .) .

(٤٢٧) ﴿من يقال له السندرى والسرندى﴾ أما السندرى فهو السندرى ابن يزيد بن شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب . فارس شاعر وهو القائل

(١) فى الاصل فاظت . (٢) فى الاصل : أجزل بالجيم .

نحن أسرنا خالداً والاخزما وعقبة بن جعفر اذ قدما
نسوق ألفاً نعماً مزنما كأنها الليل اذا ما أظلما

(٤٢٨) واما السرندى فهو السرندى بن عبد هانىء بن حبيش بن دلف الضبي وحبيش خال الفرزدق وكان السرندى شاعراً خبيثاً وهو القائل

حلفت لأصبحنكم جميعا صبوحاً ليس من لبن العشار
مواسم للئام متضحات يلحنَ على الانوف بغير نار
أنا الصبح الذى لاشك فيه وهل بالصبح ويحك من تمارى «١»

(٤٢٩) ﴿من يقال له سهم وشهم معجمة﴾ فأما سهم فغير واحد منهم سهم بن حنظلة ابن حلوان بن خويلد أحد بنى شبيبة «٢» بن غنى بن أعصر. فارس مشهور. شاعر محسن وهو القائل :

كم من عدو قد رمانى كاشح ونجوتُ من أمر أغر مشهر
وحذرت من أمر فر بجانبى لم يبكنى ولقيت مالم احذر

(ح ذكره ابن الكلبى فقال هو سهم بن حنظلة بن حلوان بن خويلد بن حريال بن جابر بن مالك بن عامر بن عبس وهو الشاعر. وقوله غنى بن أعصر ليس لغنى بن أعصر بن يقال له ضبيبة وانما ولد غنى بن أعصر غنما وجعدة وأمهما دحام بنت ثعلب بن وائل وولد جعدة بن غنى عبساً وسعداً وأمهما ضبينة بنت سعد مناة بن عائذ من الازد. هكذا ذكره غير واحد من أهل النسب. وقوله فى البيت الاخير: مالم أحذر مثله قول البحترى :

ينال الفتى مالم يؤمل وربما أتاحت له الاقدار مالم يحاذر

(٤٣٠) ومنهم سهم صاحب القصيدة المختارة الطويلة التى يقول فيها «٣»

تدنى الفتى للغنى فى الراغبين اذا ليل التمام أهم المقتر العزبا
حتى تمول يوماً أويقال فتى لاقى التى تشعب الاقوام فانشعبا

(٤٣١) وأما شهم بالشين معجمة فهو شهم بن مرة بن عبد الحارث بن بغيض ابن شكم بن عبيد «٤» بن زيد بن بكر بن عميرة بن على بن جسر بن محارب بن

---

(١) فاته السرندى التيمى راجز أنشد له صاحب تاج العروس ج٦ ص٢٠٣.
(٢) يظهر مما يأتى أنه كان فى الاصل ضبيبة لاشبيبة . (٣) القصيدة تروى لسهم ابن حنظلة الغنوى أيضا . «٤» فى الهامش : قال ابن الكلبي: عبيد بن عوف .

خصفة. شاعر فارس وهو القائل«١» :

ويمين الالــه تبرح عندى مجفر«٢» الجنب نيق محضير
غير ما زائد اذا الخيل زادت ذات يوم بل قيده مقصور
يمكن القانص المدل من العير ويكبو أمامه اليعفور
فوقه نثرة وسيف ورمح وفتى حضرة اللقاء صبور

(٤٣٢) (هامش«٣» من اسمه سحيم: سحيم بن الاعرف«٤» وسحيم بن وثيل الرياحى وسحيم بنى الحسحاس وكان كذا مبتوراً) .

(٤٣٣) ﴿من يقال له أبو سمال﴾ منهم أبو سمال الأسدى «٥» وكان شريفاً واسمه سمعان بن هبيرة بن مساحق بن بجير بن عمير بن أسامة بن نصر بن قعين ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد. كان شاعراً قال يرثى ابنه سمالا :

كأنى وسمالا من الدهر لم نعشْ جميعاً وريب الدهر للمرء كارب
يعيرنى الأقوام بالصبر بعده وليس لصدع فى فؤادى شاعب

وله فى كتاب بنى أسد أشعار حسان «ا» تنخلته .

(٤٣٤) ومنهم أبو سهل العبدى لم يرفع نسبه إلى عبد القيس. شاعر قال يوم المذار يهجو الحضين «٦» بن المنذر

فر حضين ينضح الماء فى استه وفر ابو المنهال فيشلة البغـل

فقال حصين بن ذعلبة فى أبيات :

أتجعل عبد القيس أمك هابل كشيبان أو كالأكرمين بنى ذهل

(٤٣٥) ﴿من يقال له السليك﴾ منهم السليك بن السلكة وهى أمه وهو السليك بن يثربى بن سنان بن عمير بن الحارث بن عمرو بن الحارث بن عمرو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم الشاعر المشهور .

(٤٣٦) ومنهم السليك العقيلى ذكره ابن الاعرابى فى نوادره ولم ينسبـه

---

(١) هامش: صاحب هذه القصيدة المختارة سهم بن حنظلة الغنوى أنشدله الطأئى فى مختار أشعار القبائل . (٢) مجفر عظيم الوسط يعنى الفرس . (٣) هـذا ليس من الكتاب بل بخط عبد القادر البغدادى فيما أظن . (٤) قد ورد ذكره قبل .
(٥) كان فى الردة مع طليح. تاج العروس ج٧ ص٣٨١ .
(٦) فى الأصل «الحصين»

أكثر من هذا وأنشد :

أبلغ أبا لطيفــة المعاندا والمطعم الستـة مدأ واحدا
قد كـان فى دفع سليك جاهدا وكـان لصاً من عقيـل ماردا
كيف ترانى وأخى عطاردا نذود من حنيفة المذاودا
نذودُ منهم سرعاناً واردا أنشد كفاً ذهبت وساعدا
أنشدها ولا أرانى واجدا إلا فتى يسقى شراباً باردا

﴿ باب الشين المعجمة فى أوائل الاسماء ﴾

(٤٣٧) ﴿من يقال له الشماخ﴾ منهم الشماخ بن ضرار بن حرملة بن صيفى بن أصرم بن إياس بن عبد غنم بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض الشاعر المشهور .

(٤٣٨) ومنهم الشماخ بن أبى شداد الغيابى وغيابة هم بنو عامر بن زيد أخوه وابش «١» بن زيد بن عدوان وهو القائل :

أشربت لون صفرة فى بياض فهى فى ذاك طفلة غيداء
ماأرى الشمس تأخذ النصف منها حسن يوم وزينتها النساء
يوم لبستها ازاراً وإتبا وعليها من الجمال رداء

(٤٣٩) ومنهم الشماخ بن المختار بن أوس بن مطر أحد بنى واقد بن رياح بن يربوع بن ثعلبة بن سعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم « بن غنى» «٢» بن أعصر . شاعر وهو القائل :

فبت وندمانى صفير بن محجن يصيح وما يدرى علام يصيح
شربنا نبيذ الشوق حتى كـأنما جوادان نـكبو مرةً ونريح

(٤٤٠) ومنهم الشماخ بن خليف أحد بنى محكان ثم أحد بنى حنجود بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم وهو القائل :

ذاق المنية آبائى فقد ذهبوا وقد أرى بعدهم أنى ملاقيها
وما تؤخر من نفس وان حرصت على الحياة اذا ماجاء داعيها

(٤٤١) ومنهم الشماخ بن العلاء بن حريث «٣» من بنى عبد سعد بن جشم ابن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن وائل وهو القائل

---

(١) بالاصل «دايش» . (٢) سقط من الأصل (٣) زاد الطيالسى فى المكاثرة ابن المبدل .

ومنا الذى ضمن انقرى فى حياته ورصى به من قد وفى حين سلما

(٤٤٢) ومنهم الشماخ بن عمرو الشمخى شمخ بنى فزارة بن ذبيان بن بغيض، شاعر وهو القائل[١] :

(٤٤٣) ﴿من يقال له الشمردل والشميدر﴾ منهم الشمردل بن شريك بن عبد الله بن رؤبة بن سلمة بن بكر بن ضبارى بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ويعرف بابن الخربطة . شاعر محسن فى القصيد وفى الرجز وهو القائل يرثى أخاه فى قصيدة«٢»

أبى الصبر ان العين بعدك لم تزل يخالط جفنيها قذى ماتزاوله
وكنت أعير الدمع قبلك من بكى فأنت على من مات بعدك شاغله

وله فى الصيد والطراد أراجيز حسان.

(٤٤٤) ومنهم شمردل بن حاجر البجلى «٣» ثم الاحمسى من أحمس بن الغوث بن أنمار بن إراش ، بجيلة أم ولد أنمار بن إراش . شاعر محسن قال فى السجن :

فان تمس فى سجن شديد وثاقه فكم فيه من حر كريم المكاسر
برىء من اللأمات يسمو إلى العلى تمته أرومات الفروع النواضر
فياليت شعرى هل أرانى وصحبتى نجوب الفلا بالناعجات الضوامر
وهل أهبطن الجزع من بطن شوقب«٤» وهل أسمعن من أهله صوت سامر

(٤٤٥) ومنهم الشمردل الكعبي من كعب خزاعة من بلحارث. أنشدنا له أبو الحسن على بن سليمان الاخفش قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال أنشدنا الزبير بن أبى بكر :

قلبي ثلاثة أثلاث لبادية وحاضر وأسير دونه غلق
لكلهم من فؤادى شعبة قسمت فشفنى الهم والأحزان والقلق
ان يرجع الله شعباً بعد فرقته فقد يعود الى أغصانه الورق
وان تجنى زمان لانعاتبه فقد برانا وما فى عظمنا رمق
وما استقلوا عن الدار التى تركوا حتى كأن فؤادى طائر علق

---

(١) هنا بياض فى الاصل. (٢) هذه القصيدة بكمالها فى أمالى اليزيدى .

(٣) سماه ياقوت فى مادة شوقب نقلا عن الآمدى : الشمردل بن جابر وفى رواية ياقوت تصحيفات . (٤) فى الاصل : « شرقب» بالراء .

وفى الخدور مهاً لما رأين لنا بحر أسوى بحرهن اغرورق الحدق«١»

(٤٤٦) وأما الشميدر فهو الشميدر الحارثى من بنى الحارث بن كعب. شاعر فارس أنشدنا له أبو الحسن على بن سليمان الاخفش قال أنشدنا ثعلب والمبرد جميعا

بنى عمنا لاتذكروا الشعر بعدما دفنتم بصحراء الغميم«٢» القوافيا

والغمير أيضا . أى لم يدع لكم مفخراً فى شعر كأنه كان يوم الغميم عليهم لا لهم

فلسنا كمن كنتم تصيبون سلة فنقبل ضيماً أو نحكم قاضيا

سلة: سرقة، نقبل ضيما: نأخذ دون حقنا

ولكن حكم السيف فيكم مسلط فنرضى اذا ماأصبح السيف راضيا

وقد ساءنى ماجرت الحرب بيننا بنى عمنا لو كان أمراً مدانيا

فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكنا أسأنا التقاضيا

(٤٤٧) ﴿من يقال له شمعلة﴾ منهم شمعلة بن طيسلة بن جبار بن صمصم بن نويرة بن مالك أحد بنى عبد الله بن غطفان . شاعر وهو القائل

وكل خليل يخلق النأى حبه وحبك مايزداد الا تجددا

ومن لايزل يرمى به الدهر غربة وبعد فجاج الارض أبعد أبعدا

يصب نشباً أو يرمه الدهر بالتى تصيب كرام الناس مثنى وموحدا

وهى قصيدة يمدح بها محمد بن الوليد بن عبد الملك. وله أشعار حسان.

(٤٤٨) ومنهم شمعلة بن فائد«٣» بن هلال بن عفان بن ظالم بن عطية بن ضباث ابن نهرش بن جشم بن قيس بن عامر بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم ابن تغلب . كان عظيم القدر فى البادية وكان نصرانيا وطالبه هشام بن عبد الملك أن يسلم لما رأى من فضله وجماله فأبى فقال : ان لم تفعل لأطعمنك لحمك .

---

(١) فاته الشمردل بن ضرار الضبى له فى حماسة البحترى قطعة، والشمردل بن عبد الله بن رؤبة الليثى أنشد له السيوطى فى شرح شواهد المغنى ص ٣٢٣ .

(٢) فى الحماسة وعيون الاخبار« الغمير »ولكن رواية البكرى فى معجمه ص ٦٩٩ توافق ماعند الآمدى . (٣) سماه صاحب كتاب الأغانى ج ١٠ ص ٩٩ عن محمد بن حبيب : شمعلة بن عمرو بن بكر أخو بنى فائد ونسب البيتين لأعشى بنى تغلب . وسماه المبرد شمعل التغلبى طبعة القاهرة ج ٣ ص ٨٧ وأنشد البيتين باختلاف، ورواية أخرى فى مجموعه المعانى ص ١٠٤

وقال هشام : خذوا فخذه فجزوا منه حزة خفيفة لا تزيدوا على ذلك . ففعلوا فقال : لو قطعت لما أسلمت على هذا الوجه . فلما خلى عنه قال أعداؤه : أطعمه هشام لحمه . فقال شمعلة

أمن حزة من الفخذ منى تباشرت عداتى فلا نقص علىّ ولا وتر «١»
وإن أمير المؤمنين وفعله «٢» لكالدهر لاعار بما فعل الدهر

(٤٤٩) ومنهم شمعلة بن الأخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار الضبي شاعر فارس وأبوه الاخضر أحد سادات بنى ضبة وفرسانها وشعرائها وشمعلة القائل فى قتلهم بسطام بن قيس الشيبانى

ويوم شقيقة الحسنين لاقت بنو شيبان آجالا قصارا
شككنا بالرماح وهن زور صماخى كبشهم حتى استدارا
ترى الشقراء ترفل فى سلاها وقد صار الدماء لها إزارا
كما رفلت وطاف بها العذارى فتاة الحى برداً مستعارا
نخر على الألاءة لم يوسد وقد كان الدماء له خمارا

(٤٥٠) ﴿من يقال له الشويعر﴾ منهم محمد بن حمران بن أبى حمران الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفى بن الشاجى بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد وهو ابن أخى الأسعر الجعفى وممن سمى محمداً فى الجاهلية وهو قديم وكان امرؤ القيس بن حجر أرسل اليه فى فرس يبتاعها منه فمنعه فقال امرؤ القيس

أبلغا عنى الشويعر أنى عمد عين نكبتهن حزيماً «٣»

فسمى بهذا البيت الشويعر وكان الشويعر قال

أتتنى أمور فكذبتها وقد نميت لى عاماً فعاما
بأن امرأ القيس أمسى كئيباً على أهله «٤» مايذوق طعاماً
لعمر أبيك الذى لا يهين «٥» لقد كان عرضك منى حراما
وقالوا هجوت ولم أهجه وهل يجدن فيك هاج مذاما «٦»
أتانى ثمانون أعطيتها تخال متاليهن الجلاما

---

(١) الأغانى منك . . عداك عليك ولا وزر. (٢) الأغانى وجرحه. (٣) ديوان قلدتهن حريما (٤) لسان على آله (٥) لسان يهان (٦) لسان مراما .

ألست الجواد كفيض الفرا ت منهزماً جانباه انهزاما
ألست الوفيّ بجيرانه فلم تصطلم أذناه اصطلاما
حلته ضرجت بالعبير وهبت معاً والصقيل الحساما
ومهرية كصفاة المسيل لايجد الماء فيها اهتضاما

وله فى كتاب بنى جعفى «١» أشعار جياد (ح قوله ابن الشاجى بن سعد العشيرة ليس فى نسب سعد العشيرة الشاجى وإنما هو خريم بن جعفى «١» بن سعد العشيرة كذا يقول ابن الكلبي. وقال مؤرج: جعفى بن الشاجى بن سعد العشيرة وبعضهم يقول جعفر وليس يعرف ابن الكلبي الشاجى. هذا قول مؤرج).

(٤٥١) ومنهم الشويعر الكنانى وهو ربيعة بن عثمان أحد بنى البياع بن عبد ياليل بن ناشب بن عترة بن سعد بن ليث بن بكر بن كنانة وهو القائل فى قصيدة

وسائل جعفراً وبنى أبيها بنى البزدى بطخفة والملاح «٢»
غداة أتتهم حمر المنايا يسقن الموت بالاجل المتاح
اذا انتشروا ضممنا حجرتيهم ببيض المشرفية والرماح
وأفلتنا أبو ليلى طفيل صحيح الجلد من أثر السلاح

(٤٥٢) ومنهم الشويعر الحنفى وهو هانىء بن توبة بن سحيم بن مرة. كذا نسبه ثعلب وذكره مؤرج الشويعر فى كتاب أنساب شيبان فقال هو هانى بن توبة بن سحيم بن مرة بن هاشة بن حرمل بن علقمة بن عمر بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة، وأنشد له شعراً فى الضحاك بن قيس يقول فيه:

اذا شمر الضحاك للحرب شبها غلام غذته للحروب ربائبه

وأنشد له أبو العباس احمد بن يحيى ثعلب:

يحيى الناس كل غنى قوم ويبخل بالسلام على الفقير
ويوسع للغنى اذا رأوه ويحيى بالتحية والامير. (وأنشد له)
وان الذى يمسى ودنياه همه لمستمسك منها بحبل غرور

(٤٥٣) ﴿من يقال له شعبة وشعية وشعنة﴾ منهم شعبة بن الحارث المازنى شاعر فارس قتل مفروق بن عتاب العجلى وقال

ياعجل عجل لجيم أين فارسكم يوم الكريهة مفروق بن عتاب

---

(١) فى الأصل جعفر. (٢) طخفة بالفتح والكسر والملاح موضعان فى نجد

أوجرته الرمح اذ خامت كتيبته ... وكر كالليث يحمى غيبة الغاب

فجعت عجلا بحاميها وفارسها ... وربها المنتمى فيها لأرباب

(٤٥٤) ومنهم شعبة بن قمير الطهوى جاهلى ادرك الاسلام. شاعر وهو القائل

وماتنكرى منى فقد رد مثله ... عليك اختلاف بكرة واصيل

تقعقع قلباها وشاب لداتها ... وجادت لطيش نبلها ونصولى

وعدت كنصل السيف رثت جفونه ... وأبدانه والنصل غير كليل

(٤٥٥) وأما شعبة ففى بنى سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وهو شعبة ابن علقمة بن شهاب بن عمرو بن الحارث بن سدوس وهو القائل

ابى فارس الحواء ليلة لم يجد ... لأضيافه الا المطية فى الكبد

وقالوا كلوها فى ظليف فاننى ... سأورثها من نازح غابر بعدى

الحواء فرسه، ويقال ذهب دمه ظلفا وظليفا وظلفاً أى هدراً وطليف غير معجمة بنقطة من أسفل (بمعناه)[1].

(٤٥٦) (وشعبة اليهودى)[1] وهو شعبة بن غريض «٢» أخو السموأل بن غريض بن عادياء اليهودى. شاعر وهو القائل

ألا إنى بليت وقد بقيت ... وانى أن أعود كما عنيت

إذا لم يهتدى حلمى نهانى ... وأسأل ذا البيان اذا عميت

ولا ألحى على الحدثان قومى ... على الحدثان ماتبنى البيوت

أياسر معشرى فى كل أمر ... بأيسر مارأيت وما أريت

وأجتنب المقاذع حيث كانت ... وأترك ماهويت لما خشيت

ولشعبة فى كتاب بنى قريظة أشعار جياد.

(٤٥٧) وأما سعنة بالنون غير معجمة السين أيضاً ففى بنى ضبة بن أد وهو أبو معبد «٣» بن سعنة وسعنة «٤» هو ابن رميلة الضبي جاهلى وأحد شعراء بنى ضبة وله فى كتابهم أشعار جياد.

(٤٥٨) ﴿من يقال له شعيب وشعيث معجمة الثاء بثلاث نقط﴾ منهم

---

(١) سقط من الاصل. (٢) فى الاصل عريض بالمهملة فى الموضعين وقد صحف اسمه كثيراً فيقال شعبة بالباء الموحدة وسعية بالسين المهملة كما فى الاغانى طبعة دار الكتب ج ٣ ص ١١٥. (٣) فى الاصل سعيد. (٤) فى الاصل معيد.

شعيب بن حارثة أخو كنانة بن القين بن جسر . قال أبو عمرو وهو شعيب بن أبى حارثة. شاعر يقول فى قصيدة :

أتهجر ليلى اليوم لا بل تزورها ... وتسأل سعدى هل يفك أسيرها

لعمرى لقد سرت نفوس كثيرة ... بهجرك سعدى لا يدوم سرورها

(٤٥٩) وأما شعيث بالثاء معجمة بثلاث فهو شعيث بن ثواب أحد بنى حرامة ابن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة . كان شاعراً فصيحاً خلا وهو القائل

فان يك إيماء البقاع صبابة ... فانى لمستوف بقاعاً لناظر

فهل ذاك مغن ذا هوى وصبابة ... وقد أدلجت بالظاعنين الاباعر

وكان قد أوعد بنى مرة بن عوف بالهجاء فلاذ به أرطاة بن سهية وعقيل بن علفة واستكفياه ذلك فأعفاهما وكانا يحذراه .

﴿باب الصاد فى أوائل الاسماء﴾

ليس فى هذا الباب كثير شىء من الأسماء التى قصدناها :

(٤٦٠) ﴿من يقال له الصمة﴾ الصمة فى بنى جشم صمتان الأكبر والاصغر قال بعض شعراء بنى جشم : أحجاج إنهما صمتان وانك للصمة الاكبر

فالصمة الاكبر هو مالك بن الحارث بن معاوية بن جداعة بن غزية بن جشم ابن معاوية بن بكر بن هوازن . فارس مذكور وشاعر وهو القائل

جلبنا الخيل من تثليث حتى ... أصبنا أهل صارات فرقد

ولم نجبن ولم ننكل ولكن ... فجعناهم بكل أشم جعد

ألا أبلغ بنى جشم رسولا ... فان بيان ماتبغون عندى

أذم العاصمين وإن جارى ... من البيبات لا يوفى بوعد

(٤٦١) والصمة الاصغر هو معاوية بن الحارث أخو مالك بن الحارث الصمة[1] الاكبر وهذا الاصغر ابو دريد بن الصمة. شاعر فارس مذكور وهو القائل

وأعددت للحرب خيفانةً ... ورمحاً طويلاً وسيفاً صقيلا

ومترصة «٢» من دروع القيو ... ن تسمع للسيف فيها صليلا

(٤٦٢) ومنهم الصمة بن عبد الله بن طفيل بن مرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب شاعر غزل وهو القائل

---

(١) فى الاصل ابن الصمة . (٢) أى محكمة .

ولما رأينا قلة الشر أعرضت لنا وطوال الرمل غيبها البعد
وأعرض ركن من سواج (١) كأنه لعينيك فى آل الضحى فرس ورد
أصاب سقيم القوم تتميم مابه فحن ولم يملك أخو القوم الجلد (فى أبيات)

(٤٦٣) ﴿من يقال له الصلتان﴾ منهم الصلتان العبدى أحد بنى محارب بن عمرو ابن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس . قال أبو عبيدة اسمه قثم بن خبية . شاعر مشهور خبيث الذى قال يقضى بين جرير والفرزق

أنا الصلتانى الذى قد علمتم متاما يحكم فهو بالحكم «٢» صادع
أرى الخطفى بذ الفرزدق شعره ولكن خيراً من كليب مجاشع
فياشاعراً لاشاعر اليوم مثله جرير ولكن فى كليب تواضع
جريرا أشد الشاعرين شكيمة ولكن عليه الباذخات الفوارع
يناشدنى النصر الفرزدق بعدما ألحت عليه من جرير صواقع
وقلت له انى ونصرك كالذى ينبت آنفا كشمته الجوادع

فأما الفرزدق فرضى بهذا القول لما فضل قومه على بنى كليب وقال انما الشعر مروءة من لامروءة له وهو أخس حظ الشريف . وأما جرير فانه غضب وقال

أقول وعينى قد تحدر ماؤها متى كان حكم الله فى كرب النخل

(٤٦٤) ومنهم الصلتان الضبي ولست أعرفه فى شعراء بنى ضبة وأظنه متأخراً قال أبو عمرو بندار بن لزة الكرخى فى كتابه فى معانى الشعر قال أبو زيد أحسبه أنشدنيه الصلتان الضبي فى صفة ناقته

كأن يدى عنسى اذا هى هجرت هراوة حبى تنفض الورق «٣» اللدنا

حبى امرأته يقول تنفض الورق الطرى لتعلفه الابل فهى تسرع ضرب الغصن لاتغبه .

(٤٦٥) ومنهم الصلتان الفهمى لست أعرفه فى شعرائهم وأظنه متأخراً أنشد له الجاحظ فى كتاب البيان والتبيين

العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الاشارة

وذكره أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله فى كتابه المؤلف فى سرقات الشعراء وحكاه أيضا عن الجاحظ .

---

(١) اسم جبل .(٢) القالى بالحق .(٣) فى الخزانة «الغصن» وهو أجود رأظنه تصحيحاً لعبد القادر البغدادى.

﴿ باب الضاد فى أوائل الأسماء ﴾

وليس فى هذا الباب أيضاً كثير شيء من الاسماء التى قصدنا ذكرها .

(٤٦٦) ﴿ من يقال له ضوء ﴾ منهم ضوء بن سلمة اليشكرى أحد بنى عبر بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر . شاعر فارس وهو القائل :

يا ابنى كنانة إنى ضارب مثلا　　فأولاه ولا تستعتبا أحدا
يا ابنى كنانة ان الشمس طالعة　　تمحو المجرة محو الخط فاتئدا

(٤٦٧) ومنهم ضوء بن الجلاج بن عبد الله بن مصبح أحد بنى عمرو بن الحارث ابن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة . شاعر فارس وهو القائل

فلو ان خلق الله ضم جميعهم　　الى جمعنا كنا أعز وأكثرا
على عهد ذى القرنين كانت سيوفنا　　قواطع يقطعن الحديد المذكرا
يرد شعاع الشمس غاب رماحنا　　ونعرف حد الموت حتى تكركرا
ألم تر أن الشر مما يهيجه　　أصاغره حتى ينمى ويكبرا
وان كمين العر «١» يخفى دواؤه　　على أهله حتى يبين فيظهرا

﴿ باب الطاء فى أوائل الأسماء ﴾

(٤٦٨) ﴿ من يقال له طرفة ﴾ منهم طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الشاعر المشهور .

(٤٦٩) ومنهم طرفة بن آلاءة بن نضلة الفلتان بن المنذر بن سلمى بن جندل ابن نهشل بن دارم وهو القائل :

أثنى على بما جربت من خلقى　　فقد بلوت وقد جربت أخلاقى
لاأخذل الداعىَ المولى لدعوته　　ولا أخون ولم أغدر بميثاق
ولست إن ساقنى ربى إلى قدرى　　الى الحياة ولا الدنيا بمشتاق
أتابع ورق الدنيا لأخلده　　وما على الدهر والاحداث من باقى
انى لأرجو مليكى أن يعافينى　　ويعقب الله أمناً بعد اشفاق

(٤٧٠) ومنهم طرفة الجذمى أحد بنى جذيمة بن رواحة بن قطيعة بن عبس ابن بغيض . شاعر فارس وهو القائل

ايا راكباً إما عرضت فبلغن　　مغلغلة «٢» قول امرىء ناخل الصدر

---

(١) فى الأصل العز بالزاى والعَر والعر الجرب . (٢) فى الحماسة : بنى فقعس .

فو الله ما فارقتكم عن كشاحة ... ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر
ولكننى (كنت)[1] امرأً من قبيلة ... بغت فأتتنى بالمظالم والفجر[2]
وانى لشرّ الناس إن لم أبتهم ... على آلة حدباء نابية الظهر
وحتى يفر الناس من شر بيننا ... ونقعد لا ندرى أننزع أم نجرى

(ح قوله جذيمة بن رواحة بن قطيعة، صوابه جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن ابن الحارث بن قطيعة. كذا قال ابن الكلبي. وليس فى بنى قطيعة من اسمه رواحة إلا أن يكون نسبه الى الجذم).

(٤٧١) ومنهم طرفة أخو بنى عامر بن ربيعة. كذا وجدته فى أشعار بنى عامر ابن صعصعة. شاعر ولم أجد له مايصلح للمذاكرة وهو القائل

انى امرؤ ورث المكارم والندى ... عن شيخه ونشأته غير موالى
كان اللواء لنا وصرمة حمير ... وكتابنا يتلى لدى الاقوال

(٤٧٢) ﴿ من يقال له طفيل ﴾ منهم طفيل بن عوف الغنوى أحد بنى عتريف ابن سعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غنى وهو طفيل الخيل الشاعر المشهور.

(٤٧٣) ومنهم طفيل بن على بن عمرو احد بنى حنيفة بن لجيم. شاعر وهو القائل

سبقت حنيفة بالمكارم والعلى ... أهل البحور وبادى الاعراب
والمطعمون اذا السنون تتابعت ... فى المحل كل معصب قرضاب
وجيادهم تحت الحديد عوابس ... قب البطون ذوابل الأقراب
يخرجن من خلل الغبار حوانيا ... مس الضراء لدعوة الكلاب

(٤٧٤) ومنهم طفيل بن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب وهو القائل

اذا ماأتت غدواً أمامة قومها ... رأت لأبيها ناشداً غير واجد
فلا تقربنهم ماتقدم منهم ... الى الموت أقوام عظام المراقب

(٤٧٥) ومنهم طفيل بن عامر بن واثلة أحد بنى كنانة بن خزيمة بن مدركة قال أبو اليقظان هو من بنى عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن كنانة وهو القائل

ومن عجب الأيام والدهر أنها ... قريش على آل النبى تحرب
قضى الله فى الفرقان أن عدوه ... وان كان ذا كيد يذل ويغلب
فلا تحسبوا ان الرخاء لأهله ... يدوم ولا أن البلية ترتب[3]

---

(١) سقطت من الاصل. (٢) الحماسة: الفخر (٣) هامش: أى راتبة.

(٤٧٦) ومنهم طفيل بن راشد العبسى ثم النجادى . شاعر وهو القائل

لعمرى لقـل الخير لو تعلمانه   يمن علينا معقـل ويزيد
منيحة عنز أوعطاء فطيمة   ألا إن فضل التغلبى زهيد «١»

(٤٧٧) ﴿من يقال له الطرماح﴾ منهم الطرماح بن حكيم بن حكم بن نفر بن جحدر بن ثعلبة بن عبدرضا بن مالك بن أمان «٢» بن ربيعة بن جرول بن ثعل الشاعر المشهور.

(٤٧٨) ومنهم الطرماح بن الجهم الطائى ثم العقدى (٣) شاعر يقول فى أرجوزة

ندعو اسلامان وندعو جرولا   ومن بنى جرم عديداً مفضلا
ومن بنى نبهان شماً بزلا   والحىّ من جديلة المستبسلا
يحنون فى يوم اللقاء المنصلا   كانوا أسنة وكانوا معقلا
فمنعوا السهل وحطنا الجبـلا

ووجدت فى كتاب طىء الذى نقلت منه شعر الطرماح بن الجهم السنبسى أحد بنى سفيان ابن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طىء فكتبت له قصيدة أولهـا:

طال الثواء وثابت أم خلاد   كيف المزار وقد تقى بها الحادى

فلست أدرى أهو الطرماح بن الجهم العقدى أوغيره بل أظنـه إياه لأن بنى عمرو بن سنبس بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طىء وأمهما عقدة بنت معتر أحد بنى بولان اليها ينسبون «٤» .

(٤٧٩) ﴿من يقال له ابن طوعة وابن طاعة﴾ فأما ابن طوعة فنهم نصر بن عاصم بن عقبة بن حصن بن خذيمة بن بدر الفزارى . شاعر فارس وهو القائل :

سلوا ياذوى الاظعان والغل أينا   أعف وأولى بالمكارم والفضـل
سلوا تخبروا ثم انطقوا بعد أوذروا   فقولوا بحق أو أصروا على أزل
من اعظم أحلاماً وأطول أيدياً   اذا اصطكت الأيدى على البائع المغلى

(٤٨٠) ومنهم ابن طوعة الشيبانى من آل ذى الجدين ذكره أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى فى كتاب الشعراء المعروفين بأمهاتهم وأنشد له فى عطاف بن نشة الشيبانى

تعطف اللؤم على عطاف   بين بنى الحارث والأحلاف

---

(١) فاته الطفيل بن عمرو الازدى له قطعة فى حماسة البحترى وفى كتاب الأغانى.
(٢) فى الاصل أبان . (٣) هو الطرماح الأجئى الذى ذكره صاحب لسان العرب .
(٤) فاته الطرماح بن عدى الطائى له رجز فى لسان العرب ج ١٦ ص ٩١ .

(٤٨١) وأما ابن طاعة فهو حميد بن طاعة الشكوى وطاعة أمه ، وأنشد له أبو سعيد أيضا فى كتابه :

ولما استقل الحى فى رونق الضحى قبضن الوصايا والحديث المجمجما

وكان لموح من خصاص ورقبة مخافة أعـداء وطرفا مقسما

ولما لحقنا لم تعل ذو لبانة بهم ولا ذو حاجة ماتيمما

من البيض مكسال إذا ماتلبست بعقل امرىء لم ينج منها مشكما (١)

(٤٨٢) ﴿من يقال له ابن الطيفان والطيفان أمه وابن الطيفانية﴾ فأما ابن الطيفان فهو خالد بن علقمة من مرثد أحد بنى مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم. فارس شاعر وهو القائل «٢»

ومولى كمولى الزبرقان دملته كما دملت ساق تهاض على جبر

اذا ما أحالت والجبائر فوقها مضى الحول لابرؤمبين ولا كسر

ترى الشر قد أفنى دوابر وجهه كضب الكدى أفنى براثنه الحفر

تراه كأن الله يجدع أنفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفر

(٤٨٣) وأما ابن الطيفانية «٣» فهو عبد الله فارس شاعر أيضا ذكر أبو سعيد أن اسمه عمرو بن قبيصة أحد بنى زيد بن عبد الله بن دارم وأنشد له :

ونحن بنو زيد اذا حضر القنا منعنا حمانا والرماح رواعف

وانى لمن قوم زرارة منهم وعمرو وقعقاع أرلاك الغطارف

وذو القوس مناحاجب قد علمتم كفى مضر الحمراء إذ هو واقف

وله فى كتاب بنى سعيد مقطعات .

(٤٨٤) ﴿من يقال له أبو الطمحان﴾ منهم أبو الطمحان القينى اسمه حنظلة بن الشرقى. كذا وجدته فى كتاب بنى القين بن جسر ، وجدت نسبه فى ديوانه المفرد أبو الطمحان ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن القين بن جسر. شاعر محسن مشهور وهو القائل

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

(٤٨٥) ومنهم أبو الطمحان النهشلى كان يهاجى أم الورد العجلانية وفيها يقول

أهدى لأم الورد فعلا مدمجاململماً يصير فى حرها شجا

---

(١) من الشكم وهو الجزاء. (٢) لسان العرب ج١٣ ص٢٦٧. (٣) ذكره ابن الجراح فى كتابه «من يسمى عمراً من الشعراء» وانشد له بيتاً من قصيدة أخرى .

مازال مذكان ملداً منخجا يزداد إقداماً اذا ماهجهجا

(٤٨٦) ومنهم أبو الطمحان الأسدى «١» أنشد له أبو تمام الطائى فى حماسته قال وحلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر

وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط اذا حلف الايمان بالله برت
لقد حلقوا منها غدافاً كأنه عناقيد كرم أينعت فاسبكرت
وظل العذارى يوم تحلق لمتى على عجل يلقطنها حيث حزت

وانشدنا ابو الحسن على بن سليمان الأخفش لأبى الطمحان الأسدى وذكر انه مما نقله من خط ابى العباس احمد بن يحى ثعلب مما تلقطها من كتاب الحيوان للجاحظ يمدح قوماً من النصارى كان نديماً لهم يقال لهم بنو الحذاء وقال أبو الحسن الأخفش وانشدناه المبرد قال هو لطخيم بن ابى الطخماء الاسدى قال ولا أعرف أبا الطمحان الا القينى وهو الشرقى بن القطامى «٢» وأظن هذا آخر

كأن لم يكن بالقصر قصرِ مقاتل وزورة ظل ناعم وصديق
ولم ارد البطحاء أمزج ماءها بخمر «٣» من البروقتين عتيق
معى كل فضفاض القميص كأنه اذا ماجرت فيه المدام فنيق
بنو الصلت والحذاء «٤» كل سميدع له فى خصال الصالحين «٥» عروق
وانى وان كانوا نصارى أحبهم وترتاح نفسى «٦» نحوهم وتتوق

(٤٨٧) ومنهم أبو الطمحان ذكره الجاحظ أيضاً فى كتاب الحيوان ولا أعرف صحته ولا صحة أبى الطمحان الأسدى وأنشد له

ياأم لارقأت عين بكيت بها ولا جرت لكم طير الميامين
لما أتيت بها الأعراب أدفنها أهون على بشخص ثم مدفون
جاءت برابيةٍ صفراء حامضةٍ وجردق من حصاد الطف مضمون
فكل بنى فان الخمر غالية وليس يشربها غير المجانين

---

(١) هذا وهم من الآمدى فانه أبو الطمحان القينى ، الأسدى لغة فى الازدى.

(٢) هذا غلط ظاهر اذ الشرقى بن القطامى هو النسابة المشهور وأما اسم أبى الطمحان فحنظلة بن الشرقى بلا اختلاف . (٣) المبرد: يمزج ماءها شراب .

(٤) المبرد بنو السمط والحداء ، الجاحظ بنو الصلب والحداء. (٥) الجاحظ والمبرد فى العروق الصالحات . (٦) الجاحظ والمبرد يرتاح قلبي .

يا أم إنى أكلت النون بعدكم   فهل لنا بشراب هاضم النون

﴿ باب الظاء فى أوائل الأسماء ﴾

(٤٨٨) ﴿من يقال له ظالم﴾ منهم ظالم بن البراء بن قطن بن بكر بن دحداحة ابن فقيم بن جرير بن دارم. شاعر وهو القائل

وخيل تداعى لاهوادةَ بينها   شهدتُ فلم يملأ طرادهم صدرى
وبالكف سرحوب كأن سراتها   طراف عروس مددته من القطر «١»
كأنى اذا عاينت خيلا طلبتها   على لقوة صقعاء باتت على وكر
فيا من لدهر يفسد المرء بعدما   ترى عصراً تهتز كالغصن النضر
فالا تداركنى من الله رحمة   ونعمى فقد أو بقت نفسى ولا أدرى

(٤٨٩) ومنهم ظالم بن عمرو بن جندل الدؤلى وهو أبو الأسود ويقال له ظالم بن سراق ونسبه أبو اليقظان فقال هو عمرو بن شيبان بن ظالم أحد بنى حلس بن نفاثة بن عدى بن الديل بن بكر وكان حليما وحازما وشاعراً متقنا للمعانى وهو القائل :

وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه   وما كلّ مؤتٍ نصحه بلبيب
ولكن اذا ما استجمعا عند صاحب   فحق له من طاعة بنصيب

(٤٩٠) ومنهم ظالم بن معشر وهو أفنون التغلبى «٢» أحد شعراء بنى تغلب المشهورين وهو القائل

لعمرك مايدرى الفتى كيف يتقى   اذا هو لم يجعل له الله واقيا
كفى حزنا أن يرحلَ الركب غدوة   وأترك فى عليا الإلاهة «٣» ثاويا

وكانت أفعى لسعته فى هذا الموضع فمات . وقيل له أفنون لقوله

فبينما الود «٤» يا مضمون مضمونا   أيامنا ان للشبان أفنونا

﴿ باب العين فى أوائل الاسماء ﴾

(٤٩١) ﴿ من يقال له عنترة ﴾ منهم عنترة بن شداد بن قراد بن مخزوم بن مالك ابن غالب بن شهم بن بغيض الفارس المشهور .

---

(١) القطر ضرب من البرود .. لسان . (٢) قال ابن دريد فى كتاب المجتنى صريم بن معشر، وكذا بن قتيبة فى كتاب الشعر . (٣) الإلاهة اسم موضع .
(٤) فى الهامش: صوابه منيتنا الود.

(٤٩٢) ومنهم عنترة بن عكبرة الطائى وعكبرة أم أمه وبها يعرف وهو عنترة ابن الاخرس بن ثعلبة بن صبيح «١» بن معبد بن عدى بن أفلت بن سلسلة ابن عمرو بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود . شاعر محسن وفارس وهو القائل

أطل حبل الشناءة لى وبغضى . وعش ماشئت فانظر من تضير
فما بيديك خير أرتجيه وغير صدود دك الحرث «٢» الكبير
أتهدر معرضاً وأعض عضاً وما يغنى مع العض الهدير «٣»
ألم تر أن شعرى سار عنى وشعرك حول بيتك لا يسير
اذا أبصرتنى أعرضت عنى كأن الشمس من قبلى تدور

(٥٩٣) ومنهم عنترة بن عروس مولى ثقيف وكان ابن عروس مولداً ولد فى بلاد أزد شنوءة شاعر وكان يزيد بن ضبة الثقفى هجاه فقال يهجو عمارة امرأة يزيد

تقول عمارة لى ياعنتره شق حرى هذا الغظيم الحوثره
قلت لها ويك هبيهم عشره كل فتى يحمل ألفى كمره
مضمومةً ململومة مهدره أليس فى حرك لهم والدعره
مضطلع لكلهم ياقذره قالت لحاك الله ياابن المهتره
القحرة «٤» الجحمرش الشهبره

القحرة «٤» المسنة والجحمرش الأفعى الخشناء الغليظة «٥» والمهترة من الهتر وهو الهذيان من الكبر .

(٤٩٤) ﴿ من يقال له علقمة ﴾ علقمة فى الشعراء جماعة ليسوا ممن أعتمد ذكره ولكن اذكر علقمة الفحل وعلقمة الخصى وهم من ربيعة الجوع فأما علقمة الفحل فهو علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم الشاعر المشهور أحد شعراء الجاهلية وقيل له الفحل من أجل رجل آخر يقال له علقمة الخصى .

(٤٩٥) وعلقمة هذا الخصى هو علقمة بن سهل أحد بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أيضاً ذكر أبو اليقظان انه كان يكنى أبا الوضاح وكان له اسلام وقدر وكان سبب خصيانه أنه أسر باليمن فهرب فظفر فهرب ثانية فأخذ فخصى

---

(١) بهامش ويقال صبح . (٢) الحماسة : الخطب (٣) هذا البيت ليس فى الحماسة
(٤) فى الاصل القحزة بالزاى فى الموضعين (٥) الجحمرش العجوز اليابسة .

وكان شاعراً وهو القائل

يقولُ رجال من صديقٍ وصاحب أراك أبا الوضاح أصبحت ثاويا
فلا يعدم البانون بيتاً يكنهم ولا يعدم الميراث منى «١» المواليا
وجفتْ عيونُ الباكيات وأقبلوا إلى مالهم قد بنتُ عنــهُ بماليا
حراصاً على ماكنت أجمع قبلهم هنيئاً لهم جمعى وماكنتُ آليا

(٤٩٦) ﴿من يقال له عبيد وعتيد﴾ فأما عَبيد فنهم عَبيد بن الابرص بن جشم ابن عامر بن هز بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة الشاعر المشهور القديم .

(٤٩٧) ومنهم عَبيد بن قماص بن ثعلبة بن وائل أخو بنى حرثان بن ثعلب ابن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد شاعر فارس وهو القائل

وانى لضراب اذا الخيل أجحمتْ بسيفىَ ربَّ القونس المتوقد
وكنت اذاما أرجفتْ بى تركتها ولم أقعد«٢» على غير مقعد

(٤٩٨) ومنهم عبيد بن زهير الخزاعى . شاعر قال يهجو بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة

ومن مبلغ أفناءَ ليث بأنهم شرارُ بنى بكرٍ إذا صاحَ هامها
زعانفة لايمنعونَ نساءهم إذا ماوقود الحرب شب ضرامها
وان حزبتْ مكروهــة فسواهمُ من النــاس والى حملها وزمامها
وان كانت اللؤمى دعيتم لحملــها فكان عليكم خِزيها وأثامها

(٤٩٩) وأما عتيد بالتاء معجمة بنقطتين من فوقها فهو عتيد بن ضرار بن سلامان ابن جشم بن ربيعة بن حصن بن ضمضم بن عدى بن جناب الكلبي وهو أخو أبى الخطار «٣» الحسام بن ضرار . شاعر وهو القائل فى أبيات

تغيرت البــلاد ومن عليها ورثَّ العيش ان أبغضتمانى
وهان على صرم بنى حصين وبعدهم اذا لم تصرمانى

وله فى كتاب كلب أشعار .

(٥٠٠) ﴿من يقال له عَبيدة وعبيدة﴾ فأما عبيدة فهو عبيدة بن مروان بن عمرو بن عامر بن سنبلة الجرمى جرم بن ربان «٤» شاعر وهو القائل :

---

(١) هامش خ بعدى . (٢) سقطت كلمة من الاصل . (٣) فى الأصل : أبو الخطاب وقدمر ذكره . (٤) فى الاصل زبان بالزاى .

سمالك شوق علية نائب طروقا وقد نام العيون الرواقب
فلما ارتفقت للخيال وراعنى اذا فتيـة شعث وجرد نجائب
أضر بها طول القيـاد وغزوة حرور وغارات فهن شوازب
لجـئن خفافاً فى الأعنة شزبا عليها شباب بزل وأشائب

(٥٠١) وأما عبيدة فهو عبيدة بن هلال اليشكرى وجدت له فى كتاب بنى يشكر بن بكر بن وائل

الى الله نشكو مانرى من جيادنا تساوك هزلى مخهن قليل
التساوك مشى فيه ابطاء ورداءة من الهزال والضر
وقد كن مما قد برين بغبطـة لهـن بأبواب القباب صهيل
فان يك أفناها الحضار فربما تشحط فيما بينهن قتيـل

(٥٠٢) (هامش قد فاته عبيدة بن ربيعة بن قحفان بن ناشرة بن رزام بن مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم وهو القائل من قصيدة

أبيت اللعن ان سكاب علق نفيس لايعار ولا يباع «١»

(٥٠٣) ﴿من يقال له عامر﴾ كثير وليس مما نقصد الى ذكره ولكن نذكر من يقال له عامر بن الطفيل فيما تتفق أسماؤهم وأسماء آبائهم : منهم عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الفارس المشهور والشاعر المجيد

(٥٠٤) ومنهم عامر بن الطفيل الخزرجى أنشد له أبو العباس أحمد بن يحيى فى كتاب الابيات السائرة :

إذا أنت لم تجعل لسرك جُنة تعرضت أن تروى عليك العجائب

(٥٠٥) ﴿من يقال له عامر بن الظرب﴾ منهم عامر بن الظرب العدوانى أحد حكماء العرب المشهورين وكان شاعراً وهو القائل :

قضاعة أجلينا من الغور كله إلى فلجاتِ الشام نزجى المواشيا
لعمرى لئنْ كانت شطيراً ديارها لقد تأصر الارحام من كان نائيا

(٥٠٦) ومنهم عامر بن الظرب المحاربى اسلامى وجدت له فى كتاب محارب

لقد رابنى من خلتى أمّ مالك ومنى هـذا بالعشاء وبالفجر
تذكر خرقاً أريحياً هو الفتى واذكر مثل الرئم يالك من ذكر

---

(١) فاته عبيدة بن هلال اليشكرى له أشعار فى كامل المبرد ومعجم البكرى .

فياليتنا كنا بأول مرة غنينا ولم نزرأهما آخر الدهر

(٥٠٧) ﴿من يقال له عتيبة بن الحارث﴾ منهم عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي الفارس المشهور المقدم .

(٥٠٨) ومنهم عتيبة بن الحارث بن مدرك بن حبيب بن رائلة بن دهمان بن نصر ابن معاوية بن بكر . فارس شاعر، قال في يوم حنين وكان مع المشركين في قصيدة

واذكر مسيرهم للناس إذ جمعوا ومالك فوقه الرايات تختفق
وملك مالك مافوقه أحد وافى حنيناً عليه التاج يأتلق
في كل جأواء جمهور مسومة تعشى اذاهي سارت دونها الحدق
وقيس عيلان طراً تحت رايته إن سار ساروا وان لاقى بهم صدقوا
حتى لقوا الناس خير الناس يقدمهم عليهم البيض والأبدان والدرق
فضاربوا الناس حتى لم يروا أحداً حول النبي وحتى جنه الغسق
ثم تنزل جبريل بنصرهم من السماء فمهزوم ومعتنق
منا ولو غير جبريل يقاتلنا لمنعتنا إذاً أسيافنا العتق
وفاتنا عمر الفاروق اذ هزموا بطعنة بل منها سرجه العلق

(٥٠٩) ومنهم عتيبة بن الحارث الخثعمي وبعضهم يقول الحارث وانما هو الحراب . شاعر فارس وهو القائل

أتتني لسان فارتفعت لذكرها وكنت اذا ما «١» سب قومي أغضب
فقلت ولم أملك أعام بن عامر أمثل أبينا لا أبالك يقصب
أبونا الذي لم يركب الخيل قبله ولم يدر شيخ قبله كيف يركب
وان كان قوم قد أضلوا أباهم فوالله ماضلت ربيعة أكلب
وإما يكن عماك علقاً وناهشاً فانى امرؤ عماى بكر وتغلب
وإن أبانا ليس راعى ثلة ولكن أبونا فارس متلبب
غضبتم علينا ان ضللتم أباكم فما ذنبنا أن لايكون لكم أب

يقال أضللت بعيري وفرسي اذا ذهب منك ، وضللت الطريق عن أبي زيد وغيره.

(٥١٠) ﴿من يقال له عمرو بن كلثوم﴾ منهم عمرو بن كلثوم «٢» بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن

---

(١) «ما» ساقطة من الاصل. (٢) هو صاحب المعلقة وقد نشرت ديوانه في بيروت.

غنم بن تغلب الشاعر المشهور:

(٥١١) ومنهم عمرو بن كلثوم [١] أخو بنى عميس بن جذيمة بن عامر بن كنانة بن خزيمة شاعر قال :

جزى الله عنى مدلجاً حيث أصبحت جراءة بؤسى حيث سارت وحلت
أغاروا على أقضاضنا يأخذونها وقد نهلت منها الرماح وعلت
فأقسم لولا دين آل محمدٍ لقد ظعنت منا حلول وسلت

(٥١٢) ﴿من يقال له عمرو بن معدى كرب﴾ منهم عمرو بن معدى كرب الزبيدى الأكبر جاهلى قديم واياه يعنى عمرو بن يربوع بن طريف الغنوى [٢] وهو أول من ربع من قيس ولم تجتمع قيس على أحد غيره وهذه الابيات ثابتة فى كتاب غنى

ألم تحم نجداً بمسنونةٍ عتاق تبارى بفرسانها
وبيض صوارم مذروبة تقد الدروع بأبدانها
وسمر عواسل مطرورة نجيع الدماء بخرصانها
فسائل جذاماً ولخماً بنا ويحصب من بعد خولانها
ومذحج ينبوك عن حربنا وماكنت تجهل من شأنها
نكحنا نساءهم عنوة ببيض الصفاح ومرانها
فلولا سواد دجوجية ثويت لذيخ وضبعانها
وغادرت نجداً وما حوله بها من زبيد واخوانها
عرانين صرعى تجر الرياح عليها الذيول بجولانها
ولو كنت ياعمرو أنت الخبير بشيب غنى وشبانها
وبالكر منها على المعلمين . وبالضرب من بعد تطعانها
ولو كنت آسيتهم ساعةً بصبر سقيت بذيفانها
ولكن نجوت على سلهب يثير الغبار بصوانها

الصوان الأرض الكثيرة الحجارة الصلبة . ولا أعرف لعمرو بن معدى كرب هذا شعرا

(٥١٣) ومنهم عمرو بن معدى كرب بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو ابن زبيد الفارس المشهور والشاعر المحسن القائل :

---

(١) له ذكر فى كتاب ابن الجراح (٢) ليس لعمرو هذا ذكر فى كتاب ابن الجراح ولا فى معجم المرزبانى مع كثرتهم .

اذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ماتستطيع

(٥١٤) ﴿ من يقال له عجرد ﴾ منهم عجرد الشاعر أحد بنى جندل بن نهشل ابن دارم . ذكر أبو اليقظان انه كان ينزل الكوفة وأنشد له :

فقلت له وأنكر بعض شأنى ألم تعرف رقاب بنى تميم
رقاباً لم تقر بيوم خسف ابيات على الملك الغشوم

(٥١٥) ومنهم عجرد الأمرارى من ساكنى الأمرار أحد بنى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ذكره أبو العباس أحمد بن يحى ثعلب وأنشد له أرجوزة صالحة أولها

عوجى علينا واربعى ياابنة جل قد كان عذالى من قبلك مل
قومى وخلانى من اللؤم مخل ما أنا بالميلاد فى قوم وكل
قدجعل الهم وساداً للكسل واستوطأ العجز فراشاً فانجدل

(٥١٦) ومنهم حماد عجرد المتأخر الذى هجا بشار بن برد فقال

شبيه الوجه بالقرد إذا ماعمي القرد

فبكى بشار وقال : يرانى فيصفنى ولا أراه فأصفه .

(٥١٧) ﴿ من يقال له ابن عسلة ﴾ منهم ابن عسلة الشيبانى وعسلة أمه . وهى عسلة بنت عامر بن شراكة قاتل الجوع الغسانى قال هشام هى من الشرك من غسان وهو حرملة بن حكيم بن غفير بن طارق بن قيس بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وكان الحارث بن جبلة الغسانى وهب له قينتين لأن المنذر ابن ماء السماء كان أمره أن يهجو الحارث فأبى عليه فجلس حرملة فى النمر بن قاسط يشرب ومعه قينتاه ورجل من النمر بن قاسط فأخذ الشراب من النمرى فجعل يعرض للقينة وحرملة ينهاه فلما أكثر ضربه حرملة بالسيف فقطع يده أوأثر فى بعض أعضائه وكان اسم الرجل كعباً وقال حرملة «١»

يا كعب انك لو قصرت على حسن المداح وقلة الغرم«٢»
وغناء مسمعة تعللنا حتى تؤوب تناؤم العجم «٣»

تناؤم من النئيم أى تتكلم بمالا يفهم

لوجدت فينا ماتحول من صافى الشراب ولذة الطعم

---

(١) نسب المفضل هذا الشعر الى عبد المسيح بن عسلة . (٢) المفضل: الندام وقلة الجرم . (٣) المفضل: مدجنة .

وصحوت والنمرى يحسبها عم السماك وخالة النجم «١»
والخمر ليست من أخيك ولـــكن قد يخون بثامر الحلم (٢)

يعنى أن يده قد بانت عنه فلايقدر على ردها ولا عليها كمالا يقدر على السماك والثريا . وذكر أبو سعيد السكرى بعد حرملة بن عسلة عبد المسيح بن عسلة والمسيب بن عسلة ولم يذكر أيهما حرملة أخوه وأظنهم إخوة وأنشد لعبد المسيح بن عسلة

وعازب قد علا التهويل جنبته لاتنفع النعل فى رقراقه الحافى

التهويل اختلاف الألوان أراد الدهر نحو قول أبى النجم يصف الشمس :

وانحدرت من شفق مهول أى ذى لون (ح وهذا حجة أبى حنيفة فى أن البياض من الشفق لأن أوله الحمرة ثم الصفرة وآخره البياض

باكرته قبل أن تلغى عصافره مُستخفياً صاحبي وغيره الخافى
مستأسد النبت . معلول أطاوله كأن زاهره تلوين أفواف لم (٣)
لاينفع الوحش منه أن يحـذره كأنه معلق «٤» فيها بخطاف

وأنشد للمسيب بن عسلة «٥»

لقد أعملت راحاتى ورحلى إلى الديان خير فتىً يمان
فلم أر مثله من آل كعبٍ ولا ولد الضباب ولا قنان
وخير الناس قد علمت معد لضيف أو لجار أو لعان

وأنشد أبو سعيد لها مقطعات أخر ولم أرلها فى قبيل شيبان ذكراً وانما المذكور هناك حرملة وحده .

(٥١٨) «(من يقال له ابن عنقاء)» منهم قيس بن بجرة الفزارى ويعرف بابن عنقاء. شاعر فحل من فحول غطفان له شعر كثير وهو أحد بنى لوى بن شمخ ابن فزارة ويقول فى صفة الذئب :

ويخطو على صم صلاب كأنه بذى الشث «٦» سيد بله الليل جائع
بغى كسبه أطراف ليل كأنه وليس به ظلع من الخمض ظالع
فلما أباه «٧» الرزق من كل جانب جنوب الملا وأيسته المطامع

(١) كتاب الحيوان. (٢) المفضل بآمن الحلم . (٣) هذا البيت ليس فى المفضليات (٤) فى الاصل مغلق بالمعجمة. (٥) فى معجم المرزبانى علسة وذكر أخويه حرملة وعبد المسيح. (٦) المرتضى: واعوج من آل الصريح كأنه بذى شبت. (٧) المرتضى: أتاه.

طوى نفسه طى الحرير كأنه حوى حية فى ربوة وهو داجع
فلما أصابت متنه الشمس حكه بأعصل فى جذموره السم ناقع
وقام فألقى مده فوق ظله يديه ومطى صلبه وهو قانع
وفكك لحييه فلما تعاديا صأى ثم أقعى والبلاد بلاقع
وهم بهم ثم أجمع غيره فان ضاق رزق مرة فهو واسع

(٥١٩) ومنهم ابن عنقاء الجهنى ذكره أبو سعيد السكرى فى كتاب الشعراء المعروفين بأمهاتهم ولم يرفع نسبه وأنشد له :

لقد خبرت سيار بن عوف تقول سفاهة والمرء صاحى
إذا جاورت فى غطفان طرًّا فعند الأكرمين بنى رياح
هما جارا الملوك فبوآها بأرض سهلة ردح المراح
اذا غسلا جلودهما أفاضا فتيت المسك عن أدم صحاح

(ح أهمل الآمدى ابن عنقاء الفزارى سويداً (١) ذكره فى صحاح الجوهرى وأنشد له يمدح عميلة الفزارى

غلام رماه الله بالحسن يافعاً له سيمياء لاتشق على البصر

(٥٢٠) ﴿ من يقال له العيار ﴾ منهم العيار بن محرز بن خالد بن أرقم بن قسيم بن ناشرة بن سبأ بن رزام بن مازن أحد شياطين العرب وشعرائها وهو القائل

ولا نرعى الهدون ولا الهوينا إذا جارت صغابيس الرجال
ولكنا بنو اللاواء فيها جرعنا الدهر حالاً بعد حال
بنا يستعطف الأمر المولى ويحسم داء ذى الداء العضال
ويحطم أنف كل جعاظرى «٢» شموخ الأنف ينظر من معال

وكان ابنه قراد بن العيار شاعراً منكراً شريراً بذىء اللسان وعمر دهراً طويلا وهلك فى ولاية محمد بن سليمان الأولى وقد بلغ من السن أكثر من مائة سنة . وأنشد له أبو اليقظان :

تلافى أبو سفيان لحمي بعدما تعاوت على لحمى ضباع وأذؤب
وكان أبو عمرو لنا خير ناصر يروح ويغدو فى نجائى ويدأب
اذا المرء لم يغضب له حين يغضب معاشر «٣» إن قيل اركبوا الموت يركبوا

---

(١) سماه القالى فى أماليه أسيد بن عنقاء (٢) الجعاظرى المتكبر الجافى . (٣) الحماسة : فوارس

تهضمه أدنى العدو ولم يزل وان كان عضاً بالظلامة يضرب
وقد سرنى ماجاءنى عن عشيرتى وقوم الفتى أحنى عليه وأحدب

(٥٢١) ومنهم العيار بن شتيم الضبي أحد بنى السيد بن مالك بن بكر بن سعد ابن ضبة بن اد ثم أحد بنى حيي. شاعر جاهلى وهو القائل :

لاأذبح النازى الشبوب ولا أسلخ يوم المقامة العنقا
لا آكل القت فى الشتاء ولا أنصح ثوبى اذا هو انحرقا

وفى الاصل الفث وهو حب أسود من ثمرة العشب تطبخه العرب وتأكله فى الجدب

ولا الى جارتى أدب إذا جن على الظلام فاطرقا
أعددت بيضاء للحروب ومصـ قول الغرارين يقصم الحلقا
وأريحياً عضباً وذا خصل مخلولق المتن سابقاً تئقا
يملأ عينيك بالفناء ويرضيك عقاباً ان شئت أونزقا

(ح قال أبو بكر بن دريد فى الاشتقاق فى بنى ضبة شتيم بن ثعلبة بن ذؤيب ابن السيد وهو من شتامة الوجه أى قبحه . قال الدارقطنى : وأصحاب النسب هذا يقولون شييم بيائين كل واحدة معجمة بنقطتين من تحتها ويقولون صحف ابن دريد ، وأما العيار بن شييم هذا فهو بيائين منقوطة كل واحدة باثنتين من تحتها لاخلاف فيه وان كان ضبياً . ذكره الامير .

(٥٢٢) ﴿ من يقال له ابن علفة وابن علقة ﴾ فأما ابن علفة فهو عقيل بن علفة المرى مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان بن بغيض الشاعر المشهور من شعراء غطفان .

(٥٢٣) وأما ابن علقة التيمى لاأعرف اسمه ولا نسبه ولا من أى تيم هو ذكره ابن الاعرابى فى نوادره فأنشد له

قد أنكرت عصماء شيب لمتى وأم جهم جلهاً «١» فى جبهتى
وهطلاناً لم يكن من مشيتى كهطلان الهيق خلف الهيقة

(٥٢٤) ﴿من يقال له عتاب وابن عتاب وعناب وابن عناب ﴾ فأما عتاب فغير واحد لاأقصد إلى تعديدهم منهم عتاب بن ورقاء الرياحى «٢» وغيره .

(٥٢٥) وأما ابن عتاب فغير واحد منهم عمرو بن عتاب «٣» التيمى تيم الرباب

---

(١) نوادر أبى زيد: جلحا . (٢) له شعر فى ديوان المعانى لأبى هلال العسكرى .
(٣) له ترجمة فى كتاب ابن الجراح ومعجم المرزبانى .

أحد بنى ربيع ، وبدر بن حمراء بن عتاب الضبي وغيرهما ممن لا أقصد الى تعديدهم

(٥٢٦) وأما ابن عناب فهو حريث بن عناب أحد بنى نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء شاعر محسن مكثر وهو القائل

أترجو حيي أن تجيء صغارها ... بخير وقد أعيا حيياً كبارها

فأخذه الفرزدق فقال

أترجو كليب أن تجيء صغارها ... بخير وقد أعيا كليباً كبارها

فأخذه البعيث فقال يهجو جريراً

أترجو كليب أن يجيء حديثها ... بخير وقد أعيا كليبا قديمها

فقال الفرزدق : اذا ماقلت قافية شروداً ... تنخلها ابن حمراء العجان

(٥٢٧) وأما عناب أيضاً بالنون فهو الاعور النبهانى الذى هجا جريراً فقال يخاطب ناقته : فقلت لها أمي سليطاً بأرضها ... فبئس مناخ النازلين جرير

فلو عند غسان السليطي عرست ... رغا قرن منها وكاس عقير

وأنت كليبي لكاب وكابة ... لها بين أطناب البيوت هرير

فقال جرير فى قصيدته التى أولها : عفا ذو حمام بعدنا وجفير «١»

وأعور من نبهان يعوى ودونه ... من الليل بابا ظلمة وستور

رفعت له مشبوبة يهتدى بها ... يكاد سناها فى السماء يطير

لأعور من نبهان أما نهاره ... فأعمى وأما ليله فبصير

إلى غير هذا من أبيات جياد ممضة فهرب منه الأعور ولم يذكره وقصته معه مشهورة .

(٥٢٨) ﴿من يقال له ابن عبدل﴾ منهم الحكم بن عبدل الأسدى ثم الغاضرى الأعرج وكان شاعراً خبيثاً وكانت له عكازة يمشى عليها واذا كانت له إلى انسان حاجة بعث بعكازه اليه فقضاها فرقاً من لسانه وكان فى أول دولة بنى مروان وهو القائل

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم ... والمنكرون لكل أمر منكر

وبقيت فى خلف يزين بعضهم ... بعضاً ليدفع معور عن معور

سلكوا بنيات الطريق فأصبحوا ... متنكبين عن الطريق الأكبر

(٥٢٩) ابن عبدل العنزى ذكره أبو اليقظان أنه مزيد بن عبدل الشاعر أحد بنى محارب بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة وذكر أن عبيد الله

---

(١) فى النقائض : حفير بالمهملة .

ابن زياد أخذه فى الظنة وحبسه مع الخوارج ثم خلى سبيله فأنشأ يقول :

فلله أيام أتين بليـــة علينا بلغن الجهد من كل ذى صبر
تردد فيهن المنايا ترددا كأن نفوس القوم فى راحهم تجرى

فى أبيات أخر كثيرة . وقال أيضاً وهو فى السجن

ورد علىّ الهم قصر مشيـد وباب حـديد لايرام صليب
وقيد كظنبوب النعامة مصمت بساقى منه ماحييت ندوب

(٥٣٠) ﴿من يقال له ابن عكبرة﴾ منهم عنترة بن عكبرة الطائى قد ذكرته فى أول هذا الباب مع من يقال له عنترة .

(٥٣١) ومنهم ابن عكبرة الجعدى وهو عقبة بن مكدم بن عامر بن مالك بن عبد الله بن جعدة وعكبرة أمه بنت عامر بن عبد الله بن جعدة وعقبة القائل :

رب مبق ماله عن نفسه هبلته أمـه ماذا يبق
أرى من جامع اخلده جمعه المال فمن شاء صدق

(٥٣٢) ﴿من يقال له أبو عداس وأبو عدس﴾ منهم أبو عداس النميرى واسمه الحارث بن زيد بن الحارث بن زيد بن سفيان بن عمرو بن عامر الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط وكان رئيساً شاعراً . وكان كسرى أخذ ابنه عداساً فحبسه فقال أبوه الحارث :

أعداس هل يأتيك عنى أنه تغير خلان فطال شحوب
أعداس ماأدريك أن رب هالك تقطع من وجد عليه قلوب
تخطينه من ان ارى باكياً له فيشمت عاد أو يساء حبيب
وقد كان يخشى ان أرى الموت قبله فبانت به قبلى الغداة شعوب
وان امرأً يرجو الخلود وقد رأى مصارع فتيان الندى لكذوب
لعمرك ماندرى أفى اليوم أو غد ننادى الى أجداثنا فنجيب

(٥٣٣) وأما ابو عدس فاسمه أبى بن عرين بن أبى جابر بن زهير بن جناب الكلبي القائل

إنا منعنا أن يدل جلادكم وبنى جديله وطرقتهم ليلى أجيـز اليهم ومعى وصيله
الوصيلة سيفه والسيوف تدعى وصائل :

وصدقتم خبرى فطا روافى بلادهم الرسيلة لو شئت ماندر الخميـ س من القبائل من قبيله

(٥٣٤) ﴿من يقال له ابن عابس﴾ منهم ابن عابس الكلبي وهو الأشعث بن

عابس بن ثعلبة بن طميل بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن ضمضم بن عدى بن جناب وقد ذكرته فى باب الألف مع من يقال له الأشعث.

﴿ باب الغين فى اوائل الأسماء ﴾

(٥٣٥) ﴿ من يقال له غراب ﴾ منهم غراب بن خالد أحد بنى بكر السكونى شاعر فارس صاحب غارات فى العرب وهو القائل

ألا من يرى رأى امرىء ذى قرابة　　أبى قلبه بالضغن إلا تطلعا

وان ابن عم المرء مثل جناحه　　يقيه إذا لاقى الكمى المقنعا

وسلمك أرجو لا العداوة إنما　　أبوك أبى وانما صفنا معا

(٥٣٦) ومنهم غراب الفزارى ويقال له غراب البين . شاعر وهو القائل

أمنحه ودى وتأبى نصيحتى　　لهنى واياه لمختلفان

أليس أحق الناس أن يتصافيا　　والا يملا عشرة أخوان

اذا امتنعا من الرجال فهل هما　　من الدهر والايام ممتنعان

(٥٣٧) ﴿ من يقال له ابو الغول ﴾ منهم أبو الغول الطهوى وهو من قوم من بنى طهية يقال لهم بنو عبد شمس بن أبى سود، يكنى أبا البلاد وقيل له أبو الغول لأنه فيما زعم رأى غولاً فقتله وقال

لقيت الغول تهوى جنح ليل　　بسهب كالعباية صحصحان

فقلت له كلانا نضو أرض　　أخو سفر فصدى عن مكانى

اذا عينان فى رجه قبيح　　كوجه الهر مشقوق اللسان

بعينى بومة رشواة كاب　　وجلد فى قرا أو فى شنان «١»

وله فى هذا حديث وخبر فى كتاب بنى طهية .

(٥٣٨) ومنهم أبو الغول النهشلى ذكر أبو اليقظان أن اسمه علباء بن جوشن وأنه شاعر، ولم ينشد له شعرا ولم أر له ذكراً فى كتاب بنى نهشل.

(٥٣٩) ﴿ من يقال له ابن الغدير ﴾ منهم بشامة بن الغدير وهو عمرو بن هلال ابن سهم بن مرة بن عوف بن سعد وقد تقدم الخلاف فى نسبه فى باب بشامة فى الحاشية فى آخر الجزء الثانى ابن معاوية بن الغدير بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ، وكان شاعراً

---

(١) شنان: بالكسر جمع شن وهو القربة الخلق .

متقدماً وهو خال زهير بن أبي سلمى وكان زهير مقيما في غطفان بين أخواله ومن قبل بشامة أتاه التجويد فى الشعر و بشامة صاحب القصيدة المختارة التي أولها «١»

نأتك أمامة نأياً طويلا يقول فيها فى وصف الناقة:

كأن يديها اذا أرقلت وقد جزن ثم اهتدين السبيلا
يدا سابح خر في غمرة فأدركه الموت إلا قليلا

(٥٤٠) ومنهم حسان بن الغدير أخو بنى عامر بن ثور بن هدمة بن عثمان بن عمرو بن أد المرى المزنى . شاعر وهو القائل

لأى زمان يخبأ المرء نفعه غداً بل غد والموت غاد ورائح
اذا المرء لم ينفعك حياً فنفعه أقل إذا رصت عليه الصفائح
رأيت رجالاً يكرهون بناتهم وهن البواكى والجيوب النواصح
وللموت سورات بها تنقض القوى وتسلوا عن المال النفوس الشحائح

(٥٤١) ومنهم على بن الغدير الغنوى وهو على بن منصور بن قيس بن جحوان ابن لأى بن مطمع بن حبيب بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غنى بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . شاعر فارس ، قال ابو اليقظان كان على بن الغدير من أشعر الناس ودخل على عبد الملك بن مروان فقال لأكذبن اليوم أمير المؤمنين فأنشده

أصارمة أم لا حبالك زينب وهل بين صرم الحبل والوصل مذهب

فقال عبد الملك لا ؛ قال على

نعم إن أسباباً هي ارتثت القوى يغر بها المرء الغوى ويكذب

فقال عبد الملك : كذبتني يا ابن الغدير قبحك الله . وعلى القائل :

ومن يتفقد منى الظلع يلقنى إذا ما التقبنا ظالع الرجل أشيبا
وما الظلع ان شاء الاله بمقعدى ولا رائض منى لذى الضغن مركبا
ولم يضرب الأرض العريض فروجها على بأسداد «٢» اذا رمت مذهبا
وهلك الفتى ان لا يراح الى الندى وأن لا يرى شيئاً عجيباً فيعجبا

أى هلكه أن لا يرى شيئاً يوجب التعجب فيعجب أى من عرف أحوال الدنيا وصروفها فى الخير والشر لم يعجب من شىء ولم يعظم عليه أمر .

---

(١) تقدم سابقاً . (٢) القالى : بأسباب .

﴿ باب الفاء فى أوائل الاسماء ﴾

ليس فى هذا الباب مما نقصد له كثير شىء .

(٥٤٢) ﴿ من يقال لأمه الفريعة ﴾ منهم حسان بن ثابت الأنصارى وقد تقدم نسبه يقال له ابن الفريعة وهى أمه.

(٥٤٣) ومنهم موسى بن جابر الحنفى أحد شعراء بنى حنيفة المكثرين يقال له ابن الفريعة وهى أمه ويقال كان نصرانيا وهو القائل :

وجدنا أبانا كان حل ببـلدة سوى بين قيس قيس عيلان والفزر

برابيـة أما العدو نحوها مطيف بنا فى مثل دائرة المهر

فلما نأت عنا العشيرة كلها أقمنا وحالفنا السيوف على الدهر

(٥٤٤) ﴿ من يقال له فالج وأفلج «١» ﴾ منهم فالج بن خفاف بن الطائى أحد بنى مقبل شاعر مقصد يقول فى قصيدته :

مابين حمص وحضرموت نحوطه بسيوفنا من منهل وتراب

نرمى النوائح كلما ظهرت لنا والحق يعرفه ذوو الالباب

(٥٤٥) ومنهم فالج بن عمران بن ربيع بن خصاف بن عبيدة أحد بنى الهجيم ابن عمرو بن تميم. شاعر راجز كان يهجو أخته صالحة بنت عمران :

أرجز وعجل شتم ام الأعلم تهمل عيناها إذا لم تلقم

لقما كأثباج الغطاط الجثم تراه بين الدأيات يرتمى

كحجر القذافـة المصمم

(٥٤٦) وأما الأفلج «٢» فهو سلامة بن الغيور أحد بنى حجير بن حيى بن وائل بن ربيعة بن امرىء مناة بن مشجعة بن التيم بن وبرة والتيم أخو كلب بن وبرة والأفلج شاعر فارس وهو القائل :

وأشعث ملتاث عوى وعوت له قطارية بالليل زرق عيونها

مغان من الأضياف لبوة [٣] منسر أنا ليثها العادى وبيتى عرينها

إذا أوقدت نار الهشيمة أرزمت كما ترزم البلهاء سل جنينها

(٥٤٧) ﴿ من يقال له فراس وقراس ﴾ فأما فراس فغير واحد منهم فراس بن

---

(١) فى الاصل : فالح والأفلح بالحاء المهملة فى المواضع كلها (٢) قدمر اسمه سلامة بن اليعبوب فى نسبة النمر بين التيم وو برة (٣) فى الاصل لبوءة والتصحيح من ترجمته التى سبقت

الربيع بن ضبع الفزارى ومنهم فراس بن عمرو الخزاعى وفراس كثير فى اسمائهم «١»
(٥٤٨) وأما قراس بالقاف فهو قراس بن سالم بن حصين بن خليفة بن زبان بن كعب بن جلان العنوى. شاعر راجز يقول لمعدان الكندى وكان معدان يرجز بقيس :

معدان لاتشخص لقيس فالصق فان قيساً منك بالمخنق
انك ان تلقهم بمأزق تجزى جذاء الجلب المسرق
أذل من فقع بقاع سملق

(ح هو فى نسخة أخرى زبان بكسر الزاى وتخفيف الباء).

(٥٤٩) ﴿من يقال له الفرزدق وابو الفرزدق﴾ فأما الفرزدق فهو الفرزدق واسمه همام بن غالب والفرزدق لقب له ابن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال ابن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الشاعر المشهور.

(٥٥٠) وأما أبو الفرزدق فهو العجير السلولى «٢» مولى لبنى هلال ويقال هو العجير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب بن عائشة بن ضبيط بن رفيع بن جابر بن عمرو بن مرة بن صعصعة وهم سلول والآخر الفرزدق وبه كان يكنى فقال العجير فيها

فلا يدعونك القتل الا لمشرب رواء فلكن الشجاع الفرزدق

﴿باب القاف فى أوائل الاسماء﴾

(٥٥١) ﴿من يقال له القطامى﴾ منهم القطامى التغلبى واسمه عمير بن شييم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو ابن غنم بن تغلب الشاعر المشهور.

(٥٥٢) ومنهم القطامى الضبعى ضبيعة بن ربيعة من نزار أحد ولد الساهرى بن وهب بن جلى بن أحمس . شاعر كان صاحب شراب وهو القائل

أفر اذا أصبحت من كل عاذل فأمسى وقد هانت على العواذل

وذلك عن أبى اليقظان وذكر أن أباه كان من أصحاب خالد بن عبد الله القسرى.

(٥٥٣) ومنهم القطامى الكلبى واسمه الحصين بن حمال بن حبيب أحد بنى عبدود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف وهو أبو الشرقى بن القطامى .

---

(١) منهم فراس بن عبدالله الكلبى أنشدله الجاحظ فى كتاب الحيوان ج ٦ ص ٤٣ وفراس بن غنم بن ثعلبة وغيرهما . (٢) استشهد بشعره فى اللسان كثيراً

شاعر محسن وهو القائل لما بلغه خبر يزيد بن المهلب

لعل عيني أن ترى يزيدا   يقود جيشاً جحفلا رشيدا
تسمع للأرض به وئيدا   لا برماً هذا ولا حسودا
ترى ذوي التاج له سجودا . وله في كتاب كلب أشعار جياد.

(٥٥٤) ﴿من يقال له القتال﴾ منهم القتال الكلابي واسمه عبد الله بن مجيب بن المضرحي بن عامر بن الهضان بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب. شاعر فارس وهو القائل

اذا هم هماً لم ير الأمر غمه   عليه ولم تصعب عليه المراكب
ترى الهم اذ ضاف الزماع فأصبحت   منازله تعتس فيها الثعالب
جليد كريم خيمه وطباعه   على خير ماتبنى عليه الضرائب
اذا جاع لم يفرح بأكلة ساعة   ولم يبتئس من فقدها وهو غائب
يرى أن بعد العسر يسراً ولا يرى   اذا كان يسر أنه الدهر لازب

وله ديوان مفرد.

(٥٥٥) ومنهم الحسن بن على القتال الباهلى أحد بنى جندب بن إياس بن عامر ابن عوف ثم أحد بنى وائل بن معن بن أعصر وكانت بنو جندب مع بنى هلال ابن عامر بن صعصعة وكان القتال شاعراً فارساً وأحدث حدثاً فهرب وصعد يذبل فأقام به وألفه النمر وكان يرد معه في الشريعة وخبره في كتاب باهلة وله أشعار منها قوله :

تقول ابنة البكرى لما بدا لنا   لدى الستر منها لمة وبنان
أراك ظللت اليوم أسود شاحبا   طريد دم يروى بك الرجوان
أخا سفر يشكو الكلال ركابه   تبدل مر العيش بعد ليان

(٥٥٦) ومنهم القتال البجلى ثم السحمى أحد بنى سحمة بن سعد بن عبد الله ابن قراد بن أحمش بن الغوث بن أنمار. شاعر فارس جاهلى يقول لأسد بن كرز سيد بجيلة في قصة مذكورة «١» :

أبلغ ربنا أسد بن كرز   بأن النأى لم يك عن تقال
حييت وكنتم لهفى «٢» عليكم   وقد تجنى اليمين على الشمال

(٥٥٧) ومنهم القتال السكونى لم يرفع نسبه في كتاب السكون. شاعر فارس قال في غزاة غزاها بكر بن وائل

---

(١) انظر الاغانى . (٢) فى الأصل: كهفى.

سأبكي بما أبكى عميرة نسوة　　لهن عويل حين ينقلب الركب
يظلمن يشققن الجيوب نوائحاً　　نهاراً ولم يرقدن إلا على نصب
وإنا لنقضى الوتر عصلاً رماحنا　　ولسنا بأنكاس اذا توقد الحرب

(٥٥٨) ﴿من يقال له القلاخ﴾ منهم القلاخ بن حزن بن جناب بن جندل ابن منقر[1] بن عبيد . له ديوان مفرد وهو راجز وهو القائل

انا القلاخ بن جناب بن جلا　　أخو خناسير يقود جملا

(٥٥٩) ومنهم القلاخ بن زيد احد بنى عمرو بن مالك «٢» وذلك مما وجد بخط ابى عمرو الشيبانى، قال يخاطب أباه وتزوج بعد أمه لمرأة تحمله على جفوة ولده

يخصص زيد عرسه فيطيعها　　على وللواشى أغش وأكذب
فلو جاء يوم ينشف البأس ريقه　　لقاتلت عنك اليوم وهى تخضب
ولا يستوى يا زيد درج ومجمر　　وصدر سنان فى الحروب محرب

(٥٦٠) ومنهم القلاخ العنبرى ذكره دعبل فى شعراء البصرة وذكر أنه هرب له غلام يقال له مقسم فتبعه يطلبه ونزل بقوم فقالوا له : من أنت . . فقال

أنا القلاخ جئت ابغى مقسما　　أقسمت لا أسأم حتى يسأما

(٥٦١) ﴿من يقال له ابن قميئة﴾ منهم عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الشاعر المشهور دخل بلد الروم مع امرىء القيس بن حجر فهلك فقيل له عمرو الضائع .

(٥٦٢) ومنهم جميل بن عبيد الله «٣» بن قميئة الشاعر العذرى احد بنى ظبيان ابن حن وحن ابن عذرة ولم يكن جميل يعرف إلا بابن قميئة .

(٥٦٣) ومنهم ربيعة بن قميئة الصعبي أحد بنى صعب بن تيم بن أنمار بن ميسر بن عميرة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر له فى كتاب عبدالقيس القصيدة التى اولها

لمن دمن قفر كأن رسومها　　على الحول جفن الفارسى المزخرف

(٥٦٤) ﴿من يقال له قيس﴾ فى الشعراء كثير جداً ولكن نذكر ههنا من يقال له قيس بن زهير : منهم قيس بن زهير العبسى صاحب حرب داحس والغبراء الفارس المشهور المذكور .

---

(١) فى معجم المرزبانى : منقذ . (٢) فى هامش معجم المرزبانى عن الآمدى: عمرو بن هلال . (٣) تقدم وسمى أباه عبد الله .

(٥٦٥) ومنهم قيس بن زهير بن عتبة بن جشم بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر الضحيان النمرى كان المنذر بن ماء السماء أمر الكيس النمرى بقتل حارثة بن عمرو ابن أبى ربيعة فقال ولم سمتنى أمى الكيس أن تحملت دم ذهل بن شيبان ولكن عليك بالأنوك الشجاع قيس بن زهير فقال ياقيس اقتله فقتله قيس وذلك يوم أوارة ثم قتلت بنو شيبان قيساً فى العام المقبل يوم عكاظ وأفلت المنذر ولا أعرفه لقيس هذا شعراً .

﴿ باب الكاف فى أوائل الاسماء ﴾

(٥٦٦) ﴿من يقال له كثيّر﴾ منهم كثير بن عبد الرحمن الخزاعى الشاعر المشهور صاحب عزة ويعرف بابن أبى جمعة .

(٥٦٧) ومنهم كثير بن كثير السهمى «١» أنشد له دعبل بن على فى كتابه فى محمد ابن على بن الحسين بن على رضوان الله عليهم

هذا الذى تعرفُ البطحاءُ وطأته ... والبيتُ يعرفـهُ والحلّ والحرم
هذا ابنُ خيرِ عبادِ اللهِ كلهم ... هذا التقىّ النقىّ الطاهرُ العلم
اذا رأته قريش قال قائلها ... الى مكارم هذا ينتهى الكرم
وكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم اذا ماجاء يستلم

(٥٦٨) ومنهم كثير بن عمرو الهلالى أنشد له أبو الحسن على بن سليمان الاخفش

تصدتْ لنا ليلى ضراراً تعمدا ... لنزداد شوقاً بعد طول ضمان
فهاصت فؤاداً كان يرجى اندماله ... على عنتٍ قد كان منذ زمان
ولو قنعت ليلى (٢) بالذى لنا ... من الشوق من وجدبها لكفانى
ولكنها لم تأل ضرى ومالها ... بأكثر مما قد لقيت يدان

ويروى : بأكثر مما حملته يدان .

(٥٦٩) ومنهم كثير بن كثير النوفلىّ أنشدنا له الاخفش فى عمر بن عبد العزيز وأظن كثيراً هذا هو السهمى وأن الأخفش غلط

ياعمرَ بنَ عمر بن الخطابْ ... إنّ وقوفاً بفناءِ الأبوابْ

---

(١) سماه المرزبانى كثير بن كثير بفتح الكاف وكسر المثلثة وهو المعروف، والشعر ينسب الى الحزين الليثى والفرزدق، والصواب ماقاله فى ترجمة الحزين انه فى عبد الله بن عبد الملك . (٢) سقطت كلمة من الاصل .

يدفعنى الحاجب بعدالبوابْ   يعدل عندالحر قلع الأنيابْ

(٥٧٠) وأما كثير مكبر فى الشعراء منهم جماعة «١» لم نقصد الى ذكرهم

(٥٧١) ﴿ من يقال له الكميت ﴾ وهم ثلاثة من بنى أسد بن خزيمة : منهم الكميت الاكبر بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الاشتر بن جحوان بن فقعس والكميت بن معروف بن الكميت الاكبر .

(٥٧٢) ومنهم الكميت بن زيد بن الأخنس بن مجالد بن ربيعة «٢» بن قيس ابن الحارث بن عامر بن ذؤيبة بن عمرو بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان ابن أسد . فأما الكميت بن ثعلبة الاكبر فهو القائل فى قصيدة ابن دارة وقتله

فلا تكثروا فيها الضجاجَ فانه   محا السيف ماقال ابنُ دارةَ أجمعا

وأما الكميت بن معروف فهو القائل :

فقلتُ له تالله يدرى مسافر   اذا ضمرته الارض ماالله صانع

وذكره ابن سلام فى الطبقات دون الكميت بن زيد ودون الاكبر وله ديوان مفرد وأما الكميت بن زيد فهو مكثر جداً وكان يتعمل لادخال الغريب فى شعره وله فى أهل البيت الاشعار المشهورة وهى أجود شعره .

(٥٧٣) ﴿ من يقال له الكذاب ﴾ منهم الكذاب الحرمازى وهو عبد الله بن الاعور أحد بنى الحرماز بن مالك بن عمرو بن تميم وقيل له الكذاب لكذبه وهو القائل

لست بكذابٍ ولاأثام   ولا بجذام ولا مصرام   ولا أحبّ خلةَ اللئام

وكان يهجو قومه فمن ذلك قوله فيهم

انّ بنى الحرماز قوم فيهم   عجز وايكال على أخيهم

فابعثْ عليهم شاعراً يخزيهم   يعلم منهم مِثلَ علمى فيهم

(٥٧٤) ومنهم الكذاب الكلبى واسمه جناب بن منقذ بن مالك بن عامر بن الاجدار بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة ابن ثور بن كلب بن وبرة ، وكان مجاوراً لقوم من العرب فعيروا إبنته قلة علمه وأهدوا له لبناً فرده وبيت القوم واستاق إبلهم وقال

انى امرؤ عفّ الضريبة   لاتؤاتينى الهديه

حتى أميل بفارسٍ   ميل الغبيط عن الحويه

---

(١) أنظر معجم المرزبانى .   (٢) المعروف : زمعة .

وله فى كتاب كلب شعر فى هذه القصة.

(٥٧٥) ومنهم الكذاب الطابخى وهو من كلب أيضاً أحد بنى زهير بن جناب شاعر يقول فى قصة مذكورة فى كتاب بنى القين بن جسر

غنيت عن حكم يوماً وتربته ولن تلاقى يوماً مثله ابدا
نجتْ حيياً جياد غير مهملة اذ يوغلون الى أقرابها القددا

(٥٧٦) ومنهم الكيذبان المحاربى «١» وهو عدى بن نصر بن تداوة بن قيس ليس له فى كتاب محارب ذكر ولا أدرى من أين نقلته وليس له عندى شعر.

(٥٧٧) ﴿من يقال له ابو كدراء وابن كدراء﴾ فأما ابو كدراء فهو زيد بن ظالم أحد بنى مالك بن ربيعة بن عجل بن لجيم وهو القائل

الله نجانى وصدق بعدما خشيت على تبراك الا اصدقا
واعيس اذ كلفته وهو لاغب سرى طيلسان الليل حتى تمزقا

(٥٧٨) واما ابن كدراء فهو خالد بن كدراء احد بنى الأعور بن سدوس ابن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن الصعب بن على بن بكر بن وائل الذى يقول

لعمرى لئن ام الوليد تمولت لقد كالبت مر المعيشة حالها
ألا هل اتى ام الوليد بأننى حويت لها نهباً يريح اعتلالها

(٥٧٩) ﴿من يقال له الكروس﴾ منهم الكروس الطائى «٢» وهو الكروس بن زيد بن الأجذم بن مصاد بن معقل بن مالك بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء ابن ذهل بن دومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طيء وقطرة هو جديلة . أحد شعراء طيء قال يخاصم ابن عم له الى مروان بن الحكم وهو على المدينة

قضى بيننا مروان أمس قضيةً فما زادنا مروان الا تنائيا
فلو كنت بالأرض الفضاء لعفتها ولكن أتت أبوابه من ورائيا

(ح وتشانيا يريد العداوة والتفرق).

(٥٨٠) ومنهم الكروس بن منيع الهجيمى شاعر وجدت له فى كتاب الهجيم بن عمرو

ولو كان عوف معسراً لعذرته ولكن عوفاً ذو حليب ورائب
له روضة خضراء زرقاء جادها من الدلو والجوزاء «٣» وبل وهاضب
كأن الذباب الأزرق الحمش وسطها اذا ماتغنى بالعشيات شارب

---

(١) ذكره المرزبانى. (٢) ذكره المرزبانى . (٣) هامش: انواء.

(٥٨١) ومنهم السكروس بن سليم اليشكرى ثم العنزى شاعر يقول فى قصيدة يمدح فيها بنى حنيفة بن لجيم وأظنه حليفاً لهم

حنيفة عز ماينال قديمه به شرفت فوق البناء قصورها
هم فى الذرى من فرع بكربن وائل وهم عند اظلام الأمور بدورها
يطيب تراب الأرض إن نزلوا بها وأطيب منه فى المهات قبورها
اذا أخمد النيران من حذر القرى هدى الضيف يوماً[1] فى حنيفة نورها

قال يوماً ولم يقل ليلا ، ومن شأن النار أن تكون ليلاً فلم يرد بقوله يوماً النهار وانما أراد حيناً أو وقتا . قال النابغة : يوماً بأجود منه سيب نافله فلم يرد الأيام دون الليالى.

(٥٨٢) ﴿من يقال له ابن كلدة﴾ منهم الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبى سلمة بن عبد العزيز بن غيرة بن عوف بن ثقيف طبيب العرب المشهور وكان شاعراً ذا حكمة فى شعره وهو القائل :

ان اختياريك لاعن خبرة سلفت ولا الرجاء ومما يخطىء النظر
كالمستغيث ببطن السيل يحسبه جزراً يبادره اذ بله المطر
فقد رأيت بعبد الله واعظة تنهى الحليم فما أنانى الغرر
ان السعيد له فى غيره عظة وفى التجارب تحكيم ومعتبر
لأعرفنك ان أرسلت قافية تلقى المعاذير اذ لاتنفع العذر

وهو القائل فى أبيات :

وأما اذا استغنيتم فعدوكم وأدعى اذانابت عليكم نوائبه
فان يك خير فالبعيد يناله وان يك شرفابن عمك قاربه «٢»

(٥٨٣) ومنهم ضرار بن فضالة بن كلدة بن عبدمرارة [٣] بن سواءة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد . شاعر فارس وكان ركب فى فداء حضرمى ابن عامر الأسدى المالكى ففداه وقال

وناجية بعد الكلال بعثتها «٤» تجشم هذلولاً من الليل أسودا
يبارى سهيلاً خدها عن يمينها ويجعل جدياً عن يسار وفرقدا

---

(١) فى مجموعة المعانى: ليلا . (٢) مجموعة المعانى : صاحبه . (٣) ذكر المرزبانى جده كلدة فقال: ابن عبدة بن مرارة الخ . (٤) فى الاصل: نعيتها .

ليدرك سعيي حضرمى بن عامر مخبأً بردف ساعة ومفردا
وقالوا غبناكم فقلت كذبتم ذهبتم بأذواد وأطلقت سيدا

وأبوه فضالة بن كلدة قاتل ربيعة بن بدر الفزارى وجده كلدة بن عبد بن مرارة «١» القائل وكان أيضا فارساً شاعراً

طعنة ما طعنت فى غبش الليـــل هلالاً وأين مثل هلال
طعنة الثائر المصمم حتى خرج الرمح بادياً كالخلال
زعموا أننى أديه ألالا لا ورب الاحرام والاحلال
لا أديه حقاً ولا ابن لبون ومعى مهجتى ولا ابن إفال

(٥٨٤) ومنهم عبد الواحد بن جدير بن كلدة بن هرم بن عتبة بن خالد بن حصن ابن معاوية بن أعيا من بنى قتيبة بن معن بن أعصر الباهلى. شاعر وهو القائل فى الطرد

أغضف مطوياً على أقرابه منهرت الأشداق عن أنيابه
مخصراً قد تم فى شبابه أحلس كداراً على كلابه
حتى سمعنا رسلا يغلى به جاءت به النجاش من إلهابه
صويلغا «٢» قدغار من هبابه فهتك الساتر عن حجابه

(٥٨٥) ﴿من يقال له الكلح والكلحبة﴾ فأما الكلح فهو الحارث بن ربيعة بن زيد ابن عوف بن عامر بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن الصعب بن على بن بكر بن وائل وهو الكلح الذهلى احد فرسان بكر بن وائل وساداتها وشعرائها قال يعاتب قومه

اذا ماغدت منكم بليل ظعينتى تذكرتموها فاكتتب التذكر
وقلتم أخونا زل عند حلومنا ومن لك بالأمر الذى يتدبر
ولو كنتم إخوان صدق حفظتم بنى عمكم مما يذم وينشر

(٥٨٦) ومنهم الكلح الأسدى وهو محجن بن حفص بن سفيان بن حارثة ابن عمير بن أسامة بن نصر بن قعين. شاعر وهو القائل

قبح الاله بنى النويعم إنهم وجدوا أراضع طىء الأجبال
من شرها حسباً اذاهى أعصفت نكباء بين صباً وبين شمال

(٥٨٧) وأما الكلحبة اليربوعى واسمه هبيرة بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أحد فرسان بنى تميم

(١) بين السطرين ح عبد مرارة. (٢) صويلغ تصغير صالغ وهو الذى تم سنه.

وساداتها . شاعر محسن وهو القائل

فقلت لكأس ألجميها فانما حللنا الكثيب من زرود لنفزعا

﴿ باب اللام فى أوائل الأسماء ﴾

(٥٨٨) ﴿ من يقال له لبيد ﴾ منهم لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب الشاعر المشهور المحسن.

(٥٨٩) ومنهم لبيد بن عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس . قال فى أسر الحارث بن نفير بن عبد الحارث بن معاذ بن مرة بن عبد الله بن أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعى فى يوم اراب وكان الحارث بن نفير يكنى أبا حزرة «١» والقصة مذكورة فى كتاب بنى شيبان

تطاول ليلى بالأعمدين الى شيطين الى ثبره
وقد شيب الرأس قبل المشيب وفى الحادثات لنا عبرة
لمهوى عتيبة «٢» اذ قاده خبيث المطى أبو حزرة «٣»

(٥٩٠) ﴿ من يقال له اللجلاج ﴾ منهم اللجلاج وهو بجير بن الحصين أحد بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض أحد الفرسان فى الجاهلية وأدرك الاسلام قال فى أبيات : ولتعلمن محارب ان زرتها ببنات أعوج فى الخميس (٤) وأشجع
ان ليس بينهم وبين فوارسى حتى يموت فى الهوادة مطمع
أكل الاكام نسورهن فظالع عند القياد ومارن مايظلع

(٥٩١) ومنهم اللجلاج الحاربى وهو على «٥» بن علقمة بن عبد بن وهب بن عبدالله بن الحارث الجسرى. شاعر فارس وهو القائل :

وما أنا باللجلاج ان لم ترقعوا ذلاذل أثواب تجرونها رفلا
دعوا كنفى جنبي صعية واظعنوا سواها لخلوا لا قريباً ولاسهلا

(٥٩٢) ﴿ من يقال له ابن اللجلاج ﴾ منهم ابن اللجلاج الذهلى «٦» وهو ضوء بن عبد الله بن مصبح بن عمرو أحد بنى الحارث بن سدوس بن شيبان ابن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن الصعب بن على بن بكر بن وائل. شاعر وهو القائل

---

(١) كذا بالحاء ويأتى فى الشعر بالعين . (٢) فى الاصل قتيبة . (٣) فى الأصل عزرة بالعين . (٤) فى الاصل: الخميش (٥) ذكره المرزبانى فيمن اسمه عدى وقال عدى بن علقمة الجسرى فأنشد البيت الأول . (٦) قد تقدم ذكره .

فلو ان خلق الله ضم جميعهم إلى جمعنا كنا أعز وأكثرا
على عهد ذى القرنين كانت سيوفنا قواطع يقطعن الحديد المذكرا
ألم تر أن الشر مما يهيجه أصاغره حتى يتم ويكبرا
وان كمين العر «١» يخفى دواؤه على أهله حتى يبين فيظهرا

(٥٩٣) و منهم ابن اللجلاج الشيبانى واسمه رقاع بن اللجلاج أحد بنى شراحيل ابن سلمة بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة . شاعر وهو القائل

ولا نحرم الأصحاب مافى رحالنا اذا رد بعض القوم مافى الحقائب

(٥٩٤) ﴿من يقال له لقيط﴾ منهم لقيط بن معبد الايادى «٢» شاعر سيد من سادات إياد وهو الذى يقول يحرض قومه على الفرس وينذرهم عند ماغزاهم أنوشروان

سلام فى الصحيفة من لقيط على من بالجزيرة من إياد
فان الليث آتيكم دليفاً فلا يحبسكم سوق النقاد
أتاكم منهم ستون ألفاً يزجون «٣» الكتائب كالجراد
على حنق أتيتكم فهذا أوان هلككم كهلاك عاد

وهو صاحب القصيدة التى اولها : يادار مية من محتلها الجزعا

(٥٩٥) ومنهم لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد بن دارم السيد الكريم والفارس المشهور وقتل يوم جبلة وهو القائل فى ذلك اليوم

ان الشواء والنشيل والرغف والقينة الحسناء والكأس الانف
للضاربين الهام والخيل قطف

وهو القائل لما قتل أشيم بن عوف أخا بنى قيس بن ثعلبة بعلقمة بن زرارة

فان تقتلوا منا كريماً فاننا قتلنا به مأوى الصعاليك أشيما
جدعنا به أنف اليمامة كلها فأصبح عرنين اليمامة أكشما
قتلنا به خير الضبيعات كلها ضبيعة قيس لاضبيعة أضجما

(٥٩٦) ومنهم لقيط بن ضبع العبشمى وجدت أباعمرو بندار بن لزة الكرخى أنشدله فى الكتاب الذى جمع فيه معانى الشعر

لو أنك أعطيتنى مفضلا مطافيل من خيرات البكر

---

(١) فى الاصل: العز. (٢) شعره فى رواية ابن الكلبي عندى وفيه قصيدته المشهورة واسمه عند ابن الكلبى لقيط بن يعمر وهو المشهور. (٣) فى الاصل : يرجون.

وحملتها من بزوز العراق ومن نقد جيد صفر البدر
وأقطعتنى مايقوت العيال من ضيع غاليات الخطر
لما كنت عندى كعبد العزيز ولا حزت ماحازه من شكر

وهو متأخر . قال بندارقال لى الأصمعى : نحن نقول بدرة وبدر وضيعة وضيع وبكرة وبكر ، قال قلت له وشهدة وشهد . قال أى وأبيك أقول ذاك . قال فلم أره يقول إلا بعد أن ثبتت الهاء فى الواحد .

(٥٩٧) ومنهم لقيط بن شيبان بن سعد بن ذبيان بن بغيض . شاعر فارس وهو القائل

رأيت خليلى يضرب القوم رأسه فلم أستطعه والشواهد تعلم
بمعترك ضنك به قصد القنا فليس لمن يرجو الحياة تقدم
اذا ماامرؤ اهدى لميت تحية حياك رب الناس عنى أدهم

﴿ باب الميم فى أوائل الاسماء ﴾

(٥٩٨) ﴿من يقال له المرار﴾ منهم المرار الفقعسى وهو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن ثعلبة « ١ » بن الاشتر بن جحوان بن فقعس بن طريف الشاعر المشهور .

(٥٩٩) ومنهم المرار بن منقذ[٢] بن عمرو بن عبد الله بن عامر بن يثربى بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر مشهور أيضا وهو صاحب القصيدة المختارة

عجب خولة إذ تنكرنى أم رأت خولة شيخاً قد كبر

(٦٠٠) ومنهم المرار العجلى وهو المرار بن سلامة أحد بنى ربيعة بن مالك ابن ربيعة بن عجل جاهلى اسلامى راجز مقصد يقول فى أرجوزة

أيكم بنى استها يغنينى اذا انتحيت واضح الجبين
أبلج مثل القمر المبين كالفحل قد أم اليراع الجون

يغنينى : يقوم مقامى ويكون يعنيى يناومنى ويدفعنى على ماألتمس وأريد .

(٦٠١) ومنهم المرار بن بشير أحد بنى صخر بن ثعلبة بن سدوس بن شيبان ابن ذهل بن ثعلبة شاعر وهو القائل

لقد علمت نفسى وجربت مرة وليس بشىء عالم كخبير

يريد ليس عالم بشىء كخبير به أى بشىء واحد

---

(١) الصحيح : خالد بن نضلة . (٢) نسبه عند المرزبانى : المرار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدى بن مالك بن حنظلة .

يشدلسان المرء فى القوم ان غدا مكان أكف خلقه ونصير
ويقطع صوت المرء قلة أهله وان كان ذا جبورة ونكير

(٦٠٢) ومنهم المرار الكلبي لم يرفع عندى نسبه قال يرثى عازب بن عطية

ألا قل لقيس يبعثوا فى بيوتهم مآتم تبغى مطلع الشمس عازبا
فتى عاش فى الدنيا حميداً ولم يدع فتى بعده الا بخيلا محاسبا
فتى لا يرى الضراء ضربة لازب ولا المال الا مستفاداً فواهبا

(٦٠٣) ومنهم المرار الجرشى وهو المرار بن معاذ بن بدر بن علس بن هند الجرشى شاعر انشدناله أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد عن ابن أخى الاصمعى عن الاصمعى

وقائلة فى السيف والرمح مانع من الذل فاذهب حيث شئت من الارض
ولا ترض يوماً بالدناة ولا تنم «١» على الخسف حتى يمتحى منبت الحمض
وحتى ترى المكاء يصدع بالضحى وقد نلت ماأملت «٢» والنقض

وهى عندى فى أمالى أبى بكر أبيات كثيرة .

(٦٠٤) ﴿من يقال له المخبل﴾ منهم المخبل القريعى «٣» واسمه ربيعة بن ربيع ابن قتال من بنى لأى بن أنف الناقة ويكنى أبا يزيد الشاعر المشهور .

(٦٠٥) ومنهم المخبل بن شرحبيل بن حمل أحد بنى بكر بن وائل ثم بنى زهير وبنو زهير فيما أظن من بنى قيس بن ثعلبة من بنى سعد بن مالك . شاعر قال فى بنى زهيرة لما منعوا سعيد بن مسعود المازنى مر التعدى فى صدقات بكر وكان يلى عليها

فدى لبنى زهير «٤» يوم أقر وقد خذلوا بها أهلى ومالى
هم منعوا مظالم آل بكر وقد دروا «٥» لهاقبل السؤال

(ح قوله فى البيت الأول يوم أقر هى ركية بنى زهيرة) وهذا مما وجد بخط أبى عمرو الشيبانى .

(٦٠٦) ومنهم المخبل الثمالى أنشدنى أبو الحسن الهمدانى قال أنشدني أبو دلف هاشم بن محمد الخزاعى قال أنشدنى رجل باصبهان منذستين سنة للمخبل الثمالى

قد كنت أسمع بالزمان ولا أرى أن الزمان يطيق نتف جناحى
فأراه أسرع فى حتى أصبحت بيضاً متون غواربى وصفاحى

---

(١) فى الاصل: ينم . (٢) سقطت كلمة من الاصل . (٣) هو بالمخبل السعدى أشهر .
(٤) ياقوت : زهيرة . (٥) ياقوت : وردوا .

فأنا الكبيرة سنه فى قومه هيهات كم راوحت من أرواح
قد عشت لو نزل الزمان مرزأً لبنى مزينة أو بنى الصباح
صاحَت ذا جدن وأدرك مولدى عمرو بن هند يتقى بالراح
وجذيمة الوضاح يخبرنى أبى عنه فأين جذيمة الوضاح
أفبعد أملاك مضوا من حمير أرجو الفلاح ولات حين فلاح

(٦٠٧) ومنهم كعب المخبل «١» وجدته فى مقطعات الاعراب ولا أعرف نسبه ووجدت له

يقول لى المولى الذى كنت أنتهى له حين ينهى والنصيح المؤامر «٢»
ألم تك جلداً قد رأيت بصيرة من الارض لو تنهى هواك البصائر
وأخلقت أخلاق الدريس وأصبحت لدوك «٣» هم المستمتبون الاجاير
فقلت بلى إنى أرى اللذ رأيتما وانى للذ تذكران لذاكر
ولكن حبيها أمر مريرة بنفسى تأوى بالرجال المرائر

(٦٠٨) ﴿من يقال له المنخل والمتنخل﴾ فأما المنخل فهو المنخل اليشكرى وهو ابن مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكرى. شاعر جاهلى قديم كان ينادم النعمان بن المنذر وهو صاحب القصيدة

إن كنت عاذلتى فسيرى نحو العراق ولا تحورى

(٦٠٩) ومنهم المنخل بن سبيع «٤» بن زيدبن معاوية بن الحارث بن جهمة ابن عدى بن جندب بن العنبر . شاعر قال فى أخويه حين هاجرا

لعمرى مافارقت صهبان عن قلى وأدهم حتى فارقانى كلاهما
نهيت خليلى الذين تحملا فلله من خوف الردى من نهاهما
فما انتهيا حتى تصدعت النوى وطارت شعاعاً فى البلاد عصاهما

وهى قصيدة جيدة .

(٦١٠) وأما المتنخل فنهم المتنخل الهذلى واسمه مالك بن عويمر بن عثمان بن خنيش بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة أخو بنى لحيان بن هذيل بن مدركة .شاعر محسن من شعراء هذيل وهو صاحب القصيدة الطائية،قال الاصمعى أجود طائية قالتها العرب التى يقول فيها :

---

(١) ذكره المرزبانى وأنشد له قطعة أخرى ونسبه الى بلقين. (٢) فى الاصل: والنصح والمؤامر. (٣) أى معاصروك (٤) ذكره المرزبانى وأنشد له قطعة أخرى .

وماء قد وردت أميم طام عليه موهنا زجل الغطاط
كأن مزاحف الحيات فيه قبيل الصبح آثار السياط

(٦١١) ومنهم المتنخل السعدى لم يقع إلى من شعره شيء واستشهد الكسائى والفراء بقوله:

يازبرقان أخا بنى خلف ما أنت ويب أبيك والفخر

(٦١٢) ﴿من يقال له المتوكل﴾ منهم المتوكل الليثى وهو المتوكل بن عبدالله ابن نهشل بن وهب بن عمرو بن لقيط بن يعمر الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة الشاعر المشهور القائل:

لاتنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

(٦١٣) ومنهم المتوكل العجلى لم يرفع فى كتاب بنى عجل نسبه. شاعر يقول لسويد بن أبى كاهل

عدس «١» بغلة الجبار ما أنت من عجل ولا أنت من قيس ولا أنت من ذهل
ولا أنت من أولاد شيبان انهم ذوو العز والآكال والعدد البزل
ولا حنفياً شرحياً متوجا يبارى الرياح ذا غناء وذا فضل
ولست بتيمى عزيز مناخه له سورة فى المجد ثابتة الأصل
ولكن سويد يشكرى مخلف مكان اباء السوء علق بالرحل

(٦١٤) ومنهم المتوكل الكلابى. وهو ذو الاهدام متوكل بن عياض بن حكم بن طفيل ابن مالك بن جعفر بن كلاب شاعر هجا الفرزدق فقال

ان الخيانة والفواحش والخنا يخنق «٢» فيها نهشل ومجاشع
واللؤم عند بنى فقيم شاهد لالؤمهم خاف ولاهو نازع
وتقول ضبة يوم جاء نفيرهم «٣» منا اللئيم وكان منا الراضع

وهجاه أيضاً نافع بن الخنجر «٤» بن الحكم بن طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ويقال بل هو نافع بن سوادة بن عامر بن مالك بن جعفر فقال الفرزدق يرد عليهما وهى قصيدة طويلة فى النقائض

ونبئت ذا الاهدام يعوى ودونه من الشام زراعتها وقصورها

---

(١) عدس: زجر للبغال. (٢) فى الاصل: يحيق وفى المرزبانى يخنق بالحاء المهملة.
(٣) المرزبانى: نفيرها. (٤) فى الاصل: الصخر.

الى ولم أترك على الارض رأحاً «١»   ولا حية الا استسر عقورها

(٦١٥) ﴿ من يقال له المتنكب ﴾ منهم المتنكب السلمى ثم البجلى أحد بنى بجيلة بن ثعلبة بن بهثة بن سليم . شاعر فارس وهو القائل

ان الخليط أجد بالفجر   ظعنا وعز على لو يدرى
وكأن غزلانا مكحلة   من أدم ذات الضال والسدر
لافاحشات ان لهون ولا   يذهبن فى الخيلاء والفخر
فسقى الالـه بنى خفاجة من   ماء الغمام بطيب الخمر   (فى أبيات)

(٦١٦) ومنهم المتنكب الخزاعى واسمه عمرو بن جابر بن كعب بن كليب بن تيم بن جبنوت بن عبد بن مازن بن عدى بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو ابن عامر ، وقيل له المتنكب لأبيات مذكورة فى كتاب خزاعة

تنكبت للحرب العضوض التى أرى   ألا من يحارب قومه يتنكب

(٦١٧) ﴿ من يقال له المتمرس ﴾ منهم المتمرس بن عبد الرحمن الصحارى صحار بن مخزوم بن يقظة بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس صاحب القصيدة التى على الجيم يقول فيها

وفتيان تبيت لهم عجالا   رحالهم على قلص نواج
وأنزلنا مراجلنا وليست   بنيات الطبيخ ولا نضاج «٢»
فبلنا ثم طرنا فوق عوج   تشكى بالتأوه والشحاج «٣»
كأن بقية الاسفار منها   هلال طامس أووقف عاج
اذا صرفت تعود بازلاها   صريف الباب أغلق بالرتاج
ويخلفنى الذى قد كنت أرجو   وألقى الشىء لست له براج
وحاربت اللئـام وحاربونى   فأمسوا بين راوية وهاج
وأشوس ظالم دافعت «٤» عنى   فأبصر قصده بعد اعوجاج

(٦١٨) ومنهم المتمرس العكى وهو المتمرس بن فالح بن نهيك . شاعر فارس قال فى قصة كانت بينهم وبين بنى جعفر بن كلاب [أخذوا إبلا بابل

أخذنا لبون الجعفرى فأصبحت   لها رائم من رائم وعجول

---

(١) النقائض: نابحا. (٢) فى الاصل: يضاج . (٣) فى الاصل: الشجاج بجيمين
(٤) فى لسان العرب: أوجيت .

فلا تؤدوا ما أصابت غواتكم فليس الى الأدم الهجان سبيل
وأنتم شنئتم سنة الشر واشترت غواتكم ذاكم لكم بقليل

(٦١٩) ﴿من يقال له المثلم وأبو المثلم﴾ فنهم المثلم بن عطاء بن قطبة من بنى ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان وكان عمى وكبر فقال :

ألم تريا أن المنايا محيطة بكل ثنايا الأرض أصبحن رصدا
لعمرى لئن أصبحت أعمى لقد أرى بصيراً ولكن ليس شىء مخلدا
وما زال صرف الدهر يوماً وليلة يكران لى حتى مشيت مقيدا

(٦٢٠) ومنهم المثلم بن المشجرة الضبي ثم العائذى من عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة. فارس شاعر يقول فى حرب كانت بين بنى ضبة وعبس

ان تنكرونى فأنا المثلم فارس صدق يوم تنضاح الدم
بشكتى وفرس مصمم طعناً كأفواه المزاد المعصم

(ح قال الآمدى : المثلم بن المشجرة بجيم بعد الشين ثم راء وهاء وقال ابن ماكولا هو ابن المشخر بخاء معجمة وبعدها راء وليس بعد الراء هاء) .

(٦٢١) ومنهم المثلم بن عمرو التنوخى أنشد له الطائى فى اختياره الذى سماه الحماسة

انى أبى الله أن أموت وفى صدرى هم كأنه جبل
يعنعنى لذة الشراب وان كان قطاباً كأنه العسل
حتى أرى فارس الصموت على أنساء «١» خيل كأنها الابل
لاتحسبنى محجلاسبط «٢» الساقين أبكى أن يظلع الجمل
انى امرؤ من تنوخ ناصره . محتمل فى الحروب مااحتملوا

ويروى محجلا كزم الكفين أى قصير الاصابع ، وهذه الابيات فى أشعار هذيل للبريق ابن عياض الهذلى، ويروى «إنى امرؤ من هذيل ناصره» مكان تنوخ .

(٦٢٢) ومنهم المثلم البلوى واسمه عبد الرحمن بن قطبة بن حبوط أحد بنى حزام بن شعل وكان عبد العزيز بن مروان سابق بين الناس فسبقت فرس لقيس بن أوس البلوى فقال المثلم

تداركنا قيس بن أوس بسبقه وسار من البلقاء غير مكذب
يسوم ويستدرى الغلام عنانه اذا ماجرت من غائط متصوب

---

(١) الحماسة : أكساء . (٢) فى الاصل : شبط .

تباري مراخيها الرياح كأنها ضراء دوان من جداية حلب
بسمن معا يرجونها وهي دنون تراخت جمة المتصوب

وله أشعار وأخبار فى قبيل بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة.

(٦٢٣) ومنهم المتثلم الغسانى واسمه الحارث بن كعب أنشد له المفضل فى اختيار المقطعات

انا ابن أرباب الملوك غسان الدائنين اليوم دين عثمان ان علياً قتل ابن عفان

(٦٢٤) وأما أبو المثلم فهو الهذلى ثم الخناعى من بنى خناعة بن سعد بن هذيل القائل

لو كان للدهر مال كان يتلده «١» لكان للدهر صخر مال قنيان
أبى الهضيمة ناب بالعظيمة متلاف الكريمة لا سقط ولا وان
حامى الحقيقة نسال الوديعة معتاق «٢» الوسيقة خرق غير ثنيان

الوسيقة: النهب من الابل أى يذهب بها

رباء مرقبة مناع مغلبة وهاب «٣» سلهبة قطاع أقران
هباط أودية حمال ألوية شهاد أندية سرحان قنيان «٤»
يعطيك مالا تكاد النفس تحمله من التلاد «٥» وهوب غير منان

(٦٢٥) ﴿ من يقال له المضرب ﴾ منهم المضرب المزنى «٦» واسمه عقبة بن كعب بن زهير بن أبى سلمى، قال المضرب يهجو الجليح من بنى عبدالله بن غطفان وكانوا ضربوه بالسيوف فى قصة مذكورة فى كتاب مزينة فقيل له المضرب

مالمت نفسى غير أن لم يكن معى سلاحى وأنى لم أكن جد حاذر
ألم تر أن العبد يقتل ربه ولم يك يخشاه وليس بثائر
شريتكم ياابن الجليح كأنما شريت فلم أغبن بكم بيع تاجر
فلم تفعلوا فعل الرجال أولى النهى ولم تفعلوا فعل النساء الحرائر

(٦٢٦) ومنهم المضرب بن هوذة «٧» بن خالد بن معاوية بن خفاجة العقيلى شاعر فارس قال يوم القرن «٨»:

وجرثومة لا يدخل الذل وسطها قريبة أنساب كثير عديدها

(٦٢٧) ومنهم المضرب بن المثلم اليشكرى وهو القائل فى حرب بنى مازن وبنى

---

(١) فى الاصل: ببلده.. فتيان. (٢) فى الاصل: متعات. (٣) أشعار هذيل ركاب. (٤) أشعار هذيل: فتيان. (٥) فى الاصل: البلاد (٦) له شعر فى أمالى المرتضى وديوان المعانى للعسكرى. (٧) ذكره المرزبانى. (٨) فى الاصل الفرق.

يشكر وكانت بنو يشكر قد تضعضعت فجعل يحميهم ويقول

الى فادنوا انني المضرب اسمى فى الحرب السكى المحرب وحين ادعى للطعان الأغلب

أى واسمى الاغلب حين أدعى للطعان .

(٦٢٨) ﴿من يقال له ابن المضرب﴾ منهم سوار بن المضرب السعدى «١» أحد بنى ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم الشاعر المشهور القائل

وانى لاأزال أخا حروب اذا لم أجن كنت مجن جان

(٦٢٩) ومنهم حجية بن المضرب «٢» أحد بنى معاوية بن عامر بن عوف بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن أشرس السكونى وكان سيداً مقدما شاعراً جاهليا وكان له أخوان المنذر بن المضرب ومعدان بن المضرب فمات معدان وترك أولاداً فأغير عليهم فأخذت ابلهم وحطمتهم السنة فرأى حجية جاريته ومعها قعب من لبن فقال أين تذهبين قالت : الى أولاد أخيك اليتامى فأخذ القعب من يدها فأراقه فلما أراح راعيه عليه ابله قال لعبديه أريحا هذه الابل الى أولاد أخى فأريحت عن آخرها اليهم فغضبت امرأة حجية من ذلك غضبا شديداً فقال

لجحنا ولجت هذه فى التغضب ولط الحجاب دوننا والتنقب

تلوم على مال شفانى مكانه فلومى على مافاتك اليوم واغضبى

ولاتحسبينى ملدما اذ نكحته ولكننى حجية بن المضرب

الملدم: الكثير اللحم العاجز

فان تجلسى فأنت أقفى عيالنا وإن تكرهى هذى المعيشة فاذهبى

وخطت «٣» بعود إثمد فوق عينها لتذهب عقلى بالنواكة زينبى

رحمت بنى معدان اذ ساف مالهم وحق لهم منى ورب المحصب

ولما رأيت النفس أن لاتقرها هدايا لهم فى كل قعب مشعب

رثيت لهم لما رأيت سوامهم عطاء الموالى من أفيل ومصعب

فقلت لعبدينا أريحا عليهم سأجعل بيتى مثل آخر معزب

عيالى أحق أن ينالوا خصاصة وأن يشربوا رنقا إلى حين مشربى

وقلت خذوها واعلموا أن عمكم هو اليوم أولى منكم بالتكسب

---

(١) كثير الشعر له شعر فى كتاب الاختيارين والاصمعيات وغيرها (٢) ذكره ابن الجراح والمرزبانى فى ترجمة عمرو بن سيار . (٣) فى الاصل : وحطت بعلامة اهمال الحاء.

أحابى بها قبر امرىءلو أتيته (١) حريباً «٢» لآسانى على كل مركب
أخوك الذى إن تدعه لملمة يجبك وان تغضب الى السيف يغضب

(٦٣٠) ومنهم ابن المضرب الباهلى واسمه بذيل بن المضرب وجدت له فى كتاب باهلة قصيدة جيدة أولها :

نأتك علية نأيا بعيداً وكلفك الشوق وجداً شديدا
وكانت تريك اذا جئتها دلالا جميلا وجسما مديدا
فقد أنكرتنى وأنكرتها وكان الوصال جديبا جديدا

(٦٣١) ﴿من يقال له المحبر﴾ منهم المحبر الغنوى وهو طفيل بن عوف ويقال له طفيل الخيل وسمى المحبر لحسن شعره وهو المشهور .

(٦٣٢) ومنهم المحبر الثقفى وهو ربيعة بن سفيان بن عوف بن عقدة بن غيرة ابن عوف بن قيس . فارس شاعر وهو القائل :

وما كنت ممن أرث الحرب بينهم ولكن مسعوداً جناها وجندبا
قريعا ثقيف أنشب الحرب بينهم فلم يك منها منزع حين أنشبا
عقاما ضروسا بين عوف ومالك شديداً لظاها تترك الطفل أشيبا

(٦٣٣) ﴿ من يقال له المرقش ومرقس وبرقش﴾ فأما المرقش فمنهم المرقش الأكبر وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة .

(٦٣٤) ومنهم المرقش الأصغر وهو ربيعة بن حرملة بن سفيان بن سعد بن مالك القيسيان ثم الضبعيان المشهوران .

(٦٣٥) وأما مرقس بفتح الميم والقاف وبالسين غير معجمة طائى أحد بنى معن ابن عتود ثم بنى حيى بن معن واسمه عبد الرحمن . شاعر وهو القائل فى أرجوزة

تنازعت معن قراعاً صلبا قراع قوم يحسنون الضربا
ترى لدى الروع الغلام الشطبا اذا أحس وجعاً أو كربا
دنا فلم يزداد الا قربا تمرس الجرباء لاقت جربا

(٦٣٦) وأما برقش فهو برقش التميمى الشاعر قال يمدح بنى العباس ويعرض ببنى على رضى الله عنهم

أنتم حمارة من هاشم والكرانيف سواكم والكرب

---

(١) بين السطرين لقيته .(٢) فى الاصل «حزينا» والصواب بين السطرين .

أنـتم أدركتم اثارهم ولقد أزرى بهم ضعف الطلبْ
ثم هروكم على ملـكـكم كهرير الـكلب ذى الداء الـكلب (١)

فأعطوه على هذا الشعر ثلاثين ألف درهم فوضعها عند صيرفى بالاهواز فهرب بها ولم يبارك له فيها لابارك الله فيه .

(٦٣٧) ﴿من يقال له المحرق﴾ منهم المحرق بن النعمان بن المنذر اللخمى «٢» كان شاعراً قال يخاطب كسرى بعد أن قتل أباه

قولا لـكسرى والخطوبُ كثيرة إنّ الملوكَ بهرمزٍ لم تجـبر
إن لم أكنْ كأبى الذى أنمى له فـكذاك لم يكُ والدى كالمنذر
وكـذاك والده جزى من بعـده وعليه أجرينا نحذنا أوذر
والمرءُ يخلفه ابنه من بعده حتى يكونَ بمسمع أو منظر
ويقال أشبهه وحسبك أننى كافيك أمرك فابلُ ذلك واخبر
ان كان للنعمانِ ذنب أو له عذر فمالى فيهما من مصدر
ولئنْ أردت من البريةِ مثـله ليقيضن منـه بقيضٍ أعور
قد كان ناصحك النصيحة كلها وحبا عدوك نبت فقع القرقر

(٦٣٨) ومنهم المحرق المزنى واسمه عمارة بن عبد أحد بنى وائل بن خلاوة ابن كعب بن عبد بن ثور . شاعر يقول لخاله معن بن أوس

ووالله لو دبرت ماهبتِ الصبا الى يوم نلقى الله ماقلت أقبل
نخذ كل مالٍ كنتَ أنت احتويته علىّ وان استطعت ضرى فافعل

(٦٣٩) ﴿من يقال له الممزق بالفتح والممزق بالـكسر﴾ فأما الممزق بالفتح فهو شأس بن نهار العبدى صاحب القصيدة التى على القاف يقول فيها لعمرو بن المنذر بن عمرو بن النعمان وكان هم بغزو عبد القيس :

فان كنت مأكولاً فـكن خير آكل والا فأدركنى ولما أمزق

فلما بلغته القصيدة انصرف عن عزمه . وكان عبد الله بن حذافة السهمى سهم بن عمرو بن هصيص أحد شعراء قريش يقال له الممزق . ذكر ذلك ابن سلام الجمحى فى شعراء مكة وهو القائل

وتلـكم قريش تجحدُ الله حقه كما جحدتْ عاد ومدينُ والحجر

---

(١) هنا بياض فى الاصل . (٢) المعروف عمرو بن هند الملك هو محرق .

فان أنا لم أبرق فلا يسعنى   من الله بر ذو فضاءٍ ولا بحر

(٦٤٠) وأما الممزق بكسر الزاى متأخر وهو الممزق الحضرمى أنشده دعبل بن على الخزاعى

اذا ولدت حليلة باهلى   غلاماً زيد فى عدد اللئام

وعرض الباهلىّ وإن توقى   عليه مثل منديل الطعام

ولو كان الخليفة باهليا   لقصر عن مساولة الكرام

قال وابنه عباد بن الممزق ويعرف بالمخرق وله أشعار كثيرة وهو القائل

أنا المخرق أعراض اللئام كما   كان الممزق أعراضَ اللئام أبى

وأنشدناه أبو الحسن الاخفش عن أبى العباس المبرد الا أنه قال الممزق بن المخرق

وأنشدنا عن أبى العباس لأبى الشمقمق فى الممزق

كنت الممزق مرةً   فاليوم قد صرت الممزق

لما جريت مع الضلا   ل غرقت فى بحر الشمقمق

(٦٤١) ﴿من يقال له ابن مأنوس وابن ميناس وابن رومانس﴾ فأما ابن مانوس فهو الأغر بن مأنوس اليشكرى يشكر بن بكر بن وائل أحد الشعراء فى الجاهلية والاسلام له فى كتاب بنى يشكر قصيدة أولها

طرقت فطيمة أرحل السفر   بالطرم بات خيالها يسرى

وأما ابن ميناس فهو المرادى ذكر ذلك أبو سعيد السكرى وقال ان ميناس أمه ، ولم ينسبه وأنشد له

وعادتنا قتل الملوك وعزنا   صدور القنا اذا لبسنا السنورا

ونحن كرام فى الصباح أعزة   اذا الموت بالموت ارتدى واتزرا

وأما ابن رومانس فهو من كلب بن وبرة وهو المنذر بن رومانس ورومانس أمه وام النعمان بن المنذر وهما أخوان لأم والمنذر القائل

مافلاحى بعد الأولى عمروا الحـ   ـيرة ماان أرى لهم من باقى

ولهم كان كل من ضرب العيـ   ـس بنجدٍ إلى تخوم العراق (فى أبيات)

(٦٤٢) ﴿من يقال له مضرحى﴾ منهم مضرحى بن حريث أحد بنى جذيمة بن رواحة العبسى . شاعر قال يمدح بنى فزارة فى قتلهم كابياً يوم بنات قين

وان يك معشر سبقوا بوتر   فقد أدركت نيلك يافزارا

على حين التهاجر والتعادى   ونار الحرب تستعر استعارا

بكل طمرة مرطى سلوق يكف لجامها حدأ مطارا

(٦٤٣) ومنهم مضرحى بن كلاب أحد بنى الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم شاعر فارس شهد المغازي مع المهلب بن أبى صفرة بفارس وهو القائل

ألا يامنْ لقلبٍ مستحن بخوزستان قد مل المزونا
لهان على المهلب ما ألاقى اذا ماراح مسروراً بطينا
ألا ليت الرياح مسخرات لحاجتنا يرحن ويغتدينا

(٦٤٤) ﴿من يقال له الموج﴾ منهم الموج التغلبي واسمه قيس بن زمان بن سلمة بن قيس بن النعمان أحد بنى مالك بن بكر بن حبيب وهو ابن أخت القطامى . شاعر خبيث وهو القائل

ألهى بنى جشم عن كل مكرمةٍ قصيدة قالها عمرو بن كلثوم

فى أبيات أخر فأجابه المجشر بن لغام أحد بنى كعب بن مالك بن عتاب

أبلغ كنانة تيم عن بنى جشم فلن ينالوا بذى الصيد اللهاميم
أنتم ثنانا وأنتم إخوة نسبا ان المناسب تعلوها الخراطيم

(٦٤٥) ومنهم المدرج بن أبى سهم بن عبد الله بن غطفان ثم أحد بنى المرقع والمرقع هو مالك بن قطبة بن عوف بن بهثة بن عبدالله بن غطفان. شاعر وهو القائل

أوصى ابن دارة أمس عند وفاته فى الناس ان الفقعسى محرر

(٦٤٦) ﴿من يقال له ملاعب الأسنة﴾ منهم ملاعب الأسنة الكلابى وهو أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب، كان ابن أخيه عامر بن الطفيل سأله العون على النفار فقال

أأومر أن أسب أبا شريح ولا والله أفعل ماحييت
ولا أهدى الى هرم لقاحا فتحيا بعد ذلك أو تموت
تخيرتم أمور الناس شراً فما ادرى أأولج أم أبيت

وله فى كتاب بنى كلاب أشعار .

(٦٤٧) ومنهم ملاعب الأسنة الحارثى واسمه عبد الله بن الحصين بن يزيد وكان يقال للحصين ذو الغصة ولم أر له يعنى عبد الله شعراً فى كتاب بنى الحارث .

(٦٤٨) ومنهم ملاعب الاسنة أوس بن مالك الجرمى. فارس شاعر قال فيه ابن الغريزة النهشلى :

اذا نطقتْ من بطن وادٍ حمامة　　دعت ساق حر فابكيا فارس الورد
ومولى فتى الفتيان أوس بن مالك　　ملاعب أطراف الأسنة والاسد
وفيه يقول: يا أوس ما طلعت شمس ولا غربت　　الا ذكرتك والمحزون يذكر
انى يذكرنيه كل نائحة　　والخير والشر والايسار والعسر

وكان أوس شاعراً وعضت اللبوة منكبه فعض بأنفها وقال :

أعض بأنفها وتعض ركنى　　كلانا باسل بطل شجاع
فلولا أن تداركنى زهير　　بنصل السيف أفنتنى السباع

ولأوس أشعار جياد .

(٦٤٩) ﴿من يقال له معوذ الحكماء ومعوذ الفتيان﴾ فأما معوذ الحكماء فهو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب، وقيل له معوذ الحكماء لقوله فى شيء كان جرى بين بنى عقيل و بنى قشير فأصلح بينهم وهو غلام حديث السن

أعوذ بعدها الحكماء بعدى　　إذا ما الحق فى الاشياع نابا (فى أبيات كثيرة)

(٦٥٠) وأما معوذ الفتيان فهو ناجية الجرمى جرم بنى ربان وقيل له معوذ الفتيان لأنه ضرب مصدقاً كان أنفذه نجدة الخارجى على اليمامة فخرق بناجية فضربه بالسيف حتى قتله وقال :

وسائلة لم تدر مالى وسائل　　بناجية الجرمى كيف تماصع
فياليت ليلى غير ماأن يشقها　　رأتنى وسعداً حين غاب الطلائع
نخر فنكبو لليدين وتارة　　تمس لحانا الارض والموت كانع
فلما ابتدرنا قائم السيف لم أكن　　بألوث تنبو كفه والأصابع
وطار بكفى نصله ورياشه　　وفى جيد سعد غمده والرصائع
ولما علانى بالقطيع علوته　　فعض به لين المهزة قاطع
أعوذ الفتيان بعدى ليفعلوا　　كفعلى إذا ماجار فى الحكم تابع

فسمى بهذا البيت معوذ الفتيان .

(٦٥١) ﴿من يقال له المجنون﴾ منهم المجنون العامرى وهو قيس بن الملوح ابن مزاحم بن قيس بن عدس بن ربيعة بن جعدة صاحب ليلى العاشق المشهور القائل:

ولم أر ليلى غير موقف ساعةٍ　　ببطن منى ترمى جمار المحصب
وتبدى الحصى منها اذا قذفت بها　　من البرد أطراف البنان المخضب

فأصبحت من ليلى الغداة كناظر   مع الصبح فى أعقاب نجم مغرب
ألا انما أبقيت يا أم مالك   صدى أينما تذهب به الريح يذهب

(٦٥٢) ومنهم المجنون الشريدى وهو المجنون بن وهب بن معاوية لا أعرف اسمه وكان شريفاً فى قومه فجن وعته، وبنو الشريد رهط من بنى جشم بن معاوية بن بكر وعدادهم فى بنى عقيل ثم بنى خفاجة ثم فى بنى معاوية بن خفاجة فأتوا به رجلا من بنى عبادة بن عقيل ليداويه فأخذ فأساً فأحماها وجعل يدير حول رأسه فخطفها المجنون منه وجمع بها يديه وضربه بها فقتله فأحجموا عن قتله لجنونه وربطوه فى بيت العبادى فطار جنونه، وكذلك يقال ان المجنون اذا قتل ذهب عنه الجنون ووجد فى بعض الليالى خلوة وكان للعبادى بنت يقال لها خنوف فندفع ينشد

متى أنا غاد ياخنوف فأومأت   بطرف كفى رجع الذى أنا قائل
وقالت نجاة من عدوك فاصطبر   لما ناب أو قتل يوحيك عاجل
وان امرأ يرجو الحياة وفوقه   سيوف الرجال الثائرين لجاهل

فى أبيات أخرى حسنة فحلت بنت العبادى وثاقه وأطلقته فنجا بنفسه . وقصته فى كتاب بنى عقيل مشروحة.

(٦٥٣) ومنهم المجنون القشيرى واسمه كهيل بن مالك بن معاوية بن سلمة الخير بن قشير بن كعب ويعرف بابن المحدقة وهى أم أبيه وله يقول سوار ابن أوفى بن سبرة القشيرى

ومنا نهبك أنهب الناس ماله   مئين ألوفاً لاجواد يرومها
فطارت على أيدى الحجيج وأحفظت   قريشاً وظنت أن ذاك يليمها

فقالت قريش جن ابن المحدقة فقال :

لست بمجنون ولكنى سمح   أجود بالمال اذا قل القمح

(ح قوله فى البيت الثانى: انذاك يليمها ، فى رواية أخرى : انه سيليمها) وقال

انى ملق ورقى   من شاء بقى ورقه

وله فى كتاب بنى قشير أشعار جياد.

(٦٥٤) ومنهم المجنون التيمى أحد بنى وديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة . شاعر فارس وهو القائل :

وليل قد قطعت بذات لوث   يخاف خياضه الجيش «١» الدثور

---

(١) فى الاصل: الجبس وفى الهامش الجيش

وهاجرة طعنت فريصتها بناجية اذا قلق الضفور «١»
مواكبة اذا الحرباء أوفى منارته كما ارتبأ الاجير
سريت اذا النجوم انقض منها حلائلها وغردت الذكور

(٦٥٥) ﴿ من يقال له ابن الملوح ﴾ منهم قيس بن الملوح وهو المجنون العامرى وقد ذكرته فى باب قبل هذا مع من يعرف بالمجنون.

(٦٥٦) ومنهم ابن الملوح الحارثى وهو زيد بن رزين بن الملوح أخو بنى مر ابن بكر بن عميرة بن على بن جسر بن محارب. شاعر فارس وهو القائل

وان اخاك الكاره الورد وارد وانك مرأى من أخيك ومسمع
وانك لاتدرى بأية بلدةٍ صداك ولا عن أى شقيك تصرع
وانك لاتدرى أبالمكث تبتغى نجاح الذى حاولت أم تتسرع
وانك لاتدرى أشىء تحبه أم آخر مما تكره النفس أنفع
أتجزع ان نفس أتاها حمامها فهل انت عما بين جنبيك تدفع

(٦٥٧) ﴿ من يقال له مزرد ﴾ منهم مزرد بن ضرار بن حرملة بن صيفى ابن اصرم بن اياس بن عبد غنم بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض. الشاعر الفارس المشهور اخو الشماخ بن ضرار، وقيل له مزرد لقوله يصف زبدة

فجاء بها صفراء ذات أسرة تكاد عليها ربة البيت تكمد
فقلت تزردها عبيد فننى لشعث الموالى فى السنين مزرد

(٦٥٨) ومنهم مزرد بن عوف أحد بنى سعد بن زيد مناة بن تميم أنشد له ابو عبيدة فى النقائض بين جرير والفرزدق فى تفسير قول جرير فى قصيدته

ولاخير فى مستعجلات الملاوم

وان ليربوع من العز باذخاً بعيد السواقى خندفى المخارم

فقال لعبد السواقى أى له عروق تسقيه من هاهنا وهاهنا ويقال فلان كريم تسقيه عروق كرام، وأنشد لمزرد بن عوف

فلما التقينا بالرماح علمتم بأن لنا من الطعان سواقيا

ولم أسمع بهذا الرجل الا فى هذا الموضع .

---

(١) فى الاصل : الصقور بعلامة اهمال الصاد .

(٦٥٩)﴿ من يقال له مضرس ﴾ منهم مضرس بن ربعى «١» بن لقيط بن خالد ابن نضلة بن الاشتر بن جحوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث ابن ثعلبة بن دودان بن أسد . شاعر محسن متمكن وهو القائل :

فلا تهلكن النفس لؤماً وحسرةً   على الشيء سداه لغيرك قادره
ولا تيأسن من صالح أن تناله   وان كان بؤساً «٢» بين أيد تبادره
وما فات فاتركه اذا عز واصطبر   عن الدهر إن دارت عليك دوائره
فانك لا تعطي أمراً حظ غيره   ولا تعرف الشق الذى الغيث ماطره [٣]

(٦٦٠) ومنهم مضرس بن قرطة بن الحارث أحد بنى صبح بن عوف بن عوية ابن كعب بن عبد ثور المزنى . شاعر محسن مقل وهو القائل :

وأقسم لولا أن تقول عشيرتى   صبا بسليمى وهو أشمط راجف
لخفت اليها من بعيد مطيتى   ولو ضاع من مالى تليد وطارف
ذكرت سليمى ذكرةً فكأنما   أصاب بها انسان عينى طارف
ألا انما العينان للقلب رائد   فما تألف العينان فالقلب آلف

(ح وقيل فى قول نصيب وهو « ولولا أن يقال صبا نصيب » أنه أخذه من البيت الأول وهو قوله : « لولا أن تقول عشيرتى صبا بسليمى » .

﴿ باب النون فى أوائل الاسماء ﴾

(٦٦١) ﴿ من يقال له النابغة ﴾ منهم النابغة الذبيانى وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض الشاعر المقدم .

(٦٦٢) ومنهم النابغة الجعدى وهو قيس بن عبد الله بن عدس «٤» بن ربيعة بن جعدة ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الشاعر المشهور عاش فى الجاهلية والاسلام دهراً .

(٦٦٣) ومنهم النابغة نابغة بنى الديان الحارثى واسمه يزيد بن أبان بن عمرو بن حزن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب . شاعر محسن وهو القائل

ان تشتكى عنا سمى فاننا   يسمو الى قحم العلى أدنانا
وتبيت جارتنا حصاناً عفة   تثنى ويأخذ حقه مولانا
ونحق حق شريبنا فى مائنا   حتى يكون كأنه أسقانا

---

(١) ذكره المرزبانى وهو كثير الشعر . «٢» المرزبانى : نهباً .
(٣) هامش ح : قاطره . (٤) بالأصل عرس

وتقول ان طرق المثوب أصبحوا لوصاة والدنا الذى أوصانا
أن لا نصد اذا الكماة تقدمت حتى تدور رحاهم ورحانا
ونبيح كل حمى قبيل عنوة قسراً ونأبى أن يباح حمانا
ويعيش فى أحلامنا أشياعنا مرداً وما وصل الوجوه لحانا
ويظل مقترناً بحسن عفافه حتى يرى وكأنه أغنانا
ويسود سيدنا بغير مدافع ويسود فوق السيدين نثانا
واذا السيوف قصرن بلغها لنا حتى تناول مازيد خطانا
واذا الجياد رأيننا فى مجمع أعظمننا وزحلن عن مجرانا

(ح قوله فى البيت الخامس: «الا نصد اذا الكماة تقدمت» يروى: اذا الكتيبة أحجمت)

(٦٦٤) ومنهم النابغة الشيبانى واسمه عبد الله بن المخارق بن سليمان بن خضير بن مالك بن قيس بن سنان بن حضار بن حارثة بن أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة. شاعر محسن وهو القائل فى قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك بن مروان

وماطلابك شيئاً لست تدركه وسبك الناس ظلماً جالب الحوب
لاتحمدن امرأً حتى تجربه ولاتذمنه من غير تجريب

(٦٦٥) ومنهم النابغة الغنوى وهو النابغة بن لأى بن مطيع بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غنى. شاعر فارس قال فى يوم محجر وهو ماء لطىء

ومالمت فرسانى ولكن ثرتهم عصائب خيل دارعين وحسر
فأتبعتهم طرفى وقد حال دونهم أساود من رمان«١» يا بعد منظر

وابنه جوين بن النابغة أيضا شاعر.

(٦٦٦) ومنهم النابغة العدوانى قال أبو اليقظان هو من بنى وابش بن زيد بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان. شاعر أنشد له أبو اليقظان يهجو الفرزدق

نبغت واشعارى لقيس دعامة وانى الذى أفرى حرام الفرزدق

وأنشد له يهجو عنبسة بن يحيى بن يزيد بن العاص

اذا ماجئت عنبسة بن يحيى رجعت مقلداً خفى حنين
فما هو بالمؤمل من قريش ولا هو من بنى العاصى بزين

(٦٦٧) ومنهم النابغة الذبيانى أيضا وهو نابغة بنى قتال بن يربوع بن لقيط

---

(١) بالأصل زمان بالزاى ورمان موضع فى ديار طىء ذكر فى شعر طفيل أيضا.

ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض واسمه الحارث بن بكر بن عركي بن عرار بن قبال، وجدت فى كتاب بنى مرة بن عوف أنه أحد الشعراء النوابغ ولم يذكر له شعراً وأظن شعره درس .

(٦٦٨) ومنهم النابغة التغلبي واسمه الحارث بن عدوان أحد بني زيد بن عمرو بن غنم ابن تغلب . شاعر وجدت له فى الأناشيد

هجرت أمامة هجراً طويلا ... وما كان هجرك الا جميلا

على غير بغض ولا عن قلى ... والا حياءً والا ذهولا

بخلنا لبخلك قد تعلمين ... فكيف يلوم بخيل بخيلا

(٦٦٩) ﴿ من يقال له نهار ﴾ منهم نهار بن توسعة بن تميم بن عرفجة بن عمرو ابن حنتم بن عدى بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة. أحد شعراء بكر بن وائل هو وأبوه توسعة ، ونهار هو القائل ليزيد بن المهلب :

كانت خراسان أرضاً اذ يزيد بها ... وكل باب من الخيرات مفتوح

فاستبدلت قتباً جعداً أنامله ... كأنما وجهه بالخل منضوح

قوله قتباً يعنى قتيبة بن مسلم. وله ديوان مفرد وهو كثير الجيد .

(٦٧٠) ومنهم نهار العجلى ولا أعرف اسمه ولا نسبه الى عجل. شاعر فارس وهو القائل يرد على التى قالت: «أقدم نهار فارس الأدهم» وهو كلام ليس بشعر

عدانى عنك أن الناس أضحوا ... على حرب تلمع لانكشاف

وأن الناس كلهم عدو ... لرهطك حين هموا بانصراف

(٦٧١) ﴿ من يقال له أبو نخيلة ﴾ منهم أبو نخيلة الراجز واسمه يعمر بن حزن بن زائدة ابن لقيط بن أبزى بن ظالم بن مخاشن بن حمان وحمان هو عبد العزى بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وقيل له حمان لأنه كان يحمم شفتيه . شاعر راجز محسن متقدم فى القصيد والرجز وهو القائل فى مسلمة بن هشام بن عبد الملك

أمسلم إنى ياابن كل خليفة ... ويافارس الهيجا ويا جبل الارض

شكرتك إن الشكر حبل من التقى ... وما كل من أوليته نعمة يقضى

وأحييت لى ذكراً وما كان خاملا ... ولكن بعض الذكر أنبه من بعض

وهو كثير المحاسن وانت تراها فى كتاب الرجز فى أشعار المشهورين .

(ح يكنى أبا نخيلة لأنه ولد فى أصل نخلة وكنى أبا الجنيد قاله على بن حمزة

فى كتاب الآباء والامهات والبنين والبنات)«١» .

(٦٧٢) ومنهم أبو نخيلة العكلى وجدت له فى كتاب بنى حنيفة :

ان سجاحاً «٢» لاقت الكذابا نبية نحلت الكتابا
وجعلت لفعله قرابا أوقب فى جار استها إيقابا

(٦٧٣) ﴿من يقال له ابن نويرة وذو نويرة﴾ منهم متمم بن نويرة أخو مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ومتمم الشاعر المشهور وأخوه مالك فارس شاعر .

(٦٧٤) ومنهم ابن نويرة الباهلى وهو عبد الحميد بن سعد بن عتبة بن نويرة وبابن نويرة يعرف وهو القائل :

انا اذا ما الحرب أمست لاقحا خطارة تزبن زبناً ضارحا
وجدت قيساً خير قوم مائحا وخيرهم ان جردوا الصفائحا
ولبسوا الماذية الروائحا تزهى لمن أثبت طرفاً لامحا
وهى الرياح الغدر الصحاصحا

(٦٧٥) ومنهم ذو النويرة وهو عامر بن عبد بن الحارث بن بغيض بن سلم وليس له فى كتاب بنى محارب شعر .

(٦٧٦) ﴿من يقال له نمير ويمين بالياء والنون﴾ فأما نمير فى شعراء العرب فجماعة منهم نمير بن الجراح الغنوى . ومنهم نمير بن عداء بن شهاب الطائى ونمير غيرهما جماعة .

(٦٧٧) وأما يمين بالياء والنون ففى بنى تيم الله بن ثعلبة شاعر وهو يمين بن معاوية ابن بحرة من بنى عابس بن ملك بن تيم الله . خبيث هجاء لقبائل بكر بن وائل

غدا اللؤم يبغى ألأم الناس عصمة فلما أتى زمان ألقى المراسيا

وقال فى بنى عجل :

اذا عجلية بلغت ذراعاً فزوجها ولا تأمن زناها
وان كانت فويق الشبر شيئاً فزوجها فقد بلغت اناها

(٦٧٨) ﴿من يقال له ابن ناعصة﴾ منهم ابن ناعصة التنوخى وهو أسد بن ناعصة بن عمرو بن عبد الجن بن محرز بن سعد بن أسعد بن كبير بن وائل بن عامر بن عمرو بن فهم بن تيم اللات بن أسد بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن

---

(١) هذا فى الهامش بخط عبد القادر البغدادى فيما أظن . (٢) سجاح : متنبئة

عمران بن الحاف بن قضاعة ، فى تنوخ قبائل اجتمعت وتحالفت بنو فهم بن تيم اللات بن أسد بن وبرة وقوم من نزاز والأحلاف من جمع العرب . وأسد بن ناعصة شاعر جاهلى قديم له فى أشعاره ألفاظ غريبة وحشية . ذكر صاحب العين أن شعره لايكاد يفسر الا بالشدة . وقد كتبت له فيما تنخلته من أشعار تنوخ غير شيء وادعى أنه قاتل عنترة العبسى فقال :

أنا أسد بن ناعصة بن عمرو لعبد الجن خير أب نسبت
قتلت مجاهـداً وبنى أبيـه وعنترة الفوارس قد قتلت
فان أسِفت بنو عبس عليه فانى ويب غيرك ما أسفت

وكان أسد بن ناعصة وأهل بيته نصارى .

(٦٧٩) ومنهم ابن ناعصة السلمى ثم الفهرى وهو عمرو بن ناعصة أحد بنى فهر ابن امرىء القيس بن بهثة بن سليم . شاعر وهو القائل :

أكلف ان حانت منيـة عاصم لأنزل من جو السماء الكواكبا
وماكنت جاراً لازماً بيت عاصم ولا لابن سلمى والمريبة صاحبا

(٦٨٠) ﴿ من يقال له نفيع ونقيع ﴾ منهم نفيع بن سالم بن صفار بن سنة بن الأشم ابن ظفر بن مالك بن طريف بن خلف بن محارب وهو القائل يرد على الأخطل قوله :

ضفادع فى ظلماء ليل تجاوبت فدل عليها صوتها حيـة البحر

وهى قصيـدة طويلة يقول فيها :

وكنت تسمى حية البحر بعدما ذللت وأعطيت المقادة عن صغر
على حين لم تترك لتغلب حيـة بضاح من الارض الفضاء ولا بحر
ولو كنتم حيات بحر سبحتم غداة الكحيل إذ يلبون فى الغمر

(٦٨١) وأما نقيع فهو نقيع بن جرموز العبشمى اظنه من عبشمس بن ربيعة ابن زيد مناة بن تميم . جاهلى ذكره ابن الاعرابى فى نوادره وأنشد له :

أطوف ما أطوف ثم آوى الى أما ويروينى النقيع

قال أراد «امى» فقال «أما» وأراد سمى النقيع بهذا البيت .

﴿ باب الواو فى أوائل الاسماء ﴾

(٦٨٢) ﴿ من يقال له وزير ووزر ﴾ فأما وزير فهو وزير بن المهاجر الأسدى ثم الدبيرى ودبير هو كعب بن عمرو بن قعين . أحد شعراء بنى أسد وهو القائل

وديعة فى الدنيا عليها ملاحة　　لها قصب خدل وعين غزال

وثغر كغر الأقحوان اذا بدا　　وتطلع من ستر طلوع هلال

(٦٨٣) وأما وزر فمنهم وزر بن الكروس بن منيع أحد بنى الهجيم بن عمرو ابن تميم شاعر متأخر وهو القائل وكان أتى البصرة فى قحمة المهدى

ياليت شعرى اذا ماغادروا جدثى　　فى ملعب الريح فى داوية البيد

أبالسماحة　أم بالبخل يندبنى　　قومى لشتان بين البخل والجود

(٦٨٤) ومنهم وزر بن نعمة بن قدم بن برجان بن أشيم بن حذافة بن زهر ابن إياد الايادى. وجدت ذكره فى كتاب كاب بن وبرة وذكر أنه قال حين أخذ هند بنت أبى بن أبى النعمان وكانت عند عدى بن عرين أظنه أنا من كاب وكان عاقراه

ألا كررت على هند فتمنعها　　اذهى مائلة والجرح منصار

لكن هنداً حماها فارس عرك　　اذ أنت يوم لقاء القوم عوار

فقال عدى بن عرين:

كانت تلادى فلما حلها وزر　　وددت لو أنها حشت بها النار

(٦٨٥) ومنهم وزر بن عمرو الجذامى. وكان ينزل فلسطين أنشد له المفضل

لقد برئت عينى لبرئك وانجلى　　قذاها ولم يكحل قذاها بإثمد

فأضحت جديداً طرفها ألمعية　　كأن لم يقلبها طبيب بمرود

(٦٨٦) ﴿ من يقال له وعلة وابن وعلة ﴾ منهم وعلة بن الحارث الجرمى لم يرفع نسبه فى كتاب جرم، وجدت له فى كتاب جرم وهو شاعر جاهلى

ومابال من أسعى لأجبر عظمه　　حفاظاً ويبغى من سفاهته كسرى

أظن صروف الدهر بينى وبينهم　　ستحملهم منى على مركب وعر

وهى الابيات المشهورة وقال أيضاً:

اذا ماتلاقينا على الشحط اصبحت　　تحيتنا زرق الوشيج المقوم

ذوابل فى أطرافها زاعبية　　رقاق نواحيها ظماء من الدم

(٦٨٧) وأما ابن وعلة فمنهم الحارث بن وعلة بن الحارث الجرمى هذا. شاعر وجدت له فى كتاب جرم:

أصبحت نهد وقد ذاقت بما　　أسلفت كأساً من السم قشيب

وهى ابيات ليس فيها مايصلح المذاكرة.

(٦٨٨) ومنهم الحارث بن وعلة بن المجالد بن الزبان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة الشاعر المشهور صاحب القصيدة المختارة

لمن الديار بجانب الرضم فمدافع الترباع فالرحم

يقول فيها الأبيات التى اختارها ابو تمام فى الحماسة

قوم هم قتلوا أميم اخى فاذا رميت يصيبنى سهمى

(٦٨٩) ﴿من يقال له ابن وابصة﴾ منهم سالم بن وابصة الأسدى بن عبيد ابن قيس بن كعب بن نهد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد. شاعر فارس يقول لعبد الملك بن مروان

لاتجعلن منديا ذا سرة ضخماً منا كبه عظيم الموكب

كأغر يتخذ السيوف سرادقا يمشى برايته كمشى الأنكب

(قوله فى البيت الاول عظيم الموكب هو العجز. قال ابن الرقيات:

قرشية يهتز موكبها وسالم القائل فى قصيدة:

ولا يواسيك فيما ناب من حدث إلا أخو ثقة فانظر بمن تثق

(٦٩٠) ومنهم ابن وابصة الفزارى وهو حرام بن وابصة وهو أحد بنى قيس ابن عمرو بن ثومة بن مخاشن بن لأى بن شمخ بن فزارة. شاعر فارس وهو القائل:

شفى حنبل بالسيف ما فى صدورنا من الغيظ واخترنا على اللبن الدما

ومثل ابن كعب أدرك النبل اذ سعى وشرف حوض المجد أن يتهدما

﴿باب الهاء فى أوائل الأسماء﴾

(٦٩١) منهم هميان بن قحافة أحد بنى عوافة «١» بن سعد بن زيد مناة ابن تميم ويقال أحد بنى عامر بن عبيد بن الحارث وهو مقاعس راجز محسن إسلامى وكان فى الدولة الأموية وهو القائل يصف الابل:

فصبحت جابية صهارجا تحسبه جلد السماء خارجا

فأقنعت حواجراً غوامجا يشربن صفو الماء والرجارجا

تجرع جرعاً للضلوع ناخجا تقبلها أشداقها اللهامجا

فأسأرت فى الحوض حضجاً حاضجا «٢»

ويروى اللواخجا الواسعة، والرجارج ماتمج الابل من أفواهها، والحضج البقية

(١) فى الاصل: عرانة. (٢) لسان العرب ج ٣ ص ٦٢ و ٧٣.

وهى ارجوزة طويلة «١» من جيد الرجز وله أراجيز غيرها جياد .

(٦٩٢) ومنهم هميان الضبي ولا أعرف نسبه من ضبة ولا رأيته فى شعرائهم وأظنه إسلاميا متأخراً. أنشد له بندار بن لزة فى كتابه المؤلف فى معانى الشعر:

لو أن قومي يبلغون طباقها   غطوا على الشمس المضبة نورها

﴿ باب الياء فى أوائل الأسماء ﴾

(٦٩٣) ﴿ من يقال له يزيد وبريد ﴾ فأما يزيد فى الشعراء فكثير جدا «٢» منهم يزيد بن خذاق العبدى . ومنهم يزيد بن محرق الكندى . ومنهم يزيد ابن مخرم «٣» الحارثى . ومنهم يزيد بن سنان المرى . ومنهم يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابى وغيرهم ممن يكثر ان استقصى ذكرهم .

(٦٩٤) وأما بريد بالباء معجمة بواحدة من أسفل ففى «٤» الشعراء منهم غير واحد منهم بريد بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان ضاف العامرية بنت نبهان فسقته لبناً حامضاً ممذوقا بماء ملح فمر به غلام من قومه يقال له بعجان فدعاه فشرب معه من اللبن فأخذهما من ذلك مشى شديد فقال بريد

أرانا وبعجان بن زيد أصابنا   طعام غمير كله بضمان

كلانا يكف الثوب من ان يصيبه   نفى الذى يلقى بكل مكان

(٦٩٥) ومنهم بريد الغوانى بن سويد بن حطان أحد بنى بهثة بن حرب بن وهب بن جلى بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار شاعر فصيح وهو القائل :

ولا تدعونى ان تكن لى داعيا   بريد الغوانى فادعنى للفوارس

وله فى كتاب بنى ضبيعة أشعار حسان جياد .

آخر كتاب المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء وألقابهم المتضمن عدداً لستمائة وخمسة وأربعين «٥» شاعراً تأليف أبى القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدى رحمه الله وكانت وفاته سنة سبعين وثلثمائة وفرغ من تعليقه يوم الأحد عشرة (كذا) ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة احدى وأربعين وستمائة للهجرة النبوية على صاحبها وآله السلام .

---

(١) وجدت منها أكثر من ستين سطراً فى كتب مختلفة وهى كثيرة الغريب .

(٢) ذكر المرزبانى عدة منهم . (٣) فى الاصل محرم بعلامة اهمال الحاء وهو خطأ .

(٤) فى الأصل : فى .   (٥) لعل الصواب «وتسعين» .



تأليف الامام العلامة أبى عبيدالله محمد بن عمران المرزبانى
رحمه الله تعالى

عن المجلد الوحيد

بتهذيب المستشرق الأستاذ الدكتور سالم الكرنكوى

عنيت بنشره

للطبعة الأولى

مكتبة القدسي



بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى تمام الحمد والصلاة والسلام على سيدنا محمد مبعث المجد وعلى آله وصحبه وجميع النبيين. أما بعد فاذا كان الباحث يبتهج بالعثور على ترجمة واحدة من (معجم الشعراء للمرزبانى) فأحر به أن يغتبط بهذا المجلد الحافل :

﴿ باب ذكر من اسمه عمرو ﴾

هاشم واسمه (عمرو) بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصى واسمه زيد بن كلاب ابن مرة بن لؤى بن هاشم . هو جد رسول الله ﷺ ويكنى أبا نضلة وفيه يقول مطرود بن كعب الخزاعى :

عمرو الذى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

ولما قصد البيت بعض من قصده قال هاشم فى رجز له :

عذت بما عاذ به ابراهيم «١»

(عمرو) بن قميئة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو الحصن ابن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل . وقيل هو عمرو بن قميئة بن ذريح ابن سعد بن مالك ويكنى أبا كعب وكان فى عصر مهلهل بن ربيعة ويقول الشعر وعمر حتى جاوز التسعين وقال :

كأنى وقد جاوزت تسعين حجة خلعت بها عنى عذار لجام

رمتنى بنات الدهر من حيث لا أرى فكيف بمن يرمى وليس برام

فلو أنها نبل إذاً لاتقيتها ولكننى أرمى بغير سهام

وتزعم بكر بن وائل انه أول من قال الشعر وقصد القصيد، وكان امرؤ القيس بن حجر استصحبه لما شخص إلى قيصر يستمده على بنى أسد فمات فى سفره ذلك فسمته بكر عمراً الضائع وهو صاحب امرىء القيس الذى عنى بقوله:

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن انا لاحقون بقيصرا

---

(١) يعنى ابراهيم الخليل عليه السلام .

فقلتُ له لاتبك عينك أنمـا نحاول ملـكا أو نموت فنعذرا

وعمرو هو القائل يبكى شبابه وهو أول من بكى عليه:

لاتغبط المرء أن يقال له أمسى فلان لعمره حكما

إن يمس فى خفض عيشه فلقد اخنى على الوجه طول ماسلما

قد كنت فى ميعة أسر بها أمنع ضيمى وأهبط العصما

يالهفَ نفسى على الشباب ولم أفقد به اذ فقدته أممـا

المرقش الأكبر اسمه (عمرو) بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وقيل اسمه عوف بن سعد بن مالك . وقالوا اسمه ربيعة بن سعد بن مالك وكان المرقشان على عهد مهلهل بن ربيعة وشهدا حرب بكر وتغلب والأكبر القائل

ليس على طول الحياة ندم ومن وراء المرء مايعلم

النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكفّ عنم

فالدار وحش والرسوم كما رقش فى ظهر الاديم قلم

المرقش الاصغر اسمه (عمرو) بن حرملة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وقيل اسمه حرملة بن سعد وقيل اسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك والمرقش الأكبر عم المرقش الأصغر والأصغر عم طرفة بن العبد والمرقش الاصغر أشعرهما وأطولهما عمراً وهو القائل

وماقهوة صهباء كالمسك ريحها تعل على الناجود طوراً وتقدح «١»

بأطيب من فيها اذا جئت طارقا من الليل بل فوها ألذ وأنصح

وهو القائل فى رواية محمد بن داود «٢»

أمن حلم أصبحت تنكت واجما وقد تعترى الاحلام من كان نائما

فمن يلقَ خيراً يحمد الناس أمره ومن يغو لايعدم على الغى لائما

طرفة اسمه ﴿عمرو﴾ بن عبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة . قال أبو سعيد السكرى اسمه عبيد ويقال معبد ولقب طرفة ببيت قاله. وكنيته أبو اسحاق ويقال أبو سعد قال ابن دريد كنية طرفة أبو عمرو وأمه وردة بنت قتادة بن مشنوء بن عمرو بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قتله المكعبر بالبحرين بكتاب عمرو بن هند وله بضع وعشرون سنة وقد روى

---

(١) فى هامش الاصل صهباء عصرت من عنب ابيض، والناجود الكأس (٢) هو ابن الجراح

أنه لم يبـلغ العشرين وكان آدم أزرق أو قص افرع ا كشف ازور «١» الصدر متأول الخلق . ويقال انه اخرج لسانه فاذا هو اسود كأنه لسان ظبي فأخذه بيده ثم اومأ بيده إلى رقبته فقال ويل لهذا مما يجنى عليه هذا فـكان هو الذى جنى عليه فقتل وذلك أنه هجا عمرو بن هند وكان ينادمه هو والمتلمس والمتلمس خال طرفة فـكتب لهما كـتابين الى المكعبر يأمره فيهما بقتلهما فأما المتلمس فانه خرق كتابه ونجا بنفسه ومضى طرفة بالـكتاب فقتل وهو القائل فى قصيدة له

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود «٢»

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استراث الخبر يتمثل بعجز هذا البيت وهى هذه القصيدة وقد روى لغيره

فقل للذى يبقى خلاف الذى مضى تزود لأخرى مثلها فـكأن قد

وله : للفتى عقل يعيش به حيث تهدى ساقه قدمه

أى له عقل فى كل وجه توجه فيه فيما يهوى وينتفع به ، وقال ثعلب ان اتجه لجهة صالحة علم ان له عقلا وان اتجه لجهة شر علم انه لاعقل له

وله: فوجدى بسلمى فوق وجد مرقش بأسماء اذ لايستفيق عواذله

لعمرى لموت لاعقوبة بعده لذى البث أشفى من هوى لايزايله

(عمرو) بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن ربيعة بن زهير بن جشم بن بـكر ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار يكنى أبا الاسود وقيل أبا عمير وهو فارس شاعر مقدم سيد أحد فتاك الجاهلية ولابنه الأسود وهو فى بيت تغلب . وأم عمرو لبنى بنت مهلهل بن ربيعة التغلبي ، وبلغ خمسين ومائة سنة ورأى من ولده وولد ولده خلفاً كثيرا وكان خطيباً حكيما وأوصى بنيه عند موته بوصية بليغة حسنة . وقصيدته التي أولها : ألا هبى بصحنك فاصبحينا

احدى مفاخر العرب قام بها خطيباً فى فتكه بعمرو بن هند وقتله .. وفيها يقول:

بأى مشيئة عمرو بن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

فان قناتنا يا عمرو أعيت على الاعداء قبلك أن تلينا

وله فى رواية ثعلب من أبيات :

---

(١) فى الاصل ازدر . (٢) فى الاصل بعلامة الراء والزاى فـكتب فوقه معاً.

لاتلوميني فاني متلف كل ماتحوى يميني وشمالى
لست ان أطرفت مالاً فرحاً واذا أتلفته لست أبالى
يخلف المال فلا تستيئسى كرى المهر على الحى الحلال
وابتذالى النفس فى يوم الوغى وطرادى فوق مهرى و نزالى
وسموى بخميس جحفل نحو أعدائى بحلى [١] وارتحالى

جهنام البكرى ويقال جهنام واسمه (عمرو) بن قطن بن المنذر بن عبدان بن حذافة بن حبيب بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن ثعلبة وهو الذى هاجى أعشى بنى قيس بن ثعلبة وفيه يقول الاعشى

دعوت خليلى مسحلاً ودعوا له جهنام جدعاً للهجين المذمم

ومسحل شيطان الأعشى فيما يقال . ومن قول جهنام

أمجاع تزعم لو أننى لقيت ابن حواء ماضرنى
بلى ان يد قبضت خمسها عليك مكاناً من الامكن

(عمرو) بن حلزة اليشكرى أخو الحارث بن حلزة قديم وهو يقول يرثى أخاه

يأمن الايام مغتر بها مارأينا قط دهراً لايخون
والملمات فما اعجبها للملمات ظهور وبطون
هون الامر تعش فى راحة قلما هونت الا سيهون
ربما قرت عيون بشجى مرمض قدسخنت منه عيون
لاتكن محتقراً شأن امرىء ربما كان من الشأن شؤون

(عمرو) بن الاطنابة وهى أمه وأبوه عامر بن زيد مناة «٢» بن عامر بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج وأمه الاطنابة بنت شهاب بن زبان من بنى القين بن جسر وكان أشرف الخزرج. وهو شاعر فارس معروف قديم خرجت الخزرج معه وخرجت الاوس واحلافها مع معاذ بن النعمان

---

(١) فى الاصل: رحلى .

(٢) هامش الاصل : ليس عند ابن الكلبي بين زيد مناة ومالك «عامر» وفى كتابه أيضاً الأرقم بن قيس بن شهاب بن سعد بن حارثة بن زبان بكسر الزاى وتخفيف الموحدة وأمه الاطنابة بنت قيس بن شهاب أم عمرو بن الاطنابة . فى نسخة أخرى من الجمهرة: الاطنابة بنت الارقم بن قيس والله أعلم .

فى حرب كانت بين الاوس والخزرج . وقيل لحسان بن ثابت : من أشعر الناس قال : الذى يقول يعنى ابن الاطنابة

انى من القوم الذين اذا انتدوا　　بدؤا بحق الله ثم النائل

انتدوا : جلسوا فى النادى . وهى قصيدة وبعد هذا البيت

المانعين من الخنا جيرانهم　　والحاشدين على طعام النازل

والخالطين فقيرهم بغنيهم　　والباذلين عطاءهم للسائل

لايطبعون وهم على أحسابهم　　يشفون بالاحلام داء الجاهل

القائلين ولا يعاب خطيبهم　　يوم المقامة بالكلام الفاصل

وقال معاوية لقد وضعت رجلى فى الركاب يوم صفين وهممت بالفرار فما منعنى من ذلك الا قول ابن الاطنابة

أبت لى عفتى وأبى بلائى　　وأخذى الحمد بالثمن الربيح

وإكراهى على المكروه نفسى　　وضربى هامة البطل المشيح

وقولى كلما جشأت وجاشت　　مكانك تحمدى أو تستريحى

لأدفع عن مآثر صالحات　　وأحمى بعد عن عرض صحيح

معقر البارقى قيل اسمه (عمرو) بن سفيان بن حمار بن الحارث بن أوس وبارق من الازد . وقيل اسمه سفيان بن أوس بن حمار وهو جاهلى سمى معقراً بقوله فى قصيدته المشهورة

لها ناهض فى الوكر قد مهدت له　　كما مهدت للبعل حسناء عاقر

وفيها يقول : فجئنا الى جمع كأن زهاءه　　جراد هفا من هبوة متطاير

تهيبك الاسفار من خشية الردى　　وكم قد رأينا من رد لايسافر

وخبرها الوراد ان ليس بينها　　وبين قرى نجران والدرب كافر

فألقت عصاها واستقر بها النوى　　كما قر عيناً بالاياب المسافر

أنشدت هذا البيت عائشة رضى الله عنها لما بلغها موت على بن أبى طالب رضى الله عنه.

(عمرو) بن الحارث بن مضاض بن عمرو بن غالب الجرهمى أحد المعمرين القدماء وهو القائل لما أجلتهم خزاعة عن الحرم وكانوا ولاة البيت بعد نبت بن اسمعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا　　أنيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالى والجدود العواثر

ويقال انه مد له فى العمر الى أن أدرك الاسلام وقال

يأيها الناس سيروا الى قصركم ان تصبحوا ذات يوم لاتسيرونا

كنا أناسا كما كنتم فغيركم دهر فأنتم كما كنا تصيرونا

(عمرو) بن عدى بن نصر اللخمى وهو عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة ابن مالك بن الحارث بن عمرو بن نمارة بن لخم . قال أبو عبيدة : هذا نسبة أهل اليمن وأما مايقول علماؤنا فيقولون : نصر بن الساطرون بن أسيطرون ملك الحضر وهو الجرمقانى من أهل الموصل من رستاق باجرمى وعمرو هو أول ملوك الحيرة ملك بعد خاله جذيمة الابرش وعمرو هو قاتل الزباء واسمها نائلة بنت عمرو بن ظرب من العماليق وعمرو هو أبو ملوك الحيرة بأسرهم وآخرهم النعمان ابن المنذر الذى قتله كسرى وتملك على الحيرة إياس بن قبيصة . وعمرو هو القائل وهو صبى لخاله جذيمة وقد تبدى «١» فأقبل عمرو والصبيان معه من خول خذيمة يجنون الكمأة فيأكل الصبيان خيار مايجنون ويدفعون الى جذيمة رذالته وجعل عمرو يدفع اليه مايجنيه على حاله ولا يأكل منه شيئا ويقول :

هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه

وتمثل على بن أبى طالب رضى الله عنه بهذا البيت عند قسمته ما كان فى بيت المال . وعمرو هو القائل فى رواية المفضل

صددت الكأس عنا أم عمرو وكان الكأس مجراها اليمينا

وما شر الثلاثة أم عمرو بصاحبك الذى لاتصحبينا«٢»

(عمرو) بن هند مضرط الحجارة الملك وهند أمه وأبوه المنذر بن امرىء القيس بن النعمان بن امرىء القيس البدن بن عمرو بن امرىء القيس البدن ابن عمرو بن عدى بن نصر اللخمى . هكذا نسبه ابن الكلبى وأبو سعيد السكرى . وقال أبو عبيدة والمدائنى : هو عمرو بن المنذر بن امرىء القيس ابن عمرو بن عدى بن نصر وأمه هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندى ملك اليمن غلبت على اسم أبيه فنسب اليها وهى عمة امرىء القيس ابن حجر الشاعر وأبوه المنذر بن ماء السماء وهى بنت عوف بن جشم بن

(١) أى أتى البادية . (٢) فى هامش الاصل: البيتان يرويان فى قصيدة عمرو بن كلثوم .

هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن الضحيان وهو عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم مناة ابن النمر بن قاسط وانما سميت بماء السماء لحسنها، ولقب عمرو بن هند مضرط الحجارة لشدة ملكه وخشونته وقتله عمرو بن كلثوم التغلبي . وعمرو بن هند هو الاكبر وهو محرق وهو القائل عند ايقاعه ببني تميم

أبأنا بحسان فوارس دارم فأبورت منهم ألوة لم تقطب

تحش لهم نارى كأن رؤوسهم قنافذ فى إضرامها «١» تتقلب

وفت مائة من أهل دارم عنوة ووفاهموها البرجمى المخيب

(عمرو) بن أمامة اللخمى وهو عمرو الاصغر وهو أخو عمرو بن هند وأبوهما المنذر بن امرىء القيس وأمه أمامة بنت سلمة بن الحارث الكندى عم امرىء القيس . مات أخوه المنذر بن المنذر بن امرىء القيس وكان ملك الحيرة وملك بعده أخوه عمرو الأكبر بن هند وهى عمة أمامة أم عمرو الأصغر فرد عمرو ابن هند الى أخيه لأبيه وأمه قابوس بن المنذر أمر البادية ولم يرد الى عمرو ابن أمامة شيئاً فقال ابن امامة :

الا بن أمك مابدا ولك الخورنق والسدير فلأمنعن منابت الضـ مران اذ منع القصور

بكتائب تردى كما تردى إلى الجيف النسور انا بنى العلات نقـ ـضى دون شاهدنا الامور

ثم خرج مغاضبا لأخيه وقصد اليمن فأطاعته مراد وأقبل بها يقودها نحو العراق حتى إذا سار بها ليالى تلاومت مراد بينها وكرهت المسير معه وثار به المكشوح وهو هبيرة بن يغوث فقتله فلما أحيط به ضاربهم بسيفه حتى قتل وقال

لقد عرفت الموت قبل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه

كل امرىء مقاتل من طوقه كالثور يحمى جلده بروقه

تمثل بهذا عامر بن فهيرة الشهيد رحمه الله يوم بئر معونة حين هاجروا الى المدينة فاجتووها .

(عمرو) بن الحارث بن عمرو الملك أبو شرحبيل الكندى. قال محمد بن داود (قال) يرثى شراحيل ابن الحارث المقتول بالكلاب وقتلته تغلب

ان جنبي عن الفراش لناب كتجافى الاسر فوق الظراب

وهى أبيات تروى لأخيه معدى كرب بن الحارث وهو الصحيح .

(عمرو) بن حنى «٢» التغلبي فارس جاهلى مذكور. يقول فى قتلهم عمرو بن

(١) فى الاصل : تحس... أصرامها .(٢) هامش الاصل : رأيت فى كتاب المجاز

هند فى رواية محمد بن داود

نعاطى الملوك الحق ماقصدوا بنا وليس علينا قتلهم بمحرم
أنفت لهم من عقل عمرو بن مرثد اذا وردوا ماءً ورمح ابن هرثم
وكنا اذا الجبار صعر خده أقمنا له من ميله فتقوم

قال يريد : فتقوم أنت . وهذا البيت يروى من قصيدة المتلمس التى أولها

يعيرني أمى رجال ولن ترى أخا كرم الا بأن يتكرما

وبعده البيت وآخره : أقمنا من ميله فتقوما . وأبو عبيدة وغيره يروون هذه الأبيات لجابر بن حنى التغلبي.

(عمرو) بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة . هو المشهور بكرم الأولاد السادة الفرسان وفيه يقول طرفة بن العبد

فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثد

يريد قيس بن خالد بن ذى الجدين

فأصبحت ذا مال كثير وزارني بنون كرام سادة لمسود

ومن قول عمرو: لعمر أبيك ما مالى بنحل ولا طهف يطير به الغبار

الطهف طعام يشبه الذرة وقال كيسان هو التبن . ويروى له وقيل هى لجده سعد بن مالك

يابؤس للحرب التى وضعت أراهط فاستراحوا

وله يمدح الأحوص بن جعفر بن كلاب العامرى واسم الأحوص ربيعة

أتاها من الأنباء أن ابن جعفر ربيعة لم يخضر خضارة ملبد
أجادت به احدى غنى لجعفر اذا طرقت احدى الليالى بمربد

ذو الكف الاشل واسمه (عمرو) بن عبد الله بن حنيف بن ثعلبة بن سعد ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة يكنى أبا جلان . فارس شاعر جاهلى يقول فى فرسه

أمن دعة شهرين عض رباطه ونازع أطراف الجلال المزرر
فأبشر برب لاتعرى جياده وحرب تلظى كالحريق المسعر

وله فى توعدته بنى حنيفة

حنيفة مهلا تنذرون دماءنا على أن تقيلانا قتيلا بنى أسد

لأبى عبيدة : عمرو بن حبى التغلبى وقد نقل من خط أبى اسحاق الحربى وقال قرأته على المبرد كذاوصوابه عمرو بن حنى .

ونحن مصادير الطعان اذا دعا ضبيعة داعيها أسنتها قصد
اذا الخيل خامت واقشعرت جلودها بسير فيغشاها الاسنة بالقدد
سيمنع أخرى الحق منكم فوارس اذا فزعوا لم يشددوا حزم البرد

ابن زيابة واسمه (عمرو) بن الحارث بن همام وهو من بنى تيم الله بن ثعلبة وقيل اسمه سلمة بن ذهل وهو جاهلى وقيل ابن زيابة والزبابة فأرة من فئران الحرة وله يقول الحارث بن همام

أيا ابن زيابة ان تلقنى لاتلقنى فى النعم العازب

أى لاتلقنى فيها راعيا

وتلقنى يشتد بى أجرد مستقدم البركة كالراكب

أجابه ابن زيابة

يالهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالآيب «١»
والله لو لاقيته خاليا لآب سيفانا مع الغالب
أنا ابن زيابة إن تدعنى آتك والظن على الكاذب

وله فى رواية ابن الاعرابى

نبئت لأيا عارضا رمحه فى سنة يوعد أخواله
وتلك منه غير مأمونة أن يفعل الشىء اذا (٢) قاله
إنى وأخوالى بنى عائش كالليث إذ يمنع أشباله
إنك ياعمرو وترك الندى كعبد اذ قيد أجماله

(عمرو) بن معدى كرب بن ربيعة بن عبد الله بن عصم بن عمرو بن زبيد وهو منبه بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك وهو مذحج بن أزد بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان وعمرو يكنى أباثور وأصيبت عينه يوم اليرموك وهو من فحول الفرسان والشعراء . وروى أبو عمرو بن العلاء أنه قال لا تفضل على عمرو فارساً فى العرب. وهو مخضرم أسلم فى حياة رسول الله ﷺ ثم ارتد مع مرتدى اليمن وحارب عمال رسول الله ﷺ باليمن ثم عاد الى الاسلام وشهد الفتوح وحسن بلاؤه فيها. وكان معروفاً بالكذب فيما يخبر به من وقائعه مع العرب وهو القائل

---

(١) فى الاصل : « فالغائب » .(٢) فى الاصل: « إذ » .

اذا لم تستطع شيئاً فدعه　　وجاوزه الى ماتستطيع

ويروى أن أبا بكر رضى الله عنه استنشد عمرو بن معدى كرب وقال انت أول من سألته فى الاسلام . ومات عمرو بالفالج فى زمن عثمان بن عفان وخرج يريد الرى فمات بروذة وجاوز المائة سنة يقال بعشرين ويقال بخمسين . وهو القائل لقيس بن المكشوح المرادى

أريد حياته ويريد قتلى　　عذيرك من خليلك من مراد

وتمثل به على بن أبى طالب رضى الله عنه لما رأى عبد الرحمن بن ملجم المرادى . وله

أعاذل شكتى بدنى ورمحى　　وكل مقلص سلس القياد

الشكة السلاح، والبدن : الدرع ، والمقلس المشمر يعنى الفرس

أعاذل انما أفنى شبابى　　ركوبى فى الصريخ الى المنادى

ويبقى بعد حلم القوم حلمى　　ويفنى قبل زاد القوم زادى

وله : ظللت كأنى للرماح دريئة　　أقاتل عن أحساب جرم وفرت

وجاشت الى النفس أول مرة　　فردت الى مكروهها فاستقرت

(عمرو) بن حممة بن رافع بن الحارث الدوسى من الازد أحد حكام العرب فى الجاهلية وأحد المعمرين يقال انه عاش ثلاثمائة وتسعين سنة ويقال انه هو ذو الحلم الذى ضرب به العرب المثل فقال الحارث بن وعلة الذهلى

وزعمت أنا لاحلوم لنا　　إن العصا قرعت لذى الحلم

وقال الفرزدق: وان أعف استبقى حلوم مجاشع　　فان العصا كانت لذى الحلم تقرع

وقال آخر : لذى الحلم قبل اليوم ماتقرع العصا　　وما علم الانسان الا ليعلما

وعمرو هو القائل

كبرت وطال العمر منى كأننى　　سليم أفاع ليله غير مودع

فما السقم أبلانى ولكن تتابعت　　على سنون من مصيف ومربع

ثلاث مئين من السنين كوامل　　وها أنا هذا أرتجى مر أربع

فأصبحت بين الفخ فى العش ثاويا　　اذا رام تطياراً يقال له قع

أخبر أخبار السنين التى مضت　　ولابد يوماً أن يطار بمصرعى

(عمرو) بن عبد الجن التنوخى جاهلى قديم خلف على ملك جذيمة الابرش بعد قتله فنازعه عمرو بن عدى اللخمى وهو ابن أخت جذيمة وعليه ولى الامر، وفى

ذلك يقول عمرو بن عدى

دعوت ابن عبد الجن للسلم بعدما   تتابع فى غرب السفاه وكلسما
فلما ارعوى عن صدنا باغترابه   مريت دواه مرى أخ أو ابن ما

فقال ابن عبد الجن

أما ودماء مائرات تخالهــا   على قلة العزى أو النسر عندما
وماقدس الرهبان فى كل هيكل   أبيل أبيلين عيسى «١» بن مريما

أربد أخو لبيد بن ربيعة الشاعر لأمه واسم أربد (عمرو) بن زهير بن جذيمة بن جزء بن خالد بن جعفر . وفد أربد مع عامر بن الطفيل الى النبى صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما فأرسل الله على أربد فى طريقه صاعقة فأحرقته ورثاه لبيد بقصيدته التى يقول فيها

أخشى على أربد الحتوف ولا   أخاف نوء السماك والأسد

ومات عامر بن الطفيل فى طريقه منصرفاً بالغدة وسمى أربد بقوله

قل لقريش تبلغوا رأس حية   تدلى عليهم من تهامة أربد

(عمرو) بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمى يكنى أبا شريح جاهلى قديم يقول لدختنوس بنت لقيط بن زرارة وقتل أبوها يوم الشعب

ياليت شعرى عنك دختنوس   اذا أتاها الخــبر المرموس
أتحلق القرون أم تميس   لا بل تميس انهــا عروس

وكان عمرو أبرص وله يقول جرير

هل تعرفون على ثنية أقرن   أنس الفوارس يوم شل الأسلع

الاسلع عمرو بن عمرو وأنس الفوارس هو أنس بن زياد العبسى وهو قاتل عمرو بن عمرو.

أشعر الرقبان الاسدى اسمه (عمرو) بن حارثة بن ناشب بن سلامة بن الحارث ابن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد . وقيل هو من بنى سوادة بن الحارث ابن سعد بن مالك بن ثعلبة . قتل عمرو بن هند أخاه فسرق ابنين له فذبحهما وقال

إنا كذلك كان عادتنا   لم نغض من ملك على وتر

ونزل برضوان الاسدى فلم يقره فقال أشعر الرقبان

تجانف رضوان عن ضيفه   ألم تأت رضوان منى النذر
وقد علم المعشر الطارقون   بأنك للضيف جوع وقر

---

(١) كذا فى الاصل والصواب «المسيح» كما فى تاريخ الطبرى

وأنت مليخ كلحم الحوار فلا أنت حلو ولا أنت مر
اذا ماانتدى القوم لم تأتهم كأنك قد ولدتك الحمر

يقول : اذا جلس القوم فى ناديهم لم تأتهم لئلا تسأل حاجة

ولكن رضوان من لؤمه بخيل على كل خير وشر

أى يبخل بالخير أن يعطيه ويعجز عن الترة أن يطلبها أى ليس عنده خير ولا شر.

أبو المشمرج اليشكرى (عمرو) بن المشمرج جاهلى . لما منعت بنو تميم النعمان بن المنذر الاتاوة فوجه اليهم أخاه الريان بن المنذر وجل من معه من بكر بن وائل فاستاق النعم وسبي الذرارى فقال أبو المشمرج

لما رأوا راية النعمان مقبلة قالوا ألا ليت أدنى دارنا عدن
ياليت أم تميم لم تكن عرفت مرأ وكانت كمن أودى به الزمن
إن تقتلوهم فأعيار مجدعة أو تنعموا فقديماً منكم المنن

فأجابه النعمان بقوله

لله بكر غداة الروع لو بهم أرمى ذرى حضن زالت لهم حضن
اذ لا أرى أحداً فى الناس يشبههم إلا فوارس خامت عنهم اليمن

الاعلم اسمه (عمرو) بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جاهلى قديم . يقول فى رواية ابن الاعرابى

أتيت بنى عمرو ورهطى فلم أجد عليهم اذا اشتد الزمان معولا
ومن يفتقر فى قومه يحمد الغنى وان كان فيهم ماجد العم مخولا
يمنون إن أعطوا ويبخل بعضهم ويحسب عجزاً سكته ان تجملا
ويزرى بعقل المرء قلة ماله وان كان أقوى من رجال وأحيلا
فان الفتى ذا الحزم رام بنفسه جواشن هذا الليل كى يتمولا

(عمرو) بن عدى الخصفى لقبه الكيذبان شاعر جاهلى وسمى الكيذبان لأنه لقيه جيش فقالوا من أنت فقال : أنا وأصحابى خرجنا لغارة . قالوا وكم أنتم[1] قال اذا كنا ومثلنا ومثل نصفنا كنا كذا وكذا . فشغلهم بالحساب ومر على وجهه فأملس منهم فسمى الكيذبان .

(عمرو) بن بياضة النجارى جاهلى يقول لعبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

---

(١) هامش : وكم هم .

ولدناك ياشيبة المكرما ت ساقى زوار أرض الحرم
فأكرم بسيبك بيت الاله وأنت بنفسك بيت الكرم

(عمرو) بن الاهتم المنقرى واسم الاهتم سنان بن سمى «١» ويقال سمى بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ومقاعس هو الحارث، وعمرو يكنى أبا نعيم وكان سيداً من سادات قومه ووفد على رسول الله ﷺ فى وفد بنى تميم فأسلم ومدح قيس بن عاصم [٢] ثم ذمه فقال النبي ﷺ إن من الشعر حكماً ومن البيان سحراً، وهو القائل :

ذرينى فان البخل ياأم هيثم لصالح أخلاق الرجال سروق
ذرينى فانى ذو فعال تهمنى نوائب يغشى رزؤها وحقوق
ومستنبح بعد الهدو دعوته وقد حان من نجم الشتاء خفوق
فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا فهذا مبيت صالح وصديق
وكل كريم يتقى الذم بالقرى وللخير بين الصالحين طريق
لعمرك ماضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق

وله : ألم تر مابينى وبين ابن عامر من الود قد بالت عليه الثعالب
فأصبح باقى الود بينى وبينه كأن لم يكن والدهر فيه العجائب
اذا المرء لم يحببك الا تكرما بدا لك من أخلاقه مايغالب

(عمرو) بن شأس بن أبى بلى واسمه عبيد بن ثعلبة بن وبرة بن مالك بن الحارث ابن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ويقال أبو بلى بن ذؤيبة بن مالك بن الحارث . وعمرو يكنى أبا عرار . شاعر كثير الشعر متقدم اسلم فى صدر الاسلام وشهد القادسية وهو القائل

اذا نحن أدلجنا وأنت امامنا يكن لمطايانا برياك هاديا
أليس يزيد العيش خفة أذرع وان كن حسرى أن تكون أماميا

وهو القائل فى ابنه عرار وكانت أمه سوداء وكانت امرأة عمرو تؤذيه فقال عمرو

أرادت عراراً بالهوان ومن يرد عراراً لعمرى بالهوان فقد ظلم
وان عراراً ان يكن غير واضح فانى أحب الجون ذا المنكب العمم

---

(١) هامش الاصل : عند الكلبي اسم الاهتم سنان بن سمى بن سنان .
(٢) هامش الاصل : الصواب مدح الزبرقان بن بدر ثم ذمه من قصيدته المشهورة .

الواضح: الابيض، والجون: الاسود . وكتب الحجاج كتابا الى عبد الملك وأنفذه على يد عرار بن عمرو ووجه معه برأس ابن الأشعث فجعل عبد الملك يقرأ الكتاب ويسأل عرارا وهو لا يعرفه عن الخبر فيكون جوابه أبلغ من الكتاب فاذا رفع رأسه فرآه أسود صرف بصره عنه فلما أعجبه كلامه وظرفه أنشد :
وان عرارا إن يكن غير واضح البيت. فقال له عرار فهل تدرى من عرار يا أمير المؤمنين . قال : لا والله . قال : انا والله عرار . ومنها

فأطرق اطراق الشجاع ولو يرى «١» مساغا لنابيه الشجاع لقد أزم «٢»

سرقه عمرو من المتلمس . ومن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن شأس وهو أسلمى خزاعى وليس بهذا الأسدى الشاعر وهو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا عمرو بن شأس قد آذيتنى . قال قلت : أعوذ بالله أن أوذيك . قال : انه من آذى عليا فقد آذانى .

المستوغر واسمه (عمرو) بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . مات فى صدر الاسلام ويقال أنه عاش الى أول أيام معاوية وهو احد المعمرين يقال انه عاش ثلاثين وثلاثمائة سنة وسمى المستوغر ببيت قاله «٣» . وهو القائل

ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من عدد السنين مئينا
مائة أتت من بعدها «٤» مائتان لى وازددت من «٥» عدد الشهور سنينا
هل مابقى الا الذى «٦» قد فاتنى يوم يمر وليلة تحدونا

وله : اذا ماالمرء صم فلم يناجى وأودى سمعه الاندايا «٧»
ولاعب بالعشى بنى بنيه كفعل الهر يحترش العظايا
فذاك الهم ليس له دواء سوى الموت المنطق بالمنايا

وبين المستوغر وبين مضر بن نزار تسعة آباء وبين عمرو بن قميئة المعمر وبين نزار عشرون أبا . ويروى أن المستوغر مر بعكاظ وعلى ظهره ابن ابنه يحمله شيخا هرما فأعيا من حمله فوضعه بالارض وقال : عنيتنى صغيراً وكبيرا . فقال له رجل . ياعبد الله أتقول هذا لابيك . فقال : انا جده . فقال الرجل :

---

(١) ويروى «رأى» . (٢) ويروى «لصمما» مكان «لقد أزم» . (٣) والبيت المومأ اليه : ينش الماء فى الربلات منها نشيش الرضف فى اللبن الوغير
(٤) فى الأصل «بعد» . (٥) «من» غير موجودة فى الاصل . (٦) فى الاصل «ما» مكان «الذى» . (٧) فى هامش الأصل : المحفوظ : ولم يك سمعه الانداايا .

ماراً يت شيخا اكذب لوكنت المستوغر بن ربيعة مازدت. فقال: فأنا المستوغر بن ربيعة

(عمرو) بن أحمر بن العمرد بن تميم بن ربيعة بن حرام بن فراض بن معن الباهلى ويقال هو عمرو بن أحمر بن العمرد بن عامر بن عبد شمس بن عبد بن فراص بن معن ابن مالك وعمرو يكنى أبا الخطاب. أدرك الاسلام فأسلم وغزا مغازى الروم وأصيبت احدى عينيه هناك ونزل الشام وتوفى على عهد عثمان رضى الله عنه بعد أن بلغ سنا عالية. وهو صحيح الكلام كثير الغريب. يقول

ان الفتى يقتر بعد الغنى ويغتنى بعد مايفتقر
والحى كالميت ويبقى التقى والعيش فنان لحلو ومر
ولن ترى مثلى ذا شيبة أعلم ماينفع مما يضر

أى أعلم منى بما ينفع مما يضر ، وله

اذا أنت راودت البخيل رددته إلى البخل واستمطرت غير مطير
متى تطلب المعروف فى غير أهله تجد مطلب المعروف غير يسير
اذا أنت لم تجعل لعرضك جنة من الذم سار الذم كل مسير

(عمرو) بن لأى بن موألة بن عائذ بن ثعلبة بن تيم اللات بن ثعلبة من أشراف بكر بن وائل فى الجاهلية وهو فارس مجلز وهو القائل

يارب من يبغض أزوادنا رحن على بغضائه واغتدين
لو نبت المرعى على أنفه لرحن منه أصلا قد ونين

ونين وأنين من السمن اى ابطلن . وهو القائل فى قتل حجر بن الحارث الملك الكندى أبى امرىء القيس بن حجر الشاعر قتلته بنو أسد يخاطب عمرو بن هند اللخمى وأمه هند بنت الحارث الملك الكندى

عمرو بن هند ان مهلكة قول السفاه وشدة الغشم
وبنا تدورك فى بنى أسد وغم لخالك أكبر الوغم
قتلوا ابن أم قطام سيدهم حجراً وما برئوا من الاثم
فسما امرؤ القيس الهمام له فى جحفل من وائل صتم
لهم فهدم من مساكنهم ما كان أرعن آمن الهدم
لم تلق حى مثل صبحتهم فى الناس من قيل ومن هزم

(عمرو) بن ذكوان الحضرمى جاهلى يقول

أحيا أباه هاشم بن حرمله يوم الهماتين ويوم اليعمله
والخيل تعدو بالحديد مثقله ورمحه للوالدات مثكله
لايمنع القتيل ان يخذله لحد ولا يسلب عنه مبذله
والقيل لايقبل الا أجله سائل بذاك رمحه ومعبله
ترى الملوك حوله مغربله

المعبل : سهم عريض النصل .

(عمرو) بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة وخزيمة وهو الأحمر جاهلى يقول فى رواية محمد بن داؤد عن رجاله

واذا تكون كريهة أدعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب

قال وذكر المفضل الضبي أن هذا القول لبعض ولد طىء وكان يفضل جندبا أحد ولده ولده عليهم ويقدمه فى الزاد وغيره على فرسان ولده فقال أحدهم لآخر منهم يسمى عمراً

ياعمر خبرنى ولست بكاذب وأخوك يصدقك الذى لا يكذب
أمن القضية أن اذا استغنيتم وأمنتم فأنا البعيد الأجنب

واذا تكون كريهة . . . البيت وما بعده . قال المرزبانى : وقد رويت هذه الأبيات لهنىء بن أحمر الكنانى.

(عمرو) بن عامر بن جذل الطعان واسمه علقمة بن فراس الكنانى جاهلى وهو يصف بنى ضبة : نعم الفوارس يوم جيش محرق لحقوا وهم يدعون يال ضرار

(عمرو) بن كلثوم الكنانى من بنى عميس بن جذيمة . فارس معروف جاهلى يقول

تركنا هامة الجدلى تزقو أمام الجيش تحكى بالنعيق

وله : وقد علمت عليا كنانة أننا نطاعن فى الهيجا مطاعم فى المحل

وله: جزى الله عنى مدلجاً أين أصبحت خزاية بؤسى حيث سارت وحلت

(عمرو) بن أهبان بن دثار الفقعسى جاهلى يقول

ألاينهى عرينة عن ملامى قدامة قد عجلتم بالملام

ويروى له: على مثل همام تشق جيوبها وتعلن بالنوح النساء الفواقد
اذا نازع القوم الاحاديث لم يكن عيياً ولا عباً على من يقاعد
طويل نجاد السيف يصاع بطنه خميصاً وجاديه على الزاد حامد

(عمرو) بن مرثد بن عرفطة بن الطماح الاسدى الفقعسى جاهلى يقول

أياراكباً بلغ حبيب بن خالد فأسد الينا ما استطعت وألحم

(عمرو) بن حكيم الأسدى الزهرى جاهلى له أرجوزة طويلة أولها

نام طفيل نومة رداحا حتى اذا ما انبطح انبطاحا

(عمرو) بن مسعود بن عمرو بن مرارة الاسدى الفقعسى جاهلى يقول

أيبغى آل شداد علينا وما يرعى لشداد فصيل

كصارفة البكاء لشجو أخرى وما يبدو لعينيها نطيل «١»

(عمرو) ذو الكلب الهذلى أحد بنى لحيان شاعر قديم مغوار يقول «٢»

كل امرىء بطوال العيش مكذوب وكل من غالب الايام مغلوب

وكل من حج «٣» (بيت الله من رجل مؤد فمدركه الشبان والشيب)

(عمرو) بن عبد الرحمن بن الخلق أبو هشام الباهلى الظالمى شاعر مكثر كان على عهد المنصور والمهدى والرشيد. هاجى بشاراً الأعمى فانتصف منه وفيه يقول:

بذلة والديك كسبت عزا وباللؤم اجترأت على الجواب

وهجا روح بن حاتم المهلبى فأسرف عليه ورماه باللواط والاجارة فى صباه واللؤم والجبن. حدثنى أبو بكر أحمد بن أبى خيثمة عن دعبل بن على قال: كان أبو هشام يعبر الجسر على دجلة بمدينة السلام فلقيه عليه أبو نيقة الحسين بن الوراس مولى خزاعة وكان شاعراً مفتكاً وعاتبه أبو نيقة على هجائه آل المهلب ثم اتخذا وتلاطما فدفع أبو نيقة أبا هاشم فرمى به الى دجلة فبادر إليه قوم من الملاحين وأصحاب الزواريق فأخرجوه وتشبث به وكان على أحد الجانبين المسيب بن زهير الضبي وعلى الآخر نصر بن مالك الخزاعى فقال أبو نيقة ارفعونا إلى نصر وقال أبو هشام ارفعونا الى المسيب ففرق الناس بينهما فقال أبو نيقة

فمن مبلغ عليا خزاعة أننى قذفت بعبد الباهليين فى الجسر

قذفت به كى يغرق العبد عنوة فجاش به من لؤمه زبد البحر

ومن قول أبى هشام فى سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلى يمدحه

---

(١) النطيل: الماء القليل. (٢) أشعار الهذليين ص ٢٤١ وهذان البيتان ليسا لعمرو بل لأخته جنوب ترثيه. (٣) هاهنا سقطت ورقة من الاصل أو أكثر والزيادة من ديوان الهذليين وزدت أيضاً أول ترجمة عمرو بن عبد الرحمن بن الخلق من كتاب ابن الجراح الذى نقل عنه المرزبانى.

ألا قلْ لساري الليـل لا تخشَ ضلةً سعيدُ بنُ سلم ضوءُ كل بلاد)

«١» لنا سيد أربى على كل سيدٍ جواد حثا فى وجهِ كل جواد

يطول على الرمح الرديني قامةً ويقصر عنه باع كل نجاد

(عمرو) بن دراك العبدى . قال محمد بن داود عن المرثدى : اسمه عمرو ويقال عمر والأول أصح وبابه «٢» يجىء (وفى كتاب محمد بن داود بن الجراح مانصه عمرو بن دراك (بكسر الدال وتخفيف الراء) العبدى وقد قالوا اسمه عمر وسماه لى المرثدى عمرو بن دراك بتشديد الراء ومن قوله يهجو اليمن ويتعصب لنَزار

لهنى ان قطعتُ حبالَ قيسٍ وحالفتُ المزونَ على تميم

لأخسر خطة من ابى رغالٍ وأجور فى الحكومة من سدوم

ومن قوله يهجو سليمان بن حبيب بن المهلب

سليمان مالك لاتنتهى عن العلج والعلجةِ الزانيه

رضيتَ وأنت تسامى الملوك لئيم اللهازم من طاحيه

وأشبهت خالك خال الخسار ولم تشبه العصبة الماضيه

(عمرو) بن معاذ البصرى . قال محمد بن سلام كان عمرو بن معاذ شاعراً بصيراً قلت له من أشعر الناس ؟ قال أوس بن حجر . قلت ثم من قال أبو ذؤيب .

(عمرو) بن واقد مولى عتبة بن يزيد بن معاوية شامى دمشقى يقول فى فتنة أبى الهيذام المرى بالشام أيام الرشيد يصف هيذاماً وخريماً ابنى أبى الهيذام ومولاه سابقاً ورجلا من قريش كانوا حماته فى تلك الحال

فلم أر كالهيذام فى الناس فارساً ولا كخريم حلية فى الخلائق

ولا كأخينا من قريشٍ رأيته بعينى ولا مولى رأيت كسابق

كأنهم كانوا صقور دجنة أتيحت على الخربان من رأس حالق

فولت بنو قحطان عنا كأنهم هنالك ضأن جلن من صوت باعق

(عمرو) المخلخل مولى ثقيف بصرى . هو القائل يهجو عمراً الخاركى الاعور

نظرت فى نسبة الكرام فما فيها لكم ناقة ولا جمل

قوم لئام أعراضهم هدف فيها سهام الهجاء تنتضل

---

(١) هذا أول الورقة التاسعة من الأصل . (٢) يعنى باب عمر وقد سقط هذا الباب من النسخة .

لايستجيبون إن دعوتهم إن لم تقل فى الدعاء ياسفل
أبوهمُ خالهم وأمهمُ من بعض أولادها بها حبل

ولما ولى معاذ بن معاذ القضاء بالبصرة وعزل عنها عمرو بن حبيب العدوى هجا الخلخل معاذاً.

أبو الغراف السلمى (عمرو) بن مرثد شاعر معروف سندى وهو القائل يرد على ربيعة الرقى قوله يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ويهجو يزيد بن أسيد (السلمى) «١» .

لشتان مابين اليزيدين فى الندى يزيد سليم والأغر بن حاتم

وهى أبيات فهجا ابو الغراف ربيعة واليمن .

(عمرو) بن عبد الملك الوراق مولى عنزة . قال ابن ابى طاهر : هو عمرو بن المبارك بن عبد الملك العنزى شاعر ماجن رشيدى له شعر كثير فى حرب محمد «٢» والمأمون وأصله بصرى وهو أحد الخلعاء المجان وله مع أبى نواس أخبار ومن قوله

عوجوا الى بيت عمرو إلى سماع وخمر وناشجات علينا تطاع فى كل أمر
وبيسرى رخيم يزهو بجيد ونحر فذاك برمن يأتى ان لم يريدوا ببحر
هذا وليس عليكم أولى ولا وقت عصر قوموا وليس علينا حقاً جنايات غدر

وله يقول أبو نواس: بعثت أستهديك قرابة لجدت ياعمرو بقبلته

وله فى رواية الصولى: الحمد لله العلى ومن له كل المحامد
أيسبنى رجل عليه من الدعارة ألف شاهد
ماذا أقول لمن له فى كل عضوٍ ألف والد

(عمرو) بن خوى السكسكى أبو خوى من أهل دمشق كان على عهد الرشيد والمأمون وهو من ولد ابن خوى قاتل عمار بن ياسر رضى الله عنه بصفين تقلد عمرو الرى ثلاث سنين وهو القائل

هلم اسقنيها لاعـدمتك صاحبا ودونك صفو الراح ان كنت شاربا
اذا أسرت نفس المدام نفوسنا جنينا من اللذات منها الاطايبا
أياكوكباً لايمسك الليل غيره بربك لاتخبرْ علينا الكواكبا
ويا ليل لولا أن تشوبك غدرة اذا ماتبدلنا بك الدهر صاحبا

أبو قابوس الحيرى العبادى اسمه (عمرو) بن سليمان وقيل عمرو بن سليم نصرانى

(١) الزيادة من كتاب ابن الجراح . (٢) يعنى الامين .

من بنى الحارث بن كعب . قال المبرد يقال انه لبنى العباس مثل الاخطل لبنى أمية اذ كان لا يمدح سواهم وسوى كبرائهم وأكثر قوله فى البرامكة وله مع العتابى مقالات ومناقضات . وهجا أبا العتاهية . وهو القائل فى يحيى بن خالد

رأيت يحيى أتم الله نعمتــه عليه يأتى الذى لم يأته أحد
ينسى الذى كان من معروفه أبدا الى الرجال ولا ينسى الذى يعد

وله فى أبى جعفر يحيى

إن أبا الفضل له فضله وأين فى الناس فتى مثله
أصدق أقوالهم قوله وخير أفعالهم فعله
لا تجتنى الذم يداه ولا تخطو إلى فاحشة رجله

(عمرو) الأعور الخاركى أزدى بصرى أصله من خارك قرية بفارس على البحر ماجن خبيث الشعر كان على عهد الخلخل الوراق ، والخاركى هو القائل :

اذا لام على المرد نصيح زادنى حرصا
ولا والله لا والله لا أقطع أو أخصى

وله : ان كنت أرجولك من سلوة فطال فى حبس الغنى لبثى
وعشت كالمغرور من دينه يوقف بعد الموت بالبعث

أبو طليق الثقفى اسمه (عمرو) بن محمد يقول فى رواية حماد بن اسحاق

رأيتك تدعونى إذا ما دعوتنى دعاء يهود مسبتين على نهر
على عندمى اللون من شم ريحه من الناس يوماً قال ريحته الخمر
ولا خير فى الحداث الا ثلاثة سوداء مثل الاثافى فى القدر
فان كان فيهم رابع كان مسمعاً يسلى بأصوات له شجن الصدر

(عمرو) بن مسعدة الكاتب الرسائلى أبو الفضل مولى خالد القسرى هكذا قال محمد بن داود . وقال الصولى هو عمرو بن مسعدة بن سعد بن صول بن صول كاتب المأمون وسعد أخو محمد بن صول بن صول وأهدى عمرو الى المأمون فرساً وكتب اليه

يا إماماً لا يدانيه اذا عد إمام يفضل الناس كما يفضل نقصاناً تمام
قد بعثنا بجواد مثله ليس يرام فرس يزهى به لل حسن سرج ولجام
دونه الخيل كما دو نك فى الفضل الأنام وجهه صبح ولكن سائر الجسم ظلام
والذى يصلح للمو لى على العبد حرام

وله : ومستعذب للهجر والوصل أعذب　　أكاتمه حبي فينأى وأقرب
اذا جدت مني بالرضا جاد بالجفا　　ويزعم أني مذنب وهو أذنب
تعلمت أبواب الرضا خوف هجره　　وعلمه حبي له كيف يغضب
ولي غير وجه قد علمت مكانه　　ولكن بلا قلب الى أين أذهب

وهذان البيتان الاخيران يتنازعان .

(عمرو) بن نصر القصافي التميمي أبو الفيض بصري . مدح جماعة من الخلفاء أولهم الرشيد وبقي الى أيام المتوكل وقال دعبل : قال القصافي الشعر ستين سنة فلم يعرف له بيت الا قوله

خوص نواج إذا صاح الحداة بها　　رأيت أرجلها قدام أيديها «١»

وله : في دمعه الجاري وإعواله　　مايخبر السائل عن حاله
يقول فيها : رحلت عنساً دلها عامل　　في حال ارقالي وارقاله
حتى تناهيت الى ماجد　　صب إلى طلعة سؤاله

وله الى بعض اخوانه وقد افتصد

ولما علاك الشكو كادت نفوسنا　　تلاقي الردى اذ قيل أصبح شاكيا
أرقت دماً لو يسكب المزن مثله　　لأصبح وجه الأرض أخضر زاهيا
دماً طاهراً لو يطلق الدن شربه　　لكان من الأسقام للناس شافيا

(عمرو) بن أبي بكر العدوي القرشي قاضي دمشق أخو عمر «٢» ابن أبي بكر المؤملي الذي يروي عنه الزبير بن بكار . وعمرو هو القائل :

برئت من الاسلام ان كان ذا الذي　　أتاك به الواشون عني كما قالوا
ولكنهم لما رأوك سريعة　　إلى تواصوا بالنميمة واحتالوا
فقد صرت أذناً للوشاة سميعة　　ينالون من عرضي ولو شئت مانالوا

وله مع المأمون في هذه الابيات خبر مشهور وكان عمرو بن مسعدة يقوم بأمره في أيام المأمون وكان محمد بن يزداد يحمل عليه فقال يمدح عمراً ويغمز على ابن يزداد ولم يكن عمرو وزيراً

لشتان بين المدعين وزارة　　وبين الوزير الحق عمرو بن مسعده

---

(١) وله قطعة في ديوان المعاني لأبي هلال العسكري .

(٢) في هامش الاصل : عمر هذا ولي قضاء الأردن. قاله ابن حزم .

(١)فهمهم فى الناس أن يجبهوهم   وهم أبى الفضل اصطناع ومجده
فأسكن رب الناس عمراً جنانه   وأسكنهم ناراً من النار موصده)

(وفى كتاب محمد بن داود بن الجراح فى خبر أبيات عمرو بن أبى بكر قال: وبلغنى أن المأمون استنشده هذا الشعر فاعترف به له وقال: قلته وأنا حدث. فقال: قاض لا تكون له يمين الا بالبراءة من الاسلام. وأمر بصرفه عن الحكم بدمشق)

(عمرو) بن زهرة الشيبانى جاهلى يقول فى تميم

أصبنا عبد شمس يوم قو   ولم ينفع غداة اذ مناها

(عمرو) بن ثعلبة بن أسعد بن همام بن زهرة الشيبانى يقول فى رواية ثعلب

تجانف رضوان عن ضيفه   ألم تأت رضوان عني النذر
وحسبك فى القوم أن يعلموا   بأنك فيهم غـني مضر
فانت محلك دون العراق   تباعد رفدك من أن تضر
وأنت مليخ كلحم الحوار   ولا أنت حلو ولا أنت مر

وقد تقدمت هذه الابيات لغيره.

(عمرو) بن عبد العزى القارى من القارة وهو القائل يحضض بنى معيص بن عمرو بن لؤى على بنى ليث فى مال نوفل بن عمرو فى الجاهلية

أمعيص بن عمرو بن لؤى   إسمعوا تسمعون أمراً عجابا
تلكم يعمر وكاب بن عوف   غلقا دون حقنـا أبوابا
غرهم ان حارثاً أفردونا   وبنو الهون أصبحوا غيابا
فدعوناكم فقالوا ضلالاً   أيجاب الذى ينادى السرابا
ان عمراً وان عبد مناف   جعـلا الحلف بيننا أسبابا

(عمرو) بن جبلة حليف آل حرب بن أمية يقول فى أبيات وقد رويت لغيره

وإنى من القوم الذين قليلهم   كثير إذا ارفضت عنا المتحلف
الى نضد من عبد شمس كأنهم   هضاب أجا «٢» أركانها لم تقصف

(عمرو) بن شقيق بن سلامان بن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وديعة ابن الحارث بن فهر القرشى كان من فرسان قريش فى الجاهليـة وشعرائهم

---

(١) هاهنا سقطت ورقة من الاصل، والزيادة من كتاب ابن الجراح الذى نقل عنه المؤلف. (٢) يريد أجأ أحد جبلى طيء.

وهو القائل فى رواية الزبير

لا يبعدن ربيعة بن مكدم   وسقى الغوادى قبره بذنوب

وهى أبيات تتنازع ورويت لحسان بن ثابت ولغيره.

(عمرو) بن ترناالهذلى وترناامه وهو القائل يجيب عمراً ذاالكلب فى رواية السكرى

قريبة قد نأت غير سؤال   وأمست منك بائنة الرحال(١)

فلا تتمنني وتمن جلفاً   قراقرة هجفاً كالخيال

فأطعنه بمسنون طرير   عليه مثل بارقة الهلال

(عمرو) بن الحارث بن أقيش العكلى كان أسر حسينة بنت جابر بن بجير بن شريط العجلى أخت أبجر بن جابر فى يوم العذاب فى الجاهلية وهو يوم اغارت فيه بنو عبد مناة بن أد بن طابخة على عجل وحنيفة بأرض حوّ باليمامة وحسينة شاعرة ففاداها اخوها أبجر بمائة من الابل وخمسة أفراس فسار معها عمرو بن الحارث حتى جوزها أرض بنى تميم وقال فى ذلك فى أبيات

وكانت صفوتى من سبى عجلٍ   حسينة من كواعب كالظباء

وهبناها لأبجر اذ أتاها   وفينا غيرها منهم نساء

فكان ثوابه منا جياداً   وسوق هنيدة فيها رعاء

(عمرو) بن حذار(٢) من بنى وائلة بن صعصعة يكنى أبا أبى ويدعى ذا العنق وكان شجاعا وهو الذى قتل بشر بن أبى خازم الأسدى وكان عمرو مع عامر بن الطفيل فى يوم الرقم وأغارت بنو عامر على بلاد غطفان فقال لفرسه وأبلى يومئذ بلاءً حسنا

اقدم قديد لاتكن خلوسا   لأطعنن طعنةً قلوسا

ذات رشاشٍ تزع الخميسا   منْ لايقاتلْ لايكن رئيسا

فقال عامر بن الطفيل: وأبو أبى ما منيت بمثله   ياحبذا هو ممسياً ونهارا

لقى الخميس أبو أبى بارزاً   ألوائلى وحرم الادبارا

عمرو والذى جعلت سلول وعامر   يوم الصباح يجببون فزارا

(عمرو) بن شراحيل أخو بنى عوف بن مالك بن سعد بن قيس بن ثعلبة أخو أشيم بن شراحيل وقتلت اشيم بنو تميم بعلقمة بن زراة وقال لقيط بن زرارة

وإن يقتلوا منا كريماً فاننا   أبأنا به مأوى الصعاليك اشيما

---

(١) فى أشعار هذيل: نائية الوصال .(٢) سماه فى شرح المفضليات: عبس بن حذار .

فأجابه عمرو بن شراحيل

ألا أبلغا عنى لقيطاً رسالةً فماأنت وما ذكرك اليوم اشيما
وأقسم لولا فتية غير محزم لألحقك الماضى أخيك علقما
رماه بسهم صاف ثم يجشه بنجلاء حتى بل لحيته دما
فان تأتنا نقربك غير معرد سناناً كنبراس النهامى لهذما

(عمرو) الأصم أبو مفروق الشيبانى وهو عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر ابن أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان جاهلى يقول فى يوم المقاد وكان على بنى تغلب

ان المقاد به قتلى مصرعة أودت بها منكم ذهل بن شيبان

ابو الطفيل (عمرو) بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد الضبعى جاهلى يقول يوم الوقيط وهو يوم لبكر بن وائل على بنى تميم

حلت تميم بركها لما التقت راياتنا ككواسر العقبان
دهموا الوقيط بجحفل جم الوغى ورماحنا كنوازع الأشطان

وله : ان الفوارس يوم ناعجة النقا نعم الفوارس من بنى سيار
لحقوا على لحق الأياطل كالقنا قود تعد لكل يوم غوار

(عمرو) بن مالك بن زيد بن عائش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل . شاعر قديم هو الذى ازال رياسة يشكر بن بكر عن ربيعة وقتل فرخ النسر الذى كان ليشكر الاخمى فانتقلت الرياسة الى ولد ثعلبة بن عكابة وهو الحصن وقال عمرو فى ذلك

ونحن هدمنا عز يشكر بعدما مضت حقبة تحمى الرياض وتغشم
ونحن وطئنا هامة الفرخ اذعسا على حين لا يغشى ولا يتظلم
ونحن سلبنا البكر جمعاً مكوساً فأصبح فينا لحمه يتقسم

(عمرو) بن عكب العجلى جاهلى يقول

هل بالديار أبا الهلوان من صمم أم هل عليك بأى الدار من لمم

(عمرو) بن عبد الله بن معاوية بن عبد سعد بن جشم العجلى جاهلى يقول :

اذا أخمد النيران من حذر القرى رأيت سنا نارى يشب اضطرامها

(عمرو) بن الحارث بن عبد الله بن قيس بن حارثة العجلى أبو هوبر جاهلى يقول

وأبدلته من العجينة اذ شتا رغائث هزلى ماينام جزوعها

كبد الحصاة العجلي اسمه (عمرو) بن قيس بن صنيعة بن عجى بن لجيم جاهلي يقول:

صبرت وبعض الجهل مايتذكر　　وصبرك عن ليلى أعف وأستر

ونبئت أن الحى كاباً وطيئا　　وغسان أنصاف عليها السنور

ونحن أناس ليس فينا خليفة　　من الناس الا أنت تعطى وتغفر

وله: ألا هلك المكسر «١» يال بكر　　وأودى الباع والحسب التليد

ألا هلك المكسر فاستراحت　　حوافى الخيل والحى الحريد

(عمرو) بن شجيرة العجلي وشجيرة أمه وكانت سبية وهو عمرو بن عبدالله ابن حذافة بن عمرو بن مالك بن ربيعة بن عجل . يقول

ألا هل أتى هنداً على نأى دارها　　وغربتها انى ثأرت المكففا

قتلنا به من آل مرة فاجعاً　　جعلنا مكان السمط أبيض مرهفا

(عمرو) بن عبد العزى بن سحيم بن مر بن الدول الحنفى جاهلي يقول

يميناً لايزال بذات كهف　　وبطن المسحلان صدى ينادى

(عمرو) بن شمر بن عمرو بن عبد الله الحنفى جاهلي يقول

ويوم حقيق قدغدوت بفتيةٍ　　كمثل الاسود جازراً بسنائنه

(عمرو) بن عصيم الضبعى يقول

ليهنك أن أضحت ركابك بدنا　　وأضحت ركابى بالحنى المخيم

عوامل فيما يكرم المرء نفسه　　رجاء ثواب لست فيها بمجرم

(عمرو) بن أسوى بن عساس بن ليث بن حداد بن ظالم العبدى من بنى وديعة بن لكيز جاهلي يقول

الا أبلغا عمرو بن قيس رسالةً　　فلا تجزعن من نائب الحرب واصبر

وله: كأن عاليها درج وأسفلها　　برج وسائرها بالسيد منصوب

(عمرو) بن جبير بن سلمة العبدى النكرى جاهلي يقول

لعمرك لو لاقيت عمرو بن فرتنا　　لآب به من شاهد السيف غادر

(عمرو) بن حنثر العبدى . وقالوا خنثر بالخاء . أنشد له مؤرج

سائل قمية هل غشيته فرسى　　أم هل كررت عليه ثم ثنيت

(عمرو) بن الذارع الحنفى . كان يوم النشاش على بنى نمير . يقول

---

(١) المكسر : هو يزيد بن حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلى .

أجدا لسعدى السير اذا بتما بها وقولا لسعدى لانمير بن عامر
فقد بدلتْ ركباً جناباً بأهلها وتركبها فى السير سير الهواجر
اذا نحن شئنا زوجتنا رماحنا كما أمكنتنا من بنات المهاجر

(عمرو) بن فرصة بن عازب بن صليع بن قيس بن ذهل بن عامر بن ذبيان ابن كنانة بن يشكر جاهلى يقول

ونحن جلبنا الخيل من كل شازب وشازبة تعطى قليلا مؤيدا
ينبهن أسراب القطا من مبيته اذا ماالقطا من آخر الليل هجدا

القعقاع البكرى اسمه (عمرو) بن ثمامة بن النار جاهلى . وقيل اسمه عمرو ابن قيس بن عبادة أحد بنى عدى بن جشم من بنى يشكر جاهلى سمى القعقاع «١» بقوله

بخر أديم حين غاب صناعه وخر خباء تحته يتقعقع «٢»

وله : ألا أيها القلب لكئيب المفجع تجمل بصبر آل مية ودعوا
فلا تهلكن ان فارقوك فاننى بذى المرفق الزاكى على مفجع

(عمرو) بن جبلة بن باعث بن صريم الغبرى اليشكرى جاهلى يقول

فأبلغ بنى ماوية الصيد بيهساً وقيساً ولا تترك شريحاً ولا عمراً

وله فى يوم ذى قار يحضض قومه على القتال

ياقوم لاتغرركم هذى الخرق ولا وبيص البيض فى الشمس برق
من لم يقاتل منكم هذا العنق فجنبوه اراح واسقوه المرق

(عمرو) بن مالك بن القرار العنزى يقول لحاتم الطائى وكان أسيراً فيهم

أحاتم إنا لانجيع أسيرنا فأنت طليق الجوع ان كان نالكا
أحاتم قد جربتنا فوجدتنا ليوثاً لدى الهيجاء انا كذالكا

(عمرو) بن الأحز بن الأخضر بن هلال بن ربيعة بن خطمة بن الحرث بن جلان من عنزة جاهلى يقول

وأبلغ بنى عوف وأبلغ محاربا وأبلغ بنى جلان ماالحق تسأل
وهزان بلغ حيث حلت ديارها فما من أخ الاعليه معول

(عمرو) بن ضبيعة الرقاشى . يقول

---

(١) بالأصل قعقعة . (٢) عزى السيوطى فى المزهر هذا البيت الى عمر بن عبد الدار اليشكرى انظر ج ٢ ص ٢٢٢ . ك .

تضيق جفون العين عن عبراتها   فتسفحها بعد التجلد والصبر
وغصة صدر أظهرتها فرفهت   حرارة حز فى الجوانح والصدر
ألا ليقل من شاء ماشاء انما   يلام الفتى فيما استطاع من الأمر
قضى الله حب المالكية فاصطبر   عليه فعد تجرى الامور على قدر

(عمرو) بن عمارة التيمى من بنى تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة جاهلى يقول فى عنجل بن المأموم بن سيار بن علقمة بن زرارة يوم الوقيط

وصادف عنجل من ذاك مرا   مع المأموم اذ جدا نفارا

الصامت وقيل الصموت وهو (عمرو) بن غنم الطائى . سمى بقوله

صمت ولم أكن قدماً عيياً   ألا ان الغريب هو الصموت

ريش لغب وقيل ريش بلغب وهو أخو تأبط شراً واسمه (عمرو) بن جابر ابن سفيان الفهمى من بنى فهم بن عمرو بن قيس ولقب ريش لغب بقوله

وما كنت فقعا نابتاً بقرارة   ولا ريشاً من ذنابى ولا لغب

ويروى : فما ولدت أمى من القوم عاجزاً ولا كنت ريشاً الخ .

غامد الأزدى اسمه (عمرو) بن عبد الله بن كعب بن الحارث سمى غامداً لأنه أصلح ما كان بين قومه وتغمده وقال :

تأملت للصلح النأى من عشيرتى   فآسانى القيل الحضورى غامدا

مزلج الزيادى واسمه (عمرو) بن مخرم «١» ابن زياد من بنى الحارث بن كعب زلجه قوله

أجد لبانات الهوى لم تخلج   وساعة ما استودعت وصلا فزلج
صددتم ولو شئتم تلاقى سوامكم   سواماً غداً من عندكم غير مدلج
ولكن علمتم أن دون اكتفاله   دروءاً متى ما تلقه الريح تعنج

(عمرو) بن معمر الهذلى . هو القائل يرثى عبدالله ومصعباً ابنى الزبير من أبيات

وكنت امرأً ناصحته غير مؤثر   عليه ابن مروان ولا متقربا
اليه بما تقذى به عين مصعب   ولكننى ناصحت فى الله مصعبا
الى أن رمته الحادثات بسهمها   فلله سهما ما أسد وأصوبا
فان يك هذا الدهر أودى بمصعب   وأصبح عبد الله شلواً ملحبا
فكل امرىء حاس من الموت جرعة   وان حاد عنها جهده وتهيبا

---

(١) فى هامش الاصل : هو مخرم بن حزن بن زياد «ط» .

(عمرو) بن سلمة الأرحبي . قدم مع محمد بن الاشعث على معاوية فى الصلح بينه وبين الحسن بن على عليهما السلام فرآه معاوية جميلا جهيراً فقال له: من مضر أنت. فقال :

انى لمن قوم بنى الله مجدهم   على كل باد فى الأنام وحاضر
ابو تنا آباء صدق نمى بهم   الى المجد آباء كرام العناصر
وأماتنا أكرم بهن عجائزاً   ورثن العلى عن كابر بعد كابر
جناهن كافور ومسك وعنبر   وليس ابن هند من جناة المغافر

(عمرو) بن هند النهدى . هو القائل يمدح ابن الزبير

ألم تر أولاد الزبير تحالفوا   على المجد ماصامت قريش وصلت
هم منعوا البيت الحرام فأصبحت   أمية تاهت فى البلاد وضلت
قريش غياث فى السنين وانتم   غياث قريش حيث سارت وحلت

(عمرو) بن حجر الكلبى يقول فى المرج

ألا من مبلغ قيساً رسولا   بأنا قد شفينا واشتفينا
غداة المرج نضربكم ببيض   صوارم فى المهزة يلتوينا
فلم تحموا هنالك ذماراً   ولا عطفت كتائبكم علينا
فأشبعنا ضباع الارض منكم   وأقررنا بقتلكم العيونا

(عمرو) بن سالم الخزاعى حجازى ذكره دعبل .

(عمرو) بن هميل الهذلى حجازى ذكره دعبل أيضاً .

(عمرو) بن سعيد بن كعب بن زهير بن أبى سلمى . ذكره أبو هفان .

(عمرو) بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصارى . قال مصعب الزبيرى عن ابن القداح : عمرو بن عبد الله شاعر وابنه معن بن عمرو شاعر أيضاً وابنه الضحاك بن معن كان شاعراً أيضاً شريفا مرضياً .

(عمرو) بن حرثان الفهمى ، قال محمد بن داود : هو من ولد ذى الاصبع العدوانى وفهم وعدوان اخوان وعمرو فارس شاعر ضربه أمية بن عبدالله ابن خالد بن أسيد حداً فى الشراب فهجاه بأشعار منها :

أضاع أمير المؤمنين ثغورنا   وأطمع فينا المشركين ابن خالد
اذا هتف العصفور طار فؤاده   وليث حديد الناب عند الثرائد

ومنها : لعمرى لقد ضيعت ثغراً وليته   أباجعل أف لفعلك من فعل

فلو كنت حراً ياأمية ماجدا رجعت إلى الاعداء فى الخيل والرجل
ولكن أبى قلب جبان ونية تقصر عن فعل الكرام ذوى الفضل

فقال عبد الملك بن مروان لأمية بن عبدالله مالك ولابن حرثان قال وجب عليه حد فأقمته عليه قال هلا درأته عنه بالشبهة فى حديث طويل.

(عمرو) بن القباع بن عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس اسلامى يقول

أنا القباع وابن أم الغمر ان كنت لاتدرى فانى أدرى

القطامى اسمه فى رواية محمد بن سلام (عمرو) بن شييم. وغيره يقول هو عمير بن شييم وهو أثبت وخبره يجيء ان شاء الله تعالى.

(عمرو) بن حنظلة التميمى بصرى. حضر يوم الربذة وهو يوم استؤصل فيه أهل الشام مع حبيش بن دلجة القينى وكان مروان بن الحكم لما بويع له بالشام أنفذه الى المدينة لمثل ما أنفذ له يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة فلم يصده عن المدينة أحد واستسلموا له وهرب عامل ابن الزبير الى مكة. فأنفذ عامل بن الزبير على البصرة الحنتف بن السجف فى ألف من الأساورة وبنى تميم الى حبيش فلقوه بالربذة فقتلوه وقتلوا جيشه. وكان الحجاج بن يوسف وأبوه منهم فهربا على بعير يعتقبانه. وصلب حبيش وهو أول مصلوب فى الاسلام. فقال عمرو بن حنظلة

فدى لامرىء سوى حبيشاً على العصا قدامة قبل الناس من آل أجدرا
أناخ له شر المطايا مطية وكان حبيش قد طغى وتجبرا
وقال حبيش للجنود تقدموا وظن قتال القوم قندا وسكرا
ولما التقوا ولى الشآمون هربا عزين وأجلوا عن حبيش مقطرا
وأفلتنا الحجاج ركضاً ولوبه لحقنا لغادرنا الجرى معفرا

(عمرو) بن سنة الخزاعى. يقول فى عبيد الله بن زياد

عبيد الله لا أخشاك إنى أبى لى منصبى وأبى بيانى
فالك قد حليت بذكر عمرو كما حلى اللسان بهندبان

(عمرو) بن يزيد بن هلال بن سعد بن عمرو بن سلامان النخعى كوفى. يقول فى ابراهيم بن الأشتر يعاتبه من أبيات

أبلغ لديك أبا النعمان معتبة فهل لديك لمن يرجوك معتاب

(عمرو) القنا بن عميرة العنبرى من بنى تميم أحد رؤوس الخوارج وشعرائهم

وفرسانهم وهم من بنى عتبة بن ملادس بن عبء الشمس ــ وسمى عبء الشمس لحسنه وعبؤها حسنها وضوؤها ــ ابن ربيعة بن زيد مناة بن تميم . وعمرو هو القائل

لاخير فى الدنيا لمن لم يكن له ... من الله فى دار القرار نصيب
لحسبي من الدنيا دلاص حصينة ... وأجرد خوار العنان نجيب
أجاهد أعدائى اذا ماتتابعوا ... وأدعى باسمى للهدى فأجيب
معى كل أواه برى الصوم جسمه ... ففى الوجه منه نهكة وشحوب

وله من أبيات يصف فيها الخوارج

القائلين اذا هم بالقنا خرجوا ... من غمرة الموت فى حوماتها عودوا
عادوا فعادوا كراماً لاتنابلة ... عند اللقاء ولا رعش رعاديد
لاقوم أكرم منهم يوم قال لهم ... محرض الموت عن أحسابكم إذودوا

(عمرو) بن الحسن الاباضى الكوفى من الموالى أحد شعراء الخوارج وهو القائل يرثى الاباضية من قصيدة طويلة

فى فتيــة شرطوا نفوسهم ... للمشرفيـــة والقنا السمر
متراحمـــين ذوو يسارهم ... يتعطفون على ذوى الفقر
وذوو خصاصتهم كأنهم ... من صدق عفتهم ذوو وفر
متجملـين لطيب خيمهم ... لايهلعون لنبوة الدهر
فكذاك مثريهم ومقترهم ... أكرم بمقترهم وبالمثرى

الصلتان العبدي يقال اسمه (عمرو) وانا أشك فيه[1] ويقال هو الصلتان بن عمرو اعترض بين جرير والفرزدق فادعي أنهما حكماه فقضى بينهما فشرف الفرزدق على جرير وبنى دارم على بنى كليب فقال

أنا الصلتانى الذى قد علمتم ... متى مايحكم فهو بالحكم صادع
جرير أشد الشاعرين شكيمة ... ولكن علته الباذخات الفوارع
ويرفع من شعر الفرزدق انه ... ينوء ببيت للخسيسة رافع
الا انما تحظى كليب بشعرها ... وبالمجد تحظى نهشل والأقارع

وله القصيدة التى يوصى فيها ابنه وهي طويلة حسنة كثيرة الامثال منها

---

(١) هامش الاصل: وفي الجمهرة لابن الكلبي الصلتان اسمه قثم بن خبية بن قثم بن كعب بن سلمان بن عبد الله بن عمرو بن هجرس بن ثعلبة بن عامر بن ظفر بن الديل.

ألم تر لقمان وصى ابنـه ووصيت عمراً فنعم الوصى
أشاب الصغير وأفنى الكبير كر الغداة ومر العشى
اذا ليلة هرمت يومها أتى بعد ذلك يوم فتى
نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضى
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقى

(عمرو) بن قرثع التغلبى يكنى أبا السفاح من شعراء خراسان كان خالف إلى امرأة لأمية بن عبدالله بن خالد بن أسيد أيام تقلده خراسان فضربه أمية فهجاه بقوله

قريش كرام يا أمية سادة وأنت بخيل يا أمى مسود
تجود لمن تخشى شذاة لسانه وغيرك يعطى راغباً ويجود
اذا راغب يوما أتاك حرمته وان خفته فالجود منك عتيد
وأنت اذا حرب تسامت لخولها حيود هيوب للقاء ندود

فطلبه أمية فاستخفى فلما قدم المهلب خراسان بعد أمية آمن عمراً فظهر فقتله مولى لأمية فلم يطلب المهلب بدمه فهجاه عمرو بن عمرو بن قرثع بأبيات منها

فهلا منعت اليوم من قد أجرته ولم يمس لحماً بينهم يتمزع
أأعطيته الميثاق ثم خذلته وكنت لئيماً من خيالك تفزع
فلا تذكرن فخراً فلست بأهله وجارك ثاو عرشه متضعضع
فلو كنت حراً يا مهلب لم تكن ذليلا وفى كفيك عضب موقع
ولكن أبى قلب اطيرت بناته عليك فما تخزى ولا تتقنع
تجللت عاراً يا مهلب فالتمس لنفسك عذراً والعذور مجدع
غدرت أبا السفاح عمرو بن قرثع وأسلمته لما بدا الموت يلمع
ولومت دون التغلبى حفيظة لقلنا كريم جاره ما يروع

(عمرو) بن عمرو بن قرثع التغلبى من شعراء خراسان خبيث اللسان هجاء للأمراء المهلب وابنه يزيد وخالد بن عبدالله بن خالد بن اسيد. فمن قوله ليزيد بن المهلب

انت كز اليدين منتخب القلـ ب لئيم الفعال غير نضار
وابوك الذى تضاف اليه عاجز الرأى زنده غير وار
لستما فاعلما اذا القوم نادوا لنزال وبارزوا فى الغرار
بصبورين حين تحتدم الحر ب ولا سابقين فى المضمار

وقوله : جدك يرعى نعماً حزتها فانعم ولاتشق ابا خالد
ونم على فرشك مستضعفاً لاشهدن يوماً مع الناهد

(عمرو) الأشدق بن سعيد بن العاص بن أحيحة بن سعيد بن العاص بن أمية ابن عبد شمس . روى المدائنى عن عوانة انه سمى الأشدق لأنه صعد المنبر فبالغ فى شتم على رضى الله عنه فأصابته لقوة وقتله عبد الملك بيده لأنه دعا الى نفسه لما استخلفه عبد الملك على دمشق عند توجهه لقتال مصعب بن الزبير . فعاد الى دمشق وصالح عمرا ثم غدر به وقتله . وعمرو هو القائل لعبد الملك

يريد ابن مروان أموراً أظنها ستحمله منى على مركب صعب
وان ينفذ الأمر الذى كان بيننا نحل جميعاً فى السهولة والرحب
وان تعطها عبد العزيز ظلامة فأولى بها منا ومنكم بنو حرب

وهو القائل لمعاوية بن أبى سفيان وكان عرض عليه قضاء دين أبيه

جزتك الرحم عنا ياابن حرب جزاءً يستحق به الثواب
عرضت قضاء ماأوصى سعيد به من دينه والحرب داب

وله: لعمرك إنى فى العلاء لذو سرى وبالليل عن بعض السرى لنؤوم

(عمرو) بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى يقول لعمته أم موسى بنت عمرو بن سعيد وكانت أخذت درع ابنتها عبدة المذبوحة بنت عبد الله ابن يزيد بن معاوية وكانت ذبحت أيام عبد الله بن على بالشام فقال عمرو يهجو عمته ويرميها بمتطبب نصرانى يقال له وهب

ياعبد لاتأسى على بعدها فالبعد خير لك من قربها
لابارك الرحمن فى عمتى ما أبعد الايمان من قلبها
تلك أم موسى بنت عمرو والتى لم تخش فى القسيس من ربها

وله فيها : لابارك الرحمن فى عمتى وزادها فى غيها ضعفه
مازوجت من رجل سيد يازيد إلا عجلت حتفه
ولا رأينا قط زوجاً لها أبلى جديداً عندها حفه

وله فيها: ياليتنى كنت وهباً كى تطاوعنى وأنجحت عندها يازيد حاجتنا
قس وضىء لطيف الخصر محتلق هانت على عمتى فى القس سخطتنا

(عمرو) بن عتاب التيمى تيم الرباب أحد بنى ربيع اسلامى . قال يرثى أخاه عباد بن عتاب

كأنه لم يكن ميت ولا حزن   ولا رزيئة دهر قبل عباد

(عمرو) بن رياح المزنى من بنى جاوة بن عثمان كان يهجو أباوجزة السعدى. وعمرو وهو القائل: أنا ابن أوس وعثمان «١» الأولى بلغوا   مع الرسول تمام الألف وانتسبوا

وما وفى معهم من غيرهم أحد   ألفاً وماخذلوا عنهم ولا نكبوا

(عمرو) بن الفرزدق بن العجير «٢» السلولى. من قيس عيلان سائر الشعر. وجده العجير شاعر من المحسنين ويكنى أبا الفرزدق

(عمرو) بن رئاب الأسدى الجذمى «٣» وهو عم العتير الشاعر الذى وفد على المهدى. ومن قول عمرو بن رئاب

منا بنو لجأ وآل مضرس «٤»   وبنو الشريد وفارس النحام

(عمرو) بن الصدى الغنوى من بنى حويرثة. يقول فى قتل وكيع بن رفد ابن الحارث الكلابى وزياد بن عمرو العقيلى

ونحن قتلنا العامرى عنوة   زياداً وصلنا بعده بوكيع

(عمرو) بن حسان بن هانىء بن مسعود بن قيس بن خالد من بنى الحارث ابن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان. كان صاحب شراب استفرغ شعره فى وصف المجالس والندامى. يقول

ألا يا أم عمرو لاتلومى   اذا اجتمع الندامى والمدام

أفى نابين بالهما إساف   تأره طلتى ما ان تنام

بالهما أى باعهما فشرب بأثمانهما. وطلته زوجته. وله فى رواية حماد بن اسحاق وغيره يرويها لعمرو بن الأيهم التغلبى

ما بال قوم أعزبوا حلمهم   ان قيل يوماً إن عمراً سكور

ان أك سكيراً فلا أشرب الـــوغل ولا يسلم منى البعير

الزق ملك لمن كان له   والملك منه طويل وقصير

منه الصبوح الذى يجعلنى   ليث عفرين ومالى كثير

(عمرو) بن أوس بن عصية العبدى أخو أبى الجويرية عيسى بن أوس وعمرو

---

(١) عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة رهط من مزينة. ك. (٢) بالأصل: العجيز بتشديد الياء وبعدها زاى وأظنه خطأ. ك (٣) الجذمى نسبة الى جذيمة بن مالك ابن نصر رهط من بنى أسد. ك. (٤) مضرس بن ربعى بن لقيط الأسدى. ك.

هو القائل فى على بن عبد الله بن عباس

يابنَ صريح الحسب المهذب أنتَ النجيبُ للنجيبِ المنجب

ورويت له فى العريان بن الهيثم بن الاسود النخعى ومنها :عريان ياطيب ياابن الطيب.

(عمرو) بن ذكينة الربعي الخارجى من الشراة كتب الى عمر بن عبد العزيز لما استخلف

قل للمولى على الاسلام مؤتنماً وقد يرى أنه رث القوى واهِ

أزرى به معشر غذوه مأكلةً بنخوةِ العزوالانزافِ والباه

انا شرينا بدين اللهِ أنفسنا نبغى بذاك اليه أعظمَ الجاه

ينهى الولاة بحد السيف عن سرفٍ كفى بذاك لهم من زاجرٍ ناه

فإن قصدت سبيلَ الحق ياعمرا أخاك فى اللهِ أمثالى وأشباهى

وان لحقت بقوم كنت واحدهم فى جورِ سيرتهم فالحكم لله

(عمرو) بن عامر الحارثى يعرف بابن هند من أهل نجران«١» يقول

أرقتُ للوعة هم سرى فبت أراعى النجومَ المثولا

اذا قلتُ ولتْ تداعت لها غياطل تؤيسنى أن تزولا

(عمرو) بن أبى عمارة الخنيسى الازدى جاهلى يقول

دعوتُ فثابتْ من خنيسٍ عصابة إلى الصوت مشى المخفقات الرواقل

(عمرو) بن أشيم الازدى جاهلى يقول

شاقتك أظعان بكرن بكورا وتحاسرت عن ذى الاصابع زورا

(عمرو) بن طلة وهى أمه وأبوه معاوية بن عمرو بن مبذول من بنى مالك بن النجار الخزرجى كان عمرو بن طلة قائد الخزرج فى حربهم مع الأوس ومن قوله ويقال إنه للحارث بن عبد العزى الخزرجى :

أصحا أم قد نهى ذكره أم قضى من لذةٍ وطره

ام تذكرت الشباب وما ذكرك الشباب أوعصره

(عمرو) بن امرىء القيس من بنى الحارث بن الخزرج جاهلى . يقول فى بنى مالك بن العجلان النجارى

يامال والسيد المعمم قد يبطره بعض الرأى السرف

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والامر يختلف

---

(١) بالأصل : بحراء ، وفوقه لفظ كذا، والصواب فى كتاب ابن الجراح.

فـابد سيماك يعرفوك كما يبدون سيماهم فتعـــترف

(عمرو) بن ثعلبة وقيل عمرو بن رفاعة الواقفى الأوسى جاهلى يقول :

اما ترينا وقد خفت مجالسنا والموت أمر لهذا الناس مكتوب
فقد غنينا وفينا سامر غنج وساكن كأتى الليل مرهوب
منا الذى هو ماإن طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب

(عمرو) بن سيار بن مرثد السكونى أبو النيل جاهلى. يقول فى رواية محمد بن داود

لجنا ولجت هذه فى التجنب ولط القناع بيننا فى التنقب

وهذه القصيدة لحجية بن المضرب الكندى فى أخيه معدان بن المضرب أنشدتها عائشة لما مات أخوها عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهم .

(عمرو) بن عبد مناة الخزاعى . ويقال هو ابن عبد مناف جاهلى . يقال انه أول عاشق فى العرب وهو القائل فى ليلى بنت عيينة الخزاعية

أرى العهد من ليلى حديثاً ونائياً هو النأى لاينأى الحبيب لياليا
هو النأى لاأن تشحط الدار مرة ولـكن نأى الدهر ألا تلاقيا

(عمرو) المتنكب الخزاعى وهو عمرو بن جابر بن كعب من بنى عدى بن عمرو . شاعر قديم لقب بقوله

تنكبت للحرب العضوض التى أرى ألا من يحاربْ قومه يتنكب

هذا فى رواية ابن دريد وأبى العباس الأحول . وقال الهيثم بن عدى: ولقيط سمى بذلك لقوله: فان يخرجوا فى الحرب أفرح بخرجهم وان ينكبوا يوماً من الدهر أنكب

(عمرو) بن جعدة بن فهد بن عبد الله الخزاعى يقول

صدفت أميمة لات حين صدوف عنى وآذن صحبتى بخفوف
لما رأيتهمُ كأن نبالهم بالجزع من نقرى نجاء خريف
وعرفت أن من يثقفوه يتركوا للسبع أو يصطاف شر مصيف
أيقنت أن لاشىء ينجى منهم إلا تفاوت جم كل وظيف

(عمرو) بن الحارث بن عمرو الخزاعى جاهلى . يقول

نحن ولينا البيت بعد جرهم لنمنعه من كل باغ وآثم
ونقول مايهدى له لا نمسه نخاف عقاب الله عند المحارم

(عمرو) بن مالك النخعى ثم الـكعبى من بنى رألان جاهلى . يقول

ومرت تسحب الريطـــة تدعو يابنى كعب
ألا من يبصر العار ض قد أوفى على الشعب

(عمرو) بن نعامة بن غياث بن ملقط بن عمرو بن ثعلبة بن ررمان بن جندب ابن خارجة الطائى . ويقال عمرو بن ثعلبة بن غياث بن ثعلبة بن رومان بن ملقط بن رومان . يقول

مهما لى الليلة مهما ليه أودى بنعلى وسرباليه
الخيل قد تجشم أربابها الشـ ق وقد تعتسف الداويه
إنك قد يكفيك درء الفتى وبغيه . أن تركض العالية

وله يحض عمرو بن هند على زرارة بن عدس بن عبد الله بن دارم

من مبلغ عمراً بأ ن المرء لم يخلق صباره
وحوادث الأيام لا يبقى لها إلا الحجارة
فاقتل زرارة لا أرى فى القوم أوفى من زرارة

(عمرو) بن غزية المعنى الطائى يقول

أبلغ بنى ثعل بأن ديار كم قفر الى الكومين «١» فالصياح
لولا بنو عمرو بن سنبس أصبحت أنعامكم نفلاً بغير سلاح

(عمرو) بن يسار أو سنان بن قرواش بن مالك بن عمرو الطائى جاهلى يقول

اذا اسطعت يوماً أن تكونى لمحجن قبيل رحيل القوم عرس الكروس «٢»
اذاً تعلقى فى رجل أبيض ماجد طويل نجاد السيف ليس بأكوس

(عمرو) بن أبجر الطائى البحترى جاهلى يقول

وقالوا قد جنبت فقلت كلا وربى ما جنبت ولا انتشيت

(عمرو) بن النبيت الطائى البحترى جاهلى يقول فى رواية محمد بن داؤد

إنى وان كان ابن عمى عاتباً لمقاذف من دونه وورائه
ومعده نصرى وان كان امرأً متزحزحاً فى أرضه وسمائه

(عمرو) بن أبى صخر بن أبى جرثوم اليهودى أبو حمضة جاهلى يقول

أشط بجيرانك المنزل أم أنت لبينهم منقل
وقد عمروا بيننا حقبةً فصرفهم دهرنا المعضل

---

(١) يريد بالكومين أجأ وسلمى من جبال طيىء . ك . «٢» الكروس بن زيد الطائى . ك .

مراقيد حين يحب الرقاد ان أخصب الناس أو أمحلوا
رأيت لها نضلها بارزاً على كل مدل اذا يعزل

(عمرو) بن قعاس بن عبد يغوث بن محرش بن مالك بن عوف المرادي جاهلي يقول
بنو غطيف أسرتي في الوغى هم خير من يعلو متون الرحال
سائل بنا حمير يوم الوغى اذا استخفوا هدجاً كالرئال

(عمرو) بن عمار الخطيب الطائي. كان شاعراً خطيباً صحب النعمان بن المنذر ونادمه وكان النعمان أبرش أحمر الشعر فعربد عليه يوما فقتله فقال في ذلك أبو قردودة الطائي
لقد نهيت ابن عمار وقلت له لا تقربن أحمر العينين والشعره
ان الملوك متى تنزل بساحتهم يوماً تطر بك من نيرانهم شرره
ياجفنة كازاء الحوض قد هدموا ومنطقاً مثل وشي اليمنة الحبرة

(عمرو) بن الخثارم البجلي[1] من بني عشيرة جاهلي. يقول في بني أفصى بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار البجليين يمدحهم
ألا من كان مغترباً فاني لغربته على أفصى دليل
يغنون الغني على غناه ويثرو في جوارهم القليل
وله: فإن بلاد قومك قد أبيحت وحل مكانهم حي شطير

(عمرو) بن شراحيل الهمداني أبو بكر جاهلي قال يؤنب أبا كرز بفراره عنه
تركوا أبا بكر ينادي قائما قطعت دعائمهم تقطع مفصل
ياليتهم كانوا نساءً حيضاً كل امرىء منهم يثور بمغزلِ

(عمرو) بن قيس بن مسعود المرادي جاهلي. قال يرثي امرأته
سعيد قومي على سعدى فبكيها فلست محصية كل الذي فيها
في مأتم كظباء الروض قد قرحت من البكاء على سعدى مآقيها

(عمرو) بن زياد «٢» بن نصب بن بداء بن نهد الهمداني المرهبي شاعر جاهلي.

(عمرو) بن أبي الفوارس «٣» بن عامر بن سعد بن سمي بن مالك بن نصر بن وهب الله بن شهران بن عفرس وهو ابن ذي الجوشن الخثعمي يقول
تناسيت ياذا الجوشن الامر قد خلا وأنت تجد اليوم مأنت ذاكر

---

(١) هامش: قال البلاذري ويقال عامر بن الخثارم. (٢) هامش الاصل: عند الهمداني صاحب الاكليل عمرو بن «رياب» عوض «زياد». (٣) بالاصل: عمرو بن الفوارس.

(عمرو) بن الصعق الخثعمى جاهلى يقول

أأبكيت الجبال بغير شجو   وهل يبكى من الحزن السلام

(عمرو) بن خالد الهمدانى السبيعى جاهلى يقول

وماكان فى نسر هجف قتلته   بوادى حراض ماتعد مراد

(عمرو) بن الفضفاض الجهنى جاهلى يقول :

إنا ثلاثة رهط عنك فى شغل   بياننا مبرز عن حالنا خال

حق له أن يلاقى وسط معركة   فى فتية كسيوف الهند أبطال

يبغون ما أبتغى ملقى نفوسهم   منهم عراة من الأموال أمثالى

(عمرو) بن صيفى الجهنى من بنى خرامة جاهلى يقول

تركت أبا لأم يرشح نسلها   وأنقذت من طول العناوة معقلا

(عمرو) بن الحارث بن أبى شمر الجهنى جاهلى يقول

تقاربى هميم لا أبالك   لابد أنى ثالغ فذالك كل قتال القوم قد بدالك

(عمرو) بن المرادة البلوى أحد بنى عوف بن ودم بن هميم بن هنىء البلوى يقول للنخار بن أوس العذرى الراوية واستلحق بطناً من بلى بن عوف بن إلحاف «١» ابن قضاعة وذكر أنهم من قومه

وقد كنت يانخار ماتدعيهم   وتعرض عنهم فى السنين العوارق

يمنيهم النخار إلحاق نسبة   بلأى وما النخار فينا بصادق

(عمرو) بن ذى الرحا القينى جاهلى يقول

بكرت على تلومنى وتغضبت   ومتى تردنى بالملامة أصعب

بكرت على فلم تزل مضجاتها   بغريض غادية وراح أصهب

(عمرو) بن أوس بن أسماء بن رئاب بن معاوية بن بلال «٢» بن سلى بن رفاعة ابن عذرة بن عدى الجرمى جاهلى «٣» يقول

---

(١) هامش: الصواب بلى بن عمرو بن إلحاف . (٢) هامش : صوابه مالك .

(٣) هامش : عمرو بن أوس ليس بجاهلى لأن جده أسماء بن رئاب هو الذى خاصم بنى عقيل إلى رسول الله ﷺ فى العقيق الذى فى أرض بنى عامر بن صعصعة وليس الذى بالمدينة فقضى لجرم فقال أسماء

وانى أخو جرم كما قد علمتم   اذا اجتمعت عند النبى المجامع (من جملة أبيات)

فأجلت سماء البيت عنها وعنهم فريقين مخبور يسر وهارب
كأنهم والنقع ينجاب عنهم رعيل نعام لفه القطر آئب

(عمرو) بن قدامة العذرى من بنى عامر جاهلى يقول

ياعمرو من للزاز خصم جائر بالغرم اذخصم الصديق فأضلعا

(عمرو) بن قعيط العذرى من بنى هند جاهلى يقول

ان كنت باكية من حر مؤذية فابكى الكرام بنى عمرو بن شماس
من كل أبيض نصل السيف معلقه كأنما يهتدى منه بمقباس

(عمرو) بن شراحيل بن عبد العزى بن امرىء القيس الكلبى جاهلى يقول

تركت كعباً وكعب قائم ردن كأنه من جمال الريف مهشوم
يا كعب انا قديماً أهل سابقة فينا السنام وفينا المجد والخيم

(عمرو) بن عروة بن الغداء الكلبى الاجدارى يقول

تباغت عدى بينها وتناضلت الى وأهل العلم قاض وحاكم

وله: وبدا النجم فى السماء سحيرا مستقلا كأنه عنقود
وتدلت بنات نعش فعادت مثل نعش عليه ثوب جديد
وكأن الجوزاء لما استقلت وتدلت سرادق ممدود

(عمرو) بن زيد بن المتمنى بن عبد الله بن الشجب بن عبدود الكلبي جاهلي يقول

فلوكنت بعض المقرفين وعاجزا لكنت أسيراً فى جبال محارب
وقفت على عمرو الذباب غدية وروحته بالأمس عن ذى تناضب

(عمرو) بن الأسود الكلبي الأجدارى جاهلى يقول

وان يك صادقا بالتيم ظنى يشب الحرب ألوية كرام
فما أدرى وعلى سؤف أدرى أحل مال أهيب أم حرام
وأهيب معشر من جذم كلب لهم نسب وآلهم قدام

(عمرو) بن عبد ود بن الحارث بن كعب بن الوكاء الكلبي وهو ابن شعاث الأصغر وهى أمه وهو احد بنى تيم اللات بن رفيدة من كلب مخضرم وبقى الى زمن معاوية بن أبى سفيان وكان هجاءً لقومه . وهو القائل يمدح سعيد ابن العاص وأمه من بنى عامر بن لؤى ويهجو عبد الله بن خالد بن أسيد وأمه ثقفية

قصرت ياعبد الاله عن العلى سيكفيك ماقصرت عنه سعيد

فتى أمه من آل حسل كريمة وأمك ينميها بوج عبيد

(عمرو) بن عدى بن وائل بن عوف بن ثعلبة الطائى يعرف بابن درماء وهي أمه . ذكره أبو سعيد السكرى .

(عمرو) بن مالك النميرى يعرف بابن منشا وهى أمه وهو من بنى نمير بن عامر يقول

تركت الضأن يحلبها سمير بجنب الضمر عامرة العيال

حسبت بنى المقشب يا ابن طلق بألعس من أحاديث الضلال

(عمرو) بن جنادة الخزاعى جاهلى يقول

فلا والله ماأكسو غلاما دعا لحيان ثوباً ماحييت «١»

(عمرو) بن عبد الله المرادى

عقرت ولم أعقر بها من هوانها على ولكنى رهبت المهالكا

وله يرد على الضبي الذى ارتجز يوم الجمل وقد أخذ بخطامه :

لم تغضبوا لله ولا للجمل كم قاتل منهم لاخير ولا شكل

(عمرو) بن أبى الجبر بن عمرو بن شرحبيل الكندى مخضرم يقول فى رواية دعبل

تهددنى كأنك ذو رعين بأنعم عيشة أو ذو نواس

فكم قد كان قبلك من نعيم وملك كان فى الاقوام راس

تبدل بعد ثروته وأضحى تنقل من أناس فى أناس

ورواه غيره لعمرو بن معدى كرب قاله فى سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

(عمرو) بن مالك الجهني مخضرم له شعر

(عمرو) بن مرة بن عبد يغوث بن مالك بن الحارث بن يشجب النهدى يقول فى خبر له مع على عليه السلام :

رهنت يمينى عن قضاعة كلها فأبت حميداً فيهم غير مغلق

(عمرو) بن معاوية بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة . فارس مشهور كان ينقله الصوائف أيام معاوية وهو الذى فضل الخيل العراب على الهجن والبراذين فى المغازى فقال :

انى امرؤ للخيل عندى مزية على فارس البرذون أو فارس البغل

وانى على هول الجنان لنازل منازل لم ينزل بها عرب قبلى

---

(١) هاهنا خرم فى نسخة الاصل .

وقلده معاوية أرمينية وأذربيجان ثم ولاه الأهواز ثم غضب عليه واغر به فقال

تهادى قريش فى دمشق لطيمتى ويترك أصحابى وما ذاك بالعدل
فان يمسك الشيخ الدمشقى ماله فلست على الدنيا بمستحكم العقل

(عمرو) بن مبردة العبدى ويقال عمرو بن مبرد وهى أمه وهو أحد بنى محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وهو اسلامى أنشد له عبد الملك ابن مروان لما استبق بنوه فسبق مسلمة وكان ابن أمة

نهيتكم أن تحملوا هجناءكم على خيلكم يوم الرهان فتدركوا
فيفتر كفاه ويسقط سوطه وتخدر ساقاه فما يتحرك
وهل يستوى البراز هذا ابن حرة وهذا ابن أخرى ظهرها متشرك
وأدركه خالاته فاختزلنه ألا إن عرق السوء لابد مدرك

فأجابه مسلمة بشعر يمدح فيه أولاد الاماء .

أبو الأسود الدؤلى اسمه فى رواية دعبل وعمر بن شبة (عمرو) بن ظالم بن سفيان الكنانى . وفى رواية أبى عبيدة ومحمد بن سلام وأحمد بن حنبل وابن معين«١» وغيرهم: ظالم بن عمرو بن سفيان . أدرك حياة رسول الله ﷺ وهاجر الى البصرة على عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وقد تقدم خبره .

(عمرو) بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى . أبو أحد العشرة رضى الله عنهم . وعمرو هو القائل فى رواية اسحاق الموصلى

أمن آل ليلى بالملا متربع كما لاح وشم فى الذراع مرجع
ظللت بروحاء الطريق كأننى أخو حية أوصاله تتقطع
وأتبع ليلى حيث سارت وخيمت وما الناس الا آلف ومودع

أبو قطيفة (عمرو) بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط الأموى يكنى أبا الوليد وأبو قطيفة لقب غلب عليه . يكثر القول فى الحنين الى وطنه بالمدينة لما أخرجه ابن الزبير عنها مع من أخرج من بنى أمية ونفاهم إلى الشام فمن ذلك

القصر فالنخل فالجماء بينهما أشهى الى القلب من أبواب جيرون
الى البلاد فما حازت قرائنه دور نزحن عن الفحشاء والهون

---

(١) فى الاصل : ابن معن .

وقوله: ألاليت شعرى هل تغير بعدنا   جبوب المصلى[1] أم كعهدى القرائن
أحن الى تلك البلاد صبابة   كأنى أسير فى السلاسل راهن
بلاد بها أهلى وهوى ومولدى   جرت لى طيور السعد فيها الأيامن
وما خرجنا رغبة عن بلادنا   ولكنه ماقدر الله كائن

وهذان الشعران مماغنى به معبد. وهو القائل لعبد الملك بن مروان وكان تقدم عليه فى الاذن عبد الله بن جعفر وخالد بن يزيد بن معاوية:

أفى الحق أن ندعى اذا ما فزعتم   ونقصى اذا ما تأمنون ونحجب
وتجعل دونى من يودلو أنكم   ضرام بكفى قابس يتلهب
فهل أنتم داويتم الكلم ظاهراً   فمن لقروح فى الصدور تجوب[2]

ويروى فان أنتم.

(عمرو) بن مخلاة الكلبى. ويقال هو ابن مخلاة الحمار وبعضهم يقول هو عمرو بن المحلاة ويقال ابن مخلى والاول أثبت. وهو اسلامى جزرى. يقول لبنى مروان وكان مداحاً لهم

ضربنا لكم عن منبر الملك أهله   بجيرون إذلا تستطيعون منبرا
وأيام صدق كلها قد علمتم   نصرنا ويوم المرج نصراً مؤزرا
فان تكفروا نعمى مضت من بلائنا   وان تمنحونا بعد لين تجبرا
فكم من أمير قبل مروان وابنه   كشفنا غطاء الغم عنه فأبصرا

وله: طعنا زياداً فى استه وهو هارب   وثوراً أصابته السيوف القواطع
فلن ينصب القيسى للناس راية   من الدهر إلا وهو خزيان خاشع

(عمرو) بن حكيم بن معية التيمى من بنى وبيعة الجوع اسلامى يقول

خليلى أمسى حب خرقاء عامدى   وفى القلب منه رقرة وصدوع
ولو جاورتنا العام خرقاء لم نبل   على جدبنا ألا يصوب ربيع

وله: هل تعرف الدار من أم وهب   اذ هى خود عجب من العجب
تقتل كل ذى زوج وعزب

(عمرو) بن الهذيل الربعى يقول لأبى غسان مالك بن مسمع حين فر أيام العصبية فنزل بأجأ حتى تجلت العصبية

---

(١) بالاصل: بعيد المصلى. (٢) هامش: تجوب تشقق.

ونحن أقمنا أمر بكر بن وائل وأنت بنأج لاتمر ولا تحلى

وماتستوى أحساب قوم تورثت قديما وأحساب نبتن مع البقل

وله : فدى لسيوف من ربيعة بجبحت أخاها سجستانا بحير بن سلهب

(عمرو) بن شيبان بن ظالم من بنى حلس بن نفاثة بن الديل بن بكر بن كنانة له أشعار.

(عمرو) بن الأيهم بن أفلت التغلبي نصرانى جزرى كثير الشعر . وقيل اسمه عمير ويقال هو أعشى بنى تغلب . ويروى عن الأخطل أنه قيل له وهو يموت . على من تخلف قومك . قال : على العميريين . يريد القطامى واسمه عمير بن شييم وعمير بن الأيهم ولعله صغره . ويروى له

مابال من سفه أحلامه ان قيل يوماً إن عمراً سكور«١»

فهذا يدل على أن اسمه عمرو ان كان هذا الشعر له«٢» .ولابن الأيهم قصيدة طويلة هجا فيها قيسا ومنها

قاتل الله قيس عيلان طراً مالهم دون غارة من حجاب

ليس بينى وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقاب

اذ جزينا قشيرهم وهلالا وأبرنا قبيلة ابن الحباب

فقتضينا ذنوبنا من عقيل وشفينا غليلنا من كلاب

وله فيهم : لايجوزن أرضنا مضرى بخفير ولا بغير خفير

اشربا ماشتهيتما ان قيساً من قتيل وهارب وأسير

شربة تترك الفقير غنياً حسن الظن واثقاً بالحبور

(عمرو) بن الزبير بن العوام . قتله أخوه عبد الله بن الزبير . وعمرو هو القائل فى أبى الورد مولى عمرو بن العاص

وليت رجالا يعجب الناس طولهم يكونون عندالبأس مثل أبي الورد

وله فى رفيقه : ونحن ملأنا السوق من كل صيقل معرض بين المنكبين شجاع«٣»

﴿باب ذكر من اسمه عمير﴾

(عمير) بن عمارة التيمى من بنى تيم الله بن ثعلبة بن عكابة يقول فى يوم الوقيط وهو يوم كان لبنى قيس بن ثعلبة على بنى تميم

مددنا غارة مابين فلج وبين لصاف نوطئها الديارا

---

(١) بالأصل: شكور (٢) هذا الشعر موجود فى ديوان عمرو بن قميئة. (٣) هنا خرم بالاصل.

فما شعروا بنا حتى رأونا على الرايات ندرع الغبارا
وكم غادرن منهم من قتيل وآخر قد شددناه اسارا
كذاك الله يجزى من تميم ويرزقها المساءة والعثارا

(عمير) بن الصماء الخزاعى . الصماء أمه وهو عمير بن عياض أحد بنى مشنوء بن عبد بن حبتر بن عدى بن سلول . وهو القائل فى حرب كانت بينهم وبين كنانة فى الجاهلية

وإلا تعاجلنى المنية أستقد مقاد جيادى من عمير ومعبد
ولو أدركت خيلى عميراً ومعبدا ونعمان ما آبوا بنافلة بعدى
لكانوا بأطراف القنا أو تنازعوا الى الحى أعناق المطى المعضد

وله : فلما أن تفرق آل ليلى جرت بينى وبينهم الظباء
جرت سنحا فقلت لها اجيزى نوى مشمولة فمتى اللقاء

مشمولة مكروهة كما تكره الشمال فى الشتاء لبردها . وقد روى هذان البيتان لزهير بن أبى سلمى .

(عمير) الحنفى هو القائل فى رواية المدائنى رحمه الله

ربما تجزع النفوس من الأمـ ـر له فرجة كحل العقال

وهذا البيت يتنازع . ذكر أبو عمرو بن العلاء أنه خرج هاربا مع أبيه من الحجاج وأنه لما صار باليمن سمع قائلا ينشد

صبر النفس عند كل ملم ان فى الصبر حيلة المحتال
لا تضيقن فى الامور فقد تفـ ـرج غماؤها بغير احتيال
ربما تجزع النفوس من الأمـ ـر له فرجة كحل العقال

ونعى الحجاج . قال فما أدرى بأيهما كنت أشد فرحا أبموته أم بقوله فرجة .

(عمير) بن قيس بن جذل الطعان الكنانى . كان يفخر بالنسىء للشهور الحرم كان اليهم فى الجاهلية :

لقد علمت معد أن قومى كرام الناس ان لهم كراما
فأى الناس لم نسبق بوتر وأى الناس لم نعلك لجاما
ألسنا الناسئين على معد شهور الحل نجعلها حراما

(عدير) بن جيدع العجلى . وهى أمه أحد بنى خزاعى من بنى عجل يقول

تركت أخا البطاح على ثلاث يكوس كأنه بكر عقير

وتتبعه بصائر واردات ... كما قدت من الجزر السيور
فلا تفخر على فان عجلا ... لهم عدد اذا حسبوا كثير

ابن عفراء التيمي هو (عمير) بن سنان بن عرفطة بن وهب بن أنمار بن مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم . كان فارسا شاعراً غزا بلاد رتبيل مع سمرة بن جندب فضرب رتبيل بالسيف فانهزم فقال ابن عفراء .

ولولا ضربتي رتبيل ذاقت ... اسارى منهم قملوا السبال

(عمير) بن ضابىء بن الحارث البرجمي . وهو وأبوه ممن سكن الكوفة وهما شاعران ذكرهما دعبل . حبس عثمان بن عفان رضى الله عنه ضابىء بن الحارث لهجائه قوماً من الانصار فمات فى الحبس فيروى أن عميراً كان أحد من دخل على عثمان فى الدار وطئه برجله . فلما قدم الحجاج الكوفة كان عمير قد أخرج اسمه فى بعث المهلب وكان عالى السن ضعيف الجسم فأحضر ابنا له وسأل الحجاج أن يبعثه مكانه . فعرف الحجاج خبر عمير مع عثمان فضرب عنقه . وفيه يقول عبد الله بن الزبير

تجهز فاما ان تزور ابن ضابىء ... عميراً واما أن تزور المهلبا
هما خطتا خسف نجاؤك منهما ... ركوبك حولياً من الثلج أشهبا

القطامي واسمه (عمير) بن شييم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة ابن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . ولقب القطامي ببيت قاله . ويكنى أبا سعيد ويقال أبا غنم وقيل اسمه عمرو والاول أثبت. وكان شاعراً فحلا رقيق حواشي الكلام كثير الأمثال فى شعره وكان فى صدر الاسلام وهو القائل

أمور لو تدبرها حكيم ... اذاً لنهى وهيب ما استطاعا
ولكن الأديم اذا تفرى ... بلى وتعينا غلب الصناعا
ومعصية الشفيق عليك مما ... يزيد مرة منه استماعا
وخير الأمر ما استقبلت منه ... وليس بأن تتبعه اتباعا
تراهم يغمزون من استركوا ... ويجتنبون من صدق المصاعا

وله : والعيش لاعيش الا ماتقر به ... عين ولا حال إلا سوف ينتقل
والناس من يلق خيراً قائلون له ... مايشتهى ولأم المخطىء الهبل

قديدرك المتأنى بعض حاجته وقديكون مع المستعجل الزلل

وله : وهن ينبذن من قول يصبن به مواقع الماء من ذى الغلة الصادى

(عمير) بن الأيهم بن أفلت التغلبي النصرانى. وقيل اسمه عمرو. وقيل للأخطل وهو يموت : على من تخلف قومك ؟ قال : على العميرين . يريد القطامى عمير ابن شييم وعمير بن الايهم وقد تقدم خبره.

(عمير) بن الحباب بن جعدة بن إياس بن حزابة بن محاربى بن مرة بن هلال ابن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم جزرى اسلامى . قتلته بنو تغلب يوم سنجار بالجزيرة . وهو القائل«١»

ماهمنا يوم شعيث بالغزل يوم انتضيناهن أمثال الشعل
اذ خر شعرور بأطراف الاسل

(عمير) بن جعيل التغلبي . يقول فى رواية المبرد

اذا ضيقت أمراً ضاق جدا وان هونت ماقد ضاق هانا
سأصبر من صديقى ان جفانى على كل الأذى الا الهوانا
فان الحر يأنف فى خلاء وان حض الجماعة أن يهانا

وله : توثق من إخاء الحر إنى رأيت العبد فى الحالات عبدا
يزيد الحر خيراً كل يوم وخير العبد قد يزداد بعدا
اذا جريا لغاية مكرمات كبا هذا وبرز ذاك شدا

أبو البلهاء (عمير) بن عامر مولى يزيد بن مزيد الشيبانى يقول وقد رويت لغيره(٢)

نعم الفتى فجعت به اخوانه يوم البقيع حوادث الأيام
طلق اليدين لمن يحل ببابه عطاف أكناف على الايتام
هش اذا نزل الوفود ببابه سهل الحجاب مؤدب الخدام
واذا رأيت صديقه وشقيقه لم تدر أيهما ذوو الارحام

﴿باب ذكر من اسمه عويمر﴾

أبو قلابة الهذلى اسمه فى رواية دعبل (عويمر) بن عمرو . وقال الزبير بن بكار اسمه الحارث بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان جاهلى قديم حجازى. وقد ولد

---

(١) هامش ط : فى نسخة أخرى قتلته بنو تغلب يوم البليخ .

(٢) روى هذا الشعر لمحمد بن بشير الخارجى فيما يأتى . ك .

النبي ﷺ من قبل ابنته أميمة ويقال لها قلابة بنت أبى قلابة . وأبو قلابة عم المتنخل الشاعر وقد تقدم خبره .

(عويمر) بن أبى عدى بن ربيعة بن عامر بن عقيل فارس شاعر هرب منه عنترة بن شداد العبسى فأخذ ماله وقال :

تركت بنى زبيبة غير فخر ... يجبوا الماء ليس لهم بعسير

أجير الناس قد علمت معد ... ومالى غير سيفى من مجير

وإياه عنى المتنكب السلمى بقوله

أعنتر ماصبرت لنا ولكن ... جزعت وما المحافظ كالجزوع(١)

﴿ باب ذكر من اسمه عمارة ﴾

(عمارة) بن صفوان الضبي من بنى الحارث بن دلف . شاعر سيد من ساداتهم يقول

أجارتنا من يجتمع يتفرق ... ومن يك رهناً للحوادث يغلق

ومن لا يزل يوفى «٢» على الحتف نفسه ... صباح مساء ياابنة الخير يعلق

(عمارة) بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة القرشى جاهلى . وله مع عمرو بن العاص أخبار ومناقضات عند خروجهما إلى اليمن . وعمارة هو القائل

ولست بشرب أم عمرو إذا انتشوا ... ثياب الندامى بينهم كالغنائم

ولكننا ياأم عمرو نديمنا ... بمنزلة الريان ليس بعارم «٣»

أسرك لما صرع القوم وانتشوا ... أن اخرج منها غانماً غير غارم

خلياً كأنى لم أكن كنت فيهم ... وليس الخداع من تصافى التنادم

وقال لعمرو بن العاص يجيبه عن شعر خاطبه به

كم مثل أمك قد وهبت فلم ... منها أثب سهماً ولا زندا

حبلى فان تؤنث تكن أمة ... لكعاء أو تذكر يكن عبدا

وله : وأبيض لا وان ولا واهن السرى ... صبحت اذا أولى العصافير صرت

فقام يجر البرد لو أن نفسه ... بكفيه من طول الحميا لخرت

(عمارة) بن عقبة بن أبى معيط بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس . نزل الكوفة وقال يرثى عثمان بن عفان رضى الله عنه

ذكرتنى أخى ابن عفان فالليل لدى ذكره تمام طوال

---

(١) خرم فى الاصل . (٢) فى الاصل أيضاً «توفى» مع علامة معا . (٣) هامش : الصواب بعائم .

عصمة الناس فى الهنات اذا خيـــف دواهى الأمور والزلزال
وثمال الأيتام فى الجدب والأز ل إذا هبت الرياح الشمال
الوصول القربى إذا قحط القطـــر قديماً وعزت الأشوال

(عمارة) بن الوليد بن عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصى اسلامى مدنى يقول

تلك هند تصد للبين صدا أدلالا أم صرم هند أجدا
أم تشكى به قروح فؤادى أم أرادت قتلى ضراراً وعمدا
أيها الناصح الأمين رسولا قل لهند منى إذا جئت هندا
قد براه وشفه الوجد حتى صار مما به عظاماً وجلدا
ماتقربت بالصفاء لأدنو منك إلا نأيت وازددت بعدا

(عمارة) بن عطية . لقيه الأصمعى وأخذ عنه .

(عمارة) بن فراس الحنفى . كان مع نصر بن سيار بخراسان وله فى ذكر الفتنة بها قصيدة يقول فيها

أمست ربيعة فى مرو واخوتها على عظيم من الاحداث والخطر
ياليت شعرى بمرو الشاهجان غداً أى الاميرين من بكر ومن مضر
يصلى بقتل ذريع فى مغمضة حتى يصير دليلا غير ذى نفر

(عمارة) بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطفى اليربوعى يكنى أبا عقيل . شاعر فصيح قدم من اليمامة فمدح المأمون ووجوه قواده واتصل باسحاق ابن ابراهيم المصعبي وله فيه مديح كثير واجتمع الناس وكتبوا شعره وبقى الى أيام الواثق ومدحه وعمى قبل موته ، وهو القائل يعاتب قوماً وأنشدها له ابن الاعرابى وكان المبرد يستحسنها

تبحثتم سخطى فغير بحثكم نخيلة نفس كان نصحاً ضميرها
ولن يلبث التخشين نفساً كريمة عريكتها أن يستمر مريرها
وما النفس الا نطفة بقرارة اذا لم تكدر كان صفواً غديرها

وله : عجبت لتغريسى نوى النخل بعدما طلعت على السبعين أو كدت أفعل
وأدركت ملء الارض ناساً فأصبحوا كأهل الديار قوضوا فتحملوا
وما نحن الا رفقة قد ترحلت وأخرى تقضى حاجها ثم ترحل

وله في خالد بن يزيد«١»

تأبى خلائق خالد وفعاله الا تجنب كل أمر عائب

واذا حضرنا الباب عند غدائه أذن الغداء لنا برغم الحاجب

وله فيه: أرى الناس طراً حامدين لخالد وما كلهم أفضت اليه صنائعه

ولن يتركوا الاقوام أن يحمدوا الفتى اذا كرمت أخلاقه وطبائعه

فتى أمعنت ضراؤه في عدوه وخصت وعمت في الصديق منافعه[٢]

﴿ باب ذكر من اسمه عدى ﴾

مهلهل بن ربيعة التغلبي قيل اسمه امرؤ القيس . وقال محمد بن سلام الجمحي اسمه (عدى) وقد تقدم ذكر نسبه . واحتج من قال ان اسمه عدى بقول الحارث ابن عباد ولقى مهلهلا في بعض الحروب التى كانت بين بكر وتغلب ولم يعرفه ولو عرفه لقتله . فلما عرفه قال :

لهف نفسي على عـــدى ولم أعـ رف اذ أمكنتني اليـــدان

وقيل ان عدياً هذا هو أخو مهلهل وأحسب أنه هو الصحيح ان شاء الله تعالى .

(عدى) بن ربيعة التغلبي أخو مهلهل بن ربيعة . قال سلمة بن عاصم النحوى : عدى بن ربيعة هو القائل لما مات أخوه مهلهل قصيدة ذكر فيها من قتـل في حروبهم من بكر يقول فيها

ما أرجي في العيش بعد ندامى قد أراهم سقوا بكأس حلاق

بعـد عمرو وعامر وحـيي وقتيلي سدوف وابن عناق

كل هؤلاء من تغلب

وامرىء القيس ميت ما كرم أو دى وخلى على ذات العراق

«ما» هاهنا صلة . أراد ميت كرم ، وامرؤ القيس هو مهلهل بن ربيعة ، وذات العراق الداهية

وكليب عبر الفوارس«٣» اذ ءى رماة الاكف بالأنفاق

---

(١) خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني المتوفى سنة ٢٣٠ . ك .

(٢) هامش الاصل أنشد الهجرى (لعمارة) بن راشد الخثمى الهذلى ووصفه بالفصاحة قصائد منها : تذكرت نعمى يوم عقدان ذكرة مشى في فؤادى والعظام فتورها

وهاج عليك الشوق آسان خيمة بفيض الحشا لم يبق إلا سطورها

(٣) في هامش الاصل : عبر الفوارس أى يريهم العبر .

حيـة بالطريق أربد لاينـ ـفعُ منه السليمَ نفث الراقى
فارس يضربُ الـكتيبة بالسيـ ـفِ دراكاً كلاعب المخراق
ان تحت الأحجار حزماً وجوداً وخصيماً ألدَّ ذا مغلاق

ألد : شديد الخصومة . مغلاق يغلق على خصمه حجته فلا يهتدى لها .

(عدى) بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب بن مجروف بن عامر بن عصية بن امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم يكنى أبا عمير نصرانى عبادى . سكن الحيرة فلان لسانه وسهل منطقه . قال أبوعمرو بن العلاء : عدى بن زيد فى الشعراء مثل سهيل فى الكواكب يعارضها ولا يجرى معها، وكان عدى كاتباً لكسرى هو وأخ له يقال له عمير بن زيد وكان كسرى مكرماً له محبا وكان عدى أنبل أهل الحيرة وأجودهم منزلة ولو أراد أن يملكه كسرى على الحيرة ملكه ولكن كان يحب الصيد واللهو ولم يكن راغباً فى ملك العرب . فلما مات المنذر بن المنذر بن النعمان اللخمى خلف اثنى عشر ذكراً وكان النعمان بن المنذر منقطعاً الى عدى فاحتال عدى حتى قلده كسرى من بين اخوته . ثم أن النعمان بعد تمليكه غضب على عدى يوماً فحبسه ولج فى أمره فجعل عدى يرسل إليه الشعر ويرققه فيأبى اخراجه من حبسه . فلما رأى عمير أخو عدى ذلك كلم كسرى فى عدى فكتب كسرى الى النعمان بعزيمة ليرسلن به اليه . فبعث النعمان الى عدى سراً فغمه وقتله وبعث الى كسرى أنه قد مات . فلم يزل ابن عدى يبغى للنعمان الغوائل حتى قتله كسرى أبرويز وانقرض ملك اللخميين . فمما راسل به عدى النعمان قوله

لو بغيرِ المـاءِ حلقى شرق كنت كالغصان بالماءِ اعتصارى

ينشد هـذا البيت فيمن تستغيث به وتلجأ به . وله القصيدة المشهورة يعاتب فيها النعمان بن المنذر ومنها

أيها الشامتُ المعيرُ بالدهـــر أأنتَ المبرأ الموفورُ
أم لديك العهدُ الوثيقُ من الايـــام بل أنت جاهل مغرور
من رأيت المنون عزلن أم من ذا عليه من أن يضام خفير
أين كسرى كسرى الملوك أبوسا سان أم أين قبله سابور

وعدد جماعة من الملوك ثم قال

ثم بعد الفلاح والملك والأمـ ـة وارتهم هنـاك القبور

ثم أضحوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور

وله فى محبسه: فهل من خالد اما هلكنا وهل بالموت يالناس عار

وله: قد يدرك المبطىء من حظه والخير قد يسبق حرصَ الحريص

وله: عن المرء لاتسألْ وأبصر قرينه فان القرين بالمقارن مقتدى

روى عن الحسن البصرى انه قال: قال رسول الله ﷺ كلمة نبى ألقيت على لسان شاعر: ان القرين بالمقارن مقتدى.

القلمس الأكبر واسمه (عدى) بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر جاهلى قديم. وهو أول من نسأ الشهور فى الجاهلية، والقلمس الشريف والنسأة الذين يحلون الاشهر الحرم ويحرمون الحل تتبعهم العرب على ذلك. وفيهم أنزل الله عز وجل (إنما النسىء زيادة فى الكفر) وقال القلمس يذكر ذلك:

لقد علمتْ عليا كنانة أننا إذا الغصن أمسى مورق العود أخضر

أعزهمُ سرباً وأمنعهم حراً وأكرمهم فى أول الأصل عنصرا

وانا لأرسا هم بمناسك دينهم وحزنا لهم حظاً من الحظ أوفر

وإن بنا يستقبل الأمر مقبلا وإن نحن أدبرنا عن الأمر أدبرا

وقد قيل: إن القلمس الأول هو حذيفة بن عبد بن فقيم وأنه هو القائل هذه الأبيات والله أعلم.

أبو طلق العائذى واسمه (عدى) بن حنظلة بن نعيم بن زرارة بن عبد العزى بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن سمى بن تيم بن الحارث بن مالك بن عبيد بن خزيمة بن لؤى بن غالب، وهو عائذة قريش. نسبوا إلى أمهم عائذة بنت الخمس ابن قحافة بن خثعم. عدادهم فى بنى أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان.

(عدى) بن أمية الضبى من بنى عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة جاهلى يقول فى فرسه «١» القرن

ياليت شعرى وليت أهلكت إرما هل يجزينى بما أبليته القرن

ألفيته دون أهلى مايسر به له حليب وتارات له لبن

حتى شتانا بى المتنين مضطمراً يشأى الجياد بتقريب له عنن

---

(١) بالأصل: قرينه.

كأنه وجياد الخيل تطلبه مطرق الريش فى أظفاره حجن
طاوٍ رأى أرنباً فانقض يطلبها ودونها من أعالى غائط شزن

(عدى) بن نوفل بن عبد مناف بن قصى وهو جد جبير بن مطعم بن عدى الصحابى. وعدى هو القائل لعبد المطلب بن هاشم فى سقايته المعروفة بسقاية عدى

متى يدع مولى من مواليك تلقنى متى أدع مولى نوفل غير أوجد
متى أدع عواماً ويأت ابن أمه حزام فمولى نوفل غير مفرد
ترى أسداً حولى بحد رماحها ويأتوك أفواجاً على غير موعد
بنو أمنا فى كل يوم كريهة ومن نسل شيخ مجده غير مقعد

(عدى) بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وهو الذى أخرج زينب بنت رسول الله ﷺ فعرض له هبار بن الاسود فرماه بسهم وأفلت وقال

عجبت لهبار وأوباش قومه يريدون إخفارى ببنت محمد
ولست أبالى مابقيت ضجيعهم اذا اجتمعت يوماً يدى بالمهند «١»

(عدى) بن حاتم الطائى يكنى أبا طريف. وكان نصرانيا. وفد على رسول الله ﷺ فأسلم وثبت على اسلامه فى الردة وأتى بعد ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى خلافته فقال أتعرفنى يا أمير المؤمنين قال نعم أنت الذى آمن اذ كفروا ووفى اذ غدروا. وكان مع على بن أبى طالب رضى الله عنه فى حروبه وكان أعور فقئت عينه يوم الجمل وهو القائل لمعاوية

يحاولنى معاوية بن صخر وليس الى التى يبغى سبيل
يذكرنى أبا حسن علياً وحظى فى أبى حسن جليل

وبلغ عشرين ومائة سنة ووقع بينه وبين المختار بن أبى عبيد لما غلب على الكوفة أمر تشاجرا فيه فهم عدى بالخروج اليه ثم عجز عن ذلك لكبر سنه وضعف جسمه فقال

أصبحت لا أنفع الصديقَ ولا أملك ضراً للشانىء الشرس
وان جرى بى الجواد منطلقا لم تملك الكفّ رجعة الفرس

(عدى) بن عمرو بن سويد بن ريان الاعرج الطائى المعنى وقيل اسمه سويد ابن عدى وهو مخضرم يقول:

تركت الشعر واستبدلت منه اذا داعى صلاة الصبح قاما

---

(١) اورد فى السيرة هذين البيتين مع اختلاف وهما منسوبان الى كنانة بن الربيع. ك.

كتاب الله ليس له شريك ووعدت المدامة والمداما
وحرمت الخمور وقد أرانى بها سدكاً وان كانت حراما

اللجلاج واسمه (عدى) بن علقمة الجسرى سمى اللجلاج بقوله

فما انا باللجلاج ان لم يرقعوا ذلاذل اثواب «١» يجرونها رفلا

(عدى) بن وداع الازدى الشاعر الأعمى .

(عدى) بن غطيف الكلبى

يامن يرى ظعنا تيمم صرخدا يحدو بها حوران فهى ظماء
أخبرت بالجولان روضاً ممرعاً فكأن حارثة لهن لواء
لما احتللن حليمة من جاسم طرح العدى وأدرك الأهواء
خللن خير محل حى سوقة وأتى لهن من الملوك حباء

(عدى) بن خرشة الخطمى من الأوس يقول :

ولست برافع صوتى بسوء على الكنات آخر ما حييت
وتوقد باليفاع الليل نارى تحش ولا يحس لها خبوت

(عدى) بن الرعلاء الغسانى والرعلاء أمه وهو القائل :

كم تركنا بالعين عين أباغ من ملوك وسوقة ألقاء
فرقت بينهم وبين نعيم ضربة من صفيحة نجلاء
ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الأحياء
انما الميت من يعيش ذليلا كاسفاً باله قليل الرخاء
فأناس يمصصون ثماداً واناس حلوقهم فى الماء
ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء
وغموس تضل فيها يد الآ سى ويعيا طبيبها بالدواء
رفعوا راية الضراب وآلوا ليذودن سائر البطحاء
فرفعن العقاب للطعن حتى جرت الخيل بينهم بالدماء

وله : انى ليحمدنى الخليل اذا اجتدى مالى ويكرهنى ذوو الاضغان
وأعيش بالنيل القليل وقد أرى ان الرموس مصارع الفتيان
وتظل تخلجنى الهموم كما ترى دلو السقاة تمد بالاشطان

---

(١) فى هامش الاصل : اسافل الاذيال ماسترخى منها .

(عدى) بن الرقاع العاملى وهو عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع بن عصر بن عذرة بن سعد بن معاوية بن قاسط بن عميرة بن زيد بن الحاف بن قضاعة يكنى أبا داود ويقال ابا دواد كان ابرص وهاجى جرير بن الخطفى واجتمعا عند عبد الملك فأنشده عدى قصيدته التي اولها : عرفوا الديار توهماً فاعتادها .
قال جرير : فحسدته على أبيات منها حتى أنشد فى صفة الظبية والغزال :
تزجى أغن كأن ابرة روقه . قال جرير : فرحمته . فلما قال :
قلم أصاب من الدواة مدادها . رحمت نفسى وحالت الرحمة حسداً . وفيها يقول :

وقصيدة قد بتّ أجمع بينها ... حتى أقومَ ميلها وسنادها
نظر المثقف فى كعوب قناته ... حتى يقيمَ ثقافه منآدها
وعلمت حتى مأسائل عالماً ... عن علم واحدة لكى أزدادها

وله : لايبرح المرء يستقرى مضاجعه ... حتى يقيم بأعلاهن مضطجعا

ومما يستحسن من قوله يصف فعل سنابك الحمارين اذا عدوا

يتعاوران من الغبار ملاءةً ... غبراء محكمةً هما نسجاها
تطوى اذا علوا مكاناً ناشزاً ... واذا السنابك أسهلتْ نشراها

(عدى) بن خزاعى بن عوف بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطائط بن جشم بن ثقيف اسلامى .

الأعور النبهانى الطائى اسمه (عدى) بن أرس وقيل اسمه سحمة بن نعيم وهو القائل يهجو جريراً ويفضل غسان السليطى عليه

أقول لها أمى سليطاً بأرضها ... فبئس مناخ النازلين جرير
ألست كليبياً وأمك كلبة ... لها عند أطناب البيوت هرير

فأجابه جرير : وأعور من نبهان يعوى ودونه ... من الليل بابا ظلمة وستور
وأعور من نبهان أما نهاره ... فأعمى وأما ليله فبصير

﴿ باب ذكر من اسمه عثمان ﴾

(عثمان) بن الحويرث بن أسد عبد العزى بن قصى القرشى جاهلى . كان هجاءً لقريش وهو القائل يهجو الوليد بن المغيرة المخزومى :

وإنى امرؤ من جذم كعب مقابل ... وأنت ضعيف الجد ألصق ملصق
من القوم نذل ليس يعلم علمه ... من الناسِ إلا العالم المتعمق

الم تعلم بأن الليث يعدو على أقرانه ثبت الجنان
تخاف الأسد من سطوات صولى وتطرق حين أبدو من مكانى
وانك ياابن شهلة أم رئم خفيف القلب مجرور اللسان
فكيف ترومنى وتريغ شتمى بعسب تيوسك الحمر القوانى

(عثمان) بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو عبد الله رضى الله عنه يقول

غنى النفس يغنى النفس حتى يكفها وإن مسها حتى يضر بها الفقر
وما عسرة فاصبر لها ان لقيتها بكائنةٍ الا سيتبعها يسر

وكان يقول اذا جاءه الأذان فى الصلاة

مرحباً بالقائلين عدلا وبالصلاة مرحباً وأهلا

أبو قحافة (عثمان) بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم . أسلم يوم الفتح وهو شيخ كبير ومات فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنهما . وهو القائل فى رواية دعبل

اذهبي بالهو فاستمعى خبريه بالذى فعلا وسليه فى ملاطفه كم وصلناه فمارصلا

(عثمان) بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص ابن لؤى بن غالب ويكنى أبا السائب . وهو من المهاجرين الأولين وهو أول من دفن بالبقيع من المهاجرين رضى الله عنه . وكان هاجر الى أرض الحبشة فبلغ أن أمية بن خلف «شتمه» «١» فقال عثمان رضى الله عنه :

أتيم بن عمرو الذى فار ضغنه ومن دونه الشرمان والترك أجمع
أأخرجتنى من بطن مكة آمنا وألحقتنى فى صرح بيضاء تقدع
تريش نبالاً لايؤاتيك ريشها وتبرى نبالا ريشها لك أجمع
فكيف إذانابتك يوماً ملمة وأسلمك الاوباش من كنت تجمع

(عثمان) بن بشر بن عبد دهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار بن مالك ابن حطائط بن جشم بن ثقيف . وكان يقال لعثمان فارس السرح وكان قد شد على عمرو بن معدى كرب فى الجاهلية فهرب عمرو فقال عثمان

لعمرك لولا الليل قامت مآتم حواسر يخمشن الوجوه على عمرو
وأفلتنا فوت الاسنة بعدما رأى الموت والخطى أقرب من شبر

---

(١) بياض بالاصل فيه لفظ كذا .

يحث برجليه سبوحاً كأنها عقاب دعاها جنح ليل الى وكر

(عثمان) بن حنيف الانصارى كان على البصرة فى أول أيام على بن أبى طالب رضى الله عنه فلما أقبل أصحاب الجمل الى البصرة قاتلهم عثمان وهو القائل فى رواية الاصمعى :

رأيت الحروب فشيبننى فلم أر يوماً كيوم الجمل

وهى أبيات تروى لغيره .

(عثمان) بن عنبسة بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس أمه بنت الزبير بن العوام وهو القائل

وان تك هند مجدكم وسناءكم فان حوارى النبى كريم
وان تك هند أمكم دون أمنا فن لنا فى الأكرمين أروم

وله : أبونا أبو سفيان أكرم به أبا وجدى الزبير ماأعف وأكرما
حوارى رسول الله يضرب دونه رؤوس الاعادى حاسراً وملأما
وخالى ابن اسماء الذى قد علمتم يشبه يوم الروع فى الحرب ضيغما

(عثمان) بن مسعود الضبى قاول حضين بن المنذر الرقاشى بحضرة قتيبة بن مسلم بخراسان فغلبه حضين فقال عثمان يخاطب قتيبة :

تغرى حضينا وحضين عائله تشتم عرضى هبلتك الهابله
تبغى ستاطى يال قومى باهله قبيلة فى الأولين واغله

فأجابه حضين بأبيات منها

فان تك قد لاقيت منى شكيمة فما يوم عبس من رقاش بواحد

(عثمان) بن رجاء بن جابر بن شداد احد بنى عوف بن سعد من الأبناء لما قتل بحير بن ورقاء الصريمى بكير بن وساج احد بنى عوف بن سعد وذلك بخراسان فى ولاية المهلب قال عثمان

لقد هاجوا على بمرو يوماً توارت شمسه من غير غيم
أحاذر أن تعاجلنى المنايا ولما أجز بالمثلات قومى
ولم أنهلهم ماأنهلونى ولم أجعل لهم يوماً كيومى
عماساً ضرسوه بكل ليث الى الأعداء ذى درء رضيم

وله يحض رجلا من الأبناء من آل بكير

لعمرى لقد أغضيت عيناً على القذى وبت بطيناً من رحيق معتق
وخيلت ثأراً طل واخترت نومه ومن يشرب الصهباء بالوتر يسبق

فلو كنت من عوف بن سعد ذؤابة ... تركت بجيراً فى دم مترقرق
فقل لبجير نم ولا تخش ثائراً ... لعوف فعوف أهل شاء حبلق
فهبوا فلو أمسى بجير كعهدكم ... صحيحاً لغاداهم بجأواء فيلق

(عثمان) بن صدقة بن وثاب من شعراء خراسان يقول لمسلم بن عبد الرحمن بن مسلم وكان على طخارستان من قبل نصر بن سيار

خيرنى مسلم مراكبه ... فقلت حسبى من مركب حكما
هذا فتى عامر وسيدها ... كفى بمن ساد عامراً كرما

يعنى الحكم بن نميلة بن مالك النميرى .

(عثمان) بن حيان المرى . كان أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأبهاوى أيام ولايته المدينة ضربه حدين فلما قام يزيد بن عبد الملك أقاد عثمان من ابن حزم . فقال عثمان

نام بنو حزم وما نمت عنهم ... وما ليل موتور كريم بنائم
رأيت أبا بكر اذا ما لقيته ... تشد زحامى واصطكاك الأداهم

وقال : نحن ضربنا الفاسق ابن حزم ... حدين لم نخلطهما بظلم

(عثمان) بن عمارة بن خريم أخو أبى الهيذام . وكان على سجستان فى أيام الرشيد فطولب بخمسة آلاف ألف درهم وحبس فقال

أغثنى أمير المؤمنين بنظرة ... تزول بها عنى المخافة والازل
ففضلك أرجو لا البراءة إنه ... أبى الله الا أن يكون لك الفضل
والا أ كن أهلاً لما أنت أهله ... فأنت أمير المؤمنين له أهل

(عثمان) بن سالم مولى ابن لوذان حجازى محدث . لما تزوج الفضل بن الربيع امرأة من بنى عمرو بن كلاب يقال لها شعثاء منصرفة من الحج فراح بها فى قبة قال عثمان بن سالم :

نأت شعثاء عنك فما تزور ... ولطت دونها عنك الستور
فراحت فى القباب الحمر خود ... مبتلة لها وجه نضير
وأمست دونها حرس شداد ... وأبواب مظاهرة ودور
أتانا البين من شعثاء بغتاً ... وذلك عندنا حدث كبير
فقدت المنكحي شعثاء مولى ... وفى أحيائها حسب وخير
أمن عوز تزوجها الموالى ... لحاك إلهك العالى القدير

(عثمان) بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب هو القائل يفخر من أبيات

انى اذا افتخر الأقوام وانتسبوا ... يوماً وجدت أبى قد بذهم قدماً
ماإن لهم مثل جدى حين أذكره ... من شاء قال ممر الحق أو كتما
جدى وصاحبه فازا بفضلهما ... على البرية لاجارا ولا ظلماً
هما ضجيعا رسول الله نافلة ... دون البرية مجد عانقا الكرما

أبو عمرو (عثمان) بن عمرو القينى البصرى من بنى القين بن جسر شاعر كان يجالس أبا عبد الرحمن العتبي ويلازمه فاعتل فلم يعده العتبى فكتب اليه:

بأبى أنت إن ذا الفضل محنو ... ظ أقل القليل من هفواته
أترى أن عتبة بن أبى سف ... يان وصى بنيه عند وفاته
أن يبروا الصحيح ممن أحبوا ... ويعقوا العليل عند شكاته
يا ابن من بالعتاب سمى أعتب ... واستكن بالعليل ان لم تأته

فحلف العتبي ليأتينه شهراً كل يوم . وله معه معاتبات ومقاولات .

(عثمان) بن الهيثم الغنوى . أحد القواد كان المعتصم ولاه ديار مضر وكان أبو الأصبغ الحصنى المسلمى «١» ينادمه ويعاشره فرض أبو الاصبغ فلم يعده عثمان فقال أبو الأصبغ يعاتبه من أبيات

يا أبا القاسم قارفـ ... ـت من الذنب عظيما
جفوة من غير جرم ... ليس هذا مستقيما
لا ولا شاورت فى تر ... ك العيادات حكيما
شغلتك الكأس تسقا ... ها وتسقيها النديما

فأجابه عثمان بن الهيثم بقصيدة أولها

يا أبا الاصبغ يا أكـ ... ـرم خلق الله خيما
أنت أولى من عفا الذ ... نب ولم تفر الأديما
وجزى بالعفو والصفـ ... ـح عشيراً وحميما
حقك الواجب من أنـ ... ـكره كان لئيما
فلك الاقرار بالذ ... ب وإن كان عظيما
ليصح العفو لى منـ ... ـك وتلقانى سليما
فاقبل العذر وكن لله ... ود منى مستديما
فلقد أوقرنى عتـ ... ـبك بثاً وهموما
حاطك الله ولقا ... ك سروراً ونعيما

(عثمان) بن عمرو الوائلى محدث يقول : الوائلى شاعر لله عبد شاكر وله الى بعض الأمراء

نفسى فدت نفس الأمير من الردى ... ما للأمير فداه عنى غافل

---

(١) هو محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك . ك .

ان عنّ شغل للأمير فانني | مايشغل الافلاس عنى شاغل
أعطيك جملة وصف بيتى إنه | سيان خارج بابه والداخل

﴿ باب ذكر من اسمه عيسى ﴾

أبو الجويرية واسمه (عيسى) بن أوس بن عصية بن عبد القيس. يقول فى الجنيد بن عبد الرحمن المرى والى خراسان :

بيت بناه سنان ثم شيده | بحيث طنب فى أثنائه الكرم
الصافحون بأحلام إذا قدروا | والضاربون اذا ماعصوصب القتم
القتل ميتتهم والجود عادتهم | والحلم والعزم من أخلاقهم شيم

وله يرثيه : ذهب الجود والجنيد جميعا | فعلى الجود والجنيد السلام
أصبحا ثاويين فى بطن مرو | ما تغنت على الغصون الحمام

وله : ان التى سلبتك يوم عوارض | بالدل وهى سليمة لاتسلب
منتك ثم لوتك دينا فادحا | وعداتهن اذا وعدن الخلب

(عيسى) بن عاتك الخطى «١» عاتك أمه وهو عيسى بن حدير أحد بنى وديعة ابن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل أحد شعراء الخوارج. كان اذا اراد الخروج تعلق به بناته فيقيم ثم خرج بعد ذلك. وله اخبار وهو القائل

لقد زاد الحياة الى حبا | بناتى انهن من الضعاف
اخاف بأن ينلن الفقر بعدى | وان يشربن رنقاً بعد صاف
وان يعرين إن كسى الجوارى | فتنبو العين من غر عجاف
فلولا هن قد سومت مهرى | وفى الرحمن للضعفاء كاف

وله : ابى الاسلام لااب لى سواه | اذا فخروا ببكر اوتميم
كلا الحيين ينصر مدعيه | ليلحقه بذى الحسب الصميم
وماحسب ولو كرمت عروق | ولكن التقى هو الكريم

أبو موسى (عيسى) بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب من مشايخ بنى هاشم ورؤسائهم وشجعانهم. ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين

---

(١) سماه المبرد فى الكامل عيسى بن فاتك، وفى بعض النسخ الحبطى، وسماه ياقوت فى مادة آسك عيسى بن فاتك الخطى. ك.

ومائة وتوفى فى سنة سبع وستين ومائة وجعل له المنصور العهد بعده ثم طالبه بتقدمة المهدى عليه فقال عيسى يخاطب المنصور :

بدت لى أمارات من الغدر شمتها ... أظن رواياها ستمطركم دما

وما يعلم العالى متى هبطانه ... وان سار فى ريح الغرور مسلما

أتهضمنى حقاً تراه مؤخرا ... بحكم إلـهى حين صرت مقدما

سبقت انتقاض العهد فاصبر لمثله ... نقضك من عهدى الذى كان أبرما

وله من قصيدة طويلة

أينسى بنو العباس ذبى عنهم ... بسيفى ونار الحرب ذاك سعيرها

فبحت لهم شرق البلاد وغربها ... فذل معاديها وعز نصيرها

ولاحت منار الملك فى طرق الهدى ... وقد طال من طول الضلال دثورها

تسهلت الدنيا لكم وتيسرت ... بسيف امرىء لولاه دام عسيرها

وقد ساورتهم من بنى العم عصبة ... كأسد الشرى مايستفيق زئيرها

صليت بنار الحرب آلم لفحها ... ولم يصلها منصورها ونصيرها

أقاتل عنهم عصبةً مأردتها ... بسوءٍ كبيرٍ فى العيون صغيرها

أقطع أرحاماً على أعزة ... وأسدى مكيدات لها وأنيرها

فلما وضعت الأمر فى مستقره ... ولاحت به شمس تلألأ نورها

دفعت عن الحق الذى أستحقه ... وسارت بأوساق من الغدر عيرها

مبارك العلوى واسمه (عيسى) بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب«١» . شاعر مكثر راوية للشعر والحديث . قال يرثى أهل فخ

فلأبكين على الحسين بعبرةٍ ... وعلى الحسن

وعلى ابن عاتكة الذى ... أثوى هناك فلا كفن«٢»

كانوا كراماً قتلوا ... لا طائشين ولا جبن

وله : آبى فلا أمدح اللئام معا ... ذ الله مدح اللئام لى دنس

لكن سأهجوهم وإن رغمت ... مما أقول المناخر القطس

(عيسى) بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

---

(١) هامش : كناه ابن حزم: أبا بكر . (٢) هامش : يعنى بالحسن الحسن بن محمد ابن عبد الله بن حسن بن حسن، وابن عاتكة سليمان بن عبد الله بن حسن بن حسن .

نزل دمشق ومات بكرمان وهو القائل :

لعمرى لئن أمسى بكرمان مضجعى غريباً لما ناحت على النوائح

بيثرب تبكينى عيون كثيرة حسان مجارى الدمع عنى نوازح

أبو سعد المخزومى (عيسى) بن خالد بن الوليد من ولد الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى كان يهاجى دعبل بن على الخزاعى . ولأبى سعد مديح للمأمون وهو القائل

سلوا الجرادة (١) عنى يوم تحملنى هل فاتنى بطل أو خمت عن بطل

وما يريد بنو الأعيار من رجل بالليل مشتمل بالجمر مكتحل

لايشرب الماء إلا عن قليب دم ولا يبيت له جار على وجل

وله : وكان أبو تمام يتمنى أن يكون هو قائله :

حدق الآجال آجال والهوى للمرء قتال

والهوى صعب مراكبه وركوب الصعب أهوال

ليس من شكلى فأشتهه دعبل والناس أشكال

أملى فى التاج ألبسه وله فى الشعر آمال

ليس من يسمو به حسب مثل من يسمو به مال

وله ويروى لغيره : وإنى لصبار على ماينوبنى وحسبك ان الله أثنى على الصبر

ولست بنظار الى جانب الغنى اذا كانت العلياء فى جانب الفقر

(عيسى) بن زينب المراكبى . زينب أمه وهى بنت بشر بن ميمون الذى تنسب اليه الطاقات بباب الشام فيقال طاقات بشر . وهو عيسى بن عبد الله بن اسمعيل صاحب مراكب المنصور وهو مولى لبنى أمية بغدادى مأمونى . يقول فى عمرو بن بانة المغنى وهو عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد مولى ثقيف وعمرو يكنى أبا الفضل وكان عيسى قد أغرى به يهجوه وكان أبرص

أقول وقد مر عمرو بنا فسلم تسليمة خافيه

لئن تاه عمرو بفضل الغناء لقد فضل الله بالعافيه

وله فيه ويرميه بالأبنة

يتيه عمرو بما ذى يتيه عمرو بن بانه يتيه عمرو بدبر غطاؤه الدهر عانه

وله فى الضحرى المضحك ويرميه بالشؤم

---

(١) فى هامش الأصل : الجرادة اسم فرسه .

قالوا ضحار عليل فقلت ذا لايكون ماقال ذلك إلا مخبل مجنون
أيهتدى ياالقوم الى المنون المنون

(عيسى) بن كرامة المعيطى رقى يقول

لاتقعدن ويوسف فى مجلس إلا وعندك من دم الأخوين
ريحانة بدم الشجاج مطيب وتحية الندمان لطم العين

وله: لا والذى لا اله الا هو ماجار أحبابنا ولا تاهوا

(عيسى) بن جعفر. هو القائل لما حاصر المعتصم هرقلة

ريعتْ هرقلة لما أن رأت عجبا حوائماً ترتمى بالنفط والنار
كأن نيراننا فى جنب قلعتهم مصقلات على أرسان قصار

أبو موسى (عيسى) بن فرخانشاه الكاتب من أهل دير قنى. وزر للمعتز بعد جعفر بن محمود. قال يصف جارية له كاتبة

سريعة جرى اللفظ تنظم لؤلؤاً وينثر دراً لفظها المترشف
وزادت لدينا حظوةً يوم أقبلت وفى أصبعيها أسمر اللون مرهف
أصم سميع ساكن متحرك ينال جسيمات العلى وهو أعجف

وكتب الى ابراهيم بن العباس الصولى وأهدى له غلاماً كاتبا

أقبل هدية شاكر تجزيه بالنزر الجليلا بدراً يضيء اذا نظر ت اليه لم يألف أفولا
ثقة بعثت به وكنـ ت بحسن موقعه كفيلا لما رأيت خطه حسناً يصيد به العقولا
كنمر الموشى سحـ بت القيان له ذيولا أو كالرياض بكى الحيا فيها فأوسعها همولا
فتضاحكت ضحك الخليـ لة حين أبصرت الخليلا
وتراه للمعنى اللطيـ ف متى أشرت به قبولا
لامستعيداً لاك اذ تملى عليه ولا ملولا
فاستكفه واضمن له ألا تريد به بديلا
تحمل بفضل مضائه وبيانه منك الثقيلا

وله يمدح بعض الكتاب من قصيدة

تخضر أقلام الدواة بكفه كرماً وتورق من ندى وصواب
سحبان نقص عن بحور بيانه عجزاً ويغرق منه تحت عباب
وكذاك قس ناطقاً بعكاظه يعيا لديه بحجة وجواب

(عيسى) بن موسى الطيفورى . خرج الى نيسابور فمدح أبا عبد الله طاهر ابن عبد الله بن طاهر أيام تقلده خراسان وأقام على بابه مدة وله يقول :

شكا الضر أهل الشرق فى الزمن الذى ... سبتهم سيوف الجدب فيه مع العدى
فساق اليهم ربنا غيث أرضه ... عماد المعالى ذا اليمينين بالندى
فورث عبد الله نصراً وسطوة ... أنارت به الدنيا وقام به الهدى
ومن بعده سيف الخلائق طاهر ... تعمم بالمعروف والعدل وارتدى
إلى أن دعاه ربنا فأجابه ... عفا الله ذو الاحسان عن ذلك الصدى
وأوصى أبا عبد الاله محمداً ... فقام بما وصى جعلنا له الفدى
فتى طاهرى يستضاء بوجهه ... سبوق إلى الغايات مشترك الجدى

﴿ باب ذكر من اسمه العباس ﴾

أبو الفضل (العباس) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف رضى الله عنه . من معدودى خطباء قريش وبلغائهم وذوى الفضل منهم . ولد قبل مولد رسول الله ﷺ بسنتين ومات آخر أيام عثمان بن عفان رضى الله عنهما وهو القائل لأخيه أبى طالب

أبى قومنا أن ينصفونا فأنصفت ... قواطع فى أيماننا تقطر الدما
أبا طالب لاتقبل النصف منهم ... وإن أنصفوا حتى تعق وتظلما

وله فى يوم حنين وحسن بلائه مع رسول الله ﷺ

ألا هل أتى عرسى مكرى ومقدمى ... بوادى حنين والأسنة شرع
نصرنا رسول الله كالبدر تسعة ... وقد فر من قد فر عنه فأقشعوا
حنوت إليه حين لايجنؤ امرؤ ... على بكره والموت فى القوم مقنع

وله الأبيات التى مدح فيها النبي ﷺ وأولها

من قبلها طبت فى الظلال وفى ... مستودع حيث يخصف الورق

(العباس) بن مرداس بن أبي عامر بن رفاعة بن عبد بن عنبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ويكنى أبا الهيثم ويقال أبو الفضل أحد فرسان الجاهلية وشعرائهم المذكورين ووفد على النبي ﷺ ومدحه فأعطاه مع المؤلفة قلوبهم وهو القائل

أشد على الكتيبة لاأبالى ... أحتفى كان فيها أم سواها

وله : اذا كانت النجوى بغير أولى النهى ... صغت وأضاعت حق من هو جاهد

ويروى : لغير ذوى التى . النجوى يعنى النظر فى الامور وصغت مالت وفسدت. وذوى النهى أراد ذوى العقل .

فحارب فان مولاك حارد نصره ففى السيف مولى نصره لا يحارد

حارد : بعد وامتنع ولم يكن عنده نصر . ولا يحارد لا يخذلك . وله

ترى الرجل النحيف فتزدريه وفى أثوابه رجل مزير

ويروى : أسد . والمزير بالميم والزاى . قال أبو رياش : هو الحصيف الجلد. وقال غيره : له فضل . وفى رواية أبى تمام : أسد يزير .

ويعجبك الطرير فتبتليه فيخلف ظنك الرجل الطرير

فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير

(العباس) بن ريطة الرعلى . وريطة أمه وهو العباس بن عامر بن حى بن رعل بن مالك بن عوف بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم جاهلى . وقد روى لابنه أنس بن العباس الرعلى

وأهلكنى أن لا يزال يكيدنى أخو حنق فى القوم حران ثائر

وذلك ما أدت الينا رماحنا وكل امرىء يوماً به الجد عاثر

وانى أقود الخيل يحمل شكتى الى الحرب جرداء البسالة ضامر

أكر إذا ما الخيل كانت كأنها قنافذ يتلوها قنا متواتر

وله : سائل بنى أسد وجمعهم بالقاع ذى الأثلات والعذر

والحرب بادية نواجذها والخيل تعثر فى القنا السمر

يدعون رعلا كلما استعرت بعزونها بنوافذ شزر

(عباس) بن أنس بن عباس بن مرداس السلمى . هو القائل يرثى عبدالله بن خازم

نفسى الفداء لعبد الله اذ جشأت نفس الجبان وضاق الورد والصدر

كان المحافظ والحامى حقيقتنا اذا الكماة ارجحنوا والقنا كسر

وجالت الخيل تردى فى أعنتها خزر العيون ولما ترشح العذر

حامى وخاض حياض الموت معترما بالسيف يخطر حتى عزه النغر

وفر أصحابه عنه وأسلمه للشانئين صروف الدهر والقدر

فصادف الموت محموداً أخا ثقة كأن غرته فى القسطل القمر

(العباس) بن يزيد الكندى وهو من فرسان بنات قين مع بنى فزارة وكان

مجاورهم هاجى جرير بن الخطفى ولما قال جرير :

اذا غضبت عليك بنو تميم　　حسبت الناس كلهم غضابا

قال العباس : ألا رغمت أنوف بنى تميم　　فساة التمر ان كانوا غضابا

لئن غضبت عليك بنو تميم　　لما نكأت بغضبتها ذبابا

لو اطلع الغراب على تميم　　وما فيها من السوآت شابا

ولجرير عنها جواب بليغ .

(العباس) بن الوليد بن عبد الملك بن مروان يتهم فى دينه وهو الذى كان على مقدمة عمه مسلمة بن عبدالملك يوم العقر وهو القائل لمسلمة :

ألا تقنى الحياء أبا سعيد　　وتقصر عن ملاحاتى وعذلى

فلولا أن أصلك حين تنمى　　وفرعك كان من فرعى وأصلى

وأنى إن رميتك هضت عظمى　　ونالتنى اذا نالتك نبلى

لقد [1] نى انكار خوف　　يضم حشاك من شرب وأكل

كقول المرء عمرو فى القوافى　　لقيس حين خالف كل عدل

عذيرى من خليل من مراد　　أريد حياءه ويريد قتلى

وقال لزوجته ام سعيد بنت عثمان بن عفان وطلقها فندم

أسعدة هل اليك لنا سبيل　　وهل حتى القيامة من تلاق

بلى ولعل ذلك أن يؤاتى　　بموت من حليلك أو فراق

فأرجع شامتاً وتقر عينى　　ويشعب صدعنا بعد اشتياق

وله من أبيات قالها لما عزم اخوه يزيد بن الوليد على قتل الوليد بن يزيد .

لا يلقين عليكم من سفاهتكم　　مع الشقاء يديه الأزلم الجذع

لا ترتعن ذئاب السوء ملككم　　ان الذئاب اذا ما أرتعت رتع

(العباس) بن تيحان الخشرمى البولانى الطائى . راجز يتبع القوافى الغريبة فى رجزه وهو القائل وغرس نخلا من ارجوزة «٢»

لم تسبخ اى ليست بمالحة ؛ الصغى الكريه والشروخ ضخمة

تطلب الماء متى ما ترسخ　　تلاق فى ابطحهن الجلوخ

منهن زبد رطب مشدخ　　يقر عين الثعلب المشنخ

---

(١) بياض بالأصل (٢) هنا نسى الناسخ سطراً فقد فسره وكتب فى اول السطر لفظ «كذا» . ك

أبو الفضل العباس :

إنى أتيتك والتكذ ب غير مأمون فضوحه بقصيدة قد كان شر فنى بنائلها سنيحه
أيام كانت من أيد لك تهب بالنفحات ريحه فاعتاقه دهر أذيل على محاسنه قبيحه

(عتبة) بن أبى عاصم الحمصى الأعور . هجا بنى عبد الكريم الطائى من أهل الشام فعارضه أبو تمام الطائى وهجاه ومدحهم . وعتبة هو القائل للبطين الحمصى

وقلت معد إذ عرفت لنا المربى وكهلان صنوا نبعة شكران

الشكير الورق الصغار تنبت تحت الورق الأول

وأملت من هذا وذاك سفاهةً تدانى أمر ليس بالمتدانى
فبك عبيداً إذ تخونه الردى ولا تبكه من نكبة الحدثان
ألمّ بنا صبحاً فصادف معشرا فأموانه إذ حل سوق طعان

ولأبى تمام حبيب بن أوس فيه

بحسب عتبة داء قد تضمنه لو كان فى أسدٍ لم يفرس الأسد
تدعون على الأعداء مجتهداً إلا بأن يجدوا بعض الذى يجدوا

﴿ باب ذكر من اسمه عتاب ﴾

(عتاب) اللقوة العدوانى . يقول لأمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد أيام تقلده خراسان

إن الحواض تلقاها مجنفةً غلب الرقاب على المنسوبة النجب
تركت أمرك من جبن ومن خور وجئتنا جمعاً يا ألأم العرب
لما رأيت جبالَ السغد معرضةً وليت موسى ونوحاً علوة الذنب
وجئت ذيخاً مغذاً ماتكامنا وطرت من سعف البحرين كالجرب

أراد هدبة بن أبى فديك الخارجى

أوعد وعيدك إنى سوف تعرفنى تحت الخوافق دون العارض اللجب
أقود مستشرفاً عار نواهقه يغشى الكتيبة بين العدو والخبب

(عتاب) بن قيس الطائى الكوفى . يقول لبنى أسد

تعالوا أفاتيكم أأعيار فقعس إلى المجد أدنى أم عشيرة حاتم
إلى ذى قضاءٍ من ربيعة فيصل وآخر من قيس بن عيلان عالم
بنى أسد إنى أخاف عليكم بقاء قديم الجانب المتشائم

(عتاب) بن نهار بن توسعة يقول :

قدمتُ صدرَ السيفِ ثم تبعته كالفجر مدّ عموده المنجابا
فى مظلم الأرجاء يؤنسنى به سيف وقلب لم يكن وجابا

(عتاب) بن ورقاء محدّث . أنشد له الصولى فى وصف قلم :

لك القلمُ الذى لم يجر الا أبان لك العدو من الولى
اذا استرعفته ألقى سواداً على القرطاس أبهى م الحلى
فياطوبى لمن أدلى اليه باحسانٍ وويل للمسى
شباةسنانه فى الخطب أمضى وأنفذ من شباة السمهرى
فذاك سلاح مثلك وهو يفرى سلاح الفارس البطل الكمى

(عتاب) بن عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس . كوفى كان فى أيام المهدى وهو القائل لبعض آل الزبير بن العوام وأحسبه لعبد الله بن مصعب

ان كنت حران من عداوتنا ملآن غيظاً لأنفك الرغم
فمتْ كما مات أولوك فقد هان على العاصيين ان زعموا
عبد مناف ابو أبوتنا وعبد شمس وهاشم توأم
بحران جر العوام بينهما فالتهماه والموج ملتطم

فأجابه الزبيرى: أترك بنى هاشم وذكرهمُ فانهم جدعوك فاصطلموا
نحن بغيناك فاغتربت الى الشام مهاناً لأنفك الرغم

﴿باب ذكر من اسمه عتبان﴾

(عتبان) بن أصيلة ـ ويقال وصيلة ـ الشيبانى وأصيلة أمه وهى من بنى محلم وأبوه شراحيل بن شريك بن عبد الله بن الحصين بن أبى عمرو بن عوف ابن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان . وهو من شراة الجزيرة . يقول من قصيدة

فبلغ أمير المؤمنين رسالةً وذو النصح لو يرعى إليه قريب
بأنك إلا ترض بكر بن وائل يكن لك يوم بالعراق عصيب
فان يك منكم كان مروان وابنه وعمرو ومنكم هاشم وحبيب
فمنا سويد والبطين وقعنب ومنا أمير المؤمنين شبيب
فوارسنا من يلقهم يلق حتفه ومن ينج منهم ينج وهو سليب

أراد شبيب بن يزيد الأنصارى وسويد بن سليم بن خالد الشيبانى والبطين

من بى عمرو بن محلم وقعنب منهم أيضا .

﴿ باب ذكر من اسمه عيينة ﴾

(عيينة) بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى الكوفى شريف. شاعر وهو القائل وأتى صديقاً له فعضه كلب على بابه فى رواية دعبل وعمر بن شبة

لو كنت أحمل خمراً حين جئتكمُ لم ينكر الكلب أنى صاحب الدار
لكن أتيت وريح المسك تقدمنى والعنبر الورد مشبوباً على النار
فأنكر الكلب ريحى حين خالطنى وكان يعرف ريح الزفت والقار

فأما عمه عيينة بن حصن فيقال اسمه حذيفة وله شعر وقد تقدم خبره .

(عيينة) بن الحكم الخلجى. كان جميلا أخرجه الحجاج عن البصرة إلى خراسان لقوله

خلت البصرة من أقذائها وخلونا بالرعابيب الخزر

(أبو عيينة) بن محمد بن أبى عيينة بن المهلب بن أبى صفرة . قال المغيرة بن محمد ابن المهلب بن المغيرة بن حرب بن محمد بن المهلب بن أبى صفرة وأبو العباس المبرد: كل من كان من آل المهلب أبو عيينة فكنيته أبو المنهال واسمه أبو عيينة . وأبو عيينة هذا من أطبع الناس وأقربهم مأخذاً فى الشعر وأقلهم تكلفاً .وهو القائل

زر وادىَ القصر نعم القصر والوادى فى منزلٍ حاضر إن شئت أو باد
ترفى به السفن والظلمان واقفة والضبّ والنون والملاح والحادى

وهجا ابن عمه خالد[1] بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بأهاج مشهورة منها

وإذا تطاولت الرؤو س فغط رأسك ثم طأطه

وله فيه : خالد لولا أبوه كان والكلب سواء لو كما ينقص يزدا د إذاً نال السماء

إن من كان مسيئاً لحقيق أن يساء

وله يفضل داؤد بن يزيد بن حاتم بن قبيصة على قبيصة بن روح بن حاتم المهلبيين

أقبيص لست وإن جهدت بمدرك سعى ابن عمك فى الندى والجود
داؤد محمود وأنت مذمم عجباً لذاك وأنتما من عود
ولرب عودٍ قد يشق لمسجد نصف وباقيه لحش يهود
والحش أنت له وذاك لمسجد شتان موضع مسلح وسجود

وله فى الغزل: ضيعت عهد فتى لعهدك حافظ فى حفظه عجب وفى تضييعك

---

(١) فى هامش الاصل : قال ابن حزم : كان خالد على جرجان.

إن تفتنيه وتذهبي بفؤاده　　فبحسن وجهك لا بحسن صنيعك

وله : كانت لنا همم تسموا بنا صعدا　　إلى المعالى وجمع المال والصفد

فقد رضينا على كيد الزمان لنا　　ألا يكون بنا فقر إلى أحد

﴿ باب ذكر من اسمه عياض ﴾

(عياض) بن حنين الضبي جاهلي يقول

ومنا الذى أدى ابن جفنة رمحه　　إلى الحى مجنوباً يخب ويعنق

(عياض) بن ديهث أحد بنى عمرو بن سعد بن زيد مناة . لما غارت بنو مرة ابن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض على ماله فى الجاهلية استنصر الحارث بن ظالم وقال

أصبح جارات بنى يربوع　　جواثماً كالرخم الوقوع　　يعولن بين حرب وجوع

(عياض) بن كلثوم القشيرى . كانت بينهم وبين بنى شيبان حرب فقتلت بنو قشير فيها عمران بن مرة بن مرة بن دب بن مرة بن ذهل بن شيبان فقال عياض

وعمران بن مرة قد تركنا　　نجيع دم للحيته خضابا

سقيناه بأهوى كأس حتف　　تحساها مع العلق اللعابا

(عياض) بن خويلد الهذلى يلقب البريق . حجازى مخضرم وله مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه حديث . وهو القائل

يارب أدعوك دعاءً جاهدا　　أقتل بنى الصبعاء إلا واحدا

أرفاضرب الرجل فدعه قاعدا　　أعمى إذا قيد يغنى القائدا

وله : جزتنا بنو دهمان[1] حقن دمائهم　　جزاء سمار بما كان يفعل

فإن تصبروا فالحرب ماقد علمتم　　وإن ترحلوا فانه شر مرحل

فأتت بنو لحيان النبي ﷺ فى حجة الوداع فقالوا : يارسول الله هجينا فى الاسلام وزعم أن شر مرحل أن نأتيك . فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لسانه فتكلم فيه رجال من قريش فوهبه لهم .

(عياض) بن الراسبية المحاربى وهو عياض بن زغيب وهو زغبة بن حبيش ابن محارب بن خصفة . شهد القادسية وقال

زوجتها من جند سعد فأصبحت　　تطيف بها ولدان بكر بن وائل

إذا شد بالأنساع فوق ضلوعها　　تلقح من طول الأذى وهى حائل

---

(١) فى هامش الاصل : «صوابه بنو لحيان» وكذا ورد فى أشعار هذيل . ك .

(عياض) الثمالى . شامى يقول لشرحبيل بن السمط لما بويع معاوية من قصيدة

فان ابن حرب ناصب لك خدعة ... تكون علينا مثل راغية البكر

فان نال مارجو له كان ملكنا ... هنيئاً له والحرب قاصمة الظهر

وإن علياً خير من وطىء الحصى ... من الهاشميين المداريك للوتر

له فى رقاب الناس عهد وذمة ... كعهد أبى حفص وعهد أبى بكر

فبايع ولا ترجع إلى العقب كافرا ... أعيذك بالله العزيز من الكفر

(عياض) بن درة الطائى ودرة أمه وهو أحد بنى ثعلبة بن سلامان بن ثعل اسلامى . يقول

تعالوا نخبركم بما قدمت لنا ... أوائلنا فى المجد عند الحقائق

ونحن منعنا من معد نساءكم ... وأنتم حلول بين فيد وناعق

وله: وأنت الذنابى يانهيك بن قعنب «١» ... ونحن اذا طار الجناح قوادمه

اذا ماغمزنا من عنانك غمزة ... وهت عضداه واطمأنت شكائمه

(عياض) بن أم سهمة الخزاعى اسلامى يقول

داجتك أطلال ومنزلة قفر ... خلا منذ أخلى أهلها حجج عشر

(عياض) بن معبد المدنى مولى البهزيين . هو القائل يرثى عيسى بن يحيى ابن طلحة بن عبيد الله :

ألا أيها الركب الذين مزارهم ... بعيد وممساهم من الأرض نازح

ألموا على عيسى اذا ماقفلتم ... فقولوا أبا موسى لعلك رائح

ألموا عليه واعقروا من مطيكم ... وجودو عليه بالدموع السوافح

وقولوا له لم يقرَ بعدك نازل ... فهلا فداك الباخلون الشحائح

وقولوا له إن البلاد لفقده ... بكت جزعاً أعلامها والأباطح

﴿ باب ذكر من اسمه عصام ﴾

(عصام) بن مقشعر البصرى . هو الذى قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل وكان هو ومحمد بن طلحة مع على رضى الله عنه ونهى عن قتله وكان كلما حمل عليه رجل يقول نشدتك بحاميم . فينصرف عنه . فيقال ان عصاماً قتله ويقال قاتله كعب بن مدلج الأسدى ويقال الأشتر النخعى ويقال شداد بن معاوية العبسى والأول أثبت وقاتل محمد بن طلحة هو القائل

(١) هامش ط : نهيك بن قعنب بن حارثة بن أوس بن حارثة بن لأم هذا شاعر .

وأشعث قوام بآيات ربه قليل الأذى فيماترى العين مسلم
دلفته بالرمح من تحت بزه فخر صريعاً لليدين وللفم
شككت اليه بالسنان قميصه فأزريته عن ظهر طرف مسوم
فذكرنى حاميم لما طعنته فهلا تلا حاميم قبل التقدم
على غير شىء غير أن كنت تابعا علياً ومن لا يتبع الحق يظلم

(عصام) بن عبيد الزمانى اليمامى من بنى زمان بن مالك بن صعب بن على بن بكر بن وائل وكان يناقض يحيى بن أبى حفصة مولى مروان بن الحكم . وعصام هو القائل

أبلغ أبا مسمع عنى مغلغلة وفى العتاب حياة بين الاقوام
أدخلت قبلى قوماً لم يكن لهم فى الحق أن يدخلوا الابواب قدامى
لو عد قبر وقبر كنت أكرمهم «١» ميتاً وأبعدهم من منزل الذام

وقال عصام ليحيى بن أبى حفصة لما تزوج يحيى بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقرى

أرى حجراً تغير واقشعرا وبدل بعد حلو العيش مرا
وبدل بعد ساكنه الموالى كفى حجراً بذاك اليوم شرا

فأجابه يحيى بأبيات منها :

ألا من مبلغ عنى عصاما بأنى سوف أنقض ماأمرا

﴿ باب ذكر من اسمه عاصم ﴾

(عاصم) بن جريرية وهى أمه . وهو عاصم بن قيس بن أبير بن ناشرة بن زبينة بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم جاهلى كان أشرف رجل فى زمانه وأبهه وقد قاد بنى مازن غير مرة وهو القائل :

قل لبنى سعد اذا مالقيتهم دعوا عنوة الوادى لخيل بنى عمرو
والا مضيتم مغمد الموت مصلتا بأيدى رجال يستجنون بالصبر
مصاليت لباسون للحرب بزها سراع إلى الداعى اذا ضن بالنصر
هم من خبرتم والتجارب كاسمها ولا شىء أشفى للحليم من الخبر
أبيون لايستنبح الضيف كلبهم طروقاً ولا يعطون شيئاً على قسر
فميلوا بنى سعد عن الشح انه سلاح أخى العجز المقيم على الوتر

(عاصم) بن عمرو النجارى من بنى النجار جاهلى شاعر معروف ذكره عمر بن شبة.

---

(١) رواية اليزيدى : لو عد بيت وبيت كنت أكرمهم . . بيتاً الخ . ك .

(عاصم) بن ثابت بن أبى الأقلح الأنصارى رضى الله عنه . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى لحيان من هذيل يوم الرجيع فقتلوهم فجعل عاصم يقاتل ويقول

ماعلتى وأنا جلد بازل «١» والقوس فيها وتر عنابل
تزل عن صفحتها المعابل فترأس القوم ولا تقاتل
والموت حق والحياة باطل

(عاصم) بن خليفة بن معقل بن صباح بن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن سعد بن ضبة مخضرم بصرى يقول

ألا قالت رويحة أخت عمرو أشيب ما برأسك أم رداع
ومثل حوادث جنبت «٢» عنها ملمات كنافرة الوقاع
وأهل قد رزئتهم وأهل تولوا ثم لم تزبر «٣» ذراعى

(عاصم) بن الوارث أحد فرسان الجاهلية لقى عامر بن الطفيل منحدراً من تهامة فقال له عاصم : ماسمك فوالله لأقتلنك أو لتقتلنى ؟ فقال له عامر : هل لك فى خير من ذلك ؟ قال : وماهو . قال : فرسى هذه أعطيك اياها قال اربطها إلى السمرة . فأخذها عاصم وقال

اسلمها ابن كبشة اذ رآنى بكفى الرمح وهو بها ضنين
ولولا ذاك دق الصلب منه سنان تستجيب (له)[٤] المنون
فراح ابن الطفيل بلا جواد له فى اثرها أبداً حنين

(عاصم) بن عمر بن الخطاب . يقول لأخيه زيد بن عمر لماشج فى حرب بنى عدى بن كعب

مضى عجب من أمرنا كان بيننا وما نحن فيه بعد من ذاك أعجب
بجرجناة الشر من بعد ألفة رجعنا وفينا فرقة وتحزب
فيا زيد صبراً حسبة وتعوضاً لأجر ففى الأجر المعرض مرغب
ولا تأخذن عقلاً من القوم اننى أرى الجرح يبقى والمعاقل تذهب
كأنك لم تنصب ولم تلق اربة اذا أنت أدركت الذى كنت تطلب

وكان عاصم ينسب بزوجته أم عمار بنت سفيان الثقفية وله فيها أشعار منها

ياصاحبى ألا لاأم عمار بانت وأنت عليها عائب زارى

---

(١) البازل : الرجل الكامل فى تجربته . (٢) بالاصل « عنبت » بالعين .
(٣) بلا نقط بالاصل الا على الزاى . (٤) « له » غير موجودة فى الاصل .

كأنها يوم حل الحى ذا سلم ... تفاحة بيدى نشوان عطار

مثل العنان اليمانى لامبدنة ... ولا قليل عليها لحمها عارى

(عاصم) العنبرى دليل الفرزدق لماقدم اليمامة عند هربه من البصرة فضل به عاصم الطريق فقال الفرزدق

ومانحن ان حارت صدور ركابنا ... بأول من غرت دلالة عاصم

وكيف يضل العنبرى ببلدة ... بها قطعت عنه سيور التمائم

فأجابه عاصم: وكيف يضل العنبرى[1] ببلدة ... بها ولدته أمه غير نائم

وزوراء ناء ماؤها من فلاتها ... كفينا سراها القين والقين نائم

سرينا به ليل التمام فصبحت ... به العنس مروأمن جمام الخصارم

(عاصم) بن عبد الله بن بريد الهلالى . تقدم نسب أبيه ومن ولده العباس بن زفر بن عاصم بن عبد الله . ولى عاصم خراسان لهشام بن عبد الملك فقدم عليه أسد بن عبد الله القسرى فحبسه فقال عاصم

تخاصمنى بجيلة ثم تقضى ... لأنفسها البئس الحكم ذا كا[2]

اذا ما كان خصمك يا ابن عمرو ... هو القاضى الذى يقضى علاكا

وحسبك من بلاء أن تولى ... قضاءً فى امورك من دهاكا

وله أيضا : أضحت بجيلة من فوقى مسلطة ... خطب جليل لعمرى شأنه عجب

ياليتنى مت لم تظفر بجيلة بى ... كذلك الدهر بالانسان ينقلب

(عاصم) بن محمد المدينى المبرسم مولى العمريين وكنيته ابو صالح . وذكر دعبل انه ابن أبى عاصم الاسلمى وكلاهما قد مدح الحسن بن زيد الحسينى وعمال المدينة للمنصور . وعاصم من ولد رافع مولى عمر بن الخطاب وفى رافع يقول عمر :

ألا اخدم الأقوام حتى تخدما ... وكن شريك رافع واسلما

ولعاصم المبرسم . وقد رويت لعاصم اللخمى

لله در أبيك أى زمان ... أصبحت فيه وأى أهل زمان

كل يوازنك المودة دائبا ... يعطى ويأخذ منك بالميزان

فاذا رأى رجحان حبة خردل ... مالت مودته الى الرجحان

وله يهجو رجلا: أظن وبعض الظن كالأخذ باليد ... وذلك ظن نابنى عن محمد

---

(١) فى هامش الأصل «الحنظلى» .(٢) فى الاصل « نواكا »مكان« ذا كا ».

أظن له ربان رب لدينه وآخر للأيمان فى كل مشهد

ومامن الهـيه الذى ليمينه ولا دينه الا الخبث بمرصد

(عاصم) بن عمر اللخمى المدينى محدث رشيدى . وقوم يذكرون أن عاصم ابن عمر اللخمي هو المبرسم وقد اختلط علينا نسبهما فذكرناهما جميعا . وكان اللخمى يميل الى سوداء كانت تكون بنواحى المدينة فقال فيها وقد عوتب على حبه لها

وقال أناس لو تبدلت غيرها لعلك تسلوا انما الحب كالحب

فقلت لهم اذ هان مابى عليهم دعونى فـلا والله طبكم طبي

هبونى أدرت الطرف أسلو بغيرها فمن لى فيها أن يطاوعنى قلبي

دعونى فانى لست عنها بصابر ولا تائب ماعشت منها الى ربى

وله فى أبى البخترى القاضى فى رواية الصولى

فهلا فعلت هداك المليك كفعل أخيك أبى البخترى

بدا حين أثرى باخوانه فأغنى المقل عن المكثر

(عاصم) بن الوليد بن يحيى بن أبى حفصة . يقول لما سار يزيد بن مزيد إلى الوليد بن طريف الشارى

كأنك اذ سار الأغر بن مزيد على الجسر فى ريح برأس وليد

(عاصم) بن محمد الكاتب . محدث متأخر كان فى ناحية ابن أبى البغل وله

سخطت على نفسى لسخطك واحتوت على هموم ضاق عن حملها الصدر

وقد ينقم المأمول أمراً يظنه ومن دونه للمرتجى عفوه عذر

وأنت عمادى مذ ثلاثين حجة وقبلة آمالى اذا كلح الدهر

وفيها يقول : وصن رفعتى عن مبتغى العيب ان من يقسمه هم أخل به الشعر

أخذ هذا البيت من قول ابن الرومى

وإن سقطات من كتابى تتابعت فلا تلحنى فيما جنيت على ذهنى

ظلمت فان الحق يظلمك خلتى جنى زلتى والظلم شر من اللحن

أبو المعتصم (عاصم) بن محمد الانطاكى من شعراء الشام شاعر مكثر مطيل يقول

ما كان يوقد فى العداة بحلب وكذاك زندك لم يكن بصلود

ركعت سيوفك فى العداة فآذنت هاماتها لركوعها بسجود

وله : وليـل من النقع ارتداه نجومه أسنة أطراف الرماح الذوابل

وبيض بروق المرهفات بروقه ... إذا الخيل جالت تحت ليل القساطل
أثار به الاحقاد وهي كوامن ... صهيل الخيول المضمرات الصواهل
فغادر بالبيض الصوارم والقنا ... مقاتل تدمى من كمى مقاتل

﴿ باب ذكر من اسمه غصمة ﴾

(عصمة) بن حدرة بن قيس بن عبد الله بن عمرو بن همام بن رياح اليربوعى جاهلى يقول فى يوم الصرائم وقتل من بنى عبس سبعين رجلا لأنهم كانوا قتلوا ابن عم له فنذر أن لا يطعم خمراً ولا يأكل لحماً ولا يقرب امرأة ولا يغتسل حتى يقتل به سبعين رجلا من عبس ، فلما قتلهم قال :

الله قد أمكننى من عبس ... ساغ شرابى وشفيتُ نفسى
وكنت لأقرب طهر عرسى ... وكنت لأشرب فضل الكأس
ولا أشد بالوخاف رأسى ... (الوخاف الخطمى يغسل به الرأس) .

(عصمة) بن حي بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة جاهلى قال حين قتل ارقم بن الجون

على ارقم بن الجون تبكى نساؤهم ... فلا رقأت تلك العيون الدوامع

(عصمة) بن عبدالله الأسدى، من شعراء خراسان ، اوفده نصر بن سيار الى يوسف بن عمر الثقفى ونصر على خراسان من قبله فأنفذه يوسف إلى هشام بالرصافة فأثنى على نصر ثم عتب على عصمة نصر فقال

أتنسى بالرصافة من بلائى ... بلاءً كان من خير البلاء
وقولى للخليفة فيك حتى ... تركتك عنده دون السماء

﴿ باب ذكر من اسمه عصم ﴾

أبو حنش (عصم) بن النعمان بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير من جشم ابن بكر . وقيل هو أحد بنى ثعلبة بن بكر وهو فارس العصا وهو قاتل شرحبيل الملك بن الحارث بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار الكندى يوم الكلاب وكان بين شرحبيل وبين أخيه سلمة شيء فجعل سلمة فى رأس أخيه مائة من الابل فقتله أبو حنش وبعث برأسه فطرحه بين يدى أخيه فلما نظر اليه سلمة غضب وثار الدم فى وجهه وقال

ألا أبلغ أبا حنش رسولا ... فمالك لا تجىء الى الثواب

تعلم أن خير الناس طرا قتيل بين أحجار الكلاب

فأجابه أبو حنش: أعاذر أن أجيئك ثم تحبو حباء أبيك يوم صنيبعات

وكانت غدرة شنعاء سارت تقلدها أبوك الى الممات

يعنى أن أباه الحارث كان له ابن مسترضع بين حيين من العرب تميم وبكر فمات وقالوا لدغته حية . فأخذ خمسين رجلا من بني وائل فقتلهم . وأبو حنش هو القائل لما هرب مهلهل بن ربيعة فنزل فى جنب حى من مذحج فخطبوا اليه أخته «١» فزوجها منهم على جلود من أدم فقال أبو حنش

أنكحها فقدها الأراقم فى جنب وكان الحباء من أدم

لو بأنانين جاء يخطبها خضب ماأنف خاطب بدم

ليسوا بأكفائنا الكرام ولا يغنون من خلة ولا عدم

أبو شبل (عصم) بن وهب بن أبى ابراهيم واسم أبى ابراهيم عصمة التميمى ثم البرجمى بصرى . كان فى أيام المأمون وبقى بعده وعمر عمراً طويلا حتى هتم وامتنع عليه الشعر . وهو القائل :

عذيرى من جوار الحى إذ يرغبن عن وصلى رأين الشيب قد ألبسنى أبهة الكهل

فأعرضن رقد كن اذا قيل أبو شبل تساعين فرقعن الكوى بالأعين النجل

وله فى السودان وكان مستهتراً بهن :

مشبهات الشباب والمسك تفديكن نفسى من نائبات الخطوب

كيف يهوى الفتى الأديب وصال البيض والبيض مشبهات المشيب

وله فى أيام العجوز: كسع الشتاء بسبعة غبر أيام شهلتنا من الشهر

فاذا مضت أيام شهلتنا صن وصنبر مع الوبر

وبآمر وأخيه مؤتمر ومعلل وبمطفىء الجمر

ذهب الشتاء موليا هربا وأتتك موقدة من النجر

﴿باب ذكر من اسمه عوف﴾

اعوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة [٢] بن عامر بن صعصعة يقول

ومستنبح يبغى المبيت ودونه من الليل بابا ظلمة وستورها

رفعت له نارى فلما اهتدى بها زجرت كلابى أن يهر عقورها

---

(١) فى هامش الاصل : المخطوط : ابنته . (٢) ممحو بالأصل .

فبات وقد أسرى من الليل عقبة   بليلة صدق غاب عنها شرورها

اذا قيلت العوراء وليت سمعها   سواى ولم أسأل بها ما دبيرها

العقور على السباع لا على الناس . وقوله : قد أسرى أى وان كان أسرى عقبة مكروهة.

وله في حرب النجار وكان قيد بن زدير جاره فرآه عوف يدب فى فساد أمر بنى عامر

انى وقيساً كالمسمن كلبه   فتخدشه أنيابه وأظافره

وله : وأبى حسبي وفاضلتي ومجدى   وإيثارى المكارم والمساعى

وقوم هم أحلونى وحلوا   من العليا بمرتقب يفاع

وكنت اذا منيت بخصم سوء   دلفت له بداهية وقاع

(عوف) بن دهر بن تيم بن غالب القرشي الشاعر . وهو الذى رد على أبى زمعة [1] بن المطلب قوله

سيكفينى الوليد أبا لبيد   بكفى بكره عوف بن دهر

فقال عوف : ألا يا أيها المهدى الينا   رسالته سيرجعها بصغر

فلا وأبيك لا تكفى سهيلا   بجمع إن جمعت ولا بحشر

المرقش الأكبر وقيل اسمه عمرو بن سعد وقيل (عوف) بن سعد بن مالك ابن ضبيعة بن سعد بن قيس بن ثعلبة وقيل غير ذلك . وقد تقدم خبره .

(عوف) بن عطية بن الخرع التيمى تيم الرباب والخرع اسمه عمرو بن عبس ابن وديعة بن عبد الله بن لؤى بن عمرو بن الحارث بن تيم بن عبد مناة بن أد ابن طابخة بن الياس بن مضر جاهلى شاعر مفلق يقول :

جانيك من يجنى عليك وقد   تعدى الصحاح مبارك الجرب

وله : نؤم البلاد لحب اللقاء   ولا نتقى طائراً حيث طارا

سنيحاً ولا بارحاً ان جرى   ونزجو هناك بهن اليسارا

وله : ولست لقومى بعيابة   وشر العشيرة من عابها

أعف وأبذل مالى لها   ولا أتعلم ألقابها

البرك وهو (عوف) بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة . سمى البرك بقوله يوم قضة وبرك على الثنية : إنى أنا البرك أبرك حيث أدرك

(عوف) الكاهن بن عامر بن حسان بن مالك بن حطائط بن جشم بن ثقيف

---

(١) فى هامش الاصل : اسمه الأسود بن المطلب .

جاهلى كان كاهنا شاعراً .

(عوف) بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة . وعوف بن عبد مناة هو عكل وعكل هو امرأة من حمير حضنته فسمى عكلا بها وهو ابن عبد مناة بن أد ابن طابخة بن الياس بن مضر . وعوف بن وائل قاتل الحارث بن تميم رماه بسهم فقتله وكان شاعراً .

(عوف) بن الغامدية وهى أمه من غامد من الأزد . وهو من عدوان بن عمرو ابن قيس عيلان بن مضر جاهلى يقول

ان دوساً شر عاد وإرم   رسح أدبار كأعجاز القزم
بقع أحساب كأجناح الرخم   عين فابكى حكماً غير حكم

يعنى الحكم بن جلا العدوانى كانت دوس قتلته غدراً .

(عوف) بن المنتفق العقيلى جاهلى . تذكر بنو عقيل ان عوفا قتل لقيط بن زرارة الدارمى يوم شعب جبلة وقال :

(ظلت تلوم لما)[1] لها عرسى   لومى وأنت حليمة أمس
من لام بكرى وصاحبه   فلقد شفيت بشبعة نفسى
فقتلته بالشعب أول فارس   فى الشرق قبل ترجل الشمس

(عوف) بن عبد الله بن الاحمر الازدى . شهد مع على عليه السلام صفين وله قصيدة طويلة رثى فيها الحسين عليه السلام وحض الشيعة على الطلب بدمه وكانت هذه المرثية تخبأ أيام بنى أمية انما خرجت بعد (كذا قال ابن «١») الكلبى ، منها :

ونحن سمونا لابن هند بجحفل   كرجل الدبا يزجى اليه الدواهيا
فلما التقينا بين الضرب أينا   بصفين كان الاضرع المتوانيا
ليبك حسيناً كلما ذر شارق   وعند غسوق الليل من كان باكيا
لحا الله قوماً أشخصوهم وعردوا   فلم ير يوم البأس منهم محاميا
ولا موفياً بالعهد اذ حمس الوغا   ولا زاجراً عنه المضلين ناهيا
فياليتنى اذ كان كنت شهدته   فضاربت عنه الشانئين الاعاديا
ودافعت عنه ما استطعت مجاهدا   وأعملت سيفى فيهم وسنانيا

عويف القوافى الفزارى وهو (عوف) بن معاوية بن عتيبة بن حصن بن حذيفة

---

(١) ممحو بالاصل .

ابن بدر بن عمرو بن جؤية بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيث ابن ريث بن غطفان . سمى عويف القوافى ببيت قاله . وهو شاعر شريف مدح الوليد وسليمان ابنى عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وهو القائل ويقال إنه أهجى ماقيل :

اللؤم أكرم من وبر ووالده　　واللؤم أكرم من وبر وما ولدا
قوم اذا جر جانى قومهم أمنوا　　من لؤم أحسابهم أن يقتلوا قودا

وله : ولكل غرة معشر من قومه　　لكع يقصر سعيه فيعيب
لولا سواه لجررت أوصاله　　عرج الضباع وصد عنه الذيب
«١» كل قرم فى عصرنا ذى سماح　　أنت علمته الندى فحكا كا
لك ذكر فى الناس عذب شهى　　لو تسمعته وجدت منا كا

﴿باب ذكر من اسمه عابس﴾

(عابس) بن الحصين الجرمى فر يوم الكلاب وقال من أبيات

نجوت نجاءً ليس فيه وتيرة　　كأنى عقاب عند تيماء كاسر
خدارية صقعاء لبد ريشها　　من الدجن يوم ذو أهاضب ماطر
ولما رأيت الخيل تنزو وراءنا　　علمت بأن اليوم أحمس فاجر
يقول لى النهدى هل أنت مردفى　　وكيف رداف الفل أمك غابر

﴿باب ذكر من اسمه عياش﴾

(عياش) بن الزبرقان بن بدر التميمى السعدى　أمه هنيدة بنت صعصعة عمة الفرزدق . وكان عياش مارداً شديداً حسن العارضة وجيهاً . وهاجى جرير ابن الخطفى وله يقول جرير :

أعياش قد ذاق القيون مريرتى　　وأوقدت نارى فادن دونك فاصطل

فقال عياش : إنى اذاً لمقرور ، فغلب جرير عليه .

(عياش) الضبى . قطعت يده ورجله وحبس فقال

ألم ترنى بالدير دير ابن عامر　　ذللت وزلات الرجال كثير
لقد طال ماوطنت نفسى لماترى　　وقلبك ياابن الطيلسان يطير
كفى حزناً فى الصدر أن عوائدى　　حجبن وأنى فى الحديد أسير
اذا ماتشكينا أذاة الذى بنا　　أطاف بنا مثل الغراب مصير

---

(١) هاهنا خرم بالاصل .

قليل غرار النوم حتى تنوموا ويطلع من ضوء الصباح بشير

فدخل عليه ابن الطيلسان فقال :

أعياش لو وطنت نفسك فاصطبر لحظك من بعد الممات سعير

رأيت قطيع الكف تخطو على العصا وكفك من عظم اليمين جذير

وأحمق قد وطنت نفسك خاليا لها وحماقات الرجال كثير

فإن وطن الضبي تمساً ألية على الذل ما تنسى له بوقور

(عياش) بن حنيفة الخثعمي من أهل اليمامة محدث رشيدى . كان هو والسمط ابن مروان بن ابى حفصة يتحدثان إلى جارية باليمامة فمرض عياش فلم يعده السمط وكان للجارية ابن يقال له عمر فقال عياش ينسب عمر الى السمط ويعاتبه فى ترك عيادته

فلو غير ميم بعدها راء مسه أذى ساعه لم تخله من سؤالكا

وحق له منك السؤال وأمه أبا عمر قد أصبحت فى حبالكا

وقال أناس فيه منه مشابه فقلت لهم كلا لحفظ اخائكا«١»

فقالوا : بلى انا وجدناه فاعلمن على أمه فى ظلمة الليل باركا

فقال السمط : تعيشت ياعياش من فضل كسبها وعدت سميناً بعد طول هزالكا

يعاتبنى عياش أن لا أعوده فأهون به حياً على وهالكا

وإنى لأستحيي من الناس كلهم ومن خالتي من أن أرى بفنائكا

فقال عياش : أتزعم أنى قد سمنت بكسبها وما كسبها ياسمط غير عطائكا

فان بذلت لى رغبة عنك مالها فمت كمدا أو ضن عنها بمالكا

فقال السمط : ولما مضى للحمل تسعة أشهر وراب الذى فى بطنها من حلا بكا

دعوت اليها القابلات يلينها فجاءت بمسطوح انقفا فى مثالكا

فقال عياش : هذا شعر مروان . ولم يجبه .

﴿باب ذكر من اسمه على﴾

أمير المؤمنين أبو الحسن (على) بن أبى طالب«٢» رضى الله عنه . يروى له شعر كثير ، منه قوله فى يوم خيبر لما خرج مرحب يقول

قد علمت خيبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

---

(١) فى الأصل «أخالكا» . (٢) فى هامش الأصل : قال الجاحظ فى كتاب البرصان : أبو طالب أول هاشمى فى لارض ولده هاشميان .

فقال علي : أنا الذي سمتني أمي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة

وله في رواية سعيد بن المسيب

أفاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد جاهدت في نصر أحمد ومرضاة رب بالعباد عليم
أريد ثواب الله لاشيء غيره ورضوانه في جنة ونعيم

وله : يا شاهد الله علي فاشهد آمنت بالخالق رب أحمد
يارب من ضل فاني مهتدي يارب فجعل في الجنان مقعدي

وروى له يونس النحوي :

تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك مابروا ولا ظفروا
فإن هلكت فرهن ذمتي لهم بذات ودقين لا يعفو لها أثر

(علي) بن زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي جاهلي . يقول في قتل حسين بن أصرم السيدي :

تركت السيد مهملة تناغي تناغي الضأن ليس لهن راع

(علي) بن الغدير الغنوي جزري . له شعر كثير وهو القائل في فتنة ابن الزبير

فمن مبلغ قيس بن عيلان مالكا من اجتاز منهم أرض نجد وشامها
فلا تهلكنكم فتنة كل أهلها كحيران في طخياء داج ظلامها
وخلوا قريشاً والخصومة بينها اذا اختصمت حتى يقوم امامها
فان قريشاً والامارة إنها لها وعليها بردها واثامها

وله : واذا سئلت الخير فاعلم انه نعم تخص بها من الرحمن
شيم تعلق في الرجال وانما شيم الرجال كهيئة الألوان

البردخت الضبي واسمه (علي) بن خالد احد بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد ابن ضبة . هجا جريراً لما نزل على القيار الثوري بقوله

مازلت تلحس أرضاً أو تتبعها حتى نزلت على الثوري قيار
مثور أطحل اذ عدت مآثرها ولا كليب بن يربوع بأخيار
أبلغ جريراً وقياراً وقل لهما ألستما تحت خلق الله في النار

فبلغت جريرا وأخبر ان اسمه البردخت فقال ما البردخت . قيل الفارغ الذي لا عمل له . فقال : ماكنت لأجعل له عملا ولا شغلا ولم يجبه وللبردخت يفخر

وكم فى بنى سعدِ بن ضبة من فتى عميم ندى الكفين جزلِ المواهب
أولئك آبائى الذين تبرعوا بآلائهم واستكرموا فى المناصب
وله يهجو الكميت بن زيد : ألا أبلغ بنى أسدٍ رسولا فما أربى إلى شتم الكميت
أإن غنى الملوك فنال منهم وكان اذا جرى خلف السكيت
فسأل الكميت عن اسمه فقيل هو الفارغ بالفارسية. فقال: نتركه بفراغه ولا نشغله .ولم يجبه.
(على) بن عميرة الجرمى يقول

على عرصات باللوى بان أهلها سلام وأنى بعد ريا سلامها
وكيف يحيار سم دارٍ محيلةٍ تحملَ أهلوها وبادت خيامها
دعونى وريا واعلموا أن هامة تهيم بريا سوف يبقى هيامها

(على) بن وهب المزنى. ذكره ابن أبى طاهر.
(على) بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم رضى الله عنه . لما قدم المدينة مسرف بن عقبة المرى ففعل بالحرة مافعل من أخذ الناس بالبيعة ليزيد ابن معاوية فبايعوا إلا على بن الحسين وعلى بن عبد الله بن العباس رضوان الله عليهم فأما على بن الحسين رضى الله عنهما فأعفوه وأما على بن عبد الله فمنعه الحصين ابن نمر السكونى وكانت أم على كندية . فلما قربه مسرف ليبايع على أنه عبد ليزيد قال الحصين . لا يبايع ابن أختنا على هذا . فقال مسرف : أخلعت يداً من طاعة. فقال له الحصين : أما فى على بن عبد الله فنعم . فقال على بن عبد الله

أبى العباس قرم بنى قصى وأخوالى الكرام بنو وليعه
هم ملكوا بنى أسد وأوداً وقيساً والعمائرَ من ربيعه
همُ منعوا ذمارى يوم جاءت كتائب مسرف«١» وبنو اللكيعه
أراد بىَ التى لاعز فيها فحالت دونه ايدٍ رفيعه
وكندة معدن للملك قدما يزين فعالهم عظمُ الدسيعه

(على) بن جعدب الحارثى اسلامى «٢» لما غارت بنو عقيل على بنى الحارث ابن كعب وأخذوا إبل جعدب فقال

اتخترمى ريبُ المنونِ ولم اسق مخاض ابن عيسى فى فوارس أو ركب

---

(١) بالأصل : مسلم، والصواب بالهامش. (٢) فى هامش صل: قال الهجرى على بن جعدب القنانى صاحب يوم سحبل على عقيل وهو من بنى الحارث بن كعب مذحجى .

ابن عيسى رجل من عقيل ، والركب جمع الابل

ولما أقد خيلا بخيل ولم أجل بأغباش ليل عرج نهب إلى نهب

عرج ابل كثيرة ، وأغباش قطع

أظن عقيلاً بالوعيد تروضنى فمايثبت الكفل الضعيف على الصعب

الكفل الكساء يوضع تحت الرحل على مؤخر البعير

ألم آلك قد لاقيتكم يوم سحبل فلم ينجكم سهل ولا جبل صعب

فأجابه حجيرة بن صبرة العقيلى

علىّ الهدايا ياعلى بن جعدب بأصدق مماقلت ان كف لى شرب

فان كنتَ توفى بالنذور التى بها حلفتَ فأسهل من ذرى الجبل الصعب

(على) بن حسان البكرى يقول

هل اللهُ عافٍ عن ذنوب تسلفت أم اللهُ ان لم يعف عنها يعيدها

ام الدهرُ منسى الذى كان بالحمى ليالىَ يعتاد المحبين عيدها

وهل آثمن بالله ان قلت ليتنى لعصماء بالى حلة أوجديدها

وكنا اذا دانت بعصماء نية رضينا عن الأيام لانستزيدها

من البيض لاتخزى اذا الريح ألصقتْ بها درعها او زايل الحلى جيدها

(على) بن معدان الطائى اسلامى يقول:

يقولون لاتذكر أخاك ولا ترد جزاءً لهماعشت غير الترحم

سأبذل مالى كله فى جزائه ليغنى به أولاده بعد معدم

(على) بن أبى كثير مولى بنى أسد وقيل بل مولى بنى تيم اللات بن ثعلبة . شاعر مكثر صاحب شراب وفتوة مدح ابن المقفع «١» وغيره، واستكتبه أبو بجير الأسدى عند تقلده الاهواز للمنصور وله معه أخبار . وهو القائل

سقانى هذيل من شراب كأنه دم الجوف يستاق الحليمَ الى الجهل

متى يرو منه ذو الترات فانه يهيج له ذكر القديم من الذحل

وما زلت أسقى شربةً بعد شربةٍ لعمرك حتى رحت متهم العقل

سقانى ثلاثاً بعد سبع وأربع فخترن مابين الذؤابة والنعل

(١) بالاصل: ابن المقفع بكسر الفاء المشددة وفوقها لفظ صح وليس بالمحفوظ (ك) . ولعلهم ارادوا ماقالوه فى المبرد .

فرحت أجوب الأرض أركل متنها اذا هى مالت بى ليعدلها ركلى
ترى عينى الحيطان حولى كأنها بدور ولو كلمتنى قلت ذو خبل
فلا العين تهدينى وبالرجل مابها فلأياً بلأى مادفعت الى وحل

(على) بن اديم الكوفى البزاز كان فى صدر الدولة العباسية وعشق جارية يقال لها منهلة وله معها حديث وهو القائل :

جد الرحيل وحثنى صحبي قالوا الصباح فطيروا لبي
واستقت سوقاً كاد يقتلنى والنفس مشرفة على نحبي
لم يلق عند البين ذو كلف يوماً كما لاقيت من كربى
لاصبر لى عند الفراق على فقد الحبيب ولوعة الحب

(على) بن الخليل الكوفى مولى يزيد بن مزيد الشيبانى ويكنى أبا الحسن أحد شعراء الكوفة وظرفائهم. وهو ومطيع بن إياس ويحيى بن زياد طبقة يتصاحبون على المجون والخلاعة والشراب. وطلب الرشيد على بن الخليل مع الزنادقة فاشتهر اشتهاراً طويلا ثم قصده بالرقة وهو شيخ كبير فأنشده قصيدة منها

إنى رحلت «١» اليك من فزع قـد كان شردنى ومن لبس
ان رابنى من حادث فزع كان التوكل عنده ترسى

فآمنه ووهب له خمسة آلاف درهم .

وله: يقولون طال الليل والليل لم يطل ولكن من يهوى من الهم يسهر
فكم ليلة طالت على بهجركم وأخرى تلاقيها بوصل فتقصر

وله : نزه صبوحك عن مقال العذل ماالعيش الا فى الرحيق السلسل
تهدى بقلب المستلين تخيلا وتلين قلب الباذخ المتخيل

(على) بن رزين الخزاعى. هو أبو دعبل بن على الشاعر. وعلى هو القائل فى رواية ابنه دعبل

قد قلت لما رأيت الموت يطلبنى ياليتنى درهم فى كيس مياح
فياله درهما طالت سلامته لاهالكاً ضيعة يوماً ولا ضاح

(على) بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب . هرب بعد قتل أبيه وأهله الى الهند وكتب فى خان ببعض بلدانها : انتهيت الى هذا الموضع بعد أن مشيت حتى انتعلت «٢» الدم وقد قلت

---

(١) فى هامش ص : لجأت . (٢) بالأصل : « ابتلعت » وصوابه بالهامش .

عسى مشرب يصفو فيروى ظمؤه   اطال صداها المنهل المتكدر
عسى جابر العظم الكبير بلطفه   سينظر للعظم الكسير فيجبر
عسى صور أمسى لها الجور موفيا   سيتبعها عدل يجيء فيظهر
عسى الله لاتيأس من الله انه   يسير عليه مايعز ويكثر

(على) بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن أبى طالب يقال له الطيب . لما حبس الرشيد موسى بن جعفر واشتد فى طلب الطالبيين قال على بن عبيد الله

كلما قلنا أتتنا دولة   أذهبتْ عسراً وجاءت بيسر
عطف الخوف علينا والردى   وصفاء الدهر رهن بكدر
صار والله علينا مالنا   ان هذا لبلاء مستمر
نزع الشيطان فيما بيننا   فأتانا من جهات الخير شر

وله يرثى بعض أهله

لى ياأخي أبداً عليك أنين   وإلى خيالك رنة وحنين
ومدامعى مشغولة بك كلها   وخيال وجهك للضمير يبين
ليت المنى عندى ونازح كرمتى   فاستأثرت بمناى فيك منون

(على) بن حمزة الكسائى أبو الحسن كوفى . نزل بغداد وأدب محمد بن الرشيد وهو إمام أهل الكوفة فى النحو والقراءة وأستاذ الفراء والأحمر والكسائى قليل الشعر وله أبيات يصف فيها النحو ويحث على تعلمه مشهورة أولها :

إنما النحو قياس يتبع   وبه فى كل أمر ينتفع
فاذا ماأبصر النحو الفتى   مر فى المنطق مراً فاتسع
واذا لم يعرف النحو الفتى   هاب أن ينطق حسناً فانقمع
يقرأ القرآن مايعلم ما   صرف الاعراب فيه وصنع
فتراه يخفض الرفع وما   كان من نصب ومن خفض رفع

مات هو ومحمد بن الحسن الفقيه مع الرشيد بناحية الرى فى خرجته الأولى إلى خراسان . وكتب الكسائي الى الرشيد وهو يؤدب محمداً بأبيات أولها :

ماتقول أمير المؤمنين لمن   أمسى اليك بحرمة يدلى

واستماحه فيها فأمر له بعشرة آلاف درهم وجارية حسناء وخادم وبرذون بسرجه ولجامه .

(على) بن المبارك الاحمر النحوى غلام الكسائى قليل الشعر ضعيفه . قال اسحاق

الموصلى أنشدنى الأحمر لنفسه

ربما سرنى صدودك عنى ... وطلابيك وامتناعك منى
زال ألا أكون مفتاح غيرى ... فاذا ماخلوت كنت التمنى
حسب نفسى أن تعلمى أن قلبي ... لكم وامق ولو بالتظنى

(على) بن حسن بن على بن عمر بن على بن حسين بن على بن أبى طالب . هو القائل لعلى بن عبد الله الجعفرى وكان عمر بن فرج الرخجى حمله من المدينة :

صبراً أباحسن فالصبر عادتكم ... ان الكرام على مانابهم صبر
انتم كرام وأرضى الناس كلهم ... عن الاله بما يجرى به القدر
واعلم بأنك محفوظ الى أجل ... فلن يضرك ماسدى به عمر

وله : ان الكرام بنى النبي محمد ... خير البرية رائح أو غاد
قوم هدى الله العباد بجدهم ... والمؤثرون الضيف بالازواد
كانوا اذا نهل القنا بأكفهم ... سكبوا السيوف أعالى الاغماد
ولهم بجنب الطف أكرم موقف ... صبروا على الريب الفظيع العادى
حول الحسين مصرعين كأنما ... كانت مناياهم على ميعاد

(على) بن طاهر بن زيد بن عبد الرحمن بن القاسم بن حسن بن زيد بن حسن ابن على بن أبى طالب يقول

هل كان يرتحل البراق أبوكم ... أو كان جبريل عليه ينزل
أم من يقول الله اذ يختاره ... للوحى نم يا أيها المزمل
يبدا المؤذن فى الاذان بذكره ... من بعد ذكر الله ثم يهلل

(على) بن عاصم العنبرى من أهل اصبهان . له مع أبى دلف العجلى خبر وهو القائل يمدح عبدالله بن هلال المعروفى

ونشرت من حبر القصائد يمنة ... لاحت أهلتها على ابن هلال
ملك يرى الاملاك خولا عنده ... من شدة الاعظام والاجلال
بحر تدفق حوله لعفاته ... لجج من الانعام والافضال
واذا الكماة تخالسوا أرواحهم ... بغرار كل مهند قصال
وحسبت غمغمة الفوارس فى الوغى ... زأر الاسود تراع بالاغيال
صنعت بأرواح الكماة سيوفه ... ماكان يصنع جوده بالمال

(على) بن الجهم بن بدر بن مسعود بن أسيد بن أذينة بن كرار بن كعب بن مالك بن عتبة بن جابر بن الحارث بن عبد البيت بن الحارث بن سامة بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة [1] يكنى أبا الحسن وأصله من خراسان . وخبر ولد سامة بن لؤى مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فى بيعه اياهم من مصقلة بن هبيرة وضمانه المال وهربه الى معاوية بعد اعتاقهم مشهور معروف . ولعلى بن محمد بن العلوى الكوفى فى على بن الجهم أبيات

أسامة منا فأما بنوه فأمرهم عندنا مظلم

وقد أكثر الشعراء فى هجاء على بن الجهم لانحرافه عن أهل البيت عليهم السلام وهو شاعر مطبوع عذب الألفاظ سهل الكلام مقتدر على الشعر . كان ابراهيم الحربى يصفه ويقرظه ويقال ان ابراهيم هو ابن داية على بن الجهم . ومدح على المعتصم والواثق وجالس المتوكل ، ومات سنة تسع وأربعين ومائتين بناحية حلب . خرج متوجها للغزو فقتله أعراب من كلب . وهو القائل

هى النفس ما حملتها تتحمل وللدهر أيام تجور وتعدل
وعاقبة الصبر الجميل جميلة وأفضل أخلاق الرجال التفضل
ولا عار إن زالت عن المرء نعمة ولكن عاراً أن يزول التجمل

وله : غِيَرُ الليالى باديات عود والمال عارية يفاد وينفد
ولكل حال معقب ولربما أجلى لك المكروه عما تحمد
لا يؤيسنك من تفرج كربة خطب رماك به الزمان الأنكد
كم من عليل قد تخطاه الردى فنجا ومات طبيبه والعود

وله: دعينى أمت والشمل لم يتشعب ولا تُبعدى أفديك بالأم والأب
سقى الله ليلا ضمنا بعد هجعة وأدنى فؤاداً من فؤاد معذب
فبتنا جميعاً لو تراق زجاجة من الراح فيما بيننا لم تسرب

أبو الحسن (على) بن يحيى بن أبى منصور المنجم ونسبه يتصل فى الفرس الى أبرسام البزرج فرمذار وكان وزير أردشير وصاحب أمره . وأسلم يحيى بن أبى منصور على يد المأمون وخص به وهم من فارس . وأبو الحسن أديب شاعر فاضل مفنن فى علوم العرب والعجم وكان جواداً ممدحاً ونادم المتوكل وعلت

---

(١) قد ساق ابن خلكان نسبه على خلاف هذا فى أماكن مأخوذاً عن تاريخ بغداد.

منزلته عنده ثم لم يزل مع الخلفاء يكرمونه واحداً بعد واحد الى أيام المعتمد ومات سنة خمس وسبعين «١» ومائتين وله أربع وسبعون سنة ورثاه عبد الله ابن المعتز، عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وجماعة من الشعراء . وهو وأهله وولده وأولادهم فى البيت الخطير من الدين والأدب والشعر والفضل ولا أعلم بيتاً اتصل فيه الى هذه الأنواع الشريفة مااتصل لهم وفيهم . وأبو الحسن هو القائل فى نفسه

على بن يحيى جامع لمحاسن ... من العلم مشغوف بكسب المحامد
فلو قيل هاتوا فيكم اليوم مثله ... لعز عليهم أن يجيئوا بواحد

وله : سيعلم دهرى اذ تنكر أننى ... صبور على نكرائه غير جازع
وانى أسوس النفس فى حال عسرها ... سياسة راض بالمعيشة قانع
كما كنت فى حال اليسار أسوسها ... سياسة عف فى الغنى متواضع
وأمنعها الورد الذى لا يليق بى ... وإن كنت ظمآ ّناً بعيد الشرائع

وله فى الطيف وله فيه لحن من خفيف الثقيل

بأبي والله من طرقا ... كابتسام البرق اذ خفقا
زادنى شوقاً برؤيته ... وحشا قلبي بها حرقا
من لقلب هائم كلف ... كلما سكنته قلقا
زارنى طيف الحبيب فما ... زاد أن أغرى بى الأرقا

(على) بن صالح . ذكره ثعلب ولم ينسبه وقال أتاه رجل فشكا اليه حاله فقال على

أعذر فان الأمور ضيقة ... والضيق يحمي الفتى عن الأدب
أرد وجه الفتى بجدته ... لم تبتذله ضراعة الطلب
إني اذا اختارنى لحاجته ... مثلك أوصلته الى الأرب
من أمكنته صنيعة فأبى ... فلا تهنا بوافر الشرب

(على) بن عبد الغفار الكاتب الجرجرائى الضرير يكنى أبا الحسن .له قصيدة طويلة يعزى بها ابراهيم بن العباس الصولى عن ابنيه اولها

أمل المرء خلده تضليل ... كيف والموت للحياة سبيل
كل حى وان تراخى له العمــــر ... به للمنون يوماً كفيل

ومنها يقول : كم رأينا من ثاكل قد تسلى ... بعد أن ود أنه المثكول

---

(١) بالاصل : « تسعين» وهو خطأ لأن المعتمد انه مات سنة ٢٧٩ . ك.

قد أبى الموت ان يعمر حيا وبقاء الذى يعيش قليل
كم عسى الحى ان يعمر والمو ت له طالب عليه وكيل

(على) بن خالد العقيلى الكاتب الأعور . استهداه على بن الجهم نبيذاً فبعث اليه نبيذ عسل وزبيب وكتب اليه

سللت بحكم النار روح زبيبة تخيرتها محوضة (حلوة) العجم [1]
فلما بدت زوجتها ريق نحلة أرق وأقوى فى الصفاء من الوهم
وأنكحتها بالماء فى الدن حقبة فكان سروراً طيب الريح والطعم
وزفتهما منى اليك زجاجة فقد أنزلاها منهما منزل الام
فأنتجهما سيفاً من السكر قاطعاً فجرده ثم اضرب به عنق الوهم

(على) بن أحمد العقالى . أحد شعراء العسكر مدح ابن أبى دواد بعدة مدائح منها قوله : لولاك يابن أبى دواد لامحى عز العشائر أجمعين وزالا
وتحلت الأنباط فى عرصاتهم ولأصبحوا الواطئين نعالا
لازلت مرموق المكارم عاليا تبنى العلى وتحقق الآمالا

ولما قال أبو تمام : تزحزحى عن طريق الحق يامضر . قال على بن أحمد يرد عليه
الحمد لله حمداً لايحيط به حمد العباد ويعيا دونه الفكر

وله يمدح رجلا : كم عائذ بأبى معاذ لم يجد وزراً سواه ولا سبيل مآل
ذم الزمان اليه مرتجياً له فنجا من الادبار والاقبال
ان الشجاعة والسماحة والتقى واليه من دون كل موال

(على) بن يقطين مولى بنى أسد يقول
ياليت شعرى مايكون جوابى أما الرسول فقد مضى بكتابى
جاء الرسول ووجهه متهلل يقرا السلام علىّ من أحبابى

(على) بن الوليد أبو الوليد . هو القائل يهجو أبا تمام الطائى
دع الهجاء فان الله حرمه واقصد الى الحق ان الحق متبع
واذكر حبيب بن أوس ناودعوته فان طياً اذا سبوا به جزعوا
أطمعت نفسك فى طى لتحويها يابن الخبيثة فاستولى بك الطمع

وهى طويلة وكان على مغرى بهجاء أحمد بن يوسف الكاتب . وفيه يقول :

---

(١) البيت ناقص فى الاصل وقد كتب فى آخره لفظ كذا .

عصت ربها عجل فصكت بيوسف فأنهلها عاراً فزيدت بأحمد
فتى لا يبيت الدهر الا وكفه على است خصى أو على أير أمرد

وله : خود تغار حقاقها وسخابها مهما على الاحشاء يقتفلان
هذا يغار على محل ازارها ويغار ذاك بمشبه الرمان

(على) بن رزين بن على بن هارون . وهو ابن أخى دعبل بن على . وكان على شاعراً

(على) بن العباس بن جورجس الرومى مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر ابن المنصور يكنى أبا الحسن وأمه حسنة بنت عبد الله السجرى أشعر أهل زمانه بعد البحترى وأكثرهم شعراً وأحسنهم أوصافا وأبلغهم هجاءً وأوسعهم افتناناً فى سائر أجناس الشعر وضروبه وقوافيه يركب من ذلك ماهو صعب متناوله على غيره ويلزم نفسه مالا يلزمه ويخلط كلامه بألفاظ منطقية يجمل لها المعانى ثم يفصلها بأحسن وصف وأعذب لفظ . وهو فى الهجاء مقدم لا يلحقه فيه أحد من اهل عصره غزارة قول وخبث منطق ولا أعلم أنه مدح أحداً من رئيس ومرؤوس إلا وعاد عليه فهجاه ممن أحسن اليه أم قصر فى ثوابه فلذلك قلت فائدته من قول الشعر وتحاماه الرؤساء وكان سبباً لوفاته . وكانت به علة سوداوية ربما تحركت عليه فغيرت منه . ولد فى رجب سنة احدى وعشرين ومائتين فى الجانب الغربى بالعتيقة من الجانب الغربى من مدينة السلام وتوفى فى الجانب الشرقى فى مشارع سوق العطش فى جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين ومائتين ودفن فى مقابر باب البستان . وكان ملازماً للحسن والقاسم ابنى عبيد الله بن سليمان فى وزارة أبيهما فيقال ان ابن فراس الكاتب احتال عليه بشىء أطعمه اياه بأمر القاسم ابن عبيد الله وكان سبب موته لهجائه ابن فراس . وهو القائل

نظرتْ فأقصدت الفؤاد بسهمها ثم انثنت عنه فكاد يهيم
الموت ان نظرت وان هى أعرضت وقع السهام ونزعهن أليم

وله فى وصف السيف وهو نهاية فى معناه

يشيعه قلب رواء وصارم صقيل بعيد عهده بالصياقل
تشيم بروق الموت فى صفحاته وفى حده مصداق تلك المخايل

وقد أكثر الشعراء فى ذكر الاوطان ومحبتها والشوق اليها فجاء ابن الرومى مع قرب عهده فذكر الوطن وبين عن العلة التى لها يحب وزاد عليهم

أجمعين وجمع مافرقوه فى أبيات من قصيدة يخاطب بها سليمان بن عبد الله بن طاهر وقد أريد على بيع منزله فقال

ولى وطن آليت ألا أبيعه وألا أرى غيرى له الدهرَ مالكا
عهدت به شرخ الشباب ونعمةً كنعمة قوم أصبحوا فى ظلالكا
وقد ألفته النفس حتى كأنه لها جسد إن غاب غودرت هالكا
وحبب أوطانَ الرجال اليهم مآرُب قضاها الشباب هنالكا
اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذالكا

وله فى معناه: بلد صحبت به الشبيبة والصبا ولبست ثوب العيش وهو جديد
فاذا تمثل فى الضمير رأيته وعليه أغصان الشباب تميد

وله وسمعه البحترى فاستجاده

يقتر عيسى على نفسه وليس بباق ولا خالد
ولو كان يسطيع من بخله تنفس من منخر واحد

وله من قصيدته الطويلة

لما تؤذن الدنيا به من صروفه يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها وانها لأفسح مما كان فيه وأرغد

وله فى ابراهيم بن المدبر ورد عليه قصيدة مدحه بها

رددت علىّ مدحى بعد مطل وقد دنست ملبسه الجديدا
وقلت امدح به من شئت غيرى ومن ذا يقبل المدح الرديد
ولا سيما وقد أعبقت فيه مخازيك اللواتى لن تبيدا
وهل للحى فى أثواب ميت لبوس بعد ما امتلأت صديدا

ابن الطريف السلمى اليمامى اسمه (على) بن سليمان أحد شعراء العسكر. قال يرثى على بن يحيى المنجم

قد زرت قبرك ياعلى مسلما ولك الزيارة من أقل الواجب
ولو استطعت حملت عنك ترابه قد طال ماعنى حملت نوائبى
ودمى فلو أنى علمت بأنه يروى ثراك سقاه صوب الصائب
لسفكته أسفاً عليك وحسرة وجعلت ذاك مكان دمع ساكب
فلئن ذهبت بملء قبرك سودداً لجميل ماأبقيت ليس بذاهب

وله: ياباذل المعروف قبل سؤاله ومن الثناء له خصوصاً مكسب
ان التفضل عادة لك عندنا وبها اليك جميعنا نتقرب
جد لى بوعدك والذى عودتنى كملا فما لى عن نوالك مذهب

(على) بن محمد الورزنينى البصرى صاحب الزنج . تروى له أشعار كثيرة فى البسالة والفتك . سمعت ابن دريد يذكر أنها أو أكثرها له لأنه كان يقولها وينحلها لغيره وقرئت عليه بحضرتى فاعترف بها . ومما يروى لعلى لما هرب من الدار التى كان فيها فى اليوم الذى قتل فيه

عليك سلام الله ياخير منزل خرجنا وخلفناه غير ذميم
فان تكن الايام أحدثن فرقة فمن ذا الذى من ريبهن سليم

وله: لهف نفسى على قصور ببغدا د وما قد حوته كل عاص
وخمور هناك تشرب جهراً ورجال على المعاصى حراص
لست بابن الفواطم الغر إن لم أجل الخيل حول تلك العراص

(على) بن ابراهيم الخزاعى يكنى أبا الحسن . نشأ فى بادية خزاعة بالحجاز وقدم العراق فصحب اسمعيل بن بلبل فقدمه على سائر شعراء زمانه ومدح عبيدالله بن سليمان وابنه القاسم ومحمد بن داؤد بن الجراح مديحاً كثيرا . وتوفى فى سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة خمس وثمانين ومائتين . وهو القائل

لج الفؤاد فليس ينفعه عذل ولا النكبات تردعه
أوهى معاقد صبره كلف لم يوهه يوماً تمنعه
بممنع تمتْ محاسنه يخفى بها بدراً ويطلعه

(على) بن حبل العبشمى من شعراء العسكر . هو القائل يرثى سليمان بن وهب

كأن الارض لما قيل أودى سليمان بن وهب بى تميد
أبا ايوب كنت لنا غياثا وركناً ان عدادهم شديد
فلو قبلت منيته بديلا لأعطينا المنية من تريد
لئن عطلت ديوان المعالى وأضحت لايعد لها عديد
لقد بقى محاسن خالدات تبيد الراسيات ولا تبيد

(على) بن عاصم الاصبهانى ابو الحسن خال على بن مهدى الكسروى جبلى متكلف يقول
ضربت إلفى بيدى خان يمينى جلدى فاقتص لما اغرورقت مقلته من كبدى

فلا استقلت بعدها سوطى من الأرض يدى

(على) بن مهدى الاصبهانى الكسروى . أديب راوية من رواة الأخبار وله مع عبد الله بن المعتز ويحيى بن على المنجم مكاتبات بالأشعار ومجاوبات. وهو القائل يمدح على بن يحيى

حباك الدهر بالنعما ء فى تقليب صرفيه ومتعت من العيش بخفضيه ولينيه
أيا من مرتع الاحرا ر فى معروف كفيه ومن حل من السود د فى أعلى سناميه
وحاز المجد مذ كان بعميه وخاليه يبيح الحمد ما يحويـ ـه فى تصريف حاليه
جواد رونق المعرو ف يختال بخديه وفعل الدين والدنيا جميعاً حشو برديه
كريم مسرح الاحرا ر فى ساحات ربعيه

وكتب اليه ابن المعتز يمازحه

أبا حسن ما انت مهدى فارس فرفقاً بنا لست ابن مهدى هاشم
وأنت أخ فى يوم لهو ولذة ولست أخاً عند الأمور العظائم

فأجابه على: أيا سيدى ان ابن مهدى فارس فداء ومن يهوى لمهدى هاشم
بلوت أخاً فى كل أمر تحبه ولم تبله عند الأمور العظائم
وانك لو بهته لملمة لأنساك صولات الاسود الضراغم

(على) بن أحمد بن ربيعة العبادى ثم العقيلى . قدم سر من رأى وكان فصيحا وذكر عبد الله أنه لم ير أفصح منه وكان ضريراً . وهو القائل

ألا ليت شعرى عن كرام عشيرتى اذا تقرب الناعون فى كل جانب
أتفرح أم تيأس أم لا يروعهم تخرم فتيان كرام الضرائب

وله: كبرت ورق العظم منى وعقنى بنى وزالت عن فراشى القصائد
وأصبحت أعشى أخبط الأرض بالعصا يقودنى بين البيوت الولائد

(على) بن عبد المؤمن الألوسى يقول

أطلت لأطلال الرسوم الدوارس سؤالا وهل يرجى جواب الأخارس
على أنها قد أعربت بدثورها تشكى النوى والمعصفات الروامس

وله: أمنن بتفريق ما أنحى على به ريب الزمان شبا الأحزان والكمد
فلو تحمل خلق عن أخى ثقة بفضل ود لكان السقم فى جسدى
الله أسأله أجزاك حظك من قسم السلامة والاسعاد والرشد

(على) بن جور الفارسى الـكاتب . من أهل فارس كاتب مترسل وكان ذا علم بالنجوم يدخلها فى أشعاره . وهو القائل

وأنجم طلعت خساً فلم تغب ... لم تجر فى فلك منها ولا قطب
قد أحدث الدهر فى تركيبها بدعاً ... ماالدهر فى فعلها الا أبو العجب
قسمين نصفين فى برجين قد نسبا ... مستطرفين لأهل الفهم والأدب
فبرج هذا على تقدير منقلب ... وبرج هذا عليه غير منقلب
يغيب هذا فيبدو ذا بصورته ... ويستتم فلا يكتن فى الحجب

وله : نفسى فداؤك ياربيعة ان دجا ... خطب وساعده الزمان الوارد
أدعوك بالأدب المقرب بيننا ... وأخو الأدب هو الأريب الماجد
هذا أخوك قد اصطفاك لحاجة ... ينبيك قصته وأنت الرائد

(على) بن منصور بن خليل الطبرى يقول

من للمحب الغريب النازح الوطن ... أمسى قتيل الجوى والهم والحزن
يعد حياً اذا ماعد تسميـة ... وفى الحقيقة ميت غير مدفن
إن الذى لا أسميه وأ كنفه ... خوف الوشاةفدته النفس من سكن
لو شاء فرج عنى مابليت به ... فعاد روحى كما قد كان فى بدنى

وله: عرضت عنك تجلداً ولطال ما ... قـد كان يعسر فى هواك تجلدى
لله أنت أما رعيت مودتى ... فى غيبتى كلا ولا فى مشهدى

(على) بن محمد النعلي المعروف بملاوى لقيه أبو عبد الله الحـكيمى وأنشدنا عنه شعره فى الياسمين

خيرى ورد أتى على طبق ... ياحسن اشراقه على طبقه
قد نفض العاشقون ماصنع الا ... شوق بألوانهم على ورقه
فصفرة اللون ماتفارقه ... وريح عرف الحبيب من عرقه

(على) بن محمد الهاشمى يعرف بتبغدد يقول

اذا أودعت سرك غير كاف ... أتاك به فلان عن فلان
وحفظ السر ان ميزت يوماً ... أشد من التقدم والسنان
فما سر الثلاثة بالموقى ... عن النشر القبيح ولا المصان

وله: أحمد الله ماامتحنت صديقاً ... لى الا ندمت عند امتحان

ليت شعرى خصصت بالغدر من كل صديق أم ذاك علم الزمان

المكتفى بالله أبو محمد (على) بن أحمد المعتضد بالله . وهو القائل لما شخص إلى الرقة لحرب صاحب الخال

يامن رحلت بجيش الله أطلبه أنت القتيل على قرب وادناء

وان بعدت فأنت العير فى رسن تهدى إلى كما أهدى لآبائى

تذوق ماذاقه العاصون مذزمن وهذه عادتى فى كل أعدائى

وله: كيف لى بالوداد ممن هويت ليس يشقى وقد لعمرى شقيت

لست أرضى لعزه مع ملكى واقتدارى بلى برغمى رضيت

(على) بن عبد الله الخارج بالشام مع أخيه أحمد بن عبدالله المعروف بصاحب الخال وكانا ينتميان إلى الطالبيين ويشك فى نسبهما وكانت الرياسة فى أول خروجهما لعلى فقتل بالشام فقام أخوه أحمد مقامه الى أن أخذ وقتل بمدينة السلام على الدكة فى سنة احدى وتسعين ومائتين وتروى لهما أشعار وأنا أشك فى صحتها فما يروى لعلى بن عبدالله

أنا ابن الفواطم من هاشم وخير سلالة ذا العالم

وطئت الشآم برغم الانام كوطء الحمام بنى آدم

ويروى له : تقارنت النجوم وحان أمر قران قد دنا منه النذير

فمريخ الذبائح مستهل قوى ما لوقدته فتور

وعيوق الحروب له احمرار وسعد الذابحين له بدور

فبشر رحبتى طوق بيوم من الأيام ليس له نظير

ورافقه الضلالة ليس يغنى اذا ماجئتها باب وسور

وبغداد فليس بها اعتياص على أمرى وليس لها نكير

أصبحها فأتركها هشيما وأحوى ماحوته بها القصور

(على) بن عبد الكريم المدائنى . يتشيع ويكثر مدح أهل البيت عليهم السلام

(على) بن محمد بن ناصر بن منصور بن بسام العبرتانى الكاتب ابو الحسن وأمه ابنة حمدون بن اسمعيل النديم . وله مع خاله أبى عبد الله أحمد بن حمدون أخبار وأكثر شعره مقطعات واستفرغ شعره فى هجاء أبيه محمد بن نصر وهجاء الخلفاء والوزراء وجلة الناس . وله قصائد رثى فيها أهل البيت وأبان عن مذهبه فى

التشيع . ومات بعد سنة الثلاثمائة بسنتين . وهو القائل يمدح النحو ويحض على تعلمه

رأيت لسان المرء وافد عقله وعنوانه فانظر بماذا تعنون
ولا تعد اصلاح اللسان فانه يخبر عما عنده ويبين
ويعجبنى زى الفتى وجماله فيسقط من عينى ساعة يلحن
على أن للاعراب حداً وربما سمعت من الاعراب ماليس يحسن
ولا خير فى اللفظ الكريه استماعه ولا فى قبيح اللحن والقصد أبين

وله :

واصل خليلك انما الدنيا مواصلة الخليل ودع العدو فانه سيمل من قال وقيل
وانعم ولا تتعجل المكروه من قبل النزول بادر بما تدرى فما تدرى متى وقت الرحيل
وارفض مقالة لائم ان الملام من الفضول

وله فى عبيد الله بن سليمان لما مات ابنه الحسن يهجو القاسم ويمدح الحسن

قل لأبى القاسم المرجى قابلك الدهر بالعجائب
مات لك ابن وكان زيناً وعاش ذو النقص والمعائب
حياة هذا كموت هذا فلست تخلو من المصائب

أبو الحسن بن الماشطة واسمه (على) بن الحسن . أحد مشائخ الكتاب المتصرفين فى أعمال السلطان العالمين بأمور الكتابة والخراج . رأيته شيخا كبيراً بعد العشر وثلاثمائة وجاوز التسعين . وقال

اذا عمر الانسان تسعين حجة فأبلغ بها عمراً وأجدر بها شكرا
لأن رسول الله قد قال معلنا ألا ان ربى واعد مثله غفرا

وله وعزل عن عمل كان عليه وحبس

قالوا حبست فقلت الحبس لاعجب حبس الكرامة لاحبس الجنايات
حبس العمالة بعد العزل عادتنا ريث التتبع أو رفع الجماعات

وله : اذا ضاق صدرى بالحديث أفضته الى الأخ والاخوان كى أجد الرشدا
فان كتموه كان حزماً مؤيدا وان أظهروه لم أخن لهم عهدا
وقلت اشتركنا فى الخطايا بذكره فألزمتها نفسى لأن لها المبدا

أبو الحسن (على) بن العباس النوبختى أحد مشايخ الكتاب وأهل الأدب والمروءة . وروى من أخبار البحترى وابن الرومى بالمشاهدة قطعة حسنة . وتوفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائه بعد سن عالية . وهو القائل لابن عمه أبى سهل اسمعيل

ابن على النوبختى وشرب دواءً

يامحيى العارفات والكرم   وقاتل الحادثات والعدم
وكيف زلت الدواء أعقبك الله   شفاءً به من السقم
لئن تخطت اليك نائبة   حطت بقلبي ثقلا من الالم
شربت فيها الدواء مرتجياً   دفع أذى عن عظامك العظم
والدهر لابد محدث طبعاً   فى صفحتى كل صارم خذم

أبو الحسن (على) بن هارون بن على بن يحيى بن أبى منصور المنجم . من بيت الأدب ومعدنه ومغانى الشعر وموطنه وهو القائل

وانى لأثنى النفس عما يريبها   وأنزل عن دار الهوان بمعزل
بهمة نبل لايرام مكانها   تحل من العلياء أشرف منزل
ولى منطق ان لجلج القول صائب   بتكشيف إلباس وتطبيق مفصل

وله يمدح أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه من قصيدة :

هل خصلة من سودد لم يكن لها   أبو حسن من بينهم ناهضاً قدما
فما فاتهم منها به سموا له   وما شاركوه كان أوفرهم قسما

﴿ باب ذكر من اسمه العلاء ﴾

(العلاء) بن الحضرمى وهو العلاء بن عبدالله بن ضماد «١» بن سلمى بن اكبر وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده :

حى ذوى الاضغان تسب قلوبهم   تحية ذى الحسنى فقد يرقع النغل
وان دحسوا بالكره فاعف كريهة   وان خنسوا عند الحديث فلا تسل
فان الذى يؤذيك منه سماعه   وان الذى قالوا وراءك لم يقل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم «٢» .

﴿ باب ذكر من اسمه عطية ﴾

(عطية) بن جعال بن مجمع الغدانى ... من سادة بنى غدانة . سأل الفرزدق أن يكف عن بنى غدانة ولا يهجوهم فأجابه ثم قال :

أبنى غدانة اننى حررتكم   ووهبتكم لعطية بن جعال

---

(١) كتب فى الاصل فوق ضماد لفظ كذا ، وفى الهامش : صوابه عماد . وفى اسم جده اختلاف . انظر كتاب أسد الغابة لابن الاثير (ك) . (٢) هاهنا خرم بالاصل.

لولا عطيةُ لاجتدعتُ أنوفكم من بين ألأم آنف وسبال

فقال له عطية : ياأبا فراس سبحان الله ماأسرع مارجعت فى عطيتك وقال الاخطل رجع أخي فى عطيته . وعطية هو القائل :

أرى الحقّ يعرونى فأعرف حقه وللدهر من مال الكريم نصيب

وقد يبتلى الأقوام بالفقر والغنى وقد تنقص الاموال ثم تثوب

ورثاه جرير بقوله :

من ذا تعدّ بنو غدانةَ للعلى والخير بعد عطية بن جعال

(عطية) بن سمرة الليثى أحد شعراء الخوارج وهو من أصحاب نجدة الخارجي يقول

وحسبي من الدنيا دلاص حصينة ومغفرها يوماً وصدرُ قناة

وأجرد محبوك السراة مقلص شديد أعاليه وعشر شراة

فأبلغ منه حاجتى وبصيرتى وأشفى نفسى من ولاة طغاة

(عطية) بن الخطفى وهو جد حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع التميمى وعطية هو أبو جرير الشاعر وعطية هو القائل يتوعد رجلا من سليط بن يربوع

تلبثْ فقد دانيتَ من أنتَ واثق بليانه [1] أو قابل ماتيسرا

اذا ماجدعنا منكم أنفَ مسمع أقرّ رمناه الصعاصع أبكرا

جدع : اقطعنا ، ومسمع أذن وأنف ، كل شىء أوله . وقوله : أقر يعنى بالذل ، والصعاصع يريد هلال بن صعصعة ومن يليه . وأبكر جمع بكر [2] .

(عطية) بن الاسود السكاي مولى لهم وهو شامى . يقول لثابت بن نعيم الجذامى من أبيات هجا فيها مروان بن محمد :

لو تؤذنونَ الى الداعى لكان بنا يومَ الهياج الى داعيكم أذن

ياثابت بن نعيم دعوة جزعا هل بعد عامك هذا تطلبُ الاحن

أنائم أنت أم مغض على مضض كلا وأنت على الاحساب مؤتمن

فبلغت مروان فأحضره وقال له : انت القائل

ياثابت بن نعيم دعوةً جزعاً عقتْ أباها وعقت أمها اليمن

(١) فى هامش الاصل : الايان المطل . (٢) فى هامش الاصل : عطية بن العليج الأرطوى أنشده الهجرى فى نوادره شعراً .

فقال : نعم قال : أتحريضاً على كل حال ثم قتله [1] .

﴿ باب ذكر من اسمه عطاء ﴾

الزفيان الراجز اسمه (عطاء) بن أسيد ويقال أسيد أحد بني عوافة بن سعد بن زيد مناة . سمي الزفيان بقوله :   والخيل تزفى النعم المقعورا

ويروى : المعقورا . وهو اسلامى مدح عبيد الله بن معمر وهو القائل من أرجوزة

إنى اذا ماصاحبي استبدا   بالامر من دونى واسمغدا

استبد بالأمر انفرد به . ومسمعد منتفخ من الغضب وأصله من غدة البعير

أتركه وسط الرجال عبدا   موطناً على الهوان فردا

يرتكب الغى ويخطى الرشدا   اذا تميم حشدت لى حشدا

كزاخر البحر اذا مامدا   لم يزرأ الاعداء منى رمدا

على عناجيج الخيول جردا

أبو عبس الحبشى اسمه (عطاء) بن عبس محدث بصرى فصيح . قال له العباس بن الفرج الرياشى : إن أباعبس الاسدى قد عمل قصيدة يفضل فيها الابل على النخل. فقال الحبشى قصيدة يرد عليه أولها

قضيت أبا عبس «٢» على النخل للتى   تطردها البلوى قضية جانف «٣»

أحين عدلت الناب ينحت جلدها   لها خدعات من سهام وطائف

الى كل حدباء المرابيع تتقي   أكف الرقاة بالعذوف الروادف

ولا يمقد الراعى إذا نام نومة   وإن نام حولاً وقفاً كالوصائف

(عطاء) بن أحمر المدينى . أحد ظرفاء المدينة المعدودين يسير الشعر ضعيفه . له قصيدة يذم فيها الجوارى القيان أولها

---

(١) ممن فاته من الشعراء الذين اسمهم عطية : عطية الدبيرى الراجز أنشد له أبو عمرو الشيبانى فى كتاب الجيم ص١٢٤

لقد تقاضينا قضاء بسرا   من ابن بظرى نعجات زبرا

وعطية العقيلى أنشد له أبو عمرو فى كتاب الجيم (ص ١٨٨)

حطت كما حط الاهان ونازعت   الى فقرة ريا رديفاً معرها

المعرهم الكثير اللحم البض . لك .

(٢) فى الاصل: أباعيسى. (٣) بالاصل: جانف وتحته حاء صغيرة وكتب فوقه معاً .

لا تعتبن على القيانِ ولا ترد ود القيان فانهن تجـار

﴿ باب ذكر من اسمه عطاف ﴾

(العطاف) بن أبي شفقرة الكابي جاهلي . قال يحضض بني عذرة على محاربة بني فزارة

أعذر بن سعدٍ لا يزال عليكم برحرح [1] يوم من فزارة ناحر
كلوا عجوة الوادي فان بلادكم ضعيف اذا ما كان يوم قماطر
رمى الله في أكبادكم ان نجت لها فزارة لم يثأر سويد وعامر
ولا تغضبوا مما أقول فانما أنفت لكم مما يقول المعاشر

(عطاف) بن نشة الشيباني . يقال إن نشة أمه وهو القائل لخاله عدي بن ضب

عدي بن ضب من يكن خاله له أخا أمه تدلج بلؤم ركائبه

وله : أنا ابن الذي لم يخزني في حياته ولم يخزه عند الوفاة بلائيا

(عطاف) بن القاسم الخياط يكنى أبا القاسم . محدث متأخر لقيه الصولي في مجلس المبرد وأنشده لنفسه

لم يجن قلبي عيني على جنت أهدتْ بلاءً إلى اذ نظرت
لم يبلغ الناس في عداوتنا ما بلغتْ مقلتي وما صنعت
رمتْ بطرف فأهلكت بدنا لكنها عند هلكه هلكت
مثل غريق يجر منجيه أتلف نفساً ونفسه ذهبت

وله : صن السر واكتمه واصبر عليه مطيقاً ولا العذر ألا تطيقا
وعود لسانك خزن الكلام فمن ضيع السر ضل الطريقا
فان قلت تودعه في النقاب فان لكل صديقٍ صديقا
فأنت لهذا وذاك لذاك كماء تسقي العروق العروقا

﴿ باب ذكر من اسمه عطارد ﴾

(عطارد) بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي وفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم وأنشده

أتيناك كيما يعلم الناس فضلنا اذا اجتمعوا وقت احتضار المواسم
وإنا فروع الناس في كل موطن وان ليس في أرض الحجاز كدارم

ولحسان عنها جواب ، وتروى للاقرع بن حابس . وكان ممن اتبع سجاح ثم قال

(١) يريد رحرحان فرخم لضرورة الشعر . ك .

أضحت نبيتنا أنثى نطيف بها ... وأصبحت أنبياء الله ذكرانا
فلعنة الله رب الناس كلهم ... على سجاح ومن بالافك أغرانا

(عطارد) بن قران احد بني صدي بن مالك . هاجريراً عند هجاء جرير للمرار البرجمي فطلبت بنو صدى بن مالك الى جرير أن يهبه لهم فقال جرير

وهبت عطارداً لبنى صدى ... ولو لاغيره علك اللجاما

وحبس بنجران فقال

لقد هزئت منى بنجران أن رأت ... قيامى فى الكبلين أم ابان
كأن لم ترى قبلى اسيراً مكبلا ... ولا رجلاً يرمي به الرجوان
كأنى جواد ضمه القيد بعدما ... جرى سابقاً فى حلبةٍ ورهان
خليلى ليس الرأى فى صدر واحد ... أشيرا على اليوم ماتريان
أأركب صعب الامر إن ذلوله ... بنجران لايرجى لحين أوان

وحبس أيضاً بحجر فقال :

يقودنى الاخشن الحداد مؤتزرا ... يمشى العرضنة مختالاً بتقييدى
إنى وأخشن فى حجر لمختلفا ... حال رما ناعم حالاً كمجهود

﴿ باب ذكر من اسمه العوام ﴾

(العوام) بن شوذب ويقال هو العوام بن عبد عمرو الشيبانى من بنى الحارث ابن همام جاهلى . يقول لبسطام بن قيس رأسرته بنو يربوع يوم غبيط المروت وفر عن قومه يوم العظالى :

وفر أبو الصهباء اذ حمس الوغى ... وألقى بأبدان السلاح وسلما

أبو الصهباء كنية بسطام . وحمس اشتد .والوغى شدة الصوت فى الحرب

وأيقن أن الخيل إن تلتبس به ... تأم عرسه أويملأ البيت مأتما
ولو أنها عصفورة لحسبتها ... مسومةً تدعو عبيداً وأزنما
فررتم فلم تلووا على مرهفيكمُ ... لو الحارث المقدام يدعى لأقدما
فإن يك فى يوم الغبيط ملامة ... فيوم العظالى كان أخزى وألوما

وأسر يومئذ ابناه يزيد وشنيف فقال

لو كنت فى الجيش اذ مال الغبيط بهم ... ماأبت قبل أبى زيق ولم يؤب
عز على ولم أشهد لأنفعه ... مدعى يزيد شنيفاً ثم لم يجب

(العوام) بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبى سلمى شاعر معروف يقول

ألا ليت شعرى هل تغير بعدنا ملاحة عينى أم يحيي وجيدها
وهل بليت أترابها بعد جدةٍ ألا حبذا أخلاقها وجديدها
نظرت اليها نظرةً لايسرنى بها حمر أنعام البلاد وسودها

(العوام) بن كعب المزنى بدوى جار بنى كليب . كانت له امرأة يقال لها أم كامل فنشزت عليه فقال

أيارب ماستجربت من أم كامل بما غدرت والله أنجح طالب
يقول خليل : أو تباشر ضرة تريها نهاراً طامسات الكواكب
رأيتك لما ان بدت منك صفحة من الامر لايرعين وصلاً لغائب

وماتت له امرأة فرثاها بقوله

فقلت لقلبى لاتبك فانه كذاك الليالى طولها وقصيرها
فانى لباك مابقيت وانه لأسوأ عبرات الرجال كثيرها

(العوام) بن المضرب وأخوه السوار بن المضرب بصريان اسلاميان والعوام هو القائل

وصدت بعينى شادنٍ وتبسمت بجماء عن غر لهن غروب

﴿باب ذكر من اسمه عقيل﴾

(عقيل) بن علفة بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ ابن مرة من غطفان . وأمه عمرة بنت الحارث بن عوف بن أبى حارثة المرى وأختها البرصاء بنت الحارث أم شبيب بن البرصاء الشاعر . وعقيل يكنى أباالوليد وكان شاعراً شريفاً تزوج اليه يزيد بن عبد الملك بن مروان ويحيي بن الحكم أخو مروان وخطب اليه ابراهيم بن هشام بن اسمعيل المخزومى وهو خال هشام ابن عبد الملك فأبى أن يزوجه وكان غيوراً جافياً وأراد أن يضرب ابنته بالسيف غيرة عليها فمنعه أخوه فرماه بسهم فانتظم فخذيه فقال عقيل

إن بنى ضرجونى بالدم شنشنة أعرفها من أخزم
من يلق أبطال الرجال يكلم ومن يكن ذا أود يقوم

قوله : شنشنة أعرفها من أخزم . قاله جد أبي حاتم الطائى وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن أخزم بن أبى أخزم . وانما اجتلبه عقيل لما جاء موضعه . وهو القائل

وللدهر أثواب فكن فى ثيابه كلبسته يوماً اجد وأخلقا

وكن أكيس الكيسى اذا كنت فيهم [١]   وان كنت فى الحمقى فكن أنت أحمقا

وله يرثى ابنه: فتى كان أحيا من فتاة حيية   وأقطع من ذى الشفرتين صقيل

فتى كان مولاه يحل بنجوة   فحل الموالى بعده بمسيل

النجوة الموضع المرتفع .

ابو الجودى (عقيل) بن عطية العبشمى . يقول فى الفتنة بخراسان

حاز ابن أحوز لوم الناس كلهم   وغادر المجد بين الباب والدار

مشوه الوجه ماترجى نوافله   كأنما ناظراه الجمر بالنار

(عقيل) بن حسان بن قيس بن جبلة بن حصن بن كعب بن عليم الكلبي يعرف بابن الدكوك وهى أمه .

﴿باب ذكر من اسمه عقيل﴾

(عقيل) بن عرندس [٢] . ذكره عمر بن شبة ولم ينسبه وهو القائل

مدحت بنى عمرو وقومى سواهم   وحسن ثنائى كالجمان على النحر [٣]

﴿باب ذكر من اسمه عجلان﴾

(عجلان) بن نكرة من بنى الرباب جاهلى . سابق رجلا من قيس عيلان فسبق فرس عجلان فقال :

أخطرت مهرى فى الرهان لجاجة   ومن اللجاجة مايضر وينفع

فعرفت غرته ولمع جبينه   قبل الجياد وكف عمرو [٤] يلمع

(عجلان) بن لأى الغنوى يقول

عجبت لداعى الحرب والحرب شامذ   لقوح بأيدينا تحل وترحل

الشامذ التى تشول بذنبها لتريك أنها لاقح وليست بلاقح

وأعجبنى ولست بعد بعاجب   سمامة محض والعجاجة تركل

وارداؤه كرز بن عمرو بن عامر   كما خر جذع النخلة المتقطل

على أن كرزاً من أذاة وجرءة   ملىء ولكن سطوة الليث أول

(عجلان) بن خليدة الهذلى وهى أمه وهو من بنى عامر بن برد أحد بنى صاهلة

---

(١) هامش الاصل ص : اذا مالقيتهم . (٢) فى هامش الاصل ط: عقيل بن العرندس أحد بنى عمرو بن عبيد بن أبى بكر بن كلاب وهو القتال. (٣) هاهنا خرم فى الاصل. (٤) عمرو اسم غلامه الذى ركب فرسه فى الرهان .ك.

وهو القائل في غارة كانت بينهم وبين بني سليم

جمعت لرهط العائذين سرية كما جمع المغمور أشفية الصدر

المغمور الذي يشتكي صدره به الغمر وهو المفؤود

فأوفت فريم صاغها اذ أمرتهم بأمرهم وضل في عائذ أمري

فان يشكروا لي يشكروا الى نعمة وان يكفروا فلا أكلفهم شكري

فمن لامني فيها فني فعلتها فلم آتها من ذي حنان ولاستر

فذل بها قوم وبيضت أوجها تحولن من بعد(١) الكلالة والوتر

﴿ باب ذكر من اسمه عائذ ﴾

المنقب العبدي ثم النكري اسمه (عائذ) بن محصن وقيل اسمه شأس بن عائذ بن محصن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي بن زهر بن منبه بن نكرة وهي القبيلة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى . وسمي المنقب ببيت قاله . وقيل اسمه نهار بن شأس ويكنى ابا مائلة وهو جاهلي من شعراء البحرين وهو القائل :

فاما أن تكون أخي بحق فأعرف منك غثي من سميني

وإلا فاطرحني واتخذني عدواً أتقيك وتتقيني

فما أدري اذا يممت أرضاً أريد الخير أيهما يليني

أألخير الذي أنا مبتغيه أم الشر الذي هو يبتغيني

(عائذ) بن سلمة الأزدي وقيل هو سلمة بن عائذ الأزدي ملك عمان . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وقال

رأيتك ياخير البرية كلها نشرت كتاباً جاء بالحق معلما (وقد تقدم خبره)

(عائذ) بن سعيد «٢» شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأبلى يومئذ وارتجز فقال : قد علمت أم بني خلده أني للحرب عتيد العده

فضفاضة سابغة ونهده وصارم مهند وصعده

---

(١) هامش خ : طول .(٢) هامش : هو عائذ بن سعيد بن جندب بن جابر ابن زيد بن عبد بن الحارث بن بغيض بن شكم بن عبد المحاربي . من ولده لقيط الراوية وكان صدوقاً بن بكير وكان أيضاً عالماً صدوقاً ابن النضر بن عباد بن عائذ بن سعيد. لقي هشام بن الكلبي لقيطاً ومع عائذ كانت راية محارب يوم الجمل وصفين فقتل يوم صفين وهي معه وقد شهد القادسية وجلولاء ونهاوند، ولعائذ وفادة على النبي ﷺ .

أصدق فى أهل القسوط الشده　　كما حمى أشباله ذو اللبده

فقتل فى آخر أيام صفين رحمه الله . «١»

﴿باب ذكر من اسمه عباءة﴾

(عباءة) بن جعشم وهو عباءة بن يزيد بن جعشم العبسى . يقول

كأن لم يقل يوماً يزيد بن جعشم　　لنار الندى إرفع سناها وأوقد

وأدلك سنا نار الندى عل ضوءها　　يجىء بعقو أو طريد مشرد

فباتت عـلى علياء نار بن جعشم　　تشب لغورى وآخر منجـد

وبات الندى والجود يصطليانها　　حليفى كريم واجد غير مجحد

مجحد فقير ونبات مجحد اذا كان ضعيفاً قليلا .

(عباءة) البدرى . يقول فى رواية دعبل

ياابن المهلب ماترى　　وأشر برأيك ياعقيل

(عباءة) بن عمر الراتجى المدنى . لحق الدولة العباسية ومدح معناً بقوله

مسح القبائل وجهه فبدا　　كالبدر أو أبهى من البدر

فنشا بحمد الله حين نشا　　حسن المروءة نابه الذكر

حتى اذا ماطر شاربه　　خضع الملوك لسيـد قهر

وله يرثى عبد الله بن معاوية الجعفرى والحكم بن المطلب المخزومى

أمسى رجال السماح قد هلكوا　　فنحن نبكى بقيـة الرمم

للهاشمى الذى (ثوى) بلوى　　ذرو عقيد السماح والحكم

هـذا بأرض العراق فى رجم　　وذاك بالشام فى رجم

فاشتبه الناس بعـد فقدهما　　فذو الغنى منهم كذى العدم

﴿باب ذكر من اسمه علباء﴾

(علباء) بن أرقم اليشكرى . كان النعمان بن المنذر قد أحمى كبشاً أى جعله حمى فوثب عليه علباء فذبحه فحمل الى النعمان فلما وقف بين يديه أنشده قصيدة يقول فى آخرها :

أخون بالجبار حتى كأنما　　قتلت له خالا كريماً أو ابن عم

فان يد الجبار ليست بصعقة　　ولكن سماء تمطر الوابل والديم

---

(١) فى هامش الاصل : عائذ بن نمى القشيرى أنشد له الهجرى فى نوادره شعراً .

(علباء) بن دهداج الهجيمى . يقول للطرماح الطائى

نال الطرماح جدات الرواة له ... نيلا بأر كجذع النخلة الضاحى

ثم الرواة فنالوا مثل عقبته ... عمداً بذنب ابنها أم الطرماح

كل الفريقين أخرى أم صاحبه ... خزياً مقيماً عليهم ماله ماح

قوله : كجذع النخلة الضاحى أى وحده لايحل على جنبيه شىء فهو أعظم له اذا كان وحده وسرق معنى هذه الابيات مماقال جرير فى السرندى وقد تقدم .

﴿ باب ذكر من اسمه علبة ﴾

(علبة) بن ماعز الحارثى . وهو أبو جعفر بن علبة المقتول فى أيام هشام بن عبد الملك قتلته بنو عقيل وكان محمد بن هشام المخزومى خال هشام بن عبد الملك زوج بنت علبة أخت جعفر فقال علبة بن ماعز فى خبر طويل :

لعمرك انى يوم أسلمت جعفراً ... وأصحابه للقوم لما أقاتل

كمجتنب هيج المنايا وانما ... يهيج المنايا كل حق وباطل

فلم يدركوا احصناً من الموت حيصة ... كم العيش باق والمدى متطاول

وقال معاذ العقيلى يجيبه :

أبا جعفر أسلمت للقوم جعفراً ... وضيفيه فى بهو من الأرض واسع

أجرت فلم تمنع وكست كقابض ... على الماء خانته فروج الاصابع

﴿ باب ذكر من اسمه العدل ﴾

(العدل) بن عمرو . أحد بنى ميناء «١» من بنى طهية فاخر مالك بن نويرة اليربوعى فى الجاهلية إلى الكاهن الباهلى ففضل العدل على مالك . وللعدل يهجو باهلة

إذا الباهلى عنده حنظلية ... له ولد منها فذاك المذرع

وله فيهم : يا ربنا فقبحن باهله ... أكثر حى جاهلا وجاهله

سوداء كالسيد سروتاً ماجله ... تشد أعياراً بجنب الساحله

(العدل) بن الحكم «٢» بن عمرو بن سليم بن شيبان بن ربيعة بن أبى سود بن مالك بن حنظلة التميمى جاهلى .

---

(١) هامش ط : ميناء هى بنت شيبان بن ربيعة بن أبى سود بها يعرفون .

(٢) هامش الاصل : قال الكلبى فى ابن الحكم هذا هو الذى يقول :

جزى الله عنا آل نتلة صالحا ... فتى ناشئاً من آل نتلة أو كهلا

﴿ باب ذكر من اسمه عش ﴾

فارس الزحاف وهو (عش) بن لبيد بن عداء بن أمية بن عبد الله بن رزاح بن ربيعة جاهلى قديم . يقول من أبيات

أمسوا بقرح راكدين وأصبحوا ... وببطن مكة فارس الزحاف
وأبو كبيشة عند توضح ثاوياً ... فلنعم حشو الدرع والتجفاف

(العش) بن كعب العنبرى . يقول لخالد بن صفوان

عليك أبا صفوان ان كنت ناكحاً ... فتاة أناس ذات إتب ومئزر
لها كفل راب وبطن معكن ... وأخثم مثل القعب غير منور
فتلك التى ان نلتها نلت منية ... ودع عنك أخرى كاللطيم المنمر
مجربة قد علمتها نساؤها ... أفاعيل تودى بالغلام الحزور
وتهزل ان أخطأت أو قلت غيرما ... تريد وان أحسنت لم تتشكر
هى القرن إن صالت وليث خفية ... وان سكنت حوضاً فذات تدمر

﴿ باب ذكر من اسمه العرندس ﴾

(العرندس) العوذى من الأزد بصرى اسلامى يقول لبنى تميم حين أحرقوا عامر بن الحضرمى

لحا الله قوماً شووا جارهم ... بأخدود فيه الغضا والخشب «١»
رددنا زياداً الى داره ... وجار تميم دخان ذهب

(العرندس) الكلابى . وقيل هو أبو العرندس من بنى أبى بكر بن كلاب . قال يمدح بنى عمرو الغنويين فى الحماسة . وأنشدها أبو عبيدة فقال : هذا والله محال كلابى يمدح غنوياً

هينون لينون أيسار ذوو كرم ... سواس مكرمة أبناء أيسار
إن يسألوا الخير يعطوه وان شهموا ... كشفت أذمار شر غير أشرار
فيهم ومنهم يعد الخير متلدا ... ولا يعد نثا خزى ولا عار
لاينطقون على الفحشاء ان نطقوا ... ولا يمارون اذ ماروا باكثار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم ... مثل النجوم التى يسرى بها السارى

﴿ باب ذكر من اسمه عزيز ﴾

(عزيز) بن عمير العذرى . شاعر اسلامى شامى يقول :

تركت لحسان الرباب وذودها ... ولو شئت لم يرجع بشعث إلى وفر

---

(١) عجز البيت فى هامش الاصل .

وفى عبد ود نعمة لى إنها بنى عبد ود ان هم أحسنوا شكرى

ابو الأشعث الشيبانى اسمه (عزيز) بن الفضل بن فضالة بن مهدى بن مخراق. محدث معتمدى ضعيف الشعر. كان يراسل أبا الأشعث اللخمى بالأشعار فوجه اللخمى إلى عزيز بقلنسوة وكتب اليه

بنفسى من كنى (بى) وابن عم عزيز فانه حر ابن حره
أقل الناس غائلة لخل وأكثرهم لأعداء مضره

وهى أبيات. فأجابه عزيز بشعر لا فائدة فيه فأوله:

جعلت لك الفدا من كل سوء متى اعترت السواية المضره
بررت ولم تزل مذ قط تدما تجربنا إلى الطف المبره

﴿ باب أسماء من العين مجموعة ﴾

(العنبر) بن عمرو بن تميم (ابو) القبيلة. قال محمد بن سلام: من قديم الشعر الصحيح قول العنبر بن عمرو بن تميم وكان مجاوراً فى بهراء فرابه ريب فقال:

قد رابنى من دلوى اضطرابها والنأى فى بهراء واغترابها
إلا تجىء ملأى تجىء قرابها

(علاثة) بن جلاس بن مخربة النهشلى جاهلى. قتل أباه ابن مية الجرمى فقتله علاثة وقال

ذكرت جلاساً ونعم الفتى جلاس اذا أبكأ الحالب
تركت ابن مية فى مزحف ينوء كما ثمل الشارب

(عرعرة) بن عاصية السلمى جاهلى شاعر معروف.

(عتيك) بن قيس بن هيشة بن أمية بن معاوية. جاهلى من أهل المدينة يرثى عمرو بن حممة الدوسى

برغم العلى والمجد والجود والندى طواك الردى ياخير حاف وناعل
لقد غال صرف الدهر منك مرزأً نهوضاً بأعباء الأمور الأثاقل
يضم العفاة الطارقين فناؤه كما ضم أم الرأس شعب القبائل
ويسرو دجى الهيجا مضاء عزيمة كما كشف الصبح اطراق الغياطل
ونستهزم الجيش العرمرم باسمه وان كان جراراً كثيراً الصواهل
ويمضى اذا ما النقع مد رواقه على الروع وارفضت صدور العوامل

(عوية) ويقال غوية بغين معجمة. وهو عوية بن سلمى بن ربيعة بن زبان

ابن عامر بن ثعلبة «١» أضبي من بني ثعلبة بن ذؤيب جاهلي . قال يرثي أخاه أبيا

أأبي لا تبعد وليس بخالد حي ومن يصب المنون بعيد

أأبي ان تصبح رهين مودإ زلج الجوانب قعره ملحود

فلرب عان . . . .

﴿ حرف الثاء ﴾

﴿ باب ذكر من اسمه فراس ﴾

(فراس) [٢]

يشرب رطل أربع كرام ثم يبيت الليل لاينام

لو كنت قدساعنت في الظلام بمثل خرق كأبي القمقام

اذاً لخلال بلا سلام

فقالت تجيبه : قد علم القوم بنو طريف بجفجف لضرسه حفيف

يغضب ان يصغر الرغيف ليس له ضيف ولا مضيف

(فراس) الشامي محدث بغدادي ضعيف الشعر يقول

قلت لموسى أكسني رداك هذا القصبي فقال لايلبسه من أحد بعد أبي

أما رأى البرد ومن يلبسه بعد النبي

﴿ باب ذكر من اسمه فضالة ﴾

(فضالة) بن هند بن عوف بن ثعلبة بن حبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد جاهلي قتل شريح بن حصين النميري يوم الرشاء وقال

ياويح أم نمير بعد فارسها اذا الفوارس تحمي عورة الظعن [٣]

(فضالة) بن شريك بن سلمان بن خويلد بن سلمة بن عامر الموقد بن نمير بن أسامة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . وهو كوفي وشعره حجة . وهو القائل لما مات يزيد بن معاوية :

وانك لو شهدت بكاء هند ورملة اذ تصكان الخدودا

رأيت بكل معولة ثكول أباد الدهر واحدها الفقيدا

---

(١) هامش : في الاصل وهو غير صحيح زبان بن عابس بن ثعلبة والصحيح من بني ثعلبة .

(٢) سقط أول الترجمة من الأصل . (٣) بالاصل غورة الظعن، ورواه أبو عمرو الشيباني في كتاب الجيم بعد سيدها ..اذا الفوارس تحمي حاجز الظعن . (ك) .

رمى الحدثان نسوة آل حرب   بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا   ورد وجوههن البيض سودا

وقد رويت لغيره . وله في ابن الزبير وكان يهجوه :

ومالى حين أقطع ذات عرق   إلى ابن الكاهلية من معاد

(فضالة) بن عبد الله الغنوى رثى قتيبة بن مسلم بقوله :

كأن أبا حفص قتيبة لم يسر   بزحف الى زحف ولم يلف معلما
ولم يغش أطراف الاسنة واتقنا   اذا النكس عن ورد المنية أحجما
ولم يصبر النفس الكريمة فى الوغى   إذا كان أصوات الكماة تغمغما
ليحمد إن الصبر منه سجية   اذا الريق لم يبلل من النزع الفما
وما زال مذ شد الازار بحقوه   يقود إلى الاعداء جيشاً عرمرما
وروداً لحومات المنايا بنفسه   اذا الجبس هاب المشرفيات أقدما

وله يرثيه وقد حمل رأسه ورؤوس اخوته وأهله إلى سليمان بن عبد الملك :

انا لتهدى للملوك رؤوسنا   وقد علموا أن الملوك بها تغلى
فلو كان سعدياً لألقى برأسه   بمدرجة بين الخنافس والزبل
ولكنهم من معشر قد علمتم   عظام اللهى ليسوا لسعد ولا عكل

﴿باب ذكر من اسمه الفضل﴾

(الفضل) بن العباس بن عتبة بن أبي لهب واسمه عبد العزى بن عبد المطلب وأمه آمنة ابنة العباس بن عبد المطلب وهى لأم ولد سوداء . ولذلك يقول الفضل

وأنا الأخضر من يعرفنى   أخضر الجلدة فى بيت العرب
من يساجلنى يساجل ماجداً   يملأ الدلو الى عقد الكرب

والفضل يكنى أبا المطلب ويقال أبو عتبة . وهو القائل «١» :

وسمينا الاطائب من قريش   على كرم فلاط بنا وطابا

---

(١) فى هامش الاصل (الفضل) بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشد له القاضى أبو بكر بن الباقلانى فى كتاب فضائل الأئمة تأليفه يحتج بزمزم والولاية عليها وخصومتهم بها رضى الله عنه :

ولنا أسام لاتليق لغيرنا   ومواقف تهتز حين ترانا
حوض النبي وحوضنا من زمزم   ظمىء امرؤ لم يروه حوضانا

وأى الخير لم نسبق اليه ولم نفتح به للناس بابا

وله: مهلا بنى عمنا مهلاً موالينا لاتنبشوا بيننا ما كان مدفونا

لاتطمعوا ان تهينونا ونكرمكم وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا

الله يعلم أنا لانحبكمُ ولا نلومكمُ ألا تحبونا

(الفضل) بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف . كان شيخ بنى هاشم فى وقته وسيداً من ساداتهم وشاعرهم وعالمهم . وهو أول من لبس السواد على زيد بن على بن الحسين رضى الله عنهم ورثاه بقصيدة طويلة حسنة ، وشعره حجة احتج به سيبويه . قال محمد ابن سلام :قلت ليونس : «١»أيا أبا عبد الرحمن أتجيزها . قال:وهو من الاغراء فقال اجاز ابن أبى اسحاق الفضل بن عبد الرحمن

إياك إياك المراء فانه الى الشر دعاء وللغى جالب

ومنها:ولا تقرب الفحشاء واجتنب الخنا ولا تك ممن يشتكيه المصاحب

ولاترهبن الفقر ماعشت فى غد لكل غد رزق من الله واجب

وله: اذا ماكنت متخذاً خليلا فلا تجعل خليلك من تميم

بلوت العبد والصرحاء منهم فما أدرى العبيد من الصميم[٢]

أبو النجم العجلى اسمه (الفضل) بن قدامة بن عبيد بن عبيد الله بن عبدة بن الحارث بن اياس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل . مقدم عند جماعة من أهل العلم على العجاج . ولم يكن أبو النجم كغيره من الرجاز الذين لم يحسنوا أن يقصدوا لأنه يقصد فيجيد . قال معاوية يوماً لجلسائه : أى أبيات

---

(١) بالأصل: إياك زيداً تجيزها.(٢) هامش الاصل:قال الصولى حدثنا محمد بن الحسن البلعى قال حدثنا أبو حاتم عن أبى عبيدة قال جاور الفضل بن عبد الرحمن قوماً من بنى تميم بالبصرة وكانوا يعظمونه ثم اشتد هارون على بنى هاشم فطلبهم فاستخفى الفضل فدلوا عليه ونهبوه فقال: اذا ماكنت متخذاً خليلا . الابيات . قال : فعوتب فى ذلك وقيل عممتهم بالهجاء وانما آذتك منهم شرذمة فقال :

أخص بذاك أقواماً ألاموا وأنفى الذنب عن غير المليم

فاخوتنا اذا ما كان أمن وسير قدّ من وسط الاديم

وأعداء إذا ماالنعل زلت وأول من يغير على الحريم

العرب فى الضيافة أحسن وأكثر. قالوا : ليقل أمير المؤمنين فقال : قاتل الله أبا النجم حيث يقول

لقد علمتْ عرسى قلابة أننى طويل سنا نارى بعيد خمودها
إذا حل ضيفى بالفلاة فلم أجد سوى منبت الأطناب شب وقودها

وبقى ابو النجم إلى ايام هشام بن عبد الملك وله معه أخبار وكان الأصمعى يغمز عليه وهو القائل

المرء كالحالم فى المنام يقول أنا مدرك أمامى
فى قابل مافاتنى فى العام والمرء يدنيه من الحمام
من الليالى السود والأيام إن الفتى يهيج للأسقام
كالغرض المنصوب للسهام أخطأ رام وأصاب رام

(الفضل) بن عبد الصمد بن الفضل الرقاشى الخطيب . مولى ربيعة أبو العباس رشيدى بصرى وكان يذهب بنفسه مع خموله وهاجى أبا نواس وغيره من الشعراء ومدح البرامكة ورثاهم فأكثر . وهو القائل

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنا فإن بها مايدرك الطالب الوترا
ولسنا كمن يبكى أخاه بعبرة يعصرها من ماء مقلته عصرا
ونحن أناس ماتفيض دموعنا على هالك منا وإن قصم الظهرا

وله فى شعر يرثى به جعفر بن يحيى

والبيض لولا أنها مأمورة مافل حد مهند بمهند

وله فيه : ودونك سيفاً برمكياً مهندا أصيب بسيف هاشمى مهند

وله فيه وقد رويت لأبى قابوس الحيرى «١» والصحيح أنها للرقاشى

أما والله لولا خوف واش وعين للخليفة لاتنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا كما للناس بالحجر استلام

(الفضل) بن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعى الكوفى . له أشعار كثيرة وأبوه العباس بن جعفر صاحب الايغار «٢» الذى من عمل كوثى والفلوجة من أعمال الفرات أجراه فيه الرشيد كما أجرى المنصور يقطين بن موسى فى إيغاره

---

(١) أبو قابوس الحيرى هو عمرو بن سليمان ، وقد مرت ترجمته . ك .

(٢) هامش : أوغر العامل الخراج أى استوفاه . ويقال الايغار ان يوغر الملك الرجل الأرض يجعلها له من غير خراج وقد سمى ضمان الخراج إيغاراً وهى لفظة مولدة .

وقاطعه عنه فصار الى هذا الوقت عملا مفرداً . وكان قلده خراسان وصير محمد الأمين فى حجره واستخلفه بمدينة السلام فى وقت خروجه عنها. ومنزل جعفر ابن محمد بن الأشعث بباب المحول من الجانب الغربى بازاء الميل. ولدعبل فى العباس مدح كثير. وأما الفضل فولى باخ وطخارستان وغزا كابل وله فيها أثر حسن وقال فى ذلك

إنا الى الثغر نحميه ونمنعه   بنصرة الله والمنصور من نصرا

يا أهل كابل هلا عاذ عائذكم   بالبد يمنع منا من به انتصرا

لو كان يرفع ضيماً عنكم لدرا   عنه القسى التى غادرته كسرا

لا يمنع الواردين الورد مانهلوا   الى اللقاء ولكن يمنع الصدرا

(الفضل) بن اسمعيل بن صالح بن على بن عبد الله بن العباس الهاشمى من أهل قنسرين يقول

أشكو الى الله ما أصبت به   من ألم فى مفاصل القدم

كأننى لم أطأ بها كبداً   من حاسد سر قلبه ألمى

فالحمد لله لاشريك له   لحمى للأرض بعدها ودمى

مامن صحيح الا ستقلبه الـ   أيام من صحة الى سقم

وله فى شاعر مدحه فوصله وكتب اليه:

أجنيتنا زهراً بات الضمير له   حتى الصباح سحاباً مؤه يكف

أعطيت ماليس يبلى الدهر جدته   وحزت ماحازه عن كفك التلف

(الفضل) بن الربيع الحاجب مولى المنصور أبو العباس . والربيع يدعى أنه ابن يونس ابن محمد بن أبى فروة [1] وقيل يونس بن عبد الله بن أبى فروة واسم أبى فروة كيسان مولى الحارث الحفار مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه . وللربيع مع المنصور فى هذا النسب أخبار وهو مدفوع عنه . ولد الفضل سنة ثمان وثلاثين ومائة ومات سنة سبع ومائتين وله سبعون سنة . واستحجبه المنصور لما قلد أباه وزارته ثم وزر للرشيد بعد البرامكة وللأمين بعده وكان فيه كبرة وجبرية وشعره قليل جداً وهو القائل :

كنت صباً وقلبي اليوم سال   عن حبيب يسىء فى كل حال

---

(١) فى هامش الاصل : هو يونس بن محمد بن عبد الله بن أبى فروة . وقال المرزبانى فى ترجمة عبد الله بن محمد بن أبى فروة : أخو يونس الكاتب بن محمد ويونس الكاتب هو المغنى الحجازى عم الربيع الحاجب .

لم يكن دائماً على العهد فاستبدلتُ منه موافقاً لوصالى

ولاسحاق الموصلى فيه لحن فى طريقة الثقيل الاول . وللفضل يفخر بولاء المنصور

انى امرؤ من هاشم بفناءِ معمور النواحى
أهل الهدى وذوى التقى وبنى البسالةِ والسماح
أهل النبوة والخلا فةِ والمحاسن رغمَ لاحى
أهل المعالم والمكا رم فى المساء وفى الصباح
يتألمونَ من الصدو د ويصبرونَ على الجراح

ذو الرياستين (الفضل) بن سهل بن يزدانفروخ وزير المأمون ولقب ذا الرياستين لأنه دبر أمر السيف والقلم . وكان أكبر أسباب قتله قوله :

إن مأمونَ هاشم أصله مكـ كةَ منها آباؤه وجدوده
غير أنا نحن الذين غذونا هُ بماء العلى فأورق عوده
من خراسان أتبع الامر فيهم وتوشت للناظرين برزده
قد نصرنا المأمون حتى حوى المل كَ فنمينا طريفه وتليده
مثلنا لايراه مابرق الصبـ حُ وشق الظلام منه عموده

وله قبل قتله بمدة وكان ذلك هجيراه

أين نجوت أو نجتْ ركائبي من غالبٍ أو من لفيف غالب
وسنة تقطع عقدَ الحاسب انى لمحفوظ من النوائب

(الفضل) بن هاشم بن حدير البصرى يكنى أبا أحمد . خليع سفيه مشتهر بالقول فى الاقدار وما جانسها وقصف نفسه شهوتها وهو أول من سمع به ذكر ذلك . وقد قال أبو العبر الهاشمى أيضاً فى المعنى ولكن الفضل أسبق وله يقول أبو العبر :

وهذا الفضل يحلينى فقولوا أينا أقدر

(وللفضل) : أنا فضل بن هاشم بن حدير لم أقل مذ خلقت كلمة خير

وقال فى الواثق لما أراد أن يطمعه الاقدار التى ذكرها وكان فى ناحيته وهو أمير

ياسيدى والذى أؤمله يبلغنى عنك ماأموتُ له
ان كنت أبدعت فى الكلام وفى الشعر بقولٍ فلست أفعله
الدم والقيح كيف آكله والقمل والدود كيف أتفله
والله انى أموت ان نظرتْ عينى اليه فكيف آكله

(الفضل) بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن على بن أبى طالب. شاعر مقل متوكلى . وكان يشبه بعلى بن أبى طالب رضى الله عنهم . وهو القائل يفخر بجده العباس بن على رضى الله عنهم

إنى لأذكر للعباس موقفه بين السيوف وهام القوم تختلف
نحمي الحسين ونسقيه على ظمأ ولا نولى ولا نثنى ولا نقف
أكرم به سيداً بانت فضيلته وما أضاع له كسب العلى خلف

أبو على البصير اسمه (الفضل) بن جعفر بن الفضل بن يونس الكاتب الانبارى أصلهم من الأنبار انتقلوا الى الكوفة فنزلوا فى النخع وهم من أبناء فارس وكان أبو على ضريراً ولقب البصير لذكائه وكان يتشيع وهو أحد الأدباء البلغاء الظرفاء ، وكان مترسلا بليغاً . وله مع أبى العيناء محمد بن مكرم الكاتب أخبار ومداعبات نظما ونثرا . وقدم سرمن رأى فى أول خلافة المعتصم ومدحه والخلفاء بعده ورؤساء أهل العسكر ، وتوفى بسرمن رأى فى سنة الفتنة «١» وقيل بعد الصلح لأنه مدح المعتز . وهو القائل :

لئن كان يهدينى الغلام لوجهتى ويقتادنى فى السير اذ أنا راكب
لقد يستضىء القوم بى فى أمورهم ويخبو ضياء العين والرأى ثاقب

وله : اذا ماغدت طلابة العلم مالهم من العلم إلا مايخلد فى الكتب
غدوت بتشمير وجد عليهم ومحبرتى أذنى ودفترها قلبي

وله : لو تخيرت ماهويت ولو ملـ ـكت أمرى عرفت وجه الصواب

وفى هذه القصيدة يقول فى جارية سوداء

لا يشنها استحالة اللون عندى إنما صبغة كلون الشباب

وله : فكن عند ما أملت فيك فانما جميعاً لما أوليت من حسن أهل
ولا تعتذر بالشغل عنا فانما تناط بك الآمال ماتصل الشغل

وله فى المعلى بن أيوب

لعمر أبيك مانسب المعلى الى كرم وفى الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح نبتها رعى الهشيم

(الفضل) بن العباس العلوى . لما دخل محمد وعلى ابنا الحسن بن جعفر بن موسى

---

(١) يعنى سنة ٢٥١ . ط .

ابن جعفر المدينة فى صفر سنة احدى وتسعين ومائتين فأخرباها وعذبا أهلها قال الفضل بن العباس من أبيات

أخربت دار هجرة المصطفى البر فأبكى خرابها المسلمينا
عين فابكى مقام جبريل والقبر فبكى والمنبر الميمونا
وعلى المسجد الذى أسه التقوى خلاء أضحى من العابدينا
وعلى طيبة التى بارك الله عليها بخاتم المرسلينا
قبح الله معشراً أخربوها وأطاعوا مشردا ملعونا
أخربوها برأى اسود عبدٍ آبق لا يدين لله دينا
فأبى الدهر لا أراك لمانا لوه من حرمة النبي حزينا

(الفضل) بن محمد بن أبي محمد اليزيدى ابو العباس. كتب الى أبى صالح بن يزداد يداعبه وجرت بينهما جفوة

استحى من نفسك فى هجرى واعرف بنفسى انت لى قدرى
واذكر دخولى لك فى كل ما يجمل او يقبح من أمرى
قد مر لى شهر ولم ألقكم لا صبر لى أكثر من شهر

(الفضل) بن جعفر العكبرى الكاتب . كتب الى اسماعيل بن جعفر كتابا لحن فيه فكتب اليه اسماعيل

أتلحن يا أبا العباس فى هذا وفى خبره كأنك ما عرفت النحو فى تمييز مختبره
اذا نكرت بعد العر فكان البصر فى أثره ولكن زلة الانسان قد تأتى على حذره

فأجابه أبو الفضل : أتانى قول منقطع عن العرفاء فى بصره
له الفضل القديم علي ى مد الله فى عمره يلوم على تركى الاعراب فى هذا وفى خبره
وكيف يلام من قد جال ذل العزفى فكره ويصبح يستبان السهو فى اللحظات من نظره

﴿باب ذكر من اسمه فضيل﴾

(فضيل) الاعرج الكاتب . رأى لعيسى بن الغافقي «١» غلاماً وضيئاً يخدمه فقال فضيل وقد رويت لغيره

لو كانت الاشياءُ تجرى على مقدار ما يستوجبُ العبدُ
واعتذر الدهرُ الى أهله وانتعش السوددُ والمجدُ

---

(١) فى الاصل «الفاتى» .

لكان من يخدم مستخدما لمالك طالعه سعد
لكنها تجرى بأقدارها كما يشاء الصمد الفرد
ياعجباً من شادن أحور مرتب يملكه قرد[١]

﴿ باب ذكر من اسمه فائد ﴾

(فائد) بن حبيب بن الكميت بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الاشتر بن جحوان بن فقعس الأسدى كوفى اسلامى معروف .

(فائد) بن الأقرم البلوى مدينى . قال يمدح محمد بن شهاب الزهرى :

واذا يقال من الجواد بماله قيل الجواد محمد بن شهاب
أهل المدائن يعرفون مكانه وربيع باديه على الاعراب

وله فيه : ومهمةٍ أعيا القضاة قضاؤها تدع الفقيه يشك شك الجاهل
بدع معنية هديت لرتقها وضربت محردها بحكم فاصل[٢]
فنعشت قومك والذين يذمموا بك غير مختشع ولا متضائل

﴿ باب ذكر من اسمه فرعان ﴾

أبو المنازل السعدى اسمه (فرعان) بن الأعرف أحد بنى النزال من بنى تميم رهط الاحنف بن قيس وهو مخضرم وله مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه حديث فى عقوق ابنه منازل به . وقوله فيه

جرت رحم بينى وبين منازل سواء كما يستنجز الدين طالبه
وما كنت أخشى أن يكون منازل عدوى وأدنى شأنى أنى راهبه
حملت على ظهرى وقربت صاحبى صغيراً الى أن أمكن الطر شاربه
وأطعمته حتى اذا صار شيظما يكاد يساوى غارب الفحل غاربه

---

(١) فى هامش الاصل : قال الهجرى فى نوادره أنشدنى أبو عمرو النهدى للفضيل بن صبح العتكى من وحفة الفهر وهم أصحاب قنص فذكر أبياتاً أولها

قد أغتدى حين الصريم الأورق مغلساً وقد أضاء المشرق
معى ثمانى كلابات تسق آنقها كطرفها او أصدق
وهمّ عينى طوال عنتق يسكنه كاذى البضيع سوهق
أزكى له المربع رعى مؤنق وشرب من الصيف لايرنق

(٢) فى هامش الاصل : أنشدها الخطابى فى الغريب : وقطعت محردها .

تخون مالى ظالماً ولوى يدى   لوى يده الله الذى هوغالبه«١»

(فرعان) المنقرى شاعر معروف أنشد له المازنى وقد احتضر

قد وردت نفسى وماكانت «٢» ترد   وكنت ذا شغب على القرن الألد

فقد أتانى اليوم قرن لايرد

﴿ باب ذكر من اسمه الفرات ﴾

(فرات) بن حيان . كان دليل قريش فى الجاهلية وهو ممن هجا رسول الله ﷺ ثم مدحه فقبل مديحه . وله يقول حسان بن ثابت:

فإن نلق فى تطوافنا وابتغائنا   فرات بن حيان يقظ«٣»رهن هالك

فأجابه فرات ويقال هى لأبى سفيان بن الحارث

أبوك أبو سوء وخالك مثله   ولست بخير من أبيك وخالكا

يصيب ومايدرى ويخطى ومادرى   وكيف يكون النوك إلا كذالكا

(الفرات) بن ابى الخنساء الجشمي أحد بنى جشم بن عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم . خطب امرأة فأبت عليه وتزوجت أباه فقال الفرات

ياأم علوان هلا كنت قلت لهم   اذ يقرنونك إنى أبغض الشمطا

ماخير زوج فتاة لايداعبها   وإن تنقط ألا يبصر النقطا

ألم ترى شيخكم شابت مفارقه   واللحم عن عضده قد خل واختلطا

ولأبيه جواب عن هذه الابيات .

(الفرات) السنى من شعراء خراسان سأله رجل عن يزيد بن المهلب وقتيبة ابن مسلم أيهما أفضل فقال :

سأنطق حقاً فيهما اذ سألتنى   وليس أخو حق كحيران جاهل

هما البحر للعافين والمبتغى القرى   وليثا عرين عند وقع المناصل

هما يردان الموت لايرهبانه   اذا ضج منه كل أشوس باسل

حياءً وبذلاً للنفوس وحسبةً   بكل سريجى وأسمر عاسل

---

(١) ثم كان لمنازل ابن يقال له خليج فعقه فقال منازل

تظلمنى حقى خليج وعقنى   على حين كانت كالحنى عظامى

انظر لسان العرب ج ١٤ ص ١٨٣ و ج ٣ ص ٨٥ . ك .

(٢) فى هامش الاصل ح : كادت. (٣) فى هامش الاصل : المحفوظ: يكن .

وله يمدح قتيبة بن مسلم

يرى الموت من عادى قتيبة مجهراً ... وليس بوقاف ولا بمواكل
ولكنه سمح بنفس كريمة ... بذول لها يوم التقاء القنابل
حوى السغد حتى شاع فى الناس ذكره ... ونال التى أعيت على المتطاول .

﴿ باب ذكر من اسمه الفتح ﴾

أبو محمد (الفتح) بن خاقان القائد . أديب ظريف له شعر مليح وهو الغالب على المتوكل والمقتول معه وهو القائل :

بنى الحب على الجور فلو ... أنصف المعشوق فيه لسمج
ليس يستملح فى وصف الهوى ... عاشق يحسن تأليف الحجج

وله: أيها العاشق المعذب صبراً ... فخطايا أخى الهوى مغفورة
زفرة فى الهوى أحط لذنب ... من غزاة وحجةٍ مبرورة

(الفتح) بن الحجاج يقول فى على بن هشام القائد يمدحه :

فى كل يوم له فتح يقام به ... على المنابر وتقرا به الكتب

﴿ باب اسماء فى الفاء مجموعة ﴾

(فهر) بن مالك بن النضر بن كنانة . لما أقبل حسان بن عبد كلال الحميرى ملك حمير فى جيش اليمن لينقل حجر الكعبة من مكة إلى اليمن ويجعل حج الناس ببلاده قاتلته كنانة ومن انضم اليها من مضر وغيرهم وعليهم فهر بن مالك فهزمت حمير وأسر شرحبيل بن عبد كلال وقتل قيس بن غالب بن فهر فقال فهر يرثيه

هلا بكيت عليه اليوم معولة ... وكان كالليث تحت الخيسة الحرب
وكان نجداً جواد الكف ذا ثقة ... يوم الصبيب وبين المأزق الترب
حامى عن الجار والمولى بنجدته ... وقد يحامى عن المولى أخو الحسب

(الفظ) بن مالك الغسانى جاهلى هجا النعمان بن المنذر بقوله :

أرى النعمان يدنى من عصاه ... مخافته ويبعد من أطاعا
وكيف يخاف من أشجاه قوم ... فلم يغضب ولم ينضج كراعا
فليت لنا به ملكاً سواه ... يبخلنا ويعطينا المتاعا
فان الحى من لخم بن عمرو ... لئام الناس كلهم طباعا
اذا أمنوا حسبتهم أسودا ... وعند الروع تحسبهم ضباعا

فأراد النعمان قتله أو قطع لسانه ثم وهبه لعمرو بن معدى كرب الزبيدى فقال الفظ

تداركنى من مذحج خير مذحج وسيف أبى قابوس يستقطر الدما
وكنت الذى ينى الختام باسمه وكنت الى دفع المنيـة سلما

(فراص) بن عتبة الازدى خطب بنت عم له وكان يهواها فردعنها وزوجت غيره فقال

تربص بها ريب المنون لعلها تطلق يوماً أو يموت حميمها

يعنى ابن عمها الذى تزوجها.

(فريص) بن ثريان المرى . وهو عم ابن ميادة واسمه الرماح بن أبرد بن ثريان وأم فريص والعوثبان وأبرد سلمى بنت كعب بن زهير بن ابى سلمى . وكان العوثبان وفريص شاعرين ويقال ان الشعر أتى ابن ميادة وأعمامه من قبل زهير بن أبى سلمى.

(فديك) بن حنظلة الجرمى . كان ينزل اليمامة وكان يزيد بن الطثرية يتحدث الى نسائه فتهاجيا وتناقضا . وله يقول فديك

أما والله ان بنى قشـير لجرم فى يزيد لظالمونا
وليس الظلم أن اباك منا وأنك فى كتيبة آخرينا
أحالفة عليك بنو قشـير يمين الصبر أم متحرجونا

(فيروز) حصين «١» أشار على يزيد بن المهلب ألا يضع يده فى يد الحجاج فلم يقبل منه وصار الى الحجاج فحبسه وأهله . فقال فى ذلك فيروز . رواه الهيثم بن عدى وقد رويت لغيره

أمرتك أمراً حازماً فعصيتنى فأصبحت مغلول الامارة نادما
أمرتك بالحجاج اذ أنت قادر بنفسك قل اللوم ان كنت لائما
فما أنا بالباكى عليك صبابة ولا أنا بالداعى لترجع سالما

(فهد) بن بلال بن جرير بن الخطفى اليربوعى محدث يقول :

---

(١) فى هامش الاصل : وفى كتاب الكامل للمبرد : كان فيروز حصين رجلا جليل الثنا فى العجم كريم المحتد مشهور الآباء فلما أسلم والى حصيناً وهو حصين بن عبد الله العنبرى من بنى العنبر بن عمرو بن تميم من ولد طريف بن تميم انتهى. قال الشاطبى رحمه الله : فى كلام أبى العباس هذا وهمان أحدهما قوله حصين بن عبدالله، انما هو حصين بن مالك بن الحر بن الخشخاش، والثانى أن حصيناً من ولد كعب بن العنبر وطريف بن تميم من ولد جندب بن العنبر .

لعمرك إنى يوم فيد لمعتل بما ساء أعدائى على كثرة الزجر
أمارس عن نفس على كريمة موطنة عند النوائب والصبر
وما زلت أعلو القول حتى لواننى أجوب بهافى الصخر لاجتاب فى الصخر
ومازلت مذ كنت ابن عشرين حجة أوازى عدوى أو أقوم على ثغر
ويوم يود المرء لو عض قبله بمر المنايا قد شددت به أزرى

(الفيض) بن أبى صالح واسمه شيرويه والفيض يكنى أباجعفر . وهو وزير المهدى بعد يعقوب بن داؤد وكان شيرويه نصرانيا من أهل البصرة وأسلم . والفيض هو القائل لأبى عبيد الله الوزير يمدحه

مقارب فى بعاد ليس صاحبه يدرى على أى مافى نفسه يقع
فالصمت من غيرعى فى سجيته حتى يرى موضعاً للقول يستمع
لا يرسل القول الا فى مواضعه ولا يخف اذا حل الحبى الجزع

وله : لست فى العير يوم عير أبى سف يان تبا لكم «به» «١» من عير
لا ولا فى النفير يوم قريش حين جدت وأزمعت فى النفير
انما أنت طالع فى طريق الـ مجد تجرى بطالع مستدير

(الفرج) بن سعد الطائى . محدث ضعيف الشعر . قال قصيدة طويلة ذكر فيها أنه رأى الجن فى منامه وأنهم سألوه عن أشياء من غريب الكلام وأجابهم بتفسير ماسألوه عنه ، أولها

طرقتنى تحت الظلام قواف بعد وهن محبوكة محكمات

(فرسان) العمى محدث متأخر . قال يرد على ابن الرومى قصيدته الجيميـة التى رثى فيها يحيى بن عمر العلوى بقصيدة أولها

حييت ربع الصبا والخرد الدعج الآنسات ذوات الدل والغنج

فقال فيها: وقائل الرأى أبدى الكف صفحته وأظهر الرخض ملعون أخى هوج
يهجو صفي رسول الله مبتدئا بلفظ سوء ضعيف أسره سمج
قد سود الله بعد القلب صورته فوجهه مظلم الأمطار كالسبج

---

(١) هذا البيت ناقص فى الاصل لفظ «به».

﴿ حرف القاف ﴾

﴿ باب ذكر من اسمه قيس ﴾

النابغة الجعدى اسمه (قيس) بن عبدالله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة . هكذا نسبه ابو عبيدة وابن الكلبي ومحمد بن سلام ولقيط وأكثر أهل العلم . وقال القحذمى : اسمه حيان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس بن ربيعة بن جعدة . يكنى أبا ليلى وكان شاعراً مفلقا طويل البقاء فى الجاهلية والاسلام وكان أكبر من النابغة الذبيانى وبقى بعده بقاءً طويلا وهو أحد المعمرين يقال انه عاش من العمر مائتى سنة وقيل أقل من ذلك وكف بصره بعد أن أسلم وحسن إسلامه وبلغ الى فتنة ابن الزبير ومات باصفهان . وهو أحد نعات الخيل روى انه لما أنشد النبي ﷺ

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

قال له: أين المظهر يا أباليلى فقال الجنة . قال أجل ان شاء الله تعالى . قال ثم أنشدته

فلا خير فى حلم اذا لم تكن له بوادر تحمى صفوه ان يكدرا
ولا خير فى جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما أورد الأمر أصدرا

قال النبى صلى الله عليه وسلم : أجدت لا يفضض الله فاك . قال فيقال إنه بلغ عشرين ومائة سنة لم تسقط له سن . وهو القائل

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما

وتروى لأمية بن أبى الصلت والصحيح انها للنابغة وكان فى صحابة على بن أبى طالب رضى الله عنهما وله مع معاوية اخبار . وهو القائل لعقال بن خويلد العقيلى يحذره ان يصيبه فى ظلمه ماأصاب كليب وائل فى تعديه

كليب لعمرى كان أكثر ناصرا وأيسر جرماً منك ضرج بالدم

(قيس) بن الخطيم واسمه ثابت بن عدى بن عمرو بن سواد بن ظفر وهو كعب ابن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد . وقيس يكنى أبا يزيد وكان مقرون الحاجبين أدعج العينين أحم الشفتين براق الثنايا حسن الصورة . شاعر مجيد لحل ومن الناس من يفضله على حسان شعرا وقال حسان : انا اذا نافرتنا العرب فأردنا أن نخرج الحبرات من شعرنا أتينا

بشعر قيس بن الخطيم • وقدم قيس على النبي ﷺ بمكة فعرض عليه الاسلام فقال : إني لأعلم أن الذى تأمرنى به خير مما تأمرنى به نفسي وفيها بقية من ذاك فأذهب فأستمتع من النساء والخمر وتقدم بلدنا فأتبعك • فقتل قبل أن يتبعه ﷺ . وهو القائل :

متى ماتقد بالباطل الحق يأبه ... وان قدت بالحق الرواسى تنقد

اذا ما أتيت الأمر من غير بابه ... ضللت وان تأته من الباب تهتد

وله : وإنى لدى الحرب العوان موكل ... بتقديم نفس ما أريد بقاءها

وله : وكل شديدة نزلت بقوم ... سيأتى بعد شدتها رخاء

(قيس) بن رفاعة الواقفى من بنى واقف بن امرىء القيس بن مالك بن الاوس أدرك الاسلام فأسلم وكان أعور . وهو القائل

أنا النذير لكم منى مجاهرةً ... كيلا يلام على نهى وانذار

وان عصيتم مقالى اليوم فاعترفوا ... ان سوف تلقون حرباً ظاهر العار

لترجعن أحاديثاً وملعبةً ... لهو المقيم ولهو المدلج السارى

من كان فى نفسه عوجاء يطلبها ... عندى فانى له رهن بأصحار

أقيم عوجته ان كان ذا عوج ... كما يقوم قدح النبعة البارى

وصاحب الوتر ليس الدهر يدركه ... عندى وانى لدراك بأوتار

من يصل نارى بلا ذنب ولا ترة ... يصل بنار كريم غير غدار

وله : وأنبئت أخوالى أرادوا نقيصتى ... بشعواء فيها ثامل السم منقعا

سأركبها فيكم وأدعى مفرقا ... وان شئتم من بعد كنت مجمعا

(قيس) بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض • كان شريفا حازما ذا رأى وكانت عبس تصدر فى حروبها عن رأيه وهو صاحب داحس وهي فرسه . راهن حذيفة بن بدر الفزارى فصار آخر أمرهما الى القتال والحرب . وكان أبوه زهير أبا عشرة وأخا عشرة وعم عشرة وقاد غطفان كلها ولم تجتمع على أحد قبله فى جاهلية ولا اسلام ، وكان قيس أحمر أعسر أيسر بكر بكر بن رهو القائل فى قتل حذيفة بن بدر وبنو عبس تولت قتله

أظن الحلم دل علىّ قومى ... وقد يستجهل الرجل الحليم

ومارست الرجال ومارسونى ... فمعوج علىّ ومستقيم

ليس قوله : وقد يستجهل الرجل الحليم بمعنى ينسب إلى الجهل وانما هو بمعنى

يستخرج الجهل من الحليم . يريد أن حلمه جرأ عليه قومه فتوعدهم بقوله
وقد يستدعى الجهل من الحليم وله

قتلت باخوتى سادات قومى وهم كانوا الامان على الزمان
فان أك قد شفيت بذاك قلبي فلم أقطع بهم إلا بنانى

(قيس) بن المكشوح بن عبد يغوث المرادى والمكشوح اسمه هبيرة . وكان
قيس سيد قومه وهو ابن أخت عمرو بن معدى كرب . ولما ظهر أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن معدى كرب : ياقيس[1] أنت سيد قومك وقد
ذكر أن رجلا من قريش يقال له محمد ظهر بالحجاز يقول إنه نبي فانطلق بنا اليه
حتى نلقاه وبادر فروة بن مسيك لايغلبك على الامر فأبى قيس ذلك وسفه رأيه
وعصاه فلما قدم فروة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم بعثه على صدقات من
أسلم من قومه. وقيس هو القائل لعمرو بن معدى كرب وكانا متباغضين :

كلا أبوى من عم وخال كما أبنيته للمجد نام
ولو لاقيتنى لاقيت قرنا وودعت الحبائب بالسلام
لعلك موعدى ببنى زبيد وماجمعت من نوكى لئام

ابن عنقاء الفزارى وهى أمه واسمه (قيس) بن بجرة وقيل عبد قيس بن بجرة
من بنى شمخ بن فزارة ثم من بنى ناشب . عاش فى الجاهلية دهراً وادرك الاسلام
كبيرا وأسلم وله مع عامر بن الطفيل خبر وهو القائل

فاما ترينى واحداً باد اهله توارثه مل اقربين الاباعد
فان تميداً قبل ان تابد الحى اقام زماناً وهو فى الناس واحد

وله يمدح عميلة الفزارى

رآنى[2] على مابى عميلة فاشتكى الى ماله حالى اسر كما جهر
أتانى فآسانى ولو ضن لم ألم على حين لاباد يرجى ولا حضر
غلام رماه الله بالحسن يافعا له سيمياء لا تشق على البصر[3]
كأن الثريا علقت فى جبينه وفى جيده الشعرى وفى وجهه القمر
اذا قيلت الفحشاء أغضى كأنه ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر

---

(١) فى الاصل «ياعمرو» وفوقه: كذا . (٢) فى الاصل «وانى» وفى الهامش
لعله «وان» والتصحيح من امالى القالى ج ١ ص ٢٤٢ . (٣) أى يفرح من ينظر إليه .

(قيس) بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحارث وهو مقاعس ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ومقاعس هو أبو صريم وعبيد وربيع بنو الحارث وسمى مقاعساً لأن بنى سعد لما تحالفوا تقاعس الحارث عن الحلف . ولقب قيس البدغ وهو الواطىء فى خرئه . وكان سيدا جواداً ووفد على النبي ﷺ فى وفد بنى تميم فأسلم . فقال رسول الله ﷺ هذا سيد اهل الوبر . واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه وهو ممن حرم الخمر على نفسه فى الجاهلية لانه سكر فعبث بذى محرم له وهو القائل

إنى امرؤ لايطبى حسبى   دنس يؤنبه ولا أفن
من منقر فى بيت مكرمة   والاصل«١» ينبت حوله الغصن
خطباء حين يقول قائلهم   بيض الوجوه مصاقع لسن
لايفطنون لعيب جارهم   وهم لحسن حديثه فطن

وأوصى عند وفاته بوصية حسنة مشهورة يقول فى آخرها

إنما المجد مابنى والد الصد   ق وأحيا فعاله المولود
وكمال المجد الشجاعة والحلم   اذا زانه عفاف وجود

(قيس) بن ثعلبة القبيلة وثعلبة هو الحصن بن عكابة بن صعب بن على بن بكر ابن وائل . وقيس هو القائل فى رواية أبى تمام الطائى

دعوت بنى قيس الى فشمرت   خناذيذ من سعد طوال السواعد
اذا ماقلوب القوم طارت مخافةً   من الموت أرسوا بالنفوس المواجد
اذا أجمحت حرب بهم جمحوا لها   ولم يقصروا دون المدى المتباعد

(قيس) بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله ذى الجدين بن عمرو بن الحارث ابن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان . هو أبو بسطام بن قيس وذو الجدين هو عبد الله ابن عمرو فى رواية أبى عبيدة وذو الجدين يعنى به ذو الحظين وقيس شريف فاضل وابنه بسطام أحد فرسان الجاهلية المشهورين . وكان قيس عاملا لكسرى هرمز بن ابرويز على طف العراقين والأبلة ولجده يقول طرفة بن العبد

فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد   ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثد

وكان قيس بن مسعود ضمن لكسرى احداث بكر بن وائل فتعبثت بكر بأصحاب

---

(١) فى هامش الاصل : المخروث الغصن .

كسرى فحبسه بايوان حلوان حتى مات فى حبسه . ويقال ان الحارث بن وعلة الذهلى وجماعة معه أغاروا على نواحى السواد فبعث كسرى الى قيس فقال غررتنى من قومك ثم حبسه بساباط وأقبل كسرى على تعبئة الجيوش ليوم ذى قار . فقال قيس ينذر قومه

ألا ليتنى أرشو سلاحي وبغلتى لأن تعلم الأنباء والعلم رائل
فأوصيكم بالله والصلح بينكم لينطق معروف ويزجر جاهل
وصاة امرىء لو كان فيكم أعانكم على الدهر والأيام فيها الغوائل
وإياكم والطف لا تقربنه ولا الماء ان الماء للقود واصل

الطف جوانب العراق . يقول لاتدنوا منه فتقاد اليكم الخيل .

ابو جبيل البرجمى (قيس) بن خفاف[1] . اتى حاتم بن عبد الله الطائى يسأله حمالة فأنشده

حملت دماء للبراجم جمة فجئتك لما أسلمتنى «٢» البراجم
وقالوا سفاها لو حملت دماءنا فقلت لهم يكفى الحمالة حاتم
متى آته فيها يقل لى مرحبا وأهلا وسهلا أخطأتك الأشائم
فيحملها عنى وان شئت زادنى زيادة من حلت عليه المكارم
يعيش الندى ماعاش فى الناس حاتم وان مات كانت للسخاء مآتم

فقال حاتم وحمله عنه : أتانى البرجمى ابو جبيل لهم فى حمالته طويل

(قيس) بن الحدادية الخزاعي والحدادية أمه وهى من بنى حداد من كنانة وقوم يجعلونها من حداد محارب ، وحداد بالضم من كنانة وحداد بالكسر من محارب ، وهو قيس بن منقذ بن عبيد بن اصرم بن ضاطر بن حبشية بن سلول ، وهو شاعر قديم كثير الشعر له مع عامر بن الظرب العدوانى حديث . وقيس هو القائل

قالت وعيناها تفيضان عبرة بنفسى بين لى متى انت راجع
فقلت لها والله يدرى مسافر اذا اضمرته الأرض ما الله صانع

ويروى: فقلت لها والله مامن مسافر يحيط بعلم الله ما الله صانع

ومنها: ولا يسمعن سرى وسرك ثالث ألا كل سر جاوز اثنين شائع[3]

وله: هل الأدم كالآرام والزهر كالدمى معاودتى أيامهن الصوالح

---

(١) المعروف فى اسمه: عبد قيس بن خفاف . ك . (٢) بالأصل أسلمته والصواب بالهامش .
(٣) فى هامش الاصل: ويروى : فكل حديث جاوز اثنين ضائع .

زمان سلاحى بينهن شبيبتى   لها سائق فى سيبهن ورامح
فأقسمن لايسقيننى قطرمزنة   لشبى ولو سالت بهن الأباطح

(قيس) بن العيزارة الهذلى . والعيزارة أمه وهو قيس بن خويلد بن كاهل ابن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة . أسرته فهم وأخذ تأبط شراً سلاحه ثم افلت قيس وقال

لعمرك انسى روعتى يوم اقتد   وهل تتركن نفس الأسير الروائع
غداة تناجوا ثم قاموا وأجمعوا   بقتلى سلكى ليس فيها تنازع
وقالوا عدو مسرف فى دمائكم   وهاج لأعراض العشيرة قاطع
وقالوا له البلقاء أول وهلة   وأفراسها والله عنى يدافع

البلقاء ناقة او حجر

وقد أمرت بى ربتى أم جندب   لأقتل لايسمع بذلك سامع
سرا ثابت بزى ذميا ولم أكن   شللت «١» عليه شل منى الاصابع

ثابت هو تأبط شرا ، سرا نزع عنه سيفه .

اعشى بنى اسد اسمه (قيس) بن بجرة «٢» بن قيس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين جاهلى . وهو جد عبد الله بن الزبير بن الأشيم بن الاعشى الشاعر الأسدى وكان قيس الاعشى شاعراً مذكورا معروفاً .

(قيس) بن دلال «٣» بن سعد بن حبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة ابن دودان بن أسد وهو فارس ذات الحلال . اغار على ابل النعمان بن المنذر وقال

إنى امرؤ جر لبيتى أمكن   لم يستطع قتلى ولا إيثاقى

عارق أجا الطائى اسمه (قيس) بن جروة بن سيف بن مالك بن عمرو بن (امان)

﴿باب ذكر من اسمه قران﴾

(قران) الاسدى . . . . سليك بن السلكة واقدامه وجرأته

لزوار ليلى منكم آل برثن   على الهول أمضى من سليك المقانب
يزورونها ولا أزور نساءهم   الهف بأولاد الاماء الحواطب

وله: جزى الله عنا مرة اليوم ماجزى   شرار الموالى حين يجزى المواليا
اذا مارأى من عن يمينى اكلباً   عوين عوى مستحلباً عن شماليا

---

(١) رواية أشعار هذيل سلكت . ك . (٢) بلا نقط بالاصل . (٣) هامش ط: لعله بلال .

ويسألني ان كيف حالي بعده   على كل شيء ساءه الدهر حاليا
لحالي اني قد حللت ببلدة   اصبت بها داراً لأهلي وماليا
وحالي اني سوف اهدي له الخسا   وأمشي له المشي الذي قدمشى ليا

(قران) الضبي . قال ثعلب : هو قران بن رؤبة . وقال غيره هو قرانة بن غوية الضبي ، وقيل اسمه قراد بن غوية وأثبتها عندي قرانة بن غوية بن سلمى ابن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبة الضبي« ١ » . كان جواداً شاعراً جاهليا . قال

ألا ليت شعري مايقول مخارق   اذا جاوب الهام المصيح هامتي
ودليت في زوراء يسفي ترابها   على طويلا في ثراها إقامتي
وقالوا ألا لا يبعدن اختياله   وصولته اذا القروم تسامت

اختياله من الخيلاء ، والقروم السادات ، وتسامت من السمو وهو العلو

وما البعد الا ان اكون مغيبا   عن الناس مني نجدتي وقسامتي
ايبكي كما لو مات قبلي بكيته   ويشكر لي بذلي له وكرامتي
وكنت له عماً لطيفاً ووالداً   رؤوفا وأماً مهدت فأنامت

وله :

لعمرك ماخشيت على ابي   متالف بين قو والسلي
ولكني خشيت على أبي   جريرة رمحه في كل حي
فتى الفتيان محلول بمر   وأمار بارشاد وغي

﴿ باب ذكر من اسمه قراد ﴾

(قراد) بن حنش بن عمرو بن عبدالله بن عبدالعزى بن صبيح بن سلامة بن الصارد بن مرة جاهلي من شعراء غطفان المشهورين وهو قليل الشعر جيده . قال أبو عبيدة : كانت غطفان تغير على شعره فتأخذه وتدعيه منهم زهير بن أبي سلمى ادعى الأبيات التي أولها :

ان الرزيئة لارزيئة مثلها   ماتبتغي غطفان يوم أضلت[2]

وهي لقراد بن حنش . وله يمدح شيبان بن عمرو بن جابر الفزاري

اذا بادروه المجد أربى عليهم   يسجل حتى استفرغ المجد مترعا
هم النازلون الثغر قدام قرمهم   يعدون للأعداء سماً مسلعا

---

(١) قد مر نسب ابيه غوية في حرف العين .   (٢) قد وجدت هذا الشعر في ديوان زهير في رواية ثعلب وكذا في رواية السكري (ك) .

وله فيهم: فوارس كالنيران يحمون نسوة عقائل لم تدنس ببيض المحاجر

ظعائن ان ينسبن ينسبن للذرى لبدر بن عمرو أو لعمرو بن جابر

تعودن أن يعبأن مسكا وعنبراً ذكياً ومأعودن نسج الغرائر

(قراد) بن حنيفة التميمي . من بني مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم جاهلي تزوج امرأة طلقها حاجب بن زرارة وقال

طلق حاجب في غير شيء حليلته ليخلفه قراد

فأصبح زوجها منها بعيداً مكان السيف من طرف الغماد

فتهدده حاجب وأخوه عمرو وقال قراد :

تمنى حاجب وأخوه عمرو لقائي بالمغيب ليقتلاني

فما أجرمت شيئاً غير أني ذكرت خيال مكملة حصان

يخوفنيكما عمرو بن قيس كأني من طهية أو أبان

ولو لم يخش غيركما عدو لأصبح آمناً صعب المكان

(قراد) بن أجدع الكلبي . من بني الحذاقية جاهلي يقول للنعمان بن المنذر في خبر له مع رجل من يشكر سب النعمان ويقال قالها ابن قراد بن أجدع :

نطق اليشكري منا فأبدى فرقاً من مصمم هندواني

ثم ثنى بعذله إذ رأى المو ت عيانا في لحظة النعمان

فتلافته رحمة من مليك ذي بهاء واري الزناد هجان

فلله الويل كيف ساغ له التقو ل مجداً أو مازحاً باللسان

(قراد) السدوسي من شعراء البحرين يقول

فمن مبلغ شيبان أن سيوفنا حداد وان عادوا فهن حدائد

(قراد) بن عباد [1] ذكره أبو تمام في حماسته ولم ينسبه . يقول

فآخ لحال السلم من شئت واعلمن بأن سوى مولاك في الجور أجنب

ومولاك مولاك الذي إن دعوته أجابك طوعاً والدماء تصبب

فلا تخذل المولى فان كنت ظالما فان به تثأى الأمور وترأب

---

(١) قال التبريزي في شرحه : قال أبو هلال هكذا في الاصل وهو خطأ انما هو قراد بن العيار بن محرز بن أرقم بن قسيم بن ناشرة بن سيار بن رزام وأبوه العيار أحد شياطين العرب . ك .

﴿ باب ذكر من اسمه القعقاع ﴾

(القعقاع) بن درماء الكلبي . ودرماء جدته وهى من بنى عقفان بن حارثة ابن سليط بن يربوع . وهو القعقاع بن حريث بن الحكم بن ساردة بن محصن ابن جابر بن كعب بن عليم بن جناب بن هبل بن كلب بن وبرة . ودرماء هى أم محصن فغلبت على ولده . والقعقاع جاهلى ولد بمرو . وهو القائل يرثى عدى بن جبلة

هد النعاةُ بسحرةٍ ظهرى فكأنني دنف من الوقر
أعدىّ حمال المثين ومتـ ـراع الاناءِ وسابىء الخمر
ولربّ قوم سوفَ يحبسهم مبقاك أمسِ بمحبس أصر

وله : أتعرف منزلاً بين المنـــقى وبين مجر نائـــلة القديم

نائلة هى الزباء بنت عمرو بن الظرب من العماليق وهى الملكة قاتلة جذيمة الأبرش وقتلها ابن أخت جذيمة وهو عمرو بن عدى اللخمى ملك الحيرة وأبو ملوكها وكانت منازل الزباء وديارها على الفرات .

(القعقاع) بن شيث اليهودى أحد بنى قينقاع جاهلى يقول :

ان تسألى جحجبا وإخوتها تخبرك أنى من خيرهم نسبا
أنمى الى الصيد من رفاعة والـ أخيار منهم ان حصلوا سببا

(القعقاع) بن ربعية القشيرى وهى أمه وهو شاعر معروف .

(القعقاع) بن خليد بن جزء بن الحارث بن زهير العبسى . كان يصاول عمر ابن هبيرة تصاول الفحلين فعمل عمر من قبل حبابة جارية يزيد بن المهلب فى ولايته العراق وكان منقطعاً اليها فلما ماتت قال القعقاع :

هلم فقد ماتت حبابةُ سامنى بنفسك تغمرك الذرى والـكواهلُ
أغرك أن كانت جبابة مرةً تميحك فانظر كيفما أنتَ فاعل
فأقسم لولا أن فيك مغالةً وبخلاً وغدراً سودتك القبائل
رأيتك ترمى كل يوم وليلة مقاتلنا عمداً كأنك جاهل
فليتك كنتَ اليوم فى الرحم حيضةً وليتك لم تعطفْ عليك القوابل

وكان القعقاع مع مسلمة بن عبد الملك بالقسطنطينية فكتب الى الوليد بن عبد الملك أبياتا يشكو فيها ماناالهم من الجهد يقول فيها

أ كلنا لحوم الخيل رطباً ويابسا وأ كبادنا من أ كلنا الخيل تقرح

(القعقاع) بن شور الربعى الذهلى كوفى يقول :

انّ من يطلبُ القتولَ وان جر ت ْ له الخيل فارغ مشغول
حرة الوجه والمقلة تجلو عن ثنايا يلذها التقبيل

وفيه يقول بعض الكوفيين

وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس

(القعقاع) بن توبة العقيلى ثم الخويلدى اسلامى . يقول فى مغاورة كانت بينهم وبين بنى الحارث بن كعب

لاأصلح الله حالى ان أمرتكم بالصلح حين تصيبوا آل شداد
حتى يقال لواد كان مسكنكم قد كنت قدماً تعمر أيها الوادى

(القعقاع) بن غالب النمرى من بنى زيد بن واسع أعرابى محدث يقول

فما ضيغم شثن البراثن شدقم يغنيه جنان الفلاة وبومها
اذا مر نصف الليل صبر همه تقنص أفراد الرجال يضيمها
بأمنع منى وسط زيد بن واسع عليها ومنها ذائداً من يرومها

وله : لقدقال قعقاع وقد شفه الهوى بوادى القرى والعين لثق نقابها
سقى الله أفيانا على نأى دارها اذا نصبت بالمر ملقى قبابها«١»

﴿باب ذكر من اسمه قطن﴾

(قطن) بن حارثة العليمى . وفد مع قومه على النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده:رأيتك ياخير البريةِ كلها نبت نضاراً فى الأرومةمن كعب
أغر كأن البدر سنة وجهه اذا مابدا للناس فى حلل العصب
أقمت سبيل الحق بعد اعوجاجه ورشت اليتامى فى السغابة«٢»والجدب

فروى أن النبي ﷺ رد عليه خيراً وكتب له كتابا .

(قطن) بن ربيعة بن أبى سلمى بن منير«٣» اليربوعى شاعر اسلامى .

---

(١) (القعقاع) بن ثمامة بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن ثعلبة بن غبر بن عنجر شاعر انشد له الكلبي :

امرتكم امرى بمنقطع اللوى ولا امر للمعصى الا بمضيع

(٢) بالاصل : فى السعاية . (٣) كذا بالاصل : منير بالميم المضمومة والنون وفى الهامش قال ابن الكلبي ولد صبير بن يربوع بن حنظلة أبا سلمى ومعشراً

﴿ باب ذكر من اسمه القحيف ﴾

(القحيف) العنبرى . ذكره أبو عبيدة وهو بصرى . يقول فى قتل مسعود ابن عمرو الازدى وهرب عبيد الله بن زياد عن البصرة

فدى لقوم قتلوا مسعودا　　واستلبوا يلمعه الجديدا
واستلأموا ولبسوا الحديدا

وله :　جاءت عمان دغرى لاصفا　　بكر وجمع الاسد حين التفا

(القحيف) العقيلى وهو ابن حمير «١» بن سليم الندى بن عبدالله بن عوف بن حزن بن خفاجة واسمه معاوية بن عمرو بن عقيل . وهو شاعر مفلق كوفى لحق الدولة العباسية . وله قصيدة قالها فى الفتنة عند قتل الوليد بن يزيد أولها

أمن أهل الحجاز هوى نزيع　　ألا سقيا له لو يستطيع
كأن البين يوم حسرت منه　　دم الحيات أو صبر فظيع

وله يرثى يزيد بن الطثرية

ألا تبكى سراة بنى قشير　　على صنديدها وعلى فتاها
أبا المكشوح بعدك من يحامى　　ومن يزجى المطى على وجاها

وله من قصيدة ذكر فيها يوم الفلج

ولولا الريح أسمع أهل حجر　　صياح البيض يقرعها النصال

وأغار فيه على قول مهلهل بن ربيعة

ولولا الريح اسمع من بحجر　　صليل البيض تقرع بالذكور

﴿ باب ذكر من اسمه قتيبة ﴾

(قتيبة) بن مسلم بن عمرو بن الحصين بن ربيعة بن خالد بن أسيد بن كعب ابن قضاعى بن هلال بن عمرو بن سلامان «٢» بن ثعلبة بن وائل بن معن بن

والاخرم وقطنا وزيداً وفروة وقنانا وسواءة . منهم قطن بن أبى سلمى بن صبير الشاعر . وفى نسخة أخرى من الجمهرة : فولد أبو سلمى بن صبير شريحاً وعدياً وربيعة والجعد . منهم قطن بن ربيعة بن أبى سلمى الشاعر . (١) هامش بخط مختلف : ابن ماكولا ضبطه بخاء معجمة مضمومة وياء مشددة وذكر عن الاموى ضم الخاء المعجمة وتخفيف الياء المثناة . هامش آخر : ط يكنى القحيف هذا أبا الصباح .
(٢) فى هامش الاصل : صوابه « سلامة » .

مالك بن باهلة بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . تقلد خراسان من قبل الحجاج فى أيام الوليد بن عبد الملك فلما مات الحجاج وتقلد سليمان بن عبد الملك الخلافة قلد يزيد بن المهلب خراسان فخلع قتيبة و كتب الى سليمان

رمانا سليمان بأمر أظنه ۞ سيحمله منى على شر مركب
رمانا بجبار العراق ومن له ۞ على كل حمى حد ناب ومخلب
فأصبحت للعبد المزونى خالعا ۞ وكان أبى قدماً على دين مصعب

وكان قتيبة ذا شرف فى قومه وتقدم فى بلده وكان أديباً عالماً وأهل البصرة يفخرون به وبولده . وهو القائل من أبيات:

أبى لى آباء كرام وأول ۞ أقاموا على ماء الندى فتخوضوا
بكل فتى فى محضة الحى واضح ۞ يلوح كما لاح اليمانى المفضض

(قتيبة) الحمانى · لقيه الأصمعى وأخذ عنه .

﴿باب ذكر من اسمه القاسم﴾

أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف. اسمه (القاسم) وهو الثبت ويقال لقيط ويقال مهشم . وكان يقال له جرو البطحاء. وكانت عنده زينب بنت رسول الله ﷺ وهى أكبر بناته عليه وعليهن الصلاة والسلام . وابو العاص هو ابن خالة زينب أمه هالة بنت خويلد بن أسد أخت خديجة رضى الله عنها . وهو القائل وخرج الى الشام فتشوق زينب :

ذكرت زينب لما جاوزت ارما ۞ فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما
بنت النبي جزاها الله صالحةً ۞ وكل بعل سيثنى بالذى علما

وتوفى ابو العاص فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة .

(القاسم) بن أمية بن أبى الصلت الثقفى يقول

ياطالب الخيرات عند سراتنا ۞ اقصد هديت الى بنى دهمان
الاكثرين الاطيبين أرومةً ۞ أهل الثراء وطيب الاعطان
لاينقرون الارض عند سؤالهم ۞ لتامس العلات بالعيدان
بل يبسطون وجوههم فترى لها ۞ عند السؤال كأحسن الالوان
واذا الحريب أناخ وسط بيوتهم ۞ رجعوه رب صواهل رقيان
فيهم جناحى ان سألت وناصرى ۞ وبهم أقوم ضغن من عادانى

(القاسم) بن حنبل المرى أبو البرج «١» يقول فى زفر بن أبى هاشم بن مسعود رواه أبو تمام فى الحماسة :

أرى الخلان بعد أبى حبيب | بحجر فى جنابهم جفاء
من البيض الوجوه بنى سنان | لو أنك تستضىء بهم أضاءوا
لهم شمس النهار اذا استقلت | ونور مايغيبه العماء
هم حلوا من الشرف المعلى | ومن حسب العشيرة حيث شاؤا
بناة مكارم وأساة كلم | دماؤهم من الكلب الشفاء
(فانا نشكر ان عد بيت | فطال السمك واتسع الفناء
وأما أسه فعلى قديم | من العادى إذ ذكر البناء) «٢»
فلو أن السماء دنت لمجد | ومكرمة دنت لهم السماء

(القاسم) بن صبيح القبطى مولى بنى عجل . وهو جد أحمد بن يوسف بن القاسم الكاتب الذى وزر للمأمون . والقاسم يكنى أبا محمد وأصلهم من سواد الكوفة وكان القاسم مع هشام بن عبد الملك ومدحه جماعة من الشعراء الذين كانوا يفدون على هشام منهم أبو النجم ويزيد بن ضبة الثقفى ، والقاسم هو القائل :

حرق لاتزال تحت الصفاق | أقرحت بالدموع منى المآقى
كلما زين التصبر لى قو | م من أهل الوداد والاشفاق
وألحوا به فرمت اصطباراً | أخذت لوعة الهوى بالتراق
فيكون الجواب لاتعذلونى | أى صبر يكون للعشاق

وله:

ضمير وجد بقلب صب | ترجم دمع له فشاعا
فصار دمعى لسان وجد | ضيع سرى به فذاعا
لولا دموعى وفرط حبى | لم يك سرى كذا مضاعا

(القاسم) بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبى عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب واسمه عمرو بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف . ولى اليمن لمروان بن محمد فوثبت الاباضية عليه فأخرجوه فقال :

ألا ليتَ شعرى هل أدوسن بالقنا | تبالةَ أو نجرانَ قبل مماتى

---

(١) فى هامش الاصل: قال فيه الامير ابن ما كولا : أبو البرج المرى بن حنبل بن مسهم بن مرة بن عوف بن ذبيان بن بغيض السهمى شاعر اسلامي. (٢) البيتان فى الهامش.

وهـل اصبحن الحارثين كليهما بسم ذعاف يقطع اللهوات

(القاسم) بن عبد السلام بن عبد الله بن عبد الله بن المجبر بن عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب مدنى رشيدى . كان بكار بن عبد الله الزهرى ايام تقلده المدينة قد تعبث به فقال القاسم يهجوه ويذكر ان أباه الوردان السندى الحمار ويصف ما كان منه فى أمر يحيى بن عبد الله بن حسن

تدعى حوارى الرسول تكذبا وأنت لوردان الحمير سليل
ولولا سعايات بنسل محمد لألفى أبوك العبد وهو ذليل
ولكنه باع القليل بدنيةٍ فظل له وسط الجحيم مقيل
فنلتم به مالاً وجاهاً ومنكحا وذلك خزى فى المعاد طويل

(القاسم) بن سيار الجرجانى الكاتب . كانت بينه وبين الفضل بن سهل حال وكيدة فلما تقلد الفضل الوزارة لم يلتفت اليه لأنه عرض عليه الشخوص معه الى خراسان فلم يفعل فكتب اليه القاسم :

يا ابا العباس انى ناصح لك والنصح لذى الود يسير
لا تعدنى ليوم صالح ان اخوانك فى الخير كثير
وليوم الشر ما أعددتنى ان يوم الشر يوم قمطرير
هذه السوق التى أملتها يا أبا العباس والعمر قصير

فوصله وأكرمه واحسن له.

ابو دلف العجلى القائد (القاسم) بن عيسى بن ادريس بن معقل . شريف شاعر أديب فاضل شجاع جواد . قلده الرشيد وهو حديث السن اعمال الجبل فلم يزل عليها الى ان توفى سنة خمس وعشرين ومائتين . وهو القائل :

فى كل يوم أرى بيضاء طالعة كأنما نبتت فى ناظر البصر
لئن قطعتك بالمقراض عن بصرى لما قطعتك عن همى وعن فكرى

وله فى جارية:

أحبك ياجنان وأنت منى مكان الروح من صدر الجنان
ولو أنى أقول مكان روحى خشيت عليك بادرة الزمان
لاقدامى اذا ما الخيل كرت وهاب شجاعها جر الطعان

وله : أمالكتى ردى على فؤاديا ونومى فقد شردته عن وساديا
ألا تتقين الله فى قتل عاشق أمت الكرى عنه فأحيا لياليا

(القاسم) بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب القبطى مولى بنى عجل [١] ويكنى أبا أحمد وهو أخو أحمد بن يوسف الكاتب وزير المأمون . والقاسم شاعر حسن الافتنان فى القول وهو أشعر من أخيه أحمد وأكثر شعراً وهو أرثى الناس للبهائم . وله من قصيدة يرثى فيها أخاه

كم خطر الدهر على معشر يجر ذيل الشر أو يسحبه
يريش قوماً ثم يبريهم والعاتب الساخط لا يعتبه
نذم دنيانا فقد أفصحت بمنطق عريفها تعربه
ما تهب اليوم لأبنائها من صفة فهى غداً تسلبه

وله: انما الدنيا متاع والى الله المجلد وسبيل كل شىء مر ليل ونهار
وطروق للمنايا ورواح وابتكار خير ما استشعر ذو الرزء عزاء واصطبار

(القاسم) بن طوق بن مالك التغلبى شاعر قال يهجو الفضل بن مروان وقيل إنه هجا بها عبد الله بن طاهر بعد موته

أبا العباس صبراً واعترافاً لما يلقى من الظلم الظلوم
رزقت سلامة فبطرت فيها وكنت تخالها أبداً تدوم
لقد ولت بدولتك الليالى وأنت ملعن فيها ذميم
فبعداً لانقضاء له وسحقاً فغير مصابك الحدث العظيم

(القاسم) بن ابراهيم بن اسمعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن ابن على بن أبى طالب يكنى أبا محمد حجازى مدنى يسكن جبال قدس من أعراض المدينة حسن الشعر جيده . فمن ولده حسين بن الحسن بن القاسم الزيدى صاحب اليمن . والقاسم هو القائل

ونى التهجير والدلج وأقصر فى الهوى اللجج وطاف بعارضى وضح عليه للبلى بهج
وعاذلة تعاتبنى وجنح الليل يعتلج فقلت رويد معتبة لكل مهمة فرج
أسرك أن أكون ربعت حيث الايم والعرج ذرينى خلف قاضية تضايق بى وتنفرج
اذا أكدى جنى وطن فلى فى الارض منعرج

وله : عسى مشرب يصفو فيروى ظميئة أطال صداها المنهل المتكدر
عسى جابر العظم الكسير بلطفه سيرتاح للعظم الكسير فيجبر

---

(١) هامش : هو مولى آل أبجر العجلى وهو أبجر بن جابر بن بجير بن شريط العجلى . ك .

عسى صور أمسى بها الجود دافناً سيبعثها عدل يقوم ويظهر
عسى الله لا تيأس من الله إنه يسير عليه مايعز ويكبر
وله: دعيني هديت أنال الغنى بيأس الضمير وهجر المنى
كفاف امرئ قانع قوته ومن يرض بالقوت نال الغنى

(القاسم) بن أحمد الكوفى الكاتب أبو الحسن. كتب اليه عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يتشوقه:

محبك شاكٍ ولو يستطيع أتاك لاعظام حق الصديق
فأضحى بقربك مستشفيا كذلك قرب الشفيق الشفيق
وأطفأت ثائرة الشوق عنه كما يطفئ الماء نار الحريق
ولكنه وحياة الصديق ليس لنهضته بالمطيق

فأجابه القاسم: وحق الامير فحق الامير أعظم لى من جميع الحقوق
فما فوق شوقى شوق اليه ولا شوق صب عميد مشوق
ولو أننى أستطيع الفداء لشكوى الامير الشريف العروق
وقيت بنفسى ما يشتكيه وكان بذلك عين الحقوق

وكتب عبد الله بن المعتز الى القاسم بن أحمد بعد انقطاع المكاتبة بينهما

بدأتك بالكتاب وأنت لاه وحزت عليك فضل الابتداء
فصرت الآن أفضل منك وداً وكنا قبل ذاك على السواء

فأجابه القاسم: بدأت بفضل لم يزل رب مثلها فيامؤثر الحسنى لدى القرب والنائى
وماأنا فى حبيك الا مبرز وعقدى فيه بالديانة من رأى

(القاسم) بن محمد بن عبد الله النميرى أبو الطيب. كان ينادم عبد الله بن المعتز وكانا يكثران التكاتب بالاشعار فأراد النميرى سفراً فكتب اليه عبد الله بن المعتز

صبراً على الهموم والاحزان وفرقة الاصحاب والاخوان
فان هذا خلق الزمان

فأجابه النميرى: ياسيد الكهول والشبان ان كنت ذاصبر عن الاخوان
فلم تشكى ألم الأحزان لكننى كالواله الحيران
اشكو افتراقيك الى الرحمن

وللنميرى الى عبد الله بن المعتز

أتيتك مسروراً فطاب لى الشرب ولاقت مناها عندك العين والقلب
فجارت على الكأس حتى هجرتها ثلاثة أيام كما أوجب الذنب
فأجابه عبدالله: أدام لك الله السرور ودام لى بك العيش والنعماء واتصل القرب
علام هجرت الكأس اذا جار حكمها ولا لهو فيها أن يكون لها الذنب

(القاسم) بن محمد الكرخى أحد الكتاب الادباء . تقلد الاعمال الجليلة فى أيام عبيد الله بن سليمان بن وهب وبعد ذلك وله مع أبى الصقر ابراهيم بن بلبل أخبار . وكتب القاسم الى بعض جواريه جوابا عن معاتبة

إنى أتوب اليك توبة مذنب يخشى العقوبة من مليك منعم
ان كنت عاتبةً اليه فأهل أن تستعتبى فيما عتبت وتكرمى
ان كان أسرف فى خلاف هواكم فحياؤه يكفيك ان تتكلمى

أبو الحسين (القاسم) بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الكاتب وزير المعتضد بعد أبيه عبيد الله بن سليمان ثم وزر للمكتفى ، ومات فى سنة تسعين ومائتين وهو القائل فى رواية الصولى

(كئيب) [١] حزين واكف الدمع هامله تخونه من آجل البين عاجله
(جريح) «١» صدود قد أضر به الهوى ورق له عواده وعواذله
صدود اجتماع شفنى بعد فرقة لجسمى مريض من جوى الصد ناحله
ألا أيها القلب الكثير بلابله أفق قد عداك النأى ممن تحاوله
وكيف يفيق الدهر صب متيم علائقه مقطوعة ووصائله

وله : يامن ينغص هجرها لذاتى ويطول طول صدودها حراتى
ومن اغتدت فى القلب منها لوعة تأتى ورقت زوالها لاياتى
أنت التى ملكت أمرى كله وغدت بكفك ميتتى وحياتى
فاذا غضبت تلفت بعد حياتنا واذا رضيت حييت بعد وفاتى

وله: فديت من أنا منها فى كل ماأتشهى وأحسن الناس عندى شكلاوقدا وتيها
لو أننى رمت صبراً عما بقلبى منها لحان يومى وماحا ن يوم صبرى عنها

﴿ باب أسماء مجموعة فى القاف ﴾

ثقيف القبيلة واسمه (قسى) بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن

---

(١) بالاصل أكل أرضة فلا أتحقق مابين العكفين . ك .

عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . وقيل هو قسى بن منبه بن أفصى بن دعمى بن إياد بن نزار بن معد بن عدنان وقالوا هو من بقايا ثمود ونسبهم غامض على شرفهم . وثقيف هو القائل فى وج وادى الطائف وحفره بيده بالصخر لم يحفره بالحديد

فأرميها بجلمود وترمينى بجلمود فأحييها وتحيينى وكل هالك مود

(قيل) بن عمرو بن الهجيم بن عمرو بن تميم لقبه بَليا ويقال بُليل ولقب بذلك بقوله

وذى نسب ناء بعيد وصلته وذى رحم بللتها ببلالها

(قس) بن ساعدة الايادى أحد حكام العرب فى الجاهلية وزعم كثير من العلماء أنه عمر ستمائة سنة وقد رآه سيد البشر ﷺ بعكاظ وروى خطبته التي يقول فى آخرها فى الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر لما رأيت مواردا للخلق ليس لها مصادر ورأيت قومى نحوها يمضى الأكابر والأصاغر لا يرجع الماضى الى ولا من الباقين غابر

أيقنت انى لا محالة حيث صار القوم صائر

وكان حكيما خطيبا عاقلا حليما له نباهة وفضل . وقد ذكره جماعة من الشعراء فى اشعارهم بالحلم والخطابة رضربوا الأمثال به . وقال الأعشى

وأحلم من قس وأجرى من الذى بذى الغيل من خفان أصبح حاردا

وقال الحطيئة :

وأقول من قس وأمضى اذا مضى من الرمح اذ مس النفوس نكالها

وقال لبيد: وأخلفن قساً ليتنى ولعلنى وأعيا على لقمان حكم التدبر

وإنما قال ذلك لبيد لقول قس

هل الغيب معطى الأمن عند نزوله بحال مسىء فى الأمور ومحسن

وما قد تولى فهو لاشك فائت فهل ينفعنى ليتنى ولعلنى

ولقس من أبيات

يا ناعى الموت والأموات فى جدث عليهم من بقايا بزهم خرق

دعهم فان لهم يوماً يصاح بهم كما ينبه من نوماته الصعق

(قردة) بن نفاثة السلولى بن عمرو بن ثوابة بن عبد الله بن منبه بن عمرو بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وولد مرة بن صعصعة أمهم سلول فغلبت عليهم . ووفد قردة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو القائل

بان الشباب فلم أحفل به بالا   وأقبل الشيب والاسلام إقبالا
وقد أروى نديمى من مشعشعة   وقد أقلب أوراكاً وأكفالا
والحمد لله اذ لم يأتنى أجلى   حتى لبست من الاسلام سربالا

هذا البيت الأخير يروى للبيد بن ربيعة .

(القمقام) بن العباهل بن ذى سحيم بن العزير وهو تبع الثانى أو الثالث ملك حضرموت واليمن وهو القائل

منع البقاء تقلب الشمس   وطلوعها من حيث لاتمسى
تبدو لنا بيضاء واضحة   . وتغيب فى صفراء كالورس
اليوم تعلم مايجىء به   ومضى بفضل قضائه أمس

وقد رويت هذه الابيات لأسقف نجران .

(قد) بن مالك بن حبيب بن ربيع بن أربد بن مالك بن ذؤيبة بن والبة بن الحارث ابن ثعلبة بن دودان بن أسد وله يقول النابغة :

ولرهط حراب وقد سورة   فى المجد ليس غرابها بمطار

وقد هو القائل من أبيات أنشدها الفراء

لعمر أبيك ياسلم بن هند   لقد لاقيت منك الأقورينا
كأن جرادة صفراء طارت   بأحلام الغواضر أجمعينا

(القسقاس) جاهلى يقول لاياس بن سعد بن عبيد بن الحارث بن سيار

ومازاحم الأقوام عند ملمة   بكبة جرى من صلادمة قرح
كأصعر حمال المئين الذى به   ترى الأمر تم الله فى كل مسرح

فسمى إياس الاصعر .

(قرواش) بن حوط بن أنس بن صرمة بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة جاهلى قال يخاطب رجلين توعداه :

غضا الوعيد فما أكون لموعدى   قنصاً ولا أكلاً له متحضما
ضبعا مجاهرة وليثا هدنة   وثعيلبا خمر اذا ما أظلما

الخمر كل ماواراك وستر

لاتسأمالى من دسيس عداوة   أبداً فليس بمسئمى أن تسأما

(قتب) بن حصن من بنى شمخ بن فزارة قال فى رواية عمر بن شبة يذكر رجلا وروبت لغيره

ألا أيها الناهي فزارة بعدما أجدت لغزو انما أنت حالم
وقد قلت للقوم الذين تروحوا على الجرد فى أفواههن الشكائم
قفوا وقفة من يحى لا يخز بعدها ومن يخترم لا يتبعه (الملاوم)[١]
وهل أنت ان أخرت نفسك بعدهم لتسلم مما بعد ذلك سالم

(قسام)[٢] بن رواحة السنبسى يقول

لبئس نصيب القوم من اخويهم طراز الحواشى واستراق النواضح

الحواشى صغار الابل يريد بذلك العوض ان تساق صغار إبل القاتل بدلا من المقتول

وما زال من قتلى رزاح بعالج دم ناقع او جاسد غير ماصح «٣»
دعا الطير حتى أقبلت من ضرية دواعى دم مهراقه غير نازح
عسى طىء من طىء بعد هذه ستطفىء غلات الكلى والجوانح

(قيسبة) بن كلثوم الكندى يقول

تالله لولا انكسار الرمح قد علموا ما وجدونى كليلا كالذى وجدوا
قد يخطم الفحل كسراً بعد عزته وقد يرد على مكروهه الأسد

(القلاخ) العنبرى بصرى مخضرم وعمر فى الاسلام عمراً طويلا . والقلاخ مأخوذ من القلخ وهو رغاء من البعير فيه غلظ وجشة وأحسبه لقباً والله أعلم . وله مع معاوية بن أبى سفيان خبر يذكر فيه أنه ولد قبل مولد رسول الله ﷺ وأنه رأى أمية بن عبد شمس بعد ماذهب بصره يقوده عبد أفيحج من أهل صفورية يقال له ذكوان . . فقال له معاوية مه ذاك ابنه ذكوان . فتراجعا فى ذلك فقال القلاخ

يسائلنى معاوية بن هند لقيت أبا شلالة عبد شمس
فقلت له رأيت أباك شيخاً كبيراً ليس مضروبا بطمس
يقوده أفيحج عبد سوء فقال بل ابنه «٤» وكذيل لبسى

وبقى إلى أن تزوج يحيى بن أبى حفصة بنت مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم ومهرها ثيابا

هم (مجد) «٥» تصول به معد وليس له اذا عد افتخار
حسب له يدعو نزارا لعمرك لا تقربه نزار «٦»

---

(١) أكلت الارضة محل هذه الكلمة (٢) بالاصل «قسام» وفوقه لفظ خف والذى فى الحماسة : قسامة . ك . (٣) بالاصل ناصح (٤) بالاصل بل انه (٥) أكلت الارضة الكلمة (٦) هنا فى هامش الاصل استدراك من اسمه القلاخ من كتاب الآمدى المتقدم.

﴿ حرف الكاف ﴾

﴿ باب ذكر من اسمه كعب ﴾

(كعب) بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر . يقال إنه أول من قال أما بعد . وتروى له قصيدة بشر فيها بالنبى صلى الله عليه وسلم رواها أبو سلمة بن عبد الرحمن

نهار وليل كل أوب وحادث   سواء علينا سدفة وسفورها
يؤوبان بالأحداث حتى تأوبا   وبالنعم الضافى علينا ستورها
صروف وأنباء تغلب أهلها   لها عقدة مايستحل مريرها
على غفلة يأتى النبى محمد   فيخبر أخباراً صدوقا خبيرها

ثم قال وايم الله لو كنت فيها ذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت فيها تنصب الجمل ولأرقلت فيها ارقال الفحل . ثم قال

ياليتنى شاهد فجواء دعوته   حين العشيرة تبغى الحق خذلانا

وبين موت كعب بن لؤى وبين الفيل خمسمائة سنة وعشرون سنة.

(كعب) بن سعد بن عمرو بن عقبة ـ أم علقمة ـ بن عوف بن رفاعة الغنوى. أحد بنى سالم بن عبيد بن سعد بن كعب بن جلان بن غنم بن غنى بن أعصر . ويقال له كعب الامثال لكثرة ما فى شعره من الامثال . ومرثيته التى أولها

تقول سليمى مالجسمك شاحبا   كأنك يحميك الشراب طبيب

احدى مراثى العرب المشهورة يرثى بها أخاه أبا المغوار وفيها

لقد كان أما حلمه فمروح   علينا وأما جهله فعزيب
أخى ماأخى لافاحش عند بيته   ولا ورع عند اللقاء هيوب
هو العسل الماذى حلماً ونائلا   وليث اذا يلقى العدو غضوب

وختمها بقوله: لعمركما إن البعيد الذى مضى   وان الذى يأتى غداً لقريب

وله: اعص العواذل وارم الليل عن عرض   بذى سبيب يقاسى ليله خببا
حتى تمول يوماً أو يقال فتى   لاقى التى تشعب الفتيان فانشعبا

هذان البيتان قد غرا خلقاً كثيراً يتمثل بهما الرجل ثم يمضى على وجهه فيقتل ألف قبل أن يتمول واحد ؛ وله فى رواية أبى عيينة المهلبى

يارب ما يخشى ولا يضير   يوماً وقد ضاقت به الصدور

وله فى روايته أيضاً :

مالام نفسى مثل نفسى لائم ولاسد فقرى مثل ماملكت يدى

(كعب) بن مالك بن أبى كعب ويقال كعب بن مالك ابن أبى بن كعب ابن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن على بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج . وكعب بن مالك يكنى أبا عبد الله وهو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات فى خلافة على بن أبى طالب بعد ان كف بصره . وهو أحد السبعين الذين بايعوا بالعقبة رحمهم الله تعالى وشهد المشاهد كلها إلا بدرا . وهو القائل ويقال إنه أفخر بيت قالته العرب

وببئر بدر إذ يرد وجوههم جبريل تحت لوائنا ومحمد

وله : نصل السيوف اذا قصرن بخطونا قدماً ونلحقها اذا لم تلحق

روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا كعب مانسى ربك او ماكان ربك نسياً بيتاً قلته. قال كعب وماهو يارسول الله . فقال: أنشده ياأبا بكر. فأنشده

زعمت سخينة أن ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب

ويروى: همت سخينة أن تغالب ربها . وله

ياهاشما ان الاله حباكم ماليس يبلغه اللسان المقصل

قوم لأصلهم السيادة كلها قدماً وفرعهم النبى المرسل

بيض الوجوه ترى بطون أكفهم تندى إذا غبر الزمان الممحل

(كعب) بن زهير بن أبى سلمى . قد تقدم نسب أبيه وكعب يكنى أبا عقبة وقيل هو أبو المضرب وكان كعب شاعراً فحلا مجيداً وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد أهدر دمه لأبيات قالها لما هاجر أخوه بجير بن زهير الى النبى ﷺ فهرب . ثم أقبل إلى النبى ﷺ مسلماً فأنشده فى المسجد قصيدته التى اولها :

بانت سعاد فقلبى اليوم متبول . فيقال انه لما بلغ إلى قوله

ان الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بكمه الى من حواليه من أصحابه ان يسمعوا وفيها يقول

كل ابن أنثى وان طالت سلامته يوماً على آلة حدباء محمول

نبئت ان رسول الله أوعدنى والعفو عند رسول الله مأمول

وأسلم فامنه النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه بقوله : ويروى لأبى دهبل

تحمله الناقة الأدماء معتجراً بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم
وفى عطافيه مع أثناء ريطته مايعلم الله من دين ومن كرم

(كعب) بن الاشرف الطائى اليهودى . أمه من بنى النضير وكان سيداً فيهم ويكنى اباليلى . بكى أهل بدرمن المشركين وشبب بنساء النبى صلى الله عليه وعلى أصحابه وازواجه وسلم وبنساء المسلمين . فأمر رسول الله ﷺ محمد بن مسلمة ورهطاً معه من الانصار فقتلوه ليلا . وهو القائل :

رب خال لى لو أبصرته سبط المشية آباء أنف
لين الجانب فى أقربه وعلى الأعداء سم كالذعف
ولنا بئر رواء عذبة من يردها باناء يغترف
ونخيل فى تلاع جمة تخرج التمر كأمثال الاكف

(كعب) بن حذيفة بن شداد بن معاوية ذى الرجالة بن كعب بن معاوية بن فارس الهزار بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة جاهلى وهو جد ليلى الأخيلية بنت عبدالله بن كعب بن حذيفة وسميت الاخيلية بقولها ويقال بقول جدها كعب بن حذيفة

نحن الاخايل مايزال غلامنا حتى يدب على العصا مذكورا
تبكى الرماح اذا قطرن أكفها جزعا ويعلمها الرقاق نحورا
والسيف يعلم أننا إخوانه حران اذ يلقى العظام تبورا
ولنحن أوثق فى صدور نسائكم منكم اذا بكر الصراخ بكورا

(كعب) بن أسد بن سعيد القرظى اليهودى من بنى قريظة جاهلى له مع قيس بن الخطيم فى يوم بعاث مناقضات . وله يقول كعب

لاتعدم الاوس منا فى مواطنها نابا لمن نابها فى الحرب ميمونا
لانستخف اذا كان الصباح ولا نعطى السوابغ الا أهلها فينا

وله : إنى زعيم لئن لم يجتنب سخطى أن تزهق الساق يوماً نعله زللا
فى مأقط يبتلى أهل الحفاظ به ويحشد الجهد فيه الوانى الوكلا
وان أراد اعتراضا دون ذى حرم فلن أحمله إلا الذى احتملا

(كعب) بن الحارث الغطيفى جاهلى . أغار على بنى عامر بن صعصعة بالعرقوب فقتل وسبى وقال

لقد علم الحيان كعب وعامر وحيا كلاب جعفر ووحيدها
بأنا لدى العرقوب لم نسأم الوغى وقد قلقت تحت السروج لبودها
تركنا على العرقوب والخيل عكف أساود قتلى لم توسد خدودها
كذلك ناشينا وصبر نفوسنا ونحن اذا كنا بأرض أسودها

(كعب) بن الرواع الأسدى وهى أمه، وهو أحد بنى حيى بن مالك. وهو وأخوه مرة بن الرواع من قدماء شعراء بنى أسد. وكعب القائل من قصيدة

ذكر ابنة العرجى فهو عميد شغفاً شغفت به وأنت وليد
ويخالها المرح السفيه تحية ونوالها غير الحديث بعيد

(كعب) بن أبى نمير بن عوف بن عامر بن عقيل جاهلى يقول فى يوم من أيامهم

وعبد الله طاعن ثم عرى لسبرة حد مأثور يمانى
هدمت به بيوت بنى ذؤيب فأضحوا مقصرين من الجفان
ونحن اذا عطفن بنى عقيل لنا دعوى مبينة المكان

عطفن يعنى الخيل اذا كررن بعد الهزيمة.

(كعب) بن الاجدم الكنانى جاهلى يقول:

فطعنته نجلاء مزبدة تأتى الاساة بأبتر القصب

(كعب) بن جعيل بن عجرة بن قمير بن ثعلبة بن عوف بن مالك وقيل هو كعب بن جعيل بن قمير بن عجرة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو ابن غنم بن تغلب بن وائل اسلامى شاعر مفلق فى أول الاسلام وهو أقدم من الأخطل والقطامى وقد لحقا به وكانا معه وهو شاعر معاوية بن أبى سفيان وأهل الشام يمدحهم ويرد عنهم ويرثى موتاهم ويذم أمير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه وشهد مع معاوية صفين وفخر بذلك فى اشعاره وهو القائل

ندمت على شتم العشيرة بعدما مضى واستتبت للرواة مذاهبه
فأصبحت لاأسطيع رداً لما مضى كما لا يرد الدر فى الضرع حالبه
معاوى أنصف تغلب ابنة وائل من الناس اودعها وحياً تضاربه
قليل على باب الامير لبانتى اذا رابنى باب الامير وحاجبه

الهجف واسمه (كعب) بن كريم بن معاوية وقيل كريم بن معاوية بن عمرو ابن ثعلبة بن وديعة بن مالك بن تيم الله سمى الهجف بقوله:

يرجي ابن معطٍ ردها وانتحى لها   هجفٌّ جفتْ عنه الموالى فأصعدا

(كعب) بن ذى الحبكة النهدى . سيره الوليد بن عقبة بن أبى معيط أيام تقلده الكوفة الى دنباوند لأنها أرض سحرة بعد أن عوره وكان اتهم بالسحر فقال كعب فى ذلك

لعمرى لئنْ أطردتنى ما إلى التى   طمعتَ بها من سقطتى لسبيل

رجوت رجوعى يا ابن أروى ورجعتى   الى الحق زهواً غال جهلك غول

وان اغترابى فى البلادِ وجفوتى   وشتمىَ فى ذات الالـهِ قليل

وان دعائى كل يوم وليلةٍ   عليك بدنباوندكم لطويل

(كعب) بن مدلج الأسدى من بنى منقـذ بن طريف . يقال هو قاتل محمد ابن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل . ويقال قاتله شداد بن معاوية العبسى ويقال عصام بن مقشعر البصرى وهو أثبت، وقد تقدم خبره.

(كعب) بن عميرة الخارجى . أراد أن يخرج أيام النهروان فحبسه أخوه فقال يرثى أهل النهروان:

لقد فاز إخوانى فنالوا التى بها   نجوا من عذابٍ دائم لايفتر

أبى اللهُ إلا أن أعيشَ خلافهم   وفى اللهِ لى عز وحرز ومنصر

ويارب هبْ لى ضربةً بمهنـدٍ   حسام اذا لاقى الضريبة يهبر

فقد طال عيشى فى الضلال وأهله   أخاف التى يخشى التقى ويحذر

أخاف صروفَ الدهر إنى رأيتها   تروحُ على هذا الانام وتبكر

وله واشترى فرساً وسلاحا:

هذا عتادى فى الحروب وإننى   لآملُ ان ألقى المنيةَ صابرا

وبالله حولى واحتيالى وقوتى   اذا لقحتْ حرب تشب الحوادرا

(كعب) بن جابر العبدى . شهد مقتل الحسين بن على عليهما السلام مع عبيد الله بن زياد وقال :

سلى تخبرى عنى وأنتِ ذميمة   غداةَ حسينٍ والرماح شوارع

معى يزنى لم يخنه كعوبه   وأبيضُ مسنون الغرارين قاطع

فجردته فى عصبةٍ ليس دينهم   بدينى وإنى لابن عفان تابع

أشد وأحمى بالسيوف لدى الوغى   وما كل من يحمى الذمار يقارع

(كعب) بن المخبل القينى حجازى اسلامى أحد المتيمين المشهورين بالعشق يقول

هيا أم عمرو طال هجرى بيوتكم   وكل محب صد يحسب قاليا
بدا لى أنى لست أملك مامضى   ولا صارفاً شيئاً اذا كان جائيا

وله: يبين طرفانا الذى فى نفوسنا   اذا استقحمت بالمنطق الشفتان

(كعب) عوذين الهجرى اسلامى يقول

ألم تر كعباً كعب عوذين قد قلى   معايش هذا الدهر غير ثمان
فنهن تقوى الله بالغيب إنها   رهينة ماتجنى يدى ولسانى
ومنهن جرى جحفلا لجب الوغى   الى جحفل يوماً فيلتقيان
ومنهن كرات الفتى واعتلاؤه   على القرن والخيلان يطعنان
ومنهن سيرى فى الوفود جلالة   تشبه تحت الرحل قرم هجان
ومنهن تجريدى الأوانس كالدمى   للذاتها من كاعب وعوان
ومنهن شربى الراح وهى لذيذة   من الخمر لم تمزج بماء شنان
ومنهن تقويدى الجياد لعانة   من الوحش فى دكداكة ومتان
ومنهن جد رافع غير واضع   وقدموسة لم تتضع لهوان

(كعب) بن معدان الاشقرى . والاشاقر حى من الازد ، وكعب يكنى أبا مالك وأمه من عبد القيس وهو من شعراء خراسان ، ولما هجا زياد الاعجم الازد هجاه كعب واستفرغ شعره فى مدح المهلب وولده وفيهم يقول:

براك الله حين براك بحراً   وفجر منك أنهاراً غزارا
بنوك السابقون الى المعالى   اذا ما أعظم الناس الخطارا

ويروى أن عبد الملك قال للشعراء ألا قلتم فى كما قال كعب فى المهلب وولده، وأنشدهم هذين البيتين. ويروى عن المنصور أنه قال لابن هرمة وقال له قد مدحتك بمدحة لم يمدح أحد بمثلها فقال المنصور : وما عسى أن تقول فى بعد قول كعب فى المهلب . وأنشد هذين البيتين . ولكعب فى المهلب :

شفيت صدوراً بالعراقين طالما   تجاوب فيها النائحات الصرادح
مددت الندى والجود للناس كلهم   فهم شرع فيه صديق وكاشح

وله يذم قوماً وتروى لجرير :

لم يركبوا الخيل إلا بعد ما كبروا   فهم ثقال على أعجازها عنف[1]

---

(١) فى هامش الأصل بخط مختلف: قال الهجرى فى نوادره : أنشدنى جماعة من خثعم

﴿باب ذكر من اسمه الكميت﴾

(الكميت) بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس ابن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة جاهلى والكمت الشعراء الأسديون ثلاثة: الكميت بن معروف شاعر وجده الكميت بن ثعلبة هذا الشاعر والكميت بن زيد الاخير أكثرهم شعراً والكميت الأوسط أشعرهم قريحة وكلهم بنو أب. هكذا قال محمد بن سلام وغيره. وقال أبو عبيدة: الكميت بن ثعلبة الفقعسى وفى بنى أسد ثلاثة كمت وهو أولهم وهو مخضرم وهو القائل فى قصة سالم بن دارة من قصيدة:

ألم يأتهم أن الفزارى قد أبى وان ظلموه لم يمل فيضرعا
شرى نفسه مجد الحياة بضربة ليدحض حرباً أو ليطلع مطلعا
خذوا العقل إن أعطاكم العقل قومكم وكونوا كمن سيم الهوان وأربعا
ولا تكثروا فيها الضجاج فانه محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

وغير أبى عبيدة يروى هذه الأبيات للكميت بن معروف، وهو أولى بالصواب.

(الكميت) بن معروف بن الكميت بن ثعلبة الأسدى يكنى أبا أيوب وهو مخضرم يقول

ألا إن خير الود ود تطوعت به النفس لا ود أتى وهو معتب

وله: ولا أجعل المعروف حل ألية ولا عدة فى الناظر المتغيب
وأونس من بعض الصديق ملالة الدنو فأستبطئهم بالتجنب

وله فى رواية أبى هفان وأحسبها لغيره «١»

ان يحسدونى فانى لا ألومهم قبلى من الناس أهل الفضل قد حسدوا
فدام بى وبهم مالى ومالهم ودام أكثرنا غيظاً بما يجد
أنا الذى يجدونى فى حلوقهم لا أرتقى صعداً فيها ولا أرد

(الكميت) بن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع بن مالك ابن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر

لكعب بن مشهور المحبلى من جليحة خثعم صاحب ميلاء:

خليلى والراقى عن العرض قابل لذى البث من أشياعه المتلوم (فذكر أبياتا)

(١) نسبه ابن قتيبة فى عيون الاخبار لمحمد بن عبد الله بن طاهر. وقد أورد القالى الابيات فى أماليه ج ٢ ص ٢٠١ غير منسوبة الى أحد. ك.

وقيل هو الكميت بن زيد بن الأخنس بن مجالد بن ربيعة بن قيس بن الحارث ابن عامر بن ذؤيبة بن عمرو بن مالك بن سعد «١» . ويكنى أبا المستهل وكان أحمر ومنزله الكوفة ومذهبه فى التشيع ومدح أهل البيت عليهم السلام فى أيام بنى أمية مشهور . ومن قوله فيهم

فقل لبنى أمية حيث حلوا وان خفت المهند والقطيعا[٢]
أجاع الله من أشبعتموه وأشبع من بجوركم أجيعا

ويروى أن أبا جعفر محمد بن على رضى الله عنه لما أنشده الكميت هذه القصيدة دعا له . وللكميت فى هشام وبنى مروان

مصيب على الاعواد يوم ركوبها لما قال فيها مخطىء حين ينزل
كلام النبيين الهداة كلامنا وأفعال أهل الجاهلية نفعل

وله فى رواية اليزيدى :

يمشين مشى قطا البطاح تأودا قب البطون رواجح الاكفال
يرمين بالحدق القلوب فما ترى إلا صريع هوى بغير نبال

وله فى رواية دعبل

لعمرى لقوم المرء خير بقية عليه وان عالوا به كل مركب
اذا كنت فى قوم عدى لست منهم فكل ماعلفت من خبيث وطيب
وان حد نيل النفس إنك قادر على ماحوت أيدى الرجال تجرب

﴿ باب ذكر من اسمه كثير ﴾

(كثير) بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة واسمه الحارث بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب . وأمه عائشة بنت عمرو بن أبى عقرب وأم المطلب أروى بنت عبد المطلب بن هاشم . وقد روى الحديث عن كثير بن كثير وكان يتشيع وهو القائل وسمع عبد الله بن الزبير يتناول أهل البيت عليهم السلام . ويقال إنه قالها لما كتب هشام بن عبد الملك الى عامله بالمدينة أن يأخذ الناس بسب أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه

لعن الله من يسب علياً وحسيناً من سوقة وإمام

---

(١) فى هامش الاصل : فى ديوان شعره مجالد بن زمعة بن وهيب بن الحرث بن عامر بن عمرو بن مالك بن سعد بن ثعلبة. (٢) هامش بخط مختلف: المهند السيف والقطيع السوط.

أنسب المطيبين جدودا والكريمى الأخوال والاعمام
طبت بيتاً وطاب بيتك بيتاً أهل بيت النبي والاسلام
رحمة الله والسلام عليكم كلما قام قائم بسلام

وله: أهل بيت تتابعوا للمنايا ماعلى الدهر بعدهم من عتاب
فارقوني وقد علمت يقينا مالمن ذاق ميتةً من إياب

ابن الغريزة النهشلي وهي أمه ويقال جدته واسمه (كثير) بن عبد الله بن مالك بن هبيرة بن صخر بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة. والغريزة سبية من بنى تغلب. وهو مخضرم وبقى الى أيام الحجاج وهو القائل:

نأتك أمامة نأياً طويلا وحملك الحب عبئاً نقيلا

ورثى فيهاعثمان بن عفان رضى الله عنه فقال:

لعمر أبيك فلا تجزعى لقد ذهب الخير إلا قليلا
وقد فنى الناسُ فى دينهم وخلى ابن عفان شراً طويلا
فان الزمان له لذة ولا بد لذته أن تزولا

وله: أنا النهشلي ابن الغريزة فادعنى أجبك وان أنكرت صوتى فاعرف
انا الذى يوفى بذمة جاره اذا صارت الدعوى الى المتلهف

وخرج الى خراسان وقال:

دعانى دعوةً والخيل تردى فما أدرى أباسمي أم كنانى
فان أهلك فلم أك مرثعنا من الفتيان فى الحرب العوان
ولم أدلج لأطرق عرس جارى ولم أجعل على قومي لسانى
ولكنى اذا ماهايجونى منيع الجار مرتفع المكان
أكارم من يكارمنى بمالى وأرعى ذا الامانة ان رعانى

(كثير) بن الصلت التميمي ويقال كثير بن أخضر بن علقمة المازنى. قال يفخر بعباد بن أخضر المازنى لما قتل مرداس بن أدية وأصحابه:

منا الذى قتل الشارين قد علموا أبا بلال وأهل المصر قد نفروا
وكهمساً بعد مادارت كتائبهم مثل الجراد حداه الريح والمطر

(كثير) مولى عبدالله بن مصعب الزبيرى يكنى أبا المشمعل ويعرف بأبى المضاء قال يرثى عبد الله بن مصعب من قصيدة:

فأنى لعبد الله يرجى لكربة رأى لعبد الله للضيم مدفعا
وأقطع عند الحق من حد صارم حسام وأحيا من فتاة رأودعا
فيالحتوف الدهر اذ ما أصبنه ويالك مصروعاً ويالك مصرعا

وله : جمعت خصال المجد حتى حويتها فليس لمن جاراك فى المجد مطمع
اذا جاودت يمنى يديه شماله أصابك منه نائل لايمزع

﴿ باب ذكر من اسمه كثير ﴾

(كثير) بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن عويمر بن مخلد بن سعيدة ابن سبيع بن خعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو وهو خزاعة بن ربيعة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرىء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وكثير يكنى أبا صخر وهو ابن أبي جمعة وهو كثير عزة وهو الملحى منسوب الى قبيلته بنى مليح وكان شاعر أهل الحجاز فى الاسلام لايقدمون عليه أحداً وكان أبرش قصيراً عليه خيلان فى وجهه طويل العنق تعلوه حمرة وكان مزهواً متكبراً وكان يتشيع ويظهر الميل الى آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجا عبد الله بن الزبير لما كان بينه وبين بنى هاشم . وتوفى عكرمة مولى ابن عباس وكثير بالمدينة فى يوم واحد سنة خمس ومائة فى ولاية يزيد بن عبد الملك . وقيل توفى فى أول خلافة هشام وقد زاد واحدة أو اثنتين على ثمانين سنة . وكان شاعر بنى مروان وخاصاً بعبد الملك وكانوا يعظمونه ويكرمونه . وقال خلف الأحمر : كثير أشعر الناس فى قوله لعبد الملك

أبوك الذى لما أتى مرج راهط وقد ألبوا للشر فيمن تألبا
تشنأ للأعداء حتى اذا انتهوا الى أمره طوعاً وكرهاً تحببا

وله : اذا قل مالى زاد عرضى كرامة على ولم أتبع دقيق المطامع

وله : هنيئاً مريئاً غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت

وله : فقلت لها ياعز كل مصيبة اذا وطنت يوماً لها النفس ذلت

وله : وأدنيتنى حتى اذا ما استبيتنى بقول يحل العصم سهل الاباطح
توليت عنى حين لالى حيلة وغادرت ماغادرت بين الجوانح

وله : ومن لايغمض عينه عن صديقه وعن بعض مافيه يمت وهو عاتب

ومن يتتبع جاهداً كل عثرة   يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

﴿ باب ذكر من اسمه كلثوم ﴾

(كلثوم) بن أوفى التميمي أحد بنى[1] ... بن جرير بن دارم بن مالك بن حنظلة يعرف بابن قسيمة وهى أمه وبها يعرف . وهو القائل يعاتب أخاه

اذا لم يرج قومك منك خيراً   تجود به ولا خلقاً رغيبا
وكنت عليهم أسداً مدلا   وعن أعدائهم ورعاً هيوبا
وسبهم العدو فلم تنكر   عليه وكنت بعدهم سبوبا
وان منيتهم شراً وذعراً   رفيت به وكنت به طبيبا
وان منيتهم خيراً وميراً   لقومك كنت مخلافاً كذوبا
وتشرى الشر بينهم فتشرى   جهاراً أو تدب به دبيبا
فان فسدوا رضيت وان تراضوا   ظللت لذاك محتزناً كئيبا
وان أطعمت بعضهم طعاماً   منيت به وكنت له طلوبا
فليت الحى قد حفروا بفأس   قليباً ثم أعمرت القليبا
فلم يبكوا عليك ولم ينوحوا   ولم تكن الفقيد ولا الحبيبا

(كلثوم) بن صعب . ذكره أبو تمام فى حماسته ولم ينسبه يقول

دعا داعيا بين فمن كان باكيا   معى من فراق الحى فليأتنا غدا
فليت غداً يوم سواه وما بقى   من الدهر ليل يحبس الناس سرمدا
لتبك غرانيق الشباب فاننى   إخال غداً من فرقة الحى موعدا

(كلثوم) بن عمرو العتابى التغلبي . من ولد عمرو بن كلثوم الشاعر . والعتابى يكنى أبا عمرو وهو شامى من أهل قنسرين شاعر مجيد مقتدر على قول الشعر وهو كاتب مترسل وله ألفاظ ثبتت ورسائل تدون . ورمى بالزندقة والرفض فطلبه الرشيد فهرب الى اليمن وقال قصيدته التى منها

فت المادح إلا أن ألسننا   مستنطقات بما تخفى الضمائر
ماذا عسى مادح يثنى عليك وقد   ناجاك فى الوحى تقديس وتطهير

فعنى به البرامكة والفضل بن يحيى حاجبه وكلم الرشيد حتى أمنه فقال للفضل

مازلت فى غمرات الموت مطرحا   يطيق عنى وسيع الرأى من حيلى

---

(١) بياض فى الأصل وفوقه لفظ كذا.

فلم تزل دائباً تسعى بلطفك لى   حتى اختلست حياتى من يدى أجلى

وحظى بعد ذلك عند المأمون ولطفت منزلته منه . وهو القائل للرشيد

إمام له كف تضم بنانها   عصا الدين ممنوع من البرى عودها

وعين محيط بالبرية طرفها   سواء عليها قربها وبعيدها

(وأصمع يقظان يبيت مناجيا   له فى الحشا مستودعات يكيدها

وسمع اذا ناداه من قعر كربةٍ   مناد كفته دعوة لا يعيدها) «١»

وله : هونى ما عليك واقنى حياءً   لست تبقين لى ولست بباق

أينا قدمتْ صروف الليالى   فالذى أخرت سريع اللحاق

المشهر وهو (كلثوم) بن وائل بن سجاح الكلبي . وكان يزيد بن أسيد دعا قضاعة الى التمضر فقال كلثوم من قصيدة طويلة أولها

من رسول لنا الى ابن أسيد   بقوافى قصائد محكمات

شاذرات لكل قوة حق   لقوى باطل الهوى ناقضات

مكذبات لمن وردن عليه   من بنى الشانئين والشانئات

رمت أمراً من الأمور عظيما   متعباً فى المرام غير موات

وله قصيدة أخرى يقول فيها

ما ولدتنا ولادة مضر   ولا لنا فى تمضر أرب

واننا للصميم من يمن   وغرة الناس حين ننتسب

بنا تنال الملوك ماطلبتْ   وأدركت ثأرها بنا العرب

كم فيهم من متوج ملك   ومن خطيب لسانه ذرب

ومن كمى تخاف سورته   ومن غلام يزينه الادب «٢»

﴿ **باب** ذكر من اسمه كنانة ﴾

(كنانة) بن أبى الحقيق اليهودى من بنى النضير جاهلى يقول

فلو أن قومى أطاعوا الحليـم   لم يتعدوا ولم يظلم

ولكن قومى أطاعوا الغوا   ة حتى يلفظ أهل الدم

فأودى السفيه برأى الحليـم   وانتشر الأمر لم يبرم

(كنانة) بن عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حطائط بن جشم بن ثقيف كان يمدح النعمان بن

---

(١) البيتان فى الهامش . (٢) بالاصل أكل أرضة فى هذه الابيات فلم أتحقق صحة الرواية .

المنذر. وفى ثقيف أيضاً (كنانة) بن عبد ياليل بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة ابن غيرة بن عوف بن ثقيف وهو شاعر معروف ذكره ابن سلام وغيره. وأمرهما مشكل لاتفاق الأسماء واختلاف النسب والله أعلم.

﴿ باب ذكر من اسمه كناز ﴾

(كناز) بن نميع الربعى من ربيعة الكبرى من مالك بن زيد مناة بن تميم وهم ربيعة الجوع. يقول لجرير

غضبت علينا ياضلال ابن غالب فهلا على جديك فى ذاك تغضب

هما حين يسعى المرء مسعاة جده أناخا فشداك العقال المؤرب

اى هذا العقال المؤرب شد شداً لايحسن أحد ان يحله. قال أبو عبيدة هما لكناز أو لأخيه ربعى بن نميع، وقد تقدم ذكرهما. وقال المبرد: شداك هما الفاعلان والعقال المؤرب بدل منهما لتضمن المعنى اياه لأنه اذا شداه فقد شد الحبل. وهذا كقوله عز وجل (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه) لأن المسألة عن العقال كما أن الشد للعقال.

(كناز) بن صريم الجرمى. يقول

أرد الكتيبة مغلولة وقد تركت لى أحسابها

ولست اذا كنت فى جانب أذم العشيرة مغتابها

ولكن أطاوع ساداتها ولا أتعلم ألقابها

أى أطيعهم ولا أطلب عثراتهم.

﴿ باب ذكر من اسمه كلاب ﴾

(كلاب) بن حرى العجلى اسلامى. يقول وحبس باليمامة

طربت ولم تطرب بدارين مطربا وجولت فى الآفاق شرقاً ومغربا

ولى حى صدق حال بينى وبينهم جلاوزة يدعون ذا العذر مذنبا

اذا حرك المفتاح طارت عقولهم رجاءً وخوفاً ان يجر ويسحبا

كفى حزناً ألا أزال أرى فتى يجر كبولا أو كريماً مكتبا

(كلاب) بن رزام بن كلاب الخويلدى أحد بنى عقيل اسلامى. باع رجلا من غطفان فرساً وقال:

صنعت فكانت للطفاوى صنعه (تنجبت مانجبت) منذ زمان

وأمرت إخوانى ولوكان (فيهم أخو ثقة) أو ناصح لنهانى[١]
فراح بمحبوك السراة كأنه اذا صوب الحلاب شاة اران

أبو الهيذام (كلاب) بن حمزة العقيلى . هو القائل يرثى أبا أحمد يحيى بن المنجم[٢]. ومات سنة ثلاثين ومائتين من قصيدة :

لقد عاش يحيى وهو محمود عيشة وكان مفيداً واحدا العلم والجود
فان كان صرف الدهر حلى كنوزه به وافتقدنا منه أنفس مفقود
فما زال حكم البيض والسود نافذاً بحكم الردى فى أنفس البيض والسود
فللثكل تزجى حملها كل حامل وللموت يغدو والد كل مولود

﴿باب ذكر من اسمه كليب﴾

(كليب) بن ربيعة التغلبي وهو كليب وائل الذى يضرب به المثل فى العز فيقال أعز من كليب وائل. واياه عنى النابغة الجعدى بقوله :

كليب لعمرى كان أكثر ناصراً وأيسر جرماً منك ضرج بالدم

وهو أخو مهلهل بن ربيعة وهما خالا امرىءالقيس بن حجر الكندى . وبسبب قتل كليب كانت حرب البسوس بين بكر وتغلب وقال فيها مهلهل الاشعار . وأصاب كليب فرساً له مع رجل من مزينة فى سوق عكاظ فأراد أخذه منه فالتوى عليه وأبى أن يرده فقال كليب : لا آخذه منك الاعنوة فى دار قومك . وترك الفرس فى يديه ثم غزاهم فأصابهم وأصاب الفرس وقال

شريت دلاكا من مزينة عاجزاً بطرف بطىء فى المضامير أجرب

أى هو بطىء اذا ألقى فى المضمار . وشريت أى اشتريت

وعرضتهم حيناً لنا جاهلا بنا فهذا أوان منجز الوعد فاهرب
أظلت عليهم بالحجاز كتائب مسومة تدعو زهير بن تغلب

(كليب) بن نوفل بن نضلة بن الاشتر بن جحوان بن فقعس الاسدى جاهلى يقول

فجاءت كميتاً ماخلا ركباتها وجاء سواها حالك اللون أسودا[٣]

---

(١) البيتان الأولان ممحوان بالماء حتى لايرى الا آثار بعض الحروف .

(٢) هو يحيى بن ابى منصور (ك) . (٣) فى هامش الاصل : من كتاب الجمهرة للكلبي : (كليب) بن شهاب بن المجنون الشاعر . وفى كتاب ابن عبد البر : كليب ابن شهاب الجرمى والد عاصم بن كليب له ولأبيه صحبة. وفى الحيوان للجاحظ:

﴿ باب أسماء مجموعة في الكاف ﴾

(كالدة) بن عبدة بن مرارة بن سواءة بن الحارث بن سعد بن ملك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد جاهلي يقول

وإن يكن الحمد في باذخ — من المجد أسلك اليه سبيلا

(كرب) بن أخشن العميري يقول

القارح النهد الطويل الشوى — والنثرة الحصداء والمنصل
والضرب في اقبال ملمومة — كأنما لأمتها الأعبل
خير لمن يطلب كسب الغنى — من جنة غرس لها مجدل
رها سامق جبارها — واعتم فيها القضب والسنبل

(يصف) نخلا واعتم النبت اذا طال وسامق جبارها طويل نخلها . والجبار ... بصفرة وحمرة والقضب الرطبة (١).

(كريب) بن سلمة بن يزيد الجعفي يقول وأقبل من الشام يريد العراق

إذا نحن جاوزنا دمشق ووجهت — صدور المطايا للعراق المشرق
فأحبب بها داراً الينا وأهلها — إذا نحن جاوزنا بلاد الخورنق

(كرز) بن الحارث بن عبد الله بن أحمر بن يعمر الكناني اسلامي .

(كامل) بن عكرمة يقول

أرى كل عام موعداً غير ناجز — وخلفاً اذا مارأس حول تجرما
وان أوعدت شراً أتى قبل وقته — وان وعدت خيراً أراث وأعتما

كان من العرجان الشعراء أبو تغلب الأعرج وهو (كليب) بن أبي الغول . ومنهم أبو مالك الأعرج وفي أحدهما يقول اليزيدي

لعمري لئن كان الاعيرج آرها — فما الناس الا آير ومئير

انتهى . أنشد الجوهري هذا البيت في الصحاح : ولا غرو أن كان الأعيرج آرها . وقال أبو محمد بن بري في حواشي الصحاح : البيت لأبي محمد اليزيدي واسمه يحيى ابن المبارك يهجو عنان جارية الناطفي وأبا تغلب الاعرج فقال

أبو تغلب للناطفي زؤور — على خبثة والناطفي غيور
وبالبغلة الشهباء رقة حافر — وصاحبنا ماضي الجنان جسور

ولا غرو .. البيت . (١) أكثر أسفل الصفحة في الاصل ممحو من تأثير الرطوبة .

(الكروس) بن زيد بن حصن «١» بن مصاد بن معقل بن مالك الطائى، وأحسب أن الكروس لقب. وهو اسلامى كوفى . يقول وحبسه مروان بن الحكم

قضى بيننا مروان أمس قضية   فما زادنا مروان الا تنائيا
فلو كنت بالأرض انفضاء لعفتها   ولكن أتت أبوابه من ورائيا

وله : فقدكان لى عما أرى متزحزح   ومتسع مل أرض دونك واسع
وهم اذا ما الحبس قصر همه   طلوع اذا أعيا الرجال المطامع

وله: لئن فرحت بى معقل عند شيبتى   لقد فرحت بى بين أيدى القوابل
أهل بها لما استهل بصوته   حسان الوجوه لينات المفاصل

(كندة) بن هذيم الطائى الكوفى اسلامى يقول

أيا راكباً إما عرضت فبلغن   بنى قبطى كلهم وبنى خضف
فلا تقطعوا حبل المودة بيننا   وصدوا أنتم إن صددتم على النصف

أعشى بنى عكل واسمه (كهمس) بن قعنب. يقول لبلال بن جرير بن الخطفى يهجوه.

ألما ترى اذ قيل من ذو حفيظة   يحامى عن الأعراض والحسب الجزل
حدرت كئيباً وارعا من ورائهم   الى النار حتى استوردوا النار من أجلى
وقافية مما أقول مضرة   جوادالى الاعداء صادقة الوبل (٢)

﴿ حرف اللام ﴾

﴿ باب ذكر اسماء من اللام ﴾

(ليث) بن جثامة بن قيس بن عبد الله بن يعمر الليثى من بنى كنانة مخضرم،

---

(١) هامش : فى جمهرة الكلبي بدل حصن : الاجدم . هامش آخر : كروس فعول منقول وأصله الضخم الرأس قال ابو النجم: اخشى عليك الأسد الكروسا .

(٢) هامش (كانف) العزيمى أنشدله ابو عبيد البكرى بيتا فى فصل الأحاليل . هامش بخط مختلف أنشد الهجرى (للكنيف) بن صدقة الليثى القشيرى فى اماليه شعراً يرثى به المرينع بن زيد القرطى وأجابه سليمان بن يزيد الأبرونى العتكى من وحفة النهر . هامش . بخط مختلف أنشد الهجرى فى نوادره (للكمد) أحلافى من ثقيف، يرثى ذئباً النهمى كان نازلا بهم جاهلى ابياتاً اولها :

ابى حلم يا بكر الا تحددا   عداداً كما عيد السليم المسهدا
ولا القلب لايزداد إلا صبابة   فديتك حتى أصبح الرأس أفندا

شاعر وأبوه شاعر وعمه بلعاء بن قيس شاعر «١»

(لمس) بن سعد البارقى جاهلى . ذكره عمر بن شبة وقال : قدم مكة فظلمه أبى بن خلف فأخذ له حلف الفضول بحقه فقال

تظلمنى مالى بمكة ظالما أبى ولا قومى لدى ولا صحبي
وناديت قومى ناديا ليجيبنى وكم دون قومى من فياف ومن سهب
شبابى لكم حلق الفضول ظلامتى أبى خلف والحق يؤخذ بالعضب

(لبطة) بن الفرزدق الشاعر لقيه الأصمعى وأخذ عنه وله شعر «٢»

﴿ حرف الميم ﴾

﴿ باب ذكر من اسمه مالك ﴾

(مالك) بن عميلة بن السباق بن عبد الدار بن قصى القرشي جاهلى . هو القائل يخاطب هشام بن المغيرة المخزومى

لاتنسين أبا الوليد بلاءنا وصنيعنا فى سالف الأيام
ولنا من الاموال عين رغائب ولنا نصاب المجد والاحلام
إما يكن زمن أحال بأهله أم كان حيل بنا فغير لئام

(مالك) بن حريم الهمدانى شاعر فحل جاهلى . وهو جد مسروق بن الأجدع يقول

تدارك فضلى الالمعى ولم يكن بذى نعمة عندى ولا بخليل
فقلت له قولا فألفيت عنده وكنت حريما أن أصدق قيلى
بذلك أوصانى حريم بن مالك بأن قليل الذم غير قليل

وله : أنبئت والايام ذات تجارب وتبدى لك الأيام ما أنت تعلم

---

(١) هامش : جثامة هو يزيد بن قيس بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر وبلعاء واسمه حميضة بن قيس بن ربيعة . وفى أنساب مضر ليحيى بن ثوبان اليشكرى : ولد جثامة بن قيس صعبا ومحلما وليثا امهم اخت ابى سفيان بن حرب فأخته بنت حرب شهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا .

(٢) هامش من كتاب الجمهرة لابن حزم وذكر الفرزدق ثم قال بعقبه وبنوه من النوار لبطة وسبطة وخبطة وركضة ومن غيرها زمعة ولا عقب للفرزدق . قتل لبطة مع ابراهيم بن عبدالله بن حسن بن حسن وهو شيخ كبير ، وذكر مسلم لبطة بن الفرزدق فقال روى عن ابيه وروى عنه ابن عيينة يكنى اباغالب .

بأن ثراء المـال ينفع ربه ويثنى عليه الحمد وهو مذمم
وان قليل المال للمرء مفسد يحز كما حز القطيع المجرسم

أراد السوط . ويروى يخر كما خر

يرى درجات المجد لايستطيعها ويقعد وسط القوم لايتكلم

(مالك) بن أبى كعب الخزرجى جاهلى يقول :

لعمر أبيك لاتقول حليلـتى ألا فر عنى مالكُ بن أبى كعب
أقاتل حـتى لا أرى لى مقاتلا وأنجو إذا غم الجبان من الـكرب
على الجارى ماحييت ذمامـة وأعلم ماحق الرفيق على الصحب
اذا مامنعت المال منـكم لثروة فلا يهننى مالى ولا يثر لى كسبى

(مالك) بن عجلان الخزرجى جاهلى يقول :

بين بنى جحجبى وبين بنى بدر فأنى لجارى التلف

وهو القائل للربيع بن أبى الحقيق اليهودى من أبيات

انى امرؤ من بنى سالم كريم وأنت امرؤ من يهود

فأجابه الربيع من أبيات أولها

أتسفه قيلة احلامها وحان بقيلة عثر الجدود (يعنى البخوت).

أبو حوط ذو الحظائر واسمه (مالك) بن ربيعة النميرى من النمر بن قاسط . لما أغار امرؤ القيس بن المنذر عم النعمان بن المنذر بن المنذر على النمر بن قاسط فسبى سبيا فأتى بهم الحيرة فحظرهم حظائر وهم باحراقهم فـكلمه أبو حوط فيهم وأبو حوط أخو المنذر بن امرىء القيس «١» لأمه فوهبهم له فسمى يومئذ أبا حوط ذا الحظائر فقال أبو حوط :

أبيت اللعن انك خـيرُ راع ونحن عبادك القن القطين
لقد حوت الحظائر من معد رجالا كل شـكواهم أنين
جنوا حرباً عليك وكل قوم وان عزوا لحربكم طحين
ولو أوعدت ذا لبد شتيما لضاق عليه من خوف عرين

العرين موضع الاسد تكون فيه حلفاء وقصب .

الصمة بن الحارث الجشمى ويقال اسم الصمة (مالك) وهو أبو دريد بن الصمة الشاعر

---

(١) كـذا بالاصل وقد سماه قبل امرأ القيس بن المنذر(ك) .

ويقال هو عم دريد وكان يقال لمالك وابنه معاوية الصمتان . والصمة من بنى جشم ابن معاوية بن بكر بن هوازن وقتلته بنو يربوع فقال قبل قتله وقد أثيب وهو يكيد بنفسه

ألا أبلغ بنى ومن يليهم فان بيان مايبغون عندى
ألا أبلغ بنى جشم رسولا بما فعلت بى الجعراء وحدى
أذم العاصيين وان جارى من البيبات لايوفى بزند
قتلتم جاركم استاه نيب مرملة بها القطران حرد

قوله البيبات يعنى الحارث بن بيبة المجاشعى وكان أجاره وهو جد البعيث المجاشعى الشاعر . والحرد جمع أحرد وهو من عيوب الابل وعير جرير الفرزدق بذلك فى غير موضع من شعره

المتنخل الهذلى واسمه (مالك) بن عويمر أحد بنى لحيان جاهلى . قال يرثى اباه

اذا سسته سست مطواعة ومهما وكلت اليه كفاه

وله يرثى ابنه اثيلة

مابال عينك أمست دمعها خضل كما وهى سرب الاخرات منبزل
تبكى على رجل لم تبل جدته خلى عليك فجاجا بينها خلل
لقد عجبت ومابالدهر من عجب أنى قتلت وأنت الحازم البطل

الذهاب العجلى واسمه (مالك) بن جندل بن سلمة بن مجمع بن عدية بن أسامة ابن ربيعة بن ضبيعة بن عجل . وقيل اسمه جندل بن سلمة بن مجمع بن عدية والأول أثبت، وسمى الذهاب ببيت قاله وقد تقدم خبره فى الجيم .

الأصم الكلبي واسمه (مالك) بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن قضاعة جاهلى قديم . سمى الاصم بقوله :

أصم عن الخنا إن قيل يوماً وفى غير الخنا ألفى سميعاً

فسمى الاصم ولا صمم به .

(مالك) بن جحوان بن الحارث بن نمير بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ابن أسد جاهلى . قال فى مقتل بدر بن ثعلبة بن حبال الغاضرى حين قتلته بنو عبس

غداة تركنا بالمدفع فاللوى عميد بنى ذبيان يشرق بالدم

(مالك) بن خياط بن مالك بن أقيش العكلى جاهلى . هو الذى عقد حلف الرباب وكان يهجو بنى نمير وفيهم يقول

وكل قوم أطاعوا أمر مرشدهم إلا نمير أطاعوا أمر غاويها

قبيلة ردها باللؤم أولهم رد الرحا بيد الطحان داديها
لايهتدى لسبيل الخير مصلحها ولا يضل سبيل الغى ساريها
الظاعنون على عمياء ان ظعنوا والقائلون لمن دار يخليها

ذو الرقيبة القشيرى واسمه (مالك) «١» بن عامر بن سلمة بن قشير بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة . أسر حاجب بن زرارة بن عدس يوم جبلة وام ذى الرقيبة اسيدة سبية وفيها يقول جرير

ردوا اسيدة فى جلباب امكم غصبا فأمسى لها درع وجلباب

وقال فيها ايضا

ومانحن أعطينا أسيدة حكمها لعان أعضتْ فى الحديدسلاسله

(مالك) بن حمار بن حزن بن خشين بن لأى بن شمخ بن فزارة جاهلى يقول يوم جبلة وقتل معاوية بن الصموت الكلابى وحرملة الكلابى ورجلين معهما من قيس كبة من بجيلة

ولقد صددت عن الغنيمة حرملا وبغيته لدداً وخيلى تطرد
أقبلته صدر الأغر وصارما ذكراً نخر على اليدين الأبعد
وابن الصموت تركت حين لقيته فى صدر مارنةٍ يقوم ويقعد
يعدو ببزى سابح ذو ميعةٍ نهد المناكب ذو تليلٍ أقود

(مالك) بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع التميمى. يكنى أبا حنظلة ويلقب الجفول وهو شاعر شريف احد فرسان بنى يربوع ابن حنظلة ورجالهم المعدودين فى الجاهلية وكان من أرداف الملوك . وكان النبي ﷺ استعمله على صدقات قومه فلما بلغه وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك الصدقة وفرقها فى قومه وجفل ابل الصدقة فسمى الجفول «٢» بذلك فقال

فقلت خذوا أموالكم غير خائفٍ ولا ناظرٍ فيما يجىء من الغد
فان قام بالأمر المخوف قائم أطعنا وقلنا الدين دين محمد

فقتله ضرار بن الاسور الاسدى بأمر خالد بن الوليد بالبطاح صبراً وخلف

---

(١) فى هامش الاصل : قال الجاحظ فى كتاب البرصان تأليفه : ومن البرص الاشراف والرؤساء المتوجين مالك ذو الرقيبة وهو الذى غصب الزهدمين .

(٢) فى هامش الاصل : المعروف انه سمى الجفول لكثرة شعره .

على زوجته وكانت جميلة . وقدم أحوه متمم بن نويرة على ابى بكر الصديق رضى الله عنه فأنشده مراثى أخيه مالك وناشده فى دمه وفى سبيهم فرد أبو بكر السبي اليه وأغلظ عمر بن الخطاب لخالد بن الوليد رضى الله عنهما فى أمر مالك وعذره أبو بكر . ورثاه متمم بشعره المشهور فمن ذلك قصيدته المبرزة التى أولها

لعمرى وما دهرى بتأبين هالك ... ولا جزعاً مما أصاب فأوجعا

التأبين: مدح المليت والثناء عليه . ولمالك شعر جيد كثير منه قوله يرثى عتيبة ابن الحارث بن شهاب وقتلته بنو أسد :

فخرتْ بنو أسد بمقتلِ واحد ... صدقتْ بنو أسدٍ عتيبة أفضل

فجحوا بمقتله ولاتوفى به ... مثنى سراتهم الذين تقتل

(مالك) بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر ابن معاوية . رئيس هوازن يوم حنين . قال دعبل له أشعار كثيرة جياد مدح فيها النبي ﷺ وغيره . وهو القائل

ما إنْ رأيتُ ولا سمعت بواحد ... فى النّاس كلهم كمثل محمد

أوفى وأعطى للجزيل لمجتد ... ومتى يشأ يخبركَ عما فى غد

واذا الكتيبة جردتْ أنيابها ... بالسمهرى وضرب كل مهند

فكأنه ليث على أشباله ... وسط الأباءة خادر فى مرصد

وله فى يوم حنين يقول لفرسه: أقدم محاج انه يوم نكر ... مثلى على مثلك يحمى ويكر

ويطعن النجلاء تعوى وتهر

(مالك) بن عمرو النضيرى جاهلى يقول :

أنبئت حياً وعوفاً ينذرون دمى ... وذاك من قلة الأحلام والخرق

مهلاً وعيدى مهلا لا أبا لكم ... إن الوعيدَ سلاح العاجز الحمق

كيلا ينالكم كيدي ومقدرتى ... فقد يحاذرُ منى زلة الغلق

(مالك) بن عامر الأشعرى أحد المعمرين يقول :

عمرتُ حتى مللتُ الحياةَ ... ومات لداتى من الأشعر

أتتْ لى مئون فأفنيتها ... فصرتُ أحلم للمعمر

لبستُ شبابى فأفنيته ... وصرتُ الى غاية المكبر

وأصبحتُ فى أمةٍ واحداً ... أحول كالجملِ الأصور

وذكر فيها ماشاهد من أيام الجاهلية وفتوح الاسلام ومبايعته النبى ﷺ وحضوره صفين مع على عليه السلام وختمها بقوله :

كأن الفتى لم يعشْ ليلةً ... اذا صار رمساً على صوأر

وطولُ بقاء الفتى فتنة ... فأطولْ لعمرك أو أقصر

(مالك) بن عمير السلمى ثم الناصرى . له مع النبى ﷺ حديث وهو القائل

ومن يبتدع ماليس من سوس نفسه ... يدعه ويغلبه على النفس خيمها

(مالك) بن الدخشم الأنصارى. أسر سهيل بن عمرو العامرى يوم بدر وقال :

أسرت سهيلاً فلن أبتغى ... أسيراً به من جميع الأمم

وخندف تعلم أن الفتى ... سهيلا فتاها اذا تظلم

ضربت بذى الشفر حتى انثنى ... وأكرهت سيفى على ذى السقم

(مالك) بن الحارث الهذلى أحد بنى كاهل مخضرم .

(مالك) بن ربيعة الغامدى يقول :

ولنعم حشو الدرع يوم لقيته ... سعد ونعم فتى الندى المنتدى

طاعنته والموت يلحظ دائبا ... مهجَ النفوسِ متى يقال له رد

فأزالنى عنه الشليل وفارس ... يحنو عليه وفارس لم يشهد

(مالك) الأشتر بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع . ضربه رجل من إياد يوم اليرموك على رأسه فسالت الجراحة قيحاً الى عينه فشتر به . وكان الأشتر مع على رضى الله عنه فى حروبه وقلده مصر ومات فى طريقه «١» . وهو القائل وهو من شريف الايمان :

بقيت وفرى وانحرفت عن العلى ... ولقيت أضيافى بوجه عبوس

ان لم أشن على ابن هند غارةً ... لم تخل يوماً من نهاب نفوس

خيلاً كأمثال السعالى شزبا ... تعدو ببيض فى الكريهة شوس

حمى الحديد عليهم فكأنهم ... لمعان برق أو شعاع شموس

جواب واسمه (مالك) بن كعب بن عوف بن عبد بن أبى بكر بن كلاب. سمى جواباً لقوله للبيد بن ربيعة الجعفرى

لا تسقنى بيديك إن لم تأتنى ... رقص المطية إننى جواب

---

(١) سنة ٣٧ . ك .

(مالك) المزموم ويقال مويلك ربعى ذهلى من شعراء البحرين يقول :

أمرر على الجدث الذى حلت به أم العلاء فنادها لو تسمع
أنى حللت وكنت جد فروقة بلداً يمر به الشجاع فيفزع
صلى الالهٓ عليك من مفقودةٍ إذ لا يلائمك المكان البلقع

وله : طيرونى من البلاد وقالوا مالك النصف من بنى حكام
ناق سيرى قدجد حقاً بنا السيـــر وكونى جوالةً فى الزمام

(مالك) بن امرىء القيس الكلبي يقول:

ألا أبلغ أبا بكر رسولا وأبلغهـا بنى ناج بن سعد
بأى جريرة أسلمتمونى إلى أعدائكم يكدون وكدى «١»
كأنى إذ ولدت انجاب عنى سواد الارض بالبيداء وحدى

(مالك) بن عبد الله النخعى يقول :

أراد أبو العريان حسبي وأهلنا بأبين أقصى الأرض ممسى ومصبحا
وإنى لمما أن يناخ مطيتى على الحاجة اللوناء حتى تسرحا

اللوناء هاهنا الصعبة المطلب

بنجح واما أمر بأس مبين سلوت به حاجات نفسى فأسمحا

(مالك) بن قراضة الأسدى أحد بنى طريف وقراضة أمه وهو القائل

رأت إبلاً قد أذهب الحبس نيها وأن مواليها بنو ذى الحناظل
وقد جلب الراعى بجر لقاحه وأنعامكم محبولة بالجنادل

(مالك) بن حطان بن عوف بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة التميمى يعرف بابن الجرمية وهى أمه وهو القائل :

فلو شهدتنى من عبيد عصابة حماة لخاضوا الموت حين أنازل
فما ذنبنا أنا لقينا قبيلةً اذا اتكلت أقرانها لاتواكل
يساقوننا كأساً من الموت مرةً وعرد عنا المقرفون الحناكل
فما بين من هاب المنية منكم ولا بيننا إلا ليال قلائل

ابن العقديه الجشمى وهو (مالك) بن الجلاح بن صامت بن سدوس بن إنسان بن عتوارة أحد بنى جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن . كان مسلماً

---

(١) فى هامش الاصل : يقال وكده وكدة اذا قصده قصدة .

خياراً شهد صفين مع على عليه السلام وقاتل أهل الشام قتالا شديداً وطعنه بشر بن عصمة المرى فصرعه فقال مالك

ألا أبلغوا بشر بن عصمة أننى شغلت وألهانى الذين أمارس
فصادف منى غرة فأصبتها كذلك والأبطال ماض وجالس

(مالك) بن الريب بن حوط بن قرط بن حسل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . كان ظريفاً أديبا فتكا . هرب من الحجاج لأنه هجاه وأصاب الطريق مدة ثم نسك فآمنه بشر بن مروان وخرج الى خراسان فغزا مع سعيد بن العاص ومات بها . وهو القائل فى علته

لعمرى لئن غالت خراسان هامتى لقد كنت عن بابى خراسان نائيا
يقولون لاتبعد وهم يدفنوننى وأين مكان البعد إلا مكانيا
وبالرمل منى نسوة لو شهدننى بكين وفدين الطبيب المداويا[1]

ولما أحس بالموت قال يذكر ابنته شهلة

تسائل شهلة قفالها وتسأل عن مالك مافعل
ثوى مالك ببلاد العدو تسفى عليه رياح الشمل
لذلك شهلة جهرتنى وقد حال دون الاياب الأجل

(مالك) بن جعدة التغلبى . هجا المختار بن أبى عبيد فرد على الطرماح . ومالك هو القائل

فانك يوم تأتينى حريبا تحل على يومئذ نذور
تحل على مفرهة سناد على أخفافها علق يمور
لأمك ويلة وعليك أخرى فلا شاة تنيل ولا بعير

(مالك) بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى يكنى أبا الحسن وأمه أم ولد تسمى صنمية وشعره كثير . وكان هو وأبوه من أشراف أهل الكوفة وكان الحجاج متزوجاً بهند بنت أسماء أخت مالك وللحجاج معها أخبار . وكان غزلا ظريفاً تقلد خوارزم . وهو القائل :

وحديث ألذه هو مما يشتهى السامعون يوزن وزنا
منطق صائب وتلحن أحيا نا وخير الحديث ما كان لحنا

---

(١) قال اليزيدى فى نوادره : حدثنى محمد بن الحسن الاحول قال سمعت المدائنى يقول رثى مالك بن اريب نفسه بقصيدته هذه قبل موته بسنة . ك .

أراد ماتلحن به اليه أى ما أومأت به ووردت عن الايضاح به لئلا يعلمه غيرها وهو من قول الله تعالى (ولتعرفنهم فى لحن القول) وكان أخوه عيينة بن أسماء يهوى جارية لأخته وكان مالك أوجد بها منه ولم يعلم عيينة وشكا عيينة وجده بها إلى مالك فقال مالك :

أعيين هلا إذ كلفت بها كنت استعنت بفارغ العقل
أأتيت ترجو الغوث من رجل والمستغاث اليه فى شغل

وله : ان لى عند كل نفحة بستا ن من الجل أو من الياسمينا
نظرة والتفاتة لك أرجو أن تكونى حللت فيما يلينا

(مالك) بن الشرعبي السكونى كوفى . ذكره دعبل وقال هو كثير الشعر .

(مالك) بن أبى حبال الأسدى من فرسان الكوفة ، وخرج على الحجاج فى بعض السواد فأسره الحجاج وقتله وكان يقال إنه حصور عنين لايقرب النساء فتزوج امرأة فأقامت عنده حيناً لايكشف لها عن ثوب فنشزت عليه ففارقها فتزوجت ابن عم له فرآها يوماً فسدد الرمح نحوها وهو يقول

أى حليليك وجدت خيراً أالعظيم خصية وأيرا
أم الذى يلقى الكماة سيرا

فقالت : الذى يلقى الكماة سيرا . فقال لها : أما والله لو قلت سوى ذلك لوضعت الرمح بين ثدييك .

(مالك) بن عميرة بن زرارة الجرشى من شعراء خراسان ويعرف بابن موركة وهى أمه . وهو القائل يهجو سويد بن هوبر

فأما سويد ان طلبت نواله فعند الثريا لاينال يد الدهر
وأبدت لى الأيام ان ابن هوبر كذئب الغضا يرمى المجاور بالهتر
يدب اذا ما الليل جاء ابن هوبر الى جارة الادنى بقاصمة الظهر

وله يهجو عمرو بن يزيد بن خالد النهدى

أتشتمنى نهد وما خلت أنها تريش ولا تبرى ففيم التكلم
وما خلت نهداً يعرفون بنجدة ولا كان فى نهد رئيس معمم

(مالك) بن أحمد بن سوار الطائى . كان فى أول الدولة العباسية واجتمع هو ومروان بن سليمان بن أبى حفصة وأنشده مالك لنفسه قصيدة منها:

وإنى لأخشى أن اموت وأحمد صغير فيجفى أحمد ويضيع
وإنى لارجو جعفراً إن جعفراً لصالح أخلاق الكرام تبوع

وقال لمروان: كيف ترى هذا الشعر يامروان. قال: هذا من أشعار الصبيان فقال مالك يهجوه

ثوى اللؤم فى عجلان يوماً وليلة وفى دار مروان ثوى آخر الدهر
ولما أتى مروان ألقى رحاله وقال: رضينا بالمقام الى الحشر
وليس لمروان على العرس غيرة ولكن مروانا يغار على القدر

فضج مروان منها وسأله أن يكف. وقد رويت هذه الأبيات لغير مالك.

(مالك) بن أعين الجهنى حجازى. قال يرثى جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهم وتوفى فى سنة ثمان وأربعين ومائتين:

فياليتنى ثم ياليتنى شهدت وان كنت لم أشهد
فآسيت فى بثه جعفراً وساهمت فى لطف العود
و من قبل نفسك قلت الفداء وكف المنية بالمرصد
عشية يدفن فيه الندى وغرة زهر بنى أحمد

وله فى أبى جعفر الباقر محمد بن على رضوان الله عليهما:

اذا طلب الناس علم القرا ن كانت قريش عليه عيالا
وان قيل أين ابن بنت النبي نلت بذلك فرعاً طوالا
نجوم تهلل للمدلجين جبال تورث علماً جبالا

﴿ باب ذكر من اسمه المنذر ﴾

(المنذر) بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الخزرجى وهو جد حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الشاعر المعروف. قال دعبل والمبرد أعرق الناس كانوا فى الشعر آل حسان فنهم يعدون ستة فى نسق كلهم شاعر سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام.

(المنذر) الملك بن ماء السماء وهى أمه وأبوه امرؤ القيس بن النعمان بن المنذر ابن امرىء القيس بن عمرو بن عدى بن نصر اللخمى وولده الملوك الأكابر عمرو الأكبر والمنذر وقابوس أمهم هند بنت الحارث الكندى طلقها المنذر وتزوج بنت أختها أمامة فأولدها عمراً الاصغر بن المنذر. وقال:

كبرت وأدركها بنات أخ لها وأزلن إمتها بركض معجل

الامةالنعمة . فلما مات المنذر ملك ابنه الاكبر عمرو بن هند وهو مضرط الحجارة .

(المنذر) بن رومانس الكلبي وهي أمه وهو المنذر بن وبرة وهو أخو النعمان بن المنذر لأمه وأمهما رومانس . والمنذر مخضرم يقول فى فتح الحيرة

مافلاحى بعد الأولى ملكوا الحيـ رة مإن أرى لهم من باق

ولهم كان كل من ضرب العيـ ر بنجد إلى تخوم العراق

سنة سنها أبوهم فأمسوا ما أفادوا منها شبام عناق

يقول : كل من اصطاد صيداً فهو ملك أيديهم . والشبام خيط يربط به فى طرفه عيدان مثل اللجام ويشد من وراء قرنيها لئلا ترضع .

(المنذر) بن حسان بن الطرامة الكلبي . والطرامة أمة حضنته فغلبت عليه، وقد تقدم نسب أبيه . والمنذر هو القائل :

وبادية الجواعر من نميـر تنادى وهى كاشفة النقاب

مسلبة تنادى يال قيس وقيس بئس فتيان الضراب

قتلنا منهم ألفين صبراً وألفاً بالتلاع وبالروابى

(المنذر) بن الطفيل الربعى المرثدى كوفى يقول :

كفيت بنى عجل وسعد بن مالك من الدهر يوماً كاسف الوجه أقتما

وقالوا تقدم انت كنت تحفنا فلم أر يوم الصلح إلا تقدما

(المنذر) بن صخر الأسدى كوفى يقول :

إذا المجلس العبدى يوماً تقابلوا رأى كلهم وجهاً لئيماً يقابله

وان سيل أى الناس ألأم والداً أشار إلى العبدى من أنت سائله

اذا قتل العبدى لم يتروا به بريبا ولم يعرف من الخوف قاتله

(المنذر) بن مصعب بن شداد بن المنذر بن الحارث بن وعلة الذهلى الرقاشى بصرى . شخص الى خراسان وأقام بها أيام نصر بن سيار . وهو القائل :

أبلغ ربيعة فى مرو واخوتهم فليغضبوا قبل ألا ينفع الغضب

مابالكم تنصبون الحرب بينكم حرباً يحرق فى حافاتها الحطب

وله يذكر صبر القاسم الشيبانى فى حرب كانت بخراسان من قصيدة طويلة

ماقاتل القوم منكم غير صاحبنا فى عصبة قاتلوا صبراً فما قهروا

هم قاتلوا عند باب الحصن ماوهنوا حتى أتاهم عتاب الله فانتهروا

(المنذر) بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى وهو أبو ابراهيم بن المنذر الحزامي الراوية . وفد المنذر على المهدي وعرض عليه قضاء المدينة فأبى عليه . وهو القائل يتقرب الى أهله

من مبلغ عبد المجيد ودونه　　مسيرة شهر أو تزيد على شهر
وعمران والرهط الذين تركتهم　　بطيبة فى الفرع المهذب من فهر
ذكرتكم فاعتادنى الشوق والاسى　　وضاق بما أضمرت من ذكركم صدرى

وله :

موت تخون إخوانى فشتتهم　　فأصبحوا فرقاً هاماً وأرماسا
ألفيتنى ذاهلا انى رزئتهم　　بيض الوجوه ذوى عز وأناسا
فلن تقر بعيش بعدهم أبداً　　عينى وقد شربوا بالموت أنفاسا

﴿ باب ذكر من اسمه المغيرة ﴾

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . واسم أبى سفيان (المغيرة) وأمه سمية وأم أبيه سمراء وكانتا سبيتين . وهاجاه حسان بن ثابت قبل أن يسلم أبو سفيان . وأسلم يوم الفتح وحسن إسلامه وأتى النبي ﷺ فأنشده :

لعمرك إنى يوم أحمل راية　　لتغلب خيل اللات خيل محمد
لكالمدلج الحيران أظلم ليله　　فهذا أوانى حين أهدى وأهتدى
هدانى هاد غير نفسى وقادنى　　الى الله من طردت كل مطرد

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أنت طردتنى . فقال : استغفر الله يارسول الله . وتوفى أبو سفيان سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

(المغيرة) بن شعبة الثقفي . ففقئت عينه يوم القادسية وكانت له قبل ذلك نكتة فى عينه . وجرت بينه وبين معاوية مراجعة فقال المغيرة

إن الذى يرجو سقاطك والذى　　سمك السماء مكانها لمضلل
أجعلت ما ألقى اليك خديعة　　حاشى الاله وترك ظنك أجمل

وله :

إنما موضع سر المرء ان　　باح بالسر أخوه المنتصح
فاذا بحت بسر فالى　　ناصح يكتمه أولا تبح

وهو صاحب معاوية فى سائر حروبه ومواطنه وهو أول من أشار عليه بولاية العهد ليزيد ابنه وأول من أجهد نفسه فى ذلك بالكوفة عند تقلده إياها لمعاوية . وفضائله فى هذه المعانى كثيرة .

(المغيرة) بن الأخنس بن شريق واسم الأخنس أبى بن عمرو بن وهب بن علاج ابن أبى سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف قتل يوم الدار مع عثمان رضى الله عنهما وهو الذى يقول

لا عهد لى بغارة مثل السيل لا ينتهى غباوها حتى الليل

(المغيرة) بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . كان مع الحسين بن على عليهما السلام فأصابه مرض فى الطريق فعزم عليه الحسين عليه السلام أن يرجع فرجع . فلما بلغه قتله قال يرثيه

أحزننى الدهر وأبكانى والدهر ذو صرف وألوان
أفردنى من تسعة قتلوا بالطف أضحوا رهن أكفان
وستة ليس لهم مشبه بنى عقيل خير فرسان
والمرء عون وأخيه مضى كلاهما هيج أحزانى
من كان مسروراً بما نالنا وشامتاً يوماً فلآن

(المغيرة) بن حبناء التميمى وحبناء أمه واسمها ليلى «١» وهو المغيرة بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن عامر بن ربيعة وهو ربيعة الوسطى ابن حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم ويكنى أبا عيسى . وكان أبرص وهو شاعر المهلب أنفد شعره فى مدحه ومدح بنيه وذكر حربهم للأزارقة وفيهم يقول

إن المهالب قوم إن مدحتهم كانوا الأكارم آباءً وأجدادا
إن العرانين تلقاها محسدة ولن ترى للئام الناس حسادا

وله: اذا المرء أولاك الهوان فأوله هواناً وإن كانت قريباً أواصره
فان أنت لم تقدر على أن تهينه فذره الى اليوم الذى أنت قادره
اذا أنت عاديت امرأً فاظهرن به على عثرة إن أمكنتك عواثره
وقارب اذا مالم تجد حيلة له وصمم اذا أيقنت أنك عاقره

الاقيشر واسمه (المغيرة) بن عبد الله بن الأسود بن وهب من بنى ناعج بن عمرو

---

(١) فى هامش الاصل : قال ياقوت بن عبد الله وحبناء لقب غلب على أبيه لجبن كان به واسمه جبير. قال وذكر ابن ماكولا فى الاكمال أن حبناء أمه وهو خطأ ويدل على صحة الأول قول زياد الأعجم وكان يهاجيه

إن حبناء كان يدعى جبيراً فدعوه فى لؤمة حبنات

ابن أسد، وقيل هو من بنى معرض بن عمرو بن أسد ويكنى أبا معرض وهو أحد مجان الكوفة وشعرائهم وهجا عبد الملك ورثى مصعب بن الزبير . وهو القائل

يأيها السائل عما مضى ... من ريب هذا الزمن الذاهب

﴿ باب ذكر من اسمه مرداس ﴾

(مرداس) . . . . [1] تميم بخراسان وكانت تميم قتلت ابنه محمد بن عبد الله :

ومن عجب الايام والدهر أصبحت ... تميم وقيس بالرماح تشاجر

وكنا يداً حتى سعى الدهر بيننا ... فصرفنا والدهر فيه الدوائر

يفرق ألافاً ويترك عالة ... أناساً لهم وفر من المال داثر

هم بدؤونا بالقطيعة وارتضوا ... له خطة لا يرتضيها المعاشر

فما كان ظلماً قتلنا القوم إذ بغوا ... وضاقت عليهم فى البلاد المصادر

(مرداس) بن حذام الاسدى اسلامى. قال لابن عم له من بنى كاهل وسقاه خمراً حلب عليها لبنا :

سقيت عقالا بالثوية شربة ... فمالت بلب الكاهلى عقال

فقلت اصطبحها ياعقال فانما ... هى الخمر خيلنا لها بخيال

وله فى رواية دعبل وتروى لغيره :

رب ندمان كريم خيمه ... ماجد الجدين من فرع مضر

قد سقيت الكأس حتى هزها ... ومشت فيه سمادير السكر

يقرن الظهر مع العصر كما ... تقرن الحقة بالحق الذكر

﴿ باب ذكر من اسمه معقل ﴾

(معقل) بن عامر بن مجمع بن موألة الاسدى ؛ ومعقل هو أخو الحضرمى وهو فارس الدهماء، مر يوم جبلة على أبى الحسحاس بن وهب الغنوى وهو صريع فاحتمله الى رحله فآواه حتى برأ ثم كساه وأداه الى أهله ، وقال

يديت على ابن حسحاس بن وهب ... بأسفل ذى الجداة يد الكريم

يديت : اتخذت عنده يداً

قصرت له من الدهماء لما ... شهدت وغاب عن دار الحميم

أوسيه بأن الجرح يشوى ... وأنك فوق عجلزة جموم

(١) هاهنا نقص بالاصل.

ولو أنى أشاء لكنت منه مكان الفرقدين من النجوم
ذكرت تعلة الفتيان يوماً والحاق الملامة بالملـيم

وله فى يوم شعب جبلة: نحن بنو مجمع بن موألة نحن حماة الناس يوم جبلة
بكل عضب صارم ومعبله وهيكل نهد معاً وهيكله

(معقل) بن عامر بن نمير بن أسامة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ابن أسد جاهلى. وعامر لقبه الموقد وكان رئيس بنى أسد فى بعض حروبهم فأوقد لهم ناراً فسمى الموقد.

(معقل) بن وهب بن نمرة بن حديج بن حبيب بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر. جاهلى يقول

إنا منعنا حمانا ان يحل به والشر والعود أحمت ظهره مضر
تأبى الرباب وأسياف بهم غشم وفى البلاد وفى الآفاق معتصر

(معقل) بن خويلد الهذلى مخضرم. كان سيد قومه نخالل خالد بن زهير الهذلى وهو ابن أخت أبى ذؤيب الهذلى امرأة وابنتها فى الجاهلية فقال معقل

أتانى ولم أشعر به أن خالداً يعطف أبكاراً على أمهاتها
يعطف طولاها سناماً وحاركاً وملك أعنت طلبها عن بناتها

فأجابه خالد بأبيات يحذره فيها من نفسه منها

ولا تبعث الأفعى تداور رأسها ودعها إذا ماغيبتها سفاتها

فبلغ ذلك أبا ذؤيب فقال يصلح بينهما

(لاتذكرن أختنا ان يعز علينا هونها و) «١» شكاتها
فأطفىء ولا توقد ولا تك محضأً لنار الأعادى أن يطير شذاتها

المحضأ العود الذى تنفخ به النار لتلتهب. وشذاتها جمرها «٢»

فانك ان تقبل فانك سالم وان تفعل الأخرى تصبك أذاتها «٣»

﴿باب ذكر من اسمه مسلم﴾

(مسلم) . . . . . .

ومروا سفاهاً من وزير محمد تبأ لمن يهزأ من النماروق

---

(١) بياض بالاصل والزيادة من ديوان الهذليين. (٢) بالاصل «حمرتها» والصواب بالهامش. (٣) هنا نقص فى الاصل.

انى على رغم العداة لقائل كانا بدين الصادق المصدوق

(مسلم) بن الوليد الانصارى، مولى آل أسعد بن زرارة الخزرجي يكنى أبا الوليد ويلقب صريع الغوانى . وهو شاعر مفلق مستخرج للطيف المعانى بحلو الالفاظ وهو أول من طلب البديع وأكثر منه وتبعه الشعراء فيه ومدح الرشيد ورؤساء دولته ثم اتصل بذى الرياستين الفضل بن سهل فولاه بريد جرجان وبها مات . وهو القائل فى داؤد بن يزيد «١»

يجود بالنفس اذ ضن الجواد بها والجود بالنفس أقصى غاية الجود

وله : أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر دل على القبر

وله : موف على مهج فى يوم ذى رهج كأنه أجل يسعى الى أمل

ينال بالرفق مايعيا الرجال به كالموت مستعجلا يأتى على مهل

يكسو السيوف نفوس الناكثين به ويجعل الهام تيجان القنا الذبل

وله : حسبي بما أدت الايام تجربة سعى على بكأسيها الجديدان

دلت على عيبها الدنيا وصدقها ما استرجع الدهر مما كان أعطانى

وله : تعز فقدمات الهوى وانقضى الجهل ورد عليك الحلم ماقدم العذل

وله فى يزيد (بن مزيد الشيبانى)

سل الخليفة سيفاً من بنى مطر يمضى فيخترق الاجساد والهاما

كالدهر لاينثنى عما يهم به قد أوسع الناس إنعاماً وارغاما

وله فى المأمون: والله لولا يعقدوالك عهدها أعيا البرية أن تصيب سواكا

يغدو عدوك خائفاً فاذا رأى ان قد قدرت على العقاب رجاكا

وله يهجو دعبلا وهو من أعيان أشعار المحدثين فى الهجاء

أما الهجاء فدق عرضك دونه والمدح عنك كما علمت جليل

فاذهب فأنت طليق عرضك إنه عرض عززت به وأنت ذليل

﴿ باب ذكر من اسمه مسلمة ﴾

(مسلمة) بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموى ويقال ان اسمه عروة وقد تقدم خبره ، وهو القائل وكتب بها إلى الوليد بن عبد الملك من القسطنطينية :

أرقت وصحراء الطوانة بيننا لبرق تلالا نحو غمرة يلمح

---

(١) هو داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة . ك .

أزاول أمراً لم يكن ليطيقه من القوم الا اللوذعى الصمحمح

(مسلمة) بن مهزم بن خالد بن مهزم بن الفزر العبدى أبو القاسم . وهو خال أبى هفان المهزمى ، ومسلمة شاعر أديب مدح طاهر بن الحسين ويقول :

عج بنا نجن بطرف العين تفاح الخدود وتصل من حذرنا من وجهه طول الصدود

ونطف ليلة سعدين بعذراء النهود ليلة يعذر فيها كل واش وحسود

وله: لاشيء أحسن فى الدنيا وساكنها من وامق قد خلا فرداً بموموق

كذاك ليس بها أشجى لذى نظر من عاشق خاضع قدام معشوق

نفسى الفداء لظبى بات يسعدنى ليلا على قبض أرواح الاباريق

(مسلمة) بن سلم كاتب خزيمة بن خازم ، يقول

ان من لديك جميعاً من معرة الشعراء

وله فى الورد وروى لغيره

زائر يهدى الينا نفسه فى كل عام حسن الوجه زكى الر يح لفق للمدام

﴿ باب ذكر من اسمه منصور ﴾

(منصور) بن المسجاح وقيل ابن مسحاج بن سباع الضبى جاهلى يقول

ثأرت ركاب العير منهم بهجمة صفايا ولا بقيا لمن هو ثائر

من الصهب أثناء وجدعا كأنها عذارى عليها شارة ومعاصر

فان نلق من سعد هنات فاننا نكاثر أقواماً بها ونفاخر

الثائر : الذى لا يبقى على شيء حتى يدرك ثأره . ومعاصر التى قد حاضت واحدتها معصر . وسعد بن زيد مناة . يقول اذا جاءت الامور العظيمة ذهبت هذه الدقائق . وله : ومختبط قد جاء . . . . .

(منصور) بن اسمعيل التميمى المصرى الفقيه الضرير

يامعرضاً بهواه لما رآنى ضريرا كم ذا رأيت بصيراً أعمى وأعمى بصيرا

وله فى ابنه : يامن له من تميم عم نبيل وخال

ان لم يكن لك تقوى ولم يكن لك مال فاجلس فأنت ذليل بحيث تلقى النعال

وكان الناشى هجاه فأجابه منصور

إن ذكر السياق أصلحك اللـــه وذكر المبيت فى الاحد وحدى

حميانى عند الحديث مالود اع لم تشتغل بذمى وحمدى

فاهجنى . . . . فمالك عندى أبداً غير ما لغيرك عندى

﴿ **باب** ذكر من اسمه منظور ﴾

(منظور) بن زبان بن سيار الفزارى وقد تقدم نسب أبيه . ومنظور مخضرم تزوج امرأة أبيه مليكة بنت خارجة بن سنان بن ابى حارثة ففرق بينهما عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال

ألا لاأبالى اليوم ماصنع الدهر اذا منعت منى مليكة والخمر

وما منهما الا شديد فراقه شراب الندامى والمخدرة البكر

وله يمدح قوماً: لعمرو أبيك والأيام عوج لنعم الطالبون بنو عميد

هم منوا الغداة بغير من ولكن عادة السعى الحميد

(منظور) بن مرثد بن فروة [1] الفقعسى وقيل هو منظور بن فروة بن مرثد بن نضلة بن الاشتر بن جحوان بن فقعس بن طريف اسلامى «٢» يقول

يعزى المعزى ثم يمضى لشأنه ويترك فى صدر الدخيل الجمجما

وله : وما زادنا الواشون أيام شافع بكم وتراخى الدار غير جنون

متى تذكرى عندى وان قيل قد صحا تهج عبرة ذكراك ذات شجون

وله : إذا أنت أكثرت المجاهل كدرت عليك من الاخلاق ما كان صافيا

فلا تك حفاراً بظلفك إنما تصيب سهام الغى من كان راميا

وله : انى اذا ماالقرن بى تحمسا ولم أجد غير القيام محبسا

ألفيتنى ذا مِرة عمرسا مبين السيما لمن تلبسا

صعب القياد لم يكن مرعسا

وله : انى على ما كان من تخددى وحدثان الدهر ماضى المبرد

عند المحاماة وطيب المشهد فى تالد المجد كريم المحتد

أذب عنى بلسانٍ مذود وأصلى الثابت غير الاتلد

الى بناء الحسب المردد

(منظور) بن سحيم الفقعسى الكوفى اسلامى . يقول فى الحماسة

لست بهاج فى القرى أهل منزل على زادهم أبكى وأبكى البواكيا

---

(١) بالأصل : «فردة» بالدال فى المواضع كلها .(٢) هامش كناه أبو محمد الأسود أبا مسعر وهو منظور بن حبة وحبة أمه وهو ابن مرثد بن فروة بن نوفل بن نضلة.

فاما كرام موسرون أتيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
واما كرام معسرون عذرتهم وإما لئام فادكرت حيائيا
وعرضى أبقى ماادخرت ذخيرة وبطنى أطويه كطى ردائيا(١)

﴿باب ذكر من اسمه مطرود﴾

(مطرود) بن كعب الخزاعى . لجأ الى عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف لجناية كانت منه فحماه وأحسن اليه فأكثر مدحه ومدح أهله . وهو القائل يرثى بنى عبد مناف وابنه المغيرة :

ان المغيرات وأبناءهم هم خير احياء وأموات
هم سادة الناس اذا حصلوا ونسل سادات لسادات

وله وروي لغيره: ياأيها الرجل المحول رحله هلا حللت بآل عبد مناف
هبلتك أمك لو حللت لديهم نجوك من جوع ومن اقراف
واذا معد حصلت أنسابها فهم لعمرى من مها الاصداف
عمرو العلا هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

(مطرود) بن عرفطة جاهلى . ذكره الزبير بن بكار ولم ينسبه . يقول

ان سلولا عراك الموت عادتها لولا سلول لمستنا أبابيلا
الضاربون اذا خفت نعامتهم والقائلون اذا لم تحسن القيلا
والضامنون لمولاهم غرامته لازال واديهم بالغيث مطلولا

﴿باب ذكر من اسمه مسعود﴾

(مسعود) بن معتب بن مالك الثقفى جاهلى . وابنه عروة بن مسعود الذى دعا قومه الى الاسلام فقتلوه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل عروة مثل صاحب ياسين دعاهم الى الله تعالى فقتلوه ، ومسعود هو القائل لولده فى أمواله وخاف أن تبتاع قريش منهم ماورثوا منه

لاأعرضا قرشياً يشترى عجلى ياابنى أمية من زرع وحجران
وابنا يسيعة لاأخشى ضياعهما على موالى من سود وحمران (هؤلاء أولاده)

---

(١) هامش الاصل بخط مختلف : أنشد الجاحظ لمنظور بن رواحة فى الحيوان

أتانى وأهلى بالدماخ فغمرة مسب عويف اللؤم حى بنى بدر
فلما أتانى مايقول ترقصت شياطين رأسى وانتشين من الخمر

(مسعود) بن معتب النجيبي مخضرم يقول فى أيام الردة ويقال قالها شريك بن الأغفل

رمتى أدع فى تجيب يجبنى | أسد غيل ودارعون كثير
وهم الموت لايغازون حياً | حيث كانوا هناك الا أبيروا

(مسعود) بن عقبة من عدى الرباب وهو أخو ذى الرمة . يقول

إذا المرء أغنى عنك جفوة فاجتنب | معرة آس أنت عنه بمعزل

وله فى رواية ابن الاعرابى قالها لما مات أخواه ذو الرمة غيلان وأوفى

تعزيت عن أوفى بغيلان بعده | عزاءً وجفن العين ملآن مترع
ولم تنسنى أوفى المصيبات بعده | ولكن نكأ القرح بالقرح أوجع

وغيره يروى هذين البيتين لهشام أخى ذى الرمة . ولمسعود

إنى وان منتنى الكروب | يتلو حياتى أجل قريب
أهلك أو يضمنى قليب | زلخ المقام مشنأ مهيب
ثم يثيب الله مايثيب | عقوبة أو تعفو الذنوب

(مسعود) بن سارية الحكمى اسلامى .

(مسعود) بن علية الكوفى اسلامى . قال دعبل كان شاعراً محسنا .

(مسعود) بن المختلس الشيبانى اسلامى . استمنح علقمة بن شمر بن مسهر ناقة من ابله فأبى أن يمنحه اياها فقال

اعلقم ياابن المسهرين حرمتنى | علالة ناب مستعاد ضريبها
تضللتها أو نلتها من عمالة | الى صرمة كانت قليلا غريبها

قوله: تضللتها أى اخذتها ضالة وقوله غريبها أى لاتعطى منها احداً شيئا فغريبها فى الناس قليل . وقوله ياابن المسهرين كانت امه من بنى مسهر الشيبانى.

﴿ باب ذكر من اسمه موسى ﴾

(موسى) بن جابر بن ارقم بن سلمة [1] بن عبيد الحنفى اليمامى نصرانى جاهلى يلقب ازيرق اليمامة ويعرف بابن ليلى وهى امه وهو شاعر كثير الشعر . يقول

ما أبالى أنبّ بالحزن تيس | أم لحانى بظهر غيب لئيم

ما أبالى ألثيم سبنى | أوعوى ذئب بقارات الجبل

القارات جمع قارة وهى جبيل صغير اسود . وله

وانا لوقافون بالثغرة التى | يخاف رداها والنفوس تطلع

(١) فى هامش «ط» صوابه مسلمة بن عبيد ، عرف موسى بابن الفريعة .

وانا لنعطي المشرفيةَ حقها فتقطع في أيماننا وتقطعُ

وله: لبستُ شبيبتي ماذم خلقي وماشمت العدو ولاهفوت

وما أدع السفارةَ بين قومي ولاأمشي بغشم ان مشيت

وما(١) للملك في الدنيا بقاء وكيف بقاء ملكٍ فيه موت

وله: ولما نأت عني العشيرة كلها أنخنا لخالفنا السيوف على الدهر

فما أسلمتنا عند يوم كريهة ولا نحن أغضينا الجفونَ على وتر

(موسى) الشهوات وهو موسى بن يسار مولى بني تيم قريش . وقيل هو مولى بني سهم بن عمرو بن هصيص وقيل مولى بني عدي بن كعب والثبت هو الأول وسمي شهوات بقوله ليزيد بن معاوية : يامضيع الصلاة للشهوات . وقد نسب هذا البيت إلى غيره . وقيل سمي شهوات لتشهيه على عبدالله بن جعفر ابن أبي طالب الطعام فلقب به ، وكان من شعراء المدينة وظرفائهم وهو القائل

ليس فيما بدا لنا منك عيب عابه الناسُ غير أنك فاني

أنت خيرُ المتاع لو كنت تبقى غير أن لا بقاءَ للانسان

وله في حمزة بن عبيد الله بن الزبير :

حمزة المبتاع بالمال الثنا(٢) ويرى في بيعه أن قد غبن

وهو إن أعطي عطاءً فاضلا ذا إخاء لم يكدره بمن

أبو الشعر الضبي اسمه (موسى) بن سحيم . لما ولى مسلمة بن عبد الملك يعلي بن عامر إصبهان (٣) والجبال وثب عليه بسطام بن الشحاج الازدي وحصره قال أبو الشعر :

أمسلم لم يبلغك ان ابن عامر حمى الشق من حيٍّ على من تسطما

أمسلم قد آساك يعلى بنفسه أمسلم واشكر واجز بالسعي مسلما

وكان يهاجي الطرماح . وله يهجو الاقيشر الاسدي :

ياأيها المبتغي حشاً لحاجته وجهُ الاقيشر حش غير ممنوع

(موسى) بن عبدالله بن خازم السلمي . يقول لماقتل أخوه محمد في ولاية أبيه خراسان

---

(١) «ما» غير موجودة في الاصل . (٢) بالاصل: الندى . (٣) في هامش الاصل يعلي بن عامر بن سالم بن أبي بن سلمى بن ربيعة بن زبان بن عامر كان على خراج الري وهمذان والماهين . من ولده المفضل بن يعلى بن عامر الراوية (لـ) .

ذكرت أخى والحلو مما أصابنى   يغط ولا يدرى بما فى الجوانح
دعته المنايا فاستجاب دعاءها   وأرغم أنفى للعدو المكاشح
فلو ناله المقدارُ فى يوم غارةٍ   صبرت ولم أجزع لنوح النوائح
ولكن أسبابَ المنايا صرعنه   كريماً محياه عريض المنازح
بكف امرىء كز قصير نجاده   خبيث ثناه عرضة للفضائح

وله فيه من أبيات: فتى كان أحيا من فتاةٍ حيية   وفى الروع أمضى من ضبارية ورد

(موسى) بن حكيم العبشمى . يقول

دعانى عوف دعوةً فأجبته   ومن ذا الذى يدعى لنائبة بعدى
فلو بى بدأتم قبل من قد دعوتمُ   لفرجت عنكم كل نائبةٍ تعدى «١»
اذا المرء ذو البلوى وذو الضغن أجحفتْ   به نكبة حلت رزيئته حقدى

(موسى) بن داود بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم . استصحب أبا دلامة الى الحج فقال أبو دلامة :

إنى أعوذ بداودٍ وحفرته   من أن أكاف حجاً يا ابن داود
والله مافى من أجر فتطلبه   ولا الثناء على دينى بمحمود

فأجابه موسى : مافيك حمد ولا أجر نريدها   بادلعرف ولا عزف بموعود

ولا طلبنا التى بالظن تقصدها   أبا دلامة لكن عادة الجود

وقد رويا لأخيه محمد بن داود .

(موسى) بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب يكنى أبا الحسن أمه وأم إخوته محمد وابراهيم وإدريس الأكبر هند بنت أبى عبيدة بن عبدالله ابن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى وولدت هند موسى ولها ستون سنة، وكان آدم وأخذه المنصور بعد اختفائه بالبصرة فضربه يقال ألف سوط ويقال دونها ثم أطلقه . وله وهو فى حبس المنصور :

اذا أنا لم أقبل من الدهر كل ما   تكرهت منه طال عتبي على الدهر

وهى أبيات تخلط بأبيات لأبى العتاهية . ولموسى

تولت بهجة الدنيا   فكل جديدها خلق   وخان الناس كلهم   فما أدرى بمن أثق
رأيت معالم الخيرا   تسدت دونها الطرق   فلا حسب ولا نسب   ولا دين ولا خلق

---

(١) فى الاصل : بعدى .

وله وقد رويت لأخيه محمد

منخرق الخفين يشكو الوجا　　تنكبه أطراف مرو حداد
شرده الخوف وأزرى به　　كذاك من يكره حر الجلاد
قد كان فى الموت له راحة　　والموت حتم فى رقاب العباد

الهادى أبو محمد (موسى) بن محمد المهدى أبى عبد الله بن عبد الله المنصور أبى جعفر بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس . كان من رجالات بنى هاشم ودعا الرشيد الى تقديم ابنه جعفر بن الهادى عليه فى العهد فأبى عليه فقال الهادى :

نصحت لهارون فرد نصيحتى　　وكل امرىء لايقبل النصح نادم
وأدعوه للأمر المؤلف بيننا　　فيبعد عنه وهو فى ذاك ظالم
ولولا انتظارى منه يوماً الى غد　　لعاد الى مقلته وهو راغم

وله لما قتل صاحب فخ

سلى همومى وأطفا نار موجدتى　　عون الآله على الاعداء بالظفر
فى كل يوم لنا من أهلنا حسد　　لأن ملكنا وصرنا سادة البشر
لن يدفعوا بصغير الأمر أكبره　　وهل يقاس ضياء الشمس بالقمر

أبو المغيث (موسى) بن ابراهيم الرافقى . لأبى تمام فيه مدح كثير عند تقلده بعض أعمال الشام . وقصده محمد بن حسان العمى ومدحه فوعده بثواب فتأخر عنه فكتب اليه محمد

وعدت بالمطل وعداً رف مورقه　　حتى لقد جف منه الماء فى العود
سقياً للطفك ماأحلى مخارجه　　لولا عقارب فى أثنائه سود

فأجابه أبو المغيث: لا تعجلن على لومى فقد سبقت　　منى اليك بما تهوى المواعيد
فان صبرت أتاك النجح عن كثب　　وكان طالعه سعد ومسعود
وفى الكريم أناة ربما اتصلت　　ان لم يعامل بصبر أيبس العود

(موسى) بن محمد السلمى أبو عمران بصرى مسجدى متوكلى ، يقول

قعد الشيب بى عن اللذات　　ورمانى بجفوة القينات
فاذا رمت ستره بخضاب　　فضحته طلائع الناصلات
مارأيت الخضاب إلا سرابا　　غر فى لمعه بأرض فلات
فاذا مادعا إلى الكأس داع　　قلت مالكبير والشربات

أسف بعد الشباب ألتذ بالعيـ ش فدعنى وغصة العبرات
إن فقد الشباب أنزلنى بعـ ـدك دار الهموم والحسرات
ورمانى بأسهم الشيب دهر قارعتنى أيامه عن حياتى

وله: أتلزمنى ذنباً وأنت جلبتـه ولكننى أخشاك أن أتـكلما
ولولا اتقائى أن تميتك دعوتى دعوت على ما كان أخفى وأظلما

(موسى) بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الكاتب أبو مزاحم ، كان راوية مأموناً على ماروَاه من الآثار والأخبار . مولده فى سنة ثمان وأربعين ومائتين وتوفى فى سنة خمس وعشرين وثلثمائة وكان مذهبه مذهب الحشوية ، وحب معاوية بن أبى سفيان قد غلب عليه حتى قال فيه أشعاراً كثيرة فدونها العامة وكتب على خاتمه : دن بالسنن موسى تعن . وهو القائل

الشعر لى أدب أسلو بحكمته وماسبيلى فيه المادح الهاجى
ولست ماصاننى المولى ووفقنى الى هجاء ولا مـدح بمحتاج

وله: لعزة العلم يسعى الطالبون له اليه والعـلم لايسعى الى أحد
وكل من لا يصون العلم يظلمه ومن يصنه بعدل يهد للرشد

﴿ بـاب ذكر من اسمـه معـاذ ﴾

الاقرع القشيرى اسمه الاشيم بن معاذ بن سنان بن عبـد الله بن حزن بن سلمة بن قشير ، وقيل اسمه (معاذ) بن كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة ابن عمرو بن عقيل ، كان يناقض جعفر بن علبة الحارثى اللص وكانا فى أيام هشام ابن عبد الملك واستعدت بنو عقيل على جعفر لدماء كانوا يطلبونه بها فأخذ جعفر وقتل صبرا ، وجعفر يكنى أباعارم وهو القائل لماهموا بقتله

إذا ماأتيت الحارثيات فانعنى لهن وخبرهن أن لا تلاقيا
وقود قلوصى بينهن فانها ستضحك مسروراً وتبكى بواكيا

فأجابه معاذ الأعشى «١» وخاطب فيها أباه

أبا جعفر سلب بنجران واحتسب أبا عارم والمنفسات العواليا
وقدت قلوصاً أتلف السيف ربها بغير دم فى القوم الا تماريا
إذا ذكرته معصر حارثية ترى دمع عينيها على الخد جاريا

---

(١) كذا بالأصل والصواب: الأقرع .ك .

وقال أيضاً: أبا جعفر أسلمت للقوم جعفرا   وخلى فى بهو من الارض واسع

(معاذ) بن كليب العقيلى[1] من بنى نمير . يقال انه مجنون بنى عامر وانه صاحب ليلى، وقد تقدم ذكر الخلاف فى ذلك . ويقال معاذ هو الملوح وهو أبو قيس المجنون صاحب ليلى . ومعاذ هو القائل فى ليلى التى تزوجت فى ثقيف

وقد أصبحت ليلى وكانت حبيبة   تقطع الا فى ثقيف وصالهـــا

وكان مع الركب الذين غـدوا بها   سحابة صيف زعزعتها شمالها

وله: شفى الله من ليلى فأصبح حبها   بلا حمد ليلى زايلتنى حبائله

سوى أن روعات يصبن فؤاده   اذا ذكرت ليلى وداء يطاوله

(معاذ) بن مسلم الهراء الكوفى النحوى . كان يبيع الهروى وكان الكميت ابن زيد الأسدى صديقه وكانا يتشيعان فنهى معاذ الكميت أن يأتى خالد بن عبد الله القسرى فخالفه وصار الى خالد فحبسه وعزم على قتله فقال معاذ

نصحتك والنصيحة ان تعدت   هوى المنصوح عز لها القبول

فخالفت الذى لك فيه حظ   فغالت دون ما أملت غول

وعاد خلاف ما تهوى خلاف   له عرض من البلوى وطول

وله قصيدة يقول فيها

وما زلت فى طمع راجيـاً   أؤمل كبشهم أن يحينـا

وأرقب من هاشم قائماً   تقر به أعين المؤمنينـا

أبوها رسول مليك السماء   نذير من النذر الأولينا

(معاذ) الأزرق العبدى العصرى محدث . يقول

كم من عقيلة معشر محجوبة   من دونها متظاهر الحجاب

قد أنكحتناها الرماح ولم نكن   إلا بهن لها من الخطاب

(معاذ) بن عبيد الله التيمى من ولد عبيد الله بن معمر القرشى . يقول

ياخليلى ألمـا واسألا   وابغيانى بابن عمى بدلا

فلقد أملت فيه أملا   ليت شعرى فى ماذا أملا

دائباً يحرضنى من نفسه   قاطعاً رحماً وكرشاً وصلا

---

(١) فى هامش الاصل :قال أبو بكر الزبيدى : معاذ بضم الميم من أعذته وقد كان يجوز فتح اوله من عاذ معاذاً لكن التسمية جرت فيه بما ذكرنا .

قال رب الناس صلها قال لا   وكذا لوقال لا (قد) قال لا

﴿ باب ذكر من اسمه مرة ﴾

(مرة) بن ذهل بن شيبان قديم. قتل ابنه جساس بن مرة كليب وائل وقال لابيه

تأهب عنك أهبة ذى امتناع   فان الأمر جل عن التلاحى

وهي أبيات فقال أبوه مرة يجيبه، ويقال انهما مصنوعان

ان يك قد جنيت على حربا   فلا وكل ولا رث السلاح

سألبس ثوبها أو أدن عنى   بها. ثوب المذلة والفضاح

(مرة) بن الرواع الاسدى أحد بنى حيى بن مالك «١» والرواع أمه وهى من بنى سليم بن عامر. وهو جاهلى قديم كثير الشعر يقال إنه كان فى عصر امرىء القيس بن حجر وان امرأ القيس كان يعلم قيانه أشعار بن الرواع. وهو القائل

أشاقك من فكيهتك ادلاج   وبت الحبل وانقطع الخلاج

وهى طويلة. وله: إن الخليط أجدوا البين وادلجوا   وهم كذلك فى آثارهم لجج

(مرة) بن خليف الفهمى جاهلى قديم. كانت الاجازة بالحج للناس من عرفة الى ولد الغوث بن مرة بن أد بن طابخة وكان يقال لهم صوفة وكانت اذا حانت الاجازة قالت العرب أجيزى صوفة. فقال مرة يذكر ذلك

اذا ما أجازت صوفة النقب من منى   ولاح قتار فوقه سفع الدم

رأيت الاياب عاجلاً وتبعثت   علينا دواع للرباب وكلثم

(مرة) بن عائذ الريابى يقول

صبحنا بالصعاب حلول بكر   صبوحاً ليس من عذب الشراب

صبحناهم ذكوراً مقربات   توقص بالكهول وبالشباب

بكل مقلص كالسيد نهد   مجنبة [٢] الى بزل الركاب

(مرة) بن واقع الفزارى أحد بنى عبدمناف بن عقيل بن هلال بن سمير بن مازن ابن فزارة مخضرم. كان يهاجى سالم بن دارة. ومرة هو القائل فى امرأة من بنى بدر كانت عنده فطلقها وبهذا السبب وقع بينه وبين سالم بن دارة ماوقع

لو أن بنت الاكرم البدرى   رأت شحوبى ورأت نديى

---

(١) هامش الاصل: قال الامير: ابن الرواع أخو كعب بن الرواع شاعران أبوهما سلم ابن عامر المالكى. وفى الجمهرة حيى بن مالك بن مالك بن مالك. (٢) بالاصل «محببة».

وهن خوص شبه القسى يلفها لف حصى الآتى
أروع سقاء على الطوى

(مرة) بن عمرو الخزاعي اسلامى . يقول فى رواية دعبل

ذهب الرجال الا كرمون ذوو الحجى والمنكرون لكل أمر منكر
وبقيت فى خلف يزين بعضهم بعضاً ليدفع معور عن معور

(مرة) بن محكان السعدى من بنى عبيد أحد اللصوص. هجا الفرزدق وهو القائل

يا ربة البيت قومى غير صاغرة ضمى اليك رحال القوم والقربا [1]
ماذا ترين أندنيهم لأرحلنا فى جانب البيت أم نبنى لهم قببا
فى ليلة من جمادى ذات أندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
لا ينبح الكلب فيها غير واحدة حتى يلف على خيشومه الذنبا
أنا ابن محكان أخوالى بنو مطر أنمى اليهم وكانوا معشراً نجبا [2]

﴿باب ذكر من اسمه المفضل﴾

(المفضل) بن قدامة الكوفى ، يقول فى بيعة ابن الزبير فى رواية دعبل

دعا ابن مطيع للبياع فجئته الى بيعة قلبي لها غير عارف
فناولنى خشناء حين لمستها بكفى ليست من أكف الخلائف
معودة حمل الهوادى لقومها وليس أخوها بالشجاع المسايف

وهذه الابيات لفضالة بن شريك الاسدى وحضر بيعة ابن الزبير بالكوفة لما استعمل عليها عبد الله بن مطيع .

(المفضل) بن دلهم بن المجشر أحد بنى قيس بن ثعلبة يعرف بابن أمامة وهى أمه وهى بنت وبرة بن عبادة بن زيد شاعر معروف .

(المفضل) بن المهلب بن أبي صفرة الازدى ، يقول بعد وقعة العقر فى رواية دعبل

---

(١) هامش الاصل: القرب أجفان السيوف واحدها قراب . (٢) فى هامش الاصل: من كتاب البلاذرى: مرة بن محكان من بنى ربيع بن الحارث وهو مقاعس ضربه القباع فقال

عهدت معاقيب امرىء كان ظالما فألهب فى ظهرى القباع وأوتدا

وقال أبو اليقظان : كان مرة سيد بنى ربيع قتله صاحب شرط مصعب بن الزبير وكان من أصحاب الجفرة وهجاه الفرزدق فقال

ترجي ربيع أن تسود مجاشعا كباراً وقد أعيا ربيعاً صغارها

أرى الشمس ينفى الهم عنى طلوعها   ويأوى الى الهم حين تغيب
هل الموت انجدنا بسفك دمائنا   مطهرنا من عـثرة وذنوب
وماهى الا وسنة تورث السنا   لعقبك ماحنت روائم نيب
وما خير عيش بعـد فقـد محمد   وفقد يزيد والحرون حبيب
وله: ولاخير فى طعن الصناديد بالقنا   ولا فى طعان الخيـل بعـد يزيد،

(المفضل) المازنى من شعراء خراسان ، ذكره المدائنى ولم ينسبه لما أوقع الـكرمانى «١» الفتنة بخراسان فى أيام نصر بن سيار قال المفضل :

ليصبحن جديعاً فى مركبـه   كأساً تحسيه من ذئفانها جرعا

(المفضل) بن خالد السلمى من شعراء خراسان . ذكره المدائنى أيضاً يقول فى الفتنة

قـد قلت للازد قولاً مآلوت به   نصحاً لهم وأعـدت القول لو نفعا
يامعشر الازد إنى «٢» قد نصحت لـكم   فلا تطيعوا جـديعاً أى ماصنعا
فما تناهوا ولازادتهم عظتى   الا لجاجاً وقالوا الهجر والقـذعا
يامعشر الازد مهلاً قد أظلـكم   مالا يطاق له دفع اذا وقعا

أبو طالب (المفضل) بن سلمة بن عاصم النحوى صاحب الفراء . وأبو طالب عالم بالنحو أديب توفى سنه (٢٥٠) «٣» كتب إلى يحيى بن على المنجم يهنئه بالنيروز من أبيات

ياابن الجحاجحة «٤» الغر الميامين   ومن يزين به فعل الدهاقين
ومن تجود على العلات راحته   بنائل من عطاء غير ممنون
اسلم لنا كل نيروز يمتعنا   فيك الالـه باعزاز وتمـكين

وله الى عبد الله بن المعتز مكاتبات بالاشعار .

﴿ بـاب ذكر من اسمه المؤمل ﴾

(المؤمل) بن أميل المحاربى أحد بنى جسر بن محارب . وكان يقال له البارد وهو كوفى مدح المهدى فى أيام أبيه وله مع المنصور خبر مشهور . وشهر بقصيدته التى أولها

شف المؤمل يوم الحيرة النظر   ليت المؤمل لم يخلق له بصر

فيقال انه لما قال هذا عمى فرأى فى منامه انساناً فقال: هذا ماتمنيت فى شعرك وفيها يقول

(١) هو جديع بن على الأزدى سجنه نصر بن سيار فى أول ولايته خراسان ثم أطلقه فثار عليه إلى أن قتل جديع سنة ١٢٩ (ك) . (٢) «انى» غير موجودة فى الاصل . (٣) بياض بالاصل كتب فوقه لفظ : كذا . (٤) بالاصل: الحجاجة .

اذا مرضنا أتيناكم نعودكم ... وتذنبون فنأتيكم فنعتذر
شكوت مابى الى هند فما كترثت ... ماقبلها أحديد أنت أم حجر
لاتحسبيني غنياً عن مودتكم ... فلى اليك وان أيسرت مفتقر

وله وفيه لحن لمعاذ بن الطبيب أحسن فيه

أبهار قد هيجت لى أوجاعا ... وتركتني عبداً لكم مطواعا
لحديثك الحسن الذى لو كلمت ... وحش الفلات به لجئن سراعا
والله لو علم البهار بأنها ... أضحت سميته لطال ذراعا

وفيها يقول: إن تبصرى شيباً تغشى مفرقى ... فلقد أعاطى الحية اللساعا
أو ما ترين السيف يغشى لونه ... صدأ ويوجد صارماً قطاعا

(المؤمل) بن جميل بن يحيى بن أبى حفصة ابو الخطاب . كان شاعراً غزلا ويلقب قتيل الهوى وكان منقطعا إلى جعفر بن سليمان ثم قدم العراق فكان مع عبد الله بن مالك . وهو القائل :

قلن من ذا فقلت هذا اليمامى ... قتيل الهوى أبو الخطاب
قلن بالله أنت ذاك يقينا ... لاتقل قول مازح لعاب
ان تكن أنت هو فأنت منانا ... خالياً كنت أو مع الاصحاب

(المؤمل) بن طالوت الشاعر الحجازى المعروف بالرارى . يقال إنه مولى سكينة بنت الحسين بن على وقد جر ولاءه حكيم بن حزام لأن سكينة أمهم وكانت تحت عبد الله بن عمار بن حكيم بن حزام فولدت له عثمان وحكيما ورسحة بنى عبد الله فورثوها لم يرثها معهم أحد . والمؤمل محدث رشيدى مدنى يقول

بدر قريش والذى برز فى المحافل ... ذو تدرإ أو مدره فى كل أمر نازل
وذو لقاء صادق وذو قضاء عادل ... والناس فى واد به مختلطى القبائل
من راغب وراهب ونازل وراحل ... ومنصف لايتقى فى الله عذل العاذل
وراجح لايمترى درته بالباطل ... ليس بخب خادع ولا بغر غافل
نعم الفتى لخائف ونعم هو لآمل ... ونعم مسعار هو ليوم ذى البلابل

﴿ باب ذكر من اسمه المسيب ﴾

(المسيب) بن علسة الشيبانى وهى أمه وأم أخويه حرملة وعبد المسيح ابنى علسة وقد تقدم نسبه . والمسيب جاهلى يقول

لقد أعملت راحلتي ورحلي الى الديان خير فتى يمان
فلم أر مثله من أهل كعب ولا ولد الضباب ولا قنان
وخير الناس قد علمت معد لضيف أو لجار أو لعان

وله: لنا الرأس والخيشوم والأنف والذرى اذا بذخت تحت الشئون الشقائق

(المسيب) بن الرفل الزهيري من ولد زهير بن جناب جاهلي «١» يقول

وأبرهة الذي كان اصطفانا وسوسنا زناج الملك عال
وقاسم نصف اسرته زهيراً ولم يك دونه في الأمر وال
وأمره على حيي معد وأمره على الحي المعالى
على ابنى وائل لهما مهيناً يردهما على رغم السبال

(المسيب) بن نهار أخو بني بهثة من بني ضبيعة يلقب الجدع. يقول لقيس ابن قرد المعروف بالخنزير التيمي

ألم ترني جدعت عبساً ولم يكن بأول عبد جدعته القصائد

فأجابه ابن قرد: لقد جدعت أم المسيب أنفه ببظر لها مثل الخضيلة وارد

(المسيب) بن نجبة بن ربيعة بن رباح بن عوف بن هلال بن شمخ بن فزارة. من قدماء التابعين وكبارهم وهو من أصحاب علي عليه السلام. يقول

لست كمن خان ابن عفان مثلهم ولا مثل من يعطى العهود ويغدر
ولكن تبغى جنة اتقى بها لعل ذنوبي عند ربي تغفر
شهدت رسول الله بالجو قائماً يبشر بالجنات والنار ينذر

(المسيب) بن حباشة بن حبيش بن بلال بن سعد بن حبال بن نصر بن غاضرة ابن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد شاعر اسلامي [٢]. فأما:

(المسيب) بن علس فاسمه زهير وقد تقدم خبره.

﴿باب ذكر من اسمه المثلم﴾

(المثلم) بن رياح المري جاهلي. وله يقول سنان بن ابى حارثة واجار عليه

من مبلغ عني المثلم آية وسهلا فقد نفرتم الوحش اجمعا

---

(١) اسمه المسيب بن الرفل بن حارثة بن جناب بن قيس بن امرىء القيس بن أبي جابر بن زهير بن جناب، وليس بجاهلي لان له شعراً يفخر فيه بقتل يزيد بن المهلب (ك).

(٢) في هامش الاصل: أخو المسيب الضريب الشاعر وقد تقدم ذكره.

هم اخوتى دنيا فلا تقربنهم   ابا خشرج وافصح لجنبك مضجعا

فأجابه المثلم: من مبلغ عنى سنانا رسالة   وشجنة أن قوما خذا الحق أودعا

سأكفيك جنبى وضعه ووساده   وأقبل ان لم تعطنا الحق أشجعا

تصيح الردينيات فينا وفيكم   صياح بنات الماء أصبحن جوعا

خلطنا البيوت بالبيوت فأصبحوا   بنى عمنا من يرمهم يرمنا معا

وله: بكر العواذل بالسواد يلمننى   جهلا يقلن ألا ترى ماتصنع

أفنيت مالك فى السفاه وانما   أمر السفاهة ماأمرنك أجمع

انى مقسم ماملكت فجاعل   أجراً لآخرة ودنيا تنفع

(المثلم) بن عامر الضبي . وهو فارس سحيم جاهلى يقول فى فرسه

إن الرحمن حظى عن سحيم   وفارسه رماح بنى تميم

(المثلم) بن عمرو التنوخى . يقول :

أبى أبى الله أن أموت وفى   صدرى هم كأنه جبل

لاتحسبنى محجلا سبط الـ   ساقين أبكى أن يظلع الجمل

انى امرؤ من تنوخ ناصره   محتمل فى الحروب مااحتملوا

(المثلم) بن حذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عريج بن عدى ابن كعب مخضرم ، كان اجار رجلا يقال له اوس من النمر بن قاسط فقتل اوس رجلا من بنى جمح فطلبه أبى بن خلف فمنعه المثلم وقال (١)

من ذا يبدد بين الناس معذرتى   ان رد جارى ابى وهو مقتول

تنازع الطير بالبطحاء حشوته   يقال من جار هذا غاله غول

وقلت أسلم أوساً لامرىء ابداً   حتى أرد وثغر النحر مبلول

أوأبلغ العذر فى اوس فتعذرنى   فيه الرجال اذا مابشر . . . .

﴿ باب ذكر من اسمه المنخل ﴾

(المنخل) اليشكرى . يقول فى قصيدته المشهورة :

يارب يوم للمنخل قدلها فيه قصير   ولقد شربت من المدامة بالصغير وبالكبير

فاذا انتشيت فاننى رب الخورنق والسدير   واذا صحوت فاننى رب الشويهة والبعير

(المنخل) بن سبيع العنبرى يقول

---

(١) أكثر هذه الابيات ممحو بالماء فلا احقق صحته .

ألا قد أدري والله أن لست منكم وأن لستم مني وإن كنتم أهلي
وأني ثوى قد أحم انطلاقه يحييه من محياه وهو على رحل
فان أنا يوماً غيبتني غيابتي فسيروا كسيري في العشيرة أو فعلي

﴿ باب ذكر من اسمه المعذل ﴾

(المعذل) البكري أحد بني قيس بن ثعلبة اسلامي. مدح النهاس بن ربيعة العتكي لأنه كفل به وكان المعذل أخذ بجرم فأطلقه النهاس فقال المعذل:

جزى الله فتيان العتيك وان نأت بي الدار عنهم خير ما كان جازيا
متاعهم فوضى فضى في ديارهم ولا يحسنون الشر إلا تناديا
هم خلطوني بالنفوس وأكرموا الصحابة لما حم ما كان آتيا
كأن دنانيراً على قسماتهم اذا الموت للأبطال كان تحاسيا

وقدم على المهلب بخراسان فقال لمن حضره يامعشر الأزد هذا الذي يقول وأنشد هذه الأبيات فجمعوا له خمسين وصيفاً وأعطاه المهلب مثلها.

(المعذل) بن غيلان بن الحكم بن أعين العبدي من عبد القيس من أنفسهم وهو أبو أحمد الفقيه وعبد الصمد الشاعر ابني المعذل. وهو يكنى أبا عمرو وكان أديباً شاعراً وكان له من الولد أحد عشر ابنا وكلهم أديب شاعر. وهو من أهل الكوفة قدم البصرة مع عيسى بن جعفر بن المنصور وأقام بها هو وولده. وكان قصيراً يلبس ثياباً واسعة رفيه يقول الشاعر

معذل في كمه نصفه ونصفه الآخر في خفه

وصار يوماً الى باب عيسى ليركب معه ولم يخرج بعد فقام يصلي وكان اذا صلى لا يقطع صلاته فخرج عيسى فصاح به فلم يجبه فغضب عليه فكتب اليه المعذل

قد قلت اذ هتف الأمير يا أيها القمر المنير
حرم الكلام فلم أجب وأجاب دعوتك الضمير
لو أن نفسي (مثل عيني) «١» اذ دعوت ولا أحير
لباك كل جوارحي بأناملي ولها السرور
شوقاً الى (متشوق) ولكدت من فرح أطير

وكان سعيد بن مسعدة الاخفش يؤدب ولده وجرت بينهما مكاتبات بالأشعار. وله

---

(١) ما بين القوسين ممحو بالاصل.

فى جعفر بن سليمان مدائح . وهو القائل

الى الله أشكو لا الى الناس أننى أرى صالح الاعمال لا أستطيعها
أرى خلة فى اخوة وقرابة وذى رحم ما كنت ممن يضيعها

﴿ باب ذكر من اسمه مطرف ﴾

(مطرف) بن عبد الله بن الشخير أحد بنى وقدان بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . قالت امرأة من بنى قشير

عضت بنو وقدان أير أبيهم وعمرو بن وقدان الذى بالمناقب

فرد عليها مطرف فقال

ألم تجدى مفاخرة لفضل سوى ذكر الايور لك الاليل
فاذ أعضتنا سفهاً فعضى بأير أبيك ابيض ذى حجول

وكان أبوها أبرص.

(مطرف) الهجيمى يعرف بأبى الأنواح وكان رأس بنى تميم بخراسان أيام نصر بن سيار وكان نصر يراجعه الاشعار وله يقول

صنيع مطرف مادام رأساً سريع فى بوار بنى تميم

وله يقول أبو الانواح

ألا أبلغ أبا ليث رسولا علانية وليس من السرار
أإن أذيت أو أعطيت قصرا ووافقت المغيث فى فزار
ظللت على من أشر تنزى ستعلم فى الكريهة من تجارى
فذر اهل الحروب فلست منهم وراجع صفق كفك فى التجار
فتلك تجارة ان قلت فيها صدقت حديثها ليست بعار

﴿ باب ذكر من اسمه مصرف ﴾

(مصرف) بن الاعلم بن خويلد بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة فارس شاعر جاهلى . له اشعار فى يوم فيف الريح ويوم النخيل وهو القائل

رحلت أميمة للفراق فأصبحت بعد الصفاء رحيلها متقطع
وتبدلت بدلا سواك وليتها تدنو وقرب ذوى المودة ينفع
لا تيأسن فقد يشت ذوى الهوى حدثان صرف الدهر ثمت يرجع

وفيها يقول: وأعف عن قذف العشيرة بالخنا وأصد ذا الضغن الألد فيضرع

ويقل مالى قد علمت فلا أرى   للدهر حين يعضنى أتخشع
وتصيبهن به قوارع جمة   فتزل عن عودى وما أتضعضع
فأدم وصالك للصديق ولا تضع   سر الامين وكن كذلك تصنع

(مصرف) بن الحارث وابنه الحارث بن مصرف شاعران لقيهما الأصمعى وأخذ عنهما ولم ينسبهما .

﴿باب ذكر من اسمه مضرس﴾

(مضرس) بن ربعى بن لقيط بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين الاسدى . له خبر مع الفرزدق وهو القائل

وعاذلة تخشى الردى أن يصيبنى   تروح وتغدو بالملامة والقسم
تقول هلكنا ان هلكت وانما   على الله أرزاق العباد كما زعم
فانى أحب الخلد لو أستطيعه   وكالخلد عندى أن أموت ولم أذم

وله: اذا قيلت العوراء وليت سمعها   سواى ولم أسأل بها ما دبيرها

وله: ولا تيأسن من صالح أن تناله   وان كان نهباً بين أيد تبادره

وله: وليس يزين الرحل قطع ونمرق   ولكن يزين الرحل من هو راكبه
كأن الفتى لم يحى يوماً اذا جرى   على قبره هابى التراب وحاصبه

(مضرس) بن رومى [(١)] يقول لأزد عمان

اذا الحرب شالت لاقحاً وتحدمت   رأيت وجوه الازد فيها تهلل
حياءً وحفظاً واصطباراً وانهم   لها خلقوا والصبر للموت أجمل
هم يمنعون الجار من كل حادث   ويمشون مشي الأسد حين تبسل
ترى جارهم فيها منيعاً مكرما   على كل ما حال يحب ويوصل
اذا سيم جار القوم ذلا فجارهم   عزيز حماه فى عماية يعقل

﴿باب ذكر من اسمه مغلس﴾

(مغلس) بن لقيط السعدى . كان له ثلاثة اخوة فمات احدهم وكان به باراً فأظهر الاخوان عداوته فقال :

أبقت لى الايام بعدك مدركا   ومرة والدنيا كريه عتابها
فريقين كالذئبين يبتدراننى   وشر صحابات الرجال ذئابها

---

(١) لعل الذى بالأصل « دومى » بالدال (ك) .

اذا رأيا لى غرة أغريا بها أعادى والاعداء تعوى كلابها
وإن رأيانى قد نجوت تلمسا لرجلى مغواة هياماً ترابها
وأعرضت أستبقيهما ثم لاأرى حلومهما إلا وشيكا ذهابها
فقد جعلت نفسى تطيب لضغمة أعضهما مايقرع العظم نابها

(مغلس) بن لقيط بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الاشتر بن جحوان جاهلى يقول فى رواية أبى عيينة المهلبى وغيره يرويها لغيره (١)

ولاتهلكن النفس كرباً وحسرة على الشيء سداه لغيرك قادره
فانك لاتعطى امرا حظ غيره ولا تمنع الشق الذى الغيث ماطره

وله : عوى نابح من أرضه فعوت له كلاب وأخرى مستخف حلومها
اذا هن لم يولغن من ذى قرابة دماً هلست أبدانها ولحومها

مدرك أو (مغلس) بن حصن الفقعسى اسلامى . يقول فى الحماسة وتروى لغيره

تشبه عبس هاشماً ان تسربلت سرابيل خز «٢» انكرتها جلودها

يريد الوليد بن عبد الملك لأنهم كانوا أخواله

فسادة عبس فى الحديث نساؤها وقادة عبس فى القديم عبيدها

يريد أم سليمان والوليد ابنى عبد الملك . ويريد بقوله : عبيدها عنترة بن شداد.

﴿ باب ذكر من اسمه معاوية ﴾

معوذ الحكماء العامرى واسمه (معاوية) بن مالك بن جعفر بن كلاب . وهو عم لبيد بن ربيعة الشاعر وسمى معود الحكماء ببيت قاله . وهو القائل :

تفاخرنى بكثرتها قريط فيالك والد الحجل الصقور
بغاث الطير أكثرها فراخاً وأم الباز مقلات نزور «٣»
فان أك فى عدادكم قليلا فانى فى عدوكم كثير

وله : وكنت اذا العظيمة أفظعتهم نهضت ولا أدب لها دبابا
إذا نزل الغمام بدار قوم رعيناه وان كانوا غضابا

ذو العينين الكندى واسمه (معاوية) بن مالك بن الحرث بن بداء بن الحرث . أحد فرسان الجاهلية أغار على صرح من بنى نهد فقال بعض النهديين

---

(١) هذا الشعر يروى لمضرس بن ربعى من قصيدة طويلة . ك .
(٢) بالاصل:سرابيل لوم . (٣) هذا البيت يروى لكثير وغيره . ك .

ترامت بذى العينين والموت فاغر تمانف آجاج وأرجاء مهبل

فأجابه ذو العينين بقصيدة طويلة منها

لعمرو أبيك القين يابن غزير لقد كنت عن هذا المقال بمعزل
فان تك آجال توافى كتابها لحمة وقت للنفوس مؤجل
فانا رجال قد عرفتم بلاءنا وسورتنا فى الحرب لم تتبدل

(معاوية) بن الحارث بن تميم من بنى تيم بن مر بن أد يلقب الشقر ويقال شقرة لقب بذلك لقوله وكان عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة قتل الحارث بن تميم فقتل معاوية بن الحارث عوفاً بأبيه وقال :

وقد أحمل الرمح الأصم كعوبه به من دماء القوم كالشقرات «١»

فسموا الشقرات وهم أهل بيت من بنى نهشل بن دارم يقال لهم شقرة والشقرات شقائق النعمان واحدتها شقرة ويقال سميت الشقائق لأعلام حمر كانت للنعمان.

(معاوية) بن حذيفة بن بدر الفزارى يلقب عريب ابط الشمال «٢» وكان مشوهاً سمى بقول شتيم بن خويلد الفزازى لعط . . . سار فى حلف كان بينهم

أعنت عديا على شأوها توالى فريقاً وتبقى فريقا
أطعت عريب ابط الشمال ينحى بحد المواسى الحلوقا
(زحرت بها ليلة كلها فجئت بها مؤيداً حنفقيقا

(معاوية) بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو الفزارى يلقب مقتلا سمى بذلك لقوله

لقد علم الاضياف أنى منزل لهم مألف اذ باب غيرى مغلق
وأن كلابى لايهر عقورها اذا طارق من آخر الليل يطرق
اذا استنبحوا دلت وان جاء بصبصت اليهم وان هرت من القتل تفرق

(معاوية) بن مالك السلمى جاهلى . يقول يوم جبلة وقتل دثار بن وهب

لما رأيت نساء قومى جسراً وترت الى النفس غير مزاح
أقدمت حتى لم أجد متقدماً وعلمت أن اليوم يوم فضاح
إنى ثأرت أخى فلم أسبق به وشفيت نفسى من بنى الطماح

(معاوية) بن أوس بن خلف بن بجاد بن كليب بن يربوع بن حنظلة التميمى

---

(١) قد نسب ابن دريد فى الجمهرة وكتاب الاشتقاق هذا البيت للحارث بن مازن بن عمرو بن تميم . ك . (٢) هذه الترجمة مشوشة لتأثير الماء فى الاصل فلم أحقق صحتها . ك .

وهو ابن أبي حارثة المري لأمه . وهو القائل من قصيدة:

وجمع يعضلُ منه الفضاء شهدت على صمم صلدم
وخيل شهدت على معول تبادر مثل القطا الأوم
فلما تداعوا لأقرانهم دعيت الى الفارس المعلم
فرويت منه شراعيةً وأبت الى القوم لم أكلم
نخالجُ أنفسنا بيننا بكل حديدِ الشبا لهذم

(معاوية) بن عمرو بن الحرث بن الشريد واسمه عمرو بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم أخو الخنساء.

(معاوية) بن جليميد بن عبادة بن البكاء العامرى وهو فارس حجناء جاهلي.

الصمة الأصغر الجشمي واسمه (معاوية) بن الصمة الاكبر واسمه مالك بن الحرث. وهو أبو دريد بن الصمة في أكثر الروايات عن أبي عبيدة. وقيل معاوية أخو دريد وقيل بل هو أبوه ومالك عمه. وقال المفضل: الصمة الاصغر معاوية بن الحرث بن بكر ابن علقمة بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . وكان معاوية وأبوه مالك يقال لهما الصمتان. هكذا روى سعدان عن أبي عبيدة . وروى ابن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة ان الصمتان مالك وأخوه وكان مالك أنبه من أخيه وأذكر من أخيه أبي دريد بن الصمة في العرب. ورويت لهما جميعاً أشعار تختلط بعضها بعضاً ومالك أكثر شعراً من أخيه .

(معاوية) بن أبي سفيان صخر بن حرب . قال يعاتب قوماً من قريش

اذا أنا أعطيت القليل شكرتم «١» وإن انا أعطيتُ الكثيرَ فلا شكر
اذا العذر لم يقبل ولم ينفع الأسى وضاقتْ قلوب منكم حشوها الغمر
فكيف أداوى داءكم ودواؤكم يزيدكمُ داءً لقد عظمَ الأمر
سأحرمكمْ حتى تذلّ صعابكم وأبلغ شيءٍ في صلاحكم الفقر

وله وكتب الى امير المؤمنين على عليه السلام جواباً عما كتب به اليه مع جرير بن عبد الله البجلي رضى الله عنهما

اتاني امر فيه للنفس غمة وفيه اجتداع للأنوف اصيل

---

(١) في هامش الاصل :صوابه كفرتم .

مصاب امير المؤمنين وهدة تكاد لها صم الجبال تزول
فأما التى فيها الهوادة بيننا فليس اليها ماحييت سبيل
سأنعى ابا عمرو بكل مهند وبيض لها فى الدارعين صليل

(معاوية) بن حوط الفزارى. هاجر الى الشام هو وولده فهلكوا بها، وهو القائل

طاح خلاج الأمر ثم صرمته وللأمر من بعد الخلاج صريم
سأنزل مابين السميط وقادم الى ابرق الصلعاء وهو ذميم

(معاوية) بن قرة السعدى. يقول فى رواية المبرد

ارغ بالأمور اذا رمتها فلا تعرضن كل ابوابها
فان العداة متى يعلموا بها يحفروا تحت اعقابها

(معاوية) بن عبدالله بن جعفر بن على بن ابى طالب بن عبد المطلب. ولد سنة خمس واربعين وعبد الله بن جعفر عند معاوية بن ابى سفيان بالشام فسأله معاوية أن يسميه باسمه ودفع اليه خمسمائة ألف درهم وقال: اشتر لسميى ضيعة وكان معاوية بن عبدالله صديقاً ليزيد بن معاوية ومدحه بأبيات منها:

اذا مذق الاخوان بالغيب ودهم فسيد اخوان الصفاء يزيد

وله يرثى أباه عبدالله: عين بكى على ابن جعفر القرم أبى جعفر إمام الكرام
من اليه يثرب جائلة العجز تبتغى لديه دار مقام
فعليك السلام انا فقدنا بك شمس الضحى وبدر الظلام

(معاوية) بن صعصعة بن معاوية بن عبادة بن نزال بن مرة بن عبيد التميمى وأبوه صعصعة هو عم الاحنف بن قيس، وكان معاوية على البحرين فعزله الحجاج وأغرمه أربعين ألفاً فحبس بها فخذله أصحابه فقال

اما من تميم دافع لعظيمة ولاصابر عند الحفاظ مواس
ولوكنت من حيي ربيعة شرفت دعائم بيتى منهم وأساسى

وله يهجو إياس بن قتادة بن اوفى التميمى يرد عليه أبياتا قالها فى جملة من قتل فى فتنة عبيد الله بن زياد لما انصرف عن البصرة

لقد ضاع أمر ياإياس وليته وخطة حزم كنت أنت تديرها
سعيت فجللت الادانى خزية تسب بها أحياؤها وقبورها
وللمجد حومات نلقاك دونها بهالك مقطوع عليها جبورها

ابو عبيدة يروى هذه الأبيات لصعصعة بن معاوية ، وقال ابوعبيدة : معاوية ابن صعصعة هوعم الأحنف بن قيس وهو القائل

بذى وهج يصطلى كينه　　يكاد يمزق جلد الذكر　(السكين لحم الفرج) .

(معاوية) بن عمرو بن معاوية العقيلى من ولد المنتفق بن عامر بن عقيل. كان ابوه مع معاوية بن أبى سفيان، ومعاوية بن عمرو هو القائل

بنى بنى معاوية بن عمرو　　وكان ابوكم براً وفيا

فأوصاكم بضيف اوتجار　　يجاوركم فقيراً اوغنيا

فان القرب لايدعون شيئا　　اذا برزوا بأمرهم نجيا

أبو عبيدالله الاشعرى وزير المهدى اسمه (معاوية) بن عبيدالله «١» بن يسار مولى عبد الله بن عضاه الاشعرى من أهل طبرية من بلاد الأردن . يقول فى آخر أيامه

لله دهر أضعنا فيه أنفسنا　　بالجهل لو أنه بعد النهى عادا

أفسدت دينى باصلاحى خلافتهم　　وكان اصلاحها للدين إفسادا

ما قربوا أحداً إلا وبيتهم　　أن يعقبوا قربه بالغدر إبعادا

أبو القاسم الأعمى اسمه (معاوية) بن سفيان . وهو شاعر راوية بغدادى أحد غلمان الكسائى . كان معلم أحمد بن ابراهيم بن اسمعيل الكاتب ونديمه ثم اتصل بالحسن بن سهل يؤدب أولاده . فعتب عليه فى شىء فقال يهجوه

لاتحمدن حسناً فى الجود إن مطرت　　كفاه غزراً ولا تذممه إن رزما

فليس يمنع إبقاءً على نشب　　ولا يجود لفضل الحمد مغتنما

لكنها خطرات من وساوسه　　يعطى ويمنع لابخلاً ولا كرما

وله فى رواية الصولى : أتدرى من تلوم على المدام　　فتى فيها أصم عن الكلام

فتى لايعرف النشوات الا　　بكأسات وطاسات وجام «٢»

﴿باب ذكر من اسمه مروان﴾

(مروان) بن سراقة بن قتادة بن عمرو بن الاحوص العامرى جاهلى . يقول

---

(١) بالاصل: عبدالله . (٢) هامش الاصل: (معاوية) بن حزن بن موألة عرف بالمحجل على الكناية من البياض والبرص . قال يفخر ببياضه فيما ذكر الجاحظ فى كتاب البرصان:

يامى لاتستنكرى تحويلى　　ووضحاً اوفى على خصيلى

فان نعت الفرس الرجيل　　يكمل بالغرة والتحجيل

فى تحاكم علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل فى منافرتهما الى أبى سفيان بن حرب فلم يقل فيهما شيئا فأتيا أبا جهل بن هشام فأبى أن يقضى بينهما فقال مروان فى ذلك
يال قريش بينوا الكلاما . إنا رضينا منكم أحكاما . فبينوا اذ كنتم حكاما

(مروان) بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس . يقول

وهل نحن إلا مثل من كان قبلنا ... نموت كما ماتوا ونحيا كما حيوا
وينقص منا كل يوم وليلة ... ولا بد ان نلقى من الامر مالقوا
نؤمل أن نبقى وأين بقاؤنا ... فهلا الأولى كانوا اعضوا قبلنا بقوا
فنوا وهم يرجون مثل رجائنا ... ونحن سنفنى مثل ماأنهم فنوا
وننزل داراً أصبحوا ينزلونها ... ونبلى على ريب الزمان كما بلوا

وله يخاطب معاوية بن أبى سفيان وقد أجلس عبد الله بن الزبير معه على سريره

لله درك من رئيس قبيلة ... يضع الكبير ولا يربى الأصغرا

وله يخاطب الفرزدق لما شخص الى سعيد بن العاص بالمدينة فى خبر مشهور

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ... إن كنت تارك ماأمرتك فاجلس
ودع المدينة إنها مرهوبة ... واقصد لمكة أو لبيت المقدس

(مروان) بن سليمان بن يحيى بن ابى حفصة واسمه يزيد مولى مروان بن الحكم . واصلهم يهود من موالى السموءل بن عادياء وهم يدعون انهم موالى عثمان ابن عفان وانما اعتق مروان بن الحكم ابا حفصة يوم الدار . ويقال ان عثمان اشتراه غلاماً من سبي اصطخر ووهبه لمروان بن الحكم ، ومروان بن ابى حفصة يكنى ابا السمط وكان يلقب ذلك ببيت قاله . وكان شيخاً متدانياً يستبشع منظره ومنازل أهله باليمامة وهو شاعر مفلق مدح معن بن زائدة فى أيام المنصور ووفد على المهدى وولديه ومدحهم وكان ذا منزلة منهم يجزلون عطاءه ويقدمونه على سائر الشعراء . ولد سنة خمس ومئة فى شهر ربيع الأول وهى السنة التى مات فيها هشام . وفد على الوليد بن يزيد وهو حدث مع عمومته وهلك فى أيام الرشيد سنة اثنتين وثمانين ومائة فى ربيع الأول ودفن ببغداد فى مقابر نصر بن مالك الخزاعى وهى معروفة بالمالكية ويقال انه جاز الثمانين ، ومذهبه فى العدول عن أهل البيت مشهور متعارف . وهو القائل فى معن بن زائدة

هم القوم ان قالوا أصابوا وان دعوا ... أجابوا وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا

وما يستطيع الفاعلون فعالهم وإن أحسنوا فى النائبات وأجملوا

وخص بالمدح معناً فقال

تشابه يوماه علينا فأشكلا فما نحن ندرى أى يوميه أفضل
أيوم نداه الغمر أم يوم بأسه وما منهما إلا أغر محجل

وله فيه : معن بن زائدة الذى زيدت به شرفاً على شرف بنو شيبان
جبل تلوذ به نزار كلها صعب الذرى متمنع الاركان
ان عد أيام الفعال فانما يوماه يوم ندى ويوم طعان
كلتا يديك أبا الوليد مع الندى خلقت لقائم منصل وعنان

وله فيه: مسحت ربيعة وجه معن سابقا لما جرى وجرى ذوو الأحساب
خلى الطريق له الجياد قواصراً من دون غايته وهن كواب

وله يرثيه[1]: هو الجبل الذى كانت نزار تهد من العدو به الجبالا
كأن الشمس يوم أصيب معن من الاظلام ملبسة جلالا
وكان الناس كلهم لمعن الى أن زار حفرته عيالا

وله: له خلائق بيض لايغيرها صرف الزمان كما لا يصدأ الذهب

أبو الشمقمق اسمه (مروان) بن محمد يكنى أبا محمد وابو الشمقمق لقب والشمقمق الطويل . وهو مولى بنى أمية من بخارية عبيد الله بن زياد وكان .... «٢» عظيم الأنف أهرت الشدقين منكر المنظر وكان غير .... الشعر على إكثاره فيه هجاء كثير من .... من شعراء زمانه منهم بشار بن برد وأبو العتاهية ومروان بن أبى حفصة وأبو نواس وبكر بن النطاح وأبو حنش خضير بن قيس وهجا يحيى ابن خالد البرمكى ومدح الرخجى وجماعة من .... أسباب السلطان وقواده بألفاظ أكثرها ضعيف وربما ندر له البيت . ومن قوله وهو من أخبث ماقيل فى الهجاء

أنتم خشار خشار وليس خز كخيش تزوجوا فى قريش ان كنتم من قريش

وله: اذا حججت بمال أصله دنس فما حججت ولكن حجت العير
لايقبل الله الا كل طيبة ما كل من حج بيت الله مبرور

وله: يامن يؤمل معبداً من بين أهل زمانه لوأن فى استك درهما لاستله بلسانه

أبو عباد النميرى اسمه (مروان) بن بشر بصرى . كان يصحب المتكلمين

---

(١) مات معن مقتولا بسجستان سنة ١٥١ «ك» . (٢) هذا كله مشوه بالماء فى الأصل .

والشعراء بالبصرة فى أيام الرشيد وله مع أبى نواس أخبار . وهو القائل :

رأيت صدوداً وانقباض مودة ونكراً من أحلامكم حدثت بعدى
لعمر أبى الواشى لقد قدحت له علينا نمير غير كابيــــة الزند
ألا لو يطيع القلب أو يصفح الهوى لنا عنك جازيناك بالهجر والصد

(مروان) بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة. بصرى من غلمان الخليل ومن الحذاق بالنحو وهو الذى ألزم الكسائى فى حلقة يونس حجة قاطعة وكان يهاجى ابن عمه عبدالله بن محمد أبى عيينة وله معه مناقضات منها قول مروان

لمـــا أتته قوافينا منقفة تساقطت حسرات نفسه أسفا
لا يكفلن جوابى فى مناقضـة فلست منى وإن أحسنت منتصفا
وقد ملأت بشعرى قلبه رعباً فاستشعر الذل بعد الكبر والتحفا

فقال عبد الله يرد عليه :

إنا إلى الله يامروان ياابن أخى كم بين حاليك مستوراً ومنكشفا
أقت «١» منى على نفس مفجعة فلم تصب وسطاً منه ولا طرفا
لقــد تأملت هل . . . . منى بها أو من أخى خلفا

ولمروان : فلا يغرنك . . . ابن يحيى بها تنهى وتنتخل
يريد قواعد . بن يحيى بن خالد . فاكنت دعيا الى اذا اضطرار .

لو كنت تبعثه شيئاً يشاكله لكنتُ أشعر من يحفى وينتعل
لكن مازل اللسان به وليس من احسانه زلل

فاجابه عبد الله بقوله

مرت بنا إبل تهوى إلى هجر بالتمر خسران ماتهوى به إبل

(مروان) بن صرد أخو بكر بن صرد الشاعر . وكان فى جملة يزيد بن مزيد الشيبانى ومروان القائل ليزيد :

أما أبوك فأندى العالمين ندى وكانّ عمك معن سيد العرب
عيدانكم خير عيدان وأطيبها عيدان نبع وليس النبع كالغرب
إن السنان ونصل السيف لو نطقا لأخبراعنك يوم البأس بالعجب
وأنتمُ سادة أوليتمُ حسبا وإننا قالة للشعر والخطب

---

(١) أكثر هذه الأبيات ممحو بالاصل لتأثير الماء والرطوبة .

(مروان) بن محمد السروجي من بني أمية من أهل سروج بديار مضر كان شيعياً وهو القائل

يابني هاشم بن عبد مناف إنني منكم بكل مكان
أنتم صفوة الاله وفيكم جعفر ذو الجناح والطيران
وعلى وحمزة أسد الله وبنت النبي والحسنان
فلئن كنت من أمية إنى لبرىء منها الى الرحمن

(مروان) بن أبي الجنوب واسمه يحيى بن مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يكنى أبا السمط ويلقب غبار العسكر ببيت قاله ويعرف بمروان الأصغر. وسلك سبيل جده في الطعن على آل على بن أبي طالب مع قلة حظه من جيد الشعر وحسنت حاله عند المتوكل وخص به ونادمه وقلده اليمامة والبحرين وطريق مكة وكان يجسره ويخلع عليه ويكرمه. وقال أبو هفان: كان مروان بن أبي الجنوب من المرزوقين بالشعر مع تخلفه فيه. أعطاه المتوكل مائتي ألف دينار من ورق وذهب وكسوة. وقد مدح المأمون والمعتصم والواثق وأخذ جوائزهم وهو القائل:

ان المشيب رداء الحلم والأدب كما الشباب رداء اللهو واللعب [1]
شيب الرجال لهم زين ومكرمة وشبت لكن (أقول) الويل من كسبي
تعجبت أن رأت شيبي فقلت لها لا تعجبي (من) يطل من عمره يشب

وله: والرأى كالسيف ينبو إن ضربت به في غمده واذا جردته قطعا

وله في المتوكل: وكأنما سيقت غداة وليتها للمسلمين بما وليت غنائم
تخشى الاله فلا تنام عناية بالمسلمين وكلهم بك نائم
لو كان ليس لهاشم فيما مضى سلف سواك لقدمت بك هاشم

﴿باب ذكر من اسمه معن﴾

(معن) بن أبي أوس [2] المزني بن نصر بن زياد بن أسعد بن سحيم بن عدى [3] بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عداء بن عثمان بن عمرو بن اد بن طابخة وأم عثمان بن عمرو مزينة بنت كلب بن وبرة غلبت عليهم فنسبوا اليها. معن رضيع عبد الله بن الزبير وكان مصاحباً له وكف في آخر عمره، وهو القائل

فوالله ماأدرى وإنى لأوجل على أينا تغدو المنية أول

---

(١) أكثر هذه الابيات ممحو بالرطوبة في الاصل. (٢) كتب فوقه «صح» والمعروف: معن بن اوس. (٣) كذا بالاصل وكتب فوقه لفظ كذا وفي الهامش صوابه: عداء.

ستقطع فى الدنيـا اذا ماقطعتنى يمينك فانظر أى كف تبـدل

اذا أنت لم تنصـف أخاك وجـدته على طرف الهجران ان كنت تعقل

ويركب حد السيف من أن تضيمه اذا لم يـكن عن شفرة السيف معدل

اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تـكد اليـه بوجـه آخرَ الدهر تقبـل

وله فى رواية الزبير : لسنا وان كرمت أوائلنا يوماً على الاحساب نتـكل

نبنى كما كانت أوائلنا تبنى ونفـعل مثـل مافعـلوا

(معن) بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصارى شاعر . روى ذلك مصعب الزبيرى عن ابن القداح قال : وأبوه عمرو بن عبد الله بن كعب شاعر وابنه الضحاك بن معن كان شاعراً شريفاً مرضياً .

المزعفر المرى واسمه (معن) بن حذيفة بن الاشيم بن عبد الله بن حمزة بن مرة ابن عوف شاعر اسلامى .

(معن) بن مضرس الفزارى[1] يقول لعبد الرحمن بن عبد الله القشيرى وكان عبد الرحمن بن عبد الله على خراج خراسان فى أيام عمر بن عبد العزيز

اذا سئلت قيس من الغمر فيهم وسيدهم قالوا هو السيد الغمر

اذا ماابن عبد الله أصبح ثاوياً فلا ولدت أنثى ولا أنجبت بـكر

ولا انهل ماء من صبير سحابة ولا أمطرت أرضها نابت قصر

إذا مات مات الجود وانقطع الندى وويل لقيس يوم يضمنك القبر

(معن) بن زائدة بن عبـد الله بن زائدة بن مطر بن شريك بن عمرو الشيبانى ومطر أخو الحوفزان بن شريك ومعن يكنى أبا الوليـد وهم كوفيون وأصلهم من هيت . وكان معن جواداً ممدحاً سرياً شاعراً وكان يتهم فى دينه ، وهو من قواد بنى أمية ثم خص بالمنصور وقلده اليمن ثم استحضره وأنفذه الى الخوارج بسجستان فقتل هناك «٢» وهو القائل

وعاذلة تجنى فى الملام لتحسبنى من القوم الطغام

دعينى أنهب الأموال حتى أعف الأكرمين عن اللئام

وله : إنى حسدت فزاد الله فى حسدى لاعاش من عاش يوماً غير محمود

مايحسد المرء الا من فضائله بالعلم والحلم أو بالبأس والجود

---

(١) أول هذه الترجمة صعب القراءة فى الاصل لدخول الرطوبة فيه «ك» . (٢) عام ١٥١

وله يرثى صديقا له: تولى الكريم أبو صاعد وكل المفاخر من نخره
يعيد اللقاء على قربه غريب وان كان فى مصره

(معن) بن أبى عاصية السلمى . ويقال اسمه يعقوب بن أبى عاصية الأجدع السلمى مدينى شاعر . له فى معن بن زائدة مديح مشهور وكان ناصبياً ملعوناً هجا عبد الله بن حسن بن حسن . وعمر بن شبة سماه يعقوب وقال الزبير اسمه معن . وهو القائل عند قدومه العراق

تطاول ليلى بالعراق ولم يكن على بأكناف الحجاز يطول
فهل لى الى أرض الحجاز ومن به بعاقبة قبل الممات سبيل
اذا لم يكن بينى وبينك مرسل فريح الصبا منى اليك رسول

﴿باب ذكر من اسمه ميمون﴾

الاعشى الكبير أبو بصير (ميمون) بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف ابن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو حصن بن عكابة بن صعب بن على ابن بكر بن وائل ويلقب الصناجة وأمه بنت علس أخت المسيب بن علس من بنى جماعة ثم من بنى ضبيعة بن ربيعة بن نزار . ولد الاعشى بقرية باليمامة يقال لها منفوحة وفيها داره وبها قبره . ويقال انه كان نصرانيا وهو أول من سأل بشعره ووفد الى مكة يريد النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه بقصيدته التى اولها

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا وبت كما بات السليم مسهدا

يقول فيها: أجدك لم تسمع وصاة محمد نبى الاله حين اوصى وأشهدا
إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ولاقيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على ألا تكون كمثله وأنك لم ترصد بما كان أرصدا

فلقيه أبو سفيان بن حرب فجمع له مائة من الابل ورده فلما صار بقاع منفوحة رمى به بعيره فقتله . وهو القائل

استأثر الله بالوفاء وبالـ عدل وولى الملامة الرجلا

وله: عودت كندة عادة فاصبر لها اغفر لجاهلها ورو سجالها

يريد أجزل عطيتها ، السجال (جمع سجل وهى) الدلو بمائها ولا تكون سجلا الا وفيها ماء وكذلك الذنوب . وله

قد يترك الدهر فى خلقاء راسية وهيا وينزل منها الاعصم الصدعا

وكان شيء الى شيء ففرقه دهر يعود على تفريق ماجمعا

خلقاء صخرة ثابتة، والاعصم الذى فى يده بياض، والصدع الفتى منها (١) .

أبو نفيس بن يعلى بن منبه يقال اسمه (ميمون) ويقال يحيي وخبره قد تقدم.

(ميمون) الخضرى المحاربى حجازى . لقيه الزبير بن بكار وروى عنه انه «٢» . .

﴿ باب ذكر من اسمه مصعب ﴾

(مصعب) بن عمرو السلولى . وهو قاتل ابن الدمينة وفيه يقول من أبيات وكان ابن الدمينة يكنى أبا السرى

لقيت أبا السرى وقد تكالا له حنق العداوة فى فؤادى

(مصعب) بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو عبد الله الراوية . توفى سنة ست وثلاثين ومائتين «٣» وهو شاعر راوية . قال فى الرشيد وهو حديث السن ودخل عليه مع أبيه

كأنك جئت محتكما عليهم تخير فى الابوة ماتشاء

أخذت عليهم النسب المصفى وجوداً مايضعفه الدلاء

وله فى الحسن بن سهل من قصيدة

لن ينبذ الكلم المثنى عليك به مافيك من حسن أو تنمد الكلم

وله ينهى عن الجدال فى الدين

أأقعد بعد مارجفت عظامى وصار الموت اقرب مايلينى

اجادل كل معترض خصم واجعل دينه غرضاً لدينى

وكان الحق ليس به خفاء اغر كغرة الفلق المبين

وما عرض لنا منهاج جهم بمنهاج ابن آمنة الأمين

---

(١) يعنى الوعول . ك . (٢) هنا نقص فى الاصل. وفى حاشية الاصل: أنشد الهجرى (لميمون) بن عامر القشيرى صاحب خيرة فى نوادره شعرا . وكذا (لميمون) بن شيخ بن العباء يذم خويلدا

ألا ياأخى من بين معن بن مالك وخالعتى والله بالغيب يعلم

أتوعدنى من دون دارك مانعاً أجل دونها لى أفعوان وضيغم

أردت بى السوأى فأصبحت محسنا لهنك فيما قد أتيت لمنعم

(٣) فى هامش الاصل : ليومين خلوا من شوال وهو ابن ثمانين سنة .

(مصعب) بن الحسين البصرى الوراق يعرف بمصعب الماجن يكنى ابا الحسن متوكلى ، استفرغ شعره فى وصف الغلمان وهو القائل

لو يحل الهوى بجسم من الصخـ ـر على ان فيه قلب حديد
فعل الحب والهوى فيه مايفـ ـعل سود اللحى ببيض الخدود

وله:
أدين بدين الشيخ يحيى بن أكثم وانى[1] لمن يهوى الزنا[2] لمجانب
ومثل قضيب البان فى زى شاطر اذا مابدا للعين والعقل غارب
وقال وقد عض الزنار بحلقه مقال امرىء أعيت عليه المذاهب
كريم اصابته من الدهر نوبة برأى كريم لم تصبه النوائب

(مصعب) المسوس البغدادى متأخر يقول من ابيات

لذى نخوة قدبرانى هواه ويزداد فى القلب ان هبت عزا
فما زلت بالمكر حتى اطمأن وقد كان من قبل ذاك اشمأزا
واقبلت بالكأس اغتاله وكنت لأمثاله مستفزا

﴿ باب ذكر من اسمه منقذ ﴾

(منقذ) بن أهبان الأسدى شاعر جاهلى يقول :

بنفسى من تركت ولم أودع بجنب إرابَ وانطلقوا اسراعا «٣»

الجميح واسمه (منقذ) بن الطماح بن قيس بن طريف بن عمرو بن قعين الأسدى أحد فرسان الجاهلية يوم جبلة وبه قتل . وهو القائل من قصيدة :

سائل معداً من الفوارس لا أوفوا بجيرانهم ولا غنموا

وله : أمست أمامة صمى لا تكلمنا مجنونة أم أحست أهل خروب

أهل خروب أهلها أفسدوها

مرت براكب ملهوز فقال لها ضرى الجميح ومسيه بتعذيب

اللهز: ميسم يوسم به البعير على لحييه .

(منقذ) بن عبد الله القريعى من شعراء خراسان . قال دعبل له أشعار كثيرة جياد . وهو القائل فى فتنة نصر بن سيار يفخر :

سائل ربيعة والأحياء من يمن عن حربنا إنهم قوم بنا خبر

---

(١) بالأصل: واين» . (٢) بالاصل: الزبا (٣) روى ياقوت هذا البيت لمنقذ بن عرفطة يرثى أخاه أهبان وقتلته بنو عجل يوم إراب . أنظر معجم البلدان فى مادة إراب . ك .

ترى«١» فوارس سعد غير ناكلة بيض الوجوه اذا ماأسودت الصور
فازوا بحظوتها عفـواً وأحرزها منهم بهاليل والأخطار تبتدر
وكل أيامنـا غـر مشـهورة اذا تذوكرت الأيام والغرر
رأت ربيعـة والأحياء من يمن ان يقهرونا فهم بالله ماقهروا

(منقذ) بن عبد الرحمن بن زياد الهلالى بصرى خليع ماجن متهم فى دينه يرمى بالزندقة . كان فى صدر الدولة العباسية وهو القائل

الدهـر لاءم بين فرقتنا وكذاك فرق بيننا الدهر
كنت الضنين بما أصيب به وسلوت حين تفاقم الأمر
وخير حظك فى المصيبة أن يلقاك عنـد نزولها الصبر

وله : ماأرى الفضل والتكرم الا كفك النفس عن طلاب الفضول
وبلاء حمـل الأيادى وان تسـمع مناً تؤتى به من المنيل«٢»

وله يعاتب رجلا : علام أرى من مرور الغيو ث حولى وأحرم أمطارها
وقد كنت عودتنى عادة تتبعت النفس آثارها

﴿ باب ذكر من اسمه مسهر ﴾

(مسهر) بن عمرو الضبي أخو بنى ذهل جاهلى . يقول لظالم بن غضبان بن شهم أحد بنى السيد

كأنما الظالم الديان متكئا على أسرته يسقى الكوانينا «٣»
لأصبحن ظالمـا حرباً رباعية فاقعد لها ودعن عنك الاظانينا
ان تك ياظالم الديان فى مـدر فاننا معشر لانبتنى الطينا
إنا وجدنا أبانا لاعقار له إلا القداح اذا قطنا وشاتينا

مقاس العائذى ويقال الغامدى واسمه (مسهر) بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحرث بن مالك بن عبيد بن خزيمة بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك القرشى . وعدادهم فى بنى أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان حلفاء لهم . وهم عائذة قريش نسبوا الى أمهم عائذة بنت الخمس بن قحافة بن خثعم . وقيل اسمه مسهر بن

---

(١) بالاصل «ولا ترى» . (٢) كذا بالاصل والوزن يقتضى «من منيل» . ك .
(٣) أورد صاحب اللسان البيت الاول وروى : هاان ذا ظالم الديان الخ وقال فى تفسيره : انه شبه ظالماً هذا بالديان بن قطن بن زياد الحارثى وهو عبد المدان فى نخوته وليس ظالم هو الديان بعينه . انظر لسان العرب ك .

عمرو بن عثمان بن ربيعة بن عائذة . وقال ابن دريد اسمه يعمر [١] بن عمرو أخو بنى عوف بن خزيمة بن لؤى الذى فى بنى محلم والاول أثبت . وسمى مقاساً ببيت قاله وهو مخضرم . يقول

ونحن بنو حرب غذتنا بثديها وقد شمطت أصداغها وقرونها
فيا ويلها منا وياويلنا بها لها الويل منا كيف كنا نديتها
إذا الحرب شابتها شهادة معشر فمينا فتو بالرماح يزينها

وله : لكل اناس سلم ترتقى به وليس إلينا فى السلاليم مطلع
وينفر منا كل وحش وينتمى الى وحشنا وحش البلاد فيرتع

وهجافيها بكر بن وائل فقال

ترى الشيخ منهم يمترى الأر باسته كما يمترى الثدى الصبي المجوع

﴿ باب ذكر من اسمه محرز ﴾

(محرز) بن المكعبر الضبي من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر . قال يرد على عبد الله بن عنمة مرثيته بسطام بن قيس

ألا أبلغ بنى شيبان عنى وقد يهديك ذو الحلم الاصيل
بأن الخير موردكم مياها يخالط شربها كلأ وبيل
ألم نطلقكم فكفرتمونا وليس لنعمة المكفور حول

وله: فدى لقومى ماجمعت من نشب إذ ساقت الحرب أقواماً لأقوام

وله: كأن دنانيراً على قسماتهم وان قد شف الوجوه لقاء

القسمات بكسر السين مجارى الدمع «٢» .

---

(١) الذى فى كتاب الاشتقاق لابن دريد أن اسمه مسهر . ك .

(٢) فى هامش الاصل : قال ثابت بن عبد العزيز فى خلق الانسان القسمة مجرى الدمع من العين الى الوجنة فما والى ذلك . قال حريث بن محفض المازنى : كأن دنانيرا البيت . وقال البلاذرى : ومحرز الذى يقول كأن دنانيراً البيت . قال : كانت بكر ابن وائل أغارت على ابل للمكعبر وصرم لبنى ضبة وهم جيران لبنى العنبر فاستغاثوا بمخارق بن شهاب المازنى فجمع قومه وقاتل عن الابل حتى ردها فقال محرز بن المكعبر

لولا الاله وسعى طالبها وابنا شهاب عفت آثارها المور

(محرز) بن نجدة الخفاجي يقول

اذا القوم ساموني التي لا أريدها الى خلق لي يمنع الضيم أشوس
أبي وان أعطيت في الحق خصلة منوع رضا القوم المعادين أليس
الأليس الذي لا يقوم له شيء من شجاعته والجمع ليس مثل أبيض وبيض
قريب بعيد يعلم الناس أنني اذا رموا بي جارة القوم مردس

المردس الحجر الذي يرمى به . يريد أنه كالحجر في الصلابة.

(محرز) بن شريك بن ذي الكلاع الحميري. ذكر الصولي بأنه هو القائل للابيات التي أولها

فان الذي بيني وبين بني أبي وبين بني عمي لمختلف جدا

وهي للمقنع الكندي والله أعلم «١».

﴿ باب ذكر من اسمه مدرك ﴾

(مدرك) الضبي من بني السيد شاعر معروف كان يهجو جريراً ويعين الفرزدق عليه وفيه يقول: بني السيد لا يمحو ترمز مدرك ندوب القوافي في جلودكم الخضر

(مدرك) بن حصن حجازي . أنشد له اسحاق الموصلي في محمد بن هشام

عش ما استطعت وان دببت على العصا مادام والي أمرك ابن هشام
ملك الأعنة والاسنة وانتهت حكم الأمور اليه وهو غلام

(مدرك) بن يزيد مولى بني مرة أخذه صاحب شرط الحجاج شارباً فقال له ياعدو الله اى شراب شربت فقال

شربت من الصهباء صرفاً فما الذي تريد الى من ليس يعرف بالجهل
فتى نال لذات الكرام ولم ينل نديماً بسوء عند جد ولا هزل (فخلى عنه).

(مدرك) أو مغلس بن حصن الفقعسي وقد تقدم خبره .

(مدرك) بن واصل بن حنظلة بن اوس بن حصن الطائي ابو الجنيبة أعرابي محدث رشيدي . يقول

واني لاستحيي بدنياي أن أرى أورث عاراً والعظام رميم
ترى صلحاء الناس يتخذونني أخاً ولساني للئام شتوم

وله يرثي زوجته: من مبلغ أم الجنيب[٢] رسالة وان أصبحت بالرمس بين الصفائح

وقال أيضاً لبني العنبر كأن دنانيراً البيت . (١) في هامش الاصل : (محرز) بن قرة القشيري انشد له الهجري في نوادره شعراً (٢) في الاصل «أم الجثة» .

فانى لراع حفظ غيبك مابكت ... على شعب الدوم الحمام النوائح
فكم عبرة أرسلتها بعد عبرة ... وكم غصة أتبعتها لاأبارح
على اثر اخوان نأوا طرحتهم ... نوى غربة بعد الجوار المطارح

(مدرك) بن غزوان الجعفرى . أعرابى حبس بنيسابور مع من حبس من الاعراب أيام المتوكل فقال يخاطب طاهر بن عبد الله بن طاهر من قصيدة

حمى طاهر شرق البلاد بيمنه ... وشعث النواصى لاتجف لبودها
ينيخ بها أرض العدو ويبتنى ... مآثر مجد كان قدماً يشيدها
ولو وزنت صم الجبال بحلمه ... لخفت وان كانت ثقيلا ركودها
سأخبر منى مدحة عربية ... لذيذ بأفواه الرواة نشيدها

وله فيه: بطاهر صار شرق الارض مفتخراً ... به يكشف عنها غيطل القتم
نور البلاد وزين الناس كلهم ... كالبدر أسفر يجلو داجى الظلم [١]

﴿ باب ذكر من اسمه معدان ﴾

(معدان) بن جواس الكندى السكونى . له حلف فى ربيعة مخضرم نزل الكوفة وكان نصرانياً فأسلم فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقام الزبير بن العوام رضى الله عنه بأمره فمدحه وهو القائل

ورثت أبا حوط حجية شعره ... وأورثنى شعر السكون المضرب

أبو حوط هو حجية بن المضرب الكندى فخر بهما . وله

لئن كان مابلغت عنى ملامتى ... صديقى وشلت من يدى الأنامل
وكفنت وحدى منذراً فى ردائه ... وصادف حوطاً من أعادى قاتل

ويروى: ولا ذقت طعم الوصل ممن أحبه ... وأودى بيكرى من أعادى قاتل

منذر وحوط ابناه .

وله : تداركت أخوالى من الموت بعدما ... تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

ويروى تشاؤا. تشاءما بينهم أى تباعد ومنشم امرأة من خزاعة كانت تبيع الحنوط للموتى.

(معداذ) بن غبيد بن عدى بن عبد الله بن خيبرى بن افلت الطائى المعنى يقول وقيل هى للقوال ولعل معدان كان يقال له القوال

قولا لهذا المرء ذو جاء ساعياً ... هلم فان المشرفى الفرائض

---

(١) هامش الاصل : (مدرك) بن على الشيبانى . أنشدت له فى الراضى أشعاراً .

أظنك دون المال ذو جئت تبتغي ستلقاك بيض للنفوس قوابض

وله يهجو قوماً: عجبت لعبدان هجونى سفاهة ان اصطبحوا من شاءهم وتقيلوا

الصبوح بالغداة يريد من اللبن والقيل نصف النهار

فأما الذى يحصيهمُ فمكثر وأما الذى يطريهمُ فمقلل

(معدان) بن أوس الطائى . كان أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عاملا على طىء وأسد من قبل عبد الواحد بن سليمان وهو على المدينة أيام مروان ابن محمد فجمع أمية جمعاً ليوقع بطىء فلقيه معدان فى جماعة من طىء فهزمه وقال معدان

قالوا أغر بالناس تعطك طىء اذا وطئتها الخيل واجتيح مالها

ودون الذى منوا أمية غبية من الضرب لا يحلى لحين طلالها

دعوا بنزار واعتزينا لطىء أسود النضا إقدامها ونزالها

ويروى: دعوا لنزار واعتزينا لطىء هنالك زلت فى نزار نعالها

﴿باب ذكر من اسمه المختار﴾

(المختار) بن أبى عبيد الثقفى . يقول

تسربلت من همدان درعاً حصينة ترد العوالى بالأنوف الرواغم

هم نصروا آل الرسول محمد وقد أجحفت بالناس احدى العظائم

وفوا حين أعطوا عهدهم لنبيهم وكفوا عن الاسلام سيف المظالم

همُ أطفؤا إذ جاهدوا نار فتنة وهم تابعوا من هاشم خير قائم

وله : قد علمت بيضاء حسناء الطلل واضحة الخدين عجزاء الكفل

أنى غداة الروع مقدام بطل

(مختار) بن كعب العوفى . يقول للمهلب

دوخ الصغد بالكتائب حتى ترك الصغد بالعراء قعوداً «١»

﴿باب ذكر من اسمه المرّار﴾

(المرار) الفقعسى وهو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشتر ابن جحوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين. اسلامى كثير الشعر . يقول

اذا افتقر المرار لم ير فقره وان أيسر المرار أيسر صاحبه

وله : وجدت الرحيل شفاء الهموم وصرم الخلاج ووشك القضاء

---

(١) فى هامش الاصل (مختار) بن وهب القشيرى. أنشد له الهجرى شعراً فى نوادره.

وإتوارك الهمّ لم تمضه　　اذا ضافك الهمّ داء عياء

وله: لها أسهم لا قاصرات عن الحشا　　ولا شاخصات عن فؤادي طوالع

ولي أسهم رسل الشباب ثلاثة　　وسهم طموح بعد ماشبت رابع

لئن كان عذري في مشيبي ضيقاً　　على فعذري في الشبيبة واقع

(المرار) الحنظلي من بني العدوية وهو المرار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدي بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. وهو الذي سعى بجرير الى سليمان بن عبد الملك ونبهه على قوله للوليد يشير عليه بخلع سليمان واستخلاف ابنه عبد العزيز

اذا قيلَ أي الناسِ خير قبيلة　　أشارتْ الى عبد العزيز الأصابعُ

فهاج الهجاء بينه وبين جرير وهو الذي يقول فيه جرير

وما أنت يامرارُ يازبد استها　　بأول من يشقى بنا ويحين

والمرار هو القائل ورويت لأخيه

مخدمونَ كرام في منازلهم　　هم في الرجال اذا صاحبتهم خدم

وما أصاحبُ من قوم فأذكرهمْ　　الا يزيدهمُ حباً الي همُ

وله: يوم ارتمت قلبي بأسهم لحظها　　أم الوليد في نساء غلس

من بعد مالبست مليا حسنها　　وكأن ثوبَ جمالها لم يلبس

بيضاء مطعمة الملاحةِ مثلها　　لهوُ الجليس وغرة المتفرس

﴿باب ذكر من اسمه المُرار﴾

(مرار) بن سلامة العجلي. يقول في يوم ذي قار وقتل يزيد المكسر بن حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي الاضجم الفزاري فقال مرار

كسونا الأضجم الضبي لما　　أتانا حد مصقول رقيق

وقرت ضبة الجعراء لما　　أجد بهن إتعاب الوسيق

الوسيق مايطرد من النعم

أسرنا منهم تسعين كهلا　　نقودهمُ على وضح الطريق

وجالوا كالنعام فأسلمونا　　الى خيل مسومة دفوق

﴿باب ذكر من اسمه المتوكل﴾

(المتوكل) الليثي هو ابن عبد الله بن نهشل بن وهب بن عمرو بن لقيط

ابن يعمر بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، والمتوكل يكنى أبا جهمة وكان على عهد معاوية ونزل الكوفة . وهو القائل

لاتنه عن خلق وتأتى مثله　　عار عليك اذا فعلت عظيم
قد يكثر النكث المقصر همه　　ويقل مال المرء وهو كريم

وله فى رواية أبى تمام وأظنها تروى لغيره

لسنا وان كرمت أوائلنا　　يوماً على الاحساب نتكل
نبنى كما كانت أوائلنا　　تبنى ونفعل مثل مافعلوا

وله فى رواية الصولى ويروى لغيره

الشعر لب المرء يعرضه　　والقول مثل مواقع النبل
منها المقصر عن رميته　　ونواقر يذهبن بالخصل

يقال نقر السهم فهو ناقر اذاأصاب .

ذو الاهدام الجعفرى واسمه (المتوكل) بن عياض بن حكم بن طفيل بن مالك ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقيل اسم ذى الاهدام نفيع وقيل نافع بن سوادة الضبابى . وهو القائل للفرزدق يهجوه

ان الخيانة والفواحش والخنا　　تحتف فيه نهشل ومجاشع
واللؤم عند بنى فقيم شاهد　　لالؤمهم خاف ولا هو نازع

خاف يعنى ظاهراً والمعنى مستخف وهذا من الاضداد

وتقول ضبة يوم جاء نفيرها　　نبأ اللئيم وكان منا الراضع

وفيه يقول الفرزدق

ونبئت ذاالاهدام يعوى ودونه　　من الشام زراعاتها وقصورها

﴿ باب ذكر من اسمه مسعدة ﴾

(مسعدة) بن البخترى بن مغراء بن المغيرة بن أبى صفرة بصرى . يقول

قولا لنائل ماتقضين فى رجل　　يهوى هواك وما جنبته اجتنبا
يمسى معى جسدى والقلب عندكم　　ومن يعيش اذا ماقلبه ذهبا
وبدرتها أبصرتها العين فى رجب　　وما تضمنت منها فاحذروا رجبا

ابو الجليد الفزارى المنظورى المدنى اسمه (مسعدة) ابنه ابن أبى الجليد نحوى اهل المدينة اسمه عبيد بن مسعدة . وكان أبو الجليد أعرابياً بدوياً علامة وكان

الضحاك بن عثمان يروي عنه ، وأبو الجليد هو القائل ورأى جارية سوداء عظيمة الجسم

إن لا يصبنى أجلى فأخترم أشتر من مالى صناعاً كالصنم
عريضة المعطس خشناء القدم تكون أم ولد وتختدم
اذا ابنها جاء بشر لم يلم يقتل الناس ولا يوفى الذمم

﴿ باب ذكر من اسمه ميسرة ﴾

(ميسرة) ابو علقمة البارقي[1] ، لما قال كثير بن عبدالرحمن أبياته التي أنشدها بالكوفة ونسب فيها خزاعة[2] .

﴿ باب ذكر من اسمه محمد ﴾

تشتو بمكة نعمة ومصيفها بالطائف أكرم بتلك موافقاً وبزينب من واقف

ابن المولى المدني واسمه (محمد) بن عبدالله بن مسلم مولى بنى عمرو بن عوف من الأنصار ويكنى أبا عبدالله . وهو شاعر عفيف أنشد عبد الملك بن مروان لنفسه وهو متنكب قوسه

وأبكي ولا ليلى بكت من صبابة لباك ولا ليلى لذى الود تبذل
وأخنع بالعتبي اذا كنت مذنباً وإن أذنبت كنت الذى أتنصل

فقال له عبد الملك : من ليلى هذه لئن كانت حرة لزوجتكها ولئن كانت مملوكة لاشتريتها لك بالغة مابلغت . فقال : كلا ياأمير المؤمنين ما كنت لأصعر بوجه حر فى حرمته ولا فى أمته ووالله ماليلى الا قوسى هذه سميتها ليلى فأنا أنسب بها . وأسن حتى لحق الدولة العباسية ومدح جعفر بن سليمان وقثم بن العباس ويزيد بن حاتم بن قبيصة . وقال فى يزيد بن حاتم

وإذا تباع كريمة أو تشترى فسواك بائعها وأنت المشترى
واذا تخيل من سحابك لامع سبقت مخائله يد المستمطر
واذا صنعت صنيعة أتممتها بيدين ليس نداهما بمكدر

وله فيه: ياواحد العرب الذى أمسى وليس له نظير لو كان مثلك آخر مادار فى الدنيا فقير

وله: وبالناس عاش الناس قدماً ولم يزل من الناس مرغوب اليه وراغب

---

(١) فى هامش الاصل : هو مسيرة بن حدير بن علقمة بن أبى الجون وهو عبد العزى بن منقذ بن ربيع بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن جشم بن كعب وليس ببارقى . (٢) هنا نقص فى الأصل.

ومايستوى الصابى ومن ترك الصبا وان الصبا للعيش لولا العواقب

(محمد) بن بشير الخارجى المدنى . وهو من بنى خارجة بطن من عدوان بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر وليس من الخوارج وله حلف فى أشجع ويكنى أبا سليمان وكان ينزل الروحاء . وهو القائل

نعم الفتى فجعتْ به اخوانه يوم البقيع حوادث الايام

سهل الفناء اذا حللت ببابه طلق اليدين مؤدب الخدام

واذا رأيت شقيقه وصديقه لم تدر أيهما ذوو الارحام «١»

وله فى رواية اسحاق الموصلى

يا أيها المتمنى ان تكون فتى مثل ابن زيد لقد خلى لك السبلا

أعدد نظائر أخلاق عددن له هل سب من أحد اذ سب (أو) بخلا

(محمد) بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبى عقيل الثقفى . كان عاملا للحجاج على السند وفتحها فلما وليها حبيب بن المهلب قدم على مقدمته عاملا من السكاسك ورجلا من عك فأخذا محمد بن القاسم فحبساه فقال

اتنسى بنو مروان سمعى وطاعتى وإنى على ما فاتنى لصبور

فتحت لهم مابين سابور بالقنا الى الهند منهم زاحف ومغير

فتحت لهم مابين جرجان بالقنا إلى الصين ألقى مرة وأغير

وما وطئت خيل السكاسك عسكرى ولا كان من عك على أمير

ويروى: وما كنت للعبد المزونى تابعاً فيالك جداً بالكرام عثور

ولو كنت أزمعت الفراق لقربت إلى أناس للوغى وذكور

فبلغ سليمان بن عبد الملك شعره فأطلقه بعد أن حبس بواسط . وله يقول زياد الاعجم أوغيره: قاد الجيوش لخمس عشرة حجةً ولداته عن ذاك فى أشغال

قعدت بهم أهواؤهم وسمت به هِمم الملوك وسورة الابطال

وقال له آخر (وهو حمزة بن بيض الحنفى)

ان المنايا أصبحت مختالة بمحمد بن القاسم بن محمد

قاد الجيوش لسبع عشرة حجة ياقرب سورة سودد عن مولد

وكان محمد بن القاسم من رجال الدهر فضرب عنقه معاوية بن يزيد بن المهلب ويقال

---

(١) قد روى هذا الشعر لابى البلهاء عمير بن عامر فيما مضى . ك .

إن صالح بن عبد الرحمن عذبه فمات فى العذاب .

حميد بن أبى شحاذ الضبي واسمه (محمد) وهو اسلامى . أنشد له المفضل :

إذا أنت أعطيت الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى ألفيت مالك حامد

وقل غناءً عنك مال جمعته اذا كان ميراثاً وواراك لاحد

إذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل عليك بروق جمة ورواعد

إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما يريب«١» من الادنى رماك الأباعد

إذا العزم لم يفرح لك الشك لم تزل جنيباً كما استتلى الجنيبة قائد

وله : ويل ام لذات الشباب معيشة مع الكثر يعطاه الفتى المتلف اليد

وقد يقصر القل الفتى دون همه وقد كان لولا القل طلاع أنجد

(محمد) بن خالد بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط . يتهم فى دينه وهو القائل يرثى عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى

هل فى الخلود الى القيامة مطمع أم للمنون عن ابن آدم مدفع

هيهات ماللنفس من متأخر عن وقتها لو أن علماً ينفع

أين الملوك وعيشهم فيما مضى وزمانهم فيه وما قد جمعوا

ذهبوا ونحن على طريقة من مضى منهم ففجوع به ومفجع

عثر الزمان بنا فأوهى عظمنا ان الزمان بما كرهنا مولع

ابن شهاب الزهرى اسمه (محمد) بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحرث بن زهرة بن كلاب المدنى. توفى سنة أربع وعشرين ومائة . وهو القائل لعبد الله بن عبد الملك بن مروان :

أقول لعبد الله لما لقيته يسير بأعلى الرقتين مشرقا

تبغ خبايا الأرض وارج مليكنا لعلك يوماً أن تجاب وترزقا

لعل الذى أعطى العزيز بقدره وذا خشب أعطى وقد كان دودقا

لدودق الحراب : سيؤتيك مالاواسعاًذامثابة اذاماماياه الأرض غارت تدفقا

بنو يسار النساب ثلاثة اسمعيل وسليمان (ومحمد) مدنيون أصلهم من العجم من سبى الكوفة وهم موالى كنانة . يقول أحدهم :

أتيه على جن البلاد وإنسها . ولو لم أجد خلقاً لتهت على نفسى

---

(١) فى الاصل «يترب» والتصحيح من لسان العرب ج ١٢ ص ٣٥٢ .

(محمد) بن اسمعيل بن يسار . قال أبو هفان : محمد بن اسمعيل بن يسار شاعر . وأبوه اسماعيل شاعر وجده يسار شاعر وابنه عبيد الله بن محمد بن اسمعيل بن يسار شاعر . قال دعبل: ابن اسمعيل بن يسار هو القائل ولم يسمه :

راح الشقى على ربع يسائله ورحت أسأل عن خمارة البلد
تبكى على طلل الماضين من أسد فسكت أمك قل لى من بنو أسد
ومن تميم ومن عكل ومن يمن ليس الأعاريب عند الله من أحد

(محمد) بن عثمان بن عنبسة بن أبى سفيان بن حرب. أم أبيه عثمان بنت الزبير ابن العوام وكان هواه وهوى ابنه مع (عبد الله) بن الزبير على بنى أمية فجفاه ابن الزبير فقال وتروى لأبيه وهو الثابت عندى :

بأى بلاء أو بأية نعمة أحب بنى العوام دون بنى حرب
وكنت اذاً كالسالك الليل مظلما وتارك معروف مذاهبه نحب
كبائع ذود موطنات صحائح بعارية الأصلاب مستنة جرب

(محمد) بن عروة بن الزبير بن العوام حجازى. يقول فى مجاح مال كان لعروة بالحجاز

لعن الله بطن لقف مسيلا ومجاحاً لا أحب مجاحا
لقيت ناقتى به وبلقف بلداً مجدباً وأرضاً شحاحا

(محمد) بن عرادة بن حنظلة النميرى [١] من بنى رابيع بن الحرث. وكان عرادة راوية الفرزدق وهجاه جرير . وابنه محمد هو القائل لابنه السموأل :

ماللسموأل أبدى الله عورته خلى أباه لغبر البيد وادلجا
مجع خبيث يعاطى الكاب طعمته وان رأى غفلةً من جاره ولجا

(محمد) بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى القرشى. يقول فى رواية الزبير بن بكار

لا تعجل على أحد بظلم فان الظلم مرتعه وخيم
ولا تفحش وان ملئت غيظاً على أحد فان الفحش لوم
ولا تقطع أخاً لك عند ذنب فان الذنب يغفره الكريم
ولكن داو عوداه برقع كما قد يرقع الخلق القديم
ولا تجزع لريب الدهر واصبر فان الصبر فى العقبى سليم
فما جزع بمغن عنك شيئا ولا ما فات ترجعه الهموم

---

(١) فى هامش الاصل: صوابه التميمى .

وله : اجعل قرينك من رضيت فعاله ... واحذر مقارنة القرين الشائن
كم من قرين شائن لقرينه ... ومهجر منه لكل محاسن

وله : لا تلم المرء على فعله ... وأنت منسوب الى مثله
من دم شيئاً وأتى مثله ... فانما يزرى على عقله

(محمد) بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان . يقال لمحمد الديباج ومات فى حبس المنصور لكونه فى جملة بنى حسن بن حسن ولما جاءت الخوارج الى المدينة لحق محمد بعبد الله بن محمد «١» وهو خليفة وخرج معه ابن عمه المغيرة بن حاتم بن عنبسة بن عثمان بن عفان فقال محمد

ذكر المغيرة أهله فتذكرت ... نفسى لغربة منزل ومقام
أهل الحجاز فقد بقيت مرنحاً ... أذرى الدموع بعبرة وسجام

وقال محمد للمغيرة ويكنى أبا مريم

أبا مريم لولا حسين تطالعت ... عليك سهام من أخ غير نابل
فرج أبا عبد المليك فانه ... أخو العرف ماهبت رياح الشمائل
أبا مريم لولا جوار أخى الندى ... لأصبحت موتوراً كثير السلاسل

(محمد) بن معاذ بن عبيد الله بن معمر التيمى المدنى . قال يرثى من أصيب من أهله بقديد

وكأن المنون تطلب منى ... ذحل وتر فما تريد براحى
بعد رزء أصبته بقديد ... هد ركنى وهاض منى جناحى
لخيار الجميع قومى بنى عثـ ... ـمان كانوا ذخيرتى وسلاحى
ولخصم ألد يشغب بالظلـ ... ـم اذا أكثر الخصوم التلاحى
فهمُ بعد سودد وبيان ... وفعال عند الندى وارتياح
أقبر بالحل تسفى عليها ... بدقاق التراب هوج الرياح

وله يرثيهم : فانى وان كانت قديد بغيضة ... بما صادفت تلك النفوس حمامها
لداع بسقياها على نأى دارها ... وما ذاك فى الا ليسقاه هامها

(محمد) بن خالد بن الزبير بن العوام مدنى ، قال يرثى قوماً من أهله قتلوا بقديد

ولقد أبقت الحوادث فى قا ... بك شغلا على عقابيل شغل
ببنى خالد فزالوا كراما ... من بنى ناشىء أديب وكهل

---

(١) هو ابو جعفر المنصور . ك .

كالخوا الموت فى اللقاء وكانوا أهل بأس وسابقات ووصل

وله فيهم: ماأبصر الناظرون من سلف مثل البهاليل من بنى أسد

كانوا لمن بات خائفاً عضدا لايبعدوا من حمى ولا عضد

كانوا سماماً لمن يحاربهم قدماً ومأوى لكل مضطهد

ذوالشامة بن أبى قطيفة[1] المعيطى واسم ذى الشامة (محمد) بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط ولاه يزيد بن عبد الملك الكوفة وهو القائل يرثى مسلمة بن عبد الملك

ضاق صدرى فما يحن جواكا عى عن أن يجنه مادها كا

كل ميت قد اضطلعت عليه الـ حزن ثم اغتفرت منه الهلاكا

قبل ميت أو قبل قبر على الحا نوت لم أستطع عليه اترا كا

زان للقبور فيها كما كنـ ت تزين السلطان والأملاكا

وقد رثى عبد الله بن مروان[2] وابنه الأصبغ .

أبو بكر (محمد) بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومى. قال قبحه الله يخاطب الحسن الاثرم بن الحسن بن على بن أبى طالب فى خبر له مع عبد الملك بن مروان

وجدنا بنى مروان أمكر غاية وآل أبى سفيان أكرم أولا

فسائل على صفين من ثل عرشه وسائل حسيناً يوم مات بكربلا

(محمد) بن بشر بن معاوية بن عبد الله بن ثور بن عبادة بن البكاء بن عامر العامرى وفد جده معاوية على النبي ﷺ فدعا له ومسح رأسه وأعطاه أعنزاً فقال محمد :

وأبى الذى مسح النبي برأسه ودعا له بالخـير والبركات

أبو البهار (محمد) بن القاسم الثقفى البصرى اسلامى . كان يشرب على البهار ويعجب به حتى قال فيه :

اسقيانى على البهار فانى لأرى كل مااشتهيت البهارا (فالقب أباالبهار) .

(محمد) بن علقة التيمى تيم عدى اسلامى . يقول :

قد لقيت كلباً بعيد الحر يوماً على كاب طويل الشر

طعناً كأفواه المزاد الثر

(محمد) بن عبد الله بن عبد الأعلى الشيبانى مولى لهم وهو شاعر وأبوه شاعر

---

(١) فى هامش الاصل : أبو قطينة لقب لعمرو بن الوليد لكثرة شعره ، قال الكلبى ومحمد ذو الشامة ولى الكوفة .(٢) فى حاشية الاصل: صوابه عبد العزيز بن مروان .

وجده شاعر . روى ذلك أبو هفان وقال ابنه عبد الله بن محمد شاعر .

(محمد) بن الحصين الهبارى يقول :

ثكلتنى التى تؤمل إدرا   ك العلى بى وعاجلتنى المنون

إن تولى بظلمنا عبد عمرو   ثم لم يلفظ السيوف الجفون

ابن رهيمة واسمه (محمد) بن عبد الله مولى عثمان بن عفان ورهيمة أمه وهو حجازى أدرك الدولة العباسية وهو القائل

الآن أبصرت الهدى وعلا المشيب مفارقى   أبصرت رأس غوايتى ومنحت قصد طرائقى

تفتر عن متلألىء مصب لقلبك شائق   كالأقحوان مراءة مذاقة للذائق

وله: لهفى عليك أميرتى   لو كان ينفعنى التهافى

وتركتنى وكأنما   قلبى يوجأ بالأثافى

أبو بكر العرزمى (محمد) بن عبيد الله من اليمن من حضرموت كوفى أدرك أول الدولة العباسية . وجل شعره آداب وأمثال وهو القائل

أرى عاجزاً يدعى جليداً لغشمه   ولو كلف التقوى لكلت مضاربه

وعفاً يسمى عاجزاً لعفافه   ولولا التقى ما أعجزته مذاهبه

وليس بعجز اخطأ الغنى   ولا باحتيال أدرك المال كاسبه

وله: إن يحسدونى فانى غير لائمهم   قبلى من الناس أهل الفضل قد حسدوا

فدام لى ولهم مابى ومابهم   ومات أكثرنا غيظاً بما يجد

(محمد) بن عبيد بن عوف الازدى. ادرك الدولة العباسية وكان شاعراً فصيحاً. يقول.

وإنى لأستبقى اذا العسر مسنى   بشاشة وجهى حين تبلى المنافع

مخافة أن أقلى اذا جئت سائلا   وترجعنى نحو الرجاء المطامع

فأسمع مناً أو أشرف منعماً   وكل مصادى نعمة متواضع

وله: يقولون ثمر ماستطعت وانما   لوارثه ماثمر المال كاسبه

فكله وأطعمه وخالسه وارثا   شحيحاً ودهراً تعتريك نوائبه

(محمد) بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم . حبسه المنصور مع اخوته بسبب خروج أخيهم يعقوب بن الفضل مع ابراهيم ابن عبد الله بن حسن . وهو القائل

فان ترجع الأيام بينى وبينها   بذى الأثل صيفاً مثل صيفى ومربع

أشد بأعناق النوى بعد هذه مرائر ان جاد ابنها لم تقطع

(محمد) بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب . ظهر بالمدينة بعد حبس المنصور لأبيه وأهل بيته فقتله عيسى بن موسى، سنة خمس وأربعين ومائة وله ثلاث وخمسون سنة . وله يرثى ابراهيم بن محمد الجعفرى «١»

لاأرى فى الناس شخصاً واحداً مثل ميت مات فى دار الجمل

يشترى الحمد ربيحاً والعلى واذا ماحمل النقل حمل

موت ابراهيم أمسى هدنى وأشاب الرأس منى فاشتعل

وله فى رواية عمر بن (شبة) ... «٢»

(محمد بن بشير الرياشى)

أبصر لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلقاً عن غرة زلجا

ولا يغرنك صفو أنت شاربه فربما صار بالتكدير ممتزجا

وله: ويل لمن لم يرحم الله ومن تكون النار مثواه

من طال فى الدنيا به عمره رعاش فالموت قصاراه

كأنه قد قيل فى مجلس قد كنت آتيه وأغشاه

صار البشيرى إلى ربه يرحمنا الله واياه

وله : مضى أمسك الماضى شهيداً معدلا وأصبحت فى يوم عليك شهيد

فان تك بالأمس اقترفت اساءة فثن باحسان وأنت حميد

ولا ترج فعل[3] الصالحات إلى غد لعل غداً يأتى وأنت قصيد

(محمد) بن أمية بن أبى أمية شاعر غزل مأمونى يقول

هويت فلم يبل الهوى وبليت وكاسبت كل ذل حين هويت

وقد كنت أهزا بالمحبين مرة فقد حل بى ما كنت منه هزيت

كتمت الهوى حتى تشكت نحولها عظامى بافصاح وهن سكوت

تذب المنى عنى المنايا ولو خلا نقيل المنى من مهجتى لطفيت

وأضمر فى قلبي العتاب فان بدت وساعفنى قرب اللقاء نسيت

وله : لله ذو كمد يكابد فى الهوى طمع الحريص وعفة المتحرج

---

(١) هامش الاصل: هو ابراهيم بن جعفر بن محمد بن على بن عبدالله بن جعفر.

(٢) سقط من الاصل ورقة . (٣) فى الاصل «فضل» .

يأبى الحياء اذاً لنفسك خالياً   من أن أبنك ما أخاف وأرتجى

وله: وانى لأرجو منك يوماً يسرنى   كما ساءنى يوم وانى لآمن

أؤمل عطف الدهر بعد انصرافه   فيا أملى فى الدهر هل أنت كائن

(محمد) بن أبى محمد اليزيدى واسمه يحيى بن المبارك العدوى . ومحمد يكنى أبا عبدالله وكان لاصقاً بالمأمون واجل أنسه بالحضرة وخراسان وكانت مرتبته أن يدخل اليه مع الفجر ويصلى معه ويدرس عليه المأمون ثلاثين آية وكان لايزال يعادله فى أسفاره ويفضى اليه بأسراره . وهو كثير الشعر مفنن الآداب من أهل بيت علم وأدب، وسنه وسن الرشيد واحدة وقد مدح الرشيد مدحاً كثيراً وهو القائل

أتظعن والذى تهوى مقيم   لعمرك ان ذا خطر عظيم

اذا ما كنت للحدثان عوناً   عليك وللفراق فمن تلوم

وله: تقاضاك دهرك ما أسلفا   وكدر عيشك بعد الصفا

فلا تنكرن فان الزمان   رهين بتشتيت ما ألفا

يجور على المرء فى حكمه   ولكنه ربما أنصفا

وله: يابعيداً مزاره   حل بين الجوانح   نازح الدار ذكره   ليس عنى بنازح

أبو الأصبغ (محمد) بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم يعرف بالحصنى . كان ينزل حصن مسلمة بديار مضر فنسب اليه . وهو شاعر محسن مكثر مدح المأمون وهجا عبد الله بن طاهر وعارضه فى قصيدته التى أولها

مدمن الاغضاء موصول   ومديم العتب مملول

وفخر فيها بأشياء منها قتل ابنه للأمين فأجابه المسلمى بقصيدة أولها

لايرعك القال والقيل   كل مابلغت تجميل

فقال فيها : أيها النازى ببطنته   ما على طيك تحصيل

قاتل المخلوع مقتول   ودم القاتل مطلول   لاينجيه مذاهبه   نهر بوشنج ولا النيل

ياأخى المخلوع ظلت يدا   لم يكن فى باعها طول   أى مجد لك نعرفه   أو نسيب لك بهلول

وكان محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمى يناقض أبا الأصبغ فقال المسلمى قصيدة يفخر فيها

أما صفاتى فلها شان   وثمانى الشيخ مروان

وذكر فيها خلفاء بنى أمية ووجوههم . فقال محمد بن عبد الملك قصيدة أولها

بانوا فبان العيش اذ بانوا   وأبدت المكنون أجفان

أبو عبد الرحمن العتبى (محمد) بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس. بصرى علامة راوية للأخبار والآداب وكان حسن الصورة جميل الأخلاق وبلغ سناً عالية وكان حسن الخضاب ويلبس الطيالس الزرق ولقب الشقراق للون خضابه وشدة حمرة وجهه وتلون طيالسته. وكان عمرو بن عتبة يغمز فى نسبه. وتتابعت على العتبى مصائب بالذكور من ولده فى الطاعون الكائن بالبصرة سنة تسع وعشرين ومائتين وقبل ذلك فمات منهم ستة فرثاهم بمراث كثيرة منها قوله

كل لسانى عن وصف ماأجد ... وذقت ثكلاً ماذاقه أحد
ماعالج الحزن والحرارة فى ... الأحشاء من لم يمت له ولد

وله فيهم: وكنت أبا ستة كالبدور ... فقد فقؤوا أعين الحاسدينا
فمروا على حادثات الزمان ... كمر الدراهم بالناقدينا
وحسبك من حادث بامرئ ... يرى حاسديه له راحمينا

وله: رأين الغوانى الشيب لاح بعارضى ... فأعرضن عنى بالخدود النواضر
وكن متى أبصرننى أو سمعن بى ... سعين فرقعن الكوى بالمحاجر

وله وهو من الابيات السائرة والأمثال النادرة

قالت عهدتك مجنوناً فقلت لها ... ان الشباب جنون برؤه الكبر

(محمد) بن وهيب الحميرى البصرى أبو جعفر. مدح المأمون والمعتصم وهو شاعر مطبوع مكثر وهو القائل

نراع لذكر الموت ساعة ذكره ... وتعترض الدنيا فنلهو ونلعب
بقين كأن الشك أغلب أمره ... عليه وعرفان الى الجهل ينسب
وقد ذمت الدنيا الى نعيمها ... وخاطبنى إعجامها وهو معرب
ولكننى منها خلقت لغيرها ... وما كنت منه فهو شىء محبب

ويروى ونحن بنو الدنيا خلقنا لغيرها ... وما كنت الخ. وله

ألا ربما كان التصبر ذلةً ... وأدنى الى الحال التى هى أسمج
أيا ربما ضاق الفضاء بأهله ... وأمكن من بين الأسنة مخرج

وله فى المأمون: وبدا الصباح كأن غرته ... وجه الخليفة حين يمتدح
نشرت بك الدنيا محاسنها ... وتزينت بصفاتك المدح

وقال ابن وهيب : أنا ابن قولى

مالمن تمت محاسنه أن يعادى طرفه من رمقا
لك أن تبدى لنا حسناً ولنا أن نعمل الحدقا

(محمد) بن على الصينى راوية العتابى . شاعر طاهر بن الحسين وابنه عبد الله وهو القائل فى طاهر

ويومك تحت ظلال السيوف أقر الخلافة فى دارها
كأنك مطلع فى القلوب اذا ماتناجت بأسرارها
وكرات طرفك مرتدة اليك بغامض أخبارها
وراحتيك الردى والندى وكلتاهما طوع ممتارها
وأقضية الله محتومة وأنت منفذ اقدارها

وله : لمامضت دونه الليالى وأحدثت بعده أمور
واعتذت باليأس منه صبراً فاعتدل الحزن والسرور
فلست ارجو ولست اخشى ماأحدثت بعده الدهور
فليجهد الدهر فى ضرارى فما يرى بعده يضير

(محمد) البجلى الكوفى مأمونى يقول

انى متى هدت صروف الردى أمضت حساماً على تثلمه
قريته بين يدى حادث ماتشمع الايام من أكله

وله : وله مواهب كلها نسبت يوماً اليه زانها النسب
ومن المواهب مايكدره ويشينه قدر الذى يجب

وكان البجلى هجاءً للحسن بن رجاء بن أبى الضحاك . ومن قوله له :

مازلت تركب كل شىء قائم حتى اجترأت على ركوب المنبر

(محمد) بن جميل الكاتب التميمى الكوفى مولى بنى تميم . يقول لحميد بن عبد الحميد الطوسى

لئن أنا لم أبلغ بجاهك حاجةً ولم يك لى فيما وليت نصيب
وأنت أمير الارض من حيث أطلعت لك الشمس قرنيها وحيث تغيب
أبا غانم انى اذاً لبروضة لغيرى يصفو رعيها ويطيب

(محمد) بن سعد الكاتب التميمى عربى بغدادى يقول

سأشكر عمراً إن تراخت منيتى أيادى لم تمنن وان هى جلت

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
رأى خلة من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

أبو شهاب (محمد) بن مهرويه البصري . وقيل اسمه عبد الله بن مهرويه رثى أبا نواس وقد تقدم خبره .

(محمد) بن الحارث التميمي المصري . من عبد شمس بن زيد مناة بن تميم مأموني يقول

كأن طرف المحب حين يرى حبيبه خنجر على كبده
قد يكره الشيء وهو ينفعه ويطرف المرء عينه بيده

وله : ويخال ماضربوا بهن جداولا ويخال ماطعنوا به أشطانا

وله : كأن شهري ربيع يوم ضحكته ويوم عبسته أيام تشرين

أبو مسلم الخلق اسمه (محمد) بن صباح. فلج في آخر عمره وكان الجماز صديقه وعشيره . وكان أبو مسلم مملقا وله في ذلك

عجبت لحملي المفتاح امسائي واصباحي وماساوي الذي في منزلي قيمة مفتاحي

ولأبي هاشم العتبي في أبي مسلم يلومه على تركه ملازمة حلقته من أبيات

يامن هواه خلاف كنيته والدين منه مشاكل اللقب
خلق تقضب عنه جدته بل لم يكن في عدة القشب

فأجابه أبو مسلم: حي الصيانة ميت الطرب لباك اذ ناداك من كثب
لو شئت خفت الله في صفتي بل لا أقول نطقت بالكذب
تركي لها عن غير مقلية مني لفائدةٍ ولا ارب
لكنني أخشى بها رشأً لحظاته تدعوا إلى العطب

(محمد) بن عبد العزيز الغزي يكنى أبا جعفر . هجا ابنا للعباس بن محمد الهاشمي وكان سميناً ضخماً ومعه أخ له مثل البندقة فشكاه العباس الى المأمون فأمر بصلبه على خشبة عند الحبس يوماً إلى الليل فصلب فلما أنزل عنها دعا بحمال ليحمله فقيل له ماهذا . فقال : أول حملان حملني عليه أمير المؤمنين الا أضيعه . وحمله فباعه وأسلى به دراهم فاشترى منها زبيباً وعنباً لصبيانه . فرفع خبره إلى المأمون فضحك وأمر له بخمسة آلاف درهم . ثم اتخذه اسحاق بن ابراهيم بعد ذلك مؤدباً لولده . والشعر الذي هجا به ابن العباس بن محمد قوله :

كنت عند الجسر محتبياً حين ولى الليل والغلس

إذ أتانى راكب عجل قد علاه البهر والنفس
قال هل جازتك قنبلة حولها الأجساد والحرس
قلت مرت بى قلنسوة فوق سرج تحتها فرس
حولها شونيزة معها دنفخ فى ظهره قعس

أبو غسان (محمد) بن يحيى بن على الكاتب المدنى الراويه ما مونى . روى عنه عمر بن شبة وهو القائل لعبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن

لطيت بأجبال الحجاز كأنها لك اليوم أم ترضع الدر او أب
وأنت ترى أن الأولى لست دونهم ببغداد قد نالوا الثراء وأتربوا
وأنت امرؤ ضخم الحمالة ماجد عليك قبول والمكشف أطيب

فأجابه عبد الله بأبيات منها

لحانى أبو غسان فى ضعف همتى وإنى لا أغشى الملوك فأترب
وإنى بأدنى العيش والرزق قانع وإنى أسباب الغنى أتجنب
فلم أر الرزق عن حيلة الفتى ولكنه كاللحم إحين يؤرب
حظوظ وأقسام تقسم بينهم فكلهم من قسمة الله منصب

الأمين أبو عبد الله (محمد) بن هارون الرشيد بن محمد المهدى بن عبدالله المنصور ابن محمد بن على بن عبد الله بن العباس . قال فى كوثر خادمه :

مايريد الناس من صب بمن يهوى كئيب كوثر دينى ودنيا ى وسقمى وطبيبى
أعجز الناس الذى يلـ حى محباً فى حبيب

وله فى طاهر :

زعم العبد طاهر أننى اليوم غادر كذب العبد وهو عن سبل «١» الرشد جائر
نقض العهد والذى ينقض العهد كافر مظهر سوء فعله ملعن لايساير
وعليه «٢» تدور بالـ بغى منه الدوائر

أبو أيوب (محمد) بن هارون الرشيد . أمه أم ولد يقال لها خلوب . له خبر مع المأمون وهو القائل :

وشادن [٣] حملنى حبه من ثقل الصبوة مالا أطيق
لحاظ عينيه بها مأخذ الذى يريده «٤» من قلب حب رفيق

---

(١) فى الاصل «سبيل» والوزن لايستقيم بها . (٢) فى الاصل «وعلته» .
(٣) هنا زيادة « قد » والوزن لايستقيم بها . (٤) كذا بالاصل .

إني عليه من ضنى جفنه ومرض اللحظ لصب شفيق
يفيق أهل السقم من سقمهم وعينه من سقمها لا تفيق

أبو عيسى بن هارون اسمه أحمد ويقال (محمد) وقد تقدم خبره.

أبو عبد الله (محمد) بن يزداد بن سويد الكاتب المروزى وزير المأمون . حسن البلاغة كثير الأدب مشهور بقول الشعر . له فى المأمون مرثية معروفة. وكان سليمان بن وهب يكتب بين يديه وكان خاصاً به ثم اتصل به أن سليمان سعى عليه فاطرحه ولمحمد فيه أشعار . ومن قول (محمد) بن يزداد

المرء مثل هلال عند مطلعه يبدو ضئيلا ضعيفاً ثم يتسق
يزداد حتى اذا ما تم أعقبه كر الجديدين «١» نقصاناً فيمحق

وله: فلا تأمنن الدهر حراً ظلمته فما ليل حر ان ظلمت بنائم

وسمع قول الشاعر

اذا كنت ذا رأى فكن ذا عزيمة فان فساد الرأى أن يترددا

فأضاف اليه: وان كنت ذا رأى فأنفذه عاجلا فان فساد العزم أن يتفندا

وله فى جارية كان يهواها ويقول فيها الأشعار

يامن بها أرضى من الناس كلهم وان كنت أشكو تيهها وازورارها
لو ان الأمانى خيرت فتخيرت على الحسن إنساناً لكنت اختيارها

أبو الحسن (محمد) بن عبد الملك بن صالح بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب شاعر مشهور أديب . كان ينزل قنسرين من أرض الشام وله مع المأمون خبر وبقى الى أيام المتوكل وجرت بينه وبين أبى تمام الطائى والبحترى مخاطبات . وهو القائل يرد على أبى الأصبغ الحصنى فخره من قصيدة

أنا ابن آل الله من هاشم وحيث نمى خير وإحسان
من نبعة منا نبى الهدى مورقة والفرع فينان
بحيث خلفى الريح محسورة والثقلان الانس والجان
أئمة زهر نجوم الهدى بيض على الأيام غران

وله فى وصف قلم

وأبيض طاوى الكشح أخرس ناطق له دملان فى بطون المهارق

---

(١) أى الليل والنهار ، وفى الأصل «الجديد» وهو خطأ .

اذا استمطرته الكف جادَ سحابهُ بلا صوت إرعادٍ ولا ضوء بارق
كأن اللآلى والزبرجد نظمه ونور الاقاحى فى بطون الحدائق
كأنّ عليه من دجى الليل حلةً اذا ما استهلتْ مزنة بالصواعق
اذا ما امتطى غر القوافى رأيتها محجلةً تمضى أمامَ السوابق

وله فى تشبيه شيئين بشيئين فى بيت واحد

ترى الهام فيها والسيوف كأنها فراخ القطا صبت عليها الأجادل

المعتصم بالله أبو اسحاق (محمد) بن هارون الرشيد بن محمد المنصور يقول

قرب النحام «١» واعجل ياغلام واطرح السرج عليه واللجام «٢»
أعلم الاتراك أنى خائض لجةَ الموتِ فمن شاء أقام

وله: لم يزلْ بابك حتى صار للعالم عبره ركب الفيل فمن يركب فيلا فهو شهره

(محمد) بن عبد الملك بن أبان بن ابى حمزة الزيات يكنى أبا جعفر. أصله من أهل قرية دسكرة جبل من النهروان الأسفل وكان أبوه من وجوه تجار الكرخ ببغداد ومياسيرهم، وكان محمد أديباً شاعراً ولم يكن له حظ فى الكتابة وكان اليه فى أيام المعتصم تفقد الدار والاشراف على المطبخ فقلده المعتصم الوزارة بعد أحمد بن عمار فبقى متقلدها الى آخر أيامه وأقره الواثق عليها مدة أيامه. فلما تقلد المتوكل أقره نحواً من أربعين يوماً ثم نكبه وقتله وذلك سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. وهو القائل

نحنُ بنو الغر المحجلينا الأعجميين المتوجينا
لنا الفروسيةُ ما بقينا بها خلقنا وبها سمينا

وله: فقد أختلس الطعنة بين الرأى والوهم كجيب الثاكل الواله أو حاشية الهدم
وأغشى القوم بالقوم واغشى الدهم بالدهم وأحميهم وان غبت حموا أنفسهم باسمى

وله: تمكنت من قتلى فأزمعت قتلها على غير عمد منك والروح تذهب
كعصفورةٍ فى كف طفل يسومها ورود حياض الموت والطفل يلعب

وله: وعائب عابنى بشيبى لم يعد لما ألم وقته فقلت إذ عابنى بشيبى ياعائب الشيب لا بلغته[٣]

---

(١) بالاصل «النمام». (٢) روى ابن الكلبى هذا البيت مع آخر لسليك بن السلكة انظر كتابه فى الخيل ص ٢٠. (٣) هامش الاصل: ويروى أن المتوكل صنع له تنور حديد وأمر أن يلقى فيه وهو محمى فجعل يقول: ارحمونى ارحمونى فيردون عليه بما كان يقوله فى وزارته ان الرحمة لين وخور فى الطبيعة. وكان يقول ما رحمت أحداً قط.

(محمد) بن حماد كاتب راشد أبو عيسى . قال للحسن بن وهب وكان الحسن يهوى جاريته بنات المغنية

أبا على أضعت الرأى فى رجل بدأته منعماً بالطول والمنن
حتى اذاما اقتضى بالشكر عادته أسلمته لعوادى الدهر والمحن
وديعة لى عند الدهر خاس بها فلست منتصفاً فيها من الزمن «١»

(محمد) بن معروف البغدادى . كان حسن الوجه حسن الانشاد وهاجى ابن أبى حكيم فأفحمه فاستعدى عليه ابن أبى حكيم محمد بن اسحاق بن ابراهيم المصعبي وهو شاعره فحبس محمداً مدة من ولاية أبيه اسحاق وولايته وولاية عبد الله بن اسحاق فى سجن الجرام وذلك نحو من ثمانى سنين فناله فى السجن ضر شديد فعاهد الله ألا ينطق بشىء من الشعر فأخرجه محمد بن عبد الله ابن طاهر. قال على بن العباس الرومى : رأيت ابن معروف وقد شاخ وعاد الى قول الشعر . وجرت بين محمد والحسن بن وهب مكاتبات بالأشعار كثيرة وكانا يتنادمان ويتآنسان فلما حبس الواثق سليمان بن وهب واحتبس معه أخوه الحسن حتى أدى المال . وكان ابن معروف ملازماً لهما فتأخر عنهما يوماً فكتب الى الحسن

وقيتك كل مكروه بنفسى وبالأدنين من أهلى وجنسى
أتأذن فى التخلف عنك يومى على أن ليس غيرك لى بأنس

فأجابه الحسن: أقم لازلت تصبح فى سرور وفى نعم مواصلة وتمسى
فمالى راحة فى كل خل أراه اليوم محبوساً بحبسى

(محمد) بن الحسن بن شعيب الكاتب المدائنى معتصمى صاحب مقطعات يقول

فتى كغرار السيف لاقى منية وأيدى المنايا جمة الخلجان
فمات وأبقى من تراث عطائه كما أبقت الانواء للحيوان

وله فى غلام التحى : قدصنع الشعر بالخدود كما تصنع هوج الرياح بالدمن
كم عطف الشعر بالسواد على خد مليح ومنظر حسن

(محمد) بن مخلد بن قيراط الكاتب المدائنى معتصمى . كان من أحذق الناس باخراج المعمى وهو القائل

---

(١) فى هامش الاصل : أنشد المرزبانى هذه الأبيات للحسن بن وهب حين ذكره قالها فى بنات جارية كاتب راشد وعتب عليها .

تخطى النفوس على العيا ن وقد تصيب على المظنه
كم من مضيق بالفضا ء ومخرج تحت الأسنه

ومثله لابن وهب: ويار بما ضاق الفضاء بأهله وأمكن من بين الأسنة مخرج

أبو نهشل (محمد) بن حميد وأبو نصر (محمد) وأبو عبد الله (محمد) بنو حميد بن عبد الحميد الطائى الطوسى القائد وهم شعراء أدباء. ولأبى نهشل فى نوح بن عمرو بن حوى يعاتبه

عدلت عن الرحاب إلى المضيق وزرت البيت من غير الطريق
تجود بفضل عفوك للاقاصى وتمنعه من الخل الشفيق
تقدم سوء ظنك لى وتنسى محافظتى على تلك الحقوق
أما والراقصات بذات عرق ورب الركن «١» والبيت العتيق
لقد أطلعت لى تهماً أراها ستحملنى على مضض العقوق
وأحسبها هنا عتباً وسخطا ولست لسخط عبدك بالمطيق

وله: مجامر آل حميد السيوف وطيبهم صدأ المغفر
تخالهم الاسد فى غابة لدى كل حادثة تنكر

ولمحمد بن حميد المقتول «٢»

فتى يتقى ان يخدش الذم عرضه ولا يتقى حد السيوف البواتر
يكون الى المعروف أول سابق وليس إذا فر الورى بمبادر

أبو حشيشة الطنبورى اسمه (محمد) بن على بن أمية بن أبى أمية الكاتب «٣» وكنيته أبو حشيشة لقب. وصفه مخارق للمأمون وهو بدمشق فخرج اليه وهو حدث وغناه ولم يزل يغنى واحداً بعد واحد الى خلافة المستعين وأحسبه تجاوز ذلك ومدح المتوكل فمن بعده. وله فى المستعين وله فيه صنعة

ان الامام المستعين بريه غيث يعم الارض بالبركات

وله فى ابن يزداد من أبيات

وأخص منك وقد عرفت محبتى بالصد والاعراض والهجران
واذا شكوتك لم أجدلى مسعداً ورميت فيما قلت بالبهتان

(محمد) بن القاسم الدمشقى أبو العباس. لما قدم أبو دلف بغداد بعد أيام

---

(١) بالاصل «وركب الركن». (٢) قتل سنة ٢١٤ فى محاربة بابك الخرمى «ك».
(٣) فى هامش الاصل: محمد بن أحمد بن أمية ومحمد بن أمية تقدم ذكرهما.

المعتصم أنشده محمد بن القاسم

تحدر ماء الجود من صلب آدم ... فأنبته الرحمن فى صلب قاسم

أمير ترى صولاته فى بدوره ... معادلة صولاته فى الملاحم

وله : يابياض المشيب سودت وجهى ... عند بيض الوجوه سود القرون

فلعمرى لأخبئنك جهدى ... عن عيانى وعن عيان العيون

ولعمرى لأمنعنك أن تض ... حك فى رأس عابس محزون

بخضاب فيه ابيضاض لوجهى ... وسواد لوجهك الملعون

(محمد) بن سلامة بن أبى زرعة الدمشقى الكنانى . شاعر محسن وهو وديك الجن شاعرا الشام . قال ابن أبى طاهر : اسمه المعلى والأول أثبت وهوالقائل لأبى الجهم فى سيف الكاتب

ولكن أبو الجهم ان جئته ... لهيفاً حجبت عن الحاجب

وإن جئته راغباً مادحاً ... رجعت بجائزة الخائب

وليس بذى موعد صادق ... ويبخل بالوعد والكاتب «١»

وله : إن التوانى عنك أخر اذنها ... وأظنها ستعود لاتستأذن

وإخالها تأبى وتأنف أن ترى ... مستنفراً جأشى وجأشك ساكن

لايؤنسنك أن ترانى ضاحكا ... كم ضحكة فيها عبوس كامن

وله: أدنيت من قبل السؤال وبعده ... أقصيت هل يرضى بذا من يفهم

وإذا رأيت من الكريم غضاضة ... فاليه من أخلافه أتظلم

أبو محلم الراوية التميمى السعدى اسمه (محمد) بن هاشم أعرابى كان أحفظ الناس للعلم وأذ كاهم فيه . وكان يهاجى أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل الكاتب وأباه . ومن قوله فى ابراهيم :

تصيخ لكسرى حين تسمع ذكره ... بصماء عن ذكر النبى صدوف

وتعرق فى إطراء كسرى ورهطه ... وما أنت من أعلاجهم بشريف

وله فى عفى أبى البهلول

وفى خبز يجرره عفى ... نذيرة خسف أرض أو قيامه

وقد نبئت أن به حلاقاً ... وما خفت الحلاق على اليمامه

---

(١) فى هامش الاصل «خ» : ويبخل بالموعد الكاذب .

ولـه : اني أجل ثرى حللت به من أن أرى بسراه مكتئبا
ماغاض دمعي عند نازلة إلا جعلتك للبكا سببا
فاذا ذكرتك سامحتك به مني الجفون ففاض وانسكبا

وقد رويت لمعقل بن عيسى أخي أبي دلف وقد تقدم.

(محمد) بن الحسن بن مصعب. نسبه اسحاق بن ابراهيم المصعبي أحد الادباء العلماء بالالحان. نشأ بخراسان ثم قدم العراق وكان اسحاق بن ابراهيم يكرمه من بين أهله ويعظمه ولاسحاق بن ابراهيم الموصلي معه أخبار في أمر الغناء . ومحمد بن الحسن هو القائل

أعرضت عند وداعنا لفراقكم وصددت ساعة لا يكون صدود
ياليت شعري هل حفظت على النوى عهدي وعهد أخي الحفاظ شديد

(محمد) بن حماد بن شبابة بغدادي . يقول لسهل بن صاعد

أجارتنا بان الفراق فأبشري فما العيش إلا أن يبين خليط
أعاتبه في عرضه ليصونه ولا علم لي أن الامير لقيط

(محمد) بن علي بن رزين الواسطي معتصمي . يقول الشعر وهو القائل لحسن بن وهب وقد افتصد

أراق الفصد خير دم الاذهان والفهم وما أهدى الحذار الى دواة الملك والقلم
لقد أضحى الطبيب غداة فصدك طيب النسم وراح وفي حديدته دم المعروف والكرم

(محمد) بن حازم الباهلي أبو جعفر مولى باهلة . يقول المقطعات فيحسن وهو القائل

ياراقد الليل مسروراً بأوله إن الحوادث قد يطرقن اسحارا

وكان هجاءً لحمد بن حميد الطوسي وعاتبه يحيى بن أكثم على اختصاره الشعر فقال

أبى لي أن أطول الشعر قصدي الى المعنى وعلمي بالصواب
وإيجازي بمختصر قريب حذفت به الفضول مع الجواب
فأبعثهن أربعة وستاً مثقفة بألفاظ عذاب
خوالد ماحدا ليل نهاراً وما حسن الصبا بأخي اتصابي
وهن إذا وسمت بهن قوماً كأطواق الحمائم في الرقاب
وهن اذا أقمت مسافرات تهاداها الرواة مع الركاب

وله : لئن كنت محتاجاً الى الحلم إنني الى الجهل في بعض الأحايين أحوج
ولي فرس بالحلم للحلم ملجم ولي فرس بالجهل للجهل مسرج

فمن رام تقويمى فانى مقوم   ومن رام تعويجى فانى معوج

(محمد) بن مهدى العكبرى أبو جعفر . كان خبيث اللسان هجاءً للكتاب . يقول للحسن بن وهب: وسائلة عن الحسن بن وهب   وعما فيه من حسب وخير

فقلت هو المهذب غير أنى   أراه كثير إسبال الستور

وأكثر مايغنيه فتاة   رشيق حين يخلو بالسرور

فلولا الريح أسمع أهل حجر   صليل البيض تقرع بالذكور

هذا البيت لمهلهل بن ربيعة . وله

هديتى تقصر عن همتى   وهمتى تقصر عن حالى

وخالص الورد[1] ومحض الثنا   أحسن مايهديه أمثالى

(محمد) بن ادريس الطائى . يقول فى أبى عبدالله الحسين بن طاهر بن الحسين وبلغه أنه وجد علة : مابرء جسمك الا علة العدم   ولا اعتلالك الا علة الكرم

بنا ولا بك خطب الدهر إن ندى   بنان كفك فينا عصمة الهمم

أبشر فلله فى جسم الفتى أرب   ماأمكن الله منه جمرة الألم

يجلوك للعفو من سخط الذنوب كما   تجلى لحرب شباة الصارم الخذم

وله : ليث إذا أبكى شبا أسيافه   أضحكن مفرق رأس كل عتيد

وكأنما آراؤه تحت الوغى   وشبا القنا اسَتيقت من التأييد

واذا دجت حرب أضاء لوجهه   صبح[2] من التوفيق والتسديد

(محمد) بن اسمعيل المدنى أبو على معتصمى . كان يصحب غلاماً يقال له باذنجانة فقال نصيب بن وهب المدنى: كلف مغرم بباذنجانه   قد ثنى صبوة اليه عنانه

كل يوم له هوى مستفاد   هو منه فى ذلة واستكانه

أو مافى المشيب الصلع الفا   حش شغل عن الصبا مجانه

فأجابه محمد: لا تلمنى فان باذنجانه   بذ فى الحسن عندنا أقرانه

حسن الشكل مدعم القد حلو   يتثنى تثنى الخيزرانه

لو يراه الذى يفند فيه   لم يعب مغرماً به وأعانه

ان يك أصلع ثلاه ثلاده شيب   فوراه الرشاد حتى استبانه

ان تحت الكساء ظرف فتى   ذو اختيال وجهه فينانه

---

(١) فى هامش الاصل : الود ، وهو أشبه بالصواب. (٢) فى الاصل «صبحاً» .

قدسقاه الهوى بكأس التصابى فجرى جامحاً يجر عنانه

وله يعاتب نصيب بن وهب :

عذيرى من أخ كنت على الناس به أفخر زكت اغصانه اذ طا ب منه الاصل والعنصر
فتى كان كصفو الما ء للاخوان لا يكدر قليلا ثم أبدى ملـلة فرحت لا أشعر
جفانى بعد أن كان خليلى والذى أوثر فأضحى معرضاً يطوى من الحب الذى أنشر
واذا زرت مشتاقا فربع دارس مقفر وفى الصمت عن الاخبا ر إخبار لمن فكر

وأجابه نصيب عنها بأبيات.

الجماز واسمه (محمد) بن عمرو بن حماد بن عطاء بن يسار . وقيل ابن ياسر مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنه . وقيـل هو محمد بن عبد الله بن عمرو بن حماد يكنى أبا عبد الله . وسلم بن عمرو الخاسر الشاعر عم الجماز وقيل هو ابن خالة سلم وهو بصرى صاحب مقطعات ولم يكن له اطالة وكان ماجنا خبيث اللسان وكان يقول أنه أكبر سنا من أبى نواس . وأدخل على المتوكل فأنشده

ليس لى ذنب الى الشيـعة إلا اخلتين حب عثمان بن عفا ن وحب العمرين

وكان يرمى بالنصب وهاجى عبد الصمد بن المعذل . وللجاحظ فيه (٢)

نسب الجماز مقصو ر اليه منتهاه يتحامى من أبى الجمـاز عنه كاتباه
ليس يـدرى من أبو الجمـاز الا من رآه

فأجابه الجماز

يافتى نفسه الى الـكفر تائقه لك فى الفضل والتزهـد والنسك سابقة
فدع الـكفر جانباً يادعى الزنادقـه

السدرى أبو نبقة (محمد) بن هشام بن أبى خميصة مولى لبنى عوال فاشترى المتوكل ولاءه بثلاثين ألف درهم وكان يصحب الجماز وعبد الصمد بن المعذل والجاحظ وأدباء البصرة ، ذكر عبد الله بن شبيب انه كان مع السدرى فصار الى باب رجل من وجوه أهل البصرة فأبطأ إذنه قليلا فقال السدرى :

سأترك هذا الباب مادام اذنه على ماأرى حتى يخف قليلا
اذا لم أجد يوماً الى الاذن سلما وجدت الى ترك المجىء سبيلا

وله: لعمـركما ياصاحبى لـئن بدت لنـا ظـلم فى دور آل زياد
لقد أظلمت أحسابهم قبل ماترى على الناس واسودت بـكل بلاد

---

(١) فى هامش الأصل: هذه الابيات نسبها المرزبانى قبل لاحمد بن اسحاق الخاركى.

الأخيطل وهو (محمد) بن عبد الله بن شعب مولى بنى مخزوم ويكنى أبا بكر من أهل الأهواز . قدم بغداد ومدح محمد بن عبد الله بن طاهر وهو ظريف مليح الشعر يسلك طريق أبى تمام ويحذو حذوه وكان يهاجى الحمدونى وهو القائل

أسمعت اذن رجائى نعمة النعم ... فأرعنى أذناً أرحبك فى كلمى
ريحان شعر اذا ماالفكر أمطرها ... فهما تروى لها لب الفتى الفهم
فما اقتراب الهوى من عاشق دنف ... ألذ من ماء شعر جال فى كرم

وله فى وصف مصلوب: كأنه عاشق قد مدصفحته ... يوم الفراق إلى توديع مرتحل
أوقائم من نعاس فيه لوثته ... مواصل لتمطيه من الكسل

وله فى الشقائق: هذى الشقائق قد أبصرت حمرتها ... مع السواد على أعناقها الذبل [1]
كأنها دمعة قد غسلت كحلا ... جاءت بها وقفة فى وجنتى خجل

ابو عبد الرحمن العطوى (محمد) بن عبد الرحمن بن أبى عطية مولى كنانة بصرى شاعر وهو أحد المتكلمين الحذاق يذهب الى مذهب حسين الخباز وولاؤه لبنى ليث بن ابى بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو متوكلى ، ومن قوله

وأحاديث فى خلال الأغانى ... كابتسام الرياض غب القطار

وله : فوحق البيان يعضده البر ... هان فى مأقط ألد الخصام
مارأينا سوى الحبيبة شيئا ... جمع الحسن كله فى نظام
هى تجرى مجرى الاصالة فى الرأ ... ى ومجرى الارواح فى الأجسام

وله : لم أحاكم صروف دهرى فى الأق ... داح حتى فقدت أهل السماح
أحمد الله صارت الخمر تأسو ... دون اخوانى الثقات جراحى

(محمد) بن ابى العتاهية ولقبه عتاهية ويكنى أبا عبد الله وامه هاشمة بنت عمرو اليمامى مولى كان لمعن بن زائدة . وكان محمد ناسكا شاعراً وهو القائل

قد أفلح الساكت الصموت ... كلام راعى الكلام قوت
ما كل نطق له جواب ... جواب مايكره السكوت
ياعجباً لامرىء ظلوم ... مستيقن أنه يموت

وله: لربما غوفص ذو عزة ... أصح ماكان ولم يسقم
ياواضع الميت فى قبره ... خاطبك القبر فلم تفهم

---

(١) بالأصل هذا الشقايق .. حمرته .. الذلل ، والصواب فى معاهد التنصيص ج ١ ص ٩٣٣

(محمد) بن الفضل الجرجرائى أبو جعفر الكاتب . كان يكتب للفضل بن مروان ثم وزر للمتوكل وهو شيخ ظريف حسن الأدب عالم بالغناء توفى سنة خمسين ومائتين وقد نيف على الثمانين . وله مع اسحاق الموصلى أخبار ومكاتبات . ومنها قوله وقد اعتذر اليه من تقصير كان منه فى لقائه

خل أتى ذنباً الى وإننى لشريكه فى الذنب ان لم أغفر
فمحا باحسان إساءة فعله وأزال بالمعروف قبح المنكر

وله يقول لبعض كتابه

تعجل اذا ما كان أمن وغبطة وأبط اذا ما استعرض الخوف والهرج
ولا تيأسن من فرجة أن تنالها لعل الذى ترجوه من حيث لا ترجو

وله يقول لنجاح بن سلمة : إن من الاخوان من وده آل على ديمومة تلمع
يخاله الظمآن ماء ولا ماء به من ظمأ ينقع
وأنت منهم غير شك فما ترجع عن غى ولا تقلع

(محمد) بن غياث الكاتب . له رسائل حسان وكان يألف أحمد بن الخصيب قبل وزارته فلما وزر أحمد أحسن اليه فامتدحه بشعر منه

هذا الوزير أبو العباس قد نجمت به المكارم واستعلت به الرتب
سموه أحمد فالاسلام يحمده والدهر كاسم أبيه ممرع خصب
فلا فضائل الا منه اولها ولا مواهب الا دون مايهب

وله فى شجاع بن القاسم كاتب أوتامش لما قتل

فقد الخير حين ولى شجاع وأزيلت بفقده الاطماع
قيل أودى بقتله العى والجهـ ـل مقال تمجه الاسماع
والخير عندى من العاقل المو رد ماظن جاهل يفاع

وله فى جعفر بن محمود لما صرف عن وزارة المعتز

فى غير أمن الله ياجعفر زلت فزال الخوف والمنكر
بلغت أمراً لست أهلا له باعك عما دونه يقصر
كنت كثوب زانه طيه حيناً فأبدى عيبه المنشر
ماينفع المنظر من جاهل بأمره ليس له مخبر

ومدح فى هذه الأبيات عيسى بن فرخانشاه لأنه وزر بعد جعفر للمعتز.

(محمد) بن أبان الكاتب يكنى أبا جعفر من أهل دير قنى. أديب حسن البلاغة كان يكتب لنصر بن منصور بن بسام ثم اتهم بالزندقة فحبس فى سجن بغداد ثم أطلق. وكان يكثر فى شعره الافتخار بالعجم وله قصيدة يصف فيها سر من رأى. وهو القائل وقد روى لمحمد بن حازم والصحيح انه لابن أبان روى ذلك محمد بن داود

إذا أنا لم أصبر على الذنب من أخ ... وكنت أجازيه فأين التفاضل

إذا مادهانى مفصل فقطعته ... بقيت ومالى للنهوض مفاصل

ولكن أداويه فان صح سرنى ... وان هو أعيا كان منه تحامل

(محمد) بن أبى الحارث الكوفى . ذكر دعبل ان له أشعاراً كثيرة حساناً ملاحاً وكان لبعض إخوانه جارية مغنية فباعها وأخذ بثمنها برذونا فقال محمد

قينة كانت تغنى مسخت برذون أدهم ... عجت بالساباط يوما فاذا القينة تلجم

(محمد) بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على ابن أبى طالب يكنى أباعبدالله . حمله المتوكل من البادية بالحجاز فى سنة أربعين ومائتين فيمن طلب من آل أبى طالب فحبس ثلاث سنين ثم أطلق فأقام بسر من رأى ثم رجع الى الحجاز . وكان راوية أديباً شاعراً . وهو القائل

رمونى وإياها بشنعاء هم بها ... أحق أدال الله منهم فعجلا

بأمر تركناه وحق محمد [(١)] ... عياناً فإما عفة أو تجملا

وله : ألم تر ماأم الحميد تنكرت ... لنا فأطاعت كل باغ وحاسد

وأبدت لنا بعد الصفاء عداوة ... بأهلى ونفسى من عدو محاسد

وتوعدنى أم الحميد بهجرها ... إلى الله أشكو خوف تلك المواعد

وله : أما وأبى الدهر الذى جار إننى ... على مابدا من مثله لصليب

معي حسبي لم أرز منه رزية ... ولم تبد لى يوم الحفاظ عيوب

(محمد) بن عبد الله بن حسن بن ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب . يقول من قصيدة

ولقد توسط فى الأرومة منزلى ... وسطاً فصار موازناً للكوكب

ثكلتك أمك هل رأيت كمعشر ... فى الحرب عند وقودها المتلهب

نلنا المكارم مابقين ومالها ... عنا اذا ذكر الندى من مذهب

---

(١) فى هامش الاصل : المحفوظ : ورب محمد .

ولقد نكبت فلا جزوع خاشع   منها وأى مهذب لم ينكب
ولقد سررت فلا نخور حاسد   باغ بها متباعد بالأقرب

(محمد) بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن عبد الله بن العباس ابن على بن أبى طالب . قال عمر بن شبة : له شعر .

(محمد) بن على بن عبد الله بن العباس بن الحسين بن عبد الله بن العباس بن على بن أبى طالب يكنى أبا اسمعيل . شاعر يكثر الافتخار بآبأنه رضوان الله عليهم وكان فى أيام المتوكل وبقى بعده دهراً . وهو القائل

إنى كريم من أكارم سادة   أكفهم تندى بجزل المواهب
هم خير من يحفى وأفضل ناعل   وذروة هضب العرف غالب
هم المن والسلوى لدان بوده   وكالسم فى حلق العدو المجانب

وله : بعثت اليها ناظرى بتحية   فأبدت لى الاعراض بالنظر الشزر
فلما رأيت النفس اوفت على الردى   فزعت إلى صبر فأسلمنى صبرى

وله : وجدى وزير المصطفى وابن عمه   على شهاب الحرب فى كل ملحم
أليس ببدر كان اول قاحم   يطير بحد السيف هام المقحم
واول من صلى ووحد ربه   وافضل زوار الحطيم وزمزم
وصاحب يوم الدوح اذ قام أحمد   فنادى برفع الصوت لا بتهمهم
جعلتك منى ياعلى بمنزل   كهارون من موسى النجيب المكلم
فصلى عليه الله ماذر شارق   وأوفت حجور البيت اركب محرم

(محمد) ابن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر ابن أبى طالب أبو طالب الجعفرى شاعر مقل يسكن الكوفة . فلما جرى بين الطالبين والعباسيين بالكوفة ماجرى وطلب الطالبيون قال أبو طالب

بنى عمنا لاتذمرونا سفاهة   فينهض فى عصيانكم من تأخرا
وان ترفعوا عنا يد الظلم تجتنوا   لطاعنكم منا نصيباً موفرا
وان تركبونا بالمذلة تبعثوا   ليوثاً ترى ورد المنية أغدرا

وله : قدساسنا الاهل عسفا وسامنا الدهر خسفا وسار عدل اناس جوراً علينا وحيفا
والله لولا انتظارى براً لدأبى أشفى ورقبتى وعدوقت تكون بالنجح اوفى
لسقت جيشاً اليهم ألفاً وألفاً وألفا حتى تدور عليهم رحى البلية عطفا

(محمد) بن على بن ابراهيم بن صالح بن على بن العباس بن عبد المطلب أبو بكر الحماحمى . نزل حلب ولقب الحماحمى لأنه مر به انسان يبيع الحماحم(١) وصاح به ياحماحمى فلقب بذلك وهو متوكلى . يقول

كم موقف لى بباب الجسر أذكره بل لست انسى أينسى نفسه أحد
نزهت عينى فى حسن الوجوه به حتى اصاب بعينى عينى الحسد

وله : اراك تقل فى عينى وقلبى كأنك من بنى الحسن بن سهل

وله يهجو رجلا : ماذكرناك الا كان متصلا بفعل أملك امصاص واعضاض

وله: أشكو هواك وأنت تعلم أننى من بعد ماكذبت قولى صادق
يامن تجاهل وقد علمك الهوى(٢) أنباك سقمى أننى لك عاشق

(محمد) بن عبد الله بن طاهر بن الحسين أبو العباس. أديب شاعر عظيم الخطر فى نفسه وعند سلطانه وكان أعرج وقدم من خراسان بعد موت اسحاق بن ابراهيم المصعبي وابنه فى سنة تسع وثلاثين ومائتين فقلده المتوكل أعمال اسحاق فى الشرطين ببغداد وسر من رأى فلم يزل عليها الى ان توفى فى ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين ومائتين فقلد أخوه عبيدالله مكانه . ومحمد هو القائل

وأعجب ما فى الدمع عصيان رقته وطاعته ان مات من تتفقد
اذا قلت أسعد لم يغثنى وان أقل له كف عنى نم والقوم شهد

وله فى الاترج : جسم لجى قميصه ذهب ركب فيه بديع تركيب
فيه لمن شمه وأبصره لون محب وريح محبوب

وله : واذا همت الجفون بتغميض فنى بذكرها ذو ولوع
ولها ان خفقت طيف خيال يعترينى من دون كل ضجيع
ولقد رمت كتم ذاك فنمت فاستعار الحشا على دموعى

وركب الى الحسن بن وهب ببيت لبعض الاعراب يسأله ان يخبره والبيت

ليت الديار التى تبقى لتحزننا كانت تبين اذا ما أهلها بانوا

فقال محمد : ينأون عنا ولا تنأى مودتهم فالقلب رهن لديهم حيثما(٣) كانوا

---

(١) هامش الاصل: فى تكملة اصلاح ماتغلط فيه العامة لابن الجواليقى : ولون من الصبغ اسود يقال له حماحم بالضم والنسب اليه حماحمى بالضم ولا يقال حماحمى . هامش آخر: فى النبات لأبى حنيفة حماحم ريحانة معروفة.(٢) كذا(٣) بالاصل: حيث.

(محمد) بن خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيبانى القائد متوكلى . يقول

ألم ترنى والسيف خدنى وما لنا رضاع سوى در المنية بالثكل
فانى وإياه شقيقان لم تزل لنا وقعة فى غير عكل وفى عكل

(محمد) بن احمد بن سلم بن مدحور العبدى القائد متوكلى . يقول

والسيف والرمح دون الخلق قد شهدا أنى شجاع وما دانانى الأسد
اذا شددت على قوم هزمتهم ببأس ذكرى فلا يبقى لهم مدد

(محمد) بن بعيث بن حلبس الربعى من ولد هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار . خرج على المتوكل فى أول أيامه بنواحى اذربيجان فأخذه وحبسه فهرب من الحبس وعاد الى ما كان عليه وجمع جمعاً وقال :

كم قد قضيت أموراً كان أهملها غيرى وقد أخذ الافلاس بالكظم
لا تعذلنى فيما ليس ينفعنى اليك عنى جرى المقدار بالقلم
سأتلف المال فى عسر وفى يسر ان الجواد الذى يعطى على العدم

فأنفذ اليه المتوكل بغا الشرابى ففض جمعه وأخذه وجاء به الى المتوكل ففرش له نطعاً وجاء السيافون فلوحوا فقال له المتوكل : يا محمد ما دعاك الى ما صنعت ؟ قال : الشقوة يا أمير المؤمنين وأنت الحبل الممدود بين الله تعالى والناس وان لى بك لظنين اسبقهما الى قلبى أولاهما بك وهو العفو ثم قال :

أبى اليأس الا أنك اليوم قاتلى إمام الهدى والصفح أولى وأجمل
تضاءل ذنبى عند عفوك قلة فمن بعفو منك فالعفو «١» أفضل
فانك خير السابقين الى العلى وانك بى خير الفعالين تفعل

فعفا عنه وحبسه فمات فى حبسه .

(محمد) بن أبى حليم المخزومى مولى لهم يكنى أبا الحسن . وهو من أهل مكة نزل بغداد واتصل بمحمد بن اسحاق بن ابراهيم المصعبى وكتب اليه عند شربه الدواء

تنوق فى هدية كل قوم اليك غداة شربك للدواء
فلما أن هممت به مدلا لموضع حرمتى بك والاخاء
رأيت كثير ما يهدى قليلا لعبدك فاقتصرت على الدعاء

وله: تتمناه كل عين على البعد ويشتى بقربه من يراه

---

(١) بالاصل « فالفضل» والصواب فى تاريخ الطبرى . ك .

أهيف لو يقال للحسن ياحســـن تخير مستوطناً ماعداه
فإذا ما بدا لعينك قلت الـــبدر يجلو دجى العلاد سناه

(محمد) بن إدريس بن سليمان بن يحيى بن أبى حفصة يكنى أبا جعفر باردالشعر ضعيف القول . انشدنى له على بن هارون عن عمه يحيى بن على قصيدة طويلة مدح فيها المتوكل لم اجد فيها بيتاً واحداً مما يليق ان يدون.

(محمد) بن احمد بن أبى مرة أبو عمارة المكى يلقب بشمروخ متوكلى اكثر شعره فى الغزل وهو القائل

هذا كتاب فتى طالت بليته يقول يامشتكى منى وأحزانى
هل تعلمين وراء الحب منزلة تدنى اليك فان الحب أقصانى

وله : جسمى معى غير أن الروح عندكم فالجسم فى غربة والروح فى وطن
فليعجب الناس منى أن لى بدناً لاروح فيه ولى روح بلا بدن

وله: يامن بدائع حسن صورته تثنى اليك أعنة الحدق
لى مثل ماللناس كلهم نظر وتسليم على الطرق
لكنهم سعدوا بأمنهم وشقيت حين أراك بالفرق
سلموا من البلوى ولى كبد حرى ودمعة هائم ملق

مانى الموسوس اسمه (محمد) بن القاسم يكنى أبا الحسن من أهل مصر نزل بغداد . وله مقطعات تستملح وهو متوكلى . يقول :

ومترف عقد النعيم لسانه فكلامه وحى وإيماء
وكأنما نهكت قوى أجفانه بالراح أو شيبت باغفاء
لو صافح الماء القراح بكفه لجرت أنامله كجرى الماء
يرنو الى نعم بنية مسعف ولسانه رنق على لألاء

وله : دعا طرفه طرفى فأقبل مسرعا وأثر فى خديه فاقتص من قلبى
شكوت اليه مالقيت من الهوى فقال على رسل فمت فما ذنبى

(محمد) بن يحيى الأسدى متوكلى يقول

ليت الكرى عاود العينين بائنه[1] لعل طيفاً لها فى النوم يلقانى
اوليت ان نسيم الريح يبلغها عنى مضاعف أسقامى واحزانى

---

(١) بالأصل « العين فائته ».

وله: وآمن لصروف الدهر قلت له وأجهل الناس بالأيام آمنها
لاتغفلن ورحى الأيام دائرة فكم ترى غافلا دقت طواحنها

بارق السكريزى المكى واسمه (محمد) بن عبد الجبار ويكنى ابا بكر شاعر مكة فى ايام المتوكل وكان يتعصب على أبى تمام الطائى.

كبة الكاتب واسمه (محمد) بن هارون بن مخلد وهو اخو ميمون بن هارون الراوية متوكلى . يقول فى رواية ابى هفان وقد يروى لغيره

كأنى باخوانى على حافتى قبرى يهيلونها فوقى وأعينهم تجرى
عفا الله عنى يوم اصبح ثاويا أزار فلاأدرى واخفى فلا ادرى

وكتب الى بعض اخوانه وقد حبس

يعز علينا أن نزورك فى الحبس ولو نستطع تفديك بالمال والنفس
فقد نابك الاسر الطويل وعطلت مجالس كانت منك تأوى الى انس
لئن سترتك الجدر عنا لربما رأينا جلابيب السحاب على الشمس

(محمد) بن ابى الوليد الكلابى واسم ابى الوليد يزيد . كان حجة فى اللغة احتج به الفراء وابن الاعرابى فى شواهدهما وكان شاعر أوانه . محمد يقول فى المتوكل من قصيدة أولها

أودى الشباب فلا عين ولا أثر وارتد باليأس عن أهوائه النظر
وطالما كانت اللذات حاجته والمصبيات التى حجابها الستر
كل مضى فانقضى الا تذكره كما تحمل أهل الدار فانشمروا
ان الأمانة فضل الله مكنه فى الارض يأمر بالتقوى ويأتمر
هم أناس أبوهم كلما نسبوا عم النبي الذى استسقى «١» به المطر
وجعفر لقريش كلها غرر ومأمنا وأمينا تلكم الغرر
هو الخليفة لم يذهب به كبر كل الذهاب ولم يقعد به صعر

(محمد) بن عروس الكاتب الشيرازى . كتب إلى عبد الله بن محمد بن يزداذ يعاتبه من أبيات رواها أبو طالب الكاتب

أتجفو وتستخفى وأنت أديب قضاء لعمرى فاعلمن عجيب
وليس عجيباً فى زمان عجائب تناصف أهل الود فيه غريب

---

(١) فى الاصل «استقى» .

أمستجهل عوفيت أم متجاهل كلاذين«١» من ثوب لبست«٢» سليب
وصلنا على ماقـد علمت وإننا نقاسى خطوباً قبلهن خطوب
فأمهلت لم ترسل رسولاً مسلما ليعرف حالا والمحل قريب
وحولك خلق من عبيد وغيرهم وكل مآب ان دعوت مجيب
فأعتب ولا تسمعتين«٣» ذا أخوة فليس بمعـذور بذاك لبيب
فأجابه ابن يزداد: اذا ما ابن يزداد انطوى عنك وده أضبت عليه بالعزاء جيوب
أعيرتنى ذنباً وأذنبت مثـله قضاء لعمرى فاعلمن عجيب
على أننى أستغفر الله تائباً وأنت مصر لا أراك تتوب
وإن امرأً يعطيك مجهود وده ويعتب من تقصـيره لمصيب
فلا يبعدنك الله واحد عصره فانك فى هذا الزمان غريب

(محمد) بن محمد بن عروس أبو على الكاتب. كتب إلى أبى أحمد عبيـد الله بن عبدالله بن طاهر يعاتبه
أيها ذا المتجنى«٤» فيم اطراقك عنى كلما زدتك عتبي زدتنى خيفة ظن
صرت احتال لك العتـ ـبى وان ألزمتنى سوء التظنى«٥» ولمحمد:
ولقد تأملت الحيا ة بعيد فقدان التصابى فاذا المصيبة بالحيا ة هى المصيبة بالشباب

(محمد) بن أحمد بن واصل المروذى أبو بكر. يقول فى المعلى بن أيوب من قصيدة
بحر شكرى لك غمر لم تـكدره الدلاء فبما شئت فرعني أنت للهم جلاء
أنت لليـل اذا جل لمـنى ليـلى ضياء قمر بدر ونور وتمـام وامتـلاء
واذا لاح نهـار أنت شمسى والبهاء يامعلى يابن أيو ب فما هذا الجفـاء
أبسوء الغيب يرعى الأصدقاء الأصدقاء كل ما بلغته عنـى إفك وافتراء
وله فيه: دموع درر تجرى على الخدين والنحر لما ضيعت من عمرى وما أسلفت من دهرى
فلا والله لا أغشا ك ما عشت الى الحشر ولا والله لا ألقا ك أو ألحد فى قبرى

(محمد) بن الدورقى مولى خزاعة. أعتق أباه عبد الله بن مالك. ووفد محمد الى يحيى بن عبدالله وهو والى إصبهان فلم يحسن اليه وكان هناك رجل من ولد هرثمة فوهب له مالا فقال
تنقلت كى أطـلب المرحمـه وأرفع عن نفسى المغرمـة

---

(١) فى الاصل «دين». (٢) فى الاصل «ليث». (٣) فى الاصل «تمتغبن».
(٤) فى الاصل «أيها المجتنى». (٥) كذا.

وقد كنتُ مولى بنى مالكٍ فأصبحتُ مولى بنى هرثمه

ثم هجا يحيى فقال: قد رأيناك والياً فرأينا ابن زانيه لك أنف مطاول مثل زرنوق داليه

وله يرثى هاشم بن عبد الله بن مالك

مضى من هاشم مالا يعودُ وولى والزمانُ به حميدُ

قد اخلقت المعالى المال منه ولكن عنده كرم جديد .

(محمد) بن نوفل التيمى العامرى الكوفى من ولد الحارث بن تيم . له قصيدة طويلة يطعن فيها على يحيى بن عمر العلوى عند ظهوره بالكوفة أولها

عجبتُ ليحيى الطالبيّ وحينه وتغريره بالنفس عند فسا العمر

يقول فيها: تمنى بنو بيض الرماد سفاهةً أمانى كانت منهم موضعَ النشر

إزالة ملك قدر اللهُ أنه على ولدِ العباسِ وقف يد الدهر

زوالله لا تنفك بالرغم منكمُ حكومتهم فينا تجوز إلى الحشر

رضينا بملك المستعين وهديه على رغم آناف الروافض والصعر

(محمد) بن أحمد بن رشيد مولى المهدى أمير المؤمنين. يقول المقطعات المضمنات فى الغزل

فمن ذلك: مريضة كر الطرف مجدولة الحشا بعيدة مهوى القرط يشبهها البدر

لها نظر يسبى القلوب بحسنه هو السحر فى الاوهام أو دونه السحر

أقول إذا مااشتدّ شوقَ والتظى بقلبى من هجران قاتلتى جمر

عسى فرج يأتى به اللهُ إنه له كل يوم فى خليقته أمر

ومنها: قريح الجفن مستبق الدموع طويل الليل ممتنع الهجوع

أليف صبابةٍ وقرين شوق حليف السقم والداء الوجيع

أقول وقد أبان الهمّ صبرى وأظهر باطناً تحت الضلوع

أنستُ بذكركم عند انفرادى كما أنس الوحيدُ الى الجميع

أبو الأشعث المروزى (محمد) بن الاشعث . كان منقطعاً إلى آل طاهر. وهو القائل يمدح محمد بن اسحاق بن ابراهيم المصعبى من قصيدة أولها

نوم العذال عن سهره وغنوا بالنفع عن ضرره

ورمى الهجران مقلته بسهام الحب عن وتره

فحشاه يلتظى لهبا ليس يطفى لفح مستعره

تيمته مقلتا رشأ حل عقد النحر فى نظره

لو رآه عاذلى سفهـا فر من عذل الى عذره
وحياة ابن الأمـير وما عظم الرحمنُ من خطرد
شيد المجـد الأمين له وهو يبنيه على أثره«١»
لست أخشى الريب من زمن أبداً مامد من عمره
لأديمن الرحال له مادعا طير على شجره

وله يرثى أخاه : مات من قد كنت آمله ومضى من كنت أدخر
ماأبالى بعـــد مصرعـه أى نفس خانها العمر
مالعيـنى منجـداً أبداً دون أن تلقى العمى عذر
أوذوت من بعد نضرتها[٢] ومحـاها الـترب والمـدر
أم تحـاماه بهيبتــه أن يرى منــه به أثر

(محمد) بن المغيرة العتكى . يقول فى مرثية كلب رواها أبو هفان
أقفرت منك يا كليب[٣] الديار وبكى فقدك العيون الحوار

أبو العنبس (محمد) بن اسحاق بن ابراهيم بن أبى العنبس[٤] احد الادباء الملحاء . كان خبيث اللسان هاجيا أكثر شعراء زمانه وله كتب ملاح . ونادم المتوكل وله مع البحترى خبر مشهور . وهو القائل يهجو ابراهيم بن المدبر

أسل الذى عطف المواكب بالأعنة نحو بابك وأذل موقفى العزيز على وقوفى فى رحابك
وأراك نفسك مالكا مالم يكن لك فى حسابك ألا يطيل تجرعى غصص المنية من حجابك

وله فى مدح الحسن بن مخلد

زارنى بدر على غصن قابلا وصلى يقبلنى خلته لماأتى حلماً وهو روحى ردفى بدنى
ان لى عن مثله شغلا بعقال الشعر فى الحسن وأبيه مخلد فبه قد لبسنا أسبغ المنن
كاتب قل النظير له فاضل فى العلم واللسن

(محمد) بن أبى ثمامة العبدى . شاعر وابنه أبو يزيد شاعر . ومحمد هو القائل فى رجل من العجم هاجاه :

هات لساناً فاهجنا غير لسان العرب فاخر فان الفخر لا يصلح الا لى وبى

---

(١) هذا البيت والآتى فى الهامش . (٢) فى الاصل « يضربها » . (٣) بالاصل : يا كاب .
(٤) هامش الاصل فى نسخة : محمد بن اسحاق بن ابى العنبس بن المغيرة بن ماهان أبو العباس السيمرى توفى سنة خمس وسبعين ومائتين وحمل الى الكوفة فدفن بها .

ياعجباً من نابه في نسب مؤتشب كانما فاخرني بمثل جدي وابي

وأبو يزيد هو القائل . وقد روى لأبيه محمد رحمهما الله تعالى

ابن عم انى أهوى خليلا سواك على دنو أو بعاد
جحدت اذاًمو الآتى عليا وقلت فاننى مولى زياد

(محمد) بن اسحاق الطرسوسي متوكلى ماجن خبيث يكثر القول في مدح شوال وذم رمضان فمن ذلك

نهار الصيام حلول الشقاء وليل التراويح ليل البلاء
تمارض تحل لك الطيبات وبعض التمارض كل الشفاء
وان كان لابد من صومه فأكثر الطعام بعيد العشاء
وان كنت لا تستحل المدام فغادى الصيامَ بخبز وماء
ولابأس بالشرب نصف النهار اذا كنت في ثقةٍ بالخفاء
يظن في الصوم أهل السفاه ومن دون صومي بلوغ السهاء

ابو نعامة (محمد) ويقال أحمد بن الدقيقي الكوفي وكنيته أبو جعفر . وكان خبيث اللسان استفرغ شعره في هجاء أهل العسكر يرميهم بالأبنة ، وله القصيدة التي سماها السنية مزدوجة ذكر فيها جميع رؤساء الدولة في أيام المتوكل من أهل سر من رأى وبغداد ورماهم بالقبائح ؛ وهو شاعر وأبوه الدقيقي شاعر وكان أبو نعامة يتشيع فشهد عليه قوم من أهل بغداد بالرفض فضربه مفلح غلام موسى بن بغا بالسياط حتى مات في سنة ستين ومائتين . وهو القائل

اذا وضع الراعي الى الأرض صدره يحق على المعزى بأن تتبددا

وله في أبي عبد الله بن حمدون

بسرج ابن حمدون والميثره تبقع باب استه المقدره
فقدامه رجل صائم ومن خلفه امرأة مفطره
فقد خلطا عملاً صالحا رسيا فنرجو له المغفره

وله في بشرى بن هارون النصراني

وكاتب من أهل الانجيل صاحب تبريق وتهويل
ليس له عيب سوى أنه ينشر طومار السراويل

دندن الكاتب واسمه (محمد) بن علي أبو علي . يكثر هجاء الكتاب قال في محمد

ابن عبد الملك الزيات لما أوقع به المتوكل

ألم تر أن الله أيد دينه — وأوقع بالزيات لما تجبرا
وكم قائل والدمع يسبق قوله — به لا بظبي بالصريمة أعفرا
عليك سلام لم توفره نية — كذلك شيء قد تولى فأدبرا

وله فى عبيد الله بن يحيى: رأيت عبيد الله قام بدولة — فأنشرت الموتى وسرت وبدرت
وجاءت كيوم البعث من عند ربه — وكانت قبوراً هامدات فنشرت
فمنهم على بن الحسين وجعفر — ويحيى بن يعقوب فوارس كرت
وان ابن يزداد لأحول جول — ولكنه يقرا إذا الشمس كورت
فقل لعبيد الله أحييت دولتى — مكاسير زمنى عطلت فتحيرت
وأنت اذا ميزت أبلد منهم — فصوتكم حى المنازل أقفرت

(محمد) بن مكرم الكاتب. له مع أبى العيناء وأبى على البصير أخبار مشهورة. وهو القائل لأحمد بن اسرائيل عند تقلده وزارة المعتز يشكو لصوصاً دخلوا عليه وأخذوا ماله

يا أبا جعفر اسمع قول محروب حريب — عجب الناس وفى جور زمان لعجيب
من لصوص تركونى بين أهلى كالغريب — تركونى بعد خصب الحال فى عيش جديب
فأغث لهفاً أيا ذا الجود والباع الرحيب — بجميل النظر المجدى على كل أديب

فلم يحظ منه بطائل فقال يهجوه

قل لابن اسرائيل يا أحمد — عمرك فى العالم ما ينفد
إن زماناً انت مستوزر — فيه زمان عسر أنكد
يا لبد الدهر ويأجوجه — أنت كنوح عمره سرمد
يذمك الناس جميعاً فما — يلقاك منهم أحد يحمد
طرف الذى استكفاك أمر الورى — بعد اختبار عامر أرمد

فلما قتل أحمد قال ابن مكرم يرثيه

عين بكى على ابن اسرائيل — لا تملى من البكا والعويل
واجزعى وارفضى التبصر عنه — انه فى الزمان غير جميل
فجع الملك بالجليل أبى جعـ — ـفر المرتجى لكل جليل
بأبى انت بل بنفسى افديـ — ـك سليباً مجرراً من قتيل
لعن الله صالح بن وصيف — فى صباح مجدداً وأصيل

خالف الفعل ماتسمى به الجبـ ث فال الاسلام كل مميل

(محمد) بن ابراهيم الجرجانى . يقول لما افتصد الحسن بن زيد العلوى صاحب طبرستان فوجه اليه بهدايا وكتب اليه .

قد رأينا البهار يضحك للور د فعفنا سوانح الايام
ورأينا مجالساً عطرات هيئت عندنا لفصد الامام
انما غيب الطبيب شبا المبـ ضع عندى فى مهجة الاسلام
سرت الأرض حين صب عليها دم خير الورى وأعلى الانام

(محمد) بن الفضل الكاتب المعروف بالبعوة . كان يعاشر أباهفان ومحمد بن مكرم واليعقوبى وابا على البصير وأبا العيناء وهؤلاء شياطين العسكر فى الظرف والمجون وكان البعوة من أمجنهم وأخبثهم . فأقام عنده البصير وابو العيناء اياماً فلما انصرفا قال

أنا فى أطيب عيش مذ فقدت الاعميين كنت لا آكل حتى خرجا إلا بدين
فأنا اليوم كأنى عامل الفلوجتين (وله فى سديف غلام ابن مكرم) :

احبك ماحييت وما حييتا برغمك ان كرهت وان هويتا
وأصبر ان جفوت ولا ابالى غضبت من المحبة اورضيتا
وأسعى فى الذى تهواه جهدى فلمن لى مت قملك كيف شيتا

(محمد) بن يزيد الخزرجى الشاعر الأعور . لقيه على بن مهدى الكسروى واخذ عنه . وهو القائل يذكر حجاما

ياابن من يكتب فى الاعناق من غير دواة لم يكن فيها كلام غير خط الألفات

(محمد) بن يزيد البشرى الأموى أبو جعفر من ولد بشر بن مروان بن الحكم جزرى من أهل ميافارقين . قدم سر من رأى فأقام بها دهراً واتصل بعيسى بن فرخانشاه وله فى المتوكل مراث . وهو القائل لعيسى

أترضى لى أن أرضى بتقصيرك فى برى وقد أخلقت من ود لك ما أخلقت من عمرى
لعل الله أن يصنع لى من حيث لا تدرى فألقاك بلا شكر وتلقانى بلا عذر

وله يعاتبه فى حاجبه

ياأباموسى وأنت فتى ماجد محض ضرائبه كن على منهاج معرفته ان وجه المرء حاجبه
فبه تبدو محاسنه وبه تبدو معائبه وأرى بالباب معترضاً سفلة يزور جانبه
ليس كشحاناً فأشتهر إنما الكشحان صاحبه

اليعقوبى (محمد) بن عبد الله بن يعقوب بن داود بن طهمان «١» مولى بنى سليم يكنى أبا عبد الله وجده يعقوب بن داود وزير المهدى . كان اليعقوبى صديق سعيد بن حميد فوصله بالحسن بن مخلد . وهو خليع ماجن وكان يصف نفسه بالتطفيل والجوع والفقر والابنة وهو القائل :

وزع المشيب شراستى وعرامى ومرى الجفون بمسبل سجام
صبغت ماصبغ الزمان فلم يدم صبغى ودامت صبغة الايام

وله: متى بقيت نعمة لذى نعمة لم تزل هل بقيت حالة على أحد لم تحل
أرانا لأيدى الردى وأيدى المنايا نقل

وله : أمن بعدما أفنيت سبعين حجةً ولم تؤنسوا رشدى أنهنه بالزجر
ومن لم تزعه الحادثات بصرفها فلا ترج منه رشدة آخر الدهر

وله : الى كم لاتتوب من الخطايا وقدماً جاك بالموت المشيب

المنتصر بالله (محمد) بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد يكنى أبا جعفر . مات سنة ثمان وأربعين ومائتين . يقول

متى ترفع الأيام من قد وضعته وينقاد لى دهر على جموح
أعلل نفسى بالرجاء وإنى [٢] لأغدو على ماساءنى وأروح

وله : الذل يأباه الفتى الحر ما لكريم معه صبر
لم يعلم الناس الذى نالنى فليس لى عندهم عذر
كان الى الأمر فى ظاهر وليس لى فى باطن أمر

المعتز بالله (محمد) بن جعفر المتوكل ويقال اسمه الزبير ويكنى أبا عبد الله . قتل سنة خمس وخمسين ومائتين . يقول لما بويع بالخلافة

تفردنى الرحمن بالعز والتقى فأصبحت فوق العالمين أميرا

وله فى يونس بن بغا: شوال شهر السرور والشكر والصوم شهر العناق والنظر
قد كنت للشرب عاشقاً سحرا فاليوم تأويلتى من السحر
من كان فيما يحب معتذرا فلست فى يونس بمعتذر

---

(١) فى هامش الاصل: وعبيد الله بن عبد الله اخوه شاعران متقدمان فى الادب والرواية وقول الشعر وأبو هما عبد الله بن يعقوب من قبلهما وجدهما يعقوب ابن داود الوزير صاحب المهدى . من خط الشاطبى . (٢) فى الاصل «وأين لا».

المهتدى بالله أبو عبد الله (محمد) بن هارون الواثق بن محمد المعتصم . قتل فى سنة ست وخمسين ومائتين . وهو القائل

الله فى كل الأمور حسبي ... يعلم اعلانى وما فى قلبي

وله: أما والذى أعلى السماء بقدره ... ومازال قدماً فوق عرش قد استوى

لئن تم لى التدبير فيما أريده ... لتفتقدن الترك طراً فلا ترى

أبو الفتح (محمد) بن الفتح بن خاقان صاحب المتوكل . فتى أديب يقول

وغريرة شغل الكمال بصنعها ... عيش الهوى ومنية العشاق

شغلت بتنفيض الدموع شمالها ... ويمينها مشغولة بعناق

الريهمى اليمامى أبو على (محمد) بن جعفر بن نمير بن عبد العزيز بن ريهم الحنفى ثم العامرى من بنى الأسلع . راوية أديب بلغ سناً عالية وبقى الى آخر أيام المعتمد ومدح أوتامش لما قام ببيعة المستعين ثم هجا المستعين عند انحداره الى بغداد وحجبه على بن يحيى، كتب اليه:

لا يشبه الحر الكريم نجاره ... ذا اللب غير بشاشة الحجاب

وبباب دارك من اذا ماجئته ... جعل التبرم والعبوس جوابى

أوصيته بالاذن لى فكأنما ... أوصيته متعمداً بحجابى

ثم حجبه غلام على بن يحيى بعد ذلك فكتب اليه

صار العتاب يزيدنى بعدا ... ويزيد من عاتبته صدا

واذا شكوت اليه حاجبه ... أغراه ذاك فزادنى ردا

أبو عمرو العمراوانى الراوية واسمه (محمد) بن أحمد بن سلمان. هو القائل لعبيد الله ابن يحيى بن خاقان فى رواية محمد بن داود بن الجراح وغيره يرويهما للزبير بن بكار

ماأنت بالسبب الضعيف وانما ... نجح الأمور بقوة الأسباب

فاليوم حاجتنا اليك وانما ... يدعى الطبيبُ لساعة الأوصاب

(محمد) بن عمرو بن سعيد الحربى أبو جعفر بغدادى ضعيف الشعر . كان يهاجى التمار والمسلمى وغيرهما . وهو القائل فى جرادة الكاتب وقد يرويان لأبى الصقر اسمعيل بن بلبل والصحيح أنهما للحربى :

أتيتك مشتاقاً وجئت مسلما ... عليك وانى باحتجابك عالم

فأخبرنى البواب أنك نائم ... وأنت اذا استيقظت أيضاً نائم

(محمد) بن أبى عمران من أهل إصبهان. يقول[١]

سأترك هذا الباب مادام إذنه   على ماأرى حتى يلين قليلا

اذا لم أجد يوماً الى الاذن سلما   وجدت الى ترك المزار سبيلا

أبو العيناء (محمد) بن القاسم بن خلاد اليمامى مولى بنى هاشم يكنى أبا عبدالله وابو العيناء لقب له وكان ضريراً ذا لسان وعارضة ورواية واسعة . وله مع المتوكل أخبار وتوفى بالبصرةسنة اثنتين وثمانين ومائتين بعدسن عالية وهو قليل الشعرجداً ، من ذلك مارواه الصولى له عن المبرد

لعمرى لئن كانت نوا كم تباعدت   لما قر بيناً منكم الدار أطول

فان تنأبى الدار منكم لمبلغ   الينا وان كان التبصر أجمل

مثقال الواسطى اسمه(محمد)بن يعقوب ويكنى أبا جعفر. نزل بغدادواستفرغ شعره مع نزارته فى الهجاء والرفث وكان ابن الرومى فى أول أمره ينحله أشعاره فى هجاء القحطبى وغيره وأخطأ محمد بن داود فيمارواه لمثقال من أشعار ابن الرومى التى ليست فى طاقة مثقال ولا لأحدمن شعراء زمانه أن يقول مثلها غير ابن الرومى. وكان مثقال يهاجى ابن الخبازة الضرير المعبرفما يروى من صحيح قول مثقال

ياابن التى لم تزل تجارى   فى الغى شيطانها اللعينا

حتى اذا يومها أتاها   أوصت بنيها خذوا بنينا

بأن اذا مت فاجعلونى   ذريرة للمخيبينا

أبو منصور الباخرزى اسمه (محمد) بن ابراهيم من أهل خراسان . نزل بغداد وكان يتشيع وعمى فى آخر عمره وكان يهاجى مثقالا الواسطى. والباخرزى هو القائل

صبت علىّ مصائب لو أنها   صبتْ على الأيام صرن لياليا

وله : إن دهر السرور أقصر من يو   م ويوم الفراق دهر طويل

وله : فى بيت مثقال يكو   ن ذوو الزناء وذو اللواط

يعلونه وعجوزه   ويرى بذاك أخا اغتباط

(محمد) بن منظور القرشى من قزوين. يقول فى آل عبدالعزيز المذحجيين وكانوا ينزلون الرى وقزوين : بنو عبد العزيز اذا أرادوا   سماحاً لم تلق بهم سماح

لهم عن كل مكرمة حجاب   فقدتركوا المكارم واستراحوا

---

(١) فى هامش الاصل: روى المرزبانى البيتين قبل لابى نبقة محمد بن هشام بن أبى خميصة.

فقتله موسى بن عبد العزيز.

(محمد) بن الحسن الحرون أبو عبدالله عمى له ابو العباس المبرد بيتاً[1] فاستخرجه وكتب اليه

قل لمن رأيه عفاف ودين   وسماح ونجدة وحياء
والذى ساد فى العلوم فما يبـ   ـلغه ذو الكساء والفراء
قد اتانا البيت المترجم بالطيـ   ـر وفيه النسور والعنقاء
فخلونا به وقد دارت الاصـ   ـوات فى مجلس وطاب الطلاء
فظفرنا به ووفقنا الله   ه الذى باسمه تقوم السماء
وهو بيت لشاعر من بنى مخـ   ـزوم أضنت فؤاده أسماء
حبذا أنت يابغوم وأسما   ء وعيش يضمنا وخلاء

(محمد) بن أبى الوصى الكاتب البغدادى مولى العباسة بنت المهدى يقول

تكلم ليس يرجعك الكلام   ولا يمحو محاسنك السلام
أبا بشر وان اصبحت عبداً   وليس كلام مملوك حرام

(محمد) بن على الجواليقى الكوفى . يتشيع قال يرثى الحسين بن على

أمن رسوم المنازل الدرس   وسجع ورق سجعوا فى الغلس
هتكت سجف العزاء عن طرب   مثاقل معتادة إلى أنس

وفيها يقول : إبك حسيناً ليوم مصرعه   بالطف بين الكتائب الخرس

تعدو عليه بسيف والده   أيد طوال لمعشر نكس
تالله مان رأيت مثلهمُ   فى يوم ضنك قماطر عبس
احر صبراً على البلاء وقد   ضيقت الحرب مجرع النفس
اضحى بنات النبى إذ قتلوا   فى مأتم والسباع فى عرس

(محمد) بن ابى بدر السلمى . نزل الجبل . يقول فى زهير بن هلال من قصيدة مخمسة اولها

الحمد لله على السراء   والحمد لله على الضراء   رزاق أهل الارض والسماء
ما أحسن الصبر على البلاء   والشكر لله على الرخاء   ثم الباء خمسة أبيات الى آخر الحروف.

(محمد) بن يزيد بن عبد الاكبر أبو العباس الازدى النحوى المعروف بالمبرد. ذكر انه دخل الى المتوكل فقال له : يابصرى رأيت أحسن وجهاً منى . قال فقلت لا ولا أسمح راحة ثم تجاسرت فقلت

---

(١) فى الاصل « بياناً »

جهرت بحلفة لا أتقيها لشك فى اليمين ولا ارتياب
بأنك أحسن الخلفاء وجهاً وأسمح راحتين ولا احابى
وأن مطيعك الاعلى جدوداً ومن عاصاك يهوى فى تباب

فقال لى : أحسنت وأجملت فى حسن طبعك وبديهتك . توفى المبرد فى سنة خمس وثمانين ومائتين . وله فى العلاء بن صاعد

للعلاء بن صاعد فىّ وصف وثناء مجاوز المقدار
باذل مدحه ضنين بما يـ ـملك من درهم ومن دينار
زرته مكرهاً وما كنت من قبـ ـل لمثل العلاء بالزوار
فحصلنا على ثناء ومدح وركوب بالليل فى طيار

وله: ولو رفع الله عنا البلا ء لم ندر ما خطر العافية

(محمد) بن الجهم بن هارون السمرى صاحب الفراء. روى كتابه فى معانى القرآن وهو أحد الثقات من رواة المسند . وهو القائل يمدح الفراء ويصف مذهبه فى النحو أكثر النحو يزعم الفراء من وجوه تأويلهن الجزاء . وهى أبيات يقول فيها

نحوه احسن النحو فما فيـ ـه معيب ولا به ازراء
ليس من صنعة الضعائف لكن فيه فقه وحكمة وضياء
وبيان تصغى القلوب اليه تجتبيه الملوك والحكماء
حجة توضح الصواب وما قا ل سواه فباطل وخطاء
ليس من زاد والصواب كمن قا ل بجهل والجهل داء عياء
وكأنى أراه يملى علينا وله واجب علينا الدعاء
كيف نومى على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء
تذهل الشيخ عن بنيه وتبدى عن خدام العقيلة العذراء

(محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم أبو أمامة الباهلى البصرى وأمه سعدى بنت عمرو بن سعيد بن سلم بن قتيبة وأهله مشهورون بالبصرة لهم بها رياسة ، وهو شاعر مقل كان أزرق العين وكان يعاشر أبا شراعة العبسى وله معه أخبار . وله يقول أبو أمامة

فكبدى لاخوانى معد ومنزلى لهم مألف ما وحد الله مسلم
أرى ذاك حتماً ماحييت وإنه على مسعر حتى الممات محرم

مسعر اسم كان أبو شراعة يسمى به

فلا تطمعن فى الكأس نفسك إنما نصيبك منها النصب لو كنت تعلم
وعول على الاخوان وابتغ عفوهم بما كان واسترحم لعلك ترحم

ولأبى شراعة جواب عنها . ولأبى أمامة

وقالت وحق الله لو أن نفسه على الكف من وجد على تسيل
لأرفده شلت يدى إن رفدته بشىء وقد خيرت حيث يميل

(محمد) بن دكين المتكلم . له مع أبى هفان أخبار ورثى المعتز لما قتل وله أشعار يحض فيها على القول بالعدل والتوحيد . وهو القائل

أيها القادم ماأعددت من حجة عند الذى يسألكا
لك ماقدمته من صالح والذى خلفته ليس لكا

وله من قصيدة :

من يغن بالله يجد روح الغنى والله يوتى من مايشاء مايشا
وخير مايدخر المرء التقى وخير أثواب الفتى ثوب الحجا
ماأقبح الصبوة من بعد النهى إن المشيب قد طوى ثوب الفتا
فبادر الموت ودع عنك الهوى فانه عما قليل قد أتى
قد قيل فيما قد مضى قول جرى عند الصباح يحمد القوم السرى
وتلمظ العين علالات الكرى أين ذوو المال وأرباب القرى
من عمر الدنيا ومن شاد البنا أضحوا جميعاً تحت أطباق الثرى
لا أثر منهم ولا عين ترى إن أخا اللب تناهى وانتهى
ليسا سواء من أطاع واتقى ومن على الله بجهل افترى
سبحان من لا يترك الخلق سدى

(محمد) بن أبى عون البلخى . مات سنة ثمان وسبعين ومائتين . يقول لما انهزم الصفار عند قصده العراق من قصيدة ذكر فيها أمر هذه الوقعة

لله مايومنا يوم الشعانين فض الاله به جيش الملاعين
وطار بالناكث الصفار منشمر طاوى الضمير خفيف كالسراحين
لولا الفرار للاقته منيته بكف أروع ميمون لميمون
ذاك الموفق سقاهم منيتهم وألصق الجدع منهم بالعرانين
فالحمد لله شكراً لا كفاء له لقد حباه باعزاز وتمكين

(محمد) بن عيسى البطأن التميمى . يتشيع له قصيدة مخمسة طويلة يمدح فيها أهل البيت عليهم السلام أولها: لمن منزل أقوت معالم رسمه   فصار كدرس الخط فى متن عنوان

(محمد) بن على الشطرنجى . كان فى ناحية ابن المدبر فعتب عليه فقال يهجوه ولا تمائه الى ضبة

قد أحدث القوم دنيا   وجدد القوم نسبه   وكان أمرا ضعيفا   فضببوه بضبه

(محمد) بن على بن عثمان الماسح أحد الكتاب . لما قلد عبيد الله بن سليمان عند تقلده الوزارة ابراهيم بن المدبر ديوان الضياع ببغداد وذلك فى سنة ثمان وتسعين ومائتين فنقص ابراهيم كتاب الدواوين من أرزاقهم وتوفى ابراهيم فى عقب ذلك فقال محمد الماسح: ان قولى مقال ذى إشفاق   منذر من لقاء يوم التلاق

من يرى نقص كاتب من عطاء   ذاق ماذاقه أبو اسحاق

منعوه الحياة اذ منع الرز   ق كذا كل مانع الأرزاق

(محمد) بن غالب الاصبهانى الكاتب يكنى أباعبد الله . رسائلى بليغ اتصل بعبيد الله بن سليمان وتقرب الى ابنه سليمان بالنصب وله فى ذلك أشعار وهو القائل

ثمر المعروف شكر   ويد الانعام ذخر   وبقاء الذكر فى الأحـ   ياء للأموات عمر

وله فى عبيد الله بن يحيى: أباحسن شكر الاله هو الذخر   اذا أنفد المال الحوادث والدهر

فسل بأمور الدهر منى ابن حنكة   تعاقبه من دهره الحلو والمر

رعانا شريحيه لياناً وشدة   فلم يطغه يسر ولم يوهه عسر

تمزدت فى قسم المعالى بأسهم   بها بليان عند المفاخرة الفخر

الخليع الأصغر الرقى اسمه (محمد) بن أحمد من ولد عبيد الله بن قيس الرقيات. مات بعد سنة ثمانين ومائتين أو فيها . وهو القائل وقطعت الأعراب عليه الطريق بنواحى حران فدخل على ابن الأغر السلمى بالدهناء فأنشده ارتجالا :

أنا شاكر أنا ذاكر أنا ناشر   أنا جائع أنا راجل أنا عارى

هى ستة وأنا الضمين لنصفها   فكن الضمين لنصفها بعيار

احمل وأطعم واكس ثم لك الوفا   عند اختيار محاسن الأخبار

فالعار فى مدحى لغيرك فاكفنى   بالجود منك تعرضى للعار

وله: أبا الفضل عنا من مناقب هاشم   وما شاده فى السالف المتقادم

أرى ألف بان لا يقوم لهادم   بكف بنان خلفه ألف هادم

(محمد) بن أحمد المعروف بابن الحاجب . كان صديقاً لابن الرومى فسأله

ابن الحاجب زيارته مع اخوانه فى يوم ذكره لهم فصاروا اليه فلم يجدوه فقال ابن الرومى يعاتبه فيه أولها: نجاك ياابن الحاجب الحاجب وليس ينجو منى الهارب

فلما مات ابن الرومى أظهر ابن الحاجب قصيدة ذكر أنه أجاب بها ابن الرومى أولها

يا صاحباً أعضل فى كيده كفيت خيراً أيها الصاحب

فهمت ابياتك تلك التى اثقبت فيها كيدك الثاقب

بيت وبيت عقرب تتقى وأرى نحل فى اللها ذائب

جرحتنى فيها وداويتنى فأنت انت الصادع الشاعب

اليوسفى وهو (محمد) بن عبيدالله بن احمد بن يوسف الكاتب . شاعر كاتب مترسل. قال فى ابن منادة يهجوه من ابيات

تكسبت بعد الفقر مالم تنمه ولا دونه فيما مضى كنت تأمل

وتمسك تلك النفس ايام فقرها وانت بها ماعشت فى الناس خامل

ابو عبدالله (محمد) بن على بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن على بن ابى طالب . شاعر راوية عالم يروى كثيراً من أخبار أهله وبنى عمه ولقى جماعة من شيوخنا وحدثونا عنه . وتوفى سنة سبع وثمانين ومائتين وهو القائل يعاتب رجلا

لو كنت من امرى على ثقة لصبرت حتى يبتدى أمرى

لكن نوائبه تحركنى فاذكر رقيت نوائب الدهر

اجعل لحاجتنا وان كثرت اشغالكم حظاً من الذكر

والمرء لايخلو على عقب الا أيام من ذم ومن شكر

(محمد) بن زاهر يقول: يامن هوای له هوى مستقبل ابداً وآخره بدىء اول

ان طال ليل اخى اكتئاب ساهر فهواك من سهرى وليلى اطول

ولقد ملأت بحسن طرفك مقلتى وتركتنى وبصيرتى تتمثل

واذا قصدت الى سواك بنظرة ألفيت شخصك دونه يتخيل

وله: افنيت فيك معانى الاقوال وعصيت فيك مقالة العذال

حلمى بطيفك حين يغلبنى الكرى وخيال وجهك ان سهرت خيالى

(محمد) بن موسى القاسانى ابو عبدالله وهو اخو ابى الغمرة هارون بن موسى من شعراء الجبل له اشعار يصف فيها جبنه وفراره من وقائع حضرها . وله قصيدة طويلة يرثى فيها ازاره اولها

ايها السائل عن امرى بفحص واختبار والذى اصبح من طول وجدى وانكسارى
يقول فيها: وقليل لازارى ما أقاسى وادارى فلقد كان من الدنيا جمالى وادخارى
ولقد كان من المال اغتنامى وانجبارى كان زينى كان مجدى كان عزى وفخارى
كان حلمى وجلالى وبهائى ووقارى كان حسنى وجمالى كان بأسى واهتصارى
كان عند الخير زينى كان عند الشر ثارى كان غيظاً لحسود وعدو ذى ازورار
وسروراً لصديقى فى هواى وانتظارى (وهى سبعون بيتاً):

(محمد) بن مهران الدقاق المصرى من شعراء مصر يقول مثل شعر أبى العبر شعراً صالحاً فمنه قوله
صدع البين فؤادى ونفى عنى رقادى وأراه سالكا فى غير أسباب الرشاد
فالى ذى العرش أشكو صبر جسمى واجتهادى وحبيباً غاب عنى كان صبا بودادى

(محمد) بن سليمان الحرمى . كان فى خدمة محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر فلما زال أمره على يد يعقوب الصفار قال محمد بن سليمان

من كان يدرى أن مثل محمد يغتاله خطب الزمان الأنكد
فهو الفتى لولاه ما افترع الندى عذر المكارم والنهى والسودد
قل للخلافة فلتمت ان لم يمت يعقوب ميتة حائر متلدد

(محمد) بن يحيى العلاف اليعسوبى يقول

قتل مثلى هكذا لايحل طل ثأرى من لثأر يطل
لى قلب موجع وجفون قرحات دمعها مستهل
دب فى جسمى البلى فكأنى ينفث السم بأعضائى صل
أنحلت جسمى عيون شباها دائم الحد وليست تكل

وله: قاتل الله الهوى فلقد ذقت طعم المر من ثمره
قد سقانى ورده كدراً وحمانى بعد من كدره
يامعير الروض زهرته فابتسام الروض من زهره
كم دم أذهبته هدراً طل لم توقف على هدره

(محمد) بن سعيد العامرى الدمشقى يقول:

لما اعتنقنا للوداع وأعربت عبراتنا عنا بدمع ناطق
قربن بين محاجر ومحاجر وجمعن بين بنفسج وشقائق
وأنا الفداء لطيه أحداقنا بوصوله من وجهها بحدائق

(محمد) بن عاصم الطائى . يقول من قصيدة يمدح فيها قوماً :

إذا غاب غابت يوم مشهد؟ تحمل عند مايحمل شاهد
ليوث الوغى أيام مضطرم الوغى غيوث الورى أيام تكدى الفوائد
أشد الورى فيها يثوب تأسيا إذا نابت الناس الخطوب الشدائد

(محمد) بن الفرج الرفاء أبو العباس يقول

عليه من خلع التجميش سابغة فكل قلب به حران يلتهف
مازلت من هجره أسقى كؤوس أسى صرفاً ويغلى عليها الوجد والأسف
وان شكوت اليه أننى دنف يقول لى دام ماتشكوه يادنف

(محمد) بن نصر المصرى الكاتب . كان من كتاب ابن جدار فلما نكب ابن جدار صار محمد الى بغداد ثم انحدر الى البصرة أول مافتحت . ومات سنة ثمانين ومائتين . يقول

جعلوا لى الى هوا كم طريقا ثم سدوا على باب الرجوع
منعوا وصلهم لكى اتسلى فأبى ذاك ماتجن ضلوعى

وله : وعلمتنى كيف الهوى فعرفته ولم أك فيماقبل علمت ماالصبر
فلى نفس يعلو ودمع كأنما على العين فيه عند ذكركم نذر

(محمد) بن الربيع بن أحمد الربيعى الكاتب أبو بكر يقول

وأبى الظعائن لوعطفن على الصب يشفين غلة حائم حران
متخشع للبين الا أنه يخفى الهوى وتبينه العينان
أبرزن يوم نأين أقمار الدجى وهززن أغصاناً على كثبان
لك والداى واسرتى حتام لا يودى القتيل ولا يفك العانى

وله يقول جحظة: يار بيعى زار نى بعدك البد ر وقد كان جافياً لايزور

(محمد) بن الحجاج القرشى . يقول : كما اغريت لى الطمعا فعدنى لاأمت جزعا
هوى حلت عواقبه وكان بداره ولعا

وله: ان لم اكن مت بداء الهوى فاننى منه على شفر
وليس للعاشق من خطة موجودة خير من الصبر

(محمد) بن احمد ابو عبد الله اليشكرى . قال يمدح عبد الله بن محمد بن نوح لما اوقع بالديلم : قرت بفتحك أعين الأمصار فنسيمه كالمسك فى الأقطار
وتأزر الاسلام منه شقة شقت شقاق الكفر فى الكفار

لمانزلت على الديالم ايقنت أعجارها بتقاصر الأعمار
وتجرعوا بك أكؤساً من وقعة ممزوجة من لذعها ببوار
لما ألاح بسيفه لاح الهدى عنه بصوت النافع الضرار
الحق أبلج والسيوف عوار فحذار من أسد العرين حذار
ملك يجل عن الشبيه وإنه لهو الزند الفذ فى الاحرار

(محمد) بن عبد السلام البغدادى . له قصيدة مزاوجة طويلة يصف فيها الاخوان.
وهو القائل فى رواية الصولى

واسوءتى لامرىء بشيبته فى عنفوان رماؤها خضل
وهو مقيم بدار مضيعة يقعده فى عرامها الفشل
راض بقوت المعاش مقتنع على تراث الآباء يتكل
لاحفظ الله ذاك من رجل ولا رعاه مأأطت الابل
كلا ورى حتى يكون فتى قد نهلته الاسفار والرحل
تسمو به همة تغادره وطرفه بالسهاد مكتحل
مصمم يطلب الرياسة أو يضرب فتكا بفعله المثل

(محمد) بن ابراهيم بن عتاب الفقيه مولى المهدى يكنى أبا بكر ويلقب مكيكة .
له مع ابراهيم بن المدبر وأبى العيناء خبر مستملح . وقد هجاه أبو نمامة فى جملة من
ذكره فى القصيدة السينية . وهو القائل لعبد الله بن المعتز أيام مقامه بسر من رأى

لاتله عن مصطنعى فتغبن واشترنى فانى عبد مثمن
كل امرىء قيمته مايحسن

وله : كنت خلا لك مأمو نا على دنيا ودين
بعتنى سمحاً بقول جاء من غير أمين
ليت شعرى عنك لم حمـلت شكا فى يقين
ما ترى ما يكشف الخبـرة من غيب الظنون

وله : وله مواهب كلما نسبت (نسباً) اليه زانها النسب
ومن المواهب مايكدره ويشينه قدر الذى يهب

(محمد) بن أبى ربيع الصورى يقول
إذا ضافنى هم فبت مؤرقاً كأن الحشا تكوى بنار من الأسى

تذكرتُ بيتاً لامرىء القيس سائراً　　أصاب به عينَ الصواب مقرطسا
فلو أنها نفس تموت سويةً　　ولكنها نفس تساقط أنفسا[1]　**وله:**
حبيب تحملت اذلاله　　ولم أحمل الضيم إلا له　　عصيت العواذل فى حبه　　وخان فطاوع عذاله
لئن فاز بالصبر قلب امرىء　　فطوبى لقلبي طوبى له

(محمد) بن أبى المغيرة أحد شعراء العسكر سمع قول النبي ﷺ : لو كانت الدنيا تساوى عند الله جناح بعوضة ماسقى الكافر منها شربة ماء . فقال :

جاء الحديثُ بأن الأرضَ أجمعها　　وما حوتْ لاتساوى عند باريها
بعوضةً أو جناحاً من مطائرها　　لم يسقَ منها ولو فاضتْ مآقيها
من يكفر الواحدَ الجبار نعمته　　مجاجةً من أجاج ريه فيها
لكنه هانت الدنيا عليه فلم　　يمنعك إن ملكت كفاك مافيها

وهى قصيدة ذكر فيها المتوكل بعد وفاته .

(محمد) بن سعد العامرى الدمشقى من شعراء دمشق . كان يظهر التشيع فاغتاله قوم من أهل دمشق فقتلوه لرفض بلغهم عنه ولقوله فى قصيدة طويلة سب فيها أبا بكر وعمر رضى الله عنهما أولها

لقد غشيتُ أدهراً وأدهرا　　سكران لا آلفُ الاالسكرا
ولاأرى المعروفَ إلا المنكرا　　فن يكن سرى قد تسفرا
عنى وعاد الصفو عنى كدرا　　وصرت زهماً جنفاً مكسرا
وحاد منى ناظرى وشبكرا　　فطال ما كنت عضيضاً أحورا
وطالما كنتُ فتى حزورا　　مزعفراً معطراً معنبرا
أسحب برداً وأجرّ مئزرا　　اذا مشيت للصبي اتبخترا
ثم ضممتُ الكف إلا الخنصرا　　وقد حملتُ للمجونِ خنجرا
وصلت الكاعب تلحى المعصرا　　وهى ترانى كمثل ماترى
سقياً لذاك ماألذ منظرا　　بدلتُ بالنوم الطويل السهرا
ومت لاموتاً ولكن كبرا　　ومن وقار المرء أن يوقرا
لزاجرٍ من المشيب زجرا　　أن يألف العرف ويأبى المنكرا

(محمد) بن حبيب الضبي أبو الحسين . كان يظهر القول بالامامة وهو القائل فى محمد بن

---

(١) ورواية ديوان امرىء القيس : نفس تموت جميعة . لك .

زيدالعلوى: إن ابن زيد كل يوم زائد   علا علواً لا يسامته أحـد
لو صال بالطود إذاً لذله   أوزجر البحر اذاً صار زبد
وله من قصيدة طويلة: وصى محمد حقاً علىّ   وقتال الجبابرة القروم
وخازن علمه وأبو بنيه   ووارثه على رغم المليم
شفاعته لمن والاه حتم   اذا فر الحميم من الحميم
ومن يعلق بحبل الله فيه   فقد أخذ الأمان من الجحيم

(محمد) بن أحمد أبو نصر العسقلانى الكنانى يقول

تركتنى رحمةً أبكى ويبكى لى   تراك أفكرت يوم الفرق فى حالى
أذاب فقدك اوصالى فلو خرجت   نفسى لما علمت بالنفس اوصالى
قد جاء بعدك عذالى فما برحوا   حتى بكى لى مع الباكين عذالي
وله: كل شىء يبلى وحبك باق   علم اللهُ علم ماأنا لاق
كنت يوم الفراق جلداً والا   فلما ذا بكيت يوم الفراق
ليت أنى يومْ العناق أتانى   أجل ضمنى بضم العناق
ليس أمر العشاق امراً بديعا   كم مضى هكذا من العشاق

(محمد) بن سعد بن ضمضم بن الصات بن المثنى بن المحلق ابو مهدى الكلابى. هو شاعر وأبو ابيه ضمضم شاعر ومحمد شاعر فصيح أعرابى مدح محمد بن عبد الله ابن طاهر ورثاه بعد وفاته وبقى الى قبيل الثمانين والمائتين. وهو القائل

ان القطوف اذا مامد غايته   يوم الرهان الجياد القرح انبهرا
ليس الذى حلب الأيام اشطره   كمثل من كان من تجريبها غمرا
وله من قصيدة: حيا الاله تحيات مضاعفة   عصر الشباب وعهد البدن الخرد
أزمان قلت لعذالى وقد عذلوا   يوم الطريقة بين الرمل والجرد
ياعاذلىّ اتركا لومى فانكما   لاتملكان هوى غى ولا رشد

(محمد) بن سعيد البلخى أبو بكر الضرير يقول

أفدى بأمى وأبى من لاتبالى غضبى ووجهها كان الى كل سقام سبب
لهفى على فائتة لم أقض منها أربى غابت ولكن ذكرها عنى لما يغب
تلك اذا مانزحت   عن بلد لم يطب
وله: نأى عنى لنأيكم الرقاد   وحالفنى التذكر والسهاد

علام صددت ياتفديك نفسي ... ولج بك التجنب والبعاد

ولو لم أحي نفسي بالأماني ... وبالتعليل لانصدع الفؤاد

(محمد) بن سعيد السلمي الصوفي أبو بكر من شعراء مصر. كان يمازح المريمي والمعوج ويقاولهما وله: اما آن أن تغدو الى الراح وان تصبو ... وأن تجلو صدا السمع بما يستعذب القلب

(محمد) الواو. قال الصولي: كان أحمد بن قرة البغدادي يهاجي محمداً المعروف بالواو فقال فيه من أبيات: أتهدر دائباً وأحز عرضاً ... وما يغني مع الحز الهدير

ألم تر أن شعري سار عني ... وشعرك حول بيتك يستدير

(محمد) بن سعيد المصري المعروف بالناجم. كان في ناحية وهب بن اسمعيل بن عياش الكاتب وأكثر مدحه فيه وفي أهله. وهو القائل يهنيء بعضهم بالنوروز

إسلم على الدهر ماضيه وغابره ... فقد جرى لك فيه يمن طائره

يوم جديد يظل الدهر يدخره ... لمن يرى الجود من أبقى ذخائره

أما ترى الفضل يستدعي برقته ... حث الكؤوس ويبغي عهد تاجره

فضل يسر بنو الدنيا بطلعته ... وتضحك الارض حسناً عن أزاهره

كأنه واصل بعد القلى شجكا ... وكان بالأمس أمس حد هاجره

وله فيهم: تراوحنا وتغدو لابن وهب ... مواهب من نداه كالغوادي

ويشرق حين يدجو وجه خطب ... كأن الارض منه في حداد

خلائق لو حكاها الغيث يوماً ... لعم بقطره قطر البلاد

(محمد) بن سعيد الازدي من شعراء مصر. يقول في الخيشي

اذا الخيشي أنشد مدح قوم ... وجود أتاك قر شديد من دونه الماء يجمد

وله في المطرب الشاعر المصري

أيها المطرب الذي شعره ينسي الطرب ... لك والله لحية ليس تحكى لحى العرب

(محمد) بن ورقاء بن صلة الشيباني أبو جعفر القائد. يقول

شيبان قومي وليس الناس مثلهم ... لو ألقموا ماتضى الشمس لالتقموا

لو يقسم المجد أرباعاً لكان لنا ... ثلاثة وبربع تجتزى الامم

ثلاثة صافيات قد جمعن لنا ... ونحن في الربع بين الناس نستهم

(محمد) بن ابراهيم المصري يعرف بابن الخراساني. كان مليحاً كثير النادرة وله مع الحسين الجمل المصري مداعبات وهو القائل فيه وقد اعتل وضعف

بكيت وما خلتنى باكيا　على رسم دارولا فى طلل
ولـكن بكائى لمن حادث　تورط فيه حسين الجمـل
تحـكم فى جسمه داؤه　وخانته أعضاؤه فانخزل
فمن للقيادة من بعـده　لقد كان مارابها يشتغل
ومن للواط ومن للزنا　وما حرم الله لا ما أحل

(محمد) بن أبى هاشم المصرى أبو بكر أحد شيوخ مصر وملحائها وهو القائل فى زوجته

مالى بأسمـاء قوه طلاقهـا لى مـروه　من بعد ستين عاما صارت تعاطى الفتوه
وأفسدتها عجـوز بمصر يا مشنـوه　كأنما شفتـاها مبـاعر محشـوه

(محمد) بن عثمان يعرف بالجعد يقول

لقد عذلتنى فيك نفسى فلمتها　وأملتها منك الرضا ووعدتها
وقلت فتى لم يجن ذنباً لأنه　بهاء ولى نافذ الأمر فانتهى
وما زالت الأيام تحدث فرقةً　ووهلا كلا هذين يجرى لمنتهى
فلما رأيت الدهر قد بان بالهوى　وقادك أسباب النوى فتبعتها
غضضت كما غض الـكريم على قذى　وألزمت نفسى اليأس منك رصنتها

(محمد) بن على القنبرى الهمذانى من ولد قنبر مولى على بن أبى طالب رضى الله عنه منزله بهمذان . مدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان فى أيام المعتز ثم قدم بغداد فى أيام المـكـتفى وكان يتشيع ومدح جماعة من أهل بغداد . ومن قوله فى عبيد الله

آل الوزير عبيد الله مقصدها　أعنى ابن يحيى حياة الدين والـكرم
اذا رميت برحلى فى .ذراه فلا　نلت المنى منه ان لم تشرق بدم
وليس ذاك لجرم منك أعلمه　ولا لجهل بما أسديت من نعم
لـكنه فعل الشماخ بناقته　لدى عرابة اذ أدته للأطم

(محمد) بن مخلد الـكاتب المعروف بلؤلؤ . يقول ليحيى بن على المنجم يداعبه :

جعلت فداك من خل ودود　على عشق له دون الأنام
أتأذن فى المصير اليك فيما　أبادلك العشية من قيام
وان احببت ان تبدو فانى　به سمح عليك بلا احتشام
وان أحببت أن اصفو فانى　صفوح عنه حفظاً للذمام
بنفسى أنت من خل ظريف　أخى أدب ألوف للـكرام

فأجابه يحيي من أبيات : دع التغبيب عما تشتهيه بما لا تشتهيه من كلام

(محمد) بن عمران الحلبي أبو العباس . أديب متكلم ينتحل فى الإجبار مذهب حسين النجار ويناضل عنه ويقول شعراً ضعيفا . وللبحترى فيه هجاء وهو ممن شهد على أبى سهل النوبختى لما احتال عليه أحمد بن أبى عوف وحبسه فى أيام القاسم بن عبيد الله فقال فيه أبو سهل يخاطب يحيى بن على المنجم وكان الحلبي يصحبه

ان كنت أصبحت ذا علم وذا شرف فبئس مااخترته من عشرة الحلبي

محارف حرفة تعدى معاشره والشؤم أعدى اذا استشرى من الجرب

خله عنك واهرب من معرته فما لصاحبه منجى سوى الهرب

وفيه يقول يحيى بن على: وفى الحلبى كل أس ومتعة ونعم أخو الاخوان عند الحقائق

ولكنه ممن يجور وربه وينحله مذموم فعل الخلائق

وما تأمن الجيران منه شهادة عليهم بعظمى ليس فيها بصادق

وينشدك الشعر الغثيث لنفسه فيحلف فيه انه غير سارق

(محمد) بن جعفر النحوى أبو جعفر يعرف ببرمة[1] أنشدنا عنه أبو بكر أحمد بن كامل القاضى فمن ذلك: أما ترى الروض قد لاحت زخارفه ونشرت فى رباه الريط والحلل

وجاده هاطل سحت مدامعه فى وشيه فزداه المسبل الهطل

واعتم بالأرجوان النبت منه فما يبدو لنا منه الا مونق خضل

والنرجس الغض يرنو من محاجره الى الورى مقل تحيا به المقل

تبر حواه لجين فوق أعمدة من الزبرجد فيها الزهر مكتهل

فعج بنا نصطبح ياصاح صافية صهباء فى كأسها من لمعها شعل

(محمد) بن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدى شيخنا رضى الله عنه . ولد بالبصرة ونشأ بعمان وكان أهله من رؤساء اهلها وذوى اليسار منهم ثم تنقل فى جزائر البحر وفارس ثم ورد مدينة السلام بعد ان أسن فأقام بها الى أن توفى فى سنة احدى وعشرين وثلثمائة ،وكان رأس أهل العلم والمتقدم فى الحفظ للغة والأنساب وأشعار العرب وهو غزير الشعر كثير الرواية سمح الاخلاق وكانت له نجدة فى شبابه وشجاعة وسخاء وسماحة . وهو القائل يرثى عمه الحسين بن دريد:

---

(١) فى هامش الاصل : قال الخطيب : محمد بن جعفر الصيدلانى صهر المبرد على ابنته يلقب برمة كان شاعراً أديباً وروى عن أبى هفان الشاعر أخبارا .

نجم العلى بعدك منقض ... وركنه الأوثق منهض
يا واحداً لم تبق لى واحداً ... يرجى به الابرام والنقض
أديل بطن الارض من ظهرها ... يوم حوت جثمانه الارض
ولى الردى يوم تولى به ... ووجهه أزهر مبيض

وله: لو كنت أعلم أن لحظك موبقى ... لحذرت من عينيك مالم أحذر
لا تحسبي دمعى تحدر انما ... روحى جرت من دمعى المتحدر
خبرى خديه عن الضنى وعن البكا ... ليس اللسان وان تلفت بمخبر

وله يرثى عبد الله بن عمارة

بنفسى ثرى ضاجعت فى بيته البلى ... لقد ضم منك الغيث والليث والبدرا
فلو أن حياً كان قبراً لميت ... لصيرت احشائى لأعظمه قبرا
ولو أن عمرى كان طوع منيتى ... وساعدنى المقدور قاسمتك العمرا

وقال أبو الحسين على بن أحمد: ولد أبو بكر بن دريد بالبصرة فى سنة ثلاث وعشرين ومائتين، ومات عن ثمان وتسعين سنة.

(محمد) بن محمد الشنوفى [١] يكنى أبا الحسين. وجدت له قصيدة مدح فيها أبى أبا على عمران بن موسى رحمه الله تعالى وهي عندى من أجود شعره يقول فيها

الى المرزبان ابن الهمام [٢] أخى الندى ... حليف السدى عمران والعرف صاحبه
سليل ذرى العلياء موسى فجوده ... كبحر أتى العافين تجرى مناعبه
غزير الحجا يزهى به كل ذى حجا ... كما فخرت بالمرزبان مرازبه
تقيل من موسى وآبائه الندى ... وبالسلف الأمجاد جلت ضرائبه
فتى للحياء الجم خدن وللندى ... عقيد وفى الآداب تعلو مراتبه
أغر كأن الجود غيث بكفه [٣] ... أنامله للمعتفين سحائبه
فلا يعدمنى منك موطن نعمة ... فعندك أوطار الندى وملاعبه
وصلنى بجيش من نداك مكردس ... مكارمك الغر الحسان مواكبه

وهو القائل: وقائلة لما غزا الشيب مفرقى ... وأرعد فى ليل الشباب وأبرقا
بربك لم يحزنك تغيير لمةٍ ... بساحتها حل القتير فأشرقا
كسا لمتى ثوب الثغام فراعنى ... وأعطش غضاً كان ريان مونقا

---

(١) لم تنقط النون والفاء بالاصل. ك. (٢) بالاصل: المرزبان الهمام. (٣) بالاصل: تكفه.

على كبدى منى السلام فانى   أرى الحزن فيه قد أناخ فأحرقا

(محمد) بن نصر بن منصور الكاتب يكنى أبا بكر ويعرف بالزحوفى لأنه كان يتعاطى علم العروض والزحاف فيه فغلب عليه . توفى حوالى الثلثمائة . يقول :

شوق العيون إلى ماقد تسر به   وشوق عينى لما ينشو به الحزن
وقائل منذكم تحيا بلا كبد   فقلت مذغاب عنى وجهك الحسن
آلى الزمان علينا أن يفرقنا   فما احتيالى فيما أقسم الزمن

(محمد) بن أحمد أبو الحسن العلوى الاصبهانى المعروف بابن طباطبا . شيخ من شيوخ الادب وله كتب ألفها فى الاشعار والآداب وكان ينزل إصبهان . وهو قريب الموت وأكثر شعره فى الغزل والآداب وهو القائل :

لا رأنسى وفرحتى بكتاب   أتى منه فى عيد«١»أضحى وفطر
مادجا ليل وحشتى قط إلا   كنت لى فيه طالعاً مثل بدر
بحديث يقيم للأنس سوقاً   وابتسام يكف لوعة صدرى

وله يصف القلم : وله حسام باتر فى كفه   يمضى لنقض الأمر وتوكيده
ومترجم عما يجن ضميره   يجرى بحكمته لدى تسويده
قلم يدور بكفه فكأنه   فلك يدور بنحسه وسعوده

(محمد) بن وزير الغسانى مقتدرى . أهدى إلى رجل خاتما وكتب اليه

وذى عنق لم تطل عليه ولم تقصر   وثنتين قد خصرا على قدر الخنصر
وقد زاد فى ضمره على الفرس المضمر   فأسفله فضة وأعلاه من جوهر
بعثت به معسراً الى ملك موسر   ولا غرو أن يهدى المقل إلى المكثر

(محمد) بن عبيد الله بن أبى سلالة المخزومى الكوفى أبو الحسن ضعيف الشعر وأخوه حمزة أشعر منه . ومحمد هو القائل : خذا لى بحقى ولا تصدفا   عن الحق ياأيها القاضيان
ولا تعدواه الى غيره   فانى رأيتكما تنصفان
اذا الحق وافق يوماً هوى   بدا الكم الزبد بالبرسيان«٢»

(محمد) بن أحمد الوراق الجرجانى أبو الحسن . كان يتشيع وله أشعار يمدح فيها الطالبيين وهو القائل يرثى ليلى بن النعمان بنيسابور فى سنة ثمان وثلثمائة فقتله

---

(١) فى الاصل « فى حسن » . (٢) بالاصل « بذلك ... بالنرسبان » والبرسيان بكسر الباء الموحدة والياء المثناة بعد السين ضرب من التمر حلو • ك •

أصحاب نصر بن أحمد وأنفذ رأسه إلى الحضرة ورأيته فى سنة تسع وثلثمائة له قصيدة أولها

ألا خل عينيك اللجوجين تدمعا لمؤلم خطب قد ألم فأوجعا
وليس عجيباً أن يدوم بكاهما وأن يمتري دمعيهما الوجد أجمعا

يقول فيها : ولما نعاه الناعيان تبادرت عليه عيون الطالبيين همعا

لقد غال منه الدهر ليث حفيظة وغيثاً اذا ماغبرت الارض ممرعا
بكته سيوف الهند لما فقدنه وآضت جياد الخيل حسرى وظلعا
وكان قديماً يرتع البيض فى العلى فأصبح للبيض المباتر مرتعا
وما زال فراجاً لكل عظيمة يظل لها قلب الكمى مروعا
فلم ير الا فى المعالى مشمرا ولم يالف الا فى المعالى موضعا
أصيب به آل الرسول فأصبحوا خضوعاً وأمسى شعبهم متصدعا
لقد عاش محموداً كريماً فعاله ومات شهيداً يوم ولى فودعا
فقد ثلم الدهر العلاء بموته وأوهن ركن المجد حتى تضعضعا
فلا حملت بعد ليلى عقيلة ولاأرضعت أم يد الدهر مرضعا

(محمد) بن أبى الازهر واسمه مزيد يكنى أبا بكر أحد الأدباء الشعراء وكان يستملى لأبى العباس المبرد وأنشدنى لنفسه

لاتبع لذة يوم لغد وبع الغى بتعجيل الرشد
إنها ان أخرت عن وقتها باختداع النفس منها لم تعد
فاشتغل ....«١» بها عن شغلها لاتفكر فى حميم وولد
أوما خبرت عما قيل فى مثل باق على مر الابد
انما دنياى نفسى فاذا تلفت نفسى فلا عاش أحد

المفجع البصرى أبو عبد الله (محمد) بن أحمد الكاتب لقب المفجع ببيت قاله. وهو شاعر مكثر عالم أديب صاحب كتاب الترجمان وغيره توفى فى سنة قبل الثلاثين وثلثمائة. وهو القائل فى أبى الحسن محمد بن عبد الوهاب الزينبى الهاشمى يمدحه

للزينبى على جلالة قدره خلق لطعم الماء غير مزند
وشهامة تقص الليوث اذا سطا وندى يغرق كل بحر مزبد
يحتل بيتاً فى ذؤابة هاشم طالت دعائمه محل الفرقد

(١) لفظة ناقصة بالاصل وقد كتب فوق «بها» لفظ كذا .

حر يروح المستميح ويغتدى بمواهب منه تروح وتغتدى
بضياء سنته المكارم تقتدى وبجود راحته السحائب تهتدى
مقدار مابينى ومابين الغنى مقدار مابينى وبين المربد

الراضى بالله أبو العباس (محمد) بن جعفر المقتدر بالله بن أحمد المعتضد بالله بن طلحة الموفق بالله بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد بن محمد المهدى بن عبد الله المنصور . أكثر الخلفاء شعراً وأوسعهم افتناناً . مات سنة سبع وعشرين وثلثمائة

وهو القائل يفخر: لو أن ذا حسب نال السماء به نلنا السماء بلا كد ولا تعب
منا الرسول نبى الله ليس له شبه يقاس به فى العجم والعرب
فان صدقتم فأعلى الخلق نحن وان ملتم عن الصدق أعنقتم الى الكذب

وله: ولما أسا دهرى وأعتب بعدما تجرعت كأس الموت من نكباته
وكل على وديك كر صروفه أقامك عذراً لاغتفار أساته
ربحت ولم أرجع بصفقة خائب وحظى موفور بنجح عداته

وله: قد أفصحت بالوتر الأعجم وأفهمت من كان لم يفهم
جارية تخلف من نطقها مخاطباً ينطق لامن فم
جست من العود مجارى الهوى جس الأطباء مجارى الدم

(محمد) بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول ابو بكر شيخنا رحمه الله تعالى . نادم المكتفى بالله فكان واسع الرواية حسن الحفظ للآداب والافتنان فيها حاذقاً بتصنيف الكتب ووضع الاشياء منها مواضعها وله أبوة حسنة ، كان جده صول وأهله ملوك جرجان ثم رأس أولاده بعده فى الكتابة وتقلد الاعمال الجليلة السلطانية وتوفى أبو بكر بالبصرة سنة ست وثلاثين وثلثمائة وشعره كثير فمنه

كان وعدى أول الشهر بما دان مولد فمضى غير ليال عاد فيها البدر أرمد
ناحل الجسم له نور عن الافق مقيد شبها نصف سوار من نضار يتوقد
قد جلاه الفجر للناظر فى ثوب مورد وكأن الزهر من أنجمه در مبدد
طالما مزق يوماً من ثياب الليل اسود

وأنشد لنفسه: وإذا دنت سبعون من متأمل أغضى فلم ير فى اللذاذة مركضا
وجفاه نوم كان يألف جفنه قدماً وأضحى للحتوف معرضا

وأنشدنى لنفسه أيضاً: يابابنا والدهر فى نقضه واقفا يسرع فى ركضه

يلهو وأيدي الموت أخاذة   من طوله طوراً ومن عرضه
أما ترى الرأس ومسودة   طوع على الكر لمبيضه «١»

﴿ باب أسماء من الميم مجموعة ﴾

أعصر واسمه (منبه) بن سعد بن قيس عيلان بن مضر . هو أبو القبائل باهلة وغنى والطفاوة يقول: قالت عميرة مالرأسك بعدما   فقد الشباب أتى بلون منكر
أعمير إن أباك شيب رأسه   كر الليالى واختلاف الأعصر
فبهذا البيت سمى أعصر وقوم يقولون يعصر وليس بشيء .

(متمم) بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عتيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم يكنى أبانهشل ويقال أباتميم ويقال أباابراهيم وكان أعور وأدرك الاسلام وأسلم فحسن اسلامه . واستفرغ شعره فى مراثى أخيه مالك بن نويرة الجفول وكان خالد بن الوليد قتله فى قتال أهل الردة باليمامة . ومتمم هو القائل من قصيدته التى هى أحدى المراثى المعدودات :

وكنا كندماني جذيمة حقبة   من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأنى ومالكا   لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وتمثلت بهما عائشة لما وقفت على قبر أخيها عبد الرحمن ودفن بمكة وكان عمر بن الخطاب يقول لمتمم : لوددت أنك رثيت أخى زيداً بمثل مارثيت به أخاك . وهو القائل

وكل فتى فى الناس بعد ابن أمه   كساقطة احدى يديه من الخبل
وبعض الرجال نخلة لا جنى لها   ولاحمل الا أن تعد من النخل

وتمثل بهما عمر بن عبد العزيز لما مات اخوته وكانوا ثمانية .ويروى أن عمر ابن الخطاب قال للحطيئة : هل رأيت أو سمعت بأبكى من هذا . فقال لا والله مابكى بكاءه عربى قط ولا يبكيه .

غلفاء بن الحارث واسمه (معدى كرب) بن الحارث بن عمر المقصور بن حجر آكل المرار الملك الكندى، وغلفاء هو عم امرىء القيس بن حجر الشاعر. واقتتل شرحبيل بن الحارث وأخوه سلمة بن الحارث يوم الكلاب فجعل سلمة فى رأس أخيه مائة من الابل فقتل أبو حنش التغلبي شرحبيل فقال غلفاء يرثيه:

---

(١) فى هامش الاصل : (محمد) بن عبد الله بن سليمان بن عبد الرحمن الكعبي الهذلى أنشد له الهجرى شعراً فى نوادره .

إن جنبي عن الفراش لناب كتجافى الأسر فوق الظراب

السرر : داء يأخذ البعير فى كركرته فتسيل ماءً فاذا برك على موضع خشن تجافى عنه لشدة الوجع . والظراب: الجبال الصغار الواحد منها ظرب

من حديث نمى الىّ فما ير قأ دمعى وما أسيغ شرابى

مرة كالذعاف أكتمها النا س على حر ملة كالشهاب

من شرحبيل إذ تعاوره الأر ماح من بعد لذة وشباب

ياابن أمى ولو شهدتك والخيـل تعادى اليك عدو الذئاب

لضربت الكماة حولك حتى تبلغ الرحب أو تبز ثيابى

ويروى: لشددت من ورائك حتى

ياابن أمى لو شهدتك اذ تد عو تميماً وأنت غير مجاب

فارس يضرب الكتيبة بالسيـف على نحره كنضح الملاب(١)

(مقيس) بن صبابة الكنانى . أمه صبابة بنت مقيس بن قيس بن عدى ابن سهم بن عمرو بن هصيص وأبوه حزن بن سيار بن عبد الله بن عبيد بن كاب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وعداده فى قريش فى بنى سهم وكان مع أخواله بنى سهم ورأى منهم بعض ما يكره فخرج عنهم وقال

ودعت سهماً غير راجع رحلها أبداً وإن أفقت بكل أفق

هذا قول أبى سعيد السكرى . وقال هشام بن الكلبى :هو مقيس بن صبابة بن حزن بن يسار . أسلم ثم ارتد فأهدر النبي ﷺ دمه فقتله نميلة بن عبدالله رجل من قومه يوم فتح مكة . وهو القائل :

رأيت الخمر طيبة وفيها خصال كلها دنس ذميم

فلا والله أشربها حياتى طوال الدهر ما طلع النجوم

سأتركها وأترك ماسواها من اللذات ما أرسى يسوم

وله : أبلـغ قريشاً بنى فهر مغلغلة إن الضغائن ينفى ريقها اللحم

---

(١) فى هامش الاصل : وفى الصحاح ومعدى كرب بن الحارث اخو شرحبيل بن الحرث يلقب بالغلفاء لانه أول من غلف بالمسك زعموا . وقال ابن دريد الغلفاء لقب سلمة بن امرىء القيس .انتهى. هذا وهم والذى فى الجمهرة لابن دريد : الغلفاء لقب سلمة عم امرىء القيس بن حجر وهو الصواب . ك .

أقول والموت يغشاهم سمادره لا تأمنن بنى بكر اذا ظلموا

(موهب) بن رباح الأشعرى حليف بنى زهرة. بلغ حسان بن ثابت انه سبه فقال حسان

قد كنت أعضب أن أسب فسبنى عبد المقامة موهب بن رباح

فقال موهب يرد عليه

من مبلغ حسان قولا معربا انى فلم أنقص به ابن رباح
سميتنى عبد المقامة كاذبا وأنا السميدع والكمى سلاحى
وأنا امرؤ فى الأشعرين مقابل وبنو لؤى أسرتى وجناحى

وهى طويلة، ولحسان جواب عنها.

(المطلب) بن عبدمناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب. لما قدم المدينة لينطلق بعبد المطلب بن هاشم وهو صبى الى مكة قال

عرفت شيبة والنجار قد حفلت أبناؤها حوله بالنبل تنتضل

وقال لامرأة تدعى عميرة

لاتحسبي شيم الفتيان واحدة بكل رحل (اذاما)[١] رحل الناقه
انى اذا ما يشين المرء شيمته ألفيتنى جلدتى بيضاء براقه
وخير ما يفعل الفتيان أفعله والخير أن يتبعن المرء أعراقه

أوفى واسمه (مقرن) بن مطر بن ناشرة من بنى مازن بن عمرو بن تميم جاهلى. وهو أحد الرجليين المشهورين بالسعى كانوا لايجارون عدواً وهم أوفى بن مطر وسليك بن السلكة التميمى والمنتشر بن وهب الباهلى. كان الرجل منهم اذا جاع يعدو خلف الظبى فيأخذه وكانوا أيضاً أهدى من القطا. وأوفى القائل وازدرته امرأته

تقول المالكية أم قيس رأيت مقرناً دون المغيب

يعنى نفسه أى دون مابلغنى بالغيب عنه

رأيتك دون ماقالوا وانى فلاح المرء من بعد المشيب
وما يدريك ما حسبى اذا ما وجوه القوم كانت كالصبيب

وله: وانى بحمد الله لاثوب فاجر لبست ولا من غدرة أتقنع[٢]

---

(١) سقطت كلمة من الاصل. (٢) هامش الاصل (مقرن) بن عائذ رئيس مزينة يوم بعاث وفى ذلك يقول وأسر ثابتاً أباحسان انشده ابن السيد فى حواشى نوادر القالى

هلا سألت وأنت غير عيية وشفاء ان يعيا السؤال عن العمى

(المشمرج) بن عمرو الحميرى جاهلى قديم . يقول وقد روى لغيره

وقريش هى التى تسكن البحـــر بها سميت قريش قريشا
تأكل الغث والسمين ولا تتـــرك فيه لذى جناحين ريشا
هكذا فى البـلاد حى قريش يأكلون البلاد أكلا كشيشا
ولهم آخر الزمان نبى يكثر القتل فيهم والخموشا
تملأ الأرض خيله ورجال يحسرون المطى سيراً كميشا

(المسجاح) ويقال المسحاج بن سباع بن خالد بن الحارث بن قيس بن نصر ابن عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة جاهلى . قتل ابن الصلت العبسى وقال

نبئت أن أبا عميرة لامنى هبلت عليك ذنى لم أفند

وله : لقد طوفت فى الآفاق حتى بلغت وقد أنى لى لو أبيـد
وأفنانى وما يفنى نهار وليل كلما يمضى يعود
وشهر مستهـل بعـد شهر وحول بعـده حول جـديد
ومفقود عزيز الفقـد تأتى منيته ومأمول وليـد

(مجمع) بن هلال بن مالك بن خالد بن هلال بن الحارث بن هلال بن تيم الله بن ثعلبة جاهلى . يقول

ان أمس شيخاً قد كبرت فطالما عمرت ولكن لا أرى العمر ينفع
مضت مائة من مولدى فنسيته وخمس تباع بعد ذاك وأربع
وخيل كأسراب القطا قد وزعتها لها سبل فيها المنيـة تلمع
شهدت وغنم قد حويت ولذة أتيت وماذا العيش الا التمتع

(المعرور) التيمى تيم الرباب أحد بنى التيم جاهلى . يقول لكلدة بن الحارث التيمى

فداء خالتى «١» وفدى صديقى وأهلى كلهم لأبى قعـين
فأنت حبوتنى بعنان طرف شديد الاسر ذى بذل وصون

عن مشهدى ببعاث اذ دلفت لنا غسان بالبيض القواطع والقنا
وعن اعتناقى ثابتاً فى مشهد متناغس فيه الشجاعة للفنا
فشريتـه بأحم أسود حالك بعكاظ موقوفاً بجمعهم ضحى
ماإن وجدت له فداءً غـيره وكذاك كان فداؤهم فيما مضى
إنى امرؤ منى الحياء وشيمتى كرم الطبيعة والتجنب للخنا

يعنى أنه أبى أن يأخذ فى فداء ثابت غير تيس أسود . (١) هامش الاصل : المحفوظ ناقتى .

كأنى بين خافيتى عقاب ... تريد حمامة فى يوم غين

(معروف) بن أبى هند الأعور الضبى أخو بنى عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة جاهلى . يقول: لاخير فى أعور يأتى الفزع ... اذا استقل جود الشيخ يفع

(مكرز) بن حفص بن الأخيف بن علقمة بن عبد الحارث بن منقذ بن عمرو ابن معيص بن عامر بن لؤى جاهلى . مر بقبر ربيعة بن مكدم فلم يعقر به واعتذر فقال

نفرت قلوصى من حجارة حرة ... بنيت على طلق اليدين وهوب

وهى أبيات تتنازع وقد تقدم خبرها فى غير موضع . وكان عامر بن الملوح قتل (رجلا) من بنى عامر فقتله مكرز وقال فى شعر له

ولما رأيت انما هو عامر ... تذكرت اشلاء الحبيب الملحب

أسر المسلمون يوم بدر سهيل بن عامر فقدم مكرز ففداه وقال :

فديت بأذواد كرام سنا فتى ... ينال الصميم غرمها لا المواليا

وقلت سهيل خيرنا فاذهبوا به ... لأبنائه حتى يدير الأمانيا

أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف يقال اسمه القاسم ويقال لقيط ويقال (مهشم) وقد تقدم خبره.

(مطير) بن الأشيم بن الأعشى واسمه قيس بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف ابن عمرو بن قعين الأسدى كان شاعراً شريفاً وهو عم عبد الله بن الزبير الأسدى الشاعر . ومطير هو القائل يرثى علقمة بن وهب بن الأعشى بن بجرة :

أتانى النعى فكذبته ... لصدق الحديث وما أكذب

(مسلية) بن هزان الحدانى . قدم على رسول الله ﷺ بعد الفتح وأنشده

حلفت برب الراقصات الى منى ... طوالع من القصيمة بالركب

بأن نبى الله فينا محمد ... له الرأس والقدموس من سلفى كعب

أتانا ببرهان من الله قابس ... أضاء به الرحمن مظلمة الكرب

أعز به الأنصار لما تقارنت ... صدور العوالى فى التناوش والضرب

(مسروق) بن حجر بن سعيد الكندى مخضرم . يقول فى رواية دعبل

ألا من مبلغ عنى شعيبا ... أكل الدهر عزكم جديد

(المجذر) بن زياد البلوى حليف الانصار . بارزه أبو البخترى يوم بدر فقال المجذر

أنا الذى أزعم أصلى من بلى ... ألا ترى مجذراً يفرى فرى

أطعن بالحربة حتى تنثنى وأعصب القرن بعضب مشرقى
بشر بيتم ان لقيت البخترى أو بشرن بمثلها منى بنى
فقتل الله أبا البخترى يوم بدر بيده وقتل المجذر يوم أحد رضى الله عنه .

(مفروق) بن عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان . لما قتل كسرى النعمان بن المنذر أغارت العرب على السواد فقال مفروق وكان أحدمن أغار : أنزى بأنباط السواد وساقه إلى وأودى رجلتى وفوارسى «١»

(الجذام) التميمى أخو بنى عبد شمس جاهلى . يقول لما أغارت تميم على هدية كسرى التى أهدى اليه هوذة بن على بن الحنفى من اليمن :

وهن عصبن هوذة يوم حجر فظل ينازع المسد المغارا

وبسبب ذلك كان يوم الصفقة وذلك ان كسرى أنفذ الى تميم جيشا .

(المتنكث) ويقال له المتنكب السلمى جاهلى . له مع عنترة بن شداد حديث وهو القائل يذكر يوم النخيل وقتل دهر الجعفى

ومنا أبوحرب ومنا معرف ومنا عقال إذ وردنا الى دهر
يسوق الصفايا من خيار نسائنا ونحن غيارى كالمسدمة الزهر

الصفايا ما يصطفيه قائد الجيش لنفسه والمسدمة الفحول المشدودة الافواه الممنوعة من الضراب . وله يمدح بنى خفاجة بن عقيل

فسقى الاله بنى خفاجة ماء السماء بطيب الخمر
أبداً ولا زالت نفوسهم محبوءة بحبائه الدهر
هم يطعنون الخيل مقبلة حتى يصد مجده النفر

(المضرب) بن هوذة العقيلى من بنى معاوية بن خفاجة شاعر فارس قال يوم القرن

وجرثومة لايدخل الذل وسطها قريبة أنساب كثير عديدها

(مامة) الايادى هو أبو كعب بن مامة الجواد الذى ضربت به العرب مثلا فى الجود وكان من جوده أنه خرج فى نفر فنفد ماؤهم فاقتسموا الماء فنظر الى كعب رجل من النمر بن قاسط فلما رآه ينظر اليه آثره بمائه فرحل القوم ولا قوة لكعب على الرحيل فقيل له : يا كعب هذا الماء أمامك تردعن قليل . فلم يقدر على النهوض

---

(١) البيت غير واضح وقد اورد فى لسان العرب بيتين من هذه القصيدة رثى بهما اخوته قيساً والدعاء وبشراً قتلوا فى غزوة بارق بشط الفيض .ك .

فارتحل القوم ومات كعب عطشاً فقال أبوه مامة يرثيه فى رواية محمد بن حبيب عن ابن الاعرابى : أوفى على الماء كعب ثم قيل له   رد كعب انك وراد فما وردا

ما كان من سوقة أسقى على ظمأٍ   خمراً بماء اذا ناجودها بردا

من ابن مامة كعب ثم عى به   ذو الحوادث الا حرة وقدا

(مخرم) بن حزن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب جاهلى يعرف بأمه فكهة من بكر بن وائل . وهو القائل فى وقعة أوقعوها ببنى سليم وعامر: تركنا من نساء بنى سليم   أيامى تبتغى عقب النكاح

لقد علمت هوازن أن قومى   غداة الروع صادقة الصباح

وله: وخيل قد لبستهم بخيل   تخوض الموت فى يوم عصيب

ملأنا الأرض من قتلى نمير   برغم كان منا فى القلوب

تركنا فيهم العقبان تجلا   وقوفاً بين اضلاع الجنوب

(معتق) بن حوراء الزبيدى وحوراء أمه وهو من بنى بد بن نضعة ثم من بنى مازن بن ربيعة ابن منبه بن صعب بن سعد العشيرة وهم من بنى عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم . يقول

وان القرى حق وليس بنائل   اذا لم يصادف عفوه المتكاف

(مجاعة) بن مرارة الحنفى اليمامى [1] يقول

تعذرت لما لم تجد لك علة   معاوى إن الاعتذار من البخل

ولا سيما إن كان من غير عسرة   ولا بغضة كانت على ولا ذحل

(معية) بن الحمام أخو الحصين بن الحمام المرى جاهلى . قال يرثى أخاه الحصين

نعيت حيا الأضياف فى كل شتوة   ومدره حرب اذ تخاف الزلازل

ومن لاينادى بالهضيمة جاره   اذا أسلم الجار الألف المواكل

فمن وبمن يستدفع الضيم بعده   وقد صممت فينا الخطوب النوازل

(المأمور) بن تبراء الحارثى هو أبو كبشة وكان رئيس بنى الحارث بن كعب فى الجاهلية دهراً . قال يذكر أن بنى عنس من بنى الحارث بن كعب وكانوا معهم فى بلادهم تحملوا الى بلاد قيس يخاطب رواحة بن زنباع بن رواحة بن منظور العنسى [2]

رواحة إن تنسى أباك فانه   يحل بقاعاً فى بنى الحارث الصيد

أزنباع ان كنتم نأيتم عن اصلكم   فان بنى بدر كذلكم حيد

(١) كان مجاعة من أتباع مسيلمة الكذاب . ك . (٢) بالاصل: العبسى بالباء.

قال هذا لأن زنباع بن رواحة قال

أنا الشيخ زنباع من وارثى اذا مات كعب أبو الحارث

إذا مت كان له مورثى وان مات كنتُ من الوارث

(مناهص) بن خالد بن المشمرج بن يزيد بن مالك بن خفاجة العامرى. هزئت منه امرأة يقال لها طريفة فقال: لقد فخرت طريفة بالقوم على ببعلها فخراً عضالا

تقولُ هو الغلامُ وأنتَ شيخ قديم السن قد صبغَ السبالا

فكم يلحر من حدثٍ أراه قصيرَ الباع ما يزنُ الرجالا

وأشمط يمنح العافون منه سجالاً ثم معتمداً سجالا

(مليح) بن طريف الأسدى[1] من بنى أعيا يقول :

أصبحتُ بعلمغلس ومضرس غرضاً بصردحة[2] لمن رامانى

فلأرمينهمُ برغم أنوفهم أبداً على عوز من الفتيان

ويروى: فلأرمينهم على عور العدى يوماً على عدى من الفتيان

ما للأولى فرحوا بقتل مغلس ومضرس لا جمعوا بمكان[3]

(ملحة) الجرمى من طىء . قال يصف غيثاً :

يبارى الرياحَ الحضرمياتِ مزنه بمنهمر الأرواق[4] ذى قزع رفض[5]

يغادر محض الماء ذو هو محضه على إثره ان كان للماء من محض

يروى العروق الهامدات من الثرى من العرفج النجدى ذو باد«٦» والحمض

وله يمدح رجلا«٧» : فتى عزلت عنه الفواحش كلها فلم تختلطْ منه بلحم ولا دم

اذا مارمى أصحابه بجبينه سرى ليلة الظلماء لم يتهكم

---

(١) فى هامش الاصل : مليح هذا يعرف بابن أم علاق الاعيوى الاسدى . قاله الوزير فى أدب الخواص. (٢) هامش الاصل: الصردحة: أرض مستوية. (٣) هامش الاصل : قال الهجرى فى أماليه أنشدنى عبد الواحد بن سليمان الخوفى من فهم ولم يسم قائله ، وقال غيره هي (للمليح) الهذلى وقال غيره للمليح بن يزيد الفهمى وهو القول: ما بال عينك أم ما بالها تكف بالدمع ليس لها من عبرة جفف

إسبال عبرة عين هاجها حزن لم ينهها جلد منها ولا عزف

(٤) بالاصل الارداف والصواب من حماسة أبى تمام . ك . (٥) هامش الاصل: الرفض: المتفرق . (٦) هامش الاصل: يريد الذى باد . (٧) هو عمر بن هبيرة . ك .

(مشمت) بن عبدة يقول: وما أنا بالساعي الى أم عاصم لأضربها إنى اذن«١» لجهول
لك البيت إلا فينة تحبسينها اذا حان من ضيف على نزول
الفينة: المرة بعد المرة. يقول لك البيت فاحكمى فيه الا ساعة ينزل الضيف فانه ينبغى أن تؤثريه على نفسك وعيالك

وما أنا بالمقتات مافى وعائها لأعلمه إنى اذن«١» لسؤول

(مرار) بن مياس الطائى يقول:

هويتك حتى كاد يقتلنى الهوى وزرتك حتى لامنى كل صاحب
وحتى رأى منى أدانيك رقة عليهم ولولا أنت مالان جانبي
بأهلى ظباء من ربيعة عامر عذاب الثنايا مشرقات الحقائب

(المقداد) بن جساس[٢] الزبيرى من بنى أسد. تزوج امرأة من بنى فقعس فأساؤا جواره ففارقهم وقال: بنى فقعس لاصلح بينى وبينكم يد الدهر الا أن تجدوا القوافيا
قوله «أن تجدوا القوافيا» تهكم وهزء

قوافى قد جدعن أشراف فقعس ولكنهم لايحفلون المخازيا
ضللتم طريق الرشد أن تهتدوا له وما زال هاديكم الى الغى هاديا
فلم أر زوج الفقعسية مفلحاً ولا نسب ابن الفقعسية زاكيا

(مليل) بن الدهقانة التغلبي: ألا ليس الرزيةُ فقد مال ولا شاة تموتُ ولا بعير
ولكن الرزية فقدُ قرم يموت لموته بشر كثير

(مبشر) بن الهذيل الفزارى. قال يعتذر من قصر قامته:

إن لا يكن عظمى طويلا فانى له بالخصال الصالحات وصول
إذا كنت فى القوم الطوال فطلتهم بعارفة حتى يقال طويل
ولا خير فى حسن الجسوم وطولها اذا لم يزن حسن الجسوم عقول
وكم قد رأينا من فروع طويلة تموتُ اذا لم تحيهن أصول

(المستمر) التميمى وأحسب أن اسمه هذا لقب وهو القائل:

مضى هانىء لايبعد اللهُ هانئاً حميداً وخلانى ومن لاأعاتبه
أعاذل إن الرزء مهلك هانىء بوجرة لم يرجع وآبت ركائبه

---

(١) فى الاصل «اذاً» وهو خلاف الاحسن. (٢) الصواب: المقدام بن جساس الدبيرى وكذا ورد اسمه ونسبه مرات فى كتاب الجيم لأبى عمرو الشيبانى. ك.

وما بي حب الأرض لولم يكن بها علىّ عزيز لا يكذب نادبه

النصب واسمه (مذعور) بن السليل بن ديسق . سمي النصب بقوله

إني سيغنيني جناء عشيرتي نجائب ترعاها لنا القين أوكاب

معقربة الأنساء مشاطة الكلى معودة الايجاف سيرتها النصب

(المرناق) الطائي وأحسبه لقباً . يقول

إن أجز علقمة بن سيف سعيه لا أجزه ببلاء يوم واحد

لأحبني حب الصبي ورمني رم الهدى الى الغني الواجد

رمني : أصلح شأني، والهدى : المرأة تهدى الى زوجها

وأثابني يوم الصراخ بهجمة مائة تشت على عدىّ الذائد

الهجمة: مائة من الابل . تشت: تتفرق على راعيها لكثرتها ،وأثابني : أعطاني .

(مشعث) العامري وأحسبه لقباً يقول

تمتع يامشعث إن شيئاً سبقت به الوفاة هو المتاع

وجاءت جيأل وبنو أبيها أحم المأقيين به خماع

فظلا ينبشان الترب عني وما أنا ويب غيرك والسباع

(المخضع) القيسي من عبد القيس وأحسبه لقباً . يقول

اذا هي لم تمنع برسل لحومها من السيف لاقتْ حده وهو قاطع

تدافع عن أحسابنا بلحومها وألبانها إن الكريم مدافع

ومن يبتدع خلقاً سوى خلق نفسه يدعه وترجعه اليه الرواجع

(مصقلة) بن هبيرة الشيباني . له مع أمير المؤمنين على خبر في ابتياعه بني سامة ابن لؤي وفراره الى معاوية . وهو القائل بسبب كان بينه وبين المغيرة بن شعبة

أيضربني معاوية بن حرب ويشهرني لأعور من ثقيف

وينسى مفارقتي علياً على الاسلام والدين الحنيف

(المنتجع) بن زيد المرادي بصري حمل حمالتين فسأل عبيدالله بن زياد فلم يعطه شيئاً وحمل عنه سلم بن زياد الحمالتين ووصله بعشرة آلاف درهم فقال يمدحه

نال المكارم سلم وهو متئد لما جرى وجرتْ في حلبة مضر

جزل العطاء رحيب الباع فضله عند التفاخر ما يأتي وما يذر

ضن الأمير عبيد الله عن صفدي وجاء سلم ولا من ولا كدر

(منير) بن صخر بن يعمر الراسبي أحد الخوارج. هرب من عبيد الله بن زياد واستجار أخواله من بنى قيس بن ثعلبة فلم يستروه خوفاً من ابن زياد فأتى رجلا من بنى عقيل فأجاره وستره فقال منير يهجو أخواله ويمدح العقيلي من قصيدة

وجدت بنى قيس لئاماً أذلة   كثير خناهم ضحكة فى المحافل
وجدتهم لما أتيت بلادهم   ضعافاً قواهم نهزة للقبائل
وجار عقيل لايخاف هضيمة   لحل نجاة عن يد المتناول
ظلوما ولا تلقى مجاور بيتهم   يد الدهر مظلوماً مقراً بباطل
ترى جارهم فيهم كريما وضيفهم   منيعاً حماه آمنا للغوائل

(مهدى) بن الملوح الجعدى من بنى جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قيل هو مجنون بنى عامر وقيل كان فى عامر جماعة مجانين هو أحدهم وقد تقدم ذكر الخلاف فى ذلك. ومهدى هو القائل

كأن على أنيابها الخمر شابها   بماء الندى من آخر الليل غابق
وما ذقته الا بعينى تفهما (١)   كما شيم فى أعلى السحابة بارق
وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا   سوى أن يقولوا أننى لك عاشق
أجل صدق الواشون أنت حبيبة   الى وان لم تصف منك الخلائق

ذو العنق الجذامى واسمه (الملوح) بن أبى عامر شامى ، قال يرثى مصعب بن عبد الرحمن وكان مع ابن الزبير فأصابه سهم فقتله

لله عينا من رأى مثل مصعب   أعف وأقضى بالكتاب وأفهما
وقالوا اصابت مصعباً بعض نبلهم   فعز علينا مااصاب وعزما

وله: وقالوا أتهدينا فقلت لهم نعم   ولا أعرف الأعلام إلا توهما
وأقبلتهم ريحاً بليلة وهمة   ونفح شمال تترك الوجّه أقتما

(معنق) بن سلامة السدوسى جزرى يقول:

ليت الحرائر بالعراق شهدننا   ورأيننا بالسفح ذى الآجال
فنكحن أهل الباع منا والندى   والضاربين جماجم الابطال

(الميدان) بن صخر بن الكميت بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس الاسدى شاعر اسلامى .

---

(١) بالأصل « نفهما » ويمكن ان يقرأ « تفرسا » .

(المليح) بن الحكم الهذلى أحد بنى قرد بن معاوية شاعر اسلامى .

(منفعة) بن مالك الضبى من بنى مبذول أحد الخوارج يقول

كفانى من الدنيا دلاص حصينة وأجرد خوار العنان نجيب

أقاتل عن دين عليه وأتقى عدوى وأدعى للندى فأجيب

ولا خير فى الدنيا لمن لم يكن له من الله فى دار القرار نصيب

(المنهال) الشيبانى الخارجى بصرى يقول

إنى لأروع فى الهيجاء مختلف كالليث مسكنه الطرفاء والأسل

وكم تركت بعين الجر من بطل يمشى العرضنة فيه الرمح معتدل (الجر: موضع)

(المكاء) بن هميم الربعى الكوفى اسلامى يقول :

انى امرؤ من بنى شيبان قد علمت هذا القبائل أمى منهم وأبى

إنى اذا ما شربت الخمر ينكرنى قومى وتعرف منى آية الغضب

(المحل) بن كعب النهشلى . لما عاقر بنو المجشر النهشلى جناب بن شريك المجاشعى وبلغ ذلك الفرزدق وهو بالبصرة قال قصيدة فخر فيها على بنى نهشل اولها :

بنى نهشل أبقوا عليكم ولم تروا سوابق حام للذمار مشهر

فقال المحل يرد عليه: فدى للغلام النهشلى الذى انبرى عراقيبها ضرباً بسيف المجشر

وقد سرنى ألا تعد مجاشع من المجد الا عقر ناب بصوأر

صوأر : ماء لكلب وهو الموضع الذى عاقر فيه غالب بن صعصعة أبو الفرزدق سحيم ابن وثيل الرياحى: وأنتم قيون تصقلون سيوفنا ونقضى بها فى كل يوم مذكر

فوارس كرارون فى حومة الوغى اذا خرجت ذات العريس المخدر

(المعترض) التميمى أو ابن المعترض . لما هجا جرير بنى الهجيم بقوله

إن الهجيم قبيلة ملعونة ثط اللحى متشابهو الألوان

لو يسمعون بأكلة أو شربة بعمان أضحى جمعهم بعمان

قال أبو عبيدة فأجابه المعترض أو ابن المعترض بقصيدة ليست بجيدة ولم يذكر منها شيئا .

(منجور) بن غيلان بن خرشة الضبى هاجى جريراً روى ذلك عن يونس .

البلتع العنبرى واسمه (المستنير) بن عمرو ويقال المستنير بن سبرة وقيل المستنير بن شكل وقيل المستنير بن أبى بلتعة . هجا جريراً بقوله

وأمثل ما يغنى عطية أنه سميع برعى الجحشتين بصير

ولهفيه: تمسح يربوع سبالا لئيمة بها من منى العبد رطب ويابس

وهجاه جرير ورماه بخالته برزة أم عمر[١] بن لجأ فقال

باع أباه المستنير وأمه بأشخاب عنز بئس ربح المبايع

تعرضت حيناً دون برزة وابنها ألؤم بن لؤم يادعى البلاتع

ولهفيه: ذاق الفرزدق والأخيطل طعمها والبارقى وذاق منها البلتع

وكان البلتع دليل الفرزدق وله يقول الفرزدق من أبيات

فلما تنازعنا الحديث وأجهشت[٢] الى غضون العنبرى الجراضم فأجابه البلتع

لقد ذل من يحمى الفرزدق عرضه كما ذلت القردان عند المناسم

علام دعتنى المستنير وعلقت على حذار الموت رقش التمائم

اذا أنا لم أجز المودة أهلها وأرمى بذودى[٣] كل أشوس ظالم

يغنى ابن ذى الكيرين قين مجاشع بشتمى ودونى بطن ذات الصرائم

(مسرد) بن اللعين «٤» الشاعر . لقيه الأصمعى وأخذ عنه.

(مخارش) الأعمى مولى زياد الفقيمى بصرى ذكره دعبل بن على.

(ميجاش) بن نعيم البرجمى [٥] . هاجى جريراً ولجرير فيه هجاء منه

إنى لأعلم ياميجاش أنكم أولاد أحمر من أنباط حوران

ومنه: لو كان غيرك ياميجاش يشتمنا يادودة الحش ياضل بن ضلال

(الموج) بن الزمان بن قيس بن معدى كرب التغلبي وهو ابن أخت القطامى الشاعر وهو جزرى أعمى . قال فى بنى جشم بن بكر بن حبيب التغلبيين

ألهى بنى جشم عن كل مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم

يفاخرون بها مذ كان أولهم يا للرجال لفخر غير مسؤوم

إن القديم اذا ماضاع آخره كساعد فله الأيام محطوم«٦»

ويروى : ان الحديث اذا ماضاع أوله . وله ويروى لغيره

---

(١) فى الاصل «عمرو» . (٢) هامش الاصل: المحفوظ: فلما تنازعنا الاداوة أجهشت. وهو الصواب ، ولا معنى للحديث هنا لان ذلك إنما قاله حين التصافن .

(٣) بالاصل: بذردى (٤) هامش الاصل : اسم اللعين منازل بن ربيعة وقيل اسمه حسان وهو منقرى . (٥) هامش الاصل : قال البلاذرى هو من بنى قيس بن حنظلة .

(٦) هذه القصيدة بكمالها فى ديوان عمرو بن كلثوم . ك .

هل عرفت الديار ياابن أنيس دارساً آيها كخط الزبور
إشربا ما شربتما ان قيساً من قتيل وهارب وأسير
لايجوزن أرضنا مضرى بخفير ولا بغير خفير

(المستهل) بن الكميت بن زيد الشاعر الأسدى الكوفى . وفد على أبى العباس السفاح بالأنبار فأخذه الطائف بها فحبسه فكتب الى أبى العباس

اذا خفنا فى زمان عدوكم وخفنا كم ان البلاء لراكد

فأمر بتخليته وأحسن جائزته. ووفد بعد ذلك على المنصور وله معه حديث. وهو القائل

يعدون لى مالا فهم يحسدوننى وذو المال قد يغرى به كل معدم
ولو حسبوا مالى طريفى وتالدى وقرضى وفرضى لم يكن نصف درهم

(المخيش) بن أرطاة الاعرجى الراجز وكنيته أبو ثمال وأبو ثمال شامى لما هربت بنو هاشم من الشراة ومن مروان بن محمد فصاروا الى أبى سلمة الداعية بالكوفة فقال المخيس: ان على مروان منكم نذرا أن يترك الكوفة قاعاً صفرا

كأنما لم تك كانت مصرا قد طمر المعروف فيهم طمرا
فى بيت ذا شهراً وهذا شهرا فى كل بئر ذات غور قبرا

ثم بقى حتى مدح السفاح والمنصور وهو أول شاعر مدح بنى العباس فى خلافتهم فقال

أهلا وسهلا بخيار الناس بها هم أهل الندى والباس
بدلت الوحشة بالايناس وعلى الفرع على الآساس
تداولوها يابنى العباس تداول الاكف بالامراس

فقال نعم ان شاء الله تعالى . وأمر له بمائتى دينار «١» .

---

(١) فى هامش الاصل: (مخيس) بن ارطاة بن مخيس أحد بنى الاعرج بن كعب بن سعد راجز ، ذكره أحمد بن أبى طاهر فى كتاب بغداد من تأليفه فى جملة من دخلها من الشعراء ومدح المنصور . قال زعم قوم أنها فى السفاح أولها :

ومهمه طعنا فى مغبره كأنه من كبره ومره
قدح مدر بيدى مدره الآن قر الملك فى مقره
وسكنت هامة مقشعره وكثر خير بره وبحره
وطاب حلو العيش بعد مره إذ رجع الملك لمستقره
الى بنى العباس أهل سره ثم شأى فى رأس مشمخره

(مطيع) بن إياس الكناني من بني ليث بن بكر وقيل هو من بني الديل بن بكر، والديل والليث اخوان ومطيع يكنى أبا سلم وهو من ظرفاء أهل الكوفة ومجانهم وكان جميل الصورة حسن الوجه وكان في صحابة المنصور ثم انقطع إلى ابنه جعفر بن أبي جعفر وهو يتهم بالزندقة والأبنة وهو القائل:

أسعداني يانخلتي حلوان واىكيالي من ريب هذا الزمان

واعلما ان تقيما ان نحساً سوف يأتيكما فتفترقان (وله)

اذ ليلها ألوان ووجهها فنان وخالها فريد ليس له جيران قد جدلت فجاءت كأنها عنان

وله يرثي يحيى بن زياد: تدظ ر الحزن بالسرور وقد أديل مكروهنا من الفرح

ياخير من يحسن البكاء له الـ يوم ومن كان أمس للمدح

(مسور) بن عبد الملك اليربوعي حجازي منصوري . يقول

يارب حييت على نأيه وغربة الدار أخي مصعبا

قد قلت لما جد سير به الله جار لك أن تغضبا

ليس بنكس خامل ذكره بل يحمل الثقل إذا أتعبا

أنت الذي يدعو له قومه لله والبر بأن تصحبا

(محرر) بن جعفر مولى أبي هريرة حجازي منصوري . قال يرثي عبد العزيز ابن محمد من ولد عبد الرحمن بن عوف الزهري

لانوم فارق قلبي التهماما ان الرزية ماوزئنا العاما

لو رد ذو شفق حمام منيــة لرددت عن عبد العزيز حماما

فلأبكينك مادعت قمرية تدعو على فنن الغصون حماما

وله يرثي عبد الله بن عبد العزيز الزهري

أقول لناعيه وقد هاب نعيه بأمر جليل هد منه المعاشر

نعيت أبا يحيى منيت بطعنة لها علق تحت الحمالة مائر

أبو عطاء السندي اسمه أفلح وقيل (مرزوق) مولى عمر بن سماك بن حصين الاسدي . كان أسود دميما قصيراً وهو كوفي محسن أدرك الدولة العباسية وله في المهدي قصيدة أولها: دعاك الشوق والادب ومالت بقلبك الطرب

ومنلك عن طلاب اللهو وإن فكرت منقلب ألا تنهاك واضحة تلوح كأنها العطب

وقال المدائني مات مخيس ببغداد .

(مشرف) الشاعر المصرى كان على عهد المهدى ومدح على بن سليمان بن على وغيره وشعره مشهور .

(مكين) العذرى . أدرك المهدى شيخاً كبيرا ، قال الاصمعى رأيته فى موكب المهدى على بغل له وجمته كأنها قبطية قد صبغها وصفرها فدخل فى الفرجة بينه وبين الجند فصاحوا به فقال المهدى دعوه من أنت ، قال أنا مكين العذرى وأنا الذى أقول

فتى تخرج العروس فقد طال حبسها قد دنا الصبح أو بدا وهى لم يقض لبسها

قال وكان مكين والخضرى وطفيل الكنانى على ساقة الشعر .

(مكى) بن سوادة (١) البرجمى البصرى . قال يصف بلاغة خالد بن صفوان

عليم بتلقين الكلام ملقن ذكور لما سداه أول أولا
يبذ خطيب القوم فى كل مشهد وان كان سحبان الخطيب ودغفلا
ترى خطباء القوم يوم ارتحاله كأنهم الكروان أبصرن أجدلا «٢»

(حرف الهاء)

﴿ باب ذكر من اسمه الهذيل ﴾

(الهذيل) بن أم عفاش الاجداري من كلب . وهو القائل

من الشامة القصوى أخذنا فأصبحت تلقف أيديها بذات السلاسل

(الهذيل) بن زفر بن الحارث الكلابى يقول لعاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالى وكان عاصم على خراسان لهشام: مافخر فخار علينا وإنما نشأنا وأمانا معاً أمتان

---

(١) بالاصل «سواد» والتصحيح من كتاب البيان للجاحظ وأنشد الشعر باختلاف فى الالفاظ .ك. (٢) هنا نقص فى الاصل . وفى حاشية الاصل (معروف) الدبيرى . أنشد له الجاحظ فى كتاب الحيوان

اذا ماضفت ليلا فقعسياً فلا تأكل له أبداً طعاما
فإن اللحم انسان فدعه وخير الزاد مامنع الحراما

أنشد الهجرى فى اماليه (لمضاء) بن مضرحي بن الثويب بن الصمد بن عبد الله بن طفيل بن قرة بن عبد الله بن سلمة بن قشير

ألا من لعينى لاترى قلل الحمى ولا جبل الأوشال الا استهلت (فذكر أبياتا كثيرة).

(مخشى) بن حمران . أنشد له الأخفش فى أماليه وكذلك أنشد (لمعلن) ابن علباء الأسدى شعرا) .

أبى كان خيراً من أبيك وأفضلت ... عليك كثيراً جرأتى وبنانى

(الهذيل) الأشجعى وهو هذيل بن عبد الله بن سالم وقيل سليم بن هلال ابن الحراق بن زبينة بن عصم بن زبينة بن هلال أحد شعراء الكوفة ومجانها . هجا قضاة الكوفة عبد الملك بن عمير والشعبى وابن أبى ليلى. وهو القائل :

ان الصنيعة لا تكون صنيعة ... حتى تصيب بها طريق المصنع

فاذا صنعت صنيعة فاعمد بها ... لله أو لذوى القرابة أودع

وله : ولم أر ذا عسر يدوم ولا أرى ... مكان الغنى الاقريباً من الفقر

فان يك عاراً ماأتيت فربما ... أتى المرء مايخشاه من حيث لا يدرى

وهو القائل للشعبى أيام قضائه الابيات التى أولها : فتن الشعبى لما ... رفع الطرف اليها

﴿ باب ذكر من اسمه هلال ﴾

(هلال) بن رزين أخو بنى ثور بن عبد مناة بن أد جاهلى . يقول فى وقعة كانت لبنى عبد مناة وكاب على حمير : تحابت حمير لما التقينا ... وكان لهم بها يوم عسير

أجادت وبل مدجنة فدرت ... عليهم صوب سارية درور

فولوا تحت قطقطها سراعاً ... تكبهم المهندة الذكور

(هلال) بن نضلة الربعى الذهلى جزرى. مات بنصيبين فى الطاعون. وهو القائل

صبحت واسترجعت من بعد صدمة ... لها وجعت كبدى ومست فؤاديا

صبرت فكان الصبر أدنى الى التقى ... على حزة قد يعلم الله ماهيا

(هلال) بن صنعاء التميمى من بنى امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم اسلامى من أهل اليمامة يقول : لا يستوى ان كنت لا بد عازماً ... كريم إذا أدنيته ولئيم

اذا ما غدا منى غريم بحقه ... تأوبنى يرجو القضاء غريم

فانى لموف لامرىء السوء حقه ... ومستنسىء من حق كل كريم

﴿ باب ذكر من اسمه هوذة ﴾

(هوذة) البصرى . هو هوذة بن الحارث بن عجرة بن عبد الله بن يقظة من بنى سليم . يعرف هوذة بابن الحمامة وهى أمه . حضر العطاء فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فدعى قبله أناس من قومه فقال

لقد دار هذا الأمر فى غير أهله ... فأبصر أمين الله كيف تذود

أيدعى خثيم والشريد أمامنا ... ويدعى رباح قبلنا وطرود

فان كان هذا فى الكتاب فهم إذاً ملوك بنو حر ونحن عبيد
فدعا به عمر رضى الله عنه فأعطاه. (هوذة) بن جرول التميمى شاعر. قتلته كلب.

﴿ باب ذكر من اسمه هدبة ﴾

(هدبة) بن الخشرم بن كرز بن أبى حية بن الكاهن وهو سلمة بن أسحم بن عامر بن ثعلبة بن قرة بن خنبش بن عمرو بن ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد وهو هذيم بن مسعد بن الحارث بن سعد وهو أخو عذرة بن سعد. وهدبة يكنى أبا سليمان وهو شاعر مفلق كثير الامثال فى شعره وهو قاتل ابن عمه زيادة بن زيد العذرى فى أيام معاوية لحبسه سعيد بن العاص وهو على المدينة خمس سنين أو ستاً الى أن بلغ المسور بن زيادة وكان صغيراً فقتله بأبيه. فمن قوله فى الحبس

عسى الكرب الذى أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويفك عان ويأتى أهله النائى الغريب

وله: ولست بمفرح اذا الدهر سرنى ولا جازع من صرفه المتقلب
ولست بباغى الشر والشر تاركى ولكن متى أحمل على الشر أركب

(هدبة) بن مصعب الاسدى البرثنى يقول

الا أيها القلب الذى طار طيرة كأنك من هجر الصديق بديع
ألم تر أن النفس تلتاع لوعة لأول هجر الالف ثم تريع

﴿ باب ذكر من اسمه هارون ﴾

(هارون) بن سعد العجلى. كان رأس الزيدية وخرج معه ابراهيم بن عبد الله بن حسن ابن حسن بن على بن أبى طالب وهو شيخ كبير فولاه القتال بواسط وهو القائل

ألم تر أن الرافضين تمزقوا وكلهم فى جعفر قال منكرا
فطائفة قالوا إمام ومنهم طوائف سموه النبى المطهرا
فان كان يرضى ما يقولون جعفر فانى الى ربى أفارق جعفرا
برئت الى الرحمن من كل رافض بصير بباب الكفر فى الدين اعورا
اذا كف اهل الحق عن بدعة مضى عليها وان يمضى الى الحق قصرا

(هارون) بن حماد الواسطى. كان فى ايام المهدى وهو القائل

أحب نعم على ولى وبينى وأبغض لا وأبغض قول ليس
وآبائى الى مضر تناهى وأجدادى بنو بر بن قيس

وان تهدد الاعداء عندى لثفرة نعجة وثبت لتيس

(هارون) أبو جعفر الرشيد بن محمد المهدى بن عبد الله المنصور بن محمد بن على ابن عبد الله بن العباس . لما أوقع بالبرامكة قال

لو أن جعفر هاب أسباب الردى لنجا بمهجته طمر ملجم
ولكان من حذر المنون بحيث لا يرجو اللحاق به العقاب القشعم
لكنه لما تقارب وقته لم يدفع الحدثان عنه منجم
فليبطل العلماء علم نجومهم بعد ابن يحيى البرمكى ليعلموا

وله بعد ندمه على تقديم الأمين فى العهد على المأمون فى رواية ابن النطاح

لقد بان وجه الرأى لى غير أننى غلبت على الأمر الذى كان أحزما
فكيف يرد الدر فى الضرع بعدما توزع حتى صار نهباً مقسما
أخاف التواء الأمر بعد استوائه وأن ينقض الحبل الذى كان أبرما

(هارون) الواثق بالله بن جعفر بن محمد المعتصم بن الرشيد يقول

تنح عن القبيح ولا ترده ومن أوليته حسناً فزده
سيكفى من عدوك كل كيد إذا كاد العدو ولم تكده

وله : لى حبيب قد طال شوقى اليه لا أسميه من حذارى عليه
لم تكن عينه لتجحد قتلى ودمى شاهد على مقلتيه

وله : قالت إذا الليل دجا فأتنا لجئتها حين دجا الليل
خفى وطء الرجل من حارس ولو درى حل بى الويل

(هارون) بن عبد الله الزهرى أبو يحيى المدنى المحدث . لقيه عمر بن شبة وأخذ عنه وهو القائل : ولما رأيت البين منها فجاءة وأيسر للمكروه أن يتوقعا
ولم يبق الا أن يودع ظاعن مقيما ويذرى عبرة أن يودعا
نظرت اليها نظرة فرأيتها وقد أبرزت من جانب الخدر إصبعا

(هارون) بن جعفر بن ابراهيم بن جعفر بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب يلقب عضرفط لبيت قيل فيه . وهو شاعر متوكلى مكثر الرد على الزبير بن بكار هجاءه لآل أبى طالب وهو القائل

بوعدت همتى وقرب مالى ففعالى مقصر عن مقالى
لو أعاد السماح منى وفير لزكت لى مروءتى وفعالى

ما اكتسى الناس مثل ثوب اقتناع　　وهو من بين ما اكتسوا سربالى
ولقـــد تعلم الحوادث انى　　ذو اصطبار على صروف الليالى

أبو الغمر الطمرى كاتب الحسن بن زيد العلوى واسمه (هارون) بن موسى ويقال هارون بن محمد . وهو القائل يرثى الحسن بن زيد من قصيدة

وسألت عنه فقيل بات لما به　　قلت الندى لاشك بات لما به
وكأنما ضن الزمان على الورى　　ببقائه أو هابه فبـدا به

وله يعتذر من هربه عن جيش أنفذه معه الحسن للقاء بعض اعدائه

هانت على سبال العار والعذل　　فلست آنف من حينى ومن فشلى
إنى بخلت بنفس لايجاد بها　　ولست بالمال يفديها أخا بخل
متى رأيت شجاعاً مات بالأجل　　أو نال من لذة الدنيا مدى الأمل
كأن آجال شجعان الورى جعلت　　فى أنفس البيض والخطية الذبل

(هارون) بن محمد البالسى . يقول لسليمان بن وهب وهو وزير المهدى من قصيدة تظلم من حيف لحقه ببلده

زيد فى قدرك العلى علواً　　ياابن وهـب من كاتب ووزير
أنت عين الامام والقرم موسى　　بك تفـــتر عابسات الأمور
أسفر الشرق منك والغرب عن صفـ　　ـو من العدل فاق ضوء البدور
أنشر الناس عيشكم بعد ما كا　　نوا رفاتاً من قبل يوم النشور
شرد الجور عدلكم فسرحنا　　منكم بين روضـــة وغدير

(هارون) بن على بن يحيى بن ابى منصور المنجم أبو عبد الله أديب قليل الشعر من اهل بيت الدين والفضل والأدب . ولد فى سنة احدى وخمسين ومائتين وتوفى سنة تسع وثمانين ومائتين وجرت بينه وبين أبى محمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر مكاتبات بالاشعار وهو القائل:

سقى الله أياماً لنا ولياليا　　مضين فما يرجى لهن رجوع
اذ العيش صاف والاحبة جيرة　　جميع واذ كل الزمان ربيع
واذ أنا أما للعواذل فى الصبا　　فعاص وأما للهوى فمطيع

وله:　　إنعم بأيام الصبا　　قبل أيام المشيب　　(وله فى معناه)

انعم بأيام الصبا واخلع عذارك فى التصابى　　أعط الشباب نصيبه مادمت تعذر بالشباب

وله فى ابنه أبى الحسن على بن هارون رحمه الله :

أري في ابني مشابه من علي ومن يحيي وذاك به خليق
فان يشبههما خلقاً وخلقا فقد تسري الى الشبه العروق

﴿ باب ذكر من اسمه همام ﴾

الفرزدق واسمه (همام) بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان. ابن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن. أد بن طابخة يكنى أبا فراس وانما سمي الفرزدق لأنه شبه وجهه وكان مدورا جهما بالخبزة وهي الفرزدقة . وبيته من أشرف بيوت بني تميم ومن شرفه أنه ليس بينه وبين معد بن عدنان أب مجهول ، وكان غالب أبوه جواداً شريفاً ووفد جده صعصعة بن ناجية على رسول الله ﷺ واسلم وهو الذي منع الوئيد في الجاهلية فلم يترك أحداً من بني تميم يئد بنتاً له الا فداها منه وكان ناجية أبو صعصعة ذا رأي وكان من رجال بني تميم في الجاهلية وكان سفيان بن مجاشع سيدا وأتى الشام فسمع راهباً يذكر أنه يكون في العرب نبي اسمه محمد ﷺ فسمى ابنه محمدا طمعا في ذلك ، وغالب أبو الفرزدق يكنى ابا الاخطل وقبره بكاظمة وهو قريب من البصرة ولم يطف بقبره خائف الا أمن ولا مستجير الا اجير ووفد غالب على علي بن ابي طالب ومعه ابنه الفرزدق فقال له من انت ؟ قال : انا غالب بن صعصعة المجاشعي . قال : ذو الابل الكثيرة ؟ قال: نعم . قال : فما فعلت ابلك ؟ قال : أذهبتها النوائب وذعزعتها الحقوق . قال : ذلك خير سبلها . ثم قال له : ياابا الاخطل من هذا الفتى ؟ قال : ابني الفرزدق. وهو شاعر . قال : علمه القرآن فانه خير له من الشعر . فكان ذلك في نفس الفرزدق حتى قيد نفسه وآلى ألا يحل قيده حتى يحفظ القرآن . وام الفرزدق لبنة بنت قرظة الضبية واخوه الاخطل واخته جعثن هما اخواه لابيه وامه والاخطل. أسن من الفرزدق وكان من وجوه قومه وام ابيه ليلى بنت حابس اخت الاقرع ابن حابس التميمي . وصح انه قال الشعر اربعاً وسبعين سنة لأن اباه جاء به الى علي وقال : ان ابني هذا شاعر في سنة ست وثلاثين، وتوفي الفرزدق سنة عشر ومائة في اول خلافة هشام بن عبد الملك هو وجرير والحسن وابن شبرمة في ستة اشهر ، وقد روي انه وجريرا ماتا في سنة اربع عشرة ومائة وان الفرزدق قارب المائة ، وروى الرياشي عن سعيد بن عامر ان الفرزدق بلغ ثلاثين ومائة

سنة، والاول اثبت ؛ وروى عن الفرزدق انه قال خضت فى الهجاء فى ايام عثمان. وكان الفرزدق سيداً جواداً فاضلا وجيهاً عند الخلفاء والامراء هاشمى الرأى فى ايام بنى امية يمدح احياءهم ويؤبن موتاهم ويهجو بنى امية وامراءهم هجا معاوية بن ابى سفيان وزياد بن ابيه وهشام بن عبد الملك والحجاج بن يوسف وابن هبيرة وخالد القسرى وغيرهم ، واختلف فيه وفى جرير أيهما اشعر، وأ كثر اهل العلم يقدمونه على جرير وقد فضله جرير على نفسه فى الشعر ، وله فى جرير:

ليس الكرام بناحليك اباهم ... حتى ترد إلى عطية تعتل

وقال جرير: ما قال لى الفرزدق بيتاً الا وقد أ كبيته أى قلبته الا هذا البيت فانى ما ادرى كيف اقول فيه ، ويروى أن بنى كليب قالوا ما هجنا بشعر قط اشد علينا من قول الفرزدق

ألست كليبياً اداسيم سوأة ... اقر كاقرار الحليلة للبعل

وله فيه: فهل ضربة الرومى جاعلة لكم ... اباً من كليب او اباً مثل دارم

وهو القائل: ان الذى سمك السماء بنى لنا ... بيتاً دعائمه اعز وأطول

بيتاً زرارة محتب بفنائه ... ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

وله: ترى الناس ماسرنا يسيرون خلفنا ... وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

وله: والشيب ينهض فى الشباب كأنه ... ليل يصيح بجانبيه نهار

وله: تصرم منى ود بكر بن وائل ... وما خلت دهرى ودهم يتصرم

قوارص تأتينى ويحتقرونها ... وقد يملأ القطر الاناء فيفعم

وله: ترجى ربيع ان تجىء صغارها ... بخير وقد اعيا ربيعاً كبارها

﴿ باب ذكر من اسمه هند ﴾

(هند) بن خالد بن صخر بن الشريد السلمى جاهلى .لما رثى يزيد بن الصعق الكلابى مالك بن خالد بن صخر بن الشريد بقوله

أنازلة غدواً فراس بفخرها ... عكاظ ولما توفها الصاع شرعا

قال هند: ألا أبلغ لديك بنى كلاب ... وشاعرها وفى الأقوال غور

ألم تر أننا لبنى فراس ... سمونا تحتنا الوقح الذكور

وكل طمرة مرطى اذا ما ... تحدر عن مغابنها العصير

فأشبعنا ضباع الفيف منهم ... وطيراً لاتغب ولا تطير

(هند) بن خالد أبو جرو من بنى جشم بن معاوية اسلامى . وقع بين قومه

وبين بنى مدلج شر فقتل بينهم قتيل كان هند يتحدث الى امرأة منهم يقال لها منيعة وينسب بها فى شعره فتغيب عنها وقال فى شعر طويل :

أحقا أتانى عن منيعة انها ... تجاوب ربات العيون الدوامع

شأى قومها قومى بنجد وشاقها ... تلألؤ برق آخر الليل لامع

جلت وجه ريم أو صبير غمامة ... منيعة أو قرن من الشمس لامع

﴿ باب ذكر من اسمه الهيردان ﴾

(الهيردان «١») بن خطار بن حفص بن مجدع بن وابش بن عمير بن عبد شمس ابن سعد ، كان لصا فهرب الى المهلب بخراسان وقال

ومالله يردان ولا على ... لفتق السيف اذ رهقا نصير

سوى شريانة خطمت بكل ... لها فى كف نازعها خطير

اذا طرحت وراء القوم سهم ... مضى صردا واتبعه البصير

الصرد : الذى يخرج من الرمية ينفذ الى الجانب الآخر . وعلى الذى ذكره هو صاحب له وكان لصا ايضا فنفرت ناقة الهيردان عند باب المهلب فقال

لحاك الله ياشر المطايا ... امن باب المهلب تنفرينا

فلولا أننى رجل طريد ... لكنت على ثلاث تعتبينا

(الهيردان) بن اللعين المنقرى واللعين اسمه منازل بن ربيعة . نزل الهيردان برجل من الصلحاء اسمه ثبيت فأطعمه تمراً واسقاه لبنا وقام يصلى فقال الهيردان

لخبز ياثبيت عليه لحم ... أحب الى من صوت الأذان

تبيت تدهور القرآن حولى ... كأنى عند رأسك عقربان

﴿ باب ذكر من اسمه هردان ﴾

(هردان) العليمى شامى دمشقى . وهو دليل يزيد بن المهلب الى العراق حين هرب من سجن عمر بن عبد العزيز فأخطأ به الطريق فضربه فقال هردان

وسوأ ظنى بالأخلة أننى ... وجدت يزيد دون ما كان يزعم

فظن رويداً بالصديق ولاتكن ... بما عنده مستيقناً سوف تعلم

وقال ايضا: وقوم هم كانوا الملوك هديتهم ... بظلماء لم يبصر بها ضوء كوكب

ولا قمر الا ضئيلا كأنه ... سوار حشاه صانع السور مذهب

---

(١) بالاصل: الهيزدان بالزاى فى المواضع كلها وليس فى اللغة مادة هزد بالزاى البتة . ك .

ألا جعـل اللهُ الأخـلةَ كلهم فداءً على ما كان لابنِ المهلب

﴿ باب أسماء من الهاء مجموعة ﴾

(هجرس) بن كليب بن ربيعة التغلبي وأبوه كليب وائل الذى ضربت به العرب المثل فى العز فتقول : أعز من كليب وائل . وبسبب قتله كانت حرب البسوس بين بنى بكر وتغلب أربعين سنة وقتله جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان وكانت حليلة بنت مرة أخت جساس تحت كليب فقتل أخوها زوجها وهى حبلى بهجرس فتحملت الى قومها فولدته بينهم فلما شب قال

أصاب أبى خالى وما أنا بالذى أمثل أمرى بين خالى ووالدى

وأوردتُ جساسَ بنَ مرةَ غصةً اذا مااعترتنى حرها غير بارد

فى أبيات ثم قال: يالل‍رجال لقلبٍ ماله آس كيف العزاءُ وثأرى عند جساس

ثم قتله فقال: ألم ترنى ثأرتُ ابى كليباً وقد يرجى المرشحُ للذحول

غسلت العارعن جشم بن بكرٍ بجساسٍ بن مرةَ ذى التبول

جدعتُ بقتله بكراً واهل لعمر الله للجدع الاصيل

(الهيبان) الفهمى جاهلى يقول

كما ضرب اليعسوب ان عاف باقر رماذنبه ان عافت الماء باقر

اليعسوب : رئيس كل قبيل وكل نوع . قال ذلك لأن العرب فى الجاهلية كانت اذا امتنعت البقر من ورد الماء ضربوا الثور حتى يرد فترد بوروده .

(هزلة) بن معتب بن أحب بن الغوث بن عتريف بن سعد بن عوف بن كعب ابن جلان بن غنم بن عدى[١] بن أعصر . وهزلة فارس خرقة[٢] جاهلى يقول

أبلغ نصيحة أن راعى أهلها سقط العشاء به على سرحان

(هنىء) بن أحمر الكنانى . يقول فى رواية عيينة[٣] بن المهلب

ياضمر خبرنى ولست بفاعلٍ وأخوك نافعك الذى لايكذب

هل فى القضية أن إذا استغنيتمُ وأمنتمُ فأنا البعيد الأجنب

وإذا الشدائد بالشدائد مرة أشجتكم فأنا المحب الأقرب

(١) كذا بالاصل وكتب بالهامش: صوابه غنم بن غنى بن أعصر. (٢) خرقة: فرس ابنه المشمعل بن هزلة كما فى كتاب الخيل لابن الاعرابى وجمهرة ابن الكلبي. ك .
(٣) كذا بالاصل، والصواب: أبى عيينة . ك .

وإذا تكون كريهة أدعى لها　　وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

وقد رويت هذه الأبيات لغيره وقد تقدم ذكرها والثبت أنها لهنيء .

(الهدم) بن امرىء القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد من أهل المدينة وهو أبو كلثوم ابن الهدم الذي نزل عليه النبي ﷺ والهدم جاهلي . قال يرثي عمرو بن حممة الدوسي

لقد ضمت الأثراء منك مرزأً　　عظيم رماد النار مشترك القدر

حليماً إذا ما الحلم كان حزامة　　وقوراً اذا كان الوقوف على الجمر

اذا قلت لم تترك مقالا لقائل　　وإن صلت كنت الليث يحمي حمى الأجر

ليبكك من كانت حبائلك عزة　　فأصبح لما بنت يغضى على الصغر

(الهيل) بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن أوس الكلبي شاعر معروف جاهلي . يقول في كلمة طويلة : عشية تكبو الخيل في قصد القنا　　وتنزع من لباتها ترعف الدما

إذا كظهن الطعن من كل جانب　　كظمن فما يشكون الا تحمحما

بمعترك ضنك المكر كأنما　　يساق به الأبطال صاباً وعلقما

وله : وزوجة مغيار وصلت بوجرة　　عجرت عليها لمتي بردائيا

لعمري لقد لاقت مراد وخثعم　　بصوران منا إذ لقونا الدواهيا

(هبار) بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرشي . قال يهجو تويت بن حبيب

تويت ألم تعلم وعلمك ضائر　　بأنك عبد للئام خدين

وأنك اذ ترجو صلاحي ورجعتي　　اليك لساهي القلب جد عنين

أترجو مساماتي بأتياسك التي　　جعلت أراها دون كل قرين

فدع عنك مسعاة الكرام وأقبلن　　على شاكر وعائر ورهين

(هريم) بن جواس التميمي أحد بني عامر بن عبيد ثم من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . يقول للأغلب العجلي ووافقه بسوق عكاظ

قبحت من سالفة ومن قفا　　عبداً اذا مارسب القوم طفا

فما ضفا عديدكم ولا صفا　　كما شرار البقل أطراف السفا

فقال له الأغلب : من أنت ويلك؟ فقال

أنا غلام من بني مقاعس «١»　　الشازري الخيل بطعن يابس

الضاربين قلل الفوارس　　(فتركه الأغلب وانصرف)

---

(١) مقاعس هو الحارث بن عمرو بن سعد بن زيد مناة . لك .

(الهملع) بن أعفر التميمى من بنى عمرو بن الهجيم مخضرم نزل البصرة وخطب اليه الزبير بن العوام رضى الله عنه فرده وقال

وإنى لسمح البيع ان صفقت لها يمينى وأضحت للحوارى زينب

(هميان) بن قحافة السعدى الراجز يقول

أنعت قرماً بالهرير عاججا عبل الشواة سئماً غماضجا (١)

يسن أنياباً له لواجـــا أوسعن من أشداقه المضارجا

يظل يكوى بينها مناججا والبكرات اللقح الفواسجا

(الهدار) بن بشير جزرى يقول :

يشد لسان المرء فى القوم أن يرى مكان الأكف خلفه ونصيرا

ويقطع صوت المرء قلة وطئه وان كان ذا محميـــــة ونكيرا

(الهذلول) ويقال الذهلول بن كعب العنبرى يقول :

ألست أرد القرن يركب ردعـــه وفيه سنان ذو غرارين يابس (٢)

وأحتمل الأوق الثقيل وأمترى خلوف المنايا حين فر المغامس

وأقرى الهموم الطارقات حزامة اذا كثرت للطارقات الوساوس

(الهرماس) بن زياد الباهلى . أحد بنى سهم بن عمرو رهط أبى أمامة صاحب رسول الله ﷺ وكان له ابن عم يقال له حبيب بن وائل وقد وسع عليه المال. فذكره أبو سحمة الباهلى أحد بنى صحب فى أرجوزة أولها

إنى وان كان حبيب أوسعا ولم أزد على الكفاف (٣) قنعا

آكل ما آكل حتى أشبعا وأشرب البارد حتى أنقعا

فقال الهرماز يرد عليه

كن كحبيب ثم عبه أودعا وابق على ظلعك ان تلعلعا

إنك لن تعدم منه أربعا وأربعاً من ذاك أمراً سفعا

(هزيرة) بن قطاب السلمى يقول

لقد رعتمونى يوم ذى قار روعة بأخبار سوء دونهن مشيبى

نعيتم بنى قيس بن عيلان غدوة وفارسهـــا شعـــونة لحبيب

---

(١) أنشد ابن دريد فى الجمهرة : عبل الشواة سمناً عفاضجا . وبالاصل: غفاضجا بالغين . لـ . (٢) رواية الحماسة « نائس» . (٣) فى الاصل « الكفات » .

(الهزهاز) البكري أحد بني عبد الله بن جحدر من بني قيس بن ثعلبة هجا الفرزدق بقوله

لقد ولدت أم الفرزدق جثة   عن الخير منقوص وفي الشر زائد

فقال الفرزدق: تهزهز هزهاز على فعل أمه   وليس لهزهاز على ذاك حاسد

فصار بنو جحدر الى الفرزدق بهزهاز مكتوفا فوهبه لهم وامسك

(هزيمة) بن كعب. ضربه المهلب حداً في الخمر فقال رواه اسحاق الموصلي

يساقه حد الكأس حتى اذا انتشى   يزيد رمى جاراته بانعظا ثم

ويشربها حتى يخر مجدلا   ويقطب في وجه الصديق المنادم

(الهفوان) العقيلي أحد بني المنتفق وأحد اللصوص. وهو القائل يخاطب صاحبين

ملساً بذود الحدسي ملسا   من بكرة حتى كأن الشمسا

ملسا: اي تملسناها. والحدسي منسوب الى بني حدس بن أراش «١» اللخمي

بالأفق الغوري يكسى الورسا   نومت عنهن غلاماً جبسا

أي فعلا ذلك من اصفرار الشمس الى غدوة. وغلاماً جبساً: نؤوم كسلان

حتى تغطى فروة وحلسا   لاتوقدا ناراً وبسا بسا

لاتوقدا ناراً لتختبزا فتبطئا ويعرف موضعهما واقتصرا على الابساس وهو الحلب

في قصعة ولا تمسا عسا   واتخذاها للعدو ترسا   (أي اشربا قدر ماتشربان)

مجالسا غيا وطعبادعسا

(هوبر) التغلبي اسلامي يقول

الملك ان لم يقم بالحق سائسه   عما قليل لاهل الملك ضرار

لابارك الله في الدنيا اذا انصرفت   لذاتها كان عقبي أهلها النار

(هبة الله) بن ابراهيم بن محمد المهدى بن عبد الله المنصور يكنى أبا القاسم. كان أسود اللون وجالس الخلفاء وكان عالما بالغناء قليل الشعر. وتوفى سنة خمس وتسعين ومائتين وهو القائل لابيه وفيه لحن

أصابك الظبي اذ رماكا   وعن ظباء النقا حواكا

فلو تمنيت لم تجزه   ولو تمنى لما عداكا

ياظالما نفسه بظلمي   لاتبك مما جنت يداكا

أنت الذى ان كفرت حبي   صرفت قلبي الى سواكا

---

(١) في هامش الاصل: ابن أريش.

﴿ باب اللام والالف ﴾

(لأم) بن سلمة أبو الحكم جاهلي . يقول من قصيدة

ان الذى توحى الى كأنما ترمي به فندا من الافناد (الفند قطعة من الجبل)

ليقر قلبي بالوعيد فقد ترى ألا أبالى كثرة الايعاد

لا أنت مالك غيتي فتحلنى ضرراً ولست بمالك ارشادى

وقد رويت هذه القصيدة للربيع بن أبي الحقيق اليهودى .

(لاحق) جد أبان بن عبد الحميد بن لاحق الشاعر . قال أبو هفان : حمدان بن أبان بن عبد الحميد بن لاحق كل هؤلاء شعراء .

﴿ حرف الياء ﴾

﴿ باب ذكر من اسمه يزيد ﴾

(يزيد) بن فسحم الخزرجى وفسحم أمه وهى من بلقين بن جسر وهو يزيد بن الحارث بن قيس بن مالك بن أحمر بن حارثة بن مالك الأغر بن امرىء[1] القيس أحد بنى الحارث بن الخزرج بن حارثة . جاهلى يقول

اذا جئتنا ألفيت حول بيوتنا مجالس تنفى الجهل عنا وسوددا

نحامى على مجد الأغر بمالنا ونبذل حزرات النفوس لنحمدا (الاغر جده)

ابن الخضراء الاشهل واسمه (يزيد) بن كعب بن عدى بن كعب بن عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الاوس. كان يهاجى نهيك بن اساف . ويزيد هو القائل

تبدلت لما أخرجتنى عشيرتى بخيبر فتيان الوطيح الأكارما

وبالدار لما أخربوها وهلهلت نخيلا وداراً ربة بسلالما

ونخلا تدب العين تحت أصوله كحرة ليلى معرضات لطائما

(يزيد) بن حمار السكونى حليف بنى شيبان . كان له بلاء ورأى يوم ذى قار فقال يمدح بنى شيبان : إنى حمدت بنى شيبان اذ خمدت نيران قومى وفيهم شبت النار

ومن تكرمهم فى الناس أنهم لا يشعر الجار فيهم أنه جار

حتى يكون عزيزاً فى نفوسهم وأن يبين جميعاً وهو مختار

---

(١) فى هامش الاصل : شهد يزيد بدراً وقتل يومئذ وليس فى نسبه امرؤ القيس انما الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج. كذا فى جمهرة الكلبى وجامعه .

كأنه صدع فى رأس شاهقة ودونه لعتاق الطير أوكار

(يزيد) بن مالك بن خفاجة العقيلى جاهلى يقول

لقد وجد الطلاب للخيل مكبحا ببطن المسيل حين لاقى ابن مالك

أأسلب عضبا والسلاح ونثرة وأترك سلمى فى مداد السنابك

سنابك الخيل . يقول أسلب هذا وأترك سلمى حتى تصرعها الخيل.

(يزيد) بن مخرم بن حزن بن زياد الحارثى من بنى الحارث بن كعب يعرف بابن فكهة وهى جدته أم أبيه وقد تقدم خبر أبيه . ويزيد جاهلى كثير الشعر يقول لمالك بن حريم الهمدانى يردعليه قوله: ألا أبلغ بنى سعد رسولا وخص الى سراة بنى زياد

فقال يزيد: ألا أبلغ بنى همدان عنى رسالة ماجد وارى الزناد

بأن شويعراً منكم أتانى له قول يقال بلا سداد

يسامى معشراً كثروا وعزوا وغارات كمرسلة الجراد

فلست بقائل هجراً ولكن ستعلم أى مرداة ترادى

متى ما تلقنى تعلم بأنى شديد الاسر طلاع النجاد

وله: ألم تعلموا علماً يقيناً بأننى أخو ثقة يشقى به من يحاربه

وقد أبقت الأيام منى بقية كخير حسام لم تخنه مضاربه

وكم من كمى قد تركت مجدلا تنوح وتبكى معولات قرائبه

وكم من أسير قد فككت وعائل جبرت وقد أعيت عليه مذاهبه

(يزيد) بن الصعق الكلابى واسم الصعق عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقيل ان الصعق هو خويلد بن نفيل والصعق لقب . وذلك أنه أصابته صاعقة وهو الذى أسر رؤبة بن ررمانس أخا النعمان بن المنذر لأمه . وهو القائل لبنى أسيد بن عمرو بن تميم

اذا ما مات ميت من تميم فسرك أن تعيش فجىء بزاد

بخبز أو بلحم أو بتمر أو الشىء الملفف فى البجاد

تراه ينقب البطحاء حولا ليأكل رأس لقمان بن عاد

وله فيهم: ألا أبلغ لديك بنى تميم باية ما يحبون الطعاما

ولأوس بن غلفاء عنها جواب . وليزيد يرثى مالك بن خالد بن صخر بن الشريد

وأبلغ سليماً أن مقتل مالك أذل سهول الارض والحرث أجمعا

أذل صريح الحى مصرع جنبــه   وأنف الموالى أصبح اليوم أجدعا
وأضحتْ بلاد كان يمنع سربها   خلاءً لمن أجرى اليها وأوضعا
فلله عينا من رأى مثـــل مالك   قتيلا بحزن أو قتيلا بأجرعا

المعجب وهو (يزيد) بن عبد الله بن سفيان الضبي . كان يقال له المنصف . جاهلى يقول : حلفت لتركبن وأنت عجلى   على ماخيلت وعث القصيم

وله: كأنى والـكميت أجر رمحى   بأكثبــة القصيم على دوار
كأن جماجم الأبطال منا   ومنهم بيننا فلق المحار

الممزق العبدى اسمه شأس بن نهار بن الأسود وقيل اسمه (يزيد) بن نهار ابن الأسود وقيل يزيد بن حذاق وقد تقدم خبره .

(يزيد) بن خذاق العبدى جاهلى يقول

وغسلونى وما غسلت من نقل   وأدرجونى كأنى طى مخراق

وله: ذرينى أسير فى البلاد لعلنى   أفيد غنى فيه لذى الحق محمل
فان نحن لم نملك دفاعاً لحادث   تـلم به الأيام فالموت أجمل
أليس كبيراً أن تلم ملمـــة   وليس علينا فى الحقوق معول

وله: لن تجمعوا ودى ومتعبتى   أو يجمع السيفان فى غمـد

(يزيد) بن قهرة «١» التميمى فارس كعب بن عمرو بن تميم وقهرة أمه فى رواية السكرى وهو جاهلى . يقول فى يوم المروت

منيح اذا جد الجزاء معنة   إذا لم يجد الا الأمير المعاصيا
إذا أعرضت زور كأن متونها   من القارة الحمراء تـكسى الحواشيا

هبنقة القيسى الحمق وهو ذو الودعات واسمــه (يزيد) بن ثروان من بنى قيس بن ثعلبة . وقد قيل ان إسمه نافع بن ثروان وليس بشىء . وهو الذى تضرب به العرب المثل فى الحمق . وهو القائل فى رواية أبى المنهال المهلبى

اذا كنت فى دار يهينك أهلها   ولم تك مكبولا بها فتحولا
وان كنت ذا مال قليل فلا تـكن   ألوفاً لعقر البيت حتى تمولا

وإياه عنى الفرزدق يخاطب جريراً وزوج ابنته من الأبلق الأسدى

فلو كان ذا الودع ابن ثروان لالتوت   بها كفه عنها يزيد الهبنقا

---

(١) والذى فى النقائض «ابن فهدة» ولـكن ضبطه فى أصلنا مرتين كما كتبناه. ك.

(يزيد) بن صحار بن عامر بن ربيعة جاهلي . قال يمدح بني مخزوم

وان بني مغيرة من قريش هم الرأس المقدم والسنام

وبعضهم يضيف هذا البيت الى أبيات الحارث بن أسد الأصغر التي أولها

فأصبح بطن مكة مقشعرا كأن الأرض ليس بها هشام

(يزيد) المكسر بن حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي . يقول في يوم ذي قار

من فر منكم فر عن حريمه وجاره وفر عن نديمه

أنا ابن سيار على شكيمه إن الشراك قد من أديمه

وكلهم يجري على قديمه ماقاوح الهجمة أو صميمه

ذو الرقيبة المري وهو المقشعر وهو الأشعر وهو أبو ضمرة (يزيد) بن سنان ابن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وكان اذا حضر حرباً اقشعر وهو جاهلي . حالف بني سهم وخصيلة بن مرة على بني يربوع بن مرة بن غطفان فسموا المحاش . فقال له النابغة الذبياني

جمع محاشك يايزيد فانني أعددت يربوعاً لكم وتميما

ولحقت بالنسب الذي عيرتني وتركت نصرك يايزيد ذميما

فأجابه يزيد: لو كنت هياباً أو ابن لئيمة لأعطيت ما ترضى به سخط الخصم

ولكن تمطت بي حصان نجيبة جميل المحيا من نساء بني غنم

وأم يزيد بنت كثير بن زمعة من بني غنم بن دودان بن أسد .

مزرد بن ضرار الغطفاني اسمه (يزيد) وهو أخو الشماخ بن ضرار ولقب مزرداً ببيت قاله ويكنى أبا ضرار وقيل أبو الحسن وهو أسن من الشماخ وله أشعار وشهرة وكان هجاءً خبيث اللسان . حلف لا ينزل به ضيف الا هجاه ولا يتنكب بيته الا هجاه ، وأدرك الاسلام فأسلم وقال من قصيدة أولها

صحا القلب عن سلمى ومل العواذل (وما كاد لأياً حب سلمى يزايل[1])

ومنها: وقد علموا في سالف الدهر أنني معن اذا جد الجراء ونابل

معن ذاهب في كل وجه ؛ نابل حاذق ؛ والجراء : الجري

زعيم لمن قاذفته بأوابد يغني بها الساري وتحدى الرواحل

زعيم : كفيل . والاوابد : الغرائب . أراد أنه يهجوهم بهجاء يبقى ويحفظه الناس

---

(١) زدت عجز البيت من المفضليات . ك .

ويحدون به ويغنى به الساري وهو السائر ليلاً

ومن نرمه منها ببيت يلح به   كشامة وجه ليس للشام غاسل

يقول تكون كالشامة فى الوجه لا تغسل بالماء

كذاك جزائى فى الهدى فان أقل   فلا البحر منزوح ولا الصوت صاحل

يقول كذاك جزائى فى المهاداة فليس بحرى بمنزوح ولا صوتى صحل، والصحل مثل البحوحة فى الحلق «١» .

﴿ باب ذكر من اسمه يحيي ﴾

أبو وهب (يحيى) بن ذى الشامة واسمه محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط . يقول وقد رويت لغيره

برد الليل والنهار أبا وهـ   ب وهبت عليك ريح برود

وأتاك الشتاء يسعى وما عنـ   دك الا الاخلاص والتوحيد

وثياب لبستها أول الصيـ   ف الى أن علاك برد شديد

ولقدماً أفيد ثم أبيد الـ   مال انى امرؤ مفيد مبيد

لم تزل تلك عادة الله عندى   والفتى آلف بما يستعيد

وله : جاء الشتاء وليس عندى درهم   وبمثل هذا قد يخص المسلم

وتاهب الناس الجباب لبرده   وكأننى بفناء مكة محرم

(يحيى) بن نعيم العدوانى من ولد عوف بن بكر بن يشكر بن عدمان كان قاضى خراسان

يقول : أبى الاقوام إلا بغض قيس   قديماً أبغض الناس المهيبا

أبو عمران الضرير اسمه (يحيى) بن سعيد مولى لآل طلحة بن عبيد الله التيمى وهو كوفى

يقول : اذا أنا لم أثن بخير مجازيا   ولم أذم الرجس البخيل المذمما

ففيم عرفت الخير والشر باسمه   وشق لى السمع[٢] المسامع والفما

وله ويروى لغيره : لا تهلكن النفس لوماً وحسرة   على الشيء سداه لغيرك قادره

ولا تيئسن من صالح أن تناله   وان كان شيئاً بين أيد تبادره

فانك لا تعطى امرأً حظ غيره   ولا تمنع الشق الذى الغيث ناصره

يحيى) بن زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان وهو عمرو بن الديان وهو يزيد ابن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب وزياد

---

(١) هنا نقص فى الاصل .(٢) ثوابه : وشق لى الله .

ابن عبيد الله خال أبي العباس السفاح وقلده المدينة فى خلافته . ويحيى يكنى أبا الفضل وكان شاعراً أديبا ظريفا ماجنا خليعا ومنزله الكوفة وكان صديق مطيع بن إياس وحماد عجرد ورمى بالزندقة . وهو القائل

ولما رأيت الشيب حل بياضه بمفرق رأسى قلت للشيب مرحبا
ولو خلت أنى لو كففت تحيتى تنكب عنى رمت أن يتنكبا
ولكن اذا ما حل كره تسامحت له النفس يوماً كان للحزن أذهبا

وله: والمرء تلقاه مضياعاً لفرصته حتى اذا فات أمر عاتب القدرا

وله: نعى ناعيا عمرو بليل فأسمعا فراعا فؤاداً كان قدماً مروعا
دفعنا بك الايام حتى اذا أتت تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا

(يحيى) بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم . يقول فى رواية ابن عائشة

ولئن هلكت لتبكينك أمة ذاقوا المعيشة بعد طول صغار
من كل مجتهد يرى أوصاله صوم النهار وسجدة الأسحار

(يحيى) بن زيد بن أبى جرادة البرجمى الشاعر . يقول لعيسى بن موسى الهاشمى وسقى شربة لما طالبه المنصور بتقديم المهدى عليه فى البيعة

أفلت من شربة الطبيب كما أفلت ظبي الصريم من قتره
من قانص يقنص الحياة اذا ركب سهم الحتوف فى وتره
دافع عنه المليك قدرته صولة ليث يزيد فى خمره «١»

أبو محمد اليزيدى (يحيى) بن المبارك بن المغيرة العدوى سمى اليزيدى لصحبته يزيد بن منصور خال المهدى وهو مولى عدى الرباب بن زيد مناة وهو غلام أبى عمرو بن العلاء فى النحو واللغة والغريب والقراءة وكان فصيحاً نحوياً شاعراً وجعل الرشيد المأمون فى حجره وكانت له فى أيام الرشيد والبرامكة أشعار كثيرة وأحرقها قبل موته وأخذ على ولده ألا يخرجوا اله غير المواعظ . وتوفى سنة اثنتين ومائتين وفيها قتل ذو الرياستين الفضل بن سهل . وأبو محمد هو القائل

من يلم الدهر ألا فالدهر غير معتبه أو يتعجب لعمرو فى الدهر أو تقلبه

---

(١) وفى الهامش : حتى أتانا ونار شفرته يعرب فى سمعه وفى بصره

كذا أنشده بعده الصولى . وفى كتاب المفجعين عن عبد الله بن نمير : رأيت يحيى بن زياد ودخلت لأغسله فلما كشفنا الثوب فاذا رأس خنزير وعنق خنزير وكان يرمى بالالحاد .

بكل ذى أعجوبة جازاك من معتجبه مضى بذاك مثل من يريوماً يربه
ليس الفتى كل الفتى الا الفتى فى أدبه وبعض أخلاق الفتى أولى به من نسبه
وآفة(١) الرأى الهوى والحزم«٢» فى تجنبه واظنن بكل كاذب ماشئت بعد كذبه
وله يهجو الاصمعى من أبيات

ابن لى دعى بنى أصمع متى كنت فى الاسرة الفاضله
ومن أنت هل أنت الا امرؤ اذا صح أصلك من باهله

(يحيى) بن بلال العبدى أبو محمد البحرانى كوفى نزل همذان . وهو شاعر محسن يتشيع وله فى الرشيد مدائح حسنة وهو القائل

وللموت خير من حياة زهيدة وللمنع خير من عطاء مكدر
فعش مثرياً أو مكدياً من عطية تمنى والا فاسأل الله واصبر

وله: لعمرى لئن جارت أمية واعتدت لأول من سن الضلالة أجود

وأنشد يحيى عبد الله بن عبد الله بن عباس بنهر أبى فطرس وله فيه خبر

اما الدعاة الى الجنان فهاشم وبنو أمية من دعاة النار
أأمىّ مالك من قرار فالحقى بالجن صاغرة بأرض بوار
فلئن رحلت لترحلن ذميمة وإذا أقمت بذلة وصغار

(يحيى) بن خالد بن برمك وزير الرشيد . يقول فى رواية ميمون بن هارون ويروى لغيره

الليل شيب والنهار كلاهما رأسى بكثرة ماتدور رحاهما
يتناهبان نفوسنا ودماءنا ولحومنا جهراً ونحن نراهما
الشيب احدى الميتتين تقدمت أولاهما وتأخرت أخراهما

وفعل ابنه الفضل شيئاً اشتهر عنه فأنكره عليه يحيى وكتب اليه وتروى لغيره أيضاً

ادأب نهاراً فى طلاب العلى واصبر على فقد لقاء الحبيب
حتى اذا الليل أتى مقبلا واستترت عنك عيون الرقيب
فقابل الليل بما تشتهى فانما الليل نهار الاريب
ولذة الاحمق مكشوفة يسعى بها كل عدو مريب

(يحيى) بن محمد بن مروان بن عبد الله بن أبى سليط الانصارى حجازى رشيدى يقول

انت المنقى والمصفى فى النسب وانت انقى الناس عرضا من وكب

---

(١) فى الاصل «وانه» . (٢) فى الاصل «والحرم» .

ظننتكم مسكا وأنتم من ذهب وأنجم البطحاء فى ماضى الحقب
والغيث فى قحط الزمان واللزب جنبت(١) قريش لكم خرت القطب
توسطاً فى العز منها والحسب

(يحيى) بن الزبير بن عمرو بن الزبير بن العوام . مدنى رشيدى يقول
قد قلت حين تولوا مسرعين به نحو البقيع الا لله من رجم
لو يعلم الميت مايلقى المعاب به علمت أنى ذو حظ من الألم
ان تمس رهن ضريح تحت بلقعة فقد تكون لنا حرزاً من العدم

(يحيى) بن مسكين بن أيوب بن مخارق المدنى . كان داود بن عيسى بن موسى ابن محمد بن على بن عبد الله بن العباس يتقلد مكة والمدينة فأقام بمكة فكتب اليه يحيى
ألا قل لداود ذى المكر ما ت والعدل فى بلد المصطفى
مكة ليست بدار المقام فيها مهاجر من قد مضى

ابو الجنوب (يحيى) بن مروان بن سليمان بن ابى حفصة . قال ابو هفان : ابو الجنوب اسمه ابو عبدالله . وهو خطأ . وفد أبو الجنوب مع ابيه على موسى الهادى فمدحه ورثى المهدى . وهو القائل يمدح شراحيل بن معن بن زائدة
مايجهل الناس من أمر فقد علموا أن ابن معن شراحيلا فتى العرب
أعطى ابوك أبى قدماً ومولہ فأعطنى مثل ماأعطى ابوك أبى
ما كان يقدم من أرض يكون بها الا اتانا بأوقار من الذهب
وله يهجو رجلا: ومارأى معن بالزبيق اذا انتشى ولاقبل شرب الراح وهو جريح(٢)

(يحيى) بن سعيد الانبارى . يقول فى جعفر بن خالد البرمكى
ياابن البرامكة المبرز سبقهم عند الطعان وعند حر المصدق
وابن المرازب والأكاسرة الاولى فاقوا بفضل سماحة وتخلق
كرما وعزاً غالباً ومهابة والفارجين لكل هم مقلق
والمغلقين لما أرادوا ستره والفاتحين لكل سد مغلق

(يحيى) بن نعيم الثقفى . له مع أبى العتاهية اخبار وكان يهجو يحيى بن اكثم كثيراً . فمن قوله فيه أرجوزة اولها
ارقه برح الهوى وسدمه رمله الحب فبات يألمه

---

(١) غير منقوطة النون والباء بالاصل . ك. (٢) غير واضح بالاصل لعله: صحيح . ك .

طوراً يعانيه وطوراً يسأمه　　مثل حريق فى الحشا يضرمه

يقول فيها: اصبح هذا الدين رثاً رممه　　أوطنه الجور ويحيى معلمه

مذ ولى الحكم أبيح حرمه　　واضطربت اركانه ودعمه

ياليت يحيى لم يلده ا كشمه　　ولم تطأ ارض العراق قدمه

ملعونة أخلاقه وشيمه　　لاخلفه عف ولا مقدمه

اى دواة لم يلقها قلمه　　وأى خشف لم يبت يستطعمه

(يحيى) بن احمد اللوكسى من اهل رحبة ابن طوق . كان فى ناحية محمد بن البعيث الخارج على المتوكل بنواحي أذربيجان ومدحه مدحاً كثيراً فنه قصيدة اولها

لازال محسوداً على افعاله　　وحسوده فى الناس غير محسد

شطراه بين معاقب او غافر　　اوعائد متفضل او مبتدى

شفعاً ووتراً كل ذاك فعاله　　كالدهر الا انه لايعتدى

فالناس تحت لوائه من راغب　　او راهب اورائح او مغتدى

وله فيه: متى ألق من آل البعيث محمدا　　أحل رياضا للعلى بمحمد

وتضحك ام البشر عنى بنيله　　فأرجع محسوداً بنيل محسد

(يحيى) بن صبح التنوخي ابو زكريا ، قال يفخر

والى قضاعة أنتمى وهم　　عطنى الممنع والقنا الحمى

فاذا فزعت وجدت خيلهم　　تحت الكماة تعض باللجم

ووجدت فتياناً اذا ندبوا　　يوم الوغى يعدوا من الصمم

واذا الضيوف بدارهم نزلوا　　جمعوا رعاء الابل والغنم

من كان ذا ذخر فانهم　　ذخرى ومستهدى ومعتصمى

نفسى ومالى دونهم ويدى　　ومهندى ومثقفى ودمى

وله يمدح: واذا بجحت به بجحت بسيد　　ترك الطريق الى الندى مأهولا

واذا اعتصمت به اعتصمت بمن اذا　　لقى الكتائب ردهن فلولا

(يحيى) بن عمر العلوى . خرج أخوه أحمد بن عمر الى الكوفة فكتب اليه يحيى

أيا سيدا قد رمانى البعا　　د منه بأمر فظيع عجاب

فلما تمادى زمان الفراق　　وطالت بنا مدة الاغتراب

أقمت الكتاب مقام اللسا　　ن منى فاسمع لقول الكتاب

كأنى أناجيك إذ جاءنى ورود البشير برجع الجواب

محمود بن مروان بن أبى الجنوب بن مروان بن سليمان بن أبى حفصة واسم محمود (يحيى) سماه المتوكل محموداً لغمزه على الطالبيين ويكنى أبا مروان . جالس المتوكل واطرحه المنتصر والمستعين فلزم المعتز وخص به فقلده اليمامة والبحرين.

وهوالقائل: لى حيلة فيمن ينم وليس فى الكذاب حيلة
من كان يكذب مايريـ ـد فحيلتى فيه قليلة

وله فى المعتز: أعادالينا الفضل أيام جعفر وأحيا لنا بالعدل والجود جعفرا
إمام له فى كل قلب محبة كوالده قولا وفعلا ومنظرا
ظفرت بحق طالما قد ظلمته ومن كان يبغى ذاك أمسى مظفرا

(يحيى) بن أبى الخصيب الكوفى . ماجن كان فى أيام المعتضد . له قصيدة طويلة ذكر فيها خلوته بامرأة لقيها فى الطريق بالكوفة أولها

أبا حسن ان لى قصة ولولا أعاجيبها لم تطل

أبو الغوث (يحيى) بن أبى عبادة البحترى الشاعر . تقدم بسبب أبيه . قدم بغداد قبل الثلاثمائة وسمع منه وجوه أهلها وعلمائها أشعار أبيه وبقى بعد ذلك . وهو القائل يمدح أبا العباس بن بسطام

ملك تقوم له الملوك اذا احتبى وتخر للأذقان عند قيامه
برقت مخايل جوده وتخرقت بالنيل للعافين غر غمامه
لله أى بلاغة وبراعة ومكائد تحتل فى أقلامه
أدهى وأخفى موضعاً لمكيدة من أن ترى الأبصار وقع سهامه
أعطى فقلنا الغيث فى ارهامه وسطا فقلنا الليث فى إقدامه
والنيل يرجسه على مرتاده والضيم يغلبه على مستامه
نفسى فداؤك من حميد رعية نجمت نجوم العدل فى أيامه

أبو أحمد (يحيى) بن على بن يحيى بن أبى منصور المنجم . شاعر مطبوع راجز مقصد أشعر أهل زمانه وأحسنهم أدباً وأكثرهم افتناناً فى علوم العرب والعجم . وجالس الموفق والمعتمد وخص به وبالمكتفى بعده وهو من شجرة الأدب الناضرة وأنجمه الزاهرة فاضل الآباء والاجداد منتخب الاهل والاولاد ولانعلم أنه اتصل فى بيت من بيوت الادب من التمسك بالدين والمناضلة عنه والافتنان

فى الآداب والمثابرة عليها مااتصل فيهم قديمهم ومحدثهم . ولد أبو أحمد فى سنة احدى وأربعين ومائتين وتوفى رحمه الله فى سنة ثلاثمائة . وقال أبو هفان : أشعر أبناء النعمة الى سنة ست وخمسين ومائتين اربعة نفر أولهم أبو أحمد يحيى ابن على وله فى هذه السنة بضع عشرة سنة . وأبو احمد هو القائل يفتخر

نروى السيوف دماً اذا شكت الصدا ... يوم الوغى بأساً وصدق ضراب

فتمج ان خفضت على أقدامنا ... وتمج ان رفعت على الأعقاب

وله: اذا خاض فى الشعر نقاده ... فعندى من سره المعدن

وانى لأحسن تأليفه ... وأسهل فيه اذا احزنوا

فألقى اذا قلته ما يشح ... على مثله الشاعر المحسن

وأسقط أجود مما لدى ... رواة القريض وقد دونوا

وله : رب شعر نقدته مثل ماينـ ... ـقد رأس الصيارف الدينارا

لو تأتى لقالة الشعر ماأسـ ... ـقط منه حلوا به الأشعارا

ثم أرسلته لكانت معانيـ ... ـه وألفاظه معاً أبكارا

وأجل الكلام مايستعير النـ ... ـاس منه ولم يكن مستعارا[١]

﴿ باب ذكر من اسمه يعقوب ﴾

(يعقوب) بن داود[٢] مولى بنى سليم وزير المهدى . كان عبد الله بن مالك على شرطة المهدى فتزوج فاطمة بنت محمد بن حمزة الخزاعى وكانت بسن أبيه فقال له يعقوب

تزوجت عجوزالحى تبغى عندها الغبطه ... فلم تفلح ولم تنجح وكانت أعظم السقطه

فطلقها لحاك الله ... لاتعزل عن الشرطه

(يعقوب) بن أبى عامية السلمى الاجدع المدينى . سماه عمر بن شبة . وقال الزبير: اسمه معن وكان إباضيا[٣] لعينا استعمله زياد بن عبد الله الحارثى لما كان على المدينة للمنصور على ينبع فحبس بعض أولياء عبد الله بن حسن فشهر عبد الله فهجاه وقبح[٤] . وهو القائل لمعن بن زائدة

---

(١) هامش الاصل : (يحيى) بن قشير الشريدى أنشد له الهجرى فى نوادره شعراً. (٢) هامش الاصل: هو يعقوب بن داود بن طهمان وكان طهمان مولى عبدالله ابن خازم وطعن يوم قتل عبد الله . قاله البلاذرى . (٣) لا أحقق قراءته لعله: ناصبيا . (٤) غير واضح بالأصل لعله: وباح .

ان زال معن بنى شريك لم يزل   يوماً الى بلد بعير مسافر
نذراً على ان لقيتك سالماً   ان تستمر بها شفار الجازر (ولمعن فيهما خبر)

فروخ الطلحى المدنى ويقال فرخ الزنا واسمه (يعقوب) بن اسمعيل بن ابراهيم ابن محمد بن طلحة بن عبيد الله . قدم بغداد ومدح المهدى بقصيدة منها :

ياخير من حطت الرفاق به   وخير جد لخير معترق
مازلت بالعفو للذنوب وإطلاق لعان بجرمه غلق [1]
حتى تمنى البراء انهم   عندك امسوا فى القيد والحلق

وله : ما تأمرى بمتيم صب   يهدى كثير بلابل القلب
يدعو باسمك عند عثرته   متفدياً بالأم والأب
وترى له ذنباً علاقتكم   فيعدكم كفارة الذنب
قدكنت ياسمعى ويابصرى   من حبكم مستغفراً ربى

ابو المعافى المزنى اسمه (يعقوب) بن اسمعيل بن رافع مولى مزينة وقيل اسمه محمد والأول أصح . كان فى صحابة العباس بن محمد الهاشمى هو وابنه ابو البداح وكانا شاعرين . وابو المعافى هو القائل يمدح رجلا من قريش

فلم تحو الرياسة من بعيد   ولم ترث السماحة من كلال
وما قصرت يداك عن المعالى   ولا طاشت سهامك فى نضال
فأين لنا نظيرك من قريش   تجير كما تجير من الليالى
واين لنا نظيرك من قريش   لقد بعدت يمين من شمال

وله يصف السودان: أحب النساء الصفر من أجل تكتم   ومن حبها أحببت من كان أسودا
فجئنى بمثل المسك أطيب نكهة   وجئنى بمثل الليل اطيب مرقدا

(يعقوب) بن الربيع الحاجب مولى المنصور . وقيل هو الربيع بن يونس بن محمد بن ابى فروة . واسمه كيسان مولى الحارث الحفار مولى عثمان بن عفان . وكان يعقوب ظريفاً شاعراً جميلا يقال ان الرشيد كان يميل اليه فى ايام ابيه . وهو شاعر محسن غير مطيل انفد شعره فى مراثى جارية ملك وطلبها سبع سنين يبذل فيها ماله وجاهه حتى ملكها فأقامت عنده ستة اشهر ثم ماتت . فرثاها فأحسن فمن ذلك قوله

رأيت ثياب الناس فى كل مأتم   اذا احتفلوا زرق الثياب وسودها

---

(١) هذا البيت والذى يليه يرويان لابى دهبل الجمحى . ك .

وإنى على ملك لبستُ ملاءةً   من الحزنِ مايبلى الزمانُ جديدها

وله: بليتْ ملك فى التراب فأبلا   نى بلاها وذكر ملك جديد

ينقصُ الوجدُ كلماقدمَ العهـ   ـدُ ووجدى فى كل يوم يزيد

وله : ياملك ان كنتِ تحت الأرض باليةً   فاننى فوقها بالٍ من الحزن

ياملك لم تجدى مس البلى ولقد   وجدت مس البلى والضر فى البدن

وله فى رواية هارون بن على بن يحيى بن أبى منصور المنجم :

يقطع قلبي بالصدود تجنبا   ويزعم أني مذنب وهو مذنب

كعصفورةٍ فى كف طفل يذيقها   أفانينَ طعم الموت والطفل يلعب

(يعقوب) بن اسحاق المخزومى من ولد عبد الرحمن بن أبى ربيعة بن المغيرة. مدنى رشيدى . قال يرثى رجلا :

إنْ ينسك الاخوان والأهل   أو ينس منك الشخص والفعل

فلقد غنيت وأنت أكمل أه   ل الأرض مالك فيهم مثل

متصرفاً للحمد محتمـــلا   للثقل فعلك فاضـــل جزل

وله : من لحمل العظيم والدفع والنف   ع ومن للقريب والبعيـــد

بعد ذى المجد والفعال أبى بكـ   ـر وذى العرف والفقيد الحميـــد

كان للجار واليتامى وللسفـ   ـر وللمجتدى وللمجهود

يالها من مصيبـــة ليس ماقد   كان منها براجع مردود

(يعقوب) بن صالح بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب .قليل الشعر فارس شجاع. كان قد هم بالخروج على المأمون وواطأ نصر بن شبيب وغيره من رؤس الجزيرة والشام على أن يبايعوا له بالخلافة فمات قبل ذلك بعد أن هجا الرشيد والمأمون . وهو القائل :

لئن ساعد المقدار حزمى ونجدتى   لأبعثه جيشاً اليك عرمرما

سحائب يغشى الطرف من لمعانها   تصوبكم سماً وتحلبكم دما

الى أن يقر الحق فى مستقره   ويذهب جور منكم قد تحكما

وله من قصيدة طويلة :

لقد زال هذا الأمر من مستقره   وألف فيـــه بين حق وباطـــل

ودارت رحا الاسلام فى غير قطبها   وطالت يد الباغى بها المتناول

فلا لوم فى حث الكتائب نحوه كرجل جرادفى الضحى متواصل
تطيف بميمون النقيبة رابط على الهول جأشاً فائض الخير عادل
تضىءسيوف العدل فيها وتنتحى على كل رواغ عن الحق مائل

(يعقوب) بن ابراهيم بن عيسى بن أبى جعفر المنصور ويعرف بأبى الاسباط. لما قال محمد بن عبد الملك الزيات قصيدته التى أغرى فيها بابراهيم بن المهدى فى أيام المأمون عند رضى المأمون عنه وعدد فيها ما كان منه عند دعائه إلى نفسه وأولها

ألم تر أن الشىء للشىء علة يكون له كالنار تقدح بالزند

قال أبو الاسباط يجيبه ويمدح ابراهيم بقصيدة طويلة أولها

ألا من لطب شفه قدم الوجد يحن الى هند وماهو من هند

يقول فيها: اليك أمير المؤمنين تطلعتْ نصائح مأمون الهدى مرسن جلد
يشوب لك الزيات حقاً بباطل مكائده والكيد من مثله يردى
يريك ضلال الرأى فى صورة الردى بتمثيله الأمثال جوراً عن القصد
لتسطو بالادنى وتستبقى العدى ذوى النسب النائى المصر على الحقد

(يعقوب) بن اسحاق بن صليبا الكاتب من أهل العسكر . كان فى ناحية عبيد الله ابن يحيى بن خاقان وكان يكاتب على بن يحيى المنجم بالأشعار . ومن قوله ليحيى

خليل لنا كامل رأيه كثير المحاسن جم الأدبْ
تجنى وأظهر من عتبه علينا خلافاً لما قد يجب
وشاب المديح بغير المديح ويوعد ايعاد من قد غضب
أمستوجب ذم اخوانه أخ جيد الرأى اذ لم يصب
وأتقى عليهم كاتقائه على نفسه من مخوف السبب
فان كان ذلك ذنباً فلا متاب ولا معتب من عتب

فأجابه أبو أحمد يحيى بن على عن أبيه

أيا ابن صليبا بحق الصليب أجد مقالك لى أم لعب
لعمرك لولا ذمام الندام وأنك تصغر عن أن تسب
وان الليوث تعاف الكلاب ولا سيما الكلب منها الكلب
وإيثارى العفو عن قدرة غدا ابن صليبا اذاً قد صلب
ولا عيب فيه سوى أنه اذا ماذكرنا أباه غضب

(يعقوب) بن ابراهيم بن برادق الأعمى الشاعر. لقي أبا تمام الطائي وروى عنه حديثا.

(يعقوب) بن اسحاق الكندي المتحقق بعلوم الأوائل. يقول المقطعات ويضمنها أبياتاً لغيره وهو القائل وكتب بها الى بعض اخوانه يهنئه بخروج شهر رمضان واقبال شوال

هناك أبا الحسين خروج شهر ... يفرق صومه اللذات جدا

فلا زالت كئوسك معملات ... تشكى منك أتعاباً وكدا

تغني كلما يلقاك كأس ... ألا يادير حنظلة المفدى

تخطاك الحوادث ثانيات ... وتلقى من طوال العيش سعدا

(يعقوب) بن يزيد التمار أبو يوسف من شعراء العسكر. كان متصلا بالمنتصر ومات في آخر أيام المعتمد. قال لأبي أحمد الموفق في أيام الفتنه يحرضه على أهل بغداد

أبا أحمد نفسي فداؤك رجهم ... فليس أخو الغارات إلا المصمم

بكل حسام كالعقيقة صارم ... اذا قدّ لم يعلقْ بصفحته الدم

وله: كنت أشكو الى خيالك في النو ... م اشتياقي فقد منعت الخيالا

أنت علمتني الصدود فلو عد ... ت بوصل أعاد منك الوصالا

ياجحوداً لما«١» يقاسيه قلبي ... شاهدي عبرة تفيض انهمالا

ما أذاب الفؤاد الا احتراق ... واشتياق يزيد قلبي اشتعالا

(يعقوب) الاعرج أبو يوسف القصير يقول

لاتلم الصب على مابه ... وأكفف الدمع بتسكابه

كأنه اللؤلؤ في سلكه ... منحدر من كف ثقابه

قد هتك الخدين سلساله ... شوقاً الى رؤية أحبابه

يرعى نجوم الليل من زفرة ... يحقرها ألأم أوصابه

وله: عني اليك فقد رأيت بمفرقي ... ياأم عمرو للمنون بريدا

عني اليك فقد رأيتك خلتي ... أظهرت ان لاح المشيب صدودا

ذهب الشباب وغصنه الغض الذي ... كنا به نسبي الحسان الغيدا

أيام أسحب «٢» للصبا أذياله ... وأروح منه صائداً ومصيدا

﴿ باب ذكر من اسمه يوسف ﴾

(يوسف) بن يعقوب بن موسى بن عبد الرحمن بن الحصين بن مخلد التيمي القرشي.

---

(١) في الاصل « ياجحود الماء ». (٢) في الاصل « أسحبت » .

كان يسكن عسفان بين مكة والمدينة اسلامى . قال يرثى قوماً من أهله

كم لى على عسفان من رجم ... وصدى تفيض العين من ذكره

فأظل محروباً بمهلكه ... مقلولياً أبكى على حفره

كذب الصفاء الحى بميته ... اذ لم يمت أسفاً على أثره

وله: كأنى غداة البين من لاعج الهوى ... بأسمر مسنون الشباة طعين

فياعائداتى اذ أردتن سلوتى ... وسيان نفسى وانقطاع شجونى

فأمسكن عنى بالعشى حمائما ... لهن على سوق العضاه رنين

أو اخفين لمع البرق من نحو أرضها ... اذا لاح فى داجى الرواق هتون

أو اشققن عن قلبى فأخرجن حبها ... فقلبى لها مستودع وأمين

أو اقصرن عن هذا فإن انصرافه ... الى مدة لابد أن ستكون

(يوسف) بن عبد العزيز بن الماجشون الفقيه المدنى يقول

نعلل بالدنيا ونعرف غبها ... ويمنعنا حرص النفوس الشحائح

وأحزننى ألا أزال موكلا ... بتأميل أمر لست فيه ببارح

فيا باكياً شجواً على الدين والتقى ... فبك بمرفض من الدمع سافح

وللعلم والاسلام والحلم والنهى ... فهج عبرة جادت بها فى الجوانح

أصابهم ريب المنون فأصبحوا ... تراباً وهاماً تحت صم الصفائح

وعريت الأحساب والدين بعدهم ... فصارت كمهجور من الأرض نازح

(يوسف) بن الصيقل الشاعر الواسطى . له مع الهادى خبر . يقول فيه

لا تلمنى ان أجزعا سيدى قد تمنعا وبدت منه جفوة بعد ما كان أطمعا

وابلائى ان كان ما بيننا قد تقطعا ان موسى بفضله جمع الفضل أجمعا

فمنادى السماح بالـ ... ـجود منه قد اسمعا

وله : لاذنب لى ياسيدى ... ان كان قلبك قد تقلب

هان الذى ألقى عليـ ... ـك أنا اموت وانت تلعب

وله : ما اساء فى فعاله ... من اساء ثم اعتبا

وله : يامستحل ظلمى أما تخاف ربك عاقبتنى بريئاً وقد غفرت ذنبك

مالى اليك ذنب ... بلى ذكرت حبك

(يوسف) بن لقوة الكاتب الكوفى . كان الفضل بن سهل يفضله فى الكتبة

ويصفه . وله القصيدة الحرفية الطويلة التى أولها

أحمد الله ذا الجلال كثيرا　　واليه ماعشت ألجى الأمورا

يصف فيها اختلاف حاله وحرفته ويقول فى آخرها

إن صرف[1] الزمان ضعضع ركنى　　ما أرى لى من الزمان مجيرا

ليس ذنبي الى الزمان سوى أن　　ى أحببت شبراً وشبيرا [2]

وعلياً اباهما أفضل الأم　　ة بعد النبي سبقاً وخيرا

فعلى حبهم أموت وأحيا　　وعلى هديهم ألاقى النشورا

وله فى الغيبة: يستأكل العاشق حتى اذا　　ما أخذ الفقر بأنفاسه

ولت بفقر وقرون الفتى　　تهتز بالكشح على رأسه

(يوسف) بن القاسم بن صبيح الكاتب مولى بنى عجل. منازلهم سوادالكوفة يكنى أباالقاسم وهو أبو أحمد بن يوسف وزير المأمون وكان يوسف يكتب لعبدالله بن على عم المنصور وله فيه أشعار وكان يكاتبه بها. وهم من أهل بيت شعر وأدب وبلاغة. ويوسف هو القائل: هجرتك لما لم أجد فيك سلية　　وصادفت منك الحب غير قريب

وما كنت أدرى أن مثلك ينثنى　　على جنب خوان الصديق مريب

فراق أخ يعطى المودة حقها　　أضر وأبلى من فراق حبيب

﴿ باب أسماء مجموعة فى الياء ﴾

ذو رعين أحد ملوك اليمن اسمه (يريم) بن زيد بن سهل بن عمرو بن الغوث بن قطن بن عريب وهو القائل: أيامن يشترى سهراً بنوم　　سعيد من يبيت[3] قرير عين

فان تك حمير غدرت وخانت　　فمعذرة الاله لذى رعين

(يعيل) بن دهناء الربعي وهى أمه. وهو القائل فى خالد بن عبدالله بن أسيد حين أجاره مالك بن مسمع: وخالداً قد أجرنا بعد ماخطرت　　أيدى الرجال بحبل غير خزان

إنا اذا ماقريش خاف خائفها　　سالوا الجوار فكنا خير جيران

(يعيش) الكلبي شاعر شامى اسلامى يقول

ماسرنى أن أمى من بنى أسد　　وأن لى كل يوم ألف دينار

---

(١) فى الاصل «وصروف» .

(٢) هما لقبان للحسن والحسين رضى الله عنهما . ك .

(٣) فى الاصل « أم يبيت» والتصحيح من كتاب الاشتقاق لابن دريد . ك .

وأن تحتى عشراً من نسائهم وان ربى نجانى من النار

(يموت) بن المزرع بن يموت البصرى من عبد القيس يكنى أبا بكر. قدم بغداد سنة احدى وثلثمائة وهو شيخ كبير وهو أحد الرواة. لقى الزيادى والمازنى ودماذاً وغيرهم وروى عنهم، وهو ابن اخت الجاحظ. وخرج الى مصر ومدح بها ذكاء [1] وهو يليها بقصيدة أولها

تؤرقنى بعد العشاء هموم كأنى لما بين الضلوع سقيم

أبيت لها ذا لوعة وصبابة وفى كبدى من حرها لهموم

أبكى شباباً قد مضى هل يعود لى وهل عيش حى فى الحياة يدوم

وقال لابنه مهلهل :

مهلهل أحشائى عليك تقطع وأقرع أجفانى أخوك مزرع

الى الله أشكو ماتجن جوانحى وما فيكما من غصة أتجرع

فلولا كما ماإن سلكت تنائفا ولولا كما قد كان فى القوم مقنع

فان ذرفتْ عيناى وجداً عليكما ففى دون ماألقاه مبكى ومجزع

أخاف حماماً يامهلهل باعثا وطير المنايا حائمات ووقع

(اليسع) بن ايوب مولى حكيم بن حزام . قال يمدح عمر بن عبد العزيز ابن عمر بن عبدالعزيز العمرى وكان قد ولى المدينة للرشيد

ياابن عبد العزيز ياعمر الخير ياابن المهذب الفاروق

أنت لى عصمة وحرز ابا حفص ومنجى من كل هم وضيق

ومجير من الزمان اذا ما راب دهر واعتل كل صديق

ماأبالى اذا بقيت ابا حفص على من مضى سبيل الطريق

---

(١) ولى ذكاء مصر سنة ٣٠٣ ومات بها سنة ٣٠٧ .ك.

﴿ باب ذكر من غلبت كنيته على اسمه ﴾

من الشعراء المجهولين والاعراب المغمورين ممن لم يقع إلينا اسمه . وقد أثبت أخبارهم وأشعارهم في الكتاب المفيد فاقتصرت في هذا الموضع على ذكر كناهم وقبائلهم . وسقتهم على حروف الهجاء وبالله أستعين وهو حسبي ونعم الوكيل:

﴿ الألف ﴾

أبو أراكة الهذلي . أبو أثيلة الهذلي . أبو أسماء بن الضريبة النصري . أبو أنس ابن صرمة الخزرجي . أبو أسامة الجشمي . ابو أثاية القرظي اليهودي . أبو الأبرش الشاعر . أبو الأشعث القيسي . أبو الاعفل السكوني . أبو الأسد مولى خالد القسري . أبو أسد الشيباني . أبو الأسد التغلبي . أبو أحمد الشيباني المصري .

﴿ الباء ﴾

أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري ، أبو برسيس التميمي ، أبو البرند الذهلي السكري ، أبو بكر بن حنظلة الغنوي ، أبو البهاء الأسدي ، أبو بكر بن ابراهيم الحضرمي ، أبو البيداء الرياحي ، أبو بشر العبدي ، أبو بشر السعدي ، أبو بكر السمري البصري ، أبو بلال السعدي .

﴿ التاء ﴾

أبو التوأم العجلي .

﴿ الثاء ﴾

أبو ثهلان السعدي ، أبو ثور الهجيمي ، أبو ثمامة الضبي ، أبو ثبيت الغساني . ابو ثمامة الكلبي ، ابو ثابت الانصاري ، ابو ثمامة العبدي ، ابو ثمامة الخطيب .

﴿ الجيم ﴾

ابو جندب الهذلي ، ابو جلدة [1] اليشكري ، ابو جسير الذهلي ، ابو الجبر الكندي . ابو جراب الاموي ، ابو جبيلة النهشلي ، ابو جنة الأسدي ، ابو جنة الأعيوي الاسدي ، ابو الجرباء الغنوي ، ابو الجعد السدوسي ، ابو الجعد الطائي ، ابو الجواس الحارثي ، ابو جياش النعامي ، ابو الجنجات الاسدي ، ابو الجراح العقيلي ، ابو الجراح الغنوي ، ابو جفنة الغساني ،

---

(١) في هامش الاصل : في أدب الخواص : أبو خلدة بالخاء مفتوحة معجمة من فوق بواحدة . قال ابن دريد من قال غير ذلك فقد أخطأ .

ابو جفنة المساحقي ، ابو جعفر الطائي محدث مأموني .

﴿ الحاء ﴾

ابو حبال الكلابي ، ابو حليل العبسي ، ابو حرة بياع الملاء ، ابو حكيم المزني ، ابو الحديد العبدي ، ابو الحجاج الجهني ، ابو الحيقطان ، ابو الحجناء الأسدي ، ابو حفص التيمي القرشي ، ابو الحبال مولى سليمان بن علي ، ابو الحدرجان ، ابو حيان التيمي ، أبو حيان الدارمي ، أبو حزرة المصري ، أبو حرب الهلالي ، أبو الحارث النوفلي.

﴿ الخاء ﴾

ابو خزر السعدي ، أبو خوط النميري ، ابو الخشناء الليثي ، ابو خيرة ، ابو الخضير الباهلي ، أبو الخشخاش الثعلبي ، أبو خالد التنوخي ، ابو خالد الغنوي ، ابو الخيعهفي .

(الدال)

ابو الدحداح الانصاري ، ابو الدوداء العنبري ، ابو دهلب التميمي ، ابو الدكناء الكلابي ، ابو الدهماء الاعرابي ، ابو الدهماء العنبري ، ابو الدثار الاعرابي ، ابو دليجة الاعرابي ، ابو الدفاع ، ابو دحيم العوفي.

(الذال)

ابو الذيال اليهودي ، ابو ذكوان مولى بني هاشم ، ابو الذوائب مولى بني قيس بن ثعلبة ، ابو الذلفاء ، ابو ذؤيب النميري .

(الراء)

ابو رهم الهمداني ، ابو رهم الاشعري اخو الحيري ، ابو الرميح الاشجعي ، ابو رومي البكري ، ابو رمح الخزاعي ، ابو ربيعة المصطلقي ، ابو الرملاء ، ابو راسب البجلي ، ابو رياط ، ابو الرديني العكلي ، ابو راشد الضبي .

(الزاي)

ابو الزهر القشيري ابو زيد الاسلمي ، ابو الزعراء الحميري ، ابو زهرة المصري.

(السين)

ابو السمحاء العجاري عبسي . ابو سهلة الضمري ، ابو سلمة الكلابي ، ابو سلمة الاسلمي ، ابو السفاح العنبري ، ابو السفاح الزبيدي ، ابو سمحة الباهلي ، ابو السمح الطائي ، ابو السمح الطائي محدث ، أبو سمراء البصري ، ابو السائب

الاوسى اسلامى ، ابو سهلة القضاعى ، ابو سنان المخزومى ، ابو سعيد مولى فائد ، ابو سعيد العنبرى ؛ ابو سحبل ، ابو السنابل المدينى مولى المهدى ، ابو السمال الاسدى كوفى محدث رشيدى ؛ ابو سود التميمى . أبو سخبر ؛ ابو سلهب الفارسى ، ابو سعد الاصبهانى .

﴿ الشين ﴾

ابو شملة الازدى ، ابو شهم العذرى ؛ ابو شأس التميمى ؛ ابو شبيل العامرى ، ابو شيخ السلمى ، أبو شبث الفزارى ؛ ابو الشدائد الفزارى ، ابو الشجاع العكى ؛ أبو شجاع السلامى ؛ ابو شأس الطبرى .

﴿ الصاد ﴾

ابو صحار السعدى سعد بن بكر . ابو الصقعب المرى ، ابو صرمة الانصارى ، ابو صفوان الاحوزى . ابو الصميم العجلى ؛ ابو صعترة البولانى . ابو صالح الأسلمى ، ابو صالح بن ابى عاصم الاسلمى ، ابو الصباح الاعرابى ، ابو صفوان الاسدى ، ابو الصلت مولى بنى سليم ، ابو الصلت النميرى ، ابو صالح السلمى ؛ ابو صالح السكيانى ؛ ابو صالح الطائى ، ابو الصخر المعيطى ، ابو الصمحمح ؛ ابو صاعد الرقى .

﴿ الضاد ﴾

ابو الأضراس الثقفى ويقال ابن . ابو الضلع السندى ، ابو الضحاك النميرى .

(الطاء)

ابو الطهر الحضرمى . ابو طراد البكرى . ابو الطروق الضبى . ابو طليحة الأسدى . ابو طيبة العكلى .

(الظاء)

ابو ظيان العامرى .

(العين)

ابو العيال الهذلى ، ابو العطاف الربعى ، ابو عيش الازدى ، ابو العاص ابن امية بن عبد شمس ؛ ابو العريان المخزومى . ابو العريان الطائى . ابو عقيل الثقفى ، ابو عمرو الثقفى ، ابو عامر الاسلمى ؛ أبو عامر الفهمى . ابو عنك . ابو عبيدة بن عبد الله بن امية . ابو العطاف التميمى ، أبو العميثل بن الحارث اسلامى ؛ ابو العرب بن اخت جرير القرشى . ابو العنبر بن أبى نخيلة ويقال هو ابو العبير ،

ابو عبد الملك المازنى . ابو العرندس الـكلابى ؛ ابو العرندس العوذى ؛ ابو عدى النمرى ؛ ابو عزة النميرى ، أبو عبد الله الجدلى ؛ أبو العرس العبدى ؛ ابو علاقة التيمى الربعى أبو عون التيمى الربعى ، أبو العرس الطائى ؛ ابو عامر الطأئى . ابو العمران الطائى . ابو الاعراب الاسلمى . ابو العذافر الكندى ؛ ابو العلاج الـكلبى ، ابو عثمان الشعبانى ، ابو العيد ، أبو العملس ، ابو العراقب المزنى ؛ ابو علقمة العدوى ؛ ابو العاضى ، ابو عراعر ؛ ابو العسعاس المكى ؛ ابو العلباء الاسدى ؛ ابو عبد الرحمن الاعمى ؛ ابو على الاموى ؛ ابو العتريف الغنوى ؛ ابو العجاج ، ابو عمرة الشاعر ؛ أبو العجل الماجن ؛ ابو عمرو الـكسروى أبو العشنزر البصرى ، أبو العواذل البصرى ؛ ابو عبس الاسدى ؛ ابو عبد الله السلمى ؛ ابو العقار السدوسى ، ابو على المسلمى ، ابو العباس الاعرج ، ابو عباد المـكى ، ابو عبد الرحمن المخزومى ؛ ابو عمران الـكلابى ابو عيسى العكبرى ، ابو على المحمودى البصرى .

﴿ الغين ﴾

ابو الغطمش الضبى ، ابو الغطريف الأسدى ؛ ابو الغول الطهوى ، ابو الغول العكلى ، ابو الغدير الفزارى ، ابو غزالة الحنفى ، ابو الغطمش الحنفى ، ابو الغزيل ، أبو غيث بن عطارد ؛ ابو الغمر الهلالى ؛ ابو الغراف المصرى .

﴿ الفاء ﴾

ابو فدفد التميمى ، ابو فقعس أحسبه الاسدى ؛ ابو الفيض العجلى ، ابو الفياض الأزدى ، ابو الفضة ، ابو الفضل المؤدب .

﴿ القاف ﴾

ابو قيس السدوسى ، ابو قرذودة الطأئى ، أبو قيس الـكندى ؛ ابو القمقام الاسدى ؛ ابو القرين الفزارى . ابو قسم القيسى ؛ ابو القرثع اليهودى ، ابو قردودة الاعرابى . ابو القوافى الاسدى ؛ ابو القعاع .

﴿ الكاف ﴾

ابو كنانة السلمى ؛ ابو الـكنود الخزاعى ؛ ابو كلبة البـكرى ، ابو كايب الجهنى ؛ ابو كثير الاعرابى ، ابو كريب ؛ ابو الـكركى .

• • •

﴿ اللام ﴾

ابو الاحام التغلبي ، ابو لبيد العكبرى ، ابو ليلى المجاشعى ، ابو اللفائف السكوفى ، ابو ليلى الغنوى .

(الميم)

ابو المورق الهذلى ، ابو مليص البجلى ، ابو مسافع الأشعرى ، ابو مهلهل الصدائى ، ابو المفوف مولى بنى أمية . ابو المنهال الديلى ، ابو مضاء الفقعسى . ابو معروف التيمى . أبو المثنى السليطى . ابو مخزوم النهشلى . ابو المشيع المازنى . ابو المنهم مولى بنى تميم . ابو المثلم الهذلى . ابو مليح الهذلى . أبو المطلى السلمى . ابو المهند الفزارى . ابو مليكة التغلبى . ابو المهزم القيسى . ابو مالك الغنوى . ابو مالك الخزاعى . أبو مالك الاعرج . ابو المجشر الضبى . أبو المقدم الضبى . ابو مسمار العكلى . ابو مريم العجلى . ابو محجر اليشكرى . ابو المنهال الشيبانى . أبو مطرف الاسلمى . أبو مسعود الغسانى . أبو مياس المرادى اسلامى . ابو مياس الأعرابى . ابو موسى البصرى . ابو موسى الملفوف . ابو مسلم المؤدب محدث ، ابو مهدية الأعرابي . ابو المضرحى الأعرابى . ابو المستهل . ابو منيب الكابى . أبو المفلفل التنوخى . ابو المطرف العكلى . ابو معاذ أخو أبى نواس . ابو ميمون البكائى المدنى . ابو ميمون الرقى . ابو المنهم البغدادى . ابو معدان المصرى . ابو محب الربعى . ابو مقاتل الضرير . ابو مالك الناقد البصرى ، ابو معاذ العقيلى ، ابو المنذر المصرى ، ابو مسعود المصرى ، ابو محمد الاحمر ، ابو مالك الرسعنى ، ابو المغلس الشيبانى ، ابو محمد الفارسى .

﴿ النون ﴾

أبو نصير البكائى . أبو نجران التغلبى . أبو نذير البجلى . أبو نملة السلمى . أبو النشناش النهشلى ، أبو نعامة مولى بنى سعد ، أبو النحام المزنى ، أبو نقيس ، أبو ناشرة الأسدى ، أبو ناظرة السدوسى ، أبو نصر العجلى .

﴿ الواو ﴾

أبو وهب العبسى أبو وهب الاسلمى ، ابو وهب الناشجى [1] ، أبو وائل الحنفى ، أبو الوليد الكلابى ، أبو وسناء القرشى ، أبو واثلة السدوسى أبو ورقاء الابرص .

---

(١) فى الاصل « الناشى ».

﴿ الهاء ﴾

أبو هرمة القرشي ، ابو هرمز الفزارى ، ابو الهذيل العبدى ، ابو الهذيل الكلاعى ، ابو الهذيل الكرمانى ، ابو هريرة العجلى. أبو الهيثم القيسى. ابو هشام البجلى ، ابو همهمة الاعرابى ، ابو الهصمصم ، أبو هاشم العنبى. ابو الهميسع اليمانى .

(الياء)

ابو ياسر النضيرى اليهودى ، ابن يزيد الرازى ، ابو يحيى الباهلى ، ابو يوسف الدقاق الضرير ، ابو يعقوب الفراديسى المصرى ، ابو اليقظان المصرى .

• • •

(خاتمة نسخة الاصل «١»)

تم كتاب معجم الشعراء تأليف الامام ابى عبيد الله المرزبانى على يد فقير ربه القدير مغلطاى بن قليج غفر الله لهما ولجميع المسلمين. يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بالمدرسة الظاهرية من القاهرة ، وكلها على تصحيح ... ابن الضياء الرضى «٢» الشاطبي. وكل ما عليه طاء فى الحاشية فهو من فوائده رحمه الله تعالى وغفر له وللمسلمين . والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل.

• • •

ووجدت فى الورقة الاولى على الطرف الداخل من الكتاب حتى يكاد يفوت النظر هذه الاجازة بخط كتب بعجلة:

أخبرنا بجميع هذا الكتاب إجازة الشيخ الامام ابو المحاسن التركى عن الحافظ المنذرى عن ابى المعالى محمد بن وهب بن سليمان السلمى عن أبى الفتوح أسامة بن محمد بن زيد الردى عن ابى جعفر محمد بن حمد بن سلمة عن المرزبانى. وانبأنا به ايضا ابن دقيق العيد عن ابن الجميزى عن ابن عساكر قال قرأت على ابن خيرون عن ابى محمد الجوهرى وابى المسلمة عنه .

---

(١) كلها صعبة القراءة فى الاصل . (٢) هو رضى الدين أبو عبد الله محمد بن على ابن يوسف . توفى فى القاهرة سنة ٦٨٤ . ك .

﴿ فهرس أسماء الشعراء ﴾

«استخراج الأستاذ الدكتور ف · كرنكو»

﴿ حرف الباء ﴾

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ حرف الحاء ﴾

﴿ حرف الزاى ﴾

﴿ حرف السين ﴾

﴿ حرف الكاف ﴾

﴿ حرف النون ﴾

﴿سقطات استدركها الاستاذ ف. كرنكو بعد المقابلة بالاصل﴾

ص	س		
٢٦	ـ ١١	طعنت مجامع الاحشاء منه	بمفتوق الوقيعة كالهلال
		فان يهلك فذلك كان قدري	وان يبرأ فني لا أبالي
٢٧	ـ ١٥	توقرنا الحلوم إذا غضبنا	ونفزع في الهياج إلى السلاح
٤١	ـ ٩	فلا تأبسني بالهوان إرادة	لتحلى ماءً قد أمرت مشاربه
٤٦	٣	تأبي وتأنف ان تسام دنية	بيد امرىء كز اليدين كهام
		قتل الوليد فلم تزل مظلومة	عطلا تصرف غير ذات خطام
١١٢	١٢	نبهت زيداً فلم أفزع الى وكل	رث السلاح ولا في الحي مكثور
١٢٧	١٢	بانوا وفيهم كئيب مايكلمني	وبعض ساداتهم بالبين مبتهج

وقد لحقت بأولى الخيل تحملنى والفصلتين وسيفى سهوة حرج

١٨٠ ٦ بيضا يظل الشيخ متكئاً لحديثهن بجانب الستر

٣٣٥ ١٦ وزالت لم يعش فيها كريم ولا استغنى بثروتها عديم

٣٨٠ سقطت ترجمة (موسى) بن عبد الله البختكان محدث متأخر كتب
إلى صديق له رسالة بحاجة فمطله :

ما آن للحاجات أن تقضى كذاك يتلو بعضه بعضا
قل لى من أين تعلمت ذا قد قدس الله بك الارضا
قد كنت شاكر دى فيما مضى فصرت أستاذى ولا ترضى

١٠٧ ١١ السجف بن سعد بن عوف بن زهير بن مالك بن ربيعة بن مالك
ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم والحنتف بن السجف صاحب . .

١٧٦ ٧ شيبان بن جذيمة بن جعدة بن العجلان بن سعد بن حشورة
ابن عجب بن ثعلبة بن .

١٩٤ ـ ٨ قال فى بنى زمان بن مالك بن صعب بن على بن بكر بن وائل :